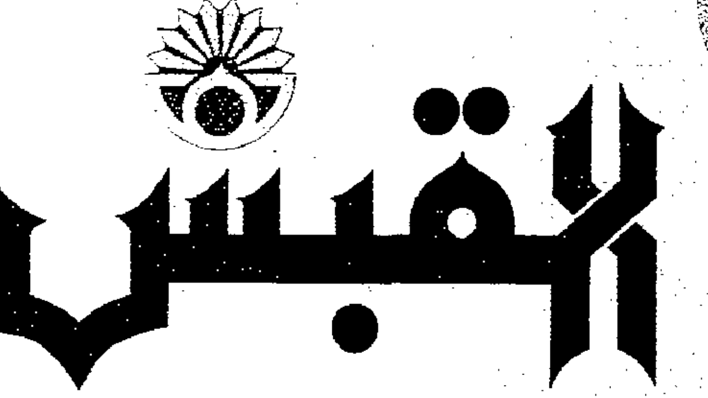


رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٢ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٥٩ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 12 October 1989 — 18th Year, No. 6259 — Kuwait.

دمشق: السبب خلل فني ويجب إعادة القائد والطائرة

طيّار سُوري هبَط بطائرته «الميغ - ٢٣» في اسرائيل

■ مصر تنفي «لجوء» طائرة مماثلة .. وتل ابيب تقول ان «عادل» طلب اللجوء السياسي

دمشق - تل ابيب - الوكالات - اعلنت دمشق ان خللا فنيا اضطر قائد الطائرة السورية المقاتلة «ميغ ٢٣» للهبوط في شمال اسرائيل. واوضح مصدر سوري مسؤول ان دخانا كان يتصاعد من جناح الطائرة، وان الطيار اضطر للهبوط في اقرب مكان. واضاف انه لامر سيىء جدا، ان الهبوط الفوري كان لازما وليس لدى الطيار اي بديل سوى الهبوط في اقرب مكان يجده».

وقال المصدر السوري ان الحكومة السورية بدأت اتصالات مع الصليب الاحمر الدولي لتامين عودة الطائرة والطيار.

في القدس المحتلة قال ناطق عسكري اسرائيلي ان الطيار «هرب» الى اسرائيل وذكر انه يجري استجواب الطيار لمعرفة دوافعه وذكر ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي وكبار القادة الاسرائيليين قطعوا اجتماعا وهرعوا الى المكان الذي هبطت فيه الطائرة. والمعروف ان هذا اول طيار عربي «يلجأ» لاسرائيل منذ ٢٤ سنة. وقالت تل ابيب ان الطيار يدعى عادل باسم (٣٤ سنة) وهو برتبة رائد وانه عازب وطلب اللجوء السياسي في اسرائيل.

«رويتر» نقلت عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان طائرات حربية اسرائيلية جعلت الطائرة السورية تهبط في «مدرج مدني صغير» مستخدمه طائرات الرش الزراعية وذلك لضمان ان الطائرة السورية ليست ملغومة. وكانت انباء اسرائيلية قد تحدثت عن هبوط طائرة سورية اخرى في الاسكندرية بمصر، لكن مسؤولين بوزارة الدفاع المصرية نفوا ان تكون اي طائرة لسوريا قد عبرت المجال الجوي المصري او هبطت في الاراضي المصرية.

راديو تل ابيب قال ان الطائرة غير مسلحة وانها مزودة بمعدات الكترونية متطورة.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان طائرة عادل كانت مع طائرة ميغ اخرى في مهمة تدريبية شرق مرتفعات الجولان عندما انفصلت عنها وعبرت المجال الجوي الاسرائيلي حيث «رافقتها» الطائرات الاسرائيلية حتى هبوطها.

رفض

رفض ناطق عسكري اسرائيلي القول ما اذا كانت تل ابيب تعلم مسبقا بامر الهبوط قبل ان تتوجه الطائرات الاسرائيلية اليها.

وقال خبراء مستقلون ان الاتحاد السوفيتي صنع ١٢ نسخة معدلة من المقاتلة ميغ ٢٣ منذ عرض اول طراز من هذه الطائرة علنا في موسكو عام ١٩٦٧.

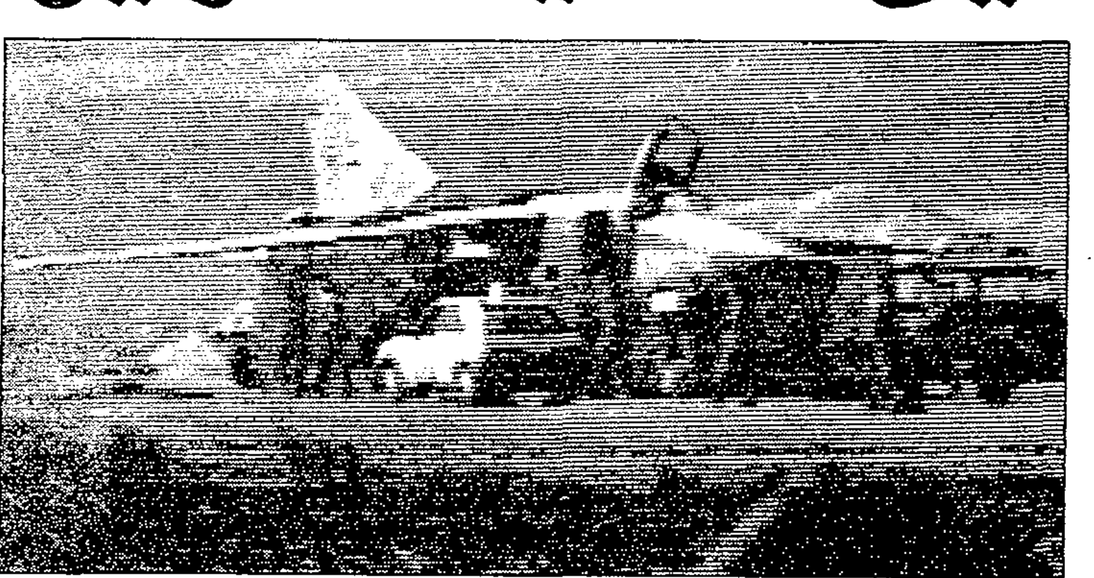
والمقاتلة ميغ ٢٣ بها مقعد واحد وهي مسلحة بمدفعين عيار ٢٣ ملليمترا ويمكن ان تحمل صواريخ جو/جو وان تستخدم في كل من الاعتراض والهجوم.

وتفوق سرعة المقاتلة سرعة الصوت وكانت يوما اسرع مقاتلة في العالم. ويتراوح مداها القتالي بين ٩٠٠ و١,٣٠٠ كيلومتر.

وقال زيف ايتان الضابط المتقاعد والباحث بمركز جافي للدراسات الاستراتيجية في تل ابيب انه يعتقد بان بامكان اسرائيل ان تحصل على معلومات مخابرات هائلة من الطائرة.

وبالرغم من ان الطائرة ميغ ٢٣ ليست اكثر مقاتلات القوات الجوية السورية تقدما فان بامكان اسرائيل ان تحصل منها على معلومات مفيدة بشان رادارها واجهزة الملاحة الجوية والاتصال بها.

وقال لرويتر «اعتقد انه من المفيد من الناحية الفنية ان تعرف انظمة الاسلحة لدى عدوك بما في ذلك الانظمة الفرعية مثل الرادار الذي يستخدمه وانظمة التحذير الالكترونية التي لديه وما اذا كان لديه نظام لتحديد هوية الطائرات الاخرى في الجو».


● صورة عرضها تلفزيون اسرائيل لجنود يحيطون بالطائرة السورية (رويتر)

علي بلوط يكتب عن قناعة واشنطن بالاستقرار الاقليمي في لبنان

ص ٢٠

قائد القوات المركزية الاميركية:

لا نمتلك تسهيلات في الخليج ونراقب المنطقة لأن المفاجأة ممنوعة


● الجنرال شوارزكوف

تعهد قائد القوات المركزية الاميركية بان تواصل بلاده التزاماتها بحماية حرية الملاحة في الخليج، رغم الانسحاب التدريجي لقواتها منه وباستقرار هذه المنطقة من العالم تحقيقا للمصلحة المشتركة فيه.

واعلن الجنرال نورمان شوارزكوف، في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة الاميركية لدى دولة الكويت صباح امس، ان التفاؤل الحذر الذي يسود المنطقة منذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران، يدعو الى التخوف من احتمال انفجار الوضع في اية لحظة، مما يستوجب تدارك اخطاره على وجه السرعة، وحذر من ان تكديس ايران الاسلحة الهجومية في غياب معاهدة سلام ثابتة وملزمة بينها وبين العراق يضطر الولايات المتحدة الى مراقبتها وغيرها عن كثب، وابقاء قواتها في المنطقة في الحجم الذي تراه مناسبا

(البقية على الصفحة ٢٣)

حول صلاحيات الرئيسين والانتخابات والغاء الطائفية

خلافات مستجدّة تشلّ اجتماعات الطائف

■ مشادة حامية بين سلام والحسيني ونواب يقترحون تصغير لجنة الصياغة

■ «تعليمات من الخارج» ادت الى التصلب وطرح مطالب جديدة

● زهور مكان الرصاص (غاما)

باريس - القبس:

كشف قطب نيابي لبناني بارز في الطائف لـ القبس ان مناقشات النواب اللبنانيين للاصلاحات السياسية دخلت مرحلة التعقيدات والشلل بعدما برزت خلافات جديدة بين مختلف الاطراف والكتل النيابية، اما بسبب التصلب او بسبب التقدم بمطالب اتية من خارج الطائف ولم تكن مطروحة سابقا.

واكد هذا القطب النيابي لـ القبس ان اجتماعات الطائف تواجه حاليا احد خيارين لا ثالث لهما: اما ان يقبل النواب الصيغة التي طرحتها اللجنة العربية الثلاثية بالنسبة الى الامور التي اختلفوا بشانها في مجال اصلاح النظام اللبناني، او ان الاجتماعات ستنتهي بالفشل ويعود النواب الى لبنان وهم يتحملون مسؤولية كل النتائج السلبية والخطرة لهذا الفشل. وعلمت «القبس» من مصادر نيابية لبنانية في الطائف ان مشادة حادة جرت بين صائب سلام رئيس الوزراء السابق وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب بدا خلالها الحسيني رافضا لمضمون وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية فيما يتعلق بنقطتين رئيستين. كما علمت «القبس» ان بعض النواب تقدموا بمطالب جديدة باسم نبيه بري رئيس حركة امل ووليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وان النواب المسيحيين تمسكوا باربعة مطالب اساسية، وتكشف القبس فيما ياتي استنادا الى مصادر نيابية لبنانية في الطائف حقيقة الخلافات الجديدة بين النواب اللبنانيين ومضمون العقد التي نقلت هذه الاجتماعات من اجواء التفاؤل الحذر الى اجواء الشلل والانقباض.

الواقع ان «القبس» كانت ذكرت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها

(البقية على الصفحة ٢٣)

في احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي:

الجسار: يسَّر الله للكويت في أن تسهم في إعلاء كلمة الحق

● من اليمين: الغزالي، الحمضان، الوزير، الفارس.

قال خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ان الله يسر للكويت ان تسهم في اعلاء كلمة الله، ودعم الحقوق في كل مكان تهدر فيه، ودعا الوزير الجسار الى مشاطرة الانتفاضة الفلسطينية ودعمها بالمال حتى تثبت وتستمر.

جاء ذلك في احتفال الوزارة الديني مساء امس في ذكرى المولد النبوي الشريف. الدكتور عجيل النشمي والشيخ محمد الغزالي ضيف الوزارة القيا كلمتين في الحفل الذي اقيم في المسجد الكبير وحضره وكلاء وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وجمع من الناس.

دور الكويت

● الوزير الجسار قال في كلمته ان الرسول محمد ﷺ ولد في فترة مظلمة من تاريخ العرب، مما هيأ الاذهان للاصلاح والصلاح الذي جاء به محمد ﷺ وقال ان من احب الذكريات الى نفس المسلم ذكرى مولد الرسول ﷺ ومن هنا امتن الله على العرب وعلى الشعوب الاخرى.

وقال ان استحضار الذكرى النبوية هذه الايام لها معان كبيرة في المنهجية والقدوة.

وقال ان احتفال هذا العام يجيء وقد انتهت الحرب بين العراق وايران، وما زال الحوار بينهما لحل المشاكل العالقة. وقال: تجيء هذه الذكرى والانتفاضة الفلسطينية صامدة مستمرة ضد الغدر والاحتلال الصهيوني، بفضل صمود الشباب، لتحرير ارضهم، وطالب السيد الوزير مشاطرة الانتفاضة الفلسطينية ودعمها بالمال، حتى تثبت وتستمر، وتنتصر.

تجيء ذكرى المولد النبوي وقضية لبنان التي مضى عليها وقت طويل اوشك ان يبدأ حل لها عن طريق اللجنة الثلاثية التي هي مكمل لاعمال اللجنة السداسية التي ترأست اعمالها دولة الكويت.

(البقية على الصفحة ٢٣)

النمسا: لهم حرية الخيار

تل أبيب طلبت رسميًا من فيينا اقناع اليهود بالتوجّه الى اسرائيل

فيينا - من علي جبر معن

اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية النمساوية بان اسرائيل قدمت طلبا رسميا تدعو فيه السلطات النمساوية للتدخل وتسهيل هجرة اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي الى فيينا واقناعهم بالتوجه الى اسرائيل وذلك بعد الاجراءات الاميركية الجديدة بتقييد هجرة اليهود السوفيت الى اراضيها اعتبارا من الاول من شهر اكتوبر الجاري.

واشار الناطق في بيانه للصحافيين في فيينا بان الطلب الاسرائيلي ياتي بناء على توقعات اسرائيلية تقول بان اعدادا من اليهود السوفيت سيصلون الى فيينا لكنه شدد في الوقت نفسه على ان موقف الحكومة النمساوية واضح في هذا المجال اذ ان النمسا كدولة مستضيفة للاجئين منذ سنوات طويلة تؤمن بضرورة توفير حرية الاختيار بالنسبة للمهاجرين الذين يمرون عبر اراضيها الى دول اخرى.

واكد الناطق النمساوي بان وزارة الخارجية النمساوية ابلغت الجانب الاسرائيلي بهذا الموقف وخاصة ما يتعلق بهجرة اليهود السوفيت من فيينا الى دول اخرى وبينها اسرائيل (بالنسبة للراغبين بالتوجه فعلا الى اسرائيل).. وكشف الناطق بان مائة يهودي سوفيتي لحد الان طلبوا الاقامة في النمسا وذلك من خلال السفارة النمساوية في موسكو.

هذا وامتنع الناطق النمساوي في

(البقية على الصفحة ٢٣)

---

٧٥ جريحا بينهم ١٤ طفلا

رابين يعترف بسجن ٤٠ ألف فلسطيني

■ جرح ٥ جنود ومستوطنين وتدمير ١٦ سيارة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات: اعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بان سلطات الاحتلال الاسرائيلية سجنت حوالي ٤٠ الف فلسطيني منذ اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل ٢٣ شهرا.

وقال لمجموعة من خريجي مدرسة ثانوية حيفا ان للانتفاضة حوالي ٨ الاف شخص من «الانصار المتشددين» في الاراضي المحتلة لكنها تحظى بتاييد شعبي عام. وانتقد رابين وهو عضو بارز في حزب العمل الساسة الذين يقولون ان القاء القبض على ٥٠٠ من زعماء الانتفاضة سيخمدها. وحث اسرائيل على ان تعمل بدلا من ذلك على اجراء محادثات للسلام مع زعماء الاراضي المحتلة. وقال ان اكثر من ١٥ الف شخص جرحوا في الانتفاضة التي وصفها بانها «ثورة شعبية» وان اكثر من ٥٠٠ شخص قتلوا.

وكان رابين قد ادعى في اجتماع مغلق للجنة برلمانية اسرائيلية ان اسرائيل ستسحق الفلسطينيين الذين يرفضون دفع الضرائب في بلدة بيت ساحور وانها «ستلقنهم درسا».

وقال «لن تكون هناك اي محاولة للامتناع عن الضرائب. واضاف «ستلقنهم درسا».

ورفض رابين بغضب انتقادات جماعات لحقوق الانسان ودبلوماسيين غربيين لمصادرة الجيش قطع اثاث وادوات منزلية وسلع تبلغ قيمتها اكثر من ٧٥٠,٠٠٠ دولار من سكان يرفضون دفع الضرائب.

واصيب اكثر من ٧٥ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم بينهم اربعة عشر طفلا خلال تصديهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي تواصلت في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة

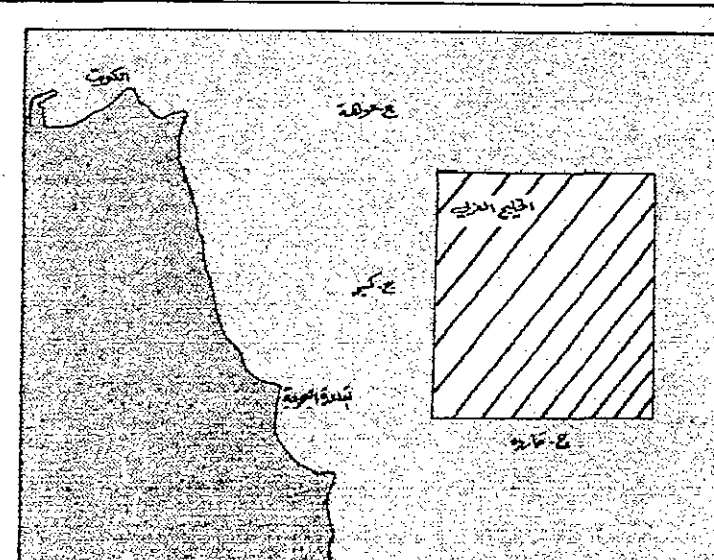
(البقية على الصفحة ٢٣)

من ١٥ الى ١٧ الجاري

تمارين رماية بالذخيرة الحيّة للقوّة الجويّة

اعلنت رئاسة الاركان العامة للجيش بان القوة الجوية ستقوم باجراء تمرين رماية بالذخيرة الحية بواسطة صواريخ جو - جو خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ اكتوبر ١٩٨٩.

وتقع المنطقة التي سيجري فيها التمرين في مياهنا الاقليمية في المنطقة الجنوبية بين خطي طول ثمان واربعين درجة وخمس وثلاثين دقيقة شرقا وتسع واربعين درجة شرقا، وبين خطوط العرض ثمان وعشرين درجة وخمسين دقيقة شمالا وخط عرض تسع وعشرين درجة وخمس عشرة دقيقة شمالا، والمحددة بالمربع على الخارطة المرفقة والذي يبدأ من النقطة (أ) التي تبعد ٣٠ ميلا بحريا جنوب شرق رأس السالمية و ١٢ ميلا بحريا جنوب شرق جزيرة عوهة ايضا. وتمتد جنوبا مسافة ٢٩ ميلا بحريا حتى النقطة (ب) والتي تبعد مسافة ١٨ ميلا بحريا الى الشرق من القاعدة البحرية وتمتد المنطقة شرقا مسافة ٢٥ ميلا بحريا الى ان تصل الى النقطة (جـ) والتي تقع الى الشرق من جزيرة قاروة وعلى مسافة ١٤ ميلا بحريا منها ثم شمالا مسافة ٢٩ ميلا بحريا حتى النقطة (د) التي تقع الى الغرب من النقطة (أ) بمسافة ٢٦ ميلا بحريا، وعليه فان رئاسة الاركان العامة تهيب بالاخوة المواطنين والصيادين بعدم الاقتراب من هذه المنطقة خلال الفترة المذكورة وذلك حرصا على سلامتهم.



● خريطة توضح منطقة الرماية

---

٣ مؤسسات عربية قبلت جدولة الديون

نائب البشير: بوادر طيّبة للسلام في جنوب السودان

الخرطوم - ا ش ا - اعلن العميد الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ان هناك بوادر طيبة للسلام سواء بالنسبة للقضية الارترية او مسألة جنوب السودان مما سيكون له الاثر الطيب في احلال السلام الشامل بالمنطقة.

وقال في حديث خاص لصحيفة «القوات المسلحة» السودانية ان توجهات الثورة هي احلال السلام في المنطقة مؤكدا على عدم الربط بين مسالة جنوب السودان والمشكلة الارترية.

واكد على ان توصيات مؤتمر الحوار الوطني والتي من المنتظر اعلانها في ٢٠ اكتوبر الحالي ستكون انعكاسا للوحدة الداخلية للسودان وتماسك الجبهة الداخلية لان المؤتمر ضم فئات مختلفة من الشمال والجنوب.

وقال العميد الزبير محمد صالح ان لجنة الحوار الوطني ستقوم عقب اعلان التوصيات بزيارات للدول الافريقية والعربية ودول الحوار لشرح ما توصل اليه السودان من حلول خلال الحوار الوطني لحل مشكلة الجنوب.

رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الفريق عمر احمد البشير حث دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية على تقديم المساعدة للسودان لتتمكن من اغاثة الاقاليم الغربية بعد فشل

(البقية على الصفحة ٢٣)

قضايا القبس
(ص ٢٩ - ٤٠)

قبسات اسلامية
خاص بالمولد النبوي الشريف
[ص ١٢]

قضايا القبس

امهات المسائل في الفكر الاسلامي

بقلم الدكتور
محمد عبدالهادي ابوريدة

هكذا من الأصل

وزير الداخلية والرائد الحميدي تفقدا مركز المعلومات الآلي



● وزير الداخلية والرائد الحميدي في جولة بالمبنى



● الرائد الحميدي يطلع على سير العمل

قام وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وبصحبته عضو مجلس قيادة الثورة بالجماهيرية العربية الليبية الشقيقة الرائد الخويلدي الحميدي والوفد المرافق صباح امس بـزيارة تفقدية لمركز المعلومات الالي.

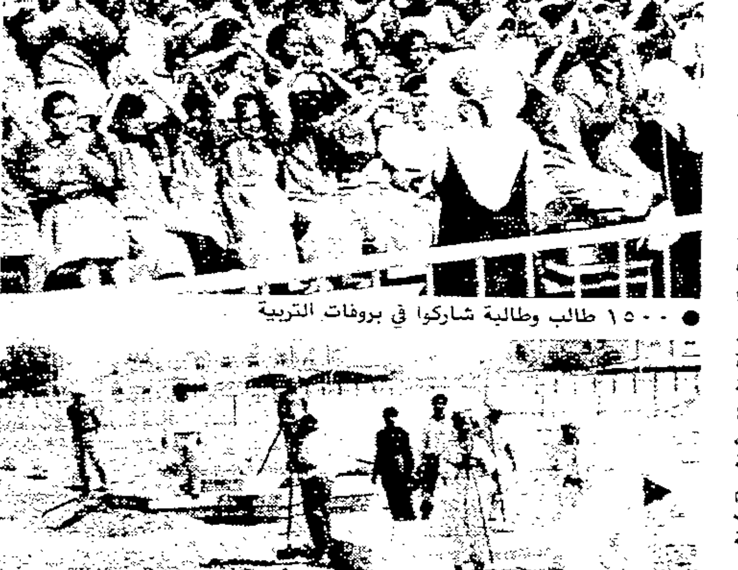
وقام مدير عام المركز المهندس فهد عبدالكريم جعفر بمرافقة الوفد الضيف واطلاعه على الانظمة والمشروعات التي يطبقها المركز.

وسجل الرائد الخويلدي الحميدي كلمة في سجل الزيارات بالمركز اشاد فيها بما لمسه من جهود.

الاستعدادات والترتيبات النهائية لافتتاح اسبوع التخضير الثاني بالاحمدي



● ١٥٠٠ طالب وطالبة شاركوا في بروفات التربية



● الاستعدادات جارية للاحتفال بالاسبوع

تلبية وامتثالا للرغبة الاميرية السامية لتخضير وتجميل الكويت وزيادة الرقعة الخضراء في البلاد، وحرصا من محافظ الاحمدي على ان تكون محافظة الاحمدي في الطليعة وفي المقدمة، تضافرا مع جهود اللجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت تلبية للرغبة الاميرية السامية الكريمة، تجري الاستعدادات على قدم وساق لافتتاح اسبوع التخضير الثاني بمحافظة الاحمدي والذي سيقام تحت رعاية سمو ولي العهد وبحضور الشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الداخلية ممثلا لسمو ولي العهد الامين وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥م في حديقة الرقة الجديدة - قطعة ٥ - الواقعة بين جمعية الرقة التعاونية وثانوية سالم المبارك للبنين.

وفي نطاق الاستعدادات الجارية فقد تم صباح امس عمل بروفات وزارة التربية بمشاركة ١٥٠٠ طالب وطالبة على النحو التالي: ٤٠٠ زهرة، ٤٠٠ شبل، ٤٠٠ طالبة بالزي الشعبي، ٢٠٠ كشاف. واضافة الى فرقة الكشافة الموسيقية، حيث سيقوم هؤلاء الطلبة بترديد الصيحات والهتافات الداعية الى العناية بتخضير وتجميل الكويت.

هذا وقد رفعت الزينات والملصقات على جانبي الطرق المؤدية الى مكان الاحتفال تعبيرا عن فرحة الكويت باسبوع التخضير الثاني. واهابت المحافظة بالجمهور وكافة الشركات والمؤسسات الاهلية والرسمية في كافة مناطق المحافظة للمساهمة في انجاح هذا الاسبوع تلبية للرغبة الاميرية السامية الكريمة بما يعود بالخير على الابناء والاحفاد من بعد.

الطلبة المرشحون للقبول بكليتي التربية الرياضية والموسيقية في جامعة حلوان

اعلنت وزارة التعليم العالي اسماء الطلبة المرشحين للقبول بكلية التربية الرياضية وكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان بمصر للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩.

وحددت الوزارة يوم السبت ١٤ اكتوبر الحالي موعدا لبدء اختبارات القدرات بمقر سفارة الكويت بالقاهرة كما دعت الطلبة الى اصطحاب جوازات سفرهم وثماني صور شخصية والملابس الرياضية بالنسبة لطلاب التربية الرياضية.

وفيما يلي اسماء الطلبة بكلية التربية الرياضية:

ماجد سلطان فرج فرحان، فهد عواد زياد عواد صنيدح، جابر محمد بخيت علي عيد المري، نايف شايع محمد شايع الجيمان، طارق علي محمد علي فرج، علي عبدالله عيسى بدر استاذ، نايف مفلح فرحان نامي العازمي، راشد علي صالح المجبيل، مفرح ربيح مفرج رباح الرشيدي، مشعل عبدالحميد عبدالنبي الموسى، عبدالله علي محمد رضا الدابي، هاني عبدالله محمد وبالكريم، سلطان راكان حمد راكان المكراد، محمد عبدالله ثامر حمود العجمي، فهد متور الحميدي وقيت الشمري، وزير عبد حسين حسن، ناصر حاجي اسماعيل قنبر خالدي، بركة مفلح غريب فالح الجسار، عويد عشوي فرحان سجمان العنزي، وليد خالد قاسم علي المشري، رشاد سعد جوهر مبروك سعيد، خالد سعد راشد صالح الضرمان، ناصر خلف حميدي الوقيت الشمري، عبدالله مسفر جالي المطيري، سعود عبدالعزيز عبدالرحمن العصيمي، خالد عبدالامير مطر مرزوق، محمد فالح عبدالهادي فالح العجمي، بدر علي محمد عيسى ناصر العتال، فاضل عبدالجليل اسماعيل خليل، حسن عبدالمحسن عبدالوهاب القطان، وجمعان تركي منقاش محسن المطيري.

كما رشح الطالب عبدالرحمن عواد زويد مشهور للدراسة بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان.

يقيمها مركز التنمية المهنية الدورة التدريبية الثانية لأعضاء هيئة التدريس بالتطبيقي

تبدأ يوم السبت المقبل الدورة الثانية في سلسلة الدورات التدريبية التي يقيمها مركز التنمية المهنية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لاعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية، ومن المقرر ان تقام الدورة التي يشارك بها ١٥ دارسا من كليات ومراكز الهيئة، في مقر مركز التدريب بالطابق السادس بمجمع دسمان، وتستمر من ١٠/١٤ حتى ١٩٨٩/١٠/٢٩ من الرابعة والنصف حتى الثامنة والنصف مساء.

وتنعقد هذه الدورة تحت عنوان (المقرر الدراسي: اعداده وتنظيمه وعرضه)، ويحاضر بها كل من الدكتور بيل ماجيل خبير المناهج بكلية «همبر» التقنية في كندا والدكتور احمد بوزبر مدير مركز التنمية المهنية بالهيئة.

وكان قد اقيم لقاء تنويري للمشاركين بالدورة امس الاول الثلاثاء تحدث فيه مدير الدورة خالد المخيزيم، ومدير مركز التنمية المهنية د. احمد بوزبر، حيث تناولا شرح الاهداف الاساسية من معالجة موضوع المقرر الدراسي، والتي تتركز في ان يصبح المشارك بعد نهاية الدورة قادرا على اعداد اهداف مقرره الدراسي.

محافظ الفروانية بحث الشؤون الصحية مع الدكتور سليمان العلي



● المحافظ لدى اجتماعه مع الدكتور سليمان العلي

عقد الشيخ احمد حمود الجابر الصباح محافظ الفروانية اجتماعا مع الدكتور سليمان فلاح العلي مدير منطقة الفروانية الصحية بمكتبه صباح امس، حيث نوقش في الاجتماع العديد من المواضيع التي تهم الشؤون الصحية بالمحافظة.

وابدى المحافظ ضرورة الاهتمام بتقديم افضل الخدمات الصحية للمواطنين والمقيمين بالمحافظة، والعمل على تكثيف ونشر الوعي الصحي والتركيز على حسن التعامل مع المرضى والمراجعين بالمستوصفات والعيادات التخصصية.

كما بين الدكتور سليمان العلي ... منطقة الفروانية الصحية العديد ... المواضيع والامور التي يسعى ... لتحقيقها من اجل تقديم خدمـ... صحية وعلاجية افضل.

وفي الختام شكر المحافظ الدكـ... سليمان العلي متمنيا له وللمسؤو... والاطباء والهيئة التمريضية ... التوفيق في اداء المهمة الملقاة ... عاتقهم، وحثهم على بذل المزيد ... الجهد والاخلاص لخدمة كو... العزيزة تحت ظل راية حضرة صا... السمو الامير الوالد حفظه الله و... عهده الامين.

البرجس استقبل السفير السوفيتي



● البرجس لدى استقباله السفير السوفيتي

قام السفير السوفيتي ايرنيست زيفيريف بزيارة وكالة الانباء الكويتية امس حيث التقى مديرها ورئيس مجلس ادارتها برجس حمود البرجس.

وشرح السفير التطورات التي تشهدها بلاده حاليا، وانعكاسا... على مجريات الاحداث في منطقة ال... الاوسط.

وجاءت الزيارة ضمن جهود ... الاتحاد السوفيتي للتوضيح لـ... ووسائل الاعلام ما يجري فيه.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد



● سمو امير البلاد لدى استقباله فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

كما استقبل سموه صباح امس فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وزير شؤون الديوان الاميري

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح في مكتبه صباح امس فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي بمناسبة زيارته للبلاد.

مرسوم بتجديد تعيين أعضاء المجلس الأعلى للاسكان

صدر مرسوم يقضي بتجديد تعيين أعضاء المجلس الاعلى للاسكان لمدة ثلاث سنوات وهم: بدر عبدالوهاب الرفاعي، حامد عبدالسلام شعيب، خالد العيسى الصالح، د. طالب احمدعلي، عبدالخالق عبدالله النوري، عبدالله جاسم العبيد، عبدالله عبدالعزيز القندي، عبدالوهاب احمد العوضي، علي عبدالله الخلف، محمد احمد الفرحان، محمد يوسف عبدالرومي، يوسف علي الحوطي.

وزير التعليم العالي تفقد كلية التربية الاساسية



● جانب من الجولة

قام وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان امس بزيارة لكلية التربية الاساسية في مقريها بالعديلية والشامية، رافقه خلالها مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور عبدالرحمن المحيلان، ومدير الادارة الهندسية الدكتور بدر الحوطي، ومدير العلاقات العامة خالد العريفان.

وقام الوزير خلال الزيارة لمبنى البنين بتفقد منشآت الكلية والاقسام العلمية والفصول الدراسية، كما استمع لشرح من مدير الادارة الهندسية بالهيئة عما تم انجازه خلال الفترة الماضية والخطط المستقبلية للتجهيزات والمنشآت، بما يخدم سير العملية التعليمية، ويعمل على راحة الطلاب والاساتذة.

واكد الدكتور علي الشملان خلال لقاء حضره عميد الكلية الدكتور غانم سلطان ومساعد العميد الدكتور احمد السرهيد - على دور التعليم الفني في المرحلة المقبلة، وضرورة التخطيط العلمي السليم، لاحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة في الوظائف الفنية.

وفي كلية التربية الاساسية بنات بالشامية قام وزير التعليم العالي بجولة ميدانية تفقد خلالها الاقسام العلمية والفصول الدراسية وصالة الالعاب وغيرها من المنشآت، وكان في استقباله وكيلة الكلية مريم الخالد.

والجدير بالذكر ان زيارة وزير التعليم العالي لكلية التربية الاساسية تاتي في اطار برنامج لزيارة جميع كليات ومراكز الهيئة لتذليل اي عقبات تواجه العملية التعليمية والتعرف عن كثب على سير الدراسة بالكليات والمراكز.

١٨ الجاري.. اخر موعد لتقديم الطلبات

قال المستشار الثقافي الكويتي في القاهرة بان جامعة المنوفية قررت فتح باب القبول للدراسات العليا (الدبلوم، الماجستير الدكتوراه) في مختلف افرع التعليم الطبي، وان اخر موعد لتقديم الطلبات يوم ١٨/١٠/١٩٨٩، ويشترط في المتقدمين لدراسة الدبلوم ان يكونوا قد امضوا سنة في فرع التخصص. فعلى الراغبين الاستفادة من هذه الدراسات التقدم لادارة البعثات خلال المدة المحددة.

قبيل مغادرته البلاد.. قائد القوات المركزية الاميركية في مؤتمر صحفي

ملتزمون بصداقاتنا مع دول المنطقة وتخفيض قواتنا لا يعني سحبها كلياً

● اللواء الصانع في وداع الجنرال شوارزكوف

● المؤتمر الصحفي

■ رفع الاعلام الاميركية على السفن في الخليج كان أهم قرار سياسي تتخذه ادارة ريغن

■ نراقب إيران وغيرها عن كثب لأن المفاجأة ممنوعة «وقوات التدخل السريع» جاهزة

■ لا نملك تسهيلات أو قواعد من أي نوع في الخليج ولا معاهدات دفاعية مشتركة

كتب علي طاهر:

اكد مسؤول عسكري اميركي بارز التزام بلاده بصداقاتها مع دول الخليج العربية واستعدادها للدفاع عنها في اي وقت، والمحافظة على امنها واستقرارها بما يضمن المصالح المشتركة.

وشدد قائد القوات المركزية الاميركية الجنرال نورمان شوارزكوف على نية الولايات المتحدة ابقاء قواتها في منطقة الخليج ضمن الحدود التي تراها ضرورية لابعاد اية مخاطر تحيق بدولها وتهدد طرق الملاحة في هذا المجرى المائي الحيوي.

واشار في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة الاميركية لدى دولة الكويت صباح امس الى ايران بالاسم، وكشف النقاب عن ان واشنطن تراقبها عن كثب، كما تراقب غيرها، وانها ترتب حساباتها على ما تكدسه طهران لديها من اسلحة هجومية في غياب معاهدة سلام ثابتة وملزمة بينها وبين العراق.

وابلغ ممثلي عدد من الصحف المحلية والاجنبية بحضور اركان السفارة الاميركية ان الولايات المتحدة لا تمتلك تسهيلات خاصة بها في دول الخليج وان «قوات التدخل السريع» انشئت للتعويض عن هذا النقص.

وكرر القول في ختام زيارة له لدولة الكويت ضمن جولة شملت ايضا المملكة العربية السعودية ان واشنطن لا ترتبط بمعاهدات دفاعية من اي نوع مع اية دولة في المنطقة، وان تعاملها معها نابع من الرغبة في استثمار التعاون والصداقة القائمين لتحقيق المصلحة المشتركة.

القرار السياسي

الجنرال شوارزكوف قال ان الولايات المتحدة كانت سعيدة بطلب الكويت رفع العلم الاميركي على ناقلاتها ابان الحرب بين العراق وايران والمخاطر التي حاقت بطرق الملاحة وان واشنطن فعلت ذلك تمسكا منها بواجب الصداقة والمصلحة المشتركة .. وهذا ما سيسعدها ان تضطلع به في اي وقت .. لكن لا توجد بين الولايات المتحدة والكويت اية اتفاقات او معاهدات دفاعية رسمية.

واكد ان من اهم القرارات السياسية التي تم اتخاذها في عهد الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن كان رفع العلم الاميركي على ناقلات النفط والسفن في الخليج ويومها برهنت اميركا للعالم ولاصدقائها في الخليج انها ستظل ملتزمة بصداقاتها ولو كلفها ذلك ارواح جنودها.

«وفي هذا الاتجاه تحديدا» قال «لن يجد احد ما ينتقص به من التزام الولايات المتحدة بمنطقة الخليج، حيث لم نكسب ولا شبر ارض، ولم نبق اي جندي، ولم نتشبث باي موطىء قدم».

ووجه الشكر في بداية حديثه الى وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد ورئيس الاركان اللواء مزيد الصانع، اللذين لم يدخرا جهدا من اجل توفير فرص الاطلاع، وسبل الراحة، ووسائل النجاح لزيارته الثانية لدولة الكويت، والتي قال انه كان يتطلع اليها منذ مدة انطلاقا من الانطباعات الجيدة التي يحملها والعاملون معه عنها.

واوضح ان احد اسباب زيارته الحالية للكويت، والتي تم خلالها بحث عدد من المسائل الدفاعية والسياسية والعسكرية ذات الاهتمام المشترك، نابع من مسؤوليته عن منطقة الخليج ومناطق اخرى في القيادة المركزية للقوات الاميركية، وعليه فانه يلمس فائدة كبيرة، من خلال الالتقاء بالمسؤولين فيها، لتقدير الاوضاع السائدة بصورة افضل، وتبادل الافكار حول المستقبل، واعداد تقارير ميدانية عن مشاهداته.

وعن الخليج، واوضاع ما بعد الحرب، استدرك قائلا:

ان المشكلة الاكثر تعقيدا بالنسبة للوضع الحالي في منطقة الخليج يتمثل في التناقض القائم بين عدم وجود حرب، لكن عدم تحقق سلام فيها، وهنا مكمن الخطر.

ممنوع .. المفاجأة!

الجنرال الضيف شدد، في موقع اخر، على وجوب ابقاء ايران تحت الملاحظة لتقدير السرعة الممكنة للتحرك، واجراء مقارنة مع سرعة اي عمل ايراني ونوعية الاسلحة المستخدمة فيه. خاصة وان ايران تعيد تجهيز قواتها باسلحة هجومية في غياب معاهدة سلام مع العراق.

«ومن هنا تنبع الحاجة الى متابعة ايران وغير ايران عن كثب، كي يمكن تجنب الوقوع في مطب المفاجأة».

واوضح ان دوره يوجب عليه الاحساس بالتفاؤل بشكل دائم، لا سيما وانه لم يحدث خرق رئيسي لوقف اطلاق النار بين العراق وايران او تهديد يستهدف حرية الملاحة في الخليج .. بيد ان الوضع لم يصل بعد الى حد من الاستقرار يمكن معه الجزم بزوال الخطر، وتضع القوات المركزية هذا الاحتمال - التصور في اعتبارها، وتتصرف على اساس التعامل معه على الفور.

ولاحظ ان الوضع في ايران يبدو اكثر استقرارا في الوقت الحاضر الا ان هناك احتمالا بان يتغير الموقف بسرعة كبيرة. الامر الذي يجعل الولايات المتحدة، شانها شان بلدان اخرى كثيرة، تتمنى ان يكون السلام في الخليج مبنيا على معاهدة سلام بين العراق وايران استبعادا للاخطار وتحقيقا لصالح الجميع.

وبين ان الولايات المتحدة دأبت، ومنذ ابرام اتفاق وقف اطلاق النار بين العراق وايران، على التخفيض التدريجي لقواتها البحرية في الخليج. وكان التخفيض في كل مرة يتبع دراسة تحليلية للحالة الامنية، الى جانب البحث المستفيض في التهديدات المحتملة على حرية الملاحة وطرقها في المنطقة.

«ومع ان الولايات المتحدة تعتزم المضي قدما في تقليص وجودها العسكري في الخليج، الا انها لا تعتزم الانسحاب منه كليا، بل انها ستبقي تلك القوات عند ادنى حد تراه ضروريا للحفاظ على الاستقرار في هذه المنطقة .. وتتركز خططها على تامين الحجم اللازم مع القوة القادرة على التحرك باتجاهها باقصى سرعة عندما يقتضي الموقف ذلك».

لا ارقام!

ورفض قائد القوات المركزية الاميركية الخوض في الارقام عند الحديث عن القوات الاميركية في الخليج لكنه اوضح انها لا تزال اكبر مما كانت عليه قبل بداية الاهتمام عسكريا بتدهور الاوضاع فيها نتيجة للحرب، وازدياد المخاطر على حرية الملاحة.

واشار الى ان اميركا ستحتفظ بالقوات الاخرى كالسابق في بحر العرب وفي المواقع التي تتردد عليها وحدات زائرة تنضوي تحت امرته، بمجرد انه يطلبها لتنفيذ اية عملية، ايا كانت مقرات عملها.

ردا على سؤال حول اتفاقيات دفاعية قد تم توقيعها اثناء الزيارة، قال انه ليست هناك حاجة لاتفاقيات رسمية وان الطرفين الكويتي والاميركي يعملان بوحي من مستلزمات التعاون والصداقة.

وقال ان الولايات المتحدة لا تملك تسهيلات لتخزين العتاد والمعدات في المنطقة، وهذا ما استوجب تشكيل «قوة التدخل السريع»، وان وجود تماثل في تجهيز جيوش دولة مع ما تمتلكه القوات الاميركية لا يسهل المهمة ولا يرافقه بالضرورة وجود تسهيلات للتخزين او قواعد من اي نوع في اي مكان من الخليج.

واوضح ان القوة «البحرية» الاميركية وليست الجوية او البرية، لم تغب عن الخليج منذ عام ١٩٤٦، وان حجمها تغير زيادة او نقصانا حسب الظروف، الا انها لم تمكث بصفة دائمة على اية حال.

وكشف الجنرال شوارزكوف النقاب عن جولة جديدة له الى المنطقة في الشهر المقبل، حيث ستجري «القوات المركزية الاميركية» مناورات تدريبية في دول مختلفة بالمنطقة هي مصر والاردن وكينيا.

وسيزور تلك الدول في نطاق تحركات مستمرة الى كافة الاصقاع حملته حتى الان، وخلال الاشهر العشرة التي مضت على وجوده على رأس القوات، مسافة (١٢٠) الف ميل، اي مايعادل محيط العالم اثنتي عشرة مرة.

وشدد على ان سياسة الحياد التي تلتزم بها الولايات المتحدة تقتضي عدم اعطاء اي سلاح لاية جهة تطلبه لتفعل به ما تشاء، وان صداقتها لاسرائيل لا تخرج عن هذا النطاق.

من جانب اخر غادر القائد العام للقيادة المركزية الاميركية والوفد المرافق البلاد امس، وكان في وداعه على ارض المطار رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد الصانع ونائب رئيس الاركان اللواء الركن جابر الخالد الصباح وعدد من القادة العسكريين.

لقطات

● الجنرال: نورمان شوارزكوف، قائد القوات المركزية الاميركية، دخل على الصحافيين بابتسامة عريضة عكست احساسه بالارتياح لنجاح زيارته الثانية الى دولة الكويت.

لكنه لاحظ ان كرم الضيافة وعمق الصداقة يضطرانه الى فرض رقابة شديدة على لياقته البدنية بعد كل جولة، حيث يعود الى مقر عمله بقاعدة ماكديل الجوية في ولاية فلوريدا «محملا»... بعدة كيلوغرامات!

● وداعب المصورين سائلا «من منكم يضمن لي صورا اظهر فيها نحيفا؟!

● وكرر الجنرال غير مرة اعتزاز بلاده بالعلاقات الطيبة بينها وبين دولة الكويت، وكان يحمل على ياقة سترته شعارا انيقا يضم علمي الكويت والولايات المتحدة...

● السفير الاميركي ويلسون ناثانيال هويل ومستشار السفارة ونائب السفير الانسة باربارا بودين، ومعهما اركان السفارة، توزعوا في المقاعد الخلفية بقاعة الاجتماعات بعد ان اطمأنوا الى تسهيل مهمة الصحافيين وتوفير وجبة صباحية خفيفة.

● «يستاهلوا الصحافيين!»... قالها تحببا احد المضيفين، وهو يلحظ «نشاط» الزملاء الذين حضروا الى المؤتمر الصحفي الساعة السابعة والنصف صباحا، وكانهم «خطفوا» من اسرتهم على غفلة.

● زميل اخر علق مداعبا على الموعد المبكر للاجتماع بالجنرال بقوله عند دخوله «الحرس جاهز للتفتيش»!، وكانه يقدم طابور الصباح.

تنظيم .. غير حضاري!

ظاهرة غريبة يلمسها المتجول بين المناطق السكنية، مزيج من الالوان ترتسم على جدران المنازل. رموز وارقام ومصطلحات لوزارات ومؤسسات وهيئات حكومية مختلفة. اللون الازرق لبيانات هيئة المعلومات المدنية، والاحمر لقسم المطافىء،

والبرتقالي لمكافحة الفئران، والاسود لوزارة المواصلات، والاخضر لوزارة الكهرباء. جملة من الارقام المتنافرة تنضح بثقافة ناسخيها من الموظفين، متناثرة وسط الجدران، وعلى الزوايا، في كل مكان تقريبا تحت شعار التنظيم.. والتخطيط!

والغريب في الامر ان هذا الخليط البشع هو من صنيع مؤسسات طابعها وسمتها وغايتها الخدمة العامة، ممن ينبغي فيهم الحفاظ على املاك الآخرين ومصالحهم. ومعظم هذه المؤسسات، ان لم تكن جميعها، لا تتوانى لحظة واحدة عن المساهمة في الحملات والندوات التثقيفية و«التوعوية» التي تزدحم بجداولها مواسم العام، فالالوان لديها جاهزة، ولكل عنوان خطه المميز.

ولو دعونا هذه المؤسسات الى المشاركة في ندوة للتوعية باهمية المرافق والحفاظ على المال العام.. والخاص، لاتحفتنا بدراسات وابحاث ترصد قيمة الاتلاف.. بالفلس، وتزخر بالتوصيات التي ليس اقلها ضرورة تثقيف الاجيال، مع سلسلة من الاقتراحات الرادعة والصارمة، دون ان تنسى ان تضمن هذه المعلومات دفتي مجلد فاخر حفاظا على المظهر.. قبل الجوهر!

ولو وازنت هذه المؤسسات بين قيمة ما تتكلفه المشاركة في ندوة واحدة، وما يمكن ان تتكلفه لو تصرفت بشكل حضاري مع املاك البشر ودونت معلوماتها التخطيطية في لوحات جميلة، لكان الفرق، ربحا لصالحها بالطبع!

عملية التنظيم اذن ليس شعارات او نصوصا في بطون الكتب بضرورة المحافظة على المظاهر الجمالية، وهي لا تتطلب ميزانية تعجيزية لسنا قادرين على توفيرها.. فقط الاحساس بأن نكون اكثر تحضرا وذوقا في التصرف مع املاك الآخرين..

... ويبقى المهم ان نبدأ.. والخطوة الاولى ليست صعبة.. في معظم الاحيان.

فهد العلي

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

تلقى يحيى المحلاوي نبأ وفاة المرحومة والدته

الحاجة حُسن عزّام

التي وافتها المنية في مدينة غزة

تقبل التعازي في منزله الكائن في ابوحليفة عمارة بيت التمويل خلف شؤون الطلبة بجوار أضواء ابوحليفة شقة ١١

إنا لله وانا اليه راجعون



هكذا من الأصل

الرائد الحميدي اختتم زيارته للبلاد



● وزير الداخلية في وداع الضيف الليبي

غادر عضو مجلس قيادة الثورة ومبعوث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي البلاد امس بعد زيارة نقل خلالها رسالة الى سمو امير البلاد من العقيد القذافي.

وكان في وداع المبعوث الليبي الخويلدي الحميدي وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم، ووكيل الوزارة اللواء يوسف الخراف، والسفير الليبي لدى الكويت حسونة الشاوش، والقائم باعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة.

واشاد الخويلدي بتطور العلاقات الثنائية بين البلدين وما لمسه من سمو امير البلاد من كرم الضيافة والحفاوة التي اكدت عمق العلاقات الاخوية الصادقة بين البلدين، كما اشاد في كلمة له اثناء جولته في مركز المعلومات الالي بوزارة الداخلية بضباط الشرطة، واكد على اهمية هذه التقنية في خدمة الامن العربي، كما عبر عن ارتياحه للتطور الحضاري الذي تشهده دولة الكويت في مختلف المجالات والميادين.

المزيدي تفقد ادارة الطيران المدني ومطار الكويت

■ توجيهات بتسهيل وسرعة انجاز معاملات

■ الوفود المشاركة في بطولة الصداقة والسلام

قام وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى محمد المزيدي صباح امس بزيارة تفقدية للادارة العامة للطيران المدني ومطار الكويت الدولي. ورافق الوزير خلال جولته كل من حامد خليفة الفضالة مساعد نائب المدير العام وبدر عيسى المطر مدير العلاقات العامة والاعلام بالادارة وبعض المسؤولين بالادارة وشملت جولة الوزير زيارة مكاتب الادارة العامة للطيران المدني حيث التقى بالعاملين بها وناقش معهم مجريات سير العمل، ثم تفقد قاعات الوصول والمغادرة بالمطار وقاعة التشريفات الخاصة بالادارة العامة للطيران المدني حيث اطلع على العمل الجاري حاليا لتجديد القاعة تمهيدا لافتتاحها في اقرب وقت.

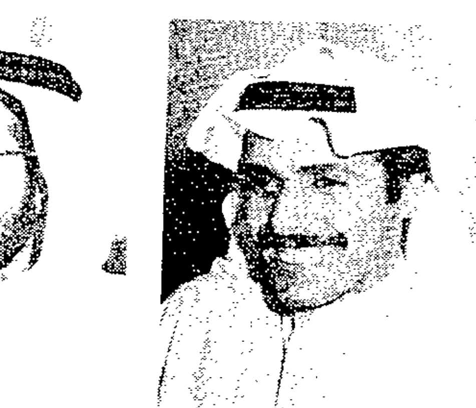
وحث الوزير العاملين بالادارة على بذل المزيد من الجهد والعطاء والعمل الدؤوب لراحة جمهور المسافرين، متعاونين في ذلك مع الجهات الاخرى العاملة بمطار الكويت الدولي، كما طلب الوزير تقديم كافة التسهيلات وسرعة انجاز المعاملات الخاصة

● عيسى المزيدي

بوفود الدول المشاركة في بطولة الصداقة والسلام التي ستقام في الكويت تنفيذا للرغبة الاميرية السامية لسمو امير البلاد في استضافة الكويت لشباب ورياضيي العالم الاسلامي تجسيدا لدور الكويت الرائد في علاقاتها بامتها العربية والاسلامية.

وكيل الديوان ترأس اجتماع القياديين

مناقشة خطة التطوير الاداري قصيرة الاجل



● عبدالعزيز الزين ● ناصر الصانع

ترأس وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزين امس اجتماعا لعدد من القياديين ممثلي الوزارات والجهات الحكومية المختلفة.

وعقد الاجتماع بمقر وزارة التخطيط بهدف مناقشة خطة التطوير الاداري قصيرة الاجل واستمارة تطوير الاداء للجهات الحكومية وتطبيق اهداف التطوير الاداري خلال الخطة الخمسية المقبلة.

وتحدث وكيل الديوان في البداية فاكد على اهمية مثل هذه الاجتماعات كونها تحظى باهتمام مجلس الوزراء ولان مثل هذه الاجتماعات تعنى بمتابعة خطوات تنفيذ التطوير الاداري، حيث يمثل القياديون الحاضرون حلقة الوصل بين جهاتهم وبين الاجهزة المعنية بالدولة بالاشراف على تنفيذ التطوير.

ثم تحدث وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر الصانع، فتطرق الى خطة التطوير قصيرة الاجل، واشار الى قرار مجلس الوزراء بالتزام كل جهة بتقديم تصور حول خطة للتطوير تنفذ خلال الفترة من ١ نوفمبر ٨٩ الى ٣٠ يونيو ١٩٩٠، وقام الدكتور الصانع بشرح الاستمارة الخاصة بهذه الخطة والتي قام ديوان الموظفين باعدادها لهذا الغرض، كما اشار الدكتور الصانع الى بعض الردود التي قامت الجهات الحكومية بموافاة الديوان بها مبديا بعض الملاحظات. واكد وكيل الديوان المساعد لشؤون التطوير الاداري على وجود فريق فني جاهز للاجتماع مع كل جهة على حدة لمناقشة خططها.

وبعد ذلك فتح المجال في الاجتماع للمناقشات والاستماع لاستفسارات وملاحظات القياديين المشاركين، وقام وكيل الديوان والوكيل المساعد لشؤون التطوير بالاجابة عنها.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع اخر لمناقشة الخطة «قصيرة الاجل» والخطة الخمسية لتطوير الاداء، وذلك بحضور المجموعة الثانية من القياديين الذين سيمثلون المؤسسات والهيئات العامة في الدولة وسيعقد هذا الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت المقبل في قاعة الاجتماعات الرئيسية بوزارة التخطيط.

التربية ترشح بعض الموظفين للاشتراك في دورة تبسيط التربية العلمية والتكنولوجية

رشحت وزارة التربية مجموعة من الموظفين للمشاركة في الدورة التدريبية في تبسيط التربية العلمية والتكنولوجية التي تنظمها منظمة اليونسكو بالتعاون مع اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو والنادي العلمي في الكويت في الفترة من ١٤ الى ١٨ اكتوبر الحالي وفيما يلي اسماء المرشحين للاشتراك في هذه الدورة:

ادارة النشاط المدرسي: يوسف احمد محمد ابراهيم موجه فني بالادارة، المتحف العلمي: محمود شهاب احمد مساعد امين متحف، محمد ابراهيم سعد الهلال رئيس قسم العلوم، ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام: السيدة سوسن يوسف المجيبل مدرسة في روضة ابو حليفة، السيدة عائشة ربيع سعيد عبيدي مدرسة رياضيات في مدرسة العمرية الابتدائية بنات، اللجنة الوطنية الكويتية لليونسكو: فارعة عبدالمطلب سيد رجب الرفاعي عضوة فنية باللجنة.

مؤكدا اهمية الدور الاعلامي في طرح القضايا القومية

وزير الاعلام: هدفنا ايصال صوت الكويت الى مختلف انحاء العالم

■ ميثاق الشرف الاعلامي احد ابرز منطلقات الاعلام الخليجي

■ لا نهاية حاسمة للازمة اللبنانية الا بالاستجابة لنداء العقل والحكمة

قال وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، ان الاعلام اصبح من سمات العصر المتميزة وغدت وسائله المختلفة ذات آثار بعيدة في حياة الشعوب والافراد، وبفضل ما طرأ على تلك الوسائل الاعلامية من تطوير غني وتقني يمكن ان نطلق على هذه الحقبة من تاريخنا المعاصر «عصر الثورة الاعلامية» فهي بالفعل ثورة مست حياة المجتمعات في الصميم واصبحت في عديد من المجتمعات العالمية تشكل الرأي العام وتؤثر في اتجاهاته وانماط تفكيره. ومن الطبيعي والحالة هذه ان يلعب الاعلام دورا مهما وفاعلا في قضايانا القومية الامر الذي يحتم علينا كاعلاميين عرب تعزيز وتنشيط اعلامنا الخارجي سواء عبر الجهود الجماعية المشتركة او الجهود الاقليمية او الفردية مع ضرورة توفير الحد الادنى من التنسيق وتوحيد وجهات النظر لا سيما بالنسبة للقضايا المصيرية، وصولا الى تحقيق المردود الايجابي في العمل الاعلامي.

واضاف الوزير في حديث مع صحيفة «الراية» القطرية ان سبل تحقيق اعلام خارجي ناجح متنوعة ومتعددة، وتختلف باختلاف الاقطار والمواقع وطبيعة الجهات او الاشخاص الذين يستهدفهم الاعلام. الا انه بصفة عامة يمكن القول ان قضايانا العربية تحتاج الى اعلام خارجي قوي من شأنه اقامة جسور من التعاون والعلاقات المتوازنة مع المؤسسات والمراكز الاعلامية ومع شبكات الاذاعة والتلفزيون العالمية ودور الصحف ووكالات الانباء، ومع جمعيات الصداقة والمنظمات الاقليمية العربية والدولية، ومع اية جهات مؤثرة وفاعلة في الرأي العام بالاقطار المتواجدة فيها.

ومن البداهة القول بان الاعلام الخارجي يجب ان يستثمر كل الوسائل والامكانات المتاحة المقروءة والمسموعة والمرئية، الى جانب اقامة الندوات والمحاضرات والملتقيات والمهرجانات والعروض الفنية، ولدينا - ولله الحمد - من الارث الحضاري والقضايا المهمة، السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية والانسانية الشاملة ما يمكن ان يستقطب العالم ويستأثر باهتماماته، وما علينا الا التحرك المخلص، فبالنيات الصادقة والتنسيق الواعي المدروس نستطيع ان نحقق اعلاما خارجيا فاعلا ومؤثرا على كل صعيد.



● الشيخ جابر مبارك الحمد



استراتيجية اعلامية موحدة

● ما هو تقييمكم للاعلام العربي بصفة عامة والخليجي بصفة خاصة، وهل يقوم بالتغطية الجيدة لقضايا وهموم ومشاكل المواطن العربي؟

- في اعتقادي بان الاعلام العربي لكي يؤدي دوره على الوجه الاكمل فلا بد ان ينطلق من استراتيجية اعلامية موحدة، والى ان يتحقق ذلك فلا بد من تحقيق الحد الادنى من التنسيق وتوحيد وجهات النظر لان اي اختلاف في وجهات النظر الاعلامية العربية من شأنه ان يفقدنا كعرب مصداقيتنا ويزعزع الثقة بنا وبنوايانا وبتوجهاتنا. ولعل من الخير الاشارة هنا الى ان اخواننا جميعا يعون هذه الحقيقة ويدركون ابعادها ومدى خطورتها.

اما اعلامنا الخليجي فاستطيع القول انه بفضل قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما انطوى عليه من مبادىء ومرتكزات ومنطلقات اساسها الايمان بمبدأ التعاون والتقارب والتضامن ووحدة الهدف والمصير، فقد ارسيت دعائم اعلام واضح الاتجاه والمعالم، ويشكل ميثاق الشرف الاعلامي احد ابرز خطوطه ومنطلقاته، ويشمل التعاون الاعلامي الخليجي وسائل الاعلام المختلفة.

ميثاق الشرف الاعلامي

● ما هي اوجه التعاون الاعلامي بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

- لقد قام مجلس التعاون لدول الخليج العربية نتيجة لرغبة وقناعة قادة وشعوب الدول الاعضاء في ضرورة تعزيز التعاون والتعاضد والتآزر والتقارب بين هذه الدول لما فيه خيرها وخير شعوبها، ويشمل التعاون جميع الانشطة العامة والفعاليات بما فيها بطبيعة الحال التعاون الاعلامي، فمن خلال اجتماعات وزراء الاعلام في الدول الاعضاء على مدى السنوات التي تلت قيام المجلس، ومن خلال اجهزة الامانة العامة في الرياض، ومن خلال الاتصالات الثنائية والجماعية امكن قيام صيغ جيدة للتعاون الاعلامي بين الدول الاعضاء، ولعل من ابرز تلك الصيغ ميثاق الشرف الاعلامي الذي اقره رؤساء دول المجلس عام ١٩٨٦، واكدوا فيه على اهمية دور الاعلام، وضرورة ارتكازه على القيم والمبادىء الاسلامية، وتحقيق الانسجام بين التقنيات الحديثة وبين القيم الروحية للانسان الخليجي. واشتمل الميثاق على مبادىء اخلاقية من شأنها ضمان حرية الحوار في اطار من الصدق والموضوعية والبعد عن الاثارة والتجريح الشخصي، وتحري الدقة فيما يذاع او ينشر، والاهتمام بقضايا التنمية في دول المجلس، والتصدي لكل محاولات التشويه والنيل من مجتمعات هذه الدول وهويتها العربية الاسلامية وتماسك شعوبها.

من ناحية اخرى يقوم تنسيق كبير بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون من خلال المؤسسات المنبثقة عن مؤتمرات وزراء الاعلام في هذه الدول وهي مؤسسات متخصصة كمؤسسة الانتاج وجهاز تلفزيون الخليج ووكالة انباء الخليج ومركز التراث الشعبي وغيرها، كما ان هناك تنسيقا بين الدول فيما يتعلق بانشطة الاعلام الخارجي التي تستهدف اعطاء صور عن الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية لهذه المنطقة وعن منجزاتها الحضارية وعن ثقافتها وتراثها، وكذلك التصدي للحملات المغرضة التي تشنها الاجهزة المعادية لشعوب هذه المنطقة وطموحاتها وامانيها.

● ما مدى التعاون بين وزارتكم ووزارة الاعلام بدولة قطر؟

- ان التعاون بين وزارة الاعلام في كل من دولة الكويت ودولة قطر الشقيقة قائم، ويشمل مختلف الاجهزة الاعلامية، كما اننا كدولتين عضوين في مجلس التعاون تحكمنا استراتيجية اعلامية واحدة، ننطلق من خلالها ونمارس مهامنا وانشطتنا المتعددة على الصعيد الداخلي والخارجي، وكاعضاء في المؤسسات الاعلامية الخليجية المختلفة نقوم بمشروعات اعلامية مشتركة من خلال هذه المؤسسات وندعم انشطتها ونطور فعالياتها ويتم التنسيق من خلال الامانة العامة للمجلس بالرياض في شؤون اعلامية شتى اقليمية وعربية ودولية.

المجالس العربية.. ظاهرة صحية

● اصبحت في العالم العربي حوالي ثلاثة مجالس للتعاون، والتساؤل كيف ترون التعاون بين المجالس العربية، مجلس التعاون الخليجي، مجلس التعاون العربي، مجلس التعاون لدول المغرب العربي؟

- ان قيام تجمعات اتحادية اقليمية ظاهرة صحية وخطوة ايجابية خيرة، فالوحدات البشرية الصغيرة المتفرقة لم تعد قادرة على الصمود امام التكتلات العالمية المتنامية، وليس ادل على ذلك من ان الدول الاوروبية الغربية نفسها رغم ما حققته كدول منفردة من تقدم ورقي ونماء اقامت فيما بينها شكلا من اشكال الاتحاد الذي سوف يتطور في المستقبل القريب بحيث تصبح اوروبا موحدة، فوجود مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي يعني ان الغالبية من الدول العربية قد تقاربت في تجمعات اقليمية تتحرك جميعها تحت مظلة العروبة والجامعة العربية، ونامل ان يشمل هذا التقارب باقي الاقطار العربية، لقد اكد قادة هذه التجمعات في اكثر من مناسبة ان قيام اي منها لم يكن الا لصالح الجميع ودعم الجامعة العربية ومسيرتها.

الانتفاضة الفلسطينية

● برأيك هل تاخذ احداث الانتفاضة الفلسطينية المساحة الكافية من الاعلام العربي؟

- في اعتقادي بان احداث الانتفاضة الفلسطينية الباسلة تحتل مساحة لا بأس بها من الاعلام العربي، واذا ظهر في بعض الاحيان بان هذه المساحة صغيرة او غير كافية فمرد ذلك التعتيم الشديد الذي تفرضه سلطات القمع الاسرائيلية على الانتفاضة وتطوراتها، وعلينا كاعلاميين ان نضع هذه الانتفاضة في مقدمة اهتماماتنا وان نعمل كل ما في وسعنا لخلق رأي عام دولي مساند وداعم لها حتى تتحقق اهدافها كاملة باذن الله.

المشكلة اللبنانية

● قامت الكويت بدور كبير في حل المشكلة اللبنانية، وبعد توقف القتال بين الاطراف المعنية هناك، هل تتوقعون استمرار التوقف؟ وما هو المطلوب حاليا من كافة الاطراف؟

- لقد اثبتت الايام والوقائع ان الازمة اللبنانية التي مضى عليها زهاء اربعة عشر عاما، لا يمكن حلها بالسلاح والحرب، ولا يمكن ايجاد نهاية حاسمة لها الا بالاستجابة لنداء العقل والحكمة، وتغليب المصلحة العامة على الخاصة ووضع الوحدة الوطنية الشاملة فوق كل اعتبار. فلبنان قطر عربي موحد لا يجوز ان ينسلخ عن امته وقومه.

ولقد قامت جهود كثيرة لحل الازمة اللبنانية عربية ودولية، كان اخرها جهود اللجنة العربية السداسية التي رأستها دولة الكويت والتي سلمت الامانة عقب قمة المغرب الى اللجنة الثلاثية التي قامت بجهود متواصلة انتهت الى وضع خطة شاملة كان من ثمارها وقف اطلاق النار، والمطلوب حاليا اخلاص النوايا من جانب جميع الاطراف ومتابعة الخطوات التالية في بنود الخطة والتي اعتقد انها ستؤدي بعون الله الى وضع نهاية لهذه المأساة الدامية.

● طرحت مصر مؤخرا نقاطا عشر لحل القضية الفلسطينية مدعمة من منظمة التحرير الفلسطينية، هل تتوقعون النجاح لهذه المبادرة؟

- ان اي مبادرة سلمية لحل القضية الفلسطينية ايا كان مصدرها لا يمكن ان يكتب لها النجاح في ظل التعنت والغطرسة الاسرائيلية، والمشكلة في اعتقادي تكمن في تلك الغطرسة والتعنت وعندما تتخلى اسرائيل عن هذا السلوك وعن ميولها العدوانية وعن ادعاءاتها الفارغة التي لا تقوم على اساس من المنطق فان حل القضية الفلسطينية لن يكون معجزة... وفي كل الاحوال فان الامر لا يتوقف على اسرائيل فقط لان هناك طرفا اخر وهو منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل شرعيا وواقعيا الشعب الفلسطيني ولها وجهة نظر في كافة المشاريع والحلول المطروحة.

هدفنا ايصال صوت الكويت الى العالم

● يشهد الاعلام كل يوم تطورات هائلة من حيث الاتصال والتكنولوجيا، الى اي مدى وصل التطور الاعلامي في هذه المجالات؟

- نحرص في وزارة الاعلام على مواكبة التقدم العالمي في مجالات التكنولوجيا ووسائل الاتصال، ايمانا منا باهمية هذه المواكبة في سبيل تحقيق مستوى متقدم من الخدمات الاعلامية، ففي مجال التلفزيون بدأنا منذ منتصف العام الماضي بتطوير ارسالنا التلفزيوني في محطة المطلاع وفي محطات الارسال الاخرى باستخدام احدث الاجهزة لضمان افضل تغطية من البث التلفزيوني لدولة الكويت.

وفي مجال الارسال الاذاعي اتمت الوزارة انجاز المرحلة الثانية من مشروع محطة الارسال الاذاعي على الموجات القصيرة في منطقة كبد، بهدف ايصال صوت الكويت الى مختلف انحاء العالم. وبانتهاء المرحلة الثالثة من هذا المشروع سوف تكون الطاقة الاجمالية للمحطة اثنى عشر جهازا من احدث اجهزة الارسال الاذاعي على الموجات القصيرة قدرة كل منها ٥٠٠ كيلواط، هذا علاوة الهوائيات الدوارة والموجهة.

وفي مجال الاقمار الصناعية نحرص في وزارة الاعلام على الافادة اليومية من استخدامات الاقمار الصناعية في نقل الرسائل والبرامج التلفزيونية. ايمانا منا بانها اسرع وارقى الوسائل في النقل التلفزيوني، من ناحية اخرى لا تدخر الوزارة وسعا في تطوير وتحديث استديوهات الاذاعة والتلفزيون ومواكبة التطورات التي يشهدها هذا الجانب الهندسي من العمل الاعلامي بشكل متسارع، كما يقوم مهندسوها المختصون بزيارات المعارض الفنية وحضور الندوات الدولية للوقوف على كل جديد في حقول تكنولوجيا الاعلام.

● بصفتك رئيس مجلس الادارة لمؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي... تقوم المؤسسة بدور مهم في دعم اجهزة التلفزيون الخليجية... ماذا عن طموحات وآمال المؤسسة؟ وما هي خططها المستقبلية؟

- ان طموحات وآمال مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي تنطلق من الطموحات الكبيرة للاعلام الخليجي المشترك، الذي يعتبر احدى ثمار التعاون الاعلامي المشترك.

وقد استطاعت المؤسسة على مدى السنوات الاثنى عشرة الماضية ان تحقق الكثير على الصعيد الفني ومنها البرنامج التربوي التعليمي - افتح يا سمسم الذي يجري الاعداد حاليا لتحقيق المرحلة الثالثة منه والتي ستتكون من (١٣٠ حلقة) جديدة. اضافة لبرنامج التوعية الصحية - سلامتك - الذي دخلت المؤسسة مرحلة الاعداد الاولية لتحقيق المرحلة الثالثة منه بتكليف من الامانة الصحية العامة لدول الخليج العربية.

وضمن خطة المؤسسة هناك عدد آخر من المشاريع ومنها ما هو في طور الانتاج الفعلي مثل - ارضنا والغذاء - اول تجربة تلفزيونية تسلط الضوء حول الثروة الزراعية والوسائل الايجابية لاستثمارها في هذا المجال.

كما قطعت المؤسسة اشواطا متقدمة في الاعداد لبرنامج - أن الاوان - الخاص بمحو الامية. اضافة لبرنامج الحضارة العربية الاسلامية، حيث تقوم المؤسسة هذه الايام بتصوير حلقات جديدة من البرنامج وبمساهمة حشد من العناصر الخليجية على صعيد التمثيل والاخراج، وعلى المستوى الدرامي فان المؤسسة تتعامل مع هذا المنهج بكثير من الرؤيا المتجددة، حيث المسلسل الدرامي التربوي - للشباب مع التحية - الذي فرغت المؤسسة من تصوير مشاهده الدرامية، وهو في طور الاعداد النهائي.

وهناك ايضا برنامج - الكشاف - الخاص بتوجيه الشباب للاهتمام بالبحث العلمي، هذا والمؤسسة في سبيلها الى تحقيق عدد آخر من المشاريع الفنية التي ترصد جملة من القضايا التربوية والاجتماعية.

وزير الشؤون يشارك في اجتماع وزراء الشباب العرب بالقاهرة

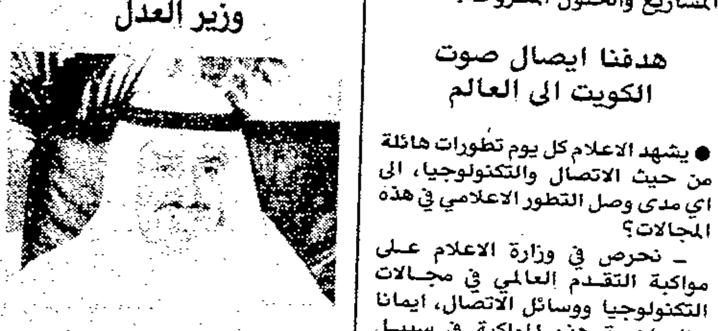


● الشيخ ناصر محمد الاحمد

اعلن في القاهرة امس ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح سيصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل ليترأس وفد الكويت في الاجتماع الثاني عشر لوزراء الشباب والرياضة العرب المزمع عقده يومي ١٦ و١٧ اكتوبر الجاري.

ويضم الوفد المرافق للوزير وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي ووكيل الوزارة المساعد للشؤون المالية والادارية دعيج خليفة المالك ومدير ادارة برامج الرياضة ناصر عبدالكريم الزنكوي، ومدير ادارة العلاقات العامة علي محمد العلي ومدير مكتب الوزير تامي سيف التامي ونائب مدير مكتب الوزير فيصل عبدالوهاب الجوعان.

٥ وكلاء كويتيين يؤدون اليمين القانونية أمام وزير العدل



● ضاري العثمان

ادى خمسة وكلاء كويتيين امس اليمين القانونية امام وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان بمكتبه وبحضور النائب العام غازي عبيد السمار.

وهؤلاء الوكلاء هم عبدالهادي الجفين وعماد راشد الياسين ووائل الصالح ووليد الناصر وطارق جابر.

وزير الكهرباء والماء يزور الجامعة



● د. حمود الرقبة

قام المهندس الدكتور حمود عبدالله الرقبة وزير الكهرباء والماء بزيارة الى جامعة الكويت حيث التقى مدير الجامعة الاستاذ الدكتور شعيب عبدالله شعيب، وقدم له التهنئة بمناسبة تعيينه مديرا لجامعة الكويت بعد ذلك قام وزير الكهرباء والماء بزيارة الاستاذة الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام، ثم قام بزيارة كلية الهندسة والبترول حيث التقى بالدكتور حسن علوي عميد الكلية واعضاء هيئة التدريس بالكلية.

ونالت هذه البادرة لوزير الكهرباء والماء استحسان المسؤولين بادارة الجامعة وزملائه السابقين بكلية الهندسة والبترول الذين شكروه على اهتمامه المستمر بجامعة الكويت.

د. العوضي يشارك في اجتماعات الوزراء العرب المعنيين بشؤون البيئة

أعلن في القاهرة امس ان وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي سيصل للقاهرة في بداية الاسبوع المقبل لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي والدورة الثانية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة المقرر عقدها في الفترة من ١٦ الى ١٩ اكتوبر الجاري.

ويضم الوفد المرافق للوزير وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون التعاون الفني مريم العوضي وسكرتير مجلس حماية البيئة ابراهيم الهادي.

د. الهارون زار معهد موسكو الصناعي

قام وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد الهارون والوفد المرافق له امس بزيارة معهد موسكو الصناعي.

والتقى الهارون مدير المعهد بفغيني ايفانوفيتش والذي رافقه في جولة شملت اقسام المعهد المختلفة حيث اطلع على الاسلوب الدراسي في المعهد وتعرف على التخصصات المختلفة، وتعرف على طبيعة العلاقة التي تربط المعهد الصناعي بالمؤسسات الصناعية والانتاجية المشرفة عليه.

وكان الهارون قد وصل امس الاول الى موسكو على رأس وفد يضم مدير البعثات في وزارة التعليم العالي عبدالله الصانع.

شربكة

يا بني.. خير أمة

تشرق اليوم ذكرى المولد النبوي الشريف.. وهي ذكرى وحدث.. والذكرى تصنعها المناسبة وموعدها.. والحدث هو الفعل الواقع.. ومولد المصطفى عليه الصلاة والسلام. هو الفعل الذي هز الدنيا وهيأ لها طريق الخير والهداية والرشاد..

لقد جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى هذه الدنيا، يتيما، وعاش محروما من حنان الامومة والابوة، لكن رب العباد كان معه وكان سبحانه وتعالى هو «النصير» له وهووحده تعالى الذي فتح امام نبيه الكريم ابواب الدنيا فجاءته بأقوامها طائعة مختارة تدين له وبرسالته التي جاء بها ليخرج الناس من الظلمات الى النور.. عاش محمد عليه الصلاة والسلام في كنف «حليمة السعدية» فرعته حتى قوي عوده الطاهر ﷺ.

ذاق النبي قسوة اليتم، في صباه، وذاق الويل والثبور من الذين ارادوا الوقوف امام دعوته حين راح يصدع بها على اسماع الدنيا، بل انه ذاق العذاب في سبيل دعوته حتى اقرب المقربين له عمه ابو طالب كان واقفا امام دعوته، لكنه وهو المؤمن بالرسالة السماوية وصدقها كان مؤمنا قوي العزيمة ثابتا على مبادئه - ولعل اصدق مثل على صدق ايمانه قوله لعمه، «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا العمل او اهلك دونه ما فعلت» كان كبيرا في صدق عزيمته وفي صدق ايمانه فلم تفت في عضده العراقيل ولم يأخذ منه عناد الكافرين وكان عليه الصلاة والسلام يردد.. اللهم ان لم يكن منك علي غضب فلا ابالي..

كانت البشرية قبل رسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام تتخبط في دياجير الظلام واروقة الجاهلية الاولى، فجاءت الدعوة المحمدية لتخرج الناس من الظلمات الى النور ويدخلون في دين الله افواجا في ملحمة اسلامية لم تعرف البشرية مثلها على امتداد التاريخ.

واذا كنا نحتفل بالتذكرى العطرة لمولد النبي الطاهر الامين فان علينا ان نتدبر هذه الذكرى ونقف طويلا عند حياة صاحبها عليه الصلاة والسلام، فنأخذ منه العبرة والدروس في حياتنا ونعي ابعاد هذه الدعوة لنضعها طريقا لنا نسير عليها في كل جوانب حياتنا.

انها الدعوة المحمدية التي هزت الدنيا - فسلام عليك يا رسول الله يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا..

يوسف الشهاب

اختتام احتفالات يوم الطفل العربي



● الحضور



● فقرة فنية

بحضور رئيس اللجنة الوطنية العليا للاحتفال بيوم الطفل [...] عبدالرحمن المزروعي اختتمت امس الاول احتفالات يوم الطفل حيث اقيم [...] على مسرح تنمية المجتمع ببيان شاركت فيه عدة مدارس وحضره مدراء [...] بدور الرعاية الاجتماعية ومسؤولو الجهات المشاركة في الحفل.

اتحاد المرأة الفلسطينية يق[...] المعرض الـ١٣ للتراث الفلسط[...]

يقيم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية معرضه العام الثالث عشر للتراث الفلسطيني في الصالة الخاصة بمشرف يوم الثلاثاء الموافق الرابع والعشرين من الشهر الجاري ويستمر ثلاثة ايام.

يتضمن المعرض الاقسام التالية:

- معرضا للازياء الشعبية الفلسطينية.
- البيت الفلسطيني بشكله المعماري بمساعدة الاخوة الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين.
- المطرزات الحديثة التي قامت بعملها ما لا يقل عن سبعمائة سيدة وفتاة فلسطينية في الكويت.
- المطرزات الحديثة الخاصة بجمعيات المرأة في فلسطين المحتلة.
- [...] الوطنية من صدف واخشاب.
- اللوحة الفلسطينية المعب[...] الارض والقضية.
- الكتب الخاصة بـ[...] الفلسطينية والعربية من [...] انحاء العالم.
- الالعاب الشعبية الفلسـ[...] والتي سيكون ريعها من الـ[...] الكويت الى طفل الانتفاضة الـ[...]
- الاكلات الشعبية الفلسطيـ[...]
- الاعلام الخاص بالقضايا[...] على الساحة الفلسطينية واهـ[...] عامين على الانتفاضة الباسـ[...] الارض المحتلة وثانيهما اغلا[...] الفلسطينية.
- المواد الاعلامية الخاصة بـ[...] والوطن.

٢٤ اكتوبر الاختبار الاقليمي حول الامم المتحدة للمرحلة الـ[...]

حددت منطقة حولي التعليمية اجراء الاختبار الاقليمي السنوي السادس حول الامم المتحدة لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة يوم الثلاثاء ٢٤ من اكتوبر الحالي في الساعة العاشرة صباحا، كما حددت المنطقة مقر الطلاب المتسابقين في مدرسة جرير المتوسطة للبنين وبالنسبة للطالبات المتسابقات في مدرسة ازده بنت الحارث المتوسطة للبنات.

وطلبت الوزارة من الادارات المدرسية توعية الطلاب وا[...] باعمال الامم المتحدة وا[...] واهدافها.

٢٣ حادثا مرو[...]

شهدت مناطق متفرقة [...] امس الاول وقوع ٢٣ حاد[...] منها ٤ حوادث بمحافظة [...] وحادث بمحافظة حولي و[...] بمحافظة الاحمدي و[...] بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث ا[...] بعد انقلاب سيارته واصابة [...] تعرضها لحادث دهس بالا[...] بعض الاضرار المادية [...] المتصادمة.

حول شكوى بعض الناظرات من نوعية وجبات رياض الاطفال

عبدالله اللقمان: الوجبة محددة من قبل لجنة مختصة حددت الاصناف والسعرات الحرارية

قال مدير منطقة الاحمدي التعليمية / عبدالله اللقمان حول الوجبة الغذائية لطفل الروضة من حيث كفايتها لسن الطفل واحتياجاته ومدى اقبال الاطفال على تناولها ان الوجبة من حيث القيمة الغذائية مناسبة تماما فهي محددة من قبل لجنة مختصة من خبراء التغذية حددت الاصناف والسعرات الحرارية لكل صنف لتتناسب سن الطفل واحتياجات نشاطه الحركي في هذه المرحلة.

شكاوى الناظرات

واعلن انه تلقى شكاوى من العديد من ناظرات الرياض حول عدم مطابقة ما تقدمه الشركات من وجبات للمواصفات وكذلك من رداءة الاصناف التي تقدم وعدم صلاحيتها في كثير من الاحيان وخاصة الفواكه تكون غير طازجة ولذلك يعزف الاطفال عنها ولا يتناولونها. ولذلك لا بد من التنبيه على الشركات بضرورة الالتزام بالمواصفات والجودة فيما يقدم للاطفال وفرض عقوبات على مخالفة الشركة او الاتفاق مع الفنادق الكبيرة على توريد الوجبات واما العودة الى النظام القديم حيث كانت تتولى ادارة التغذية هذه المهام بشكل افضل لانها لا تهدف للربح ولذلك كانت تقدم اجود الاصناف.

● عبدالله اللقمان ● ابراهيم ابا الخيل

ابراهيم ابا الخيل

الوزارة وضعت النظم واللوائح الكفيلة بتوفير الوجبات الخفيفة لطفل الروضة

الفروانية

وحول الوجبة الغذائية لطفل الرياض قال ابراهيم ابا الخيل مدير منطقة الفروانية التعليمية ان وزارة التربية ممثلة بالنشاط المدرسي قامت بوضع النظم واللوائح الكفيلة بتوفير الوجبات الخفيفة لطفل الروضة والتي تتناسب مع سنه ولا ترهق ولي الامر بالاضافة الى الشروط الصحية والاشراف على تلك المأكولات.

حولي

وتحدث مدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب عن نفس الموضوع فقال: ان الوجبة التي تقدم لطفل الروضة حددت اصنافها بعد دراسة مستفيضة من قبل المختصين ولم تحدد هذه الاصناف اعتباطا بل وضع في الاعتبار مدى ملاءمتها لسن الطفل وقيمتها الغذائية وخلوها من المواد الصناعية التي قد تضر بصحة الطفل وتخضع للشروط الصحية واضاف انه لم ترد اليه اي شكاوى حول وجبة طفل الرياض وذلك يعكس مدى ملاءمتها للطفل وتقبله لها.

روضة السرة

وقالت ناظرة روضة السرة غنيمة شهاب ان الوجبة الغذائية المقدمة لطفل الروضة مناسبة وكافية له فهي تحتوي على ما يحتاجه الطفل من سعرات حرارية وتتنوع الوجبة وتتغير كل يوم كما انها مغلفة بطريقة مغرية للطفل ونظيفة وخفيفة وقد ساعد ذلك ادارة الروضة على الاستفادة من وجبة الافطار في تعويد الطفل على النظام من خلال الوقوف في الطابور لاستلام وجبته والنظافة والاعتماد على النفس في تناول فطوره وتنظيف مكانه بعد تناول وجبته والقاء العلب الفارغة في سلة المهملات فيتعود الطفل على عادات سلوكية صحيحة.

الممارسة الفعلية

واضافت ناظرة روضة السرة انه من خلال الممارسة الفعلية وملاحظة الاطفال اثناء تناولهم وجبة الافطار وجد انه في بعض الاحيان لا يستطيع الطفل اكمال وجبته بكاملها وعملت ادارة الروضة على تقديم الفاكهة او الشيبس في فترة تالية خفيفة بعد الفرصة ولكن في بعض الاحيان تكون الوجبة الغذائية المقدمة للطفل غير كافية وذلك يوم واحد في الاسبوع وهو اليوم الذي يقدم فيه البسكويت المالح او الحلو مع الحليب والفاكهة.

واوضحت غنيمة شهاب ان ادارة الروضة تقدم تقريرا اسبوعيا لمراقبة التغذية بما يرغب فيه الطفل ولا يرغب في الوجبات المقدمة اليه ويتم النظر في الامر وتعديل الوجبة تبعا لاحتياجات الطفل.

واكدت ان الوزارة تحدد مواصفات خاصة للمواد الغذائية المقدمة للطفل تلتزم بها الشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية وفقا لمعايير خاصة مدروسة من قبل المسؤولين في ادارة التغذية.

روضة الاندلس

وقالت ناظرة روضة الاندلس عواطف الابراهيم ردا على سؤال حول رايها في الوجبة الغذائية لطفل الرياض ان لها ميزاتها وعليها بعض الملاحظات فمن مميزات الوجبة التي تقدم لطفل الرياض انها صحية ومغلفة ونظيفة وسهلة التوزيع وتعلم الاطفال النظام والتعود على الاعتماد على النفس وكميتها مناسبة كوجبة افطار.

اما الملاحظات او السلبيات التي يمكن ان تؤخذ على الوجبة فهي من حيث التناسق في الاصناف التي توزع على الاطفال فمثلا في بعض الايام يوزع البسكويت مع «الكرواسان» في وجبة واحدة، وفي ايام اخرى يوزع البسكويت مع الشبس، ولوحظ ان نوع البسكويت الذي يوزع مع الوجبة رديء ويتكسر بسرعة قبل ان يتناوله الطفل، كما لوحظ ان حليب الفواكه غير مرغوب فيه عند الاطفال.

وفي لقاء اخر مع مها صالح المزيد المدرسة بروضة الاندلس قالت انه من خلال ملاحظتها للاطفال عند تناول الوجبة تبين لها ان الاطفال يعزفون عن اكل التفاح لانه من نوعية رديئة صلبة وصعب المضغ على الاطفال في هذه السن، كما ان البسكويت يوزع دون عصير او حليب مما يصعب على الطفل تناوله.

عبدالله الرجيب: لم ترد اي شكاوى حول الوجبة التي حددت اصنافها بعد دراسة

● عبدالله الرجيب



● بعض اطفال الروضة



● عواطف الابراهيم

في احتفال ادارة التعليم الديني بذكرى المولد النبوي الشريف

د. الرفاعي: الرسول الأعظم المعلم والقدوة والمثل للأولين والآخرين

● د. الرفاعي يتوسط الضيوف

● الطلاب

تحت رعاية الدكتور نجيب الرفاعي اقامت ادارة التعليم الديني احتفالها السنوي بمناسبة الذكرى العطرة لمولد رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام – وذلك بالمعهد الديني بنين بقرطبة حضر الحفل ناظر القسم الثانوي عبدالله شمس الدين والشيخ احمد القطان عن اولياء الامور، وناظر القسم المتوسط والوكلاء والمدرسون.

وقد افتتح الحفل بتلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم. ثم القى مدير ادارة التعليم الديني الدكتور نجيب الرفاعي كلمة قال فيها: «الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين.

الحمدلله الذي جعلنا مسلمين مؤمنين مقتدين بسيد الانبياء والمرسلين محمد ﷺ.

الحمدلله الذي جعل من نبينا ورسولنا محمد ﷺ قدوة ومثلا للاولين والاخرين (كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون).

اما بعد..

وصف عبدالله بن عباس شؤون النبي ﷺ فقال:

بت عند ميمونة فقام النبي ﷺ فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه، ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شناقها ثم توضا وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد ابلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتقيه – اي اراقبه – فتوضات فقام يصلي فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة.

بهذه الحادثة يستفيد المسلم عدة فوائد:

– الفائدة الاول – القدوة الصالحة للبراعم الصغيرة فابن عباس ينقل لنا سيرة قدوته ﷺ في صلاحه وعبادته وهو الشيء الذي أثر بالتالي على ابن عباس فكان حبر الامة بعد سنوات من هذه الحادثة.

– الفائدة الثانية: منهج الرسول ﷺ في تربية الاولاد يضيف ابن عباس لما كان يراقبه ولما جلس عن يساره واخذ باذنه بكل لطف وحنان واداره الى يساره.

– الفائدة الثالثة: ترشيد الانفاق في منهج رسول الله ﷺ فهو كما يقول ابن عباس عن وضوئه ﷺ (ثم توضا وضوءا بين وضوءين لم يكثر).

– الفائدة الرابعة: ان صلاح الرعية لا يكون الا لصلاح الراعي وصلاحه من هذه الحادثة يستشف من محافظته على قيام الليل وتزكيه نفسه بذكر الله في هذا الوقت الذي نام فيه الناس وهدأت فيه النفوس.

– الفائدة الخامسة: ان الطفل في حياته يسمع ويراقب وهذه طبيعة نظرية اوجدها الله فيه وحادثة ابن عباس هذه مع النبي ﷺ تجسد لنا هذه المراقبة البريئة من النبي ﷺ وهي ذاتها تنبيه المربين والمدرسين في عصرنا هذا ان يتقوا الله في سلوكهم ونهجهم فلا يرون منهم الا كل عمل صالح يدعو الى الخير.

وفقنا الله جميعا للاقتداء برسولنا محمد ﷺ وجعل خاتمة اعمالنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

والقى الشيخ عبد الوهاب ناصف مدرس اول العلوم الشرعية كلمة قال فيها: الصلاة والسلام على المعلم الاول والمربي الاول محمد ﷺ قال تعالى ﴿لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ الاية رقم ١٦٤ من سورة ال عمران.

ايها الاخوة والابناء لقد كان ﷺ يدعو الى العلم والتعلم فهو القائل «من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة». رواه مسلم وهو القائل.. «ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» وكيف لا وشريعته ﷺ قائمة على العلم وداعية اليه في كل امر من امور الدين او امور الحياة ومعجزته ﷺ كانت كتابا يتلالا بالعلم الصحيح والمعرفة الحقة واول آية منه دعوة الى التعلم وتقديس لشان المعرفة وتنويه بقيمة القلم والقراءة لانها سلم المعرفة وطريق الوصول الى العلم.

فيقول عز من قائل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم﴾.

وقد اقسم الله بالقلم لماله من اثر عظيم في محو الامية ورفع مستوى الثقافة فيقول سبحانه وتعالى «ن. والقلم وما يسطرون».

واضاف يا اتباع محمد ﷺ كم من الساعات والايام تضيع من حياتنا دون فائدة في الوقت الذي يسهر فيه اعداؤنا ويكدحون في كل دقيقة بل في كل ثانية من اجل تحصيل اسباب القوة والتقدم ونحن المسلمون مامورون ان نحافظ على الوقت وان نعمل حسابا للمستقبل بالعمل لا بالقول وان نكون دعاة للاسلام بحالنا لا باقوالنا حتى لا يصدق علينا قول الحق سبحانه ﴿يا ايها الذين آمنوا لم تقولوا مالا تفعلون. كبر مقتا عندالله ان تقولوا مالا تفعلون﴾.

ايها الاخوة والابناء علينا ان نتدارس صفاته ﷺ لا لمجرد التدارس فقط بل للاقتداء بها والسير على نهجها وليجدد كل منا شباب عقيدته وايمانه. وفقكم الله.

محاضرة بالدراسات التكنولوجية حول

التدريب في صناعة الكيماويات البترولية

بدأت كلية الدراسات التكنولوجية امس الاول موسمها الثقافي للعام الدراسي ٨٩/١٩٩٠ بندوة بعنوان «التدريب الميداني في شركة صناعة الكيماويات البترولية» حاضر خلالها مراقب التدريب الميداني بالشركة احمد حجاج، وقد حضر الندوة التي عقدت بقاعة الندوات بمقر الكلية بالشويخ كل من رئيس قسم تكنولوجيا الهندسة الكيميائية الدكتور/ جاسم احمد، ورئيس مكتب التدريب الميداني المهندس/ محمد البصيري ومجموعة من اعضاء هيئة التدريس بالقسم والعاملين بالمكتب.

تطرق المحاضر الى قسمين من التدريب، الاول هو التدريب الاساسي واشار الى انه وضع عام ١٩٨٧ تحت مظلة مؤسسة البترول الكويتية وانشىء من أجله مركز التدريب البترولي – والثاني التدريب الميداني الذي ترك تابعا للشركات البترولية التابعة للمؤسسة، وأوضح المحاضر اهداف التدريب الميداني وبرامجه ومتابعته وتعديل مساراته، كما شرح خدمات التدريب الميداني للمتدربين بالشركة من المهندسين الجدد ومشغلي العمليات وضمنهم خريجو كلية الدراسات التكنولوجية، وشرح كذلك الخدمات التي تقدم خارج الشركة للعديد من المؤسسات في البلاد، ثم عرض المحاور التي يرتكز عليها نجاح العملية التدريبية، مشيرا الى نظام تحليل مهام العمل كطريقة مثلى للتدريب الميداني مع استخدام الافلام التدريبية والحاسب الآلي. والقى المحاضر الضوء في النهاية على تطور الوسائل التدريبية في شركة صناعة الكيماويات البترولية ومدى استغلال احدث الوسائل المتاحة لغرض التدريب الصناعي.

البلدية انجزت المخطط التنظيمي لقسائم الصناعات الخفيفة والحرف الانتاجية

قامت البلدية بتاريخ ٨٩/٨/٢٠ بتسليم مندوب اتحاد الجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية حدود الموقع المخصص للاتحاد بصفة موقتة بمنطقة المرقاب، كما تم تسليم ممثل وزارة الاشغال العامة بتاريخ ٨٩/٩/٩ موقع معهد الدراسات الموسيقية ومعهد الدراسات المسرحية بمنطقة مشرف بمساحة ٤٦٢٢٥ م²، بابعاد ٢١٥م×٢١٥م.

وطلبت البلدية من ادارة أملاك الدولة والخدمات اجراء اللازم وموافاتها حتى يمكن تسليم موقعي فرعي الدكاكين المخصصين لجمعية مشرف التعاونية ضمن القطعة ٥ بمساحة ٣٦٠ م² والقطعة ٦ بمساحة ٦٠٠ م².

وتم الطلب من وزارة المواصلات بايفاد مندوب لاستلام الموقع الذي خصصته لجنة شؤون البلدية لانشاء مكتب بريد بمساحة ٧٥٠ م² في شرق حولي بعد أن تم تثبيت الموقع على الطبيعة.

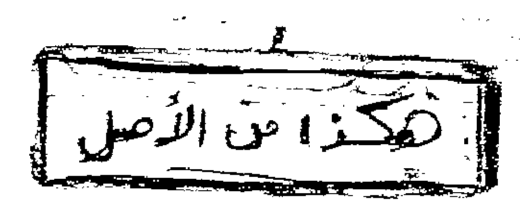
وطلبت بلدية الكويت من ادارة أملاك الدولة والخدمات ابرام عقد ايجار الموقع المخصص لمحطة تعبئة الوقود بالقطاع «أ» بضاحية صباح السالم والبالغة مساحته الكلية ١٥٢٦٠ م² وهو الموقع الذي تم تسليمه لشركة البترول الوطنية بتاريخ ٨٨/١١/٢٦.

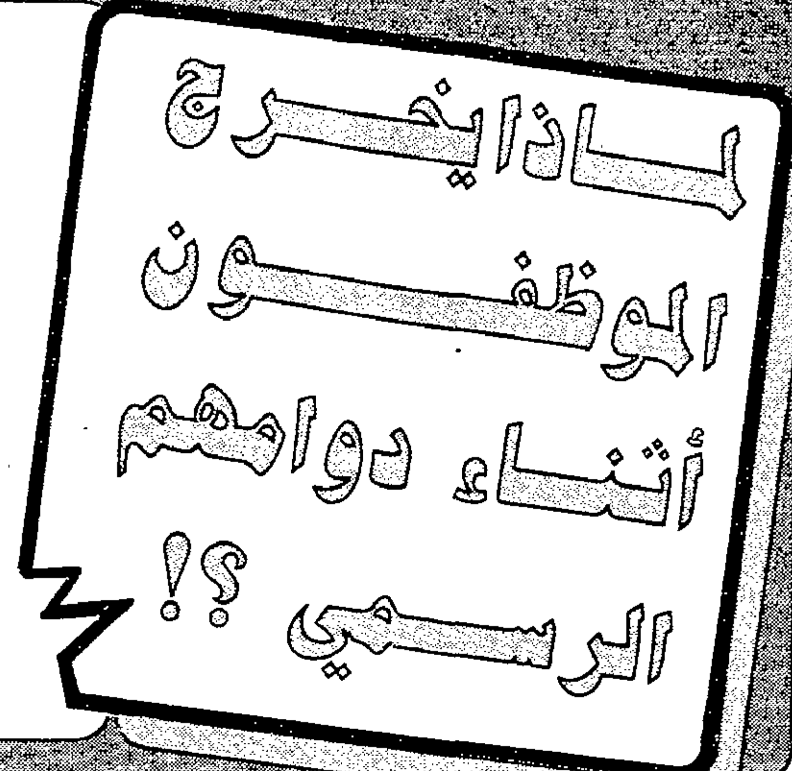
وفي كتاب موجه الى وزارة التجارة والصناعة بخصوص قسائم الصناعات الخفيفة وقسائم الحرف الانتاجية، بمنطقة ميناء عبدالله، أفاد مدير البلدية العام بما يلي:

بخصوص المنطقة المخصصة لقسائم الصناعات الخفيفة، تم تجهيز المخطط التنظيمي بعد توفير عدد (١٧٥) قسيمة فئة ١٠٠٠ م² بابعاد (٢٠ م×٥٠ م) لكل قسيمة،

وتم مسحها وتثبيتها على الطبيعة، وطلبت البلدية من وزارة التجارة ايفاد مندوب لاستلام الموقع على الطبيعة.

أما المنطقة المخصصة لقسائم الحرف الانتاجية فقد جهز بها المخطط التنظيمي وتم توفير عدد (٢٩٦) قسيمة فئة ٥٠٠ م²، ولا مانع لدى البلدية من اجابة وزارة التجارية تعديل تنظيم هذه المنطقة بحيث تشتمل على قسائم حرفية فئة ١٠٠٠ م² و ١٥٠٠ م².





الرؤساء المباشرون يقولون أن ظروفا نفسية واجتماعية وراء ترك الموظف لعمله

كتبت سها التركيت :

تتعدد خطط واستراتيجيات التطوير الاداري للجهاز الحكومي وتتنوع هذه الخطط والاستراتيجيات فيما بين تدوير القيادات واستحداث نظم تكنولوجية وادارية متطورة تضمن نجاح العمل وتحقيق الاهداف المتوخاة منه.

الا ان كثيرا من هذه الخطط تكون علمية بحتة بحيث تغفل العامل النفسي والمشاعر الخاصة بالموظف الذي هو صلب العملية الادارية.. وتتناسى هذه النظم في بحثها عن التطور الاداري تلك القيود التي تكبل الموظف وتكاد تربطه بلوائحها وأوامرها ونواهيها على كرسيه وتوثقه الى مكتبه بحجة ان ذلك يضمن اداء افضل وترفض الاعتراف بأن هناك ظروفا قد تدفع الموظف للخروج اثناء العمل الرسمي بحجج مختلفة وتحت اسباب متنوعة.. قد يكون منها انجاز بعض الاعمال المهمة التي تخصه في دوائر حكومية اخرى، أو لانهاء متعلقات خاصة بعمله، أو اخرى خاصة بأسرته، وقد يكون خروج الموظف من عمله هربا من مديره الذي يسيء استخدام سلطاته ويخدش مشاعر موظفه، أو قد يكون هذا الهروب تحت وطأة عوامل نفسية تجعل الموظف يشعر بعدم الراحة وانعدام الرغبة في الاستمرار بالعمل.

في هذا التحقيق الصحفي تلتقي «القبس» بمجموعة من القياديين الاداريين بالجهاز الحكومي يتحدثون عن الاسباب في رأيهم التي تدفع الموظف لمغادرة مكتبه وهجرة عمله اثناء ساعات الدوام الرسمي، وما هي الاجراءات التي تتبع للحد من هذا الخروج. وايضا ما هي وسائل العلاج كما يقترحونها :

الوكيل المساعد الحمدان : الوظيفة العامة خدمة وطنية .. ولكل جهة حكومية الحق في وضع النظام الذي يناسبها



● داود سليمان

● د. جاسم العمر : محاربة البطالة وتأهيل الزائدين عن حاجة العمل للقيام بمهام أخرى .. قواعد تقلل من الظاهرة

● المطالبة ببناء جسور الثقة والاحترام بين الرئيس والمرؤوس كعلاج للظاهرة

واجبات وحقوق

في البداية التقت القبس بوكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية والمالية بوزارة التخطيط «داود الحمدان» الذي قال ان الوظيفة العامة خدمة وطنية تناط بالموظف الذي يستهدف المصلحة العامة في ادائه الوظيفي. وهذه الوظيفة ترتب لصاحبها مجموعة من الحقوق تقابلها مجموعة اخرى من الالتزامات والواجبات التي يجب على الموظف مراعاتها اثناء تأديته لوظيفته اهمها تأدية العمل بأمانة واتقان وان يخصص وقت العمل الرسمي لاداء واجباته الوظيفية، ويقوم ديوان الموظفين بتحديد مواعيد العمل الرسمي، ولكل جهة حكومية الحق في وضع النظام الذي يناسبها ويكفل ضبط دوام موظفيها بالنسبة للحضور والانصراف، وبالطريقة التي تتناسب مع طبيعة عملها. والاسلوب الذي يحقق لها الرقابة على الدوام سواء باعداد كشوفات للتوقيع أو باستخدام البطاقات الخاصة بساعات الدوام او البطاقات الممغنطة.

نظام اداري آلي

ويضيف وكيل الوزارة المساعد لوزارة التخطيط ان وزارته رغبة منها في التيسير على موظفيها في اثبات حضورهم فقد تم وضع نظام اداري الي لاحتساب الوقت الاضافي بعد الوقت الرسمي المحدد للتوقيع وعند تجميع هذا الوقت الاضافي وتجاوزه ٣ ساعات فاكثر فتقوم الوزارة بخصم يوم واحد من رصيد اجازة الموظف كما انه احكاما للرقابة الادارية على خروج الموظفين اثناء الدوام الرسمي فقد تم استحداث نظام اداري آلي يتيح للموظف انهاء معاملاته الخاصة بدون التاثير على نجاح سير العمل الحكومي وذلك بتخصيص (٦) ساعات شهريا يسمح خلالها بخروج الموظف بعد تعبئته نموذج تصريح الخروج وفي حالة تجاوزه للساعات المقررة يتم التحقيق معه لمعرفة الاسباب وعقابه ان كان مستحقا لذلك.

الرقابة الادارية

وقال العميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب بكلية الدراسات التجارية دكتور جاسم العمر ان مفهوم الرقابة على الموظفين في دول العالم الثالث هو لضمان التقيد بالتزام الموظف بساعات الدوام الرسمي حرفيا وعدم الاهتمام بماذا يفعل الموظف خلال هذه الساعات رغم اهمية وضرورة انجاز الاهداف الوظيفية وهذا لا يعني ترك الحبل على الغارب للموظف الحكومي وانما يجب تنظيم العملية بحسب العمل المكلف به الموظف من اعمال تتعلق بجمهور المراجعين مباشرة وهو ما يحتم على الموظف التواجد المستمر وبالتالي لابد من مراقبة سلوكيات هذا الموظف ونتائج عمله... أما الاعمال الاخرى التي تعتمد على انجاز مهام معينة وفي وقت محدد فتتم مراقبة نتائج العمل حسب التقييمات الجدولية المصنفة داخل العمل مع عدم التركيز على مراقبة سلوكيات هذا الموظف ومدى التزامه بالتقيد الزمني لساعات العمل الرسمي.

احباط نفسي

ونوه الدكتور جاسم العمر بأن من اهم الدوافع للخروج اثناء العمل الرسمي هو ضعف الرقابة من قبل المسؤولين المباشرين وعدم الشعور بالولاء أو الانتماء للجهة من قبل الموظف. كما ان عدم حاجة العمل لمجهودات وقدرات الموظف وتخصصه الدراسي واحساسه الشخصي بأن وجوده او عدم وجوده في العمل متساويان يدفعه لترك العمل والخروج.

ويقول انه لا يخفى ما لظاهرة قيام الموظف بالتقليد الاعمى لسلوكيات الموظفين الاخرين الملتزمين كما ان عدم العدالة الوظيفية في عدم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب من أهم العوامل التي تحرض الموظف على هروبه من العمل.

الولاء الوظيفي

وعلاج ظاهرة خروج الموظفين من العمل مهمة في رأي د. العمر تقع على عاتق الرئيس المباشر فهو المسؤول الذي تتجمع بيده الخطوط النهائية لمسيرة الموظف العملية باحتكاكه المباشر يوميا له لهذا فهناك واجبات على الرئيس المباشر ان يقوم بها منها ان يكون هو نفسه قدوة صالحة لموظفيه في تقيده بنظم الدوام وفي عدم خروجه الا لما تقتضيه الظروف الطارئة وعلى الرئيس المباشر غرس روح الشعور بالولاء والانتماء للجهة في نفوس موظفيه وذلك بتوفير المناخ المناسب لهم وحثهم على الابداع في اعمالهم بما يساعد على تمييزهم الوظيفي.. كما ان محاربة التضخم والبطالة المقنعة في الجهات الحكومية عن طريق التدريب التحويلي لاعداد الموظفين الزائدين عن حاجة العمل بما يؤهلهم للقيام باعمال اخرى تحتاجها الدولة هو من القواعد التي تقلل عملية خروج الموظف.

مكتب اداري

وأكد د. العمر ان انصراف الموظفين وخروجهم من العمل اثناء الدوام بحجة قضاء وانجاز معاملاتهم الخاصة في وزارات الدولة بالامكان الحد منها والقضاء عليها تماما بانشاء مكتب اداري في كل وزارة حكومية مهمته انجاز معاملات الموظفين الحكومية لدى وزارات الدولة الاخرى مقابل اجر رمزي وبالتالي القضاء على الاعذار الكثيرة الواهية التي يتعذر بها الموظف للخروج اثناء العمل الرسمي.

ليست ظاهرة

وتحدث فريد غانم خبير نظم واساليب العمل بوزارة التخطيط فقال ان عدد العاملين في القطاع الحكومي للدولة (١٦٥) الف موظف ونتيجة لعدم توفر تقدير مبدئي أو دراسة خاصة بالمعدل اليومي لخروج الموظفين اثناء الدوام الرسمي على مستوى وزارات الدولة فمن الصعب القول بأن هناك ظاهرة وظيفية تسمى ظاهرة الخروج اثناء العمل الرسمي.. مع عدم اغفال طبيعة بعض الاعمال الحكومية التي يتطلب انجازها خروج الموظف اثناء العمل كنتيجة حتمية لوجود علاقات عمل بين الجهات الحكومية التي تتباعد مواقعها كذلك فان طبيعة بعض الاعمال يتطلب انجازها عمل الدراسات الميدانية. ولا يجب ان نغفل ان العاملين في اي وزارة يشكلون مجتمعا انسانيا له كثير من الرغبات والاحاسيس وعليه ايضا عديد من الالتزامات والمتطلبات نحو اسرته وهو ما يجبره على الخروج اثناء الدوام الرسمي لانجاز معاملاته الخاصة في الوزارات والدوائر الحكومية.



● د. جاسم العمر

تقنين اداري

وحول الاساليب الادارية التي تحد من ظاهرة خروج الموظف اثناء الدوام الرسمي قال انه في ظل النظم الادارية الحالية المطبقة في الجهات الحكومية فان الموظف يجبر على الخروج اثناء الدوام الرسمي لاسباب وظيفية أو اجتماعية الا انه لصالح العمل ولاعتبارات انسانية من المفترض اداريا تقنين هذه الظاهرة مع عدم اساءة استخدام هذا اليسير من جانب الموظف وهو امر ترفضه القيم والاخلاقيات فاساءة الموظف لاستخدام ما تمنحه له الجهات الحكومية من حق الخروج اثناء الدوام الرسمي لسبب خاص هو في الواقع تعد على وقت العمل.. وللقضاء على تلك الظاهرة بصفة عامة يتطلب الامر التعرف على حقيقة وطبيعة التنظيمات الادارية المطبقة والمتبعة في الجهات الحكومية فالقوانين الادارية عالميا تعهد الى ادارة متخصصة برعاية شؤون الافراد وهي في سبيل ذلك تقترح السياسات وتطبيق البرامج وتتبع الاجراءات الادارية التي ترعى الموظف من تاريخ التحاقه بالعمل الى تاريخ التقاعد.. بالاضافة الى دراسة الروح المعنوية للعاملين والرعاية الطبية والبحث الاجتماعي. لهذا فان

على العاملين بشؤون الافراد في وزارات الدولة الحلي بمستوى اداري وانساني معين يمكنهم من القيام بالدور الاداري والفني والانساني الذي يشمل رعاية العاملين وتنمية قدراتهم وترغيبهم بالعمل وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم برفع كفاءتهم مع خلق روح التعاون الجماعي والولاء الوظيفي. لذلك نقترح انشاء وحدة ادارية متخصصة في كل وزارة حكومية تختص بالعلاقات الانسانية والرعاية الاجتماعية للموظفين فيها تتبع احدث الاصول الادارية العالمية ومهمتها اساسا تقوم على انجاز المعاملات الخاصة بالعاملين بالوزارة بعد تسديد رسم رمزي يخصص كايراد مقابل تكلفة انجاز معاملات الموظف الخاصة وتكلفة موظفي الادارة.. وبهذا تكون الدولة قد ساهمت في انجاز معاملات الموظفين الحكومية والخاصة دون تحمل اعباء مالية أو معنوية ودون الاخلال بحسن سير العمل اثناء الدوام الرسمي ويكون ذلك دواء ناجحا لظاهرة خروج الموظف اثناء العمل الرسمي.

اقتراحات بتقنين عملية الخروج تحاشيا للهدر المادي والمعنوي الذي يحدث بسببها

● صباح البحر : عدم وعي الرئيس المباشر بمفهوم عناصر العمل وغياب الاحساس بالمسؤولية لدى الموظف .. بعض الاسباب

● انشاء مكتب متخصص لانجاز معاملات الموظف في الجهات الأخرى قد يكون عاملا في تقليل الخروج

● صباح البحر



● لولوة البداح

علاج

● مدير الشؤون الادارية بالهيئة العامة لشؤون القصر حمدان سليمان الدماك قال ان الظروف النفسية والوظيفية المحيطة بعمل الموظف هي سبب رئيسي اما لاستقرار الموظف بعمله او خروجه يوميا اثناء الدوام الرسمي كما ان قيام الموظف بانهاء معاملاته الخاصة في الوزارات والمؤسسات الحكومية خلال الفترة الصباحية هي ايضا من الدوافع الرئيسية التي تدفعه للخروج اثناء ساعات العمل.

لهذا وللحد من تلك الظاهرة التي تعاني منها وزارات الدولة فان العلاج ينقسم الى علاج اداري داخلي خاص بالوزارة وذلك باستصدار قوانين ادارية داخلية تحكم عملية الخروج اثناء الدوام الرسمي كما هو متبع في الهيئة حيث يقتصر خروج الموظف باذن رسمي اثناء الدوام الرسمي على عدد ثلاث ساعات بمعدل مرتين بالشهر فان تجاوز ذلك تتم مساءلته.. اما اذا كان الخروج دون اذن فيتم الخصم عليه والعلاج الثاني يتاتى من تقدير المسؤول المباشر للظروف الخاصة للموظف فالموظف كائن بشري يتعرض لضغوطات نفسية داخل الاسرة وهناك اجواء للعمل تحد من انتاجه الوظيفي.

الروح الانتاجية

ويمكن بث روح الانتاجية للموظف بتنمية قدراته الوظيفية وبالابتعاث التدريبي المستمر للدورات الفنية والادارية في مجال تخصصه الوظيفي.

مسؤولية مشتركة

واكد مدير الشؤون الادارية للهيئة ان مسؤولية الموظف عن الخروج اثناء الدوام الرسمي تتعادل مع مسؤولية مديره المباشر فالوظيفة التزام بحقوق وواجبات والنقل لادارة اخرى او منح الموظف اجازة دورية طويلة يمكن ان يكون علاجا نهائيا للموظف الذي يعاني من ظروف نفسية ووظيفية تحد من انتاجه الوظيفي وتسبب خروجه الدائم اثناء الدوام الرسمي.

الثقة والاحترام

مسؤولة التعيينات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي صباح خالد البحر قالت ان هناك اسبابا لا نهائية لخروج الموظفين من العمل اثناء الدوام الرسمي اهمها الاجواء النفسية التي تحيط بجو العمل وعلاقة الموظف بمرؤوسيه فبمقدار الثقة والاحترام المتبادلين تكون زيادة الانتاج وانتظام العمل لاحساس الموظف بقيمته المعنوية والانتاجية داخل الادارة والعكس صحيح. كما ان هناك استغلال بعض الموظفين للاجازات العارضة في الغياب عن العمل الى جانب عدم اخلاص البعض الاخر في العمل على زعم ان العمل متعة مادية وليست علمية وتسلية لقتل الفراغ لا غير وليس لاداء رسالة خدمة الوطن.

خروج معنوي

وتضيف صباح البحر ان هناك ايضا ظاهرة الخروج المعنوي للموظف ومرجعها - في رأيها - الموظف نفسه والرئيس المباشر للعمل فغياب الضمير والاحساس بالمسؤولية من قبل الموظف وجلوسه «مكتوف اليدين» لحين تلقيه الاوامر من مرؤوسيه هي ظاهرة لتغيب الموظف عن عملهم فعليا كما ان عدم وعي الرئيس المباشر بمفهوم عناصر العمل واسلوب تطوير الموظفين واهماله للموظف عن سابق عمد لخلافات شخصية او لتفوقه العلمي عليه.

بالاضافة الى ارتباط الرئيس بانجاز اعماله الخاصة على حساب العمل تاركا تسيير شؤون العمل في ايدي موظفين لا ضمير لهم هي ظاهرة اخرى لهذا التغيب عن العمل بالفعل وليس بالجسد.

وتضيف صباح البحر انه للحد من ظاهرة الخروج اثناء العمل يجب على الرئيس المباشر دراسة الظروف الوظيفية المحيطة بالموظف وتقدير الاحتياجات النفسية له .. وعدم الحكم العام على الموظفين بظروف موظف واحد استغل الثغرات القانونية.

كما ان عليه منح الثقة للموظف بغض النظر عن الجنس والجنسية وعدم سلبها منه لاسباب شخصية او لخلافات في الرأي مع بث روح التآلف بين العاملين بما تساهم في خلق روح الابداع والانتاج لدى الموظف واشعاره ان العمل بيته الثاني.

وتعتبر الحوافز المادية من العوامل التي تمنع الموظف من الخروج من العمل كذلك الحوافز المعنوية.

انضباط

وقال احمد نعمة الله مدير الشؤون الادارية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان الوزارة تتميز بعدم وجود ظاهرة خروج الموظفين اثناء دوامهم الرسمي بسبب الضوابط الادارية القانونية والمتابعة الرقابية والمساءلات الجزائية للموظفين من قبل مدراء الادارات المسؤولين مسؤولية مباشرة عن ضمان الانضباط الوظيفي بالاضافة الى مراقبة مسؤولي الدوام وملاحظي الامن والسلامة لحالات التجاوز الاداري المتمثلة في خروج الموظفين اثناء العمل الرسمي.

وذكر مدير الشؤون الادارية ان مجموعة الضوابط الموجودة للدوام والاجراءات القانونية المتبعة في وزارة الشؤون للحد من ظاهرة خروج الموظفين اثناء العمل الرسمي تتمثل في السماح للموظف بالخروج اثناء الدوام الرسمي بموجب ترخيص مسبق من المدير المختص بشرط عدم تجاوز عدد مرات الخروج شهريا مرتين بمعدل ساعتين للفترة الواحدة.

ويتحتم على الموظف صاحب العلاقة تمرير اذن الخروج مدونا به التوقيت على مسؤولي الدوام بادارة الشؤون الادارية وفي حالة تجاوز الموظف لعدد الفترات المسموح بها يطبق عليه عقوبة الموظف المنقطع عن العمل ليوم واحد وما يصحبه ذلك من توقيع الخصم المناظر من راتبه الشهري.

اما في حالة تجاوز الموظف بد[...] الدوام فعلى الموظف اعتماد ذل[...] بموافقة مديره المختص بشرط عد[...] تجاوز الحالة لاكثر من ثلاث مرا[...] شهريا اما في المرة الرابعة فيتم تكييف حالات التجاوز باعتبار صاحبها [...] حكم المنقطع يوما واحدا ليقرن بذل[...] بخصم يوم من راتبه.

الجوانب النفسية والاجتماعية

وذكرت مديرة مكتب الشؤو[ن] القانونية بالهيئة العامة للتعلي[م] التطبيقي والتدريب خولة احمـ[د] السميط ان قانون ونظام الخدمـ[ة] المدنية الذي ينظم الجهاز الحكوم[ي] قد تضمن في طياته حقوق وواجبا[ت] الموظف وضمانات تكفل للموظ[ف] مستقبله عن طريق اخلاصه في اد[اء] واجبه والذي يتبين من انتاج[ه] وكفاءته في اداء عمله الوظيفي وا[...] كانت الاجهزة الحكومية الكويت[ية] تشكو من ظاهرة خروج الموظف اثن[اء] فترة العمل الرسمي فان ذلك يؤ[ثر] سلبيا على الجانب العملي للجه[از] الحكومي متمثلا في هدر للاموال كانت بنمط معنوي او مادي كما هذه الظاهرة تؤثر تاثيرا سلبيا وسر[...] في سلوكيات الموظف وانتاجيته بالعـ[مل] المناط له عن طريق عدم اداء لواجباته الوظيفية على الوجه الاك[مل] مما يؤثر في النهاية على مستو[ى] الانتاج العام للجهاز الحكومي.

وقالت ان الهيئة العامة للتعـ[ليم] التطبيقي والتدريب استطاعت ان ت[حد] من ظاهرة خروج الموظفين بها اث[ناء] العمل الرسمي من خلال وضع بعـ[ض] الضوابط والقواعد من ذلك تو[...] ساعات العمل ليوم الخميس على ا[...] العمل الاسبوعية الرسمية حيث يعـ[...] يوم الخميس يوم راحة للموظف يتم من خلاله من اداء حاجات ومستلزماته الوظيفية لدى الجه[ات] الحكومية الاخرى.

ولان الموظف انسان اجتمـا[عي] ترتبط حياته الوظيفية والاجتماعـ[ية] بالحياة العامة للانسان العادي ف[...] الحياة لا تخلو من الظروف الانسا[نية] الاجتماعية الطارئة والتي تسـ[...] خروجه اثناء العمل الرسـ[مي] بالاستئذان من رئيسه المباشر حالات تكرار خروجه من العـ[مل] الرسمي دون استئذان فيتم تط[بيق] الاجراءات واتخاذ العقوبة القانـ[ونية] مع عدم اغفال الجوانب النفسـ[ية] والظروف الاجتماعية الخاصة به.

٥ أيام فقط

مديرة الشؤون الادارية بالـ[هيئة] العامة للاستثمار لولوة البداح قالـ[ت] تعاني الهيئة العامة للاستثمار ظاهرة خروج الموظفين اثناء الـ[دوام] الرسمي بسبب طبيعة النظام الاد[اري] المنظم للعمل بالهيئة حيث تـ[...] الهيئة بتطبيق نظام العمل خمسة ايام في الاسبوع مع يومين [...] هما الجمعة والسبت وهو ما يـ[...] الموظف على انهاء اعماله الخاصـ[ة] الجهات الاخرى.

وتضيف ان نقص المعلـو[مات] القانونية للموظف مثل حق الموظـ[ف] الاجازات العارضة تعرضه للغياب العمل باعذار واهية والخروج [اثناء] الدوام الرسمي لانجاز معامـ[لاته] الحكومية والخاصة والتي [...] تلافيها بنشر الوعي بالمعـ[...] القانونية لحقوق الموظف وواجبا[ته].

وقالت ان تقدير الرئيس للظـ[روف] الشخصية لمرؤوسيه والاحترام وا[لثقة] المتبادلة بين الطرفين هما مفـ[تاح] النجاح لاعمال الادارات الحكـ[ومية] والعلاج الشافي لداء خروج المو[ظف] اثناء الدوام الرسمي.

وزارة التخطيط

ادارة :

تصريح خروج

الاسم :

الوظيفة :

المراقبة والقسم :

التاريخ : / / ١٩٨

وقت الخروج : ق س

سبب الخروج : رسمي ☐ طبي ☐ خاص ☐

الوقت المصرح به :

مدير الادارة

وقت العودة : ق س

توقيع الموظف — توقيع الموظف المختص

● نموذج لتصريح الخروج




إعداد: حمود محمد البغيلي

مقادير

أقبل يعد اخطاه ممشاه برفوق
صافي الجبين اللي كما النور نوره
متحدي كل المقادير والعوق
حتى ابتهج قلبي بساعة حضوره
وحنيت له جسم بقت هامته فوق
وأصبحت فارس حب قايم بدوره
ورحنا لمكان ما مشى فيه مخلوق
متعرضين للعنا والخطوره
وضميت صدري فوق صدره من الشوق
وهناك حطمني وحطم غروره
حفظت له في قلبي اسرار وحقوق
ومن الغلا ما ودي اجرح شعوره
وخزنت له بين المعاليق صندوق
في داخله من صورة البدر صوره
وسجلت له في صفحة الشعر طاروق
يرسم على حمر الشفايف سروره
يبقى معه نكرى اذا هزه الشوق
ويذكره حب القلوب الغيوره

حمود

فـــراق

قال اسمعي: فرقاك غصب عليه
عيا الزمن يمشي معانا بالاوفاق
وقف لا ميته ولاني بحيه
تضاربت بالجوف ضيقه وحزاق
وقال الرسايل وينها. قلت نيه
وللريح عرضت الرسايل والاوراق
وزريت نفسي وأتظاهر قويه
يعني كأني ما تأثرت بفراق
وأنا عذاب الكون صوّت عليه
اضحك بسني واختم الضحك بشهاق
ما كنت أظن الليل يمسي عليه
ولا كنت أظن تعوّد الشمس باشراق

عابرة سبيل

الغلا والشوق

يا سمي الصبح يا عنق الفريد
يا نهار فيه حظيه ظهر
حقق الآمال ربي من جديد
وانتهى مشوار عيني والسهر
واهتنى بالنوم جفني يا عنيد
عقب تنويعات الليالي والكدر
في نهار البعد أرجع واستعيد
وشحصل ما صار مني وشقصر
أتنشد من قريب ومن بعيد
أتنشد عنك ما جاني خبر
واكتشفت العاذل اللي مستفيد
عاذل عينتك خلاها قهر
ماضي الاحزان جعله ما يعيد
لا تذكر ماضي عبر وعبر
السعادة غيتي جعلك سعيد
أشتريها لك يا أغلى بشر
الغلا والشوق يا عمري يزيد
بالثواني بالدقايق بالشهر

فهد الهويدي

يا غاليــة

كتبت من هاجس فؤادي تماثيل
وصورت في نفسي حكاية طريفة
كتبت منها فرحتي والغرابيل
في نيئة برق تلالا رفيفة
منها المطر يمطر علينا هماليل
وتنامت عيون أهل النفوس الضعيفة
أنا وقعت بحب صافي التماثيل
اللي خيالة ماخذ حمل كيفة
عاشت يتيمة عايشة مع مغافيل
تدري هموم والليالي كسيفة
من عقب أبوها وامها شالت الشيل
تحملت عاشت حياة شريفة
يا غالية خميان وانتي ترى نيل
ابختميك من نواهيب صيفة
وحياة من أرسل طيور أبابيل
اني مخونك وما على الناس حيفة

حمود مطر الرويعي

مع السلامــة

مع السلامة يالمسافر عن العين
عساك تمشي بكل خطوة سلامه
يا عل دربك ما يتخطاه كل شين
وفي غربتك تلقى الأمان ايتلامه
قلبي معك في سفرتك يوم الاثنين
عند الفجر والقلب صدري علامه
وبه يقول أصبر على وين يا زين
بتترك حبيبك ناحلات عظامه
لو هانت العشره على بعد مترين
من عند قلبك ما تحمل ملامه

حربي ثويني

شهامة امرأة
وموقـــف رجـــل

شريف نسب، وشريف حسب، له نفس أبية، وخلق عربي أصيل، ومكانة في المجتمع مرموقة، سخر ماله في سبيل شرفه، وبذل مسطاعه من أجل المحافظة على مكارم أخلاقه .. أغضبه بعض قومه حيث مواطن الاشراف، قريبا بنفسه يطلب لها العز، واتخذ من (الدرعية) ابان ازدهارها، دار اقامة في مزرعة أنشاها، وجعل يطلب رزقه في أكنافها، ويكدح هو وأولاده من تحت يده فيها، ويبيح دخله للضيوف، ولعابر السبيل وللمحتاج.

مر به يوما ضيف من أواسط نجد، فاكرمه وبالغ في اكرامه بدون سابق معرفة .. ولما هم بالرواح ملأ حقائبه، مما تحت يده من الطعام .. وكان هذا الضيف متجها الى الاحساء .. فقدمها وصادف قدومه مادبة دعا اليها حاكم الاحساء آنذاك (ابن عريعر) الجفلي، وأخذ رجاله يتوسمون الوجوه، وكل غريب يدعى الى هذه المادبة، فدعي هذا الضيف النجدي في من دعي .. أكل وشرب وطيب نفسه من هذه المادبة المترعة بصنوف الطعام .. وكان ابن عريعر جالسا بالباب يتوسم الوجوه، ويستعرض الضيوف، ولما خرج هذا الضيف استوقفه ابن عريعر ليتعرف عليه ويستظهر ما لديه، فقال له ماذا تقول في هذه المادبة، وفي هذا القصر الجديد الذي أقيمت المادبة بمناسبة سكناه .. فقال الضيف: انه قصر جميل، ومادبة فاخرة، وأمير كريم، ولكن الشريف جبارة أكرم منه .. فقال ابن عريعر: لماذا ؟.. قال انه يطعم عن قلة، ويملأ الحقائب بجهد المقل، أما أنت فتنفق من غمر، وتغترف من بحر، وما أراك تحمل النفسية التي يحملها الشريف جبارة .. النفسية الضاحكة الهاشة الباشة .. فقال ابن عريعر: انك محبوس هنا في هذا القصر حتى ننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين .. وكان الوقت وقت قنص، فخرج الامير في جمع من حاشيته للقنص، ولما كان على مقربة من محل اقامة الشريف جبارة حول (وادي حنيفة) أخذ نفسه سرا وأناخ بمن معه أمام بيت جبارة وكانت سنة شهباء، وزمنا مدقعا .. ولما أطلع جبارة واذا أمام الباب جمع كبير على ابل نجائب ومظهر أمراء، ضيافتهم تتطلب استعدادا، واستقبالهم يقتضي ما لا يوجد في بيت الشريف جبارة، فانصرف مسرعا الى امرأته ليسألها ما لديها، فافادت أن البيت خال والأوعية مقوية .. فاصابه ذهول أفقده وعيه فشج المرأة بحديدة كانت في يده حتى كشط جفنها، وفر متجها الى الخلاء لا يدري أين يذهب، فهام على وجهه ورمى بنفسه في أحد الكهوف.

أما المرأة فقد خرجت الى الركب بعد أن عصبت جفنها، واستقبلتهم ورحبت بهم، ثم بسطت أمامهم سماط الطعام. وقدمت عليه التمر والسمن، وقالت: هذا الفال ويتلوه العقال ..

ثم انطلقت الى أهلها في قلب الدرعية. وأخبرتهم أن زوجها غير موجود في البلاد، وهؤلاء ضيوف أمام بابه من مستوى كبير وخيار قوم .. فالله الله في اكرامهم فانهم ضيوف كريم من كرام .. فبادروا الى استياق ناقة كوماء أمامهم، والى تحميل الدواب بالبر والسمن والدقيق ومستلزمات الضيافة .. وبعد قليل كانوا جميعهم أبوها واخوتها أمام الضيوف، فنحرت الجزور، وأقيمت القدور، وأوقدت النيران للقهوة وللطبخ، وبسطت الفرش، وجعل المكان يضج بالحركة والترحيب والتأهيل .. فحانت صحوة من الشريف جبارة في كهفه وعاوده شعوره فاسرع الى بيته لينظر ماذا كان .. فاطلع عليه من الجبل واذا بالقدور تغلي، والطعام يعمل، والقهوة تقدم، والحركة الكبيرة قائمة على أشدها في اكرام الضيوف فذهل وجاء البيت من الباب الخلفي ليستطلع من زوجته الحقيقة .. فقالت له ألم تكن غائبا منذ اسبوع والآن قدمت .. هذا هو الامر فاذهب الى ضيوفك ورحب بهم، والى من قام في اكرامهم وكن معهم .. أما الحساب الخاص فهو بيني وبينك .. فاستقبل الضيوف بالبشر، والترحاب، والوجه الضاحك، والأسارير المنطلقة، والقصص الجميلة، والاحاديث العذبة، ألم يكن شاعرا وراوية !! هكذا يعرف عنه.

فتناول الضيوف الطعام، وبولغ لهم في الاكرام، ورغب اليهم أن يمكثوا حتى يستوفوا نصيبهم من الضيافة، ويشبعوا رغبة جبارة في الاكرام .. ولكنهم أصروا على الرحيل شاكرين، ومكثرين، ومودعين بالثناء والحمد.

وفي غفلة من جبارة وضع ابن عريعر تحت البساط صرة كبيرة من المال وغطاها .. ليجدها جبارة بعد فترة من رحيلهم، وليلحق بهم فيقسم أن لا يأخذ درهما واحدا، فهو عيب .. لئلا يتحدث الناس أن الشريف جبارة تقاضى ثمن ضيافته، فاخذها ابن عريعر، ولكنه حفظ له الجميل ومكارم الاخلاق، ففرض له عطاء سنويا وأجزل.

وهكذا يكون الكرام، وتكون النساء الكريمات، ويكون الاصهار الكرماء .. أما الضيف الذي لا يزال آنذاك موقوفا في قصر ابن عريعر فاطلق وأكرم، وأجزل عطاؤه.

وأما جبارة فلم يعد يطيق حياة الفقر والمتربة، فانتجع دارا بعيدة لطلب الرزق .. ومن هناك بعث بهذه القصيدة الى أصهاره .. ومن فحواها تتبين كل غرضها:

يقول جبارة والركايب زوالف
يدور الاريا أيهن خيار*
الاعي الورقا بالابعاد بعدما
غشى جفن عيني بالمنام وذار*
يا ركب شدوا واغنموا البرد قبلما
يهب عليكم بالهواجر نار*
يهب هوى في مطلع الجدي بارح
الى طلعت عين الشبيب وفار
لكن حصباها التي في رباعها
على جسد من يلتقيه شرار
كدر علي بتالي الليل والف
لها ضايع يوم الهجيج حوار*
تحن وهي قد حيرت عن لحوقها
على الساق بعض الرامحات قصار
تحن اليهوديات من فقد ليلة
عزي لمن فرقاه بيع جمار*
هذا وهي عجمى فيا ويل من له
أولاد في سن الرضاع صغار
الايقان من ربك وما كتب للفتى
يجيه ولا له عن لقاه فرار*
لو كنت في جنة حديد معسكر
في غب جهاش غزير ابحار*
أو كنت في حق من العاج مطبق
فلا عن مقادير الاله مطار
فان كان يا عمران إلى (نجد) راجع
عن الريف من خوفة يقال أوصار*
أوصيك يا عمران لاعاقك النيا
حاذ ورعن ضعف العزوم حذار
على نضوة وجنا لكنه الى أوجهت
خطاها من بعد المسير قصار
لكنها من عقب الادلاج والسرى
تشوف به هاك النهار سطار*
فجا النحر مثل السيرتات لانتحت
طفوح على اليمنى لها ويسار*
لي جيت في بطحا (البجيري) مجلس
في ملتقى بابه وباب (صفار)
لي جيت يا عمران مني جماعة
وحديثك من بين الجماعة دار
فاختص أبويكر الشجاع محمد
ملاذنا لا من جفانا الجار
نسيبي وخال ابنى ومن هو الى آمر
على لازم مني يجيبه جهار*
واسأل نسيبي عن (شبيب) و(أحمد)
الأولاد للقلب الشجي ثمار
هم الخير وهم الشر والفقر والغنى
وريح وفيهم من يكون خسار
الاولاد فيهم من جلا الهم شوفه
والاولاد فيهم مطلق وثبار*
وبالاولاد من هو رافع قدر والده
وبالاولاد من يوريه دار حقار
خلفتهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار*
هذيلية من روس قوم عنابر
ومن منسب عالي وطيب جوار*
صبور على عوياي ما يندري بها
الى من مرى فوق كبدي غار*
ياما من الطربات يا نفس فاقنعي
مع الناس غالب ما عليه قدار*
ودي بدار من ورا ديرة العجم
ودار ورا عين الدقيق بدار
أحب عندي من جلوس بقرية
لاحتجت للداني القريب وبار
لعل مال ما يمارى به العدى
ولا ينفع المضيوم ليته بار

● هوامش ●

* الركايب زوالف: الهجن محثاثن في سيرهن. يدور الاريا: يدير الآراء.
* الاعي الورقا: أجانب الحمامة.
* الهواجر: جمع هاجرة. شدوا: رحلوا.
* والف: ناقة اليف. يوم الجيج: الاغارة.
* اليهوديات: يقصدون الابل وتسمى باليهوديات على أساس خرافة تروى حول ذلك.
* الايقان: اليقين.
* معسكر: مقفل، غب جهاش: غب بحر.
* خوفة: مخافة.
* سطار: فوج.
* فجا النحر: نحرها واسع، السبرتات: النعامة. طفوح: كالطائرة.
* نسيبي: صهري. لازم: طلب.
* شوفه: رؤيته. مطلق: نادر. ثبار: خائب.
* الدل: الطبع الحسن.
* عنابر: ازكياء كالعنبر. منسب: طيب أصل.
* عوياي: خطئي. مايندرى بها: لا يعلم بها أحد. مرى: الصفراء التي تتنابه عند الغضب.
* الطربات: الفرح والسرور.

أحاديث السمر

ياسمين الشعر

الياسمين والياسمون: نبت يزرع لزهره الذي يستخرج منه دهن يسمى دهن الياسمين وهو نوعان: أبيض مشرب بحمرة، وأصفر، أعرض من الأبيض، والياسمين مفرد، فيقال هذا ياسمين وبعضهم يجعله جمعا واحده ياسم ثم يجمعه بالياء والنون، وقيل: ياسم اسم جنس واحدته ياسمة مثل: ورد وورد، والياسمين معرب، والمعرب هو اللفظ الاجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، يقول الشاعر سعد يوسف الحميداني من القصيم ضمن قصيدة غزلية:

يا بنفسج بان عطرك في نداك
يا حبيبه يا شبيه «الياسمين»
يا شبيه الورد شعشع في ضياك
يا أميرة تحكم القلب الحزين

والزنبق: دهن الياسمين البري وهو نبت يشبه النسرين ويسمى السجلاط والظيان من الشجر الذي نوره ريحان، ويربب به الدهن بأرض العرب، والسجلاط: الياسمين، والعبهر: قيل: هو الياسمين، وهو من النبات طيب الريح جدا، وقيل هو النرجس وسمي بذلك لنعمته، لأن العبهر الناعم من كل شيء، أما الشنن بفتح الشين وسكون الدال فهو شجر له سيقان خوارة علاظ ونور شبيه بنور الياسمين في الخلقة الا أنه أحمر مشرب، والسمسق: الياسمين والجل (بضم الجيم وفتحها): الياسمين، الواحدة بهاء، وللقارىء العزيز نهدي باقة من الياسمين.

رسائل القراء

● عبدالله محمد:
ـ نأسف على عدم صلاحية ما بعثت به.

* * *

● عموشة الجريحة:
ـ قراءة القصيدة تختلف عن قراءة الانشاء ومع هذا نشكرك على صدقك وصراحتك التي جاءت عفوية ونحن اذ نعتذر عن صلاحية ما بعثت به لفقدانه الوزن نرحب في الوقت نفسه بصداقتك الطيبة ونصيحتنا هي الاستمرار في القراءة للدواوين الشعرية لكي تتمكني من معرفة صياغة القصيدة.

* * *

● شاكي الغرام:
ـ الاستراحة يا عزيزي يجب أن تكون موضوعية بعيدة عن المجاملة والتجريح وترحب بالجديد.

* * *

● دلال عبدالرزاق:
ـ لا أعلم لماذا تستعجلين في الكتابة. اصبري واستمري في القراءة للدواوين الشعرية حتى تبلغي غاية المراد.

بـــلاد الخــير

عسى بلادي دايم الدوم في خير
يا الله عساها دائم في سعادة
داري لها بالقلب حشمه وتقدير
وكل على ما قيل يعشق بلاده
يا ديرتي ما ترجم الحب تعبير
لكن عسى ربي يحفظ القيادة
في ظل شيخ ما عصته الطوابير
شيخ حبيب يستحق السيادة
جابر أمير الدار مذكور بالخير
وسعد ولي العهد دايم سنادة

ع. العازمي

آهـــات

مل قلب عما يهيج البنى غربلنه
كلما طاب جرح عاد به جرح ثاني
والسبب صاحبي ياخوي عزّيت منه
آه لا عاد أنا جيته ولا عاد جاني
آه من ضيقة ياخوي جزيت ونّه
ونّة من سمعها يبكي لما وطاني
يا ظبيٍ مهما قريب على القلب جنه
حسبي الله على اللي عن مجيك حداني
يا عذول المولع ما بقلبك محنه
ما دريت المفارق من بلاوي الزماني
لو سطت بك هموم بالحشى مستكنه
كان ما عشت في دنياك خمسة ثواني
يا طيور السماء عندي كتاب خذنه
ذا كتاب لخلي فيه كل المعاني
وعن حياتي وعذابي بس لا تخبرنه
ذي أمور من الرحمن فيها ابتلاني

سالم بشير

يا الخــــال

طولت بالفرقا ولحد فقدني
يا الخال ما جتني مناديب وأخبار
الله لحد يوم الليالي خدعتني
وغديت أنا ما بين حاير ومحتار
خواني نسو وأبوي وأمي نستني
وقمت اتقلب كن وسط الحشى نار
يا بوعقل ذي قصة حيرتني
ألعنك يا وقت على الناس غدار
يا الخال ليه اخباركم موصلتني
يا بوعقل اشرحلي الوضع وش صار
والعين من فرقا الأهل عذبتني
كن النويفج داخل الموق ينذار
دنيا الشقا يا بوعقل لعوزتني
يا الخال تضربى على يمين ويسار

كتاب الشريف

مشتـــاق

انته الوحيد اللي لك القلب مشتاق
من دون خلق الله قاصي وداني
يا صاحبي حبك تعلق بالعماق
وعسن حب غيرك من العالم نهاني
يا نور عيني لا تطول بالفراق
ما صابني من جور بعدك كفاني
نقت المرار وشفت تعذيب الاشواق
أشد واظلم من بلاوي الزماني
انكر زمان يوم جيتي بالوفاق
يومن جمعنا الهوى انت واني
يومن عودك عاريا دون الاوراق
متعت في زين الحلايا عياني

حمادي العبدالله



من بادي الوقت



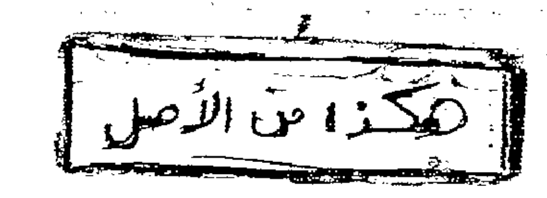
من بادي الوقت هذا طبع الايامي
حلو الليالي توارى مثل الاحلامي
عذبات الايام ما تمدى لياليها
مخطور عني عجاج الوقت يخفيها

تسري مع الهاجس اللي عابعد نامي
أخالف العمر أراجع سالف اعوامي
واصور الماضي لنفسي واسليها
وانوخ ركاب فكري عند داعيها

تدق على جال ضوه بارد عظامي
الى صفالك زمانك عل يا ظامي
والمايسوق بمعاليقي ويرويها
اشرب قبل لايحوس الطين صافيها

الوقت لو زان لك يا صاح مادامي
حتى وليفك ولوهيم بك هيامي
يا سرع ماتعترض دربك بلاويها
سيور الايام تجنح به عواديها

الأمير الشاعر خالد الفيصل



هكذا من الأصل

كلية الآداب تفتتح موسمها الثقافي بامسية شعرية لسعاد الصباح

اذا كانت الأزهار لا تتشابه، فلماذا نريد للقصائد أن تتشابه ؟

■ قصائد عاطفية وأخرى وطنية وتصفيق حار من الجمهور العريض

بدعوة من اللجنة الثقافية لكلية الآداب - جامعة الكويت - احيت الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح امسية شعرية مفتتحة بذلك موسم كلية الآداب الثقافي للعام الجديد، بحضور جمهور كبير من عشاق الكلمة.

قدمت الشاعرة الى جمهورها د. فاطمة الخليفة التي رحبت بالشاعرة وبالحضور، وقدمت نبذة عن حياتها وآثارها الادبية وهي المجموعات: امنية، اليك يا ولدي، فتافيت امرأة، في البدء كانت الانثى، وحوار الورد والبنادق.

وقبيل ان تلقي الشاعرة قصائدها تحدثت لجمهورها عن شعورها بلقائه تحت سقف الجامعة فقالت:

انه شعور بالسمو والنقاء، والارتفاع على سطح الارض. ففي هذا العصر المطحون تحت عجلات المادة، والاحتكار، والانانية، والمرهق بمشاكله الغذائية والاجتماعية، والمتسم بالاشعاعات النووية، والواقع تحت سلطة تجار الاسلحة.. وتجار المخدرات.

في هذا العصر الهابط جسديا، وروحيا، وفكريا، وثقافيا، تبقى الجامعة هي الحزام الاخضر الذي لم يصل اليه التلوث. ويبقى الشباب هم المصل الحيوي الذي يعطينا القوة والمناعة.

وقالت: ان الشعر هو طريقنا الى الخير والحق والجمال والمحبة، وهو الحل الاخير لجميع ما نعانيه من جفاف وملوحة وافلاس.

ان الاجتهاد في كل حقل من حقول الادب، شعرا كان ام قصة ام رواية، ام مسرحا، هو شيء مطلوب وحتمي، والا جفت ينابيع الابداع، وذبلت ازاهير الخلق والتجديد، وتوقف نهر الحياة عن الجريان.

ويجب ان لا نخاف ابدا مما يحمله الربيع من اعشاب جديدة، وامطار جديدة، وعصافير جديدة ...

فالارض لا تتوقف ابدا عن طرح ملايين الازهار. وليس هناك زهرة تشبه زهرة اخرى...

واذا كانت الازهار لا تتشابه، فلماذا نطلب من القصائد ان تتشابه ؟

واذا كانت رائحة الورد تختلف عن رائحة البنفسج، فلماذا نريد من المتنبي ان يكون صورة طبق الاصل عن ابي نواس.. ولماذا نطلب من طه حسين ان يكون صورة طبق الاصل عن الجاحظ او ابن المقفع؟ ان تعددية الاصوات مطلوبة في كل زمان ومكان. والا كتب جميع شعراء العالم قصيدة واحدة..

ثم القت د. سعاد الصباح قصائدها وبدأتها بمجموعة من «التلكسات» جاء منها:

لم يبق لي وطن اعود اليه..
فاجعل من ذراعيك الوطن
هم صادروا زمني
فاصبحت الزمن

* *

ليست الديمقراطية
ان يقول الرجل رأيه في السياسة
دون ان يعترضه احد
الديمقراطية ان تقول المرأة
رأيها في الحب...
دون ان يقتلها احد !!

* *

لو كنت اعرف انك تهوى الكتب
الى هذا الحد
لاشتريت اثوابي من المكتبات...

* *

حين تكون حبيبي
يذهب خوفي..
يذهب ضعفي..
اشعر اني بين نساء الارض الاقوى
اترك عُقدي الاولى خلفي
اهتف باسمك
في باريس..
وفي لوزان..
وفي ميلانو..

ثم القت قصيدة بعنوان «ازرعني ما بين الكلمات» جاء فيها:

اخشى جدا..
ان يتحول هذا الحب الى عادات
اخشى جدا..
ان يحترق الحلم، وتنفجر اللحظات
اخشى جدا..
ان ينتهي الشعر، وتختنق الرغبات
اخشى جدا..
ان لا يبقى غيم..
ان لا يبقى مطر
ان لا تبقى اشجار الغابات
ولذا.. ارجو ان تزرعني
ما بين الكلمات...

والقت قصيدة بعنوان «رجل تحت الصفر» ثم قصيدة «الى واحد لا يسمى»:

اسميك رغم احتجاج قريش.. حبيبي
ورغم احتجاج كليب.. حبيبي
واعرف ان حدودك ليس تحد
وان رموزك ليس تحل
وان قراءة عينيك
مثل قراءة علم الغيوب
نبشت جميع القواميس حتى تعبت
فهل تتذكر اسما جديدا.. غريبا.. مثيرا
يليق بحبي الجنوني
غير حبيبي ؟!

ومن قصائدها الجميلة قصيدة «تمنيات استثنائية لرجل استثنائي»، وجاء فيها:

يا سيدي
يا من يغير في اصابعه حياتي
يا من يؤلفني.. ويخجرني.
ويكسرني.. ويجمعني..
ويشعل ثورتي وتحولاتي..
اجراس نصف الليل رائعة
وهذا الثلج موسيقى تكلمنا
وانا اصلي كي تظل تحبني فاقبل صلاتي..
«شوبان» يعزف في جوار المدفأة
قل لي «احبك»
كي اصير بلحظة احلى امرأة..
قل لي «احبك»
كي تزيد قناعتي اني امرأة
قل لي «احبك»
كي اصير بلحظة شفافة كاللؤلؤة..
يا سيدي:
يا ايها المخبوء من عشرين عاما.. في الوريد
يا من يغطيني بمعطفه..
اذا سرنا معا فوق الجليد
ما دمت لاجئة لصدرك
ما الذي من هذه الدنيا اريد ؟
ما دمت موجودا معي..
فالعام اسعد من سعيد..

ثم القت قصائدها: فتافيت امرأة، كن صديقي، وردة البحر، واخيرا بطاقة معايدة لحبيبتي الكويت، ومما جاء في قصيدتها الاخيرة:

نحن باقون هنا..
نحن باقون هنا..
هذه الارض من الماء الى الماء.. لنا
ومن القلب الى القلب... لنا
ومن الآه الى الآه.. لنا
كل دبوس اذا ادمى بلادي
هو في قلبي انا
نحن باقون هنا
هذه الارض هي الام التي ترضعنا
وهي الخيمة، والمعطف، والملجأ،
والثوب الذي يسترنا
وهي السقف الذي نأوي اليه
وهي الصدر الذي يدفئنا..
وهي الحرف الذي نكتبه
وهي الشعر الذي يكتبنا..
كلما هم اطلقوا سهما عليها
غاص في قلبي انا..

● سعاد الصباح تلقي قصائدها

● جانب من الجمهور

امسية قصصية في جامعة الكويت

ضمن موسمها الثقافي الجديد، تقيم ادارة النشاط الفني والثقافي بجامعة الكويت، امسية قصصية جامعية - حوار ومناقشة - يشترك فيها جواد محمود، احمد بن زيدان، ومحمد الخارجي.

ويناقشهم ويعقب عليهم الدكاترة احمد فوزي الهيب، سعاد عبدالوهاب ونسيمة الغيث، من كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

تقام الامسية الساعة السادسة من مساء الاحد ١٥ الجاري بمركز النشاط الفني والثقافي بالشويخ (النادي البحري سابقا).

المسابقة المسرحية الثالثة لشباب دول مجلس التعاون

«اشاعة فوق تنور ساخن» كما عرضها شباب سلطنة عمان

تناقش قضية اجتماعية يعيشها المجتمع كل يوم

الدوحة - حامد بوبايس:

يدخل شباب سلطنة عمان للمرة الثانية في العرس الخليجي الشبابي، بعد ان قدموا عملهم الاول مسرحية «السفينة ما زالت واقفة» في المسابقة الثانية للشباب المسرحي التي اقيمت في «الشارقة» عام ١٩٨٧.

وعمل شباب السلطنة هذه المرة «اشاعة فوق تنور ساخن» عمل شبابي من الالف الى الياء.. والعمل بشكل عام يناقش قضية اجتماعية تحدث يوميا وبعدة اشكال على خارطة الوطن العربي.. والقضية هي «اشاعة» ابتدعتها شخصية «الشحات» في المسرحية.. وكانت له دوافع من وراء انتشار هذه «الاشاعة» وهو كما يدرك الجميع ابتدعت هذه «الاشاعة» من اجل «المشاكل» بالاضافة الى ان «الشحات» شخص من اهل القرية الذين كانوا سببا في نشر هذه «الاشاعة».... و«الاشاعة» بشكل مبسط عبارة عن «كذبة» يبتدعها «الشحات» وهو ان «سليمان» صاحب المخبز.. يبيع «خبزا مسموما».. وتبدأ ادوار الممثلين بان ياخذوا هذه الاشاعة ويطوروها الى ان تصبح كبيرة ليس... لها حدود ولا حل.. وبالمختصر تتسبب في زيادة عدد الناس الذين اكلوا من هذا الخبز وتسمموا ودخلوا المستشفى.


● الشيخة الطاف سالم العلي

اما التصور العام للعمل من الناحية الفنية فان العمل يناقش قضية اجتماعية نقع فيها دون وعي..

والديكور عبارة عن حي شعبي يناسب الشخصية المرسومة على الخشبة بالاضافة انه موظف توظيفا ساعد على ظهور العمل بشكل جمالي..

والاخراج لعب دورا مهما في العمل. والمخرج حاول ان يوظف كل ما على خشبة المسرح من اكسسوار وديكور وملابس لكي يوصل الفكرة الاساسية الى المتفرج.

على هامش المسابقة

● يقيم السفير الكويتي في الدوحة احمد مرشد سليمان مأدبة غداء لجميع الوفود الكويتية المشاركة في التجمعات الشبابية ومعرض الحرف الصناعية لدول مجلس التعاون الخليجي اليوم الخميس.

● وصل الدوحة كل من الشيخة الطاف سالم العلي الصباح والدكتور محمد الوراد وابراهيم البغلي والاذاعية فاطمة راشد والمعدة تهاني البرتقالي وذلك لحضور معرض الحرف الشعبية المقام حاليا في العاصمة القطرية والذي تم افتتاحه يوم الثلاثاء الماضي.

● كان للعلاقات العامة واللجنة الاعلامية في المسابقة دور فعال في انجاح التجمع الشبابي الخليجي.

● بذل كل من نبيل الفيلكاوي واسماعيل الدشتي جهدا كبيرا يشكرون عليه في عملية اعادة بناء اجزاء الديكور العديدة التي تهشمت اثناء شحنها، بالطائرة.

● عمل الوفد الكويتي الشبابي المسرحي آخر بروفاته استعدادا لعرض مسرحيته على مسرح قطر الوطني.

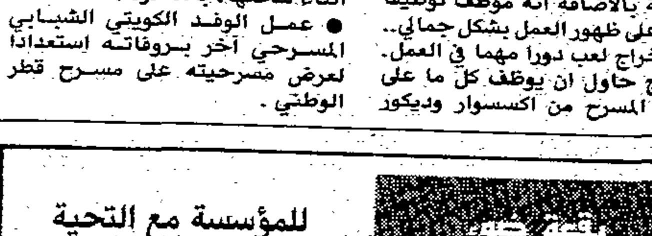
جائزتان عالميتان للاديب الجزائري رشيد بوجدرة

منحت لجنة الجوائز الدولية (اجيب) الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة، جائزة (افريكوماتيني) للعلوم الانسانية اعترافا له لمساهماته في الادب الجزائري واثراء التراث الثقافي للعالم المعاصر.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية، انه متسلم الى الكاتب الجزائري رشيد بوجدرة يوم ١٤ ديسمبر المقبل بمدنية روما، جائزة تقدر بخمسة وعشرين مليون ليرة ايطالية اضافة الى ميدالية انشأها النقاش (الدوكارون).

والجدير بالذكر ان هذه الجائزة التي انشئت سنة ١٩٨٦، منحت الى النيجيري (وول سوينكا) والمهندس المعماري البرازيلي (نييموير) والرسام البرتغالي (فيراسا سيلفما).

وقبل توجهه الى روما، سيمر الكاتب رشيد بوجدرة بمدينة باليرمو حيث ستسلم له (جائزة لوفيير الذهبي) لآداب البحر الابيض المتوسط يوم ٩ نوفمبر المقبل، ويذكر ان هذه الجائزة كانت قد منحت لكتاب ممتازين من بينهم طه حسين ونجيب محفوظ.



بقعة ضوء

بنظرة سريعة على الاعمال التي تقوم مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك بانجازها حاليا يتضح مدى الاهتمام والاخلاص من قبل القائمين على المؤسسة وعلى رأسهم وزير الاعلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة... وعبدالوهاب سلطان، مديرها العام...

ومن البرامج التي يتحدى فيها عبدالوهاب سلطان، الزمن والمعوقات والمشاكل الفنية الاخرى برامج: «للشباب مع التحية» و«افتح يا سمسم» و«الحضارة الاسلامية» وغيرها من الاعمال الفنية التي يتم انجازها في وقت واحد.

للمؤسسة مع التحية

ويقول عبدالوهاب سلطان في احاديثه الصحفية (بدأنا عهدا جديدا، وستقوم المؤسسة وستنتج بجهود ابنائها الخليجيين، ونحن لن نتوانى عن اعطاء الفرصة لكل مخلص وشريف للمساهمة في اعمال المؤسسة).

وبقليل من التفكير في هذه الاقوال وبتحليل بسيط للافعال المتمثلة في انجاز اكثر من عمل فني في وقت واحد تتضح معالم العهد الجديد للمؤسسة... عهد بدأ قويا وفي صمت ويستمر ان شاء الله قويا كما البداية، ونحن واثقون من ذلك لوجود اناس مخلصين كعبدالوهاب سلطان...

فانوس

مدير عام «الالكسو» يرسم خصوصيات الدورة السابقة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب بالمغرب

المؤتمر يتخذ من مكانة اللغة العربية موضوعه الرئيسي

لأنها أهم دعامة للوحدة، والوعاء الصحيح للثقافة الأصيلة

● تونس من محمد القابسي:

بحضور عدد كبير من الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي تحتضن مدينة الرباط الدورة السابعة من مؤتمر وزراء الثقافة العرب في الفترة من ١٠ الى ١٣ الجاري.

المؤتمر يبحث في دورته هذه موضوعا رئيسيا هو: مكانة اللغة العربية في الثقافة العربية الاسلامية والثقافات العالمية الاخرى، الى جانب عدد مهم من الملفات الثقافية العربية الاخرى.

ما اهمية هذه الدورة وما الارضية التي تتنزل فيها مواضيعها وماذا انجز هذا المؤتمر في دوراته السابقة؟ تلك هي بعض المحاور التي طرحتها «القبس» على الدكتور مسارع الراوي مدير عام «الالكسو» الجهة المشرفة وفيما يلي مرتكزات الحديث:

قال الدكتور الراوي: هذه المؤسسة الثقافية القومية التي ارست دعائمها في المؤتمر الاول في (عمان) سنة ١٩٧٦، وقررت مسيرتها على مدى ما يقترب اليوم من خمسة عشر عاما، لهي مسيرة حضارية، تفخر بها امتنا العربية الاسلامية. فبرغم الظروف التي احاطت بالعمل العربي المشترك طيلة هذه الفترة من اواسط السبعينات حتى نهاية الثمانينات، كان المؤتمر بفضل الاحساس القومي النبيل، والمسؤولية الثقافية الرائدة، نموذج الانتظام في دوراته المتعاقبة، ومحل ترحيب واحتضان في اغلب عواصم وطننا العربي، ومصدر اشادة وتنويه بالنتائج الطيبة، التي غدت سنة حسنة في اعقاب دوراته، والمكاسب التاريخية التي عادت وتعود الى الامد البعيد على الثقافة العربية المعاصرة بالخير، كل الخير.

مكاسب مهمة

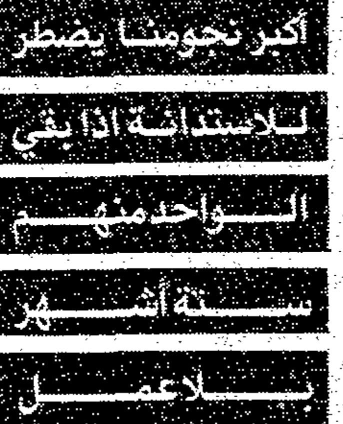
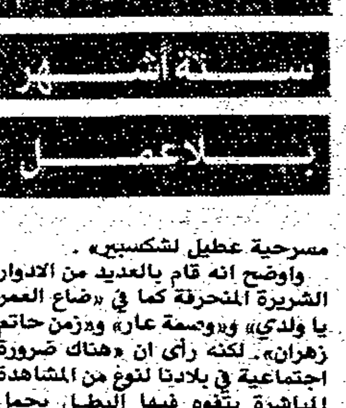
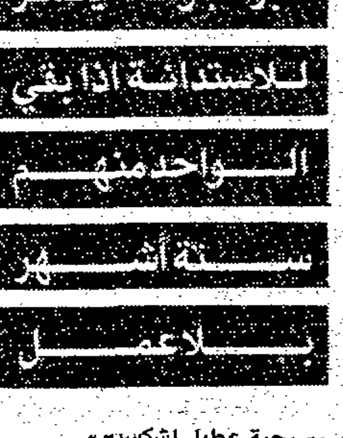
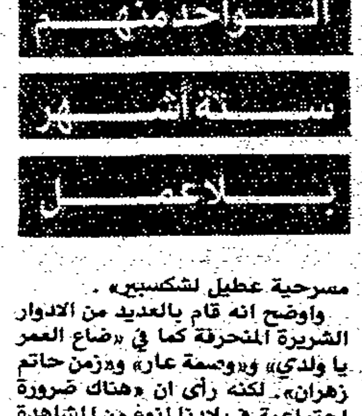
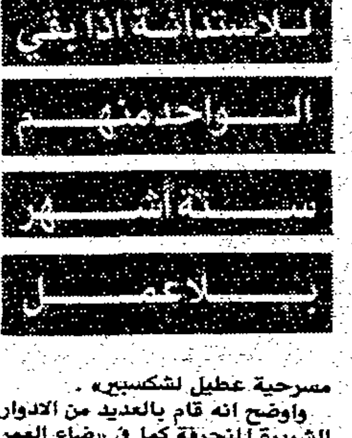
ويأتي في طليعة هذه المكاسب (الخطة الشاملة للثقافة العربية) ذلك الانجاز الحضاري الرائد، والخطط القطاعية التي تدعمها، والموضوعات الرئيسية لكل دورة والتي اجلت فيها نظر المسؤولية الواعية، والحوار المغني وانتهت بها الى ان تصبح مراجع في المكتبة العربية، والدوائر الرسمية للعمل الثقافي في يومه وغده ومستقبله، في (التخطيط للثقافة العربية) و(الامن الثقافي القومي) وفي (الثقافة العربية الواحدة والموحدة) وفي (الثقافة العربية في بعدها العالمي) وفي (اللغة العربية هويتنا القومية) في المؤتمر السابع.

والمنظمة العربية، حريصة على التماس السبل الكفيلة والامينة لوضع هذه النصوص القومية، والتوجهات الحضارية، موضع التطبيق والتنفيذ، بفضل ما عهدنا من الوزراء من ارادة مسؤولة في اتخاذ القرار، ومساعدة كريمة على تنفيذه. وان المنظمة بدات بالفعل بالنزول بالخطة الشاملة الى واقع التصورات التنفيذية استجابة لقراركم في الدورة الخامسة بتونس سنة ١٩٨٥، وبلورة البرامج التطبيقية، وتحديد الجدولة الزمنية.

والمنظمة تلقى في ذلك تاييدا داعما، وتجاوبا واعيا، من الاتحادات القومية والقطرية المتخصصة، والتي ترتبط في انشطتها بمحاور الخطة الشاملة.

وسيغدو هذا الاتجاه خطا موصولا، وعنوانا بارزا في برامج المنظمة للسنوات المقبلة. فالتطبيق هو الذي يكسب النصوص حيويتها، ودفقتها الدموية، وهذا التوجه هو في الوقت نفسه، مساهمة منكم ومن المنظمة في العقد العالمي للتنمية الثقافية الذي اعتبرتم (الخطة الشاملة للثقافة العربية) هي الوجه الامثل للمساهمة فيه.

ويضيف الدكتور الراوي حول مكاسب مؤتمر وزراء الثقافة فيذكر التشريعات الثقافية، هذه النصوص التشريعية، التي وان ارخ ميلادها بالتوقيع والتصديق عليها، فهي في الحقيقة مؤرخة ابدا في صلب العمل الثقافي، والابداع الفكري والادبي، ترعاه وتحميه وتكسبه الطمانينة النفسية، وكان المؤتمر قد الى على نفسه، الا ينفض في دورة من دوراته الا وقد توجها بتشريع ثقافي جديد، يضيفه مأثرة كريمة لسابق افضاله، فالتشريعات الثقافية التي صادق عليها الوزراء ويصادقون عليها في هذه الدورة، قد بلغت ستة تشريعات، بدات (بالاتفاقية العربية لحماية حقوق المؤلف) في مؤتمر بغداد سنة ١٩٨١، و(الاتفاقية العربية لتيسير انتقال الانتاج الثقافي) في مؤتمر دمشق سنة ١٩٨٧ الى (التشريع النموذجي لرعاية المبدعين العرب) و(الاطار العام للاتفاقيات الثقافية) في مؤتمر الرباط هذا.

● د. مسارع الراوي

وجدير بالتنويه والاعتزاز ان بعض هذه النصوص التشريعية، قد تم التصديق عليها، من اعلى سلطة سياسية في الوطن العربي، ممثلة في الملوك والرؤساء الذين توجوا وثائق التصديق بامضاءاتهم التاريخية.

ان هذه النصوص - موقعة ومصدقة. ومضمنة في القرارات الدستورية ومنشورة في الجرائد الرسمية - وهي المفخرة الباقية في العمل الثقافي، والسند الشرعي له في المستقبل.

مؤسسات قومية رائدة

وفيما يتعلق بالمؤسسات القومية التي انبثقت عن المؤتمر، قال د. الراوي:

هذه المؤسسات القومية، هي دعائم النهضة الحضارية، التي طال فيها النظر، واستطال الاجتهاد، وتعددت دراسات الجدوى، وتوالت السنون في تقليب ملفاتها، حتى رسوتم بها على قرار مسؤول، وقناعة واعية، نابعة من تاصل الوعي القومي.

هذه المشروعات المعلقة - دراسة وتنظيرا منذ سنوات غير قصيرة - شاء لها الحظ ان تترحل في ظروف انتم ادرى الناس بها، محيطة بالعمل العربي المشترك، مراجعة في المنهج، وترشيدا في الانفاق، والامل كبير في ان تجد هذه المؤسسات الدعم المادي، بعد الدعم السياسي والمعنوي في اتخاذ القرار، كي لا تذهب هذه الامال ضحية طول النفس في الدراسة، والتعثر المادي في الانطلاقة. فان هذه المؤسسات هي المكملة للجهود في كل قطر عربي، والجامعة لهذه الجهود على صعيد من التكافل القومي والتكامل المعرفي.

وهذه المؤسسات القومية الوليدة هي (الموسوعة العربية) و(المكتبة القومية المركزية) و(المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر) و(المعهد العربي العالي للترجمة).

المقوم الابقى

وتاطيرا للمحور الاساسي الذي تنعقد حوله هذه الدورة من المؤتمر اوضح الدكتور الراوي ان المؤتمر في دورته السابعة هذه، وهي تلتئم حول اللغة العربية المقوم الابقى والاسمى لشخصيتنا القومية، وتتخذ منه موضوعا رئيسيا، وترفع له شعار (اللغة العربية هويتنا القومية). ولئن افردت هذه الدورة لغتنا القومية بهذا الاهتمام، واحتضنتها بهذا الالتفاف، فان المؤتمر منذ انطلاقته وبدءا بـ«بيان عمان» الذي تضمن في فقرته السادسة: «وجوب العمل على تعميم استعمال اللغة العربية، لغة للتعليد في جميع مراحله، وبجميع انواعه، وفي البحث العلمي، ووسائل الاعلام والثقافة، باعتبار ان اللغة القومية هي اهم دعامة للوحدة، وهي الوعاء الصحيح للثقافة الاصيلة للامة، وان اصالة التفكير العلمي لا تترسخ في الامة الا من خلال لغتها».

ان المؤتمر منذ انطلاقه، لم تخل دورة من دوراته من الوفاء الامثل، والحوار الواعي، والقرار المسؤول في نطاق اللغة العربية. وان القضية اللغوية، وان توزعت بين التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، وتكاملت في كل ذلك، فانها في جانبها الثقافي، تأتي في صدارة المسؤولية القومية، لانها تتصل مباشرة ببناء الشخصية، وتحقيق الذاتية وتاصيل الهوية.

ومن هذا المنطلق فان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هي في المقام الاول مؤسسة ثقافية حضارية. اللغة العربية عنوانها البارز، ومنارتها المشعة، ومؤسساتها العريقة ترتبط اساسا بدعم هذه اللغة، مخطوطا وتراثا حضاريا، تربية وبحثا علميا، تعريبا وترجمة، مثل (معهد المخطوطات العربية) و(معهد البحوث والدراسات العربية) و(مكتب تنسيق التعريب) و(معهد الخرطوم الدولي للغة العربية) و(جهاز التعاون الدولي لنشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية).

هذه المؤسسات باسمائها ومسمياتها، ان دلت على شيء، فهي دالة على مكانة اللغة العربية في المنظمة القومية، ويدعم هذه المكانة مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، والمؤتمر هذا، تكملة لجهود المنظمة. فبالامس القريب انعقد بدمشق المؤتمر الرابع لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي، فواصل مسؤوليته القومية، وحرصه المشروع في سبيل تعريب التعليم العالي. ونلتقي اليوم على حوار مسؤول حول (مكانة اللغة العربية)، وعلى ملف شامل لتقييم هذه المكانة، وتحليلها عربيا واسلاميا، ودوليا، وان المواطن العربي المعتز بلغته القومية، سيلمس في هذه الدراسات، وفي اجماعها على المنطلقات الروحية والحضارية لهذه الاداة القومية، وفي نظرتها المشتركة، وقناعتها المتكاملة، بعراقة هذه اللغة في ماضيها، واصالتها عطاء واخذا، وجدارتها في حاضرها بان تعيد سيرتها الاولى، لغة عالمية، حاملة رسالة سماوية نزلت رحمة للعالمين، ومبدعة حضارة، كانت ولا تزال وجها مشرقا في الحضارة الانسانية.

واللغة القومية في المنظور الثقافي دعامة ذاتية، قبل ان تكون وسيلة تعبير. والتعريب في المفهوم الحضاري تاصيل وتوطين: تاصيل للذات، وتوطين للمعرفة الوافدة. والترجمة في بعدها الانساني، تفتح وحوار مع الثقافات الاخرى، وتلك ممرات لغتنا القومية، منذ التامت حروفها في الماضي السحيق على لسان المواطن العربي.

---

١٣ دولة عربية في مهرجان دمشق السينمائي ومشاركة فعالة من كل سينمات العالم

■ تظاهرة للسينما الافريقية وقسم للسينما الكوميدية العربية القديمة والحديثة ■ التقدم والتحرر .. الوجه الأكثر اشراقا للسينما غير التجارية التي تهتم بالحياة من نظرة انسانية متطورة

وضعت المؤسسة العامة للسينما في سوريا اللمسات الاخيرة لمهرجان دمشق السينمائي السادس الذي يعقد بين ٢١ و٢٨ تشرين الاول/ اكتوبر الجاري تحت شعار «من اجل سينما متقدمة ومتحررة».

وفي حديث اجرته معه وكالة فرانس برس، صرح المخرج السينمائي السوري مروان حداد، وهو امين سر المهرجان «ان الاستعدادات لاقامة هذا المهرجان شبه تامة، والمؤسسة تضع اللمسات الاخيرة عليها». واضاف «ان في المهرجان مسابقة رسمية لافلام من الدول العربية والآسيوية ودول اميركا اللاتينية، الى جانب عروض اعلامية لافلام اخرى لا تنطبق عليها شروط المسابقة ومتاحة لدول العالم كافة».

وفي اطار ايام المهرجان، تقام ايضا تظاهرات سينمائية موازية مثل تظاهرة السينما الافريقية بالتعاون مع وكالة التعاون التقني والثقافي في باريس. ووصلت سبعة افلام افريقية من ساحل العاج والكاميرون وزائير والسنغال والنيجر وبوركينا فاسو. وتقام ايضا تظاهرة للسينما الفلسطينية وثالثة للسينما العربية.

وتجري كذلك تظاهرة للسينما الكوميدية العربية تعرض في اطارها افلام من الاربعينات والخمسينات لفنانين راحلين مثل نجيب الريحاني واسماعيل ياسين وعبدالسلام النابلسي والياس مؤدب، اضافة الى فيلم لعادل امام. وتابع مروان حداد «ان هذه المرة الاولى التي تقام فيها تظاهرة من هذا النوع تستعرض مرحلة من مراحل الكوميديا في السينما العربية».

الى جانب ذلك تقام تظاهرة لافلام المدن في الدول المشاركة في المهرجان. واوضح امين سر المهرجان ان هذه الافلام تعرض الجانب المعماري والثقافي والحضاري لهذه المدن.

اما عن المشاركة، فاوضح مروان حداد، وهو مدرس مادة السينما في المعهد العالي للفنون المسرحية، وعمل لسنوات عديدة رئيسا للنادي السينمائي في دمشق، ان المشاركة كبيرة اذ تحضر ١٣ دولة عربية (لبنان وقطر ومصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والكويت واليمن الشمالي وفلسطين وسوريا). ويشارك الاتحاد السوفيتي بافلام من جمهورياته، اضافة الى الصين والهند وباكستان وتركيا وايران واندونيسيا. ومن اميركا اللاتينية تشارك الارجنتين والبرازيل وكوبا.

وعلمت فرانس برس ان السينمائي الكوبي باستور فيغا، وافق على حضور المهرجان والمشاركة في المسابقة لآخر افلامه «حب في حقل الغام». اما الارجنتين فثبتت مشاركتها بفيلمين طويلين هما «الدمار المحتوم» لخيراردو فاييخو، و«فاقد النوم» لكارلوس اوغامبيديس.

والى جانب هذه الدول بلدان اخرى تشارك في سوق الفيلم التي تعتبر فرصة للاتصال بالموزعين من اجل تبادل التوزيع، ومنها فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا.

● تحسين علما

ويحضر المهرجان مدراء مهرجانات مدينة نانت (فرنسا) ولايبزيغ (المانيا الشرقية) واسطنبول وعنابة وقسنطينة (الجزائر) ونيودلهي والقاهرة.

وردا على سؤال حول معايير انتقاء الافلام قال حداد الذي يعمل في مجال النقد والثقافة السينمائية «ان المؤسسة بذلت جهودا كبيرة من اجل ان تكون نوعية الافلام المشاركة ذات مستوى رفيع وتعكس افضل الموجود حاليا من انتاج سينمائي في الدول المشاركة».

وحول دعوة الشخصيات السينمائية اوضح «مثلما كانت العناية شديدة في اختيار سوية عالية للافلام، كذلك تم اختيار المدعوين لحضور المهرجان في شكل مدروس جيدا. وسيشارك فيه صحافيون ونقاد من الذين يهتمون فعلا بالثقافة عموما، وبالثقافة السينمائية خصوصا».

واضاف حداد، وهو معاون للمدير العام لمؤسسة السينما السورية تحسين علما «ان شعار المهرجان (من اجل سينما متقدمة ومتحررة) يكشف توجهه العام، اذ ان التقدم والتحرر تعبيران متكاملان يعكسان الوجه الاكثر اشراقا للصناعة السينمائية في الدول المشاركة.. فالتحرر يعني الابتعاد عن السينما التجارية والانماط الروتينية والتقدم يعني الاهتمام بمناحي الحياة كافة من نظرة انسانية متطورة».

وعلى صعيد تنظيم العروض، اعدت المؤسسة العامة السورية للسينما ترتيبات خاصة لتنظيم دخول المشاهدين الذين تزايد عددهم سنة اثر سنة فضاقت بهم صالات العرض وحرم قسم كبير منهم من متابعة عروض المهرجانات السابقة.

وتتوقع الاوساط السينمائية اقبالا شديدا على عروض الدورة السادسة لمهرجان دمشق السينمائي.

اسبوع للسينما العراقية في انقرة

يبدأ في انقرة في الثالث والعشرين من الشهر الحالي اسبوع الافلام العراقية الذي تعرض فيه افلام (الايام الطويلة) و(شيء من القوة) و(عرس عراقي) و(اللعبة) و(مكان في الغد).

ويحضر الاسبوع العراقي الفنانان سامي السراج وطلال القيسي.

وكانت بغداد قد شهدت اوائل سبتمبر الماضي، اسبوعا للافلام التركية.

مسابقة (وطني الاكبر) للاطفال العرب

يقيم الاتحاد العام للفنانين العرب، اول مسابقة قومية لاطفال العالم العربي تحت اسم «وطني الاكبر».

وصرح سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب، لوكالة انباء الخليج بالقاهرة، ان المسابقة للتعبير الحر لدى الطفل العربي في الشعر وفي القصة والمقال والرسم.

والمسابقة مفتوحة لاي طفل عربي لديه موهبة ويحدد الطفل موضوعاته من خياله.

وسيتم توزيع الجوائز، وهي عبارة عن ميدالية ذهبية واخرى فضية وثالثة برونزية في حفل تعارف للاطفال الفائزين يوم ٤ نوفمبر المقبل.

السعودية تقيم اول معرض تشكيلي اسلامي

تشارك مصر في اول بينالي اسلامي يقام في مدينة (جدة) بالمملكة العربية السعودية.

ويضم المعرض اعمالا من الفن التشكيلي الاسلامي لخمسين فنانا تشكيليا عربيا من السعودية والكويت ولبنان وسوريا وتونس والعراق والمغرب واليمن ومصر والسودان. وسينتقل المعرض خلال نهاية نوفمبر المقبل، الى مدريد باسبانيا. ويذكر ان المعرض هو الاول من نوعه اهتم بتجميع افضل الاعمال العربية والاسلامية التي تعبر عن العديد من المظاهر المختلفة للتراث الاسلامي عبر الخطوط والالوان.

معرض الكتاب المعاصر في الشارقة

اصدرت اللجنة المنظمة لمعرض الكتاب المعاصر الثامن، والذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة، خلال الفترة من ١ الى ١٢ نوفمبر المقبل، دليلا باللغة الانكليزية يتضمن ثمانية آلاف و ٤٣٥ عنوانا في كافة الموضوعات.

تشارك في المعرض ٩٦ دار نشر من قبرص وفرنسا والهند وسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وبعض دور النشر العربية التي لها اصدارات باللغات الاجنبية، بالاضافة الى عناوين اخرى لدى اللجنة المنظمة شاركت فيها دور نشر بعد اصدار الدليل تزيد على ٥ آلاف عنوان.

كما تشارك في المعرض دور نشر كبرى مثل اوكسفورد وهاملين وتشرشل ولونغمان وميكروهيل وكولينز وغيرها.

---

١٣٥ فيلما في مشوار نور الشريف

جمهورنا السينمائي في غالبيته أمي يحب المباشرة والكلام الحلو

مسلسل (القاهرة والناس) التلفزيوني لفت انتباهي الى أهمية العلاقة بين السينما والمجتمع

مرة اخرى يقوم الممثل نور الشريف في فيلمه الـ ٣٥ بعد المائة «ايام الغضب» بدور البطل البريء المحبب الى الجمهور او «الشرير المبرر» الذي لم يتعاط الشر سوى لانه ذهب ضحية المجتمع.

ويعرض «ايام الغضب» لمنير راضي في باريس حاليا ضمن مجموعة كبيرة من الافلام المصرية اختارها معهد العالم العربي نماذج لصناعة السينما في مصر منذ نشأتها.

وتدور احداث «ايام الغضب» في مستشفى للامراض العقلية في القاهرة. وهو ينقل للمشاهد صورا يصعب تصديقها عن القهر والتعسف في المستشفى حيث تستباح كرامة المرضى، علما بان بينهم من هو اعقل من الذين يتمتعون بالحرية.

وبين هؤلاء المرضى نور الشريف الذي كان محاسبا عمل في دولة عربية وارسل مدخراته لزوجته ليكتشف لدى عودته انها اشترت شقة بامواله وتزوجت وتنتظر مولودا. وبعد ان تثور ثائرته يلقى القبض عليه ويدخل الى المستشفى.

واكد نور الشريف (٤٣ عاما) ردا على سؤال لوكالة فرانس برس في اعقاب العرض الاول لفيلمه في معهد العالم العربي. انه كان في غالبية الاحيان في افلامه «شريرا مبررا». واضاف «لم تعرض علي ابدا شخصيات الشر متاصل فيها، ولعل هذا يرجع الى طبيعة السينما العربية حيث الادوار الطيبة مخصصة للاسماء الناجحة. في حين ان دور الشرير هو دائما دور ثانوي».

وقال «في الدراما المصرية مسرحية كانت او سينمائية او تلفزيونية، البطل الخير هو البطل الحقيقي وليس عندنا مقابل لاياغو الشرير البطل الفعلي في مسرحية عطيل لشكسبير».

واوضح انه قام بالعديد من الادوار الشريرة المتحرقة كما في «ضاع العمر يا ولدي» و«وصمة عار» و«زمن حاتم زهران». لكنه رأى ان «هناك ضرورة اجتماعية في بلادنا لنوع من المشاهدة المباشرة يتفوه فيها البطل بجمل انشائية عن نصرة الحق والمظلومين، فنسبة الامية شديدة جدا بين المشاهدين وهذه المشاهد موجهة اليهم في شكل عاطفي صرف».

واضاف ان «اسلوب الخطاب في هذه المشاهد غير طبيعي ويعد عبئا ثقيلا على الممثل الذي يحتاج الى مهارة كبيرة ليبدو كلامه طبيعيا. لكني في النهاية اخضع لهذا العبء باقتناع شديد».

وعن غزارة اعماله اكد «مثلت حتى الآن ١٣٥ فيلما، واعمل حاليا مع المخرج داوود عبدالسيد في الفيلم الـ ٣٦ بعد المائة». واضاف ان كثافة عمله قلت في السنوات الثماني الاخيرة وزادت امكاناته في الاختيار، اذ لم يعد يمثل اكثر من اربعة او خمسة افلام في السنة. ويبرر هذا العدد الضخم بان اجر الممثل العربي خلافا لما يشاع، ضعيف للغاية بالمقارنة مع اجور الممثلين الغربيين من المستوى المماثل.



● نور الشريف

وقال «اكبر نجومنا اذا بقوا ستة اشهر من دون عمل اضطروا الى الاقتراض. انا على سبيل المثال غير قادر حاليا رغم كثرة العمل على تغيير سيارتي».

وتحدث نور الشريف عن المخرجين الذين عمل معهم والذين يشكلون الجيل الجديد في السينما المصرية. وقال انه يدين أولا للمخرج الراحل حسن الامام الذي اداره في تجربته الاولى «قصر الشوق». وروى «في يوم التصوير الاول قال لي عبر عن الجملة بوجهك قبل ان تلفظها بلسانك.. هذه الجملة البسيطة تعد في نظري مفتاح التمثيل السينمائي».

واعتبر ان «لحسن الامام اسلوبا لم يخلفه احد فيه، وهو وان كان تجاريا صرفا قريب من اسلوب المسرح. اذ تظل الكاميرا في اتجاه واحد مع اقتراب الممثل وابتعاده عنها. هذا الاسلوب اكثر دفئا في الموضوعات الاجتماعية اذ لا يشعر فيه المتفرج بوجود حيلة سينمائية.

وقال انه فهم «الدور الخاص الذي يتمتع به الفن في المجتمع «حين صور مسلسل «القاهرة والناس» التلفزيوني الذي بث ابان نكسة ١٩٦٧ واستمر اربع سنوات. واكد ان هذا المسلسل الذي اخرجه محمد فاضل وكتبه كل من مصطفى كامل وعاصم توفيق كان «حجر الاساس» في حياته المهنية.

ويشيد نور الشريف بعدد من المخرجين المصريين الذين عمل معهم مثل سعيد مرزوق الذي علمه «تبسيط الاداء» وساعده على «التخلص من المبالغة المرتبطة بالمسرح» والتي اكتسبها خلال دراسته في قسم التمثيل والاخراج في المعهد العالي للفنون المسرحية. وصور نور الشريف فيلمي «زوجتي والكلب» و«الخوف» بادارة سعيد مرزوق.

وقال انه اكتسب الكثير من المخرجين حسين كمال وعاطف سالم بفضل ادارتهما المميزة للممثل. اما يوسف شاهين الذي اداره في فيلم «حدوتة مصرية» فشكل له نوعا من التحدي اذ ان «اسلوبه يختلف عن كل المخرجين من دون استثناء». واضاف ان شاهين «لا يعطي اهمية كبيرة للممثل، بل يلجا الى حيل اخراجية حتى يوصل المعنى للمتفرج. المهم عنده تكوين الكادر وخلق حركة دائمة ذات ايقاع عصبي لا تترك مجالا للمواجهة بين الممثل والمشاهد».

وتابع «تعلمت كيف اعمل بطريقتي في اطار اسلوب يوسف شاهين بعد ان امضيت ثلاثة اشهر في مشاهدة افلامه، وبعد ان اكتشفت ان كل الممثلين في افلامه عدا بعض الاستثناءات مثل محمود المليجي او يحيى شاهين يقلدونه بما في ذلك النساء».

ويثني نور الشريف على السينمائيين الشباب مثل سمير سيف الذي برهن على قدرته في تصوير افلام الحركة والعنف كما في «دائرة الانتقام» ومحمد خان «الذي يصور الاماكن باسلوب يختلف عن باقي المخرجين ويدخل على السينما المصرية موضوعات جديدة وشخصيات هامشية او شاذة عن الشخصيات المتعارف عليها «وعاطف الطيب» الذي يتقن تصوير المشاهد الى ابعد حد ويحتاج الى ممثلين على درجة كبيرة من الاحتراف» وكذلك محمد النجار ومنير راضي وداوود عبدالسيد وكلهم «يملأون افلامهم بالدم والحرارة ولهم افق وثقافة اكثر اتساعا من السابقين، اضافة الى انهم اكثر دقة في تقطيع المشاهد واكبر خيالا في اختيار الموضوعات».

اخيرا اعتبر نور الشريف انه ممثل مطيع. فهو اذا ناقش المخرج ولم يقتنع، نفذ امره ايمانا منه بضرورة الالتزام بالعقد الذي وقعه.

المخرج منير راضي في أول أفلامه

اذا غاب القانون وأقفلت قنوات العقاب الشرعية فعلى الانسان ان يأخذ حقه بنفسه

يقول منير راضي مخرج «ايام الغضب» من تمثيل نور الشريف ويسرا، الذي قدم في افتتاح عروض معهد العالم العربي المخصصة للسينما المصرية وتستمر حتى ١٤ كانون الثاني (يناير ١٩٩٠) ان كل شخصية من شخصيات الفيلم الموجودة في مستشفى الامراض العقلية في القاهرة، تمثل جزءا وان مجموعها يعتبر صورة مصغرة للمجتمع المصري.

ويستطرد منير راضي (٤٦ عاما) في حديث مع وكالة فرانس برس «زرت مستشفى الامراض العقلية حين كنت في سنة الدراسة الرابعة في معهد السينما، واقتنعت بضرورة تسليط الضوء على هذا المكان لكشف ما فيه من قهر وتجاوزات.. ومنذ بضع سنوات قررت مع بشير الديك كاتب سيناريو الفيلم دراسة المستشفى من كل جوانبه، فترددنا عليه لمدة ثلاث سنوات. كنا نذهب مرة في الاسبوع تقريبا وندخلها متخفين».

ويصور «ايام الغضب» السهولة التي يمكن بها لعائلة ان تدخل احد افرادها المستشفى حتى ولو كان سليما، ثم استحالة خروجه منها من دون موافقتها. وهو ينقل ايضا ما يمكن ان يتعرض له المريض داخل المستشفى من ضرب وتعذيب واغتصاب وابتزاز على يد المسؤولين عن العلاج والتمريض.

● المخرج منير راضي

ويقول منير راضي، ان الفيلم الذي يعرض منذ اربعة اسابيع في القاهرة، لم يثر اي رد فعل حتى الآن من قبل ادارة المستشفى او المسؤولين عن الامن. لكنه اضاف ان صحافيا مصريا قرر بعد مشاهدة الفيلم، دخول المستشفى حيث امضى ثلاثة ايام اكد بعدها ان ما جاء في الفيلم انما هو «صورة مخففة جدا للواقع».

لذلك يعتبر منير راضي انه لا بد من تعديل للقانون حتى توجد ضمانات اكثر جدية لحرية وكرامة المواطنين. وهو يعتبر «ان هذه القوة القاهرة يجب ان تواجهها قوة اقوى واكثر عنفا، وهذا ما يحدث في الفيلم حين تقوم مجموعة من المرضى بقتل المرض الذي يمثل في الفيلم قوى التعسف والقهر».

ويبرر منير راضي نهاية فيلمه الدموية قائلا «اذا غاب القانون واقفلت قنوات العقاب الشرعية، فعلى الانسان ان ياخذ حقه بنفسه».

و«ايام الغضب» هو الفيلم السينمائي الاول يخرجه وينتجه منير راضي. وكان صور في السابق فيلما واحدا للتلفزيون، وانتج مسرحيات لشكسبير وموليير وكذلك مسلسل البخلاء للجاحظ.

«ياسكان الأرض اتحدوا» كتاب جديد للسفير حواس

صدر حديثا في الدوحة كتاب يحمل عنوان: «ياسكان الارض اتحدوا» من تاليف عصام الدين حواس سفير جمهورية مصرية العربية لدى دولة قطر، استعرض فيه الجهود الدولية التي بذلت خلال السنوات العشر الاخيرة لانقاذ العالم من الاخطار الجسيمة التي تهدده بسبب حدوث خلل في طبقة الاوزون، وارتفاع في درجة حرارة الارض خلال نصف القرن المقبل، وقد تضمن الكتاب احدث ما تم على المستوى الدولي في هذا الشان.

جاء الكتاب في ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير موزعة على سبعة فصول ومقدمة ومجموعة من المراجع والوثائق، اضافة الى نبذة عن حياة المؤلف الذي شارك في المؤتمرات التي عقدت لبحث المشكلة، وفهرس تفصيلي لما ورد في الكتاب.

وقد ضمن المؤلف كتابه خبرته الطويلة بحكم صلته الوثيقة بتلك الجهود، وصاغه باسلوب يسمح للقارئ العادي بتنمية معرفته حول هذه القضية، ويتيح للباحث المتخصص ان يعتمد عليه كمرجع مهم، ربما الاول من نوعه في هذا الموضوع، فضلا عن انه الحق به الوثائق والاتفاقيات الدولية المهمة التي ظهرت حتى تاريخ صدوره، والتي قد يتعذر على الكثيرين الوصول اليها.

انتهى المؤلف في كتابه الى ان انسان القرن المقبل، سيكون عليه مواجهة الاخطار الشاملة التي تهدد الارض مواجهة شاملة تتضاءل معها التناقضات الايديولوجية والسياسية والاقتصادية بين الشعوب، حيث سيصبح الشعار الحتمي الذي سيدوي مع مطلع القرن الحادي والعشرين: «ياسكان الارض اتحدوا...»

ويذكر ان عصام الدين محمد حواس من مواليد القاهرة عام ١٩٣٢، وحاصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد بالقاهرة، ودرجة الزمالة في الاستراتيجية القومية من اكاديمية ناصر. تقلد عدة مناصب دبلوماسية، ورأس وفد مصر، وناب عن رئيس المؤتمر الاسلامي لاقرار وتوقيع بروتوكول مونتريال لحماية طبقة الاوزون، وكان رئيسا مناوبا لوفد مصر في المؤتمر الدبلوماسي بفيينا عام ١٩٨٥. ورأس مجموعة العمل الخاصة بالدول النامية عام ٨٧، ورأس فريق الخبراء القانونيين والفنيين للاعداد للبروتوكول عام ١٩٨٧.

ومن مؤلفاته: جداول المواريث، الديون الثابتة بالكتابة، ثورة الاخلاق، قوة الطوارئ الدولية، استراتيجية بناء الانسان المصري، الحكم الذاتي، وغيرها من الكتب المتخصصة والتي نال بعضها جوائز تقديرية.

● غلاف الكتاب

معرض الكتاب العلمي في بغداد

تفتتح الدار الوطنية العراقية للنشر والتوزيع في الاول من الشهر المقبل، معرضا للكتاب العلمي ويستمر عشرة ايام.

يضم المعرض ما يزيد على سبعة الاف عنوان لكتب حديثة في مختلف العلوم الهندسية والطبية والتطبيقية والرياضيات والمعارف الاخرى، اضافة الى العلوم الانسانية والادب والنقد والتاريخ والجغرافيا.

ويوفر المعرض حاجة الباحثين واساتذة الجامعات العراقية وطلبتها من الكتب والمؤلفات التي تصدرها دور النشر العراقية والعربية والدولية.

صدر حديثا: الاتحاد السوفيتي والقومية العربية

صدر حديثا عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «الاتحاد السوفياتي والقومية العربية ١٩١٧ - ١٩٦٦». من تاليف د. هاشم بهبهاني وترجمة عفيف الرزاز.

وقد سلط المؤلف - في هذا الكتاب - الضوء على تطور موقف الاتحاد السوفيتي من اسرائيل ومن قضية الوحدة العربية، وكذلك تناول المد والجزر في العلاقات العربية السوفيتية.

يتكون الكتاب من عشرة فصول يبحث الفصل الاول في التراث النظري وتطبيق نظرية لينين في الثورة على العالم. وتناول الفصل الثاني الثورة البلشفية. ويبحث الفصل الثالث عن الفترة الفاصلة (١٩٢٠ - ١٩٤٥). ويدرس الفصل الرابع مشروع تقسيم فلسطين وقيام الجامعة العربية وموقف الاتحاد السوفيتي منهما. اما الفصل الخامس فيتناول الاعتراف باسرائيل. ويبحث الفصل السادس في التطور السياسي العربي وموقف الاتحاد السوفيتي. ويبحث الفصل السابع العلاقات المصرية السوفيتية. ويبحث الفصل الثامن في تدعيم دور السوفيت في المنطقة بعد تاميم قناة السويس. وكرس الفصل التاسع للازمة اللبنانية وحلف بغداد. اما الفصل العاشر والاخير فقد ركز على تقدم القوة السوفيتية في العالم العربي.



● الاتحاد السوفيتي والقومية العربية

الملتقى الثاني للكتابات القصصية في الامارات

تبدأ يوم الاحد المقبل (١٥) اكتوبر الحالي، اعمال الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الامارات العربية المتحدة الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة واتحاد كتاب وادباء الامارات، ويستمر حتى الاربعاء الموافق ١٨ اكتوبر الحالي.

ويشارك في الملتقى حوالي (٢٤ باحثا) وناقدا واديبا. وسوف تتم مناقشة اربعة او خمسة ابحاث كل يوم، ويختتم الملتقى اعماله بقراءة وثيقة الملتقى.

هكذا من الأصل

١٦

الحركة الاسلامية: تغيرات في الطريق

لم تنجح الحركة في تهيئة الاجواء السياسية والنفسية لقبول فكرة تطبيق الشريعة

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

الرؤية الاستاتيكية في عرض الفكرة:

● تنطلق الحركة الاسلامية في مطالباتها الدؤوبة - والعادلة - في ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية من منطلق ان الاسلام (عقيدة وشريعة) في الاساس واذا كانت العقيدة تشكل التصور العقائدي والكوني للاسلام، فان الشريعة هي الترجمان لهذا التصور والبرنامج الذي يفيد بالالتزام بذلك التصور. وتأسيسا على ذلك - تقول الحركة ونقول ونهتف معها - ان اغفال التطبيق للشريعة هو اغفال فعلي للاسلام (وتطبيق) اعرج له. وظلت الحركة الاسلامية تؤكد هذا المطلب في كل ممارساتها الاعلامية والتنظيمية والسياسية، دون ان تطور شكل المطالبة ولا ان تدخل الجديد على مضمونها. فالحاح الحركة كان الحاحا عاما لا تفصيليا ومبهما يعوزه الوضوح. ولان المطالبة كانت عامة - ربما لاسباب - تكتيكية - فلقد تترس خلفها كل القوى التي تقف على يمين (السلط السياسية) القائمة. ولذا - وللاسف - باتت المطالبة بتطبيق الشريعة هي اللعبة المفضلة لليمين السياسي في الوطن العربي في مواجهاته مع (الطرف المضاد) وكشكل من اشكال (العمل المضاد) ضده. وتحولت المطالبة بتطبيق الشريعة في كثير من الاقطار التي تنشط فيها الحركة الاسلامية من المطلب العقائدي المشروع الى ورقة من اوراق المماحكة السياسية لا اكثر ولا اقل.

● لو شرحت الحركة الاسلامية بتفصيل ووضوح مقصودها من المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية وكيف ينعكس ذلك على هيئة الحكم والتسيير الاقتصادي والاجتماعي والعلاقات الدولية وغير ذلك لما حدث ما حدث من توظيف سياسي لهذا المطلب العادل. لو بينت للامة ان الاسلام ضد الاستبداد السياسي ولذا فلا بد ان تنشأ المؤسسات السياسية والدستورية التي تكبحه، وان الاسلام مع التوزيع العادل للثروات القومية ولذا فلا بد ان تنشأ الدور والمؤسسات والبيوتات الاقتصادية والرعوية والتكافلية التي تعكس هذا المعنى من معاني الشريعة؛ وان الاسلام يحمي حقوق الانسان بما انه انسان بغض النظر عن اللون والجنس والدين؛ نقول لو فعلت الحركة ذلك لتوضحت الصورة اكثر ولما كان ما كان. والتبيان والبيان لا يكون فقط من فوق المنابر او من خلال النشريات، بل في الاساس من خلال المواقف التي هي بالفعل اكثر بلاغة تاريخية من كل ما يمكن ان يقال او يكتب. ومن المؤسف ان الازمة السياسية التي تعرضت لها الحركة في الخمسينات والستينات واصطدامها بالناصرية انعكست على مبدأ المطالبة بتطبيق الشريعة بشكل سلبي وبطريقة غير مباشرة. اذ ان الازمة السياسية بين الاخوان وعبدالناصر دفعتهم لمقاومة سياسات الاخير واجراءاته في كثير من الميادين (الاصلاح الزراعي - وقرارات التأميم وغير ذلك) فتولد وضع سياسي اخر للحركة الاسلامية جعلها - فعلا - تصطف سياسيا واجتماعيا مع (قوى النظام المباد) برغم انها كانت في طليعة (قوى النظام الجديد) صبيحة (الحركة المباركة) في ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

هذه الوضعية الديالكتيكية التي اعتصرت الحركة الاسلامية (ممثلة بالاخوان) في مصر (وهي كبرى الحركات الاسلامية تاريخيا) دفعت قطبا من اقطاب الجماعة انذاك في سوريا وهو د. مصطفى السباعي رحمه الله لان يصدر كتابه العظيم والشهير [اشتراكية الاسلام] لكي يدفع عن الحركة ما علق بها من شبهات جراء موقفها الغامض من الاصلاح الزراعي واعادة توزيع الاراضي على الفلاحين ومصادرة الملكيات الاستفزازية وتأميمها لصالح القطاع العام وغير ذلك من الاجراءات الاشتراكية التي رأى د. مصطفى السباعي رحمه الله وهو المراقب العام لجماعة الاخوان في سوريا انها تتطابق وتوجه الاسلام الجماعي Collectivist في تشريعاته الاقتصادية. ومما زاد الشبهات حول الحركة الاسلامية خارج سوريا انها قاومت انتشار كتاب السباعي رحمه الله واصدرت تعليماتها التنظيمية بعدم اعتباره مرجعا نظريا يسترشد به في الامر، بل ان الحركة عبر مكتبياتها ونشرياتها ورموزها الفكرية نشطت في توزيع وترويج كتاب الشيخ محمد الحامد رحمه الله [نظرات في كتاب اشتراكية الاسلام) والذي يناقض فيه الشيخ اجتهادات د. السباعي وينفي فيه النزوع الاشتراكي في تشريعات الاسلام. كل هذا ما كان ليكون لو تنبه الاخوان الى عدم الخلط بين الازمة مع عبدالناصر وما يمثله انذاك من خط اشتراكي والتنظير العقائدي الذي باشر فيه د. السباعي ووفق فيه - برأينا - حيث انحاز - كما ينبغي - لجماهير وسواد هذه الامة لا لخاصتها. ان هذه المنافاة المؤكدة التي باشرتها جماعة الاخوان في مصر مثلا لكل سياسات عبدالناصر الاشتراكية اضرت كثيرا بمطالبة الجماعة بتطبيق الشريعة لانها صبغت تلك المطالبة سياسيا بصبغة (القوى المضادة) للتغيير وجعلت جماعة الاخوان هناك يصطفون سياسيا مع كبار الملاك للاراضي والثروات ورموز العهد الملكي المباد الذين بادروا من جهتهم بالتغني بالشريعة من حيث هي (طوق نجاة) في بحر الثورة الاجتماعية المتلاطم في مصر انذاك. ان الصورة التي برزت في صراع عبدالناصر والاخوان - رغم بشاعة القمع الذي تعرضت له الجماعة - ومعارضة الاخيرة لاجراءات وسياسات عبدالناصر الاشتراكية انعكست سلبيا على مطالبة الجماعة بتطبيق الشريعة اذ صورت الشريعة - بالخطأ - انها حامية الثروات الكبيرة والاقطاع السياسي ورموز العهد المباد للاسف.

التحالف مع العساكر لتطبيق الشريعة:

● ومن الاخطاء التاريخية التي وقعت فيها الحركة الاسلامية هي تحالفها مع العساكر والانظمة العسكرية وذلك طمعا ورغبة وشوقا لتطبيق الشريعة. لقد نوقشت هذه القضية مطولا بعد سقوط نميري في السودان ومقتل ضياء الحق في باكستان غير ان الحركة الاسلامية عموما للاسف مازالت لديها قابلية التحالف مع العساكر بغية تطبيق الشريعة برغم فشل التجربة في السودان وباكستان. لقد وجد نميري نفسه معزولا في السودان بعد انهيار علاقاته بالشيوعيين واليساريين عموما، ووجدت الحركة الاسلامية في السودان نفسها منهكة جراء المواجهات السياسية والعسكرية مع نميري، فدفعت تلك الشبكة من الظروف الطرفين للتحالف، فنميري يكسب بذلك حليفا جماهيريا وشرعية جماهيرية والحركة تكسب (فرصة سماح) تاريخية تعيد فيها لملمة قواها ومراجعة مواقعها واعادة جماهيرها في اطاراتها الحركية. ولم تكن الحركة في السودان - فيما نعلم - تخطط لتطبيق الشريعة من خلال نميري، الا ان الاخير - وبفعل شبكة من الظروف والعوامل - ليس هنا مجال الخوض فيها بادر بموضوع الشريعة و(المنهاج الاسلامي) فما كان من الحركة الا ان تبارك هذه المبادرة رغبة في الحفاظ على المكاسب التي حققتها جراء التحالف مع نميري. وجاءت التطبيقات الخاطئة للشريعة في السودان لتفجر العلاقة بين نميري والحركة هناك ادرك بعدها الاول ان تحالف الحركة معه كان تكتيكيا فما كان منه الا ان زج بقادة الحركة في السجون قبل حركة سوار الذهب الذي اسقط نميري وافرج عن المعتقلين السياسيين ومنهم قادرة الحركة الاسلامية. وفي باكستان حدث الشيء نفسه تقريبا فبعد ان اسقط ضياء الحق الرئيس بوتو واعدمه وتفاقمت الازمة السياسية في باكستان رفع الاول شعار (تطبيق الشريعة) لاصطياد (الجماعة الاسلامية) كحليف سياسي واستفاد ضياء الحق في تغطية نفسه وحكمه العسكري لفترة طويلة من الزمن من خلال تحالفه السياسي مع (الجماعة الاسلامية) هناك؛ وظنت (الجماعة) هناك انها مستفيدة من هوامش الحرية التي منحها اياها ضياء الحق الا ان الانتخابات التي عقبت مقتله اوضحت بجلاء فقدان (الجماعة) لكثير من شعبيتها جراء الغزل الدائم الذي كان بينها وبين ضياء الحق وما يمثله من ميولات مناقضة للحريات العامة وحقوق الانسان بل وحتى (تطبيق الشريعة) ذاتها. لقد ربط ضياء الحق مصيره السياسي وبذكاء ودهاء بموضوع تطبيق الشريعة وقال في الانتخابات الرئاسية ان انتخابه رئيسا يعتبر قبولا للاسلام وشريعته في الباكستان وعدم انتخابه يعد رفضا للاسلام في الباكستان، فما كان من (الجماعة) هناك الا ان تقف لصالح ضياء الحق. لكن السنوات - فيما بعد - اثبتت لكل قادة الجماعات الاسلامية الكبرى هناك (جمعية علماء الاسلام وجمعية علماء باكستان وجمعية اهل الحديث والجماعة الاسلامية وغيرها) بان الجنرال لم يلتزم قط بوعد قطعه على نفسه لا في مجال (تطبيق الشريعة) ولا غيرها في مجالات التعاطي السياسي. لقد خسرت الجماعات الاسلامية في باكستان جراء تحالفها مع حكم ضياء الحق العسكري الذي عطل الدستور والحريات العامة وحكم البلاد بقوانين الطوارىء وانتهك حقوق الانسان ووظف الحرب العراقية الايرانية لجني الارباح من التجارة ومن صفقات السلاح واسند اخطر المراكز في الداخلية والدفاع وغيرها (للاقليات) في وطنه وغير ذلك كثير كل ذلك مقابل الحديث الاعلامي المتكرر عن الاسلام وتطبيق شريعته.

● ان ارتباط تطبيق الشريعة - كما ظهر في تجربة الحركة في السودان وباكستان - بالحكم العسكري له عدة دلالات سياسية كان ينبغي تحاشيها ما امكن. اولاها اظهار الشريعة وكأنها بلا شعبية مما تطلب اللجوء للحكم العسكري - لتطبيقها بفعل القوة القيادية لا بفعل المطالبة القاعدية. ثانيها اظهار الشريعة وكأنها نظام (للضبط والربط) اكثر من كونها نظاما يتحقق فيه العدل الاجتماعي والاستقرار السياسي طوعيا وليس جبريا. ثالثها واخطرها دلالة ربط مصير الشريعة بمصير الحكم العسكري وجودا ونفيا.

ولذا نقول ان تجربة السودان وباكستان في التحالف مع العساكر لتطبيق الشريعة اضرت اكثر مما افادت ومطلوب من الحركة الاسلامية في كلا البلدين استيعاب هذا الدرس التاريخي واستخلاص العبر منه.

تطبيق الشريعة: من أين نبدأ؟

● لا مراء بعدالة المطلب الذي ترفعه الحركة الاسلامية حول ضرورة تطبيق الشريعة، ولكن من اين نبدأ في هذا التطبيق؟ هل نبدأ وفق قاعدة (التدرج) وهو امر مطلوب لرفع الحرج ودفع العسر عن الناس؟ ام نبدأ عبر (المبادرة الشاملة) التي تطالب بها بعض الجماعات الاسلامية التي لم تؤت شيئا من الفهم للسياقات السياسية والموضوعية للقضية؟ هل نبدأ بتطبيق الحدود على السارق والزاني وشارب الخمر والقاذف وغير ذلك؟ ام نبدأ بصياغة المجتمع اسلاميا حتى تتنزل عليه الشريعة بشكل طبيعي بحيث تمثله كيانيا وثقافيا وعضويا؟ وغير ذلك من الاسئلة الطويلة المعقدة التي تتطلب عناية الحركة في دراستها وسبرها وتحديد اثارها العظيمة على (التطبيق) من حيث هي عملية تحتاج الى تمهيد وصياغة وتوطئة.

● ان المجتمع العربي الاسلامي الذي نتحرك ضمنه هو نتيجة طبيعية لعملية تاريخية تراكمية خضع خلالها لقوى اجنبية استعمارية كثيرة فرضت عليه (التغريب) Westernization واشبعته بمفاهيمها على شتى الصعد (هيئة الحكم والتعليم والاعلام والثقافة والتجارة والتاريخ وغيرها) ومن المستحيل النجاح في تطبيق الشريعة الاسلامية دون الشروع اولا في اعادة صياغة المجتمع الاوسع بلا اعتساف ولا تعجل. لقد ظل القرآن المكي يتنزل ثلاثة عشر عاما على الجماعة الاسلامية الاولى ليناقش فقط قضية واحدة (العقيدة والتصور المرافق لها) دون ان تتنزل شريعة او احكام بالمعنى الواسع والعام للكلمة. لقد ظل القرآن المكي يستجيش ويحرك وينبه ويخاطب ويستحث ويرغب الجماعة الاسلامية الاولى في فهم طبيعة الاسلام والخطاب الاسلامي ومقصوده ونهايته وغايته. وعندما تمت الهجرة للمدينة المنورة كانت النفوس مستعدة تلقائيا لقبول الشريعة التي تنزلت عبر (القرآن المدني والسور المدنية) وكانت الاستجابات للاوامر والاحكام عفوية وطبيعية ولا تحتاج لسلطة قابضة ومطلقة.

ومن المهم - والحال هذه - ان تجتهد الحركة الاسلامية تاريخيا - وهي عملية طويلة تتطلب سعة نفسية وفكرية - وسياسية - لتهيئة المجتمع العربي الاسلامي لقبول فكرة تطبيق الشريعة عبر الشرح الدؤوب لمقاصد الشريعة في هيئة الحكم وتوزيع الثروة وقيام المؤسسات والعلاقات الدولية لا فقط الالحاح على موضوع الحدود وهو جانب واحد من جوانب الشريعة السمحاء. ان تفرغ الحركة لهذه المهمة الثقافية المنهجية اثمر بكثير في رأينا من مغامرات التحالف السياسي مع الاطراف الغلط للقفز على المراحل التاريخية التي ينبغي ان تمر بها المطالبة بتطبيق الشريعة.

هذا رأي لا نزعم له العصمة من الخطأ ولا نجبر عليه احدا ومن كان عنده شيء احسن منه فليأت به وجزاه الله خيرا.



● السفير التركي غونير اوزتك وزع بطاقات الدعوة لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه لمناسبة العيد الوطني السادس والستين لبلاده وذلك يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر الجاري.



● دلال بشر الرومي رئيسة مجلس ادارة جمعية الرعاية الاسلامية تشرف على دورة علم الحديث النبوي الشريف التي تقيمها الجمعية للفتيات والنساء.

● رشدي محمد طاهر رزق وقرينته بمولود اسمياه هاني شقيقا لهناء وهبة.

● عثمان يوسف نجيب عاد الى البلاد قادما من هولندا حيث امضى اجازة الصيف.

النادي العلمي يكرم عضوين سابقين في مجلس ادارته



● الشيخ صباح الحمود الصباح يسلم عبدالله حسن العميم الهدية التذكارية



● .. والدكتور عدنان الحمود

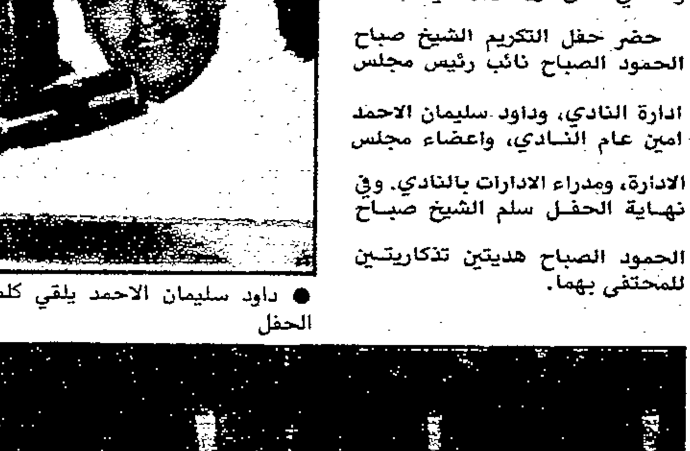
اقامت ادارة النادي العلمي حفلا تكريميا للدكتور عدنان الحمود وعبدالله حسن العميم العضوين السابقين في مجلس ادارة النادي، وذلك في فندق كويت ريجنسي بالاس.

حضر حفل التكريم الشيخ صباح الحمود الصباح نائب رئيس مجلس ادارة النادي، وداود سليمان الاحمد امين عام النادي، واعضاء مجلس الادارة، ومدراء الادارات بالنادي. وفي نهاية الحفل سلم الشيخ صباح الحمود الصباح هديتين تذكاريتين للمحتفى بهما.





● داود سليمان الاحمد يلقي كلمة الحفل





● جانب من الحضور



● المسؤولون في النادي مع المحتفى بهما.

ندوة دينية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة، اقيمت ندوة دينية لعضوات حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وذلك في حديقة الشهيد عبد الوهاب العبد الرزاق بالقادسية، وقد قام فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم السجاعي امام مسجد الزبير بن العوام بالمنصورية بالقاء المحاضرة التي استهل فيها كلامه عن بيان خلق النبي ﷺ وصفاته، مع بيان تسمية جده له، وبيان اسمائه ﷺ، ثم بين الارهاصات التي رافقت مولده ومبعثه ﷺ ووضح كذلك مبادىء دعوته. واختتم الندوة بالدعوة للتأسي بالرسول ﷺ والعمل بما جاء به.

حضر الندوة مشرفات التوعية الاسلامية بحدائق الاطفال واعضاء من حدائق الاطفال وبعض الاهالي.

التلفزيون يعرض اليوم الفيلم «الوثائقي» التراث

يعرض تلفزيون الكويت فيلما وثائقيا بعنوان «التراث» خاصا بشركة المشروعات السياحية وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس.

ويتناول الفيلم الوثائقي – التراث – الحرف التي اشتغل بها كويتيو ما قبل النفط من صيد السمك وصيد اللؤلؤ وصناعة الادوات الخاصة بكل منها.. والعروض الشعبية الفولكلورية الخاصة بتوديع واستقبال الغواصين والسفارة.

كما يتناول الفيلم استعراضا مطولا لمنتجات الاسواق الخليجية القديمة والسيف الكويتي العتيق بكل ما فيه من اسواق وبيوت وممرات والعاب واكلات فولكلورية.

وللعرس الكويتي القديم ذي الطابع الخاص نصيب من هذا الفيلم – التراث – بحيث تحييه اطفال الاندية البحرية التابعة لشركة المشروعات السياحية كل عام كما لو كان حقيقة، بمصابيحه الزيتية ودزة العروس، وزفة المعرس، والعروض الشعبية النسائية والرجالية، وينتهي الفيلم بفرحة القفال وعودة الغواصين الى اهلهم سالمين بما في ذلك من عروض ورقصات شعبية كويتية اصيلة.

وتشارك معظم دول الخليج في مثل هذا المهرجان من كل عام.

مراكز الشباب تحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف



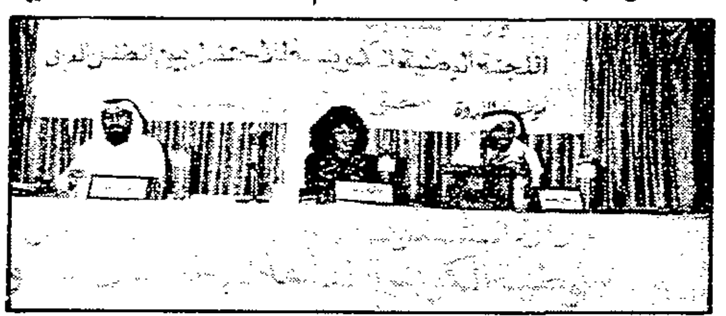
● المحاضر



● الحضور

احتفلت مراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بذكرى المولد النبوي الشريف واقامت حفلا في صالة مركز شباب الدعية حضره وكيل وزارة الشؤون المساعد عبد الرحمن المزروعي، وتحدث فيه فضيلة الشيخ محمد علي سالم خطيب مسجد ابي بكر الصديق بالشامية فاستعرض حياة رسول الله ﷺ واثره على هذه البشرية جمعاء من ميلاده الى ان تقوم الساعة فكان حقا بالمؤمنين رؤوفا رحيما حين اخرج الناس من الظلمات الى النور، ثم وزع وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب الجوائز على المراكز الفائزة في المسابقة الاعلامية الدينية التي اقيمت مؤخرا على صالة مركز شباب الشامية.

ندوة بمناسبة يوم الطفل العربي



● المحاضران ومديرة الندوة

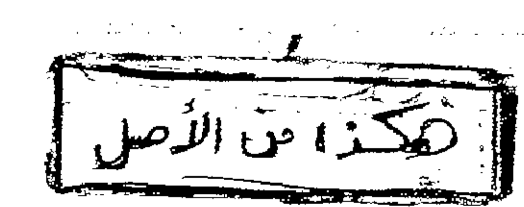
ضمن فعاليات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واللجنة الوطنية الكويتية الدائمة للاحتفال بيوم الطفل العربي تحت شعار «حقوق الطفل» اقيمت في جمعية المعلمين الكويتية بالدسمة ندوة بعنوان «حق الطفل في اللعب» حاضر فيها كل من الدكتور بشير الرشيدي والدكتور عدنان الشطي وقد ادار الندوة السيدة فاطمة راشد.

من وحي الشارع

«كبسة مرورية»

مواقف السيارات في شارع الصحافة منسقة، لون أرصفتها العريضة وردي يشرح القلب، ويصلح ملاعب لكرة القدم، ولقد انتظرنا سنوات وسنوات، لتصل مواقف شارع الصحافة الكويتية الى صورتها الحالية، والتي أبعدت عن شارعنا العزيز شعور الدخول الى «سوق الحراج». ورغم هذا بقي عامل واحد لم تتمكن «التراكتورات» ومهندسو الطرق من ازالته، وهو عامل الضيق، وعدم العثور على موقف، في الساعات التي يحمى فيها وطيس الانتاج، وفي تلك الساعة الحرجة التي يغلي فيها «قدر الجريدة» ومطبخها على قدم وساق، دقت صفارة الانذار لان موقف الصحافة الكويتية تعرض لكبسة مرورية، واذا برجال المرور يزخرفون سياراتنا بأوراق المخالفات المرورية، وكانت صورة كاريكاتيرية، حيث الصحف الخمس ألقت بكل ما في جوفها من بشر، لينتشروا بشكل اقرب للمظاهرات الطلابية، والغبار الناعم الحاجب للرؤية، والرعب المتلبس في البعض من ورقة المخالفة، كلها عوامل تضامنت لتحدث هرجا ومرجا، ورغم هذا فالشرطة المرورية لم تتراجع عن موقفها الغريب، حيث تركت الاحياء المزدحمة، والاسواق والمواقف العامة، لتتفنن في «بهدلة» صناع الكلمة، عباد الله المتقفين وانصاف المتقفين.

ثريا البقصمي









مولد النور.. ونور المولد

هدى وبيان

يوم المولد، يوم أغر في جبين الزمان منّ الله فيه على الانسانية بمولد الرحمة ﴿لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ فماذا يستطيع القلم ان يكتب في ذكرى مولد النبي ﷺ وهو سيد البشر من كل قبيل في كل عصر وفي كل جيل، سيدي يا رسول الله ماذا اقول في هديك وهو من هدى الله ماذا اقول في منطقك وما تنطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، ماذا اقول في ادبك وقد صنعك الله على عينيه، ماذا اقول في سيرتك ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾.

فمن اين للقطرة ان تصف البحر، ولذرة الرمل ان تصور الجبل وللهباءة ان ترسم الشمس، ان قصارى ما يبلغه اللسان او يصوره القلم ان يشير في هيبة يا رسول الله الى مقامك الاسمى، ومكانك الرفيع، فقد جاء مولدك الاغر بشيرا بميلاد الحق الذي توارى مناره، وباستهلاك الخير الذي طال انتظاره وصدق الله اذ يقول ﴿وما ارسلناك الا رحمة للعالمين﴾.

ان مواكب الرسل حين يبعثها الله للوجود، فهي رحمة من الله لعباده، كل رسول يأتي برحمة خاصة - بمبادىء هذه المبادىء رحمة ومعنى رحمة اننا لو اتبعناها لن يقع فساد في المجتمع - لمن ارسل اليهم، اما رحمة محمد او رسالته فجاءت عالمية للناس كافة في كل زمان وفي كل مكان.

ولاجل ان نقف على حقيقة الرحمة التي جاء بها محمد ﷺ يقتضينا المقام ان نصور في ايجاز شديد وفي عجالة سريعة احوال العرب قبل مولده حتى تتضح لنا صورة الرحمة.

كان كل شيء في الكون - وما زال - قبل مولده يسبح الله بلغته ﴿وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ ما عدا الناس، فكان البشر قبل مولده يتخبطون في الظلام ويعيشون في الاوهام. يسيطر عليهم الجهل والضلال والتخلف، وكانت الحياة متداعية من جميع نواحيها، فكان المجتمع الجاهلي في جزيرة العرب يتألف من مجموعة من القبائل المتنافرة، وكانت كل قبيلة تعتبر نفسها امة باسرها، وكانت الحرب سجالا بين هذه القبائل لاتفه الاسباب، وكان لكل قبيلة إلهها الذي تعتقد انه ينفع ويضر ويشفع لها عند الله، وكانت هذه القبائل تأتي للحج كل عام ولكنه ليس حجا لله انما هو حج للاصنام لتقريبهم الى الله ﴿ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى﴾.

وهذه الحياة البدوية في البيئة الصحراوية اوجدت عند العرب عادات خاصة بعضها جميل ومحمود ابقى عليه الاسلام ودعمه وباركه كالكرم والنجدة واغاثة الملهوف، وبعضها قبيح ومرذول حاربه الاسلام وقضى عليه، منها حب الاولاد الذكور لان الولد سند ابيه يضرب في الارض ويدافع عن القبيلة، لان حياتهم تقوم على المغالبة والمنافسة والصراع، والبنت في مثل هذه المجتمعات تكون قليلة النفع لاسرتها.

ومن هنا نشأت فكرة وأد البنات اي دفنهن احياء مخافة العار والفضيحة كما يزعمون وتهكم عليهم بقوله ﴿واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾، كما صور القرآن الكريم شعور العربي واستقباله للانثى فقال سبحانه ﴿واذا بشر بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء ما يحكمون﴾، ومما يصور هذا الشعور ما روى عن بعض العرب عندما اخبروه ان امرأته انجبت له بنتا فقال «والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة» ولما سئل عن تفسير كلامه قال: ان البنت اذا رأت اباها في مأزق لا تستطيع ان تفعل له شيئا سوى ان تبكي من اجله، واذا ارادت ان تبر اباها فهي مضطرة ان تسرق من بيت زوجها.

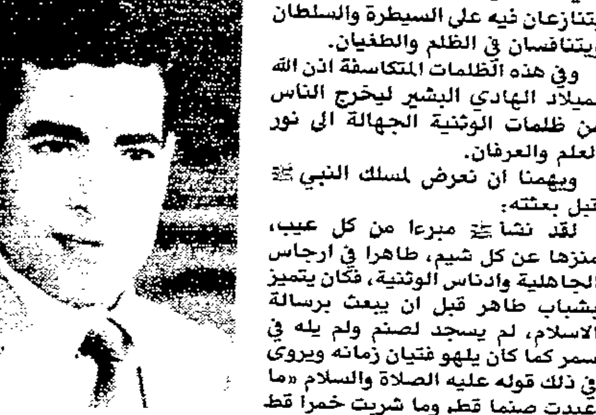
الى غير ذلك من المظالم التي كانت منتشرة في المجتمع الجاهلي، واذا ما انتقلنا خارج الجزيرة العربية وجدنا ان العالم في ذلك الوقت كان يسيطر عليه امتان هما الفرس والروم يتنازعان فيه على السيطرة والسلطان ويتنافسان في الظلم والطغيان.

وفي هذه الظلمات المتكاسفة اذن الله بميلاد الهادي البشير ليخرج الناس من ظلمات الوثنية الجهالة الى نور العلم والعرفان.

ويهمنا ان نعرض لمسلك النبي ﷺ قبل بعثته:

لقد نشأ ﷺ مبرءا من كل عيب، منزها عن كل شيم، طاهرا في ارجاس الجاهلية وادناس الوثنية، فكان يتميز بشباب طاهر قبل ان يبعث برسالة الاسلام، لم يسجد لصنم ولم يله في سمر كما كان يلهو فتيان زمانه ويروى في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام «ما عبدت صنما قط وما شربت خمرا قط وما زلت ان الذي هم عليه كفر» فاستمر طاهرا لم يلوث بدنه كما لم تلوث عقيدته، لان مرحلة الشباب عنده اقترنت بالتأمل والتفكير والحيرة هذه الصنعة في الكون فأين الصانع ؟

هذا بايجاز عن مسلكه الشخصي، اما فيما بينه وبين الناس فكان افضل قومه مروءة واكملهم خلقا واحسنهم حوارا واصدقهم حديثا وابعدهم عن الفحش واعظمهم حلما واكثرهم امانة حتى كان يلقب فيما بينهم بالامين يودعون عنده ودائعهم ويحكمونه فيما شجر بينهم، والدليل على ذلك



بقلم: د. محمد علي عتاقي

موقفه من مشكلة الحجر الاسود في العام الخامس والثلاثين من مولده حينما اختلفت القبائل فيمن يحوز شرف وضع الحجر مكانه فاقترح ابو امية ابن المغيرة المخزومي وكان اكبرهم سنا ان يحكموا بينهم اول داخل عليهم، فكان عليه الصلاة والسلام اول من دخل عليهم، فقالوا هذا الامين رضينا بحكمه، فخلع رداءه وبسطه بين القوم ووضع بيده الحجر في وسطه وطلب من رؤساء القبائل ان يمسك كل رئيس بطرف من الرداء فرفعوه حتى حازوا به موضع الحجر فاخذه بيده ووضعه في موضعه، وبذلك يكون الرسول قد حسم النزاع وحل المشكلة وحكم بينهم حكما ارضى النفوس وطيب القلوب وصان الدماء وجمع الكلمة.

هذا شيء يسير عن حياة الرسول ﷺ في شبابه لكي يأخذ الشباب منه العظة والعبرة والاسوة والقدوة لان الشباب هم عماد الامة، فما احوجنا الى التأسي برسول الله ﷺ في كل طور من اطوار حياته.

ان فضل رسول الله ﷺ على الانسانية لعظيم، فهو اكرم من جاء الى الحياة فرفع قدرها واعز شأنها ولم يكن مجرد انسان درج على هذه الارض كما يدرج آلاف الناس الذين تلدهم امهاتهم في كل ساعة من ساعات اليوم، ولكنه كان روحا للحياة ونورا للاحياء ارسله الله شاهدا ومبشرا ونذيرا، فكان اشرف من دعا الى الله على بصيرة فبث الرشد في الضمائر والقى النور في البصائر واستقام على سنته رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فصنعوا الحياة بدينهم وقوموها باخلاقهم.

نسأل الله ان يفقهنا في سيرته وان يرزقنا العمل بسنته.

جاء مولدك.. يا رسول الله

ها قد جاء مولدك.. يوم مولدك.. يا حبيبي يا رسول الله..

انه الذكرى العطرة التي طالما تغنى بها المتغنون.. فهل تجاوزت حلوقهم الى افعالهم؟!

انه الذكرى العطرة التي تبارى فيها الخطباء يخطبون.. فهل تخطت العبرة حدود اقوالهم؟!

لقد تركتنا على المحجة البيضاء.. ليلها كنهارها.. فهل تجدنا كما تركتنا؟!

لقد قلت لنا باننا لن نضل ما ان تمسكنا بكتاب أتيت به الينا من ربك وسنة خلفتها من بعدك.. فهل نحن حقا متمسكون بهما؟!

اين هو كتاب ربك يا سيدي.. يا رسول الله.. في فتاوى جرأ عليها من جرأ حتى احل حراما بحجة المنفعة لخلق ربك.. وكأن في علمهم ودرايتهم ما يفوق علمه ودرايته وتدبيره؟!

اين هو كتاب ربك يا سيدي.. يا رسول الله.. في موقف الخزي والعار تقفه امتك ممن يموتون برصاص اخس الخلق ولا سلاح بأيديهم غير الكلمات والحجارة؟!

اين هي سنتك يا سيدي.. يا رسول الله.. في مطاردة اطفال لما ملك الايمان دخائل نفوسهم بحجة خطرهم؟!

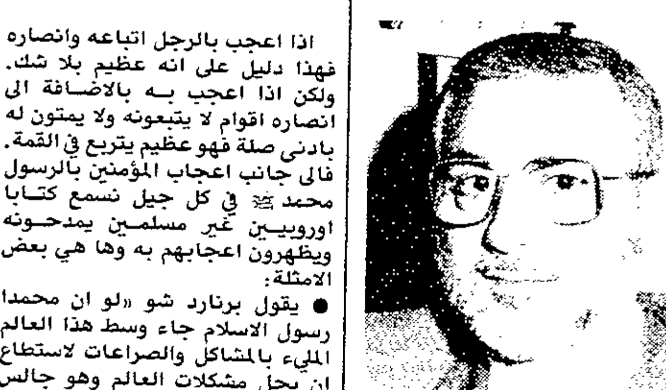
اين هي سنتك.. يا سيدي.. يا رسول الله.. في التقرب الى من كتبت عليهم الذلة والمسكنة بحجة السلام.. لانه من حسنى اسمائك؟!

اين هي سنتك.. يا سيدي.. يا رسول الله.. في حل مأساة بقعة من بلاد اسلامك وقد انهكتها الحرب نيف واربعة عشر عاما والكل يبيع فيها ويشتري وكأنه لا يعنيه شيء من سيرتك؟!

ها قد جاء يوم مولدك.. يا سيدي.. يا رسول الله.. فهل وجدتنا الا هالكين بعد ان زاغت ابصارنا عن رؤية المحجة البيضاء، وزلت اقدامنا عن ألسنة الغراء؟!

لماذا يا سيدي.. يا رسول الله.. ما زلنا نتيه في احتفالاتنا التي مللتنا وملت خطاباتنا بذكرى ميلادك لانه لم نعن انفسنا منها الا الذكرى العابرة والعبرة المارقة؟!

يا سيدي.. يا رسول الله.. لقد ارسلت رحمة للعالمين.. فهل ادركنا ان في العيش على شريعتك تكون هذه الرحمة؟!

بقلم: محمد الجواري

يا سيدي.. يا رسول الله.. لقد اسلت للناس كافة.. بشيرا ونذيرا.. فهل ادركنا ان مهمتنا من بعدك ثقيلة في حمل هذه الامانة التي حملت لنا، وتبليغ هذه الرسالة التي نقلت لنا؟!

يا سيدي.. يا رسول الله.. هل تعذرنا ونحن نلتمس الاعذار لأنفسنا اذ تركنا الاحتكام لقرآنك وسنتك بحجة تكالب أمم الارض علينا؟!

يا سيدي.. يا رسول الله.. ماذا نقول لك غدا وانت تقف بين يدي ربك لتشفع لنا.. هل نستحق هذه الشفاعة وقد فرطنا بذريعة ضعفنا، وتخاذلنا بذريعة تفرقنا، بكل ما يحقق عزتنا ويصون كرامتنا ويعيد مجدنا؟!

يا سيدي.. يا رسول الله.. لولا رحمة الله بأمتك، معية لبعض من اتباعك، ولولا اكيد وعد ربك بنصرة الداعية لدينك، المخلصين لربك وسنتك، لما كان لنا من أمل في غير الهلاك والفناء.. فهلا رجوناك في هذا اليوم الاغر بميلادك.. الدبلج بتشريفك.. ليعجل لنا ربك نصره، لاعزاز دينه، وتكسير الاقلام الجائرة في حق شريعته، وكم الافواه الجريئة على حرماته، واطلاق العنان للطفولة الغضة والشباب اليافع ليتهل من معين صراطه، واطفاء النيران المتقدة على انقاض شريعته، وجوب الآفاق بألوية اسلامه وراياته؟!

ذكرى تملأ الخواطر وتهز المشاعر

اذا اعجب بالرجل اتباعه وانصاره فهذا دليل على انه عظيم بلا شك. ولكن اذا اعجب به بالاضافة الى انصاره اقوام لا يتبعونه ولا يمتون له بادنى صلة فهو عظيم يتربع في القمة. فالى جانب اعجاب المؤمنين بالرسول محمد ﷺ في كل جيل نسمع كتابا اوروبيين غير مسلمين يمدحونه ويظهرون اعجابهم به وها هي بعض الامثلة:

● يقول برنارد شو «لو ان محمدا رسول الاسلام جاء وسط هذا العالم المليء بالمشاكل والصراعات لاستطاع ان يحل مشكلات العالم وهو جالس يشرب فنجانا من القهوة».

● ويقول ول ديورانت صاحب الموسوعة الرائعة (قصة الحضارة): «اذا ما حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من اثر في الناس قلنا ان محمدا كان من اعظم عظماء التاريخ فقد اخذ على نفسه ان يرفع المستوى الروحي والاخلاقي لشعب القت به دياجير الهمجية حرارة الجو وجدب الصحراء، وقد نجح في تحقيق هذا الغرض نجاحا لم يزاحمه فيه اي مصلح اخر في التاريخ كله وقل ان نجد انسانا غيره حقق ما كان يحلم به من اصلاح».

● ويقول الكاتب الانكليزي «توماس كارليل» الذي وقف يرد على هؤلاء الذين رموا رسول الله - جهلا وكنودا - بقوادع الهجاء وقواذف الذم وقد رد عليهم بمقالة رائعة بعنوان «البطل في صورة رسول الاسلام» وهي موجودة في كتابه الرائع «في البطولة والابطال وعنصر البطولة في التاريخ» والتي يقول فيها:

«لقد اصبح من اكبر العار على اي فرد متمدين من ابناء هذا العصر ان يصغي الى ما يظن من ان دين الاسلام كذب وان محمدا مزور وأن لنا ان نحارب ما يشاع من مثل هذه الاقوال السخيفة المخجلة فان الرسالة التي اداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير لملايين من الناس طيلة هذه القرون».

ازاهير نبوية

● كان رسول الله يمزح ولا يقول الا حقا فيروى ان امرأة عجوزا جاءته يوما فقالت: «يا رسول الله ادع لي ان يدخلني الجنة فقال لها ان الجنة لا يدخلها عجوز، فجزعت العجوز وانصرفت حزينة فقال الرسول لاصحابه ردوها علي، فلما جاءته قال: ان الجنة لا يدخلها عجوز اما قرأت قوله تعالى ﴿انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا﴾ فانطلقت اسارير المرأة.

● لقد كان رسول الله ﷺ حليما مثاليا فيروى ان يهوديا كان له عنده دين فاراد ان يطلب دينه قبل حلول اجله فاعترض رسول الله في طريق المدينة وقال: انكم بني عبدالمطلب قوم مطل (مماطلون) ورأى عمر ذلك فاشتد غضبه وقال: ليأذن لي رسول الله فاقطع عنقه، فقال النبي: «انا وصاحبي الى غير هذا يا عمر، مره بحسن التقاضي ومرني بحسن الاداء» ثم التفت الى اليهودي وقال: «يا يهودي انما يحل دينك غدا» فما اعظمه من حلم يجب ان نقتدي به في كل مواقفنا.

● يقول عليه السلام: انا افصح الناس بيد اني من قريش ونشأت في بني سعد «وسأله ابوبكر رضي الله عنه: (لقد طفت في العرب وسمعت فصحائهم فما سمعت افصح منك فمن ادبك؟) فقال عليه السلام: «أدبني ربي فاحسن تاديبي» وكان الرسول كما يروي الحسين بن علي لا يتكلم في غير حاجة طويل السكون يفتح الكلام ويختمه باشداقه اي يستخدم جميع فمه للتكلم ولا يقتصر على تحريك الشفتين وذلك من قوة المنطق ووضوح الصوت وروعة المعنى وحضور الذهن واجتماع الخاطر.

امام الشجعان

● لا يستطيع اي شجاع صنديد ان




بقلم: سعيد عبدالقادر

يزاحم رسول الله في الشجاعة التي تربع على قمتها وسيبقى كذلك. وها هي بعض الامثلة التي تبرهن على شجاعته، يقول الصحابي الجليل عمران بن حصين: «ما لقي النبي كتيبة الا كان اول من يضرب»، وكان عليه السلام اذا لقي العدو يخترق صفوفه في ثبات وخفة حتى ان عمه العباس رضي الله عنه كان يأخذ بخطام دابة النبي حتى لا يلتحم بالاعداء داخل صفوفهم، ويقول علي بن ابي طالب: «كنا اذا حمي الباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون احد اقرب الى العدو منه. ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ باسا».

نعم المربي ونعم الصديق

● طلب اعرابي يوما من النبي ﷺ شيئا فاعطاه ثم قال له: أأحسنت اليك؟ فقال الاعرابي: لا ولا اجملت، فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم النبي بان كفوا، ثم دخل منزله وارسل الى الاعرابي وزادهم شيئا ثم قال: أأحسنت اليك؟ قال: نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا. فقال له النبي ﷺ انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي شيء من ذلك فاذا احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم ما فيها عليك قال: نعم. فلما كان الغداة جاء فقال النبي: ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي اكذلك يا اعرابي؟ فقال الاعرابي: نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا. فقال النبي: ان مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة شردت عليه فتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة: خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها واعلم. فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذت لها من قمام الارض فردها هونا هونا حتى جاءت واستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها. واني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار.

● لما استشهد مولاه زيد بن حارثة في غزوة «مؤتة» قال عليه السلام «لقد جاهد زيد في الله حق جهاده وقد لقي الله اليوم فلا بأس عليه ولكن ابنة زيد وجدته بعد ذلك يبكي على جثة ابيها فقالت: ماذا ارى؟ فقال عليه السلام والدمع في عينيه: «صديقا يبكي صديقه» ويعلق توماس كارليل الكاتب الانكليزي على هذه القصة قائلا: «مثل هذه الاقوال وتلك الافعال ترينا في محمد اخا الانسانية الرحيم، اخانا جميعا الرؤوف الشفيق وابن امنا الاولى وابينا الاول».

ان الحديث عن الصفات المحمدية حديث ما اعظمه حديث وما احلاه على الالسنة وما اعذبه في الاسماع وما اروع وقعه في القلوب. وان لنا في رسول الله الاسوة الحسنة في امور دنيانا واخرانا. وما احوجنا الى التأدب بادب الرسول. ففي ذكراه تتجدد الدعوة للالتزام بسنته والسير على نهجه.

سعيد عبدالقادر

يتيم تخلق بالقرآن

لم يكن احد من القرشيين يتصور ان هذا اليتيم الذي ولد عام الفيل ولم يفرح بمولده أب، ولم تحفل بقدومه عشيرة، اللهم الا هذا الجد الشيخ الذي أسماه محمدا، رجاء ان يحمد في الناس ذكره، لم يكن يتصور احد انه سيكون مخلصا للعالم من ضلاله وانه سيكون هادي الحائرين الى دروب الخير والسعادة.

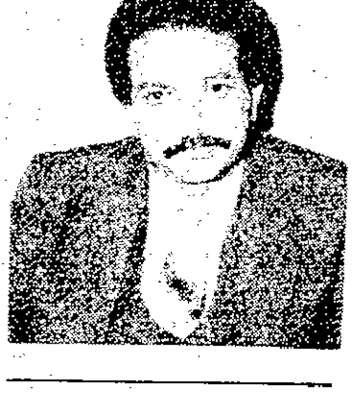
واذا كان اليتم عادة يجعل اليتيم ذليل النفس، مهيض الجناح، فان اليتم كان لمحمد بن عبدالله شرفا منحته اياه حكمة الله البالغة وعوضه عنه الوحي، اذ كان في طياته الخير له كل الخير ولا عجب ان قال الله له في معرض المنة عليه ﴿ألم يجدك يتيما فآوى﴾.

لقد اراد الله لمحمد صلوات الله وسلامه عليه ان يولد يتيما، ليواجه الدنيا وحده، لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، بل كان فقيرا الا من رعاية الله له الذي اغناه بعونه وقال له ﴿ووجدك عائلا فأغنى﴾.

ونشأ الصبي اليتيم مكافحا عاملا يشق طريقه بين الصخور الوعرة، حاملا وحده العبء الثقيل، وكان الله سبحانه قد هيأه لعظائم الامور منذ نعومة اظافره، فلم يعرف الترف او التدليل.. وبينما كان قرناؤه يمرحون في رحاب آبائهم، كان محمد صلوات الله وسلامه عليه، يأوي الى كنف خالقه يلوذ بحماه ملتمسا منه الهداية، فكان بفضل رب العالمين هادي الناس الى الصراط المستقيم، فبينما كان قومه يتغمسون في الضلالات وعقائد الجاهلية المنحرفة كان صلوات الله وسلامه عليه محفوظا مما تدنس به كل من حوله فقد رباه ربه فاحسن تربيته وادبه فاحسن تاديبه، قال تعالى ﴿ووجدك ضالا فهدى﴾.

وبذلك كان صلوات الله وسلامه عليه عظيما في مولده كما كان عظيما في بعثته ودعوته.

يروي ابن اسحق ان نفرا من اصحاب رسول الله ﷺ قالوا له: يا رسول الله اخبرنا عن نفسك، فقال: انا دعوة ابي ابراهيم، وبشرى اخي عيسى، ورأت امي حين حلمت بي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينما انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوء ثلجا فاخذاني فشقا بطني واستخرجا قلبي فشقاه




بقلم: عبد المنعم حسب

فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى أنقياه قال، ثم قال احدهما لصاحبه: زنه بعشرة من امته، فوزنني بهم فوزنتهم - اي رجحتهم. ثم قال: زنه بمائة من امته، فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من امته فوزنتهم، فقال: دعه عنك، فوالله لو وزنته بأمته كلها لوزنها».

وبعد، فايواء الله لهذا اليتيم العظيم قد امده بطاقة من الثقة لا حدود لها، يأوي بها الى ركن ركين، ويلتجىء به الى حمى امين، وحصن حصين، فشب صلوات الله وسلامه عليه تحميه رعاية ربه، يؤدبه اكرم ادب، ويربيه احسن تربية.

يقول صلوات الله وسلامه عليه: «لقد رأيتني في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يذهب به الغلمان، وكنا قد يعرى احدنا ويأخذ ازاره فيجعله على رقبته، يحمل عليه الحجارة، فاني لاقبل عليهم كذلك وادبر اذ لكمني لاكم - ما اراه - لكمة وجيعة، ثم قال: شد عليك ازارك، فاخذته وشددته علي، ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وازاري علي بين اصحابي».

هذا ما ذكره ابن هشام في سيرته، انها ولا شك رعاية ربانية شملت هذا اليتيم، لينشأ سوى النفس والخلق والعقل بل ليكون قمة في مكارم الاخلاق.

فلا عجب ان كان كما وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها بقولها: كان خلقه القرآن.

ولأنت أحمد بالفخار جدير

لمناسبة المولد النبوي الشريف

في مولد المختار عم سرور
وتهللت تشدو على افنانها
ورنا كماة الشرك نحو بريقه
وزهت على الاكوان اروع بهجة
حمل الهداية في الرسالة مشعلا
قد هب يهدي والضلال مخيم
وتسارعت نحو الرسول صحابة
وهبوا كراما للنبي دماءهم
زاروا ليوثا في العرين ودمدموا
الله اكبر صرخة دوت الى
فتزعزعت بالقيصري عروشه
وتألب الخصم الالد لقهره
وبدا لهم صدق الرسالة ناصعا
واستيقنته نفوسهم ما صدهم
كم عذبوا اتباعه لم يثنهم
هوذا بلال في البلية راسف
يشكو وقد ادمى العذاب اديمه
واشتد ما وهنت لديه عزيمة
ومضى يناضل صابرا متجلدا
وسلاحه ايمانه وعتاده
واذا تمادوا في العناد واسرفوا
يدعو المهيمن ان ينير قلوبهم
ويقول رب هدى لقومي انهم
حق اضاء على النفوس بدينه
قرنا لاصلاح الحياة بهمة
دستوره قرآنه فعبادة
وعدالة ومحبة واخوة
ذكراك بالاكباد جد حرية
ذكراك تبعث في النفوس حمية
اذ لا حياة اذا الكرامة دنست

وترنمت فوق الاراك طيور
ولد الضياء واقشع الديجور
فارتد عنه الطرف وهو حسير
وتبسمت في الخافقين ثغور
لله يدعو والسبيل عسير
فوق القلوب فمشرك وكفور
في حين عز الى الرسول مسير
ما راعهم ان الخصوم كثير
ويل لعاة ظالم وثبور!
قلب الطغاة وللاسود زئير
وتزلزلت بالكسروي قصور
واشتد حقد دونه ونكير..
فسنى الهداية للعيون بهير
الا عتو سافر وغرور!
عن ذاك وجدان لهم وضمير..
يومي الى رب الورى ويشير..
ولقد صلاه على الرمال هجير!
في الحق او اضنى عليه فتور
ويضيء نبراس الهدى وينير
عند الجدال بيانه الموفور
وازداد منهم مهرب ونفور
فيزول كفر عنهمو وفجور
لا يعلمون دجى بدا ام نور
وتضرعت بالحق منه صدور
شماء فهو مبشر ونذير
وسياسة وقيادة ومصير
سيان عبد بائس وامير
ولأنت احمد بالفخار جديرا
وتهيب في احرارنا ان سيروا..
ابدا او الشرف المصون هدير

عادل رفيق بشير

إخبار الراهب بحيرا برسالة الرسول ﷺ

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: خرج ابو طالب الى الشام ومعه النبي ﷺ في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب. وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج ولا يلتفت اليهم فجاء الراهب وهم يحلون رحالهم فصار يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد النبي ﷺ قال: هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش: ما علمك بهذا؟ فقال: انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان النبي ﷺ في رعية الابل قال: ارسلوا اليه، فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس ﷺ مال فيء الشجرة عليه، فقال الراهب: انظروا الى فيء الشجرة مال عليه. قال: فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم الا يذهبوا به الى الروم فانهم اذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلوه فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه بأناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى طريقك هذا فقال: هل خلفكم احد هو خير منكم؟ قالوا: انما اخترنا خيرة لطريقك هذا قال: افرأيتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه واقاموا معه قال: انشدكم الله أيكم وليه قالوا: ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت. رواه الترمذي بسند حسن.

قبس ديني

ثورة نبي

●● كتبت هذه المقالة في ذكرى مولد الرسول محمد ﷺ الذي يصادف بعد غد ●●

من رحم الآلام تولد العظائم، ولا يشرق فجر الا من دجى الظلام..

في ضحى ظلامات مكة ولد سيدنا محمد ﷺ، ويولد اليوم طفل الانتفاضة في مستنقعات القهر الصهيوني!

كم كان ظالم ذلك العالم الذي يلتف حول رقاب فقراء قريش كحبل مشنقة.. ظالم كل ظلم، وأي ظلم! تماما كما هو الظلم الذي يلتف حول رقاب أطفال فلسطين اليوم.. فلا تغرنك الأقنعة العربية والاسلامية التي تشف عما تحتها.. فأناشيد العدل والأمن والحقوق والتأييد والغيرة الظاهرة على انسانية الاطفال.. ان هي الا أوراق التوت التي لا تستر للعالم الظالم عورة.

ظالم هذا الذي يستقبل العدوان بحفاوة، ويصافحه بحرارة.. وينحني ليطبع على يده الآثمة قبلة، ثم يصدر بيانا مشتركا أو منفردا، ينحو فيه على المذبوحين بسكين، باللائمة، واذا ما أقبل عليه الأطفال لينصفهم، أشاح اشاحة الجاحدين وجوها وقلوبا!

في بيئات الظلم والقهر والعسف تنبت الورود.. فوسط ظلمات مكة ولد رسولنا الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، ليطلق نار غضبته الكبرى، لتهرع الجرذان الى مخابئها وجلة هلعة.. فكان هو ﷺ سيد الموقف الا المتآمرون في مكة، فهؤلاء لم يعد لهم قرار حينما ملأ رسولنا بحضوره سوح الجهاد.. ونفض كل قراراتهم.. رفع سيفه ليغمده في صدر الظلم، فكان درع المظلومين، وثورتهم العظمى، ونصره المبين.. ناداه المظلومون لدفع ملمة، فساربهم، وأنشدوا: نحن الفقراء، وتحت أخمص أرجلنا الطواغيت.

فحب الرسول ﷺ فضاح، يشف عن الثورة.. وحينما غمز الدم بطاح مكة، اختزل الزمن، وحوصر التاريخ.. فانهزمت كل المآزر المنسوجة من الرماد، بعد أن كانوا الجمر التي يختبئون تحتها.

ولادات في مكة.. وولادات في فلسطين..

في مكة تمرد المولود على الكفر والعصيان وعبدة الأوثان، وفي فلسطين تمرد الأطفال على السيد «العالم» وهو يتابع تسوية ربطة عنقه أمام مرآة «نيويورك تايمز» فيما هم في حالة طوارىء قصوى، حاسري الرأس، حفاة الأقدام.. متأبطين للحجر، ومتشحين بالدم..

كل السماوات كانت قادمة على جياد الغضب، ترتعش بالمطر، لارتعاشات طفل مكة البكر، عند بزوغ أول زنبقة «دم» من جبينه صلوات الله وسلامه عليه.

أما كمائن الطوية الحبلى بخناجر الغدر، فانها تقف اليوم لتطعن أطفال فلسطين في ظهورهم على رغم أنف مولود مكة ﷺ!!

فلتغطي العرب وجهها.. وليستح المسلمون من الله ورسوله، الذي كم أوصانا بمحاربة اليهود وطردهم من أرض المسلمين، ضاربا لنا المثل في معاملته لليهود..

أما يستحي هذا العالم؟!

ماذا فعل مولود مكة في يهود الجزيرة العربية؟

كيف عامل يهود مكة ثم المدينة؟

ماذا فعل ﷺ في يهود خيبر؟

أطفال فلسطين حينما اقتدوا برسولهم الكريم.. تناول المسلمون فرشاتهم العتيقة.. وحاولوا أن يرسموا شيئا ليقتلوا الفجر الذي انبثق داخلهم.. فلم يفلحوا.. بل عملوا على منع الاطفال من أن يقرأوا قصيدة الجرح، أو قصيدة الدم في مرابد المسلمين، رغم ان جروحاتهم مجنونة بالشعر.. فطاردته شرطة فرعون، التي تشتهي عقم الابداع، لكي لا تلد «القدس» انتفاضة نبي.. فكانت المشنقة، الناقد المجحف لقصيدة الدم.. التي كانت أجمل من الشمس.

* * *

في أسبوع الطفل العربي تجيء الذكرى هذا العام.. فكان أطفال فلسطين يتعانقون، وحجارتهم معلقة على أكتافهم كالبنادق، وقاماتهم الطفولية شوهدت فارعة، يزينها المقلاع الفلسطيني الجميل، وعلى وجوههم ترتسم صرامة الابطال، وعنف الرجال، ورقة أمواج نهر جريشة، وابتسامة من عقدوا النية على أن يكتبوا سفر الخلود، لهذا الوطن الصامت بدموعه، وآهاته، وحرقته، والصارخ بسواعد أطفاله، وخفق أوراق زيتونة، والثورة المشتعلة في أحشاء الفلسطينيين، وفي أعماق ماضيهم، واشراقة مستقبلهم فكانوا كالنبي في ولادته وثورته وغضبته.

مع ميلاد المصطفى ﷺ انعقد نشيد: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع، وجب الشكر علينا ... جئت شرفت المدينة.. انعقد النشيد على رؤوس الأبطال، كغلالة دخان بخور رومي، وهو يخرج حرفا حرفا، من الشفاه المحرومة المظلومة، المصرة على الصراخ بظلامة الوطن.. وكانت المقل تتجه صوب الشرق، والأرجل تتجه بثقة نحو الهدف، والقلوب تخفق بأنشودة النصر الأبدية.

لقد كان ذلك استعراضا حيا لمقدمة المعركة التي صنعها الرجال في قوات الاسلام والمسلمين - الجديدة الآتية من مكة بالاشتراك مع حرس الأنصار.. فكانوا الأبطال الذين صنعوا المجد لأمتهم.. وكان سفر الخلود.

بعد سنتين من المجد.. لم يطفأ فيها أمل النصر.. نزف الدم من حول الجرمق، وسفح باب الواد.. والى مكة لم يتوقف سيله.. رقعة الأرض وعدد السنين بين الحدث في الزمان والمكان ليس بهين.. ليظل أمل الأطفال قائما.. ونداء الانبياء بين: اطردوا اليهود من بلاد الاسلام..

فمن وطن نفسه للسير على منهجية الرسول الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه، في كيفية معاملة اليهود، يعرف أن النصر لا تحكمه حفنات سنين.. وأن الثابت لا يأتي الا بجراحة تغيير، وفلسطين الغد لا تولد الا من رحم الانبياء.. فكان أن غنى الأطفال: يا زمن النضال، حسابك غير مؤثر.

هما وجهان الاول من مكة والثاني من فلسطين.. بينهما برزخ.. فمولود مكة كان يرى أن الموت ملحا مستطيبا.. وأطفال فلسطين يرونه عذبا فراتا سائغا شرابه.. مولود مكة شق الغمار باتجاه المعلوم.. والمسلمون يحاولون تحويل مسيرة أطفال فلسطين الى المجهول، ليلبدوها بعتمة اللافرج..

مولود مكة كان يشرق كلما أبلهم دخانها وغبارها.. وأطفال فلسطين يحاولون أن يبسطوا أسارير القلوب بحتمية الغلبة.. وبالفجر الآتي على صهوة الشرق..

وجهان: انتماءان.. والعدو واحد..

فالصحراء العربية ليست قاحلة.. وأرضها ليست عقيما.. أرضها ولود، ولود، ولود، فكما خرج مولود مكة محاربا مجاهدا مناضلا ثائرا في سبيل الله.. يخرج اليوم أطفال فلسطين للرسالة نفسها، وسيل الحجارة يزحف نحو أعدائهم، فاغرا فاهه، فيختبىء المسلمون وجوههم في الأرض، كالنعام.. أو خلف السواتر الداكنة التي لا يرون عليها الا داخلهم..

وجهان لرسالة واحدة يظهران الأمس، واليوم، والغد.. أمام عدو واحد كريه..

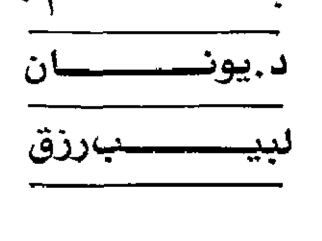
وصحراؤنا ليست قاحلة.. انها صحراء الأنبياء..

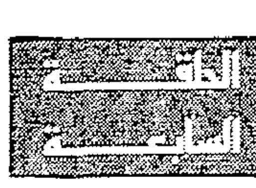
غازي جرادة

طابا بين التاريخ والاسطورة









بقلم: د. يونان لبيب رزق

الحلقة السابعة

الاسرائيليون يحاولون منع المحكمة من اصدار حكمها في النزاع

■ الوفد الاسرائيلي يقدم للمحكمة صورا مزورة لنسف القضية من اساسها ■ خبير مساحة بريطاني يؤكد استخدام الاسرائيليين للمونتاج في تزوير الصور ■ فشل الاسرائيليين في اثبات ادعائهم يدفعهم للتشكيك بموقع العمود كما حددته مصر

في مساء يوم الجمعة ١١ مارس وصل الى فندق دريك DRAKE في جنيف، حيث كان يقيم اعضاء هيئة الدفاع المصرية احد موظفي البعثة المصرية ومعه اثنا عشر مظروفا سريا للغاية مر بها على حجرات اعضاء الهيئة حيث سلم كلا منهم احد تلك المظاريف، وكان داخل كل منها مفاجأة!

المفاجأة كانت على شكل شهادتين مرفق بهما خمس صور فوتوغرافية..

الشهادة الاولى تقول:

انا ابراهام ادان، الجنرال المتقاعد في قوة الدفاع الاسرائيلية، واعمل الان مراقبا بيوليس اسرائيل.

في عام ١٩٤٩، وخلال حرب الاستقلال (هكذا) كنت ضابطا برتبة كابتن ومساعد قائد للواء في النقب. وفي ١٠ مارس عام ١٩٤٩ وصل هذا اللواء الى ام الرشراش على خليج العقبة.

وبعد يوم ١٠ مارس ١٩٤٩، كان الجنود العاملون تحت قيادتي ينتقلون يوميا من ام الرشراش الى بير طابا للحصول على الماء وفقا لتفاهم تم مع الضابط المصري المسؤول عن هذا الموقع. ولاسباب مختلفة كنت اصحب جنودي في كل رحلة من هذه الرحلات.

وكنا كل يوم نعبر في طريقنا قبل الاقتراب من وادي طابا ممرا ضيقا تكاد تصل فيه التلال الى الساحل تاركة مسافة صغيرة للممر. وفي هذا الموضع وعند اقرب تل كان ينتصب عمود. وكان هذا العمود يقع على مسافة نحو ٤٠ مترا من الشاطىء.

واتذكر هذا العمود بوضوح تام حيث كنت امر به يوميا في طريقي الى بير طابا وخلال عودتي الى ام الرشراش.

وقد قام احد الجنود العاملين تحت قيادتي بتصوير هذا العمود. وأرفق هذا الصورة الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها. والجندي الظاهر في الصورة هو الجنرال المتقاعد مناحم ميرون من قوة الدفاع الاسرائيلية. وهو رجل اعمال في تل ابيب في الوقت الحالي. وأصل هذه الصورة محفوظ حتى الآن في النوم الصور الشخصي الخاص بي. ورفق الشهادة كانت صورة للعلامة الاخيرة، وكانت بالضبط في موقع عمود باركر.

الشهادة الثانية مقدمة من ياكوف سار والمقيم في ٢٩ شارع آنم بالقدس والذي يعمل رئيسا لقسم التصوير بمكتب الصحافة التابع لحكومة اسرائيل. ويقول الرجل في شهادته التي ارفق بها صورتين انهما مستخرجتان من مجموعة الصور المحفوظة بالقسم الذي يرأسه، وان الصورة الاولى تحت رقم ٣٤/٢٨٦ ومعنونة بـ «علامة الحدود المصرية على قمة صخرة جنوب ام الرشراش (مارس ١٩٤٩)»، والثانية تحت رقم ٢/٢٨٦ تحت عنوان «علامة حدود مصرية على قمة صخرة مطلة على البحر الاحمر جنوب ام الرشراش (مارس ١٩٤٩)».

اما الصورتان: فقد كانت الاولى توضح علامة الحدود على الجرف الذي تنتهي به سلسلة الجبال الشرقية لوادي طابا حيث الموضع القديم لعمود باركر. اما الثانية، وكانت الاخطر فهي للمنطقة من نفس السلسلة الجبلية التي توضح موضع عمودين.. موضع العمود الاخير وهو نفس موضع عمود باركر، وموضع العمود السابق عليه، وهو الموضع الذي كان المصريون قد حددوه في المشارطة على اعتبار انه موضع العلامة ٩١ التي يطالبون بان تحكم المحكمة بصحته.

وليس من شك في انه قد خالج اولئك القاطنون في الحجرات الاثنتي عشرة في فندق دريك في جنيف في مساء ذلك اليوم من ايام شهر مارس عام ١٩٨٨ فكرة أن الاسرائيليين يعيشون في تاريخهم التوراتي حتى انهم لا يتعلمون منه! ذلك انهم كانوا يكررون، وبشكل نمطي، القصة المشهورة لشمشون الذي لم يجد حلا لصراعه في النهاية سوى ان يهدم الدار المتواجد فيها مع خصومه «عليه وعلى اعدائه»! (قضاة ١٦/٢٩ ـ ٣٠).

وتبدو النمطية في انه بينما اسقط شمشون «العمودين» اللذين كان مكبلا بهما فقد اظهر الاسرائيليون في قضية طابا «العمودين» اللذين كانوا يخفونهما طول الوقت، وبينما كان شمشون متيقنا ان اسقاط العمودين سوف يودي به مع اعدائه، فان من تصوروا انهم احفاده كانوا على ثقة ايضا ان اظهار هذه الصورة بعموديها وان كانت ستودي بقضيتهم فانهم ستودي في الوقت نفسه بقضية المصريين، وهم في هذا لم يتعلموا ان التاريخ لا يعيد نفسه خاصة مع اساطير الغابرين!

على اي الاحوال كان اظهار هذه الصور، وهو الامر الذي حدث في اللحظة الاخيرة، يعني ببساطة الاعتراف من الجانب الاسرائيلي بان الموضعين اللذين تقدما بهما في مشارطة التحكيم للعلامة رقم ٩١ غير صحيحين، غير انه كان يعني في الوقت نفسه ان المصريين قد اخطأوا ايضا حين حددوا موضع علامتهم مكان العلامة قبل الاخيرة في الصورة، وهي العلامة رقم ٩٠، وتقدموا بها على انها العلامة ٩١.

ولما كانت المحكمة غير مخولة ان تنظر في موقع اخر غير المواقع التي حددها الجانبان فليس امامها سوى ان تعلن عن عجزها عن اصدار حكم Non - liquet وهو العجز الذي كان يعتبره الاسرائيليون، بل والمصريون ايضا، نصرا اسرائيليا، لانه كان معنى ذلك ان يبقى الحال على ما هو عليه، وان يعود الطرفان الى المفاوضات لحل المشكلة، بكل ما كانت تعنيه هذه العودة من استنزاف سنوات اخرى يستقر خلالها الوضع الذي خلقه الاسرائيليون في المنطقة المتنازع عليها، ثم ان هذا العجز كان سيطرح مرة اخرى الحل التوفيقي الذي استمرت مصر تقاومه طول الوقت.

اما تقديم الاسرائيليين لهذه الصور في اللحظة الاخيرة، فبالامكان ان يكون وراءه اسباب عديدة..

(١) فهذه الصور التي كانت في حوزة ادارة من ادارات الحكومة الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٩، كما اعترف رئيس قسم التصوير بمكتب الصحافة التابع لهذه الحكومة، كانت تحت انظار الاسرائيليين طول الوقت منذ بداية النزاع عام ١٩٨١ حتى تاريخ تقديمهم لها بعد ذلك بسبع سنوات، وكان معنى اظهارها ان ما ظل يشير اليه المصريون بشكل او بآخر، وفي كافة مذكراتهم المكتوبة، من سوء النية Bad-faith لدى الطرف الاسرائيلي، سوف يتوفر عليه الدليل المادي الذي سوف يقدمونه بايديهم، ومن ثم كان لهم ان يترددوا ويترددوا قبل تقديمه، والا يقدموه الا تحت ظروف قهرية، او بالاحرى في ظل اوضاع يائسة مثل تلك التي واجهها شمشون!

(٢) السبب الاخر الذي خرج به المصريون من تقديم الجانب الاسرائيلي لهذه الصور انه لا بد وقد شعر بسوء موقفه بعد انتهاء المرحلة التحريرية من المرافعات بتقديم المذكرات الثلاث، وهي المرافعات التي اكدت على قوة الموقف المصري وتخبط الموقف الاخر.

وحتى لا يبدو هذا القول مجرد تعبير حماسي تعوزه الدقة الموضوعية، فتكفي الاشارة في هذا الصدد الى مقارنة بسيطة بين موقف المذكرة الاسرائيلية الاولى المقدمة في مايو ١٩٨٧ والثانية المقدمة بعد ذلك بخمسة اشهر من قضية مهمة مثل قضية السيادة على طابا.

فبينما انصرف هم المذكرة الاولى الى التشكيك في هذه السيادة وانه لم يترتب على ازمة عام ١٩٠٦ المصرية ـ التركية حول طابا ان خرج الاتراك من هذه البقعة، فانه قد حدث تحول بزاوية ١٨٠ درجة في المذكرة الثانية التي خصصت قسما فيها عن «السيادة المصرية على طابا» جاء فيه ان اسرائيل لم تنكر اي وقت هذه السيادة، ولكن طابا، في رأيها هي المنطقة الواقعة غربي الربوة الجرانيتية!

(٣) وليس من شك ان الاسرائيليين في تقديمهم لهذه الصور كانوا يمارسون هذا الاسلوب الذي طالما مارسوه في ادارة صراعهم مع الجانب العربي.. اسلوب صنع المفاجآت، وفي اللحظات الحاسمة!

وكانت اللحظة الحاسمة في تقديرهم، وعلى حد اعتقادنا، هي لحظة تهيؤ المصريين لاتمام مهمتهم من خلال مرافعات شفوية ناجحة، ولا شك انهم كانوا يرون ان تقديم الصور في هذا الوقت بالذات سوف يؤدي الى ارتباك الصفوف المصرية وتداعي الخطة الموضوعة لتلك المرافعات، وان ذلك سوف يمكن المستر لوتر باخت وفريقه من اختراق الصفوف المصرية وحرمان المصريين من نصر بدا وشيكا، وكان مطلوبا دفرسوار اخرى في جنيف!

***

بالوعي بكل هذه الاسباب اجتمع اعضاء هيئة الدفاع المصرية في مكتب الدكتور نبيل العربي، بعد اقل من ساعتين من وصول «المظاريف الاسرائيلية المتفجرة». وبعد مناقشة الاسباب التي دفعت الاسرائيليين الى تقديم الصور تقرر مواجهة هذه المفاجأة بنزع فتيلها وجعلها «لا مفاجأة»! وذلك من خلال خطة تستطيع ان تكشف عنها الان بعد ان بلغت اهدافها، وبعد ان تبين الاسرائيليون على وجه اليقين تلك الاهداف.

الجانب الاول من الخطة كان تجاهل هذا الدليل الجديد الذي تقدم به الاسرائيليون في اللحظة الاخيرة، والسير قدما في المرافعات الشفوية بالترتيبات السابقة نفسها التي كانت مقررة من قبل.

وكان مقصودا من هذا التجاهل تحجيم «المفاجأة» التي اعدها الاسرائيليون وتركهم يلحون عليها، اذا ما كانوا راغبين في ذلك، وحتى لا يترتب على هذه المفاجأة اي تداع في المنظومة المصرية التي كانت تتسم بقدر كبير من التماسك والموضوعية.

وقام الجانب الثاني من الخطة على حقيقة بدت غاية في البساطة ولكنها كانت غاية في الاهمية في الوقت نفسه.

تقول هذه الحقيقة ان الاسرائيليين قدموا دليلا، يعترفون به بالطبع، ويهدم الاساس الذي تقوم عليه قضيتهم، وان مصر لن تنساق باي حال للاعتراف بهذا الدليل، وبالتالي سيبقى جوهر القضية المصرية سليما، ومن ثم فقد كانت الصور اقرب الى فخ، بدلا من ان يقع فيه المصريون، فان الخطة تعمل على ان يقع فيه من نصبوه!

(٣) قدمت الصور فما ارتآه اولئك الذين كانوا يتداولون في الامر في مقر البعثة المصرية في جنيف.. قدمت فرصة ذهبية لهيئة الدفاع المصرية ان تنتقل من التلميح باتهام الاسرائيليين بسوء النية، وهو التلميح الذي جاء في اكثر من موقع من المذكرات المكتوبة، الى شكل من اشكال التصريح بهذا الاتهام.

غير انه كان مطلوبا ان يجيء هذا التصريح في حدود، ذلك انه كان معلوما ان اتهام دولة بشكل علني وصريح «بسوء النية» في تحكيم على هذا القدر من الاهمية يمكن ان يؤدي الى ازمة.

وكان هناك اعتقاد في صفوف المصريين ان الجانب الاسرائيلي يامل في تفجير الموقف، الامر الذي يمكنه من الانسحاب والتملص من الاستمرار في اجراءات التحكيم التي كانت بوادر خسارتهم فيها قد زادت دلائلها. وكان الجهر بمثل هذه التهمة يمكن ان يصنع الازمة، الامر الذي كاد يحدث فعلا!

وليس من شك انه كان للجانب الاسرائيلي بعد ان فجر ما اعتقد انه قنبلته الاخيرة.. كانت له خطته، وهي الخطة التي بدت فيما تتابع من احداث بعد اظهار الصور.

وكانت هذه الخطة تقوم باختصار شديد، بعد تقديم الحجج الاسرائيلية التي سبق تقديمها في المذكرات المكتوبة، ان على الاسرائيليين اذا ما شعروا بضعف هذه الحجج ان يسعوا الى ان يكون البديل قيام حالة يمتنع فيها على المحكمة اصدار حكم بسبب غياب القانون Non - liquet، وليس الحكم لصالح الموضع المصري، وكانت هذه الصور، فيما توهمته هذه الخطة، افضل ذريعة لدفع المحكمة الى هذا البديل!

وسار الطرفان قدما، كل في تنفيذ خطته، مما يشكل فصلا طريفا في قضية العصر.

بدءا من المذكرة الاولى كانت اسرائيل تحوم حول منع المحكمة من اصدار حكم فيما جاء في نهاية تلك المذكرة من طلبات وكانت ان تقرر المحكمة مكان العلامات:

(أ) في المواضع التي قدمتها اسرائيل.

و، او (ب) ليست في المواضع التي قدمتها مصر.

وقد توقف المصريون عند (او) التي كانت تعني من خلال صياغة ماكرة الا تصدر المحكمة قرارا، وهو ما تصدوا له منذ البداية.

في المذكرة المضادة المصرية نبه كاتبها المحكمة الى ان اصدار المحكمة لقرارها بان علامات الحدود ليست في المواضع التي قدمتها مصر سوف يؤدي الى تكريس «الامر الواقع» في المنطقة المتنازع عليها، من حيث استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي لتلك المواضع، بمعنى اخر ان مثل هذا الحكم سيكون لصالح اسرائيل حتى لو حكمت المحكمة بعدم صحة المواضع التي حددتها الاخيرة.

نبه المصريون ايضا ان مثل هذا الحكم لا يتفق مع مهمة المحكمة المنصوص عليها في المشارطة بتقرير مواضع العلامات المتنازع عليها، بمعنى اخر انها لن تقدم اجابة للسؤال الموضوع في المشارطة، وانه يتناقض مع ما جاء في ديباجة المشارطة، «بان نزاعا قد نشأ ويود الطرفان حله بصورة كاملة ونهائية».

ودلفت المذكرة المضادة الى مناقشة احتمال ان يستقر في وجدان المحكمة بان ايا من المواضع التي قدمها الطرفان ليس هو الموضع الصحيح، فهل يؤدي ذلك الى الامتناع عن اصدار حكم Non-liquet؟

اجاب المصريون على هذا التساؤل بان ذلك يتناقض مع المهمة التحكيمية للمحكمة وانه تخل منها عن مسؤولياتها، في الوقت نفسه فان ذلك يعني نصرا كاملا لاسرائيل.

طالبت مصر بعد ذلك المحكمة بانه في مثل هذا الوضع فانها ملزمة ان تختار موضع الطرف الذي قدم حججا اكثر معقولية.

وجاءت المذكرة الاخيرة التي قدمها الاسرائيليون وكانت تكشف بشكل لا لبس فيه عن سعي حثيث لمنع المحكمة من ان تصدر حكما لصالح الموضع المصري رقم ٩١، او بالاحرى القضية المصرية التي كانت تمثل هذه العلامة لبها.

فقد عرف الاسرائيليون اولا تعبير الـ Non - liquet الذي استخدمه المصريون وقالوا انه تعبير مستحدث في القانون الدولي وهو يتصل فقط بحالة امتناع المحكمة عن التوصل الى قرار سواء بسبب نقص الحقائق او بسبب غياب القاعدة القانونية الواجبة التطبيق. وانها لن تستطيع ان تفعل شيئا تجاه اصدار قرار نتيجة لقيود وضعها الطرفان المحتكمان على المحكمة. فالمشارطة هنا قد كبلت سلطة المحكمة في اختيار موضع غير المواضع المحددة فيها.

ومن خلال الاسلوب المسرحي الذي درجت المرافعات الاسرائيلية، التحريرية والشفوية على تبنيه، اعربت المذكرة الاسرائيلية Rejoinder عن دهشتها من ان مصر التي سعت الى منع المحكمة من تعيين اي موضع اخر، الامر الذي تضمنته المشارطة، وان مصر التي حددت موضعها للعلامة ٩١ بالمتر، هي التي تطالب الان بغير ذلك!

وقد بذل الاسرائيليون ما وسعهم الجهد في هذه المناسبة لاستعداء المحكمة على الجانب المصري بحكم انه هو الذي سعى الى تقييد صلاحياتها وان عليه ان يتحمل تبعة هذا السعي، لان على المحكمة ان تتحرك داخل الاطار المحدد لها في المشارطة ولا تتجاوزه!

كل هذا كان قبل تقديم الصور، ولكن ماذا بعده؟

***

كانت النظرية التي تقدم بها المصريون في معالجتهم لقضية عمود باركر ان هذا العمود كان قد ختفي خلال عامي ١٩١٢ ـ ١٩١٣ اثناء عملية المسح التي تمخض عنها رسم خريطة نيوكمب التي لم يظهر فيها هذا العمود، وانه لم يحدث ان عاد للظهور ابدا بعد ذلك.

والحقيقة ان الجانب المصري، من خلال كل الادلة التي قام بجمعها، كان مقتنعا تماما بهذه النظرية، حتى جاءت الصور الاسرائيلية التي جعلته يعيد النظر فيها.

دفع ذلك المصريين الى الانكباب على دراسة مجموعة الصور المذكورة وقد اكتشفوا فيها اكتشافات كان من وجهة نظرهم غاية في الاهمية، فقد كان العمود الاخير المقام في موضوع باركر ليس هو عمود باركر!

فقد ادت المقارنة بين صورة عمود باركر وبين صورة العمود الذي قال الاسرائيليون انه كان قائما عام ١٩٤٩ الى اتضاح ان هناك اختلافات واضحة بينهما، كان اظهرها ان احدى الصور التي قدمها الجانب الاسرائيلي للعمود كان يقف الى جواره فيها جندي اسرائيلي، ولم يكن العمود اطول منه الا قليلا، بما كان يشي انه لا يزيد طولا عن مترين بينما كان معلوما ان الاعمدة التي اقيمت عام ١٩٠٦، بما فيها عمود باركر، كان يزيد طولها عن ثلاثة امتار!

رغم ذلك فقد قررت هيئة الدفاع المصرية تجاه ما اعتقد الاسرائيليون انه «مفاجأتهم الاخيرة»، او فيما اسماه الدكتور نبيل العربي في مرافعته الاخيرة امام المحكمة، في ابريل ١٩٨٨ «ملجأهم الاخير».. قررت ان تكون خطتها ذات جانبين:

الجانب الاول: حرمان الاسرائيليين من بلوغ هدفهم بارباك الجانب المصري، ومن ثم تقرر، فيما يتصل بالمرافعات، السير قدما على نفس الترتيب الذي كان مقررا لها، والتزام الصمت الكامل تجاه القنبلة التي اعتقد الجانب الاسرائيلي انه قد وضعها تحت اقدام المصريين.

وكانت الحكمة من هذا «الصمت» انتظار ما سوف يقوله الاسرائيليون عن تلك الصور في دورهم في المرافعات الشفوية في



● فرحة وطنية بعودة الارض

الجولة الاولى بين ٢١ و٢٥ مارس ١٩٨٨. وبعد تبين كل ما سيدلون به فقد كانت هناك فرصة لمصر للرد عليه خلال الجولة الثانية من المرافعات التي كان مقررا ان تجرى قبل اقل من شهر.

الجانب الثاني: استخدام كل الوسائل نزاع الفتيل من القنبلة الاسرائيلية وابطال مفعولها من خلال التشكيك في قيمة الصور المقدمة بل والتشكيك في صحتها. وقد انصرفت هذه الوسائل بالاساس اثناء تلك المرحلة الى استخدام الشهود.. سواء اولئك الذين قدمتهم مصر او الذين قدمتهم اسرائيل.

بالنسبة للشهود الذين قدمتهم مصر كان هناك ثلاث شهادات تعرضت لهذه القضية.

اولاها: شهادة اللواء عبدالحميد حمدي التي تقدم بها في الجلسة الصباحية يوم الاربعاء ١٦ مارس عام ١٩٨٨.

واللواء عبدالحميد حمدي الضابط المتقاعد في الجيش المصري خدم بينما كان في رتبة الملازم ثلاث فترات متتالية في طابا اعوام ١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١، ولمدة شهر ونصف في كل فترة.

وفيما يلي بعض اجاباته على الاسئلة التي كان يوجهها اليه السير ايان سنكلير بهدف استجلاء الحقيقة حول الصور الاسرائيلية.

قال في اجابة عن سؤال عما اذا كان وهو في بطن الوادي قد رأى اية علامات على سلسلة الجبال الشرقية انه لم ير سوى علامة واحدة ولم تكن قريبة من البحر.

وعندما قدم له السير سنكلير الصورة الاسرائيلية التي تحوي العلامتين وسأله عن العلامة التي كان يراها، اشار الى العلامة الواقعة في اعلى الجبل. فتابعه بالسؤال عما اذا كان قد شاهد العمود الذي يقع اسفل في اقصى الشرق نفى ذلك وذكر ان ما كان يوجد في هذا المكان اسلاك شائكة تفصل بين الجانبين وحقل الغام.

باختصار كانت شهادة اللواء عبدالحميد حمدي تقول انه خلال الفترة نفسها التي ادعى الاسرائيليون انهم قد التقطوا صور الاعمدة ابانها وبينما كان بالمنطقة فانه لم يكن هناك سوى عمود واحد في الموضع الذي حددته مصر لعلامتها رقم ٩١.

الشهادة الثانية هي شهادة اللواء متقاعد مهندس محمد محسن. والذي عمل في ادارة المساحة العسكرية بالجيش المصري حتى وصل الى منصب مدير هذه الادارة.

وكانت شهادة اللواء محسن من اطول الشهادات التي تقدم بها شاهد من الجانب المصري، وكانت على شكل حوار بينه وبين البروفسور باوت.

فيما يتصل بقضية الصور الاسرائيلية، فقد ذكر الرجل ان اول زيارة له الى طابا كانت قبل اربعين عاما (١٩٤٩)، وكانت الزيارة بهدف وضع تقرير عن الطرق التي تربط طابا بداخل سيناء، وكان أنذاك يخدم في سلاح المهندسين بالجيش المصري قبل ان يلتحق بادارة المساحة العسكرية، وانه لم ير سوى العلامة الواقعة من اعلى الجبل.

قال اللواء محسن بالحرف الواحد:

«لم ار العمود الواقع على اليمين على الاطلاق، ولكني رأيت العمود الواقع على الجانب الايسر. وفيما اذكره من تلك الايام فلم يكن بالنسبة لي اكثر من نصب مقام على الجبل لانه لم يشد انتباهي حينذاك ما هذه الجبال وما تفعله لانه كان لدي عمل محدد أؤديه متعلقا بالطرق.. ولكن كان هناك على الجبل عمود كبير رأيته مرات عديدة وان لم اعره اهتماما كبيرا».

وفي نهاية شهادته حول هذه القضية اجاب عن سؤال عما اذا كان قد رأى العمود الاخر اجاب بانه قطعا لم يكن موجودا لانه قريب بدرجة كافية، ولو كان موجودا لرآه حتما.

غير ان اهم الشهادات واخطرها كانت الشهادة الثالثة..

الشاهد هذه المرة قدمه الجانب المصري وان لم يكن مصريا، الشاهد اسمه الدكتور ايان جيمس داومان Dowmann خريج قسم الجغرافيا بجامعة لندن والمساح المرخص والذي يقوم بالتدريس واجراء البحوث في الجامعة ذاتها. وقد ادلى الرجل بشهادته مساء يوم الخميس ١٧ ابريل ١٩٨٨، وكانت على جانب كبير من الاهمية بحكم ان الرجل كان خبير الصور المساحية Photogrametrist.

وكان اول ما جاء في شهادة الرجل بعد ان طلب منه المقارنة بين عمود باركر (١٩٠٦) ومجموعة الصور التي جاء فيها العمود القائم مكانه (١٩٤٩) بان العمود الاول ليس هو نفسه العمود الثاني، والسبب كما قال انهما غير متفقين في نوع الاحجار المشيدين بها ولا في مدى الارتفاع.



● رفع العلم المصري على طابا

الاخطر من ذلك ان الدكتور داومان قد شكك في ان مكان العمود المقدم في الصور الاسرائيلية الاخيرة ليس هو مكان عمود باركر، بحكم اختلافات لاحظها في الجرف القائم عليه كل منهما، وان صخور كل من الجرفين تبدو مختلفة، بالاضافة الى ان موضوع العمود الاخير يبدو اقرب كثيرا من الموضع الذي كان قائما عليه عمود باركر!

بيد ان الاثارة في شهادة الدكتور داومان بلغت ذروتها عندما سأله البروفسور باوت عما اذا كان يعتقد انه قد دخل على مجموعة الصور التي قدمها الاسرائيليون مؤخرا لون من «المونتاج»، وهي الكلمة المهذبة للاتهام بالتزوير.

اجاب داومان بان ذلك ممكن، وقد فسر رأيه هذا بما لاحظه من اختلافات في اجزاء مختلفة من الصور، وان هذه الاختلافات تضع احتمال ان تكون بعض هذه الصور نتاجا من صورتين منفصلتين. اضف الى ذلك انه استبعد احتمال ان تكون احدى هذه الصور، وهي الصورة رقم ٥، قديمة لانها لو كانت تبلغ من العمر خمسين عاما فلا بد ان يكون قد تم تجديدها لتظهر معالمها بهذا الوضوح.

وانتهى الدكتور داومان شهادته بان مثل ذلك العمود الذي شاهده في الصور المقدمة من الجانب الاسرائيلي يمكن بناؤه في يوم واحد لو توفرت العمالة الكافية!

ولا شك ان شهادة الرجل قد آلمت الجانب الاسرائيلي كثيرا حتى ان المستر لوترباخت، المحامي عن الاسرائيليين، حاول ان يفترسه بعد ذلك، غير ان هذه قصة اخرى!

على الجانب الاخر كان هناك الشهود الذين قدمتهم اسرائيل..

الشاهد الاول هو المستر ايغال سيمون الذي تقدم بشهادته صباح يوم الخميس ٢٤ مارس ١٩٨٨ والذي كان يعمل في مكتب المخابرات في ايلات برتبة كابتن في الفترة بين فبراير ١٩٦٦ وحتى حرب يونيو ١٩٦٧.

اعترف الرجل انه كان يقوم خلال الفترة المذكورة بدوريات منتظمة الى مكان العلامة ٩١ كما حددتها مصر، غير ان اخطر ما في اعترافه انه كان هناك عمود حدود في هذا الموضع.

وكان لهذا الاعتراف وقع شديد حتى ان رئيس المحكمة المستر لاجرجرين، وقلما كان يتدخل في استجواب المحامين للشهود، قد تدخل في هذه المناسبة واعاد سؤال الرجل عما اذا كان هناك عمود في الموقع المصري فاجابه المستر سيمون بالايجاب!

اعترف الرجل ايضا انه لم يكن هناك وقتذاك (٦٦ ـ ١٩٦٧) ثمة اعمدة على موضع باركر الذي اشار اليه على الخريطة، وقال انه كثيرا ما كان يزوره.

بيد ان المستر سيمون مع اقراره بان العمود الذي كان مقاما كانت عليه ارقام غير انه عجز عن ان يتذكر ماهية تلك الارقام، هل هي ٩٠ ام ٩١.

وقبل تقييم شهادة ضابط المخابرات الاسرائيلي السابق ينبغي التذكير ان ما كان يتاح للجانب الاسرائيلي خلال تلك الفترة الوصول الى اماكن العلامات الحدودية على هذا النحو من السهولة، وبشكل يومي كما جاء في تلك الشهادة، ان الوجود العسكري المصري كان يبعد عن خط الحدود بما لا يقل عن خمسة كيلومترات، وهي المسافة التي كانت تتمركز فيها «قوات الطوارىء الدولية» UNEF منذ عام ١٩٥٧.

اما عن الشهادة نفسها فانه كان يمكن بسهولة رصد اثرها على وجوه الحاضرين في ذلك اليوم في قاعة المحكمة في جنيف، فبينما ارتسمت على وجوه اعضاء الجانب الاسرائيلي مظاهر التجهم، فقد انبسطت اسارير المصريين الذين لم يتوقعوا ابدا ان يأتي شاهد اسرائيلي ليعترف بان عمود باركر لم يكن موجودا وان الذي كان قائما هو العمود الذي يطالبون بموضعه، ولم يكونوا يحلمون باكثر من ذلك!

الشاهد الثاني الذي قدمه الاسرائيليون هو المستر والتر دنيس رشورث Rushworth وهو خريج جامعتي لندن واكسفورد عمل في الفترة بين عامي ١٩٤٦ و١٩٧٠ في فرع الساحة العسكرية في سلاح المهندسين البريطاني.

وشهادة الرجل طويلة جدا حتى انه ادلى بها على جلستين، صباح ومساء يوم الخميس ٢٤ مارس عام ١٩٨٨، وجاء استجوابه من جانب البروفسور باوت، المحامي عن الجانب المصري، بشأن الصور المقدمة من الاسرائيليين خلال الجلسة الثانية.

وقد كان هذا الاستجواب، فيما خرج به الحاضرون لتلك الجلسة، بمثابة «المذبحة» للحجة الاسرائيلية الخاصة بصور ١٩٤٩، او فيما شعر به المصريون، ودون اية مبالغات، ان القنبلة التي وضعها الاسرائيليون تحت اقدامهم تحولت الى قطعة من الحديد لا تخيف احدا، ولهذا قصة تستحق ان تروى بقدر من التفصيل.

وقبل رواية هذه القصة لا باس من معرفة النظام الذي كان يخضع له الشهود في «قضية العصر»، وهو النظام المعروف في القضاء الانكليزي.

كان لكل طرف ان يقدم شهوده، على ان يتم هذا التقديم خلال الفترة المخصصة له، اي ان تكون شهاداتهم مخصومة من الوقت المخصص له، كما اتفق ان يقتصر تقديم الشهود على الجولة الاولى التي جرت في مارس، اما جولة ابريل القصيرة افقد خصصت لمرافعات المحامين الاخيرة دون سواها.

وكان على كل شاهد بعد ان يقسم يمينا خاصا وضعته المحكمة ان يواجه اولا عملية «استنطاق Examination» من الجانب الذي استعان به، وكانت هذه العملية اسهل جانب في الشهادة، لانه في الغالب يكون هناك اتفاق مسبق بين الشاهد وبين محامي الطرف الذي يمثله عليها.

الجانب الصعب هو ما دون ذلك، سواء فيما يتصل بالاسئلة التي يمكن ان يوجهها له رئيس المحكمة، ونادرا ما كان يحدث ذلك، او في الاستجواب «Cross Examination» الذي كان عليه ان يكابده من محامي الخصم، وكانت اغلب هذه الاستجوابات على قدر كبير من الاثارة.

نعود الان الى قصة الشاهد البريطاني الذي اتى به الجانب الاسرائيلي بصفته خبيرا مساحيا مرموقا، المستر والتر دنيس رشورث، فبعد ان استنطقه المستر لوتر باخت المحامي البريطاني عن الجانب الاسرائيلي، وكان هذا الاستنطاق في مجمله يقدم دعما قويا لوجهة النظر الاسرائيلية، جاء الدور على البروفسورباوت، المحامي البريطاني عن مصر، وكان يدخر للشاهد مفاجأة مثيرة في قضية الصور اياها.

المفاجأة جاء بها استاذ كمبردج العتيد من المذكرة الاسرائيلية الاخيرة، فقد كان من بين ما قدمته هذه المذكرة لوحة كبيرة اسمها «بانوراما مؤلفة من ثلاث من صور ذكاي الفوتوغرافية التقطت يوم ١٠ مارس عام ١٩٤٩»، اي في وقت التقاط الصور نفسها التي قدمها الاسرائيليون في اللحظة الاخيرة.

و«ابراهام ذكاي» صاحب الصور كان ضابطا في قوات الدفاع الاسرائيلية التي دخلت طابا يوم ١٠ مارس عام ١٩٤٩ والتقط هذه الصور، ـ التي الف منها الجانب الاسرائيلي «البانوراما» التي قدمها في ذلك اليوم نفسه، كما جاء في بيانه المكتوب المرفق بها.

وكان الاسرائيليون قد قدموا هذه «البانوراما» بهدف اخر، وهو التدليل على ان موقع مركز البوليس المصري في طابا في ذلك الوقت كان الى جانب اشجار الدوم وصولا الى ما كانوا يسعون الى اقناع المحكمة به وهو ان طابا المصرية هي تلك البقعة الواقعة فيما بعد الربوة الجرانيتية، ولم تكن ابدا للتدليل على مواقع العلامات، الامر الذي اوقعهم في المحظور، وهو المحظور الذي كشفه البروفسور باوت في استجوابه للمستر رشورث. وليس افضل من تقديم هذا الاستجواب كما جاء في محاضر المرافعات الشفوية.

«باوت ـ اريدك الان ان تلقي نظرة على ما اسميه صورة ذكاي. الصورة موجودة في المذكرة الاسرائيلية الاخيرة وتم التقاطها عام ١٩٤٩... ارجو ان تضعها قريبة من ناظريك، واذا كنت في حاجة الى عدسة تستطيع ان تأخذ عدستي.

رشورث ـ شكرا سيدي. كل شيء على ما يرام.

باوت ـ حسنا، لقد قمت بفحص هذه الصورة من قبل ولست في حاجة الى القيام بالتمثيل والنظر فيها مرة اخرى (ضحك).

رشورث ـ آسف، لقد قلت اني فحصت هذه الصورة من قبل وهناك ما يبرر القبول بالتمثيل والتظاهر بفحصها مرة اخرى.

باوت ـ وما النتيجة التي توصلت اليها مستر رشورث؟

رشورث ـ لا استطيع ان أرى العمود(!).

باوت ـ اذن فانت لا ترى العمود عام ١٩٤٩؟

رشورث ـ لا، لي ليس في هذه الصورة.

باوت ـ اذن فانت تعتقد ان العلامة التي حلت محل علامة باركر قد اقيمت بعد ١٩٤٩؟

رشورث ـ حسنا، اعتقد انه من المحتمل.. اني لا استطيع ان اراها لان (توليف) الصورة ضعيف جدا، ربما يكون هذا هو السبب.

ولم تكن اجابة مقنعة للجالسين في قاعة المحكمة، حتى من الجانب الاسرائيلي!

***

طبعا لم يكن الجانب الاسرائيلي ساكتا خلال العملية المصرية لنزع فتيل القنبلة التي قام بوضعها، فقد وضع القنبلة واراد تفجيرها!

وفي خلال الجولة الاولى من المفاوضات قدم المستر لوتر باخت في مرافعته حديثا طويلا عن هذا الجانب من القضية انكر فيه ان الاسرائيليين يسعون الى امتناع المحكمة عن اصدار الحكم، وانما مجموعة الحقائق التي اتوا بها والخطأ الذي صمم عليه المصريون في المشارطة بتقييد صلاحيات المحكمة، ثم الخطأ الاكثر خطورة بتحديد موضع العلامة الاخيرة Final pillar في المكان غير الصحيح.. كل ذلك يضع المحكمة في موقف لا خيار لها فيه وهو الحكم بعدم صحة الموضع المصري حتى لو كان رأيها ان الموضعين الاسرائيليين غير صحيحين ايضا.

في الجولة الثانية التي جرت في ابريل تعرض لهذا الجانب من القضية كل من المستر سيبل، وكيل حكومة اسرائيل في القضية، والمستر لوتر باخت محامي الاسرائيليين.

قال المستر سيبل في مرافعته مساء يوم الخميس ١٤ ابريل ١٩٨٨ انه مهما كانت طبيعة الادلة التي تقدم بها الجانبان فان هناك نتيجة واضحة بدت منذ وقت مبكر وهي «ان موضع العلامة ٩١ المصرية لا يمكن ان يكون موضع هذه العلامة. ونحن نقبل بعدم الاخذ بالعلامة ٩١ الاسرائيلية اذا كان ذلك يؤدي الى دحر القضية المصرية الخاصة بالعلامة ٩١ المصرية»!

اما المستر لوتر باخت فقد عقد في مرافعته التي قدمها مساء يوم الجمعة ١٥ ابريل عام ١٩٨٨ مقارنة طويلة بين الـ Non - liquet والـ Non - licet وهي قيام حالة يمتنع فيها على المحكمة الفصل بشانها بسبب قيد على سلطتها، وهي مقارنة ذات طابع قانوني معقد اراد منها ان يستعرض تفقهه القانوني، وقد نجح في ذلك بلا مراء، ومن المؤكد ان ما جاء به الرجل في هذه المناسبة سيدخل كتب القانون، ولكن ليس هنا مكانه!

في جانب اخر من مرافعته في اليوم نفسه تعرض لقضية الصور، وكان تعرضا فاترا بعد ان نزع المصريون الفتيل ـ قال:

«اذا لم يكن الاسرائيليون هم الذين اقاموا الاعمدة التي التقطت لها الصور الفوتوغرافية خلال عامي ١٩٤٩ و١٩٥٠، فمن اين جاءت؟ الاجابة يمكن ان تكون انها جاءت من فترة الانتداب.. وان عمود باركر يمكن ان يكون قد اصابه الدمار خلال فترة الاحتلال التركي لسيناء (١٩١٤ ـ ١٩١٧) واعيد بناؤه عام ١٩١٧ واستمر قائما منذئذ».

ويبدو الفتور في هذا الجانب من مرافعة المستر لوتر باخت من تغليبه لعنصر الترجيح على عنصر القطع، وهو لم يكن يستطيع ان يفعل غير ذلك.

اما على الناحية المصرية فقد تعرض لهذا الجانب من القضية خلال جولة ابريل كل من الدكتور نبيل العربي في كلمته الافتتاحية، والدكتور جورج ابي صعب في مرافعته عن وظيفة المحكمة، والبروفسور باوت صاحب كلمة الختام في المرافعات المصرية في هذه الجولة.

الدكتور نبيل العربي اكد على انه «يمكن تجسيد هدف اسرائيل النهائي في منع المحكمة من اتخاذ قرار.. وقد كان الـ Non - liquet منذ البداية الهدف الاعلى لاسرائيل مما يترتب عليه الابقاء على الوضع الراهن للاحتلال العسكري لارض واقعة تحت السيادة المصرية».

وقد ناشد «وكيل جمهورية مصر العربية» المحكمة الا تحقق لاسرائيل هدفها لما يمكن ان يترتب على ذلك من آثار وخيمة على فكرة التحكيم الدولي كوسيلة لحل المنازعات بطريقة سليمة في عالمنا المعاصر.

اما الدكتور ابي صعب فقد ركز على جانبين من المستهدف من حجة الصور، اولهما متعلق بالـ Non-liquet جارى فيها المستر لوتر باخت، ان لم يفقه، وخرج منها بان هذه القاعدة لا تنطبق على الحالة المعروضة على المحكمة، وان ادعاء الاسرائيليين انهم لا يطالبون بتطبيق هذه القاعدة وانما يطالبون ان يكون الحكم بالسلب بالنسبة لمطالب الجانبين، وان ذلك في حد ذاته اصدار للحكم وهو غير الـ Non - liquet التي يؤدي تطبيقها الى الامتناع عن هذا الاصدار.. هذا الادعاء غير صحيح لانه في حقيقته عدم اصدار للحكم حتى لو بدا في ثوب الاصدار لهذا الحكم!

اما الجانب الثاني الخاص «بسوء النية» فقد تخلى المصريون عن حرصهم التقليدي في القاء التهمة على الطرف الاسرائيلي وانتقلوا في هذه المناسبة من التلميح الى التصريح.

تحدث الدكتور ابي صعب اولا عن هذا الاختفاء والظهور غير المبرر لعلامة باركر، واستعار تعبير المستر لاوتر باخت بانها «عودة معجزية للظهور» ابان عصر انتهت فيه المعجزات!

نبه بعد ذلك القانوني المصري الى حقيقة ان المصريين لم يكونوا موجودين في المنطقة قبل اكثر من ثلاثين عاما، ومنذ ١٩٥٦ على وجه التحديد حين تواجدت قوات الطوارىء الدولية UNEF فيها. وانها قد وقعت بعد ذلك تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ بكل ما اتاحه ذلك للاسرائيليين ليس فقط من معرفة ما كان قائما فيها، وانما اكثر من ذلك بتغيير ما يرغبون من تغييره فيه.

وختم مرافعته في هذا الجانب بقوله: «على ذلك فاذا كان العمود قائما ابان الفترة الاخيرة فان اسرائيل هي التي تعلم ذلك، واذا كانت تعلم فهي قد اخفت عمدا هذه المعلومة عن مصر. وهي تعلم ايضا ان مصر قد قبلت المشارطة على ما تقررت اعتمادا على معرفتها ان هناك علامة واحدة ثابتة من الوجهة التاريخية بعد العلامة ٩٠ هي العلامة ٩١ كما حددت مصر موضعها».

وكان الكلام صريحا وواضحا بالاتهام بسوء النية.

بعد ذلك جاء «الرد الفيصل» في قضية صور ١٩٤٩، وكان للبروفسور باوت، باسلوبه الباتر الذي يتعامل مع الحقائق بذكاء، وكان كل من في المحكمة يصيخ سمعا..

قال باوت:

«لدينا بالطبع حجة اسرائيل الفوتوغرافية التي تشير الى ان عمودا جديدا، ليس عمود باركر، قد تم بناؤه، او كان في الموضع نفسه بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥١ ولا تتفق هذه الحجة مع الشهادة التي قدمها امام المحكمة كل من الجنرال حمدي والجنرال محسن كما انها لا تتفق مع الخرائط الاسرائيلية».

وفي هذه المناسبة احال المحامي البريطاني الشهير المحكمة الى خريطة المساحة الاسرائيلية الصادرة عام ١٩٥٠ والذي يجري فيه خط الحدود على نحو مستقيم في هذه النقطة، وذكر انه لو كان العمود المذكور قائما لانحنى هذا الخط انحناءة خفيفة ليتوائم معه. ودلف من ذلك الى القول:

«على اي الاحوال فان ما هو واضح تماما وفوق اي تساؤل فان هذا العمود اذا ما كان موجودا ليس هو عمود باركر الاصلي» واسماه «العمود الاحلالي»، وان العمود المذكور الاصغر حجما والاقل ارتفاعا كان قد اختفى بدوره في فبراير عام ١٩٦٧ كما جاء في شهادة المستر ايغال سيمون، وان مصر لا تعلم متى اختفى هذا «العمود الاحلالي» خاصة وان القوات المصرية كانت منذ عام ١٩٥٧ على بعد خمسة كيلومترات من خط الحدود وكانت قوات الطوارىء الدولية هي القائمة على الخط.

وختم البروفسور باوت هذا الجانب من المرافعة بقوله: «ان الشيء الوحيد المؤكد الذي لا يعتريه اي ظل من الشك هو ان اسرائيل قد دمرت الموضع عندما ازالت الجرف الذي كان يقوم عليه عمود باركر لتشق الطريق الساحلي. وهو الامر الذي سلمت به في مذكرتها المضادة».

ولم يبق بعد كل ذلك الا ان تقول المحكمة كلمتها، وكان المصريون اكثر اطمئنانا!

يتبع

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٩٨
الريال القطري	٨٢,٤١
الريال العماني	٧٧٩,٥٠
الدينار البحريني	٧٩٦
درهم الامارات	٨١,٦٧
الجنيه المصري (نقدي)	١١٨
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٧٦٠
الدينار اليمني	٨٧٤,٣٥
الدينار التونسي	٣٢٦
الدينار الاردني	٤٣٥,٩٠
الدينار العراقي	٠٩٨
الليرة اللبنانية	٦٧٥
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٧
الدولار الاميركي	٢٩٩,٦٥
الدولار الكندي	٢٥٦
الجنيه الاسترليني	٤٦٧,١٠
الجنيه القبرصي	٥٩٦
المارك الالماني	١٥٧,٨٥
الفرنك السويسري	١٨٠,٧٠
الفرنك الفرنسي	٤٦,٧٥
الفرنك البلجيكي	٧,٥٧٣
الليرة الايطالية	٢١٥,٦٠
الليرة التركية	١٣٥
الجلدر الهولندي	١٣٩,٨٥
الشلن النمساوي	٢٢,٦٩٠
الدراخما اليونانية	١,٩٩٩
البيزتا الاسبانية	٢,٥١٠
الروبية الهندية	١٧,٧٨٥
الروبية الباكستانية	١٤,٢٥٠
الروبية السيلانية	٧,٥٠٧
دولار سنغافورة	١٥٣
دولار هونغ كونغ	٣٨,٤٥
التكا البنغلادشي	٩,٧٥٠
الين الياباني	٢,٠٩٠
البيسو الفلبيني	١٣,٧٩٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥١٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٠٠
سعر كيلو الفضة	٦٦,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٠,٥٠٠
سعر الاونصة	١١٧
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٩
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٩,٦٥

* المزيني (١١/١٠/١٩٨٩)

أسواق المال العالمية

(١١/١٠/٨٩)

● الولايات المتحدة: آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية ٨٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٧,٦٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠١ ٦/٣٢
● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٥
انتربانك (اسبوعان) ١٤٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٤٧/١٦
● اليابان
سعر الخصم ٣ ٣/٤
انتربانك (اسبوعان) ٥ ٢٨/٣٢
انتربانك (٩١ يوما) ٦ ٣/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٠/١٠/١٩٨٩	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٨ ٣/٨
بوردن انك	٣٥ ٣/٨
نيويورك كيميكال	٤٠ ١/٢
داتا جنرال	١٥ ١/٢
كاتربيلر	٦١
تشيزمنهاتن بانك	٤٤ ٣/٤
كرايزلر	٢٥
سيتي كورب	٣٥ ١/٢
كلوريكس	٤٣ ٣/٤
دير اند كومباني	٦١ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣ ٣/٤
دو كيميكالز	١٠١ ١/٨
دويوند	١٢٢
ايستمان كوداك	٤٧ ٥/٨
ايكسون	٤٥ ٣/٤
فلور كوربوريشن	٣٦ ١/٤
فوستر ويلر	١٩ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٥٨ ١/٢
جنرال موتورز	٤٨ ١/٢
جنرال داينامكس	٥٨ ٣/٨
كوديير	٥٢ ٧/٨
هاليبرتون	٤٠ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٥١ ١/٢
هيلتون هوتيل	١٠٩
هوليداي ان كوربد	٨١ ١/٤
كوكا كولا	٧٠ ٥/٨
جيليت	٤٨ ٧/٨
كودريتش	٥٥
هوندا موتورز	٢٦ ١/٢
اي بي ام	١٠٨ ١/٤
اي تي تي	٦٣
جونسون - جونسون	٥٦ ١/٤
ليتون اندستريز	٩٣ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧١
جيه بي مورغان	٤٧ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٠ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٥/٨
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومبني	٦٠ ١/٤
بولارويد	٤٨ ٧/٨
شلومبرغر	٤٥ ١/٨
كيميكال يونيسيس	١٩ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٦٤ ٣/٤
سكويب	—
سينتكس	٤٧ ١/٤
تيليداين	٣٦١ ١/٤
تكساسكو	٥٣ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٧ ١/٨
أب جونز	٣٩ ١/٤
وستنغ هاوس	٦٩
ميرك	٧٧ ٥/٨
سشيرنغ بلوغ	٧٨ ١/٢
مؤشر الداو جونز	—
حجم التعامل بالملايين	—

نرويجي يحصل على جائزة نوبل في الاقتصاد

اعلن رسميا ان الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد منحت جائزة نوبل للاقتصاد لعام ١٩٨٩ الى البروفسور النرويجي تريغف هافيلمو.

وقالت الاكاديمية ان هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها ٤٥٥ الف دولار اميركي منحت له على كتابه «وضع الاسس الاحتمالية لمنهجية المعالجة الرياضية لمعطيات الاقتصاد» و«لتحليله للبنى الاقتصادية المتزامنة».

واشارت هيئة المحلفين الى ان صاحب الجائزة لهذا العام «يبين كيف يمكن اختبار النظريات الاقتصادية».

ويبلغ البروفسور هافيلمو ٧٨ عاما من العمر وهو منذ ١٩٤٨ استاذ في جامعة اوسيلو حيث يعمل باحثا. وقدم اطروحته بالاقتصاد في جامعة هارفرد الولايات المتحدة عام ١٩٤١.

وقالت الاكاديمية ان برنامج البحث في نظرية الاحتمالات الذي اتبعه هافيلمو استرعت انتباه علماء الاقتصاد البارزين ومن بينهم اثنان من الحاصلين على جائزة نوبل في الاقتصاد وهما تي كويمانز الحائز على جائزة نوبل سنة ١٩٧٥ ولورانس كلاين الحائز على جائزة نوبل سنة ١٩٨٠.

وجاء في اعلان الفوز بالجائزة ان ابحاث هافيلمو خاصة في الاربعينيات حلت مشكلتين اساسيتين تتعلقان باختبار النظريات الاقتصادية.

وهاتان المشكلتان تتعلقان بوضع نظام لتحديد ما يمكن ان يعتبر انسجاما «بقدر لا بأس به وكافيا» بين النظرية السياسية وبين البيانات المتاحة بالاضافة الى المشاكل المتعلقة بملاحظة القوى الاقتصادية المتعددة والمتفاعلة واختبارها بطريقة لا غموض فيها.

وقالت الاكاديمية «ان تريجفي هافيلمو كان قادرا على ان يبين بصورة مقنعة ان كلتا المشكلتين يمكن حلهما اذا صيغت النظريات الاقتصادية في اطار نظرية الاحتمالات».

والى جانب رسالته للدكتوراه نوهت الاكاديمية الى ابحاث هافيلمو الاخرى في نفس المجال «التطبيقات الاحصائية لنظام المعادلات الآنية» سنة ١٩٤٣ «والتحليل الاحصائي للطلب على الغذاء» سنة ١٩٤٧ بالاشتراك مع م. أ. جيرشيك.

هبوط اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة لندن بشكل طفيف امس فيما هبطت اسعار الاسهم اليابانية بشكل ملحوظ.

وقال متداولون في لندن ان حركة التعامل كانت هادئة. واضافوا ان الاسعار انتعشت صباحا ثم عاودت الانخفاض بسبب عمليات جني الارباح.

وقد هبط مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ١,٧ نقطة وبلغ ظهر امس ٢٢١٧ نقطة. وقدر حجم التداول بحوالي ٢٩٤ مليون سهم، مقابل ٢٧٤ مليون سهم امس الاول.

وهبطت اسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية حيث خسر مؤشر جريدة ينهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة ١٣٦,٢٨ نقطة واقفل عند ٣٥٢٤٠ نقطة.

كذلك هبط مؤشر البورصة الشامل لكافة الاصدارات ١٤,١٨ نقطة وبلغ عند الاغلاق ٢٦٦٠ نقطة.

وقدر حجم التداول بحوالي ٧٥٠ مليون سهم، مقارنة مع ٧٠٩ ملايين سهم يوم الاثنين الماضي.

وقال سماسرة ان انخفاض الين الحاد مقابل الدولار كان السبب الرئيسي لهبوط اسعار الاسهم امس وذلك كرد فعل لتصريح رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي الان غرينسبان امس الاول. ونسب الى غرينسبان، الذي يزور موسكو، قوله ان الولايات المتحدة قد تعبت من ابقاء الدولار منخفضا.

وقد بيعت اصدارات الانشاءات وتحركت لاعلى اسهم الكهربائيات الخفيفة والاجهزة الدقيقة فيما اقفلت الاصدارات الاخرى مختلطة الاداء او اقل.

ارتفاع سعر صرف الدينار الكويتي في سويسرا

ذكر البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار بلغ في سوق العملات الاجنبية في جنيف امس ٥٫٥٧٦٥ فرنكات سويسرية مقابل سعر اغلاقه ٥٫٥٢٧٩ ليوم امس الاول.

وبلغ سعره ٦٫٣٧٧١ - ٦٫٣٢٣٤ ماركات المانية.

اما الجنيه الاسترليني فبلغت قيمة الدينار الكويتي مقابله ٢٫١٥٣٤ - ٢٫١٤٤٠، والين الياباني ٤٨٢٫٢٥٢٠ - ٤٨٠٫٨٣٦٤ بينما بلغ سعر الدولار الاميركي ٣٫٣٤٢٦ - ٣٫٣٥٦٧.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الأسهم المصرية، كما زودتنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١١/١٠/١٩٨٩	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص١	٧٠٠
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٨٠
بنك المهندس	٣٩٠
بنك العمال المصري	٤٦٢
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠
البنك المصري الخليجي	٤٦٥
بنك مصر العربي الافريقي	٩٥٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٣١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٧ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٨,٧٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٢٥
المصريون في الخارج	٢٧٥
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٤٠٠٠
الدلتا للتامين	٥٠٠٠
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٦٩٠
اجيبكو لنقل السياحي	١٨٥٠
بيراميز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤٠٠٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٧ د
القاهرة للاسكان	٢٧٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٩٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٩٣٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٧٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٩٠
المصرية للدواجن	٧٩
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٤٠٦
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٢
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د.: دولار أميركي. ص: رقم الاصدار

تقرير القبس المالي

تصريحات غرينسبان رفعت سعر صرف الدولار الاميركي

■ بنك اليابان المركزي يرفع سعر الخصم الرسمي نصف نقطة

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي خلال عمليات التداول الصباحية امس رغم رفع البنك المركزي الياباني سعر الخصم نصف نقطة الى ٣٫٧٥ بالمائة.

وعلق احد السماسرة بقوله ان رفع سعر الخصم نصف نقطة قليل جدا حيث كانت التوقعات تدور حول نقطة كاملة.

وقد قام بنك اليابان المركزي والاحتياطي الفيدرالي الاميركي ببيع الدولارات في اسواق اسيا.

وهبط سعر الجنيه الاسترليني قليلا مقابل الدولار حيث بلغ صباحا ١٫٥٥٢٣ دولار، مقارنة مع ١٫٥٥٨٠ دولار يوم الثلاثاء الماضي. وقالت مصادر السوق ان اسباب ضعف الجنيه الاسترليني تعود الى تضاؤل التوقع برفع سعر الفائدة في المستقبل القريب.

وارتفع الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١٫٩١٣٨ مارك و١٫٦٧٢٠ فرنك، من ١٫٨٩٦٥ مارك و١٫٦٥٤٥ فرنك سويسري امس الاول.

كذلك ارتفع الدولار في اسواق الصرف الفرنسية حيث بلغ سعره ٦٫٤٨٠٠ فرنكات، مقارنة بسعر ٦٫٤٣٠٠ فرنكات يوم الثلاثاء.

طوكيو

سجل الدولار ارتفاعا ملحوظا في اسواق طوكيو امس حيث بلغ سعر صرفه ١٤٣٫٩ ينا، بارتفاع مقداره ١٫٦٧ ين عن سعره امس الاول.

وقال متداولون ان الدولار ارتفع عقب صدور تصريح لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي الان غرينسبان بموسكو امس الاول حيث نسبت وكالات الانباء الاميركية له القول ان «محاولات الحفاظ على اسعار صرف غير واقعية قد تفضي الى الاخلال باستقرار تدفق رأس المال الدولي وانه يجب التخلي عن ذلك بالنهاية».

وقد سرت اشاعات مفادها ان بنك اليابان قد تدخل في سوق سنغافورة الى جانب الاحتياطي الفيدرالي ولكن الاشاعات لم تتأكد.

وبالرغم من البداية القوية للدولار فقد خسر بعض مكاسبه الاولية نحو نهاية الجولة الصباحية متأثرا بالبيع لجني الربح.

ويتفق المتداولون على ان ثقة السوق بالدولار قد تعززت بحيث يتوقع ان يستمر صعوده دون توقف في الوقت الحاضر.

وقد تحرك الدولار صباحا بين ١٤٣٫٩٥ ينا و١٤٤٫٩٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٤٫٧٠ ينا.

ويبلغ حجم التعامل الفوري الصباحي ٧ بلايين دولار بينما بلغت صفقات المقايضة ١٢٫٩ بليون دولار.

سعر الخصم

على صعيد اخر، رفع بنك اليابان سعر الخصم الرسمي بنصف نقطة مئوية ليصل الى ٣٫٧٥ بالمائة امس قائلا ان الحركة تهدف الى دعم الين وتقليل الضغط التضخمي.

واعلن وزير المالية الياباني ريوتارو هشيموتو ان الاجراء يستهدف تامين استقرار السعر واستمرار النمو الاقتصادي وذلك بقيادة الطلب المحلي.

واشار الوزير الى ان التحرك يسير طبقا للاتفاق بين مجموعة الدول النقدية السبع للتعاون في تنسيق السياسة الذي تم التوصل اليه في ٢٣ سبتمبر الماضي بواشنطن.

وجاء رفع سعر الخصم من جانب البنك المركزي الياباني في الوقت الذي استمر فيه الين بالتراجع بطوكيو صباحا حيث بلغ ١٤٤٫٩٥ ينا في مرحلة واحدة.

وقال بنك اليابان في بيانه انه رفع سعر الخصم بسبب ارتفاع اسعار الفائدة المحلية الذي قال انه يعكس التطورات الاخيرة في اسواق صرف العملات واتجاه سعر الفائدة بالخارج والانشطة الاقتصادية المحلية واسعار السلع الاستهلاكية.

اسعار السبائك

وهبط سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ ٣٦١ دولارا للاونصة، مقارنة مع ٣٦٢ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

كذلك هبط سعر اونصة الذهب في اسواق زيوريخ الى ٣٦٠٫٢٠ دولارا، من ٣٦٢ دولارا امس الاول.

ولم يطرأ تغير على سعر الفضة الذي استقر عند ٥٫٠٦ دولارات للاونصة.

نصف سكان افريقيا تحت حد الفقر عام ٩٥

قالت منظمة العمل الدولية ان نصف سكان افريقيا الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ مليون نسمة سيكونون تحت حد الفقر بحلول عام ١٩٩٥.

وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة امس الاول في تقرير سيناقشه مندوبون عن الحكومات واصحاب الاعمال واتحادات العمال من ١٧ دولة يعقد في نيروبي الاسبوع المقبل ان تزايد الفقر لا يعني تدني مستويات المعيشة فحسب وانما ايضا تدمير الثروة.

واضافت قولها ان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في افريقيا كان في عام ١٩٨٨ اقل بنسبة تسعة بالمائة منه في عام ١٩٨٠ وان احتمالات زيادته ضعيفة ما لم تكن هناك استثمارات تستغل بشكل فعال في انشطة ذات عائد اجتماعي كبير.

وقال التقرير انه يجب اعطاء الاولوية لاصلاح البنية الاساسية القائمة والطاقة الانتاجية والزراعة المكثفة.

واضاف قوله انه مع اعتماد افريقيا على عدد محدود من السلع فان الحاجة كبيرة الى تنويع الصادرات وتوسيع الارتباط بين الزراعة والصناعة وبين القطاعات التقليدية والحديثة في الانتاج.

«غات» نادٍ للرجال الأثرياء تديره الدول الصناعية فقط

قال عضو كونغرس اميركي سابق ورئيس مجلة الزراعة والتجارة الاميركي توماس بي كيرتس ان الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة «غات» تعد بمثابة ناد للرجال الاثرياء تديره الدول الصناعية فقط.

واوضح كيرتس الذي مثل ولاية ميسوري في الكونغرس الاميركي لمدة ١٨ عاما في كلمة في ندوة اقيمت في فيينا تحت عنوان الثورة الصناعية الزراعية الشركاء الجدد والاستراتيجيات لعام ١٩٩١ وما بعدها انه على الرغم من دعوة الدول غير الصناعية لاجتماعات الاتفاقية العامة للتعرفات والتجارة التي تتخذ من جنيف مقرا لها الا ان هذه الدول لا تملك الحق القليل في ابداء رأيها حول جدول اعمال الاجتماعات والقرارات التي تتخذ.

واضاف ان اتفاقية «غات» تدار من قبل القطاع السياسي في الدول الصناعية.

واشار كيرتس ان تاريخ الاتفاقية يفيد بان المنتجات الزراعية سواء كانت الاولية او شبه المكتملة ابعدت من جدول اعمال الاجتماع لاسباب سياسية واقتصادية.

وشارك في تلك الاجتماعات مندوبون يمثلون العديد من الدول منها الولايات المتحدة وبولندا وكينيا وسري لانكا ونيجيريا وفنزويلا وسويسرا والمملكة العربية السعودية.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٣٥٢٤٠,٠٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي ١٨٠٧,٧
معدل الفاينانشال تايمز العام ١١٢٠,٨٣
معدل الداو جونز الصناعي ٢٧٨٥,٣٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٥٩,١٣
حجم التداول في نيويورك ١٤٧٥٦٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٠/١٠/١٩٨٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بيرلنغ	٥٢ ٧/٨	١ ١/٢+
٢) اميركان كورب	١٠١ ٣/٨	٣ ٣/٨-
٣) ايه.تي.تي	٤٣	٣/٤-
٤) باراماونت	٦٣ ٧/٨	٧/٨+
٥) اكسون	٤٥ ٧/٨	١/٤+
٦) كومباك	١٠٢ ١/٤	٢ ٥/٨-
٧) تشيفرون	٦٥ ٣/٤	٣/٤+
٨) وارنر	٦٧ ١/٤	٥/٨+
٩) برستول	٥٤ ٣/٤	٥/٨+
١٠) بوباس ايز	٤٩ ١/٨	٣ ١/٨-

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١١/١٠/١٩٨٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	,٢٩٩٢	١,٤٠١٥	٦,٤٩٥٠	١,٤٤٧٥	١,٦٧٧٥	,٦٤٨٠	١,٩١٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٠	,٧٩٣٧	٣,٧١٧٥	١٧,٢٢٨١	٣,٨٣٩٥	٤,٤٤٩٦	١,٧١٩٠	٥,٠٨٦٢
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٨١٥	,٣٨١٦	١,٧٦٨٧	,٣٩٤٢	,٤٥٦٨	,١٧٦٤	,٥٢٢١
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٩٧	,٣٧٣٦	١,٧٣١٨	,٣٨٥٩	,٤٤٧٢	,١٧٢٨	,٥١١٢
دينار كويتي	٣,٣٤١٦	١,٢٥٩٨	١٢,٢٧٠٦	١٢,٥٣٣٦	—	٤,٦٨٣٣	٢١,٧٠٤٢	٤,٨٣٧٠	٥,٦٠٥٦	٢,١٦٥٧	٦,٤٠٧٦
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧١٣٥	,٢٦٩٠	٢,٦٢٠٠	٢,٦٧٥٩	,٢١٣٥	—	٤,٦٣٤٣	١,٠٣٢٨	١,١٩٦٩	,٤٦٢٤	١,٣٦٨١
فرنك فرنسي	,١٥٣٩	,٠٥٨٠	,٥٦٥٣	,٥٧٧٤	,٠٤٦٠	,٢١٥٧	—	,٢٢٢٨	,٢٥٨٢	,٠٩٩٧	,٢٩٥٢
١٠٠ ين ياباني	,٦٩٠٨	,٢٦٠٤	٢,٥٣٦٧	٢,٥٩٠٩	,٢٠٦٧	,٩٦٨٢	٤,٤٨٧٠	—	١,١٥٨٨	,٤٤٧٧	١,٣٢٤٧
فرنك سويسري	,٥٩٦١	,٢٢٤٧	٢,١٨٨٩	٢,٢٣٥٧	,١٧٨٣	,٨٣٥٤	٣,٨٧١٨	,٨٦٢٨	—	,٣٨٦٣	١,١٤٣٠
جنيه استرليني	١,٥٤٣٠	,٥٨١٧	٥,٦٦٥٩	٥,٧٨٦٨	,٤٦١٧	٢,١٦٢٥	١٠,٠٢١٧	٢,٢٣٣٤	٢,٥٨٨٣	—	٢,٩٥٨٧
مارك الماني	,٥٢١٥	,١٩٦٦	١,٩١٤٩	١,٩٥٥٨	,١٥٦٠	,٢٧٣٦	٣,٣٨٧٢	,٧٥٤٨	,٨٧٤٨	,٣٣٧٩	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧٦		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٣٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	—		—		
	المجموع الكلي							

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١١/١٠/١٩٨٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٨ نقطة) بزيادة قدرا (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر أمر بيع	أخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٦											
١	بنك الكويت الوطني	١,١٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٥٩٠٠٠٠	٨	٦٤٣٤٠٠	١,١٠٠	١٠/١٠	١,١٠٠	١,٠٩٠	
٢	بنك الخليج	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	١٠٧٠٠٠٠	٢٧	٣٩١١٥٠	,٣٧٠	١٠/١٠	,٣٧٠	,٣٦٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٧٠		,٢٧٠	٧١٠٠٠٠	٢٠	١٩١٧٠٠	,٢٧٠	١٠/١٠	,٢٧٠	,٢٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٦٠٠٠٠	٣	١٩٨٠٠	,٣٣٠	١٠/١٠	,٣٣٠	,٣٢٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٠	١٠/٨	,٣٣٥	,٣٣٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٣٠	١٠/٩	,٣٣٥	,٣٣٠	
٧	بنك برقان	,٣٦٠		,٣٦٠	٨٠٠٠٠	٦	٢٠٨٠٠	,٣٦٥	١٠/٨	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥١٠	,٥٠٠	,٥١٠	١٥١٥٠٠٠	٤٤	٧٥٧٥٥٠	,٥١٠	١٠/١٠	,٥١٠	,٥٠٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٠٥											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٦٠	١٠/٤	,٠٦٢		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٥٢	,٠٥٠	,٠٥١	٣٢٠٠٠٠	٤	١٦٢٤٠	,٠٥٢	١٠/٤		,٠٥١	,٠٠١-
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٤٠	,٤٩٥	,٥٣٠	٥٢٥٠٠٠	١٧	٢٧٤٥٠٠	,٤٨٥	١٠/٣	,٥٢٠	,٥١٠	,٠٤٥+
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٩	١٠/١٠	,٠٦٠	,٠٥٩	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٣		,٠٨٣	١٦٤٢٥٠٠	١٦	١٣٦٣٢٧	,٠٨٤	١٠/١٠	,٠٨٣	,٠٨٢	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٧٤											
١٦	الكويت للتامين							,٦٥٠	١٠/٨	,٦٩٠		
١٧	الخليج للتامين							,٣٠٠	١٠/٩		,٣٠٠	
١٨	الاهلية للتامين							,٤٨٠	١٠/٤			
١٩	وربة للتامين							,٣٦٠	١٠/٨	,٣٦٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٢											
٢٠	عقارات الكويت	,١٢٦	,١٢٤	,١٢٦	٦٠٠٠٠	٣	٧٤٨٠	,١٢٨	١٠/٩	,١٢٨	,١٢٦	,٠٠٢-
٢١	العقارات المتحدة							,٠٨٣	١٠/١٠	,٠٨٤	,٠٨٢	
٢٢	الوطنية العقارية							,١٧٨	٩/١١	,١٧٨		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩٠	١٠/١٠	,٠٩١		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٤											
٢٥	الصناعات الوطنية	,٥٢٠		,٥٢٠	١٠٠٠٠٠	١	٥٢٠٠٠	,٥١٠	١٠/١٠	,٥٢٠	,٥١٠	,٠١٠+
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٢٩٥	٩/٣٠	٣٠٥	,٢٩٥	
٢٧	اسمنت الكويت							,١٦٠	٩/١٩	,١٦٨		
٢٨	صناعات التبريد	,٣٩٠		,٣٩٠	١٠٠٠٠	١	٣٩٠٠	,٣٩٠	١٠/٩		,٣٨٠	
٢٩	الخليج للكيبلات	١,٠٣٠		١,٠٣٠	١٨٠٠٠٠	٨	١٨٥٤٠٠	١,٠٣٠	١٠/١٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٥٨	٨/٢٢			
٣١	اصلاح السفن									,٠٥٠		
٣٢	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٦											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٣٤		,١٣٤	٤٠٠٠٠	١	٥٣٦٠	,١٣٤	١٠/١٠	,١٣٦	,١٣٢	
٣٧	مجمعات الاسواق	,٠٧٧		,٠٧٧	٤٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,٠٧٧	١٠/٩	,٠٧٨	,٠٧٧	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٦٠	,٣٥٥	,٣٦٠	٧١٠٠٠٠	٢١	٢٥٥٥٥٠	,٣٦٥	١٠/١٠	,٣٦٠	,٣٥٥	,٠٠٥-
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٥٨	٩/١٧	,١٤٦		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٤٧											
٤٠	نقل وتجارة المواشي											
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٦	٩/٣٠		,١٤٠	
٤٢	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٨/٣٠			
٤٣	الكويتية للاغذية	,٣٢٠		,٣٢٠	١٠٠٠٠	١	٣٢٠٠	,٣١٥	١٠/٨	,٣٢٠	,٣١٥	,٠٠٥+
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٩											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد		,٦٠٠	
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٠٦٤	,٠٦٣	,٠٦٣	٣٥٩٩٠٦٠	١٩	٢٢٦٨٢١	,٠٦٤	١٠/٨	,٠٦٣	,٠٦٢	,٠٠١-
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٦	١٠/٩	,٠٤٦	,٠٤٥	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٢٩	١٠/١٠	,٠٢٩		
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٢٥	١٠/١٠	,٠٢٣	,٠٢٢	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٥	١٠/٩		,٠٣٤٥	
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							,٠٦٤	٩/٢٣			
	بلغ حجم المبادلات اليوم	٤٦٠٩٧٠٩			اسهم	٢	٥٤٩٣٦٠					
	المجموع الكلي				١٥٨٧١٢٦٩	٢٠٣	٢٧٤٣٦١٨	د.ك				

بورصة باريس

١٠/١٠/١٩٨٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٧١
اير ليكيد	٦٨١
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٥
بيوجوس	٧٧٢
بي.اس.ان.	٧٥٩
كارفور	٣٥٩٤
س.بي.اف	٢٠٥
سيروس	٤٨١,٣٠
سي.جي.اي.	٥٠١
شارجور	١١٩٤
سي.فرانسيس	١٨٠٠
رويتر كولاس	١٠٦٥
ديوميز	١٠٤٠
ديوميثل لبيل	١٢٤٥
اكو	٥٧٠
الف اكيتان	٥٢١
اسيلور	٣٢٨٠
فاكوم	١٩١٥
جي.تي.انتربوزيه	١٢٧٠
غروب فيكتوري	٢٢٣١
جيني ات جاسوجني	١١٤٥
اجيس هافانس	١٣٣٠
جين ليفبريه	١٤٦١
لافارج كوبيه	١٧١٥
ليغراند	٣٨٥٠
ال.في.ام.	٤٨١٧
ماترا	٤٦٥
مشلن	١٩١,١
سي.اي.ميدي	١٥٢١
ميتيبرو	٤٢٧
لوريال	٤٥٢٥
باريباس	٥٨٠
بيجو	٩٣٤
بوليت	٨١١
بريبال سيكومي	١١٦٧
سانت غوبين	٧٠١
سالومون	٣١٠٦
سالغيبار	٦٦٠
سانوفي	١٠٧٠
سالينز	٣٥٥
اس.سي.او.ايه	٧١,١٠
سيلفوس	٩٧٥
سوسيتي جنرال	٥٢٨
سومير البرت	٢٩٤٠
سورس بيرير	٢٠١٤
ستارفور	١٢١٠
فاينتس دي سويز	٤١٤,١٠
سينتلابو	٤٥١
تومسون	١٨٢,٢
فاليو	٩٠٣
الف غابون	٩٨١
زودياك	١٣١٥
بي.ان.بي.اي.	٣٦٦,٢
ماشينز بول	٩٣,٦٠
روتشفورتايز	١٠٠٥
سوياكري	١٦٣,١
جوربيت	٦٠٧
لاتيكور	٤١٠
ام.بي. الكترونيك	٦٣٩
تيرالبون	٣٠٦
فيرياك	٣٦٠
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٠/١٠/١٩٨٩)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٩٢
امستردا	—	٥٦
اميك	٤	١١
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٣٩
باركليز بنك	٥	٠١
بي. اي. اس. اس.	٩	٧٥
بي. بي	٣	٠٣,٥
بيتشام	—	—
بريست أويل	—	—
بريتش ايروسبيس	٥	٨٥
بريتش تيليكوم	٢	٥٩
برنتواكر	٣	٦٧
انجليش تشاينا كليز	٤	١٦
جلاكسو	١٤	٦٠
غراند مي	٥	٦٤
هانسون ترست	٢	٤١,٥
اي. سي. اي	١١	٧٣
جاكــوار	٦	٤٨
لادبروك	٣	١١
ليغال اند جنرال	٣	٣٨
لندن سيكيوريتيز	٥	١٦
لوكاس	٦	٣٠
ميدلاند بنك	٣	٤١
رولز رويس	١	٧٢,٥
رتــز	٥	٣٠
روثمانز	٦	٤٣
ت. اس. بي	١	٠٩,٥
يونيجيت	٣	٥٩
وارد وايت	٤	٤٤
وايت بريد	٣	٤٦
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢٢١٨,	٨

بورصة طوكيو

٣/١٠/١٩٨٩

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٣٨٣٠
ايساي ليمتد	٢٤٤٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٨٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٦٠
نومورا سيكيوريتي	٣١٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٢٨٠
سوميتومو بنك	٣٤٥٠
فوجي بنك	٣٥٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٢٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٢٠
سوني كوربوريشن	٨٤٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣١٢١٠
طوكيو الكتريك	٥٧٩٠
فانوك ليمتد	٧٨٤٠
ميتسوبيشي سايت	٢٤٧٠
تايبي كوربوريشن	١٥٨٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانـــون	١٨٦٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٥,٣٦٦,٣٧
حجم التعامل بالمليون	٧٥٠

مصرفيون لـ«القبس»

البنوك المحلية قد تلجأ للاقتراض بالسندات للخروج من دوامة الودائع قصيرة الاجل

كتب عبدالفتاح درويش:

يرجح المصرفيون ان يلجأ عدد متزايد من البنوك المحلية الى اصدار سندات مقومة بالدينار الكويتي للحصول على قروض طويلة الاجل وذلك للخروج من دوامة قصر اجل الودائع لدى الجهاز المصرفي حيث ان اغلب الودائع موضوعة لمدد قصيرة ما بين ٣ الى ٦ اشهر.

وقال مصرفيون لـ«القبس» ان اصدار السندات المحلية الذي اعلنت الشركة الكويتية الدولية للاستثمار ادارته لصالح البنك التجاري الكويتي وهو اول اصدار من نوعه على الصعيد المحلي سيمثل بداية لاصدارات مماثلة ستقوم بها بنوك محلية.

واوضح المصرفيون ان قيمة الودائع لدى البنوك المحلية شهدت زيادة مستمرة منذ نهاية العام الماضي حين تم رفع اسعار الفائدة المحلية الا ان الزيادة جاءت في قيمة الودائع دون ان تنعكس على مدد الايداع التي حافظت على طابعها السابق وهو قصر الاجل.

ويقول احمد ناصر الهملان نائب مدير عام البنك التجاري ان تكلفة الاقتراض عبر اصدار السندات اعلى من تكلفة الودائع بالنسبة للبنك حيث سيتم اعطاء سعر فائدة اعلى مما يعطى للودائع كما ان ثمة تكلفة ادارة الاصدار التي ستدفع للشركة الكويتية الدولية للاستثمار الا ان هذه الخطوة مطلوبة ليكون لدى البنك اموال اطول اجلا لتكون لديه مكونات سيولة مناسبة بالدرجة الاولى ولاستخدام هذه الاموال في مشاريع وتوظيفات اطول اجلا خصوصا وان السمة الغالبة على الودائع هي قصر الاجل ولا تتيح مرونة عالية للبنك في التحرك وتوظيف الاموال.


● احمد الهملان


● د. زياد تقي

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

ويقول د. زياد تقي كبير اقتصاديي بنك الكويت الوطني انه قد سبق لمصارف محلية ان لجأت الى استخدام وسائل غير الودائع لجذب الاموال الاطول اجلا حيث سبق واصدرت شهادات ايداع لمدد طويلة وبعائد اعلى من الودائع.

ويرى د. زياد تقي ان اصدار السندات يعتبر مناسبا لمؤسسات مختلفة ترغب بابقاء الجزء الاكبر من اموالها موظفا بعملة الاساس وهي الدينار الكويتي ومنها الصندوق الكويتي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي.

وتحظى قضية مواءمة التزامات البنوك واستثماراتها باهمية عالية لدى البنك المركزي واصبحت من ضمن عناصر الامان التي يصر البنك المركزي على توفرها لدى المصارف ويشدد في متابعتها ومراقبتها.

وكان محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح قد اشار اكثر من مرة الى ان البنك المركزي قد اعطى توجيهات للمصارف بالمواءمة ما بين الودائع قصيرة الاجل والودائع طويلة الاجل وكذلك الالتزامات قصيرة طويلة الاجل لتجنب مشكلات السيولة.

ويقول المصرفيون ان الايداع لاجل قصير قد اصبح ظاهرة مميزة فعلا وتزداد باستمرار فيما لا يلوح بالافق وجود اتجاه لتغير هذا الاتجاه في المدى القريب.

مصر تدعو «اونكتاد» لتبني مبادرة سمو الامير الخاصة بديون الدول النامية

■ العراق يطالب الدول المتقدمة بتوسيع مجالات الاستفادة من برامج تخفيض الديون

■ الهند: على المجتمع الدولي تأييد قرار مجموعة الـ٧٧ الداعي لترابط التجارة

دعت مصر مجددا الليلة قبل الماضية الى تبني مبادرة حضرة صاحب السمو امير البلاد الخاصة بديون الدول النامية كاجراء امثل لحل هذه المشكلة التي تعيق سبل تطور دول العالم الثالث.

ووردت الدعوة على لسان مندوب مصر لدى منظمة مؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية الدكتور نبيل العربي.

وابلغ الدكتور العربي اجتماعا للهيئة الدولية في جنيف (ان تعقيد ازمة الديون وتعددية وقائعها يدفعاننا الى تبني ما كان صاحب السمو امير الكويت قد طرحه من مبادرة لعلاج ازمة الديون لدى دول العالم الثالث وما وافقت عليه قمة عدم الانحياز في بلغراد).

واضاف الدكتور العربي (وبالتحديد فانه يترتب على السكرتير العام للامم المتحدة ان ياخذ بعين الاعتبار ضرورة عقد اجتماع لكافة الدول الدائنة المقترضة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتحديد وتعريف المفهوم والاليات التي يتم من خلالها خفض عبء هذه الديون).

وتعليقا على فداحة مشكلة ديون دول العالم الثالث اقتبس الدكتور العربي ما ورد على لسان الرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا امام الجمعية العامة للامم المتحدة من ان المشاكل التي تواجه العديد من دول العالم الثالث وخاصة الدول الافريقية ليست مشاكل تتعلق بالتنمية والتطور انما هي مشاكل تتعلق بالبقاء بالمعنى الجوهري للكلمة.

واشار المندوب المصري الى ان الرئيس مبارك اكد في باريس سوية مع رؤساء السنغال وفنزويلا والهند بان التوصل لحل لمشكلة ديون دول العالم الثالث الحادة يحظى باهتمام عام لدى كافة اعضاء المجموعة الدولية.

وقال الدكتور العربي عند تناوله الحديث عن مشاكل افريقيا ان عبء الديون لدى دول القارة السوداء يشكل ما نسبته ٢٤ بالمائة من اجمالي الناتج القومي للقارة في بعض الحالات حوالي ٣٠٠ بالمائة من مدخول الصادرات لدى دول معينة.

اختلالات هيكلية

من جهة اخرى دعا العراق الى حل مشكلة الديون الخارجية للدول النامية ومعالجة الاختلالات الهيكلية في النظام الاقتصادي العالمي عن طريق قيام البلدان المتقدمة بتوسيع مجالات الاستفادة من برامج تخفيض الديون لتشمل كافة البلدان النامية المدينة خاصة تلك الدول التي تقوم بتكييف اوضاعها الاقتصادية على نحو سليم.

جاء ذلك في كلمة للعراق امام مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «اونكتاد».

ولاحظ العراق ان تخفيض ديون الدول النامية رافقه زيادة في اسعار الفائدة على هذه الديون وقيام البلدان الدائنة بفرض عراقيل جديدة امام الدول المدينة اذا ما ارادت الحصول على مصادر تمويل جديدة في الاسواق العالمية.

ونبه العراق في خطة عرضها امام المؤتمر الى ان البرنامج الذي طرحته قمة الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى في مدينة تورنتو الكندية في يونيو عام ١٩٨٨ كان محدودا في حجم تخفيف ديون الدول النامية كما ان تطبيقه عمليا ادى الى شمول عدد قليل من البلدان النامية بالتسهيلات الواردة فيه.

كما انتقدت الخطة العراقية المقترحات الاخيرة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشأن معالجة ديون دول العالم الثالث.

وقالت ان هذه المقترحات ستكون محدودة الفائدة لمعظم الدول النامية بسبب الشروط التي يصعب تطبيقها من الناحية العملية.

ودعا العراق «اونكتاد» الى معالجة مشكلة ارتفاع اسعار الفوائد في الاسواق المالية والى زيادة تدفق الاعانات الرسمية الدولية وتخفيف شروطها وشطب معظم ديونها.

واشارت الخطة ان ديون الدول النامية قدرت خلال العام الماضي بترليون و١٢٢ مليارا و٤٠٠ مليون دولار منبهة من مخاطر استمرار اعباء الفوائد على هذه الديون على كاهل الدول النامية واثر ذلك على الاقتصاد العالمي.

ترابط التجارة

من جانب اخر دعا السفير الهندي لدى الامم المتحدة كامليش شارما المجتمع الدولي الى تاييد القرار الصادر عن مجموعة الـ ٧٧ والذي يدعو الى «ترابط التجارة».

وقال السفير شارما في كلمته امام الدورة السادسة والثلاثين لمجلس التجارة والتنمية «اونكتاد» التابع للامم المتحدة في جنيف الليلة قبل الماضية بان البيان الصادر عن مجموعة الدول النامية يؤكد الحاجة الملحة (لتوجه محدد) فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية العالمية ومجالات العلاقات الاقتصادية الدولية.

واكد ضرورة اتخاذ اجراءات محددة وملموسة لتعزيز الحوار والتعاون في العلاقات الاقتصادية الدولية وهو ما يسعى اليه القرار الصادر عن مجموعة الـ٧٧.

وشدد على انه يتعين على «اونكتاد» ان تستمر في توفير ارضية لعرض افكار واقتراحات جديدة ومناسبة لحوار التنمية واعطاء دفعة لوضع سياسات مناسبة وتحقيق تعاون جماعي للتنمية.

واشار السفير شارما الى ان حوار التنمية في «اونكتاد» او اي منبر دولي اخر يجب ان يتركز على النظر في السياسات المحلية للدول التي تملك تاثيرات واضحة على الاقتصاد العالمي.

وقال ان المحور الرئيسي لحوار التنمية يجب ان يرتكز على ماهية ما يمكن ان تقدمه الدول النامية من اجل ضمان نمو اقتصادي متوازن وتوفير مجالات التنمية لجميع الدول وخاصة الفقيرة منها.

وتناول المسؤول الهندي في كلمته قضايا ترابط التجارة وتمويل طرق التنمية والنظام النقدي الدولي ومشاكل المديونية بالنسبة للدول النامية.

واكد السفير شارما بان المشكلات التي تعاني منها الدول النامية ليست مشكلات اقتصادية بحتة بل مشكلات اجتماعية وسياسية تمتد جذورها الى البعيد وتعود الى القصور في المعاملات الدولية التي تتحكم بتدفق التجارة الدولية والمال والاستثمارات والتكنولوجيا التي لا تمتلك هذه الدول سلطة عليها.

استمرار تدهور الاسترليني امام الدولار والمارك

الاقتصاد البريطاني يتجه للانكماش

لندن: من حسن عامر

لم تنقطع الاجتماعات في البنوك البريطانية امس لمتابعة التطورات في الاسواق المالية، بعد زيادة معدل الفائدة في اليابان واستمرار انخفاض سعر الجنيه الاسترليني امام الدولار الاميركي والمارك الالماني. وتراجع حركة واسعار الاسهم والسندات في بورصة لندن، وتاثير الازمة العلنية التي نشبت امس في المؤتمر العام لحزب المحافظين في بلاكبول بين مايكل هلستاين وزير الدفاع السابق وبقية اعضاء مجلس الوزراء. حيث اعلن الوزير ان معدل الفائدة المرتفع لا بد ان يعاد النظر فيه.

التوقعات المرجحة بدرجة عالية ان الاقتصاد البريطاني يندفع بقوة نحو الانكماش. وهذا التغيير يؤثر بدرجات متفاوتة على الاقتصاديات الغربية. فاذا لم ينعكس في مظاهر الانكماش في كل الدول الاوروبية، فانه ينعكس في تباطؤ معدل النمو المستهدف لعام ٨٩/٩٠ كما يقول عبدالخالق جلاد عضو مجلس ادارة «انفستكورب».

الامر المرجح كما يقول جلاد: ان معدل النمو في بريطانيا هذا العام سيتراجع الى ما دون الـ ١٪. بينما يتراجع المعدل في بقية اقطار المجموعة الاوروبية الى ٢٪.. في مقابل المعدل المستهدف وهو ٢,٥٪ الى ٣٪.

ويرى جلاد: ان زيادة معدل الفائدة ادى بالفعل الى تجمع العديد من مظاهر الانكماش، حيث انخفضت اسعار وحركة الاسهم والسندات. واصيب سوق العقارات بضربة قاصمة، كما تراجعت حركة المعاملات في الاسواق التجارية.. الدليل على ذلك انخفاض معدل تدفق الاموال من السوق الى البنوك في نهاية المعاملات اليومية.

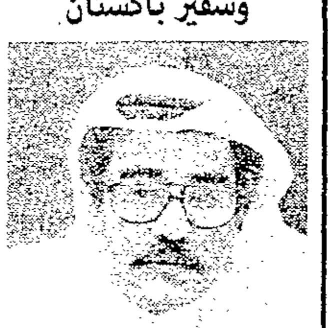
ويضيف جلاد: ان الدول الصناعية الكبرى ملزمة بمساندة الجنيه الانكليزي حتى لا يتراجع بمعدلات مؤثرة. وقد حدث التدخل بالفعل في كل الاسواق الاوروبية منذ بدأت الازمة الاسبوع الماضي.

لكن هذا الاجراء ربما لا ترضى به السلطات المالية في بريطانيا التي تتطلع الى استمرار الانخفاض بما يؤدي الى زيادة الصادرات لكن هذا الهدف لن ينخفض بالقدر الذي تتطلع اليه لندن، لان تمويل التجارة يعتمد في النهاية على تكلفة التمويل المصرفي ذات الفائدة المدينة العالية.

وتضيف المصادر ان حركة الاسواق لم تحقق هدف الاجراءات المالية التي بدىء باتخاذها منذ مايو ١٩٨٨ واهمها زيادة معدل الفائدة لتشجيع الادخار وتخفيض الاستهلاك.. الامر الذي يؤثر في النهاية على معدل التضخم.. لكن اخر التقارير الصادرة على البنك المركزي البريطاني اكدت ان معدل الادخار لم يرتفع بالقدر المستهدف، وان ما كان يمكن ان يذهب للادخار.. استهلكته بالفعل الزيادة المستمرة في الاسعار والالتزامات المالية المتزايدة على المستهلكين.

الصورة ما زالت قائمة وغير واضحة النتائج حتى الان.. كما ان الاحداث والتطورات تفرض توقعات جديدة كل سنة!

علي الخليفة استقبل محافظ الاحمدي وسفير باكستان



● الشيخ علي الخليفة

استقبل وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي بمكتبه امس محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح.

وبحث معه أمور بعض الشركات النفطية في المحافظة.

كما استقبل الوزير سفير باكستان لدى الكويت زاهد سعيد خان وبحث معه العلاقات الثنائية وموضوعات نفطية.

العراق يرفع الحظر عن عدد من الشركات الاجنبية

بغداد - القبس:

اتخذت وزارة التجارة العراقية عدة قرارات برفع الحظر الذي كان مفروضا على عدد من الشركات الغربية واليابانية وفق مقررات مكتب المقاطعة العربية.

العراق وتشيكوسلوفاكيا يدرسان اقامة مشروعات مشتركة

بغداد - من عصام فاهم:

يزور رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا بغداد الاسبوع المقبل وذلك لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين في اقامة الصناعات المشتركة وخاصة في المجالات الغذائية والنسيجية وزيادة التبادل التجاري، وتوسيع مشاركة المؤسسات التشيكية في تنفيذ المشاريع الاقتصادية العراقية.

وكان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان قد استقبل في بغداد امس وزير التجارة الخارجية التشيكي يان شيريا وذلك للتمهيد لزيارة رئيس الوزراء التشيكي لبغداد وجرى البحث ايضا حول افق توسيع العلاقات المشتركة.

بعثة تجارية هولندية تزور الكويت

تصل الكويت غدا بعثة تجارية هولندية تتألف من ١٦ عضوا يمثلون جهات صناعية وتجارية هولندية، وسيمكث الوفد في البلاد لمدة ثلاثة ايام.

وقد نظم هذه البعثة التجارية مجلس تشجيع التجارة الهولندي بدعم من وزارة الاقتصاد الهولندية.

لجنة البترول الوزارية لدول «التعاون» تجتمع الشهر الحالي

أعلن امس ان لجنة البترول الوزارية التابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستجتمع في ٢٨ اكتوبر الجاري بالرياض.

ندوة الاحتمالات البترولية تواصل اعمالها في ابوظبي

واصل الخبراء العرب الذين شاركوا في ندوة «الاحتمالات البترولية في المناطق العميقة في الوطن العربي وطرق استكشافها» امس دراسة تجارب بعض الدول العربية في مجال الاستكشاف النفطي في المناطق الجيولوجية العميقة.

وكانت اعمال هذه الندوة التي نظمتها منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك وشركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» قد اختتمت هنا الليلة قبل الماضية

في دراسة اقتصادية لبنك الخليج الدولي

د.هنري عزام: ١٥٠ بليون دولار استثمارات القطاع الخاص الخليجي في الخارج

■ مساهمة قطاع النفط في اجمالي الناتج بدول «التعاون» آخذة في التراجع

■ ٢٧ مليون نسمة عدد سكان دول المجلس عام ٢٠٠٠

■ ٢٤ دولارا سعر برميل النفط عام ١٩٩٥ و٣٠ دولارا في مطلع القرن المقبل

■ «التخصيص» احد ابرز التوجهات الاقتصادية خلال العقد المقبل

اكدت دراسة اقتصادية ان من ابرز المعوقات التي اعترضت عملية النمو في منطقة الخليج خلال سنوات العقد الثامن كانت ناتجة من تراجع ايرادات النفط والتأثير السلبي للحرب العراقية الايرانية في حين يعتبر تنويع القاعدة الاقتصادية وتوفير فرص العمل لابناء البلاد من اهم التحديات التي قد تواجهها المنطقة خلال التسعينات.

وجاء في الدراسة التي اصدرها بنك الخليج الدولي الذي يتخذ من المنامة مقرا له انه الان وبعد ان وضعت حرب الخليج اوزارها واخذ الطلب العالمي على النفط بالتحسن تدريجيا فان دول المنطقة تقف على اعتاب عقد اخر من النمو الاقتصادي ومن المنتظر ان تنعكس عودة الثقة في السوق الخليجية على توسيع النشاطات التجارية والخطط الاستثمارية وزيادة معدلات الاستهلاك وتراجع الحاجة الى خفض التكاليف وتقليص حجم العمالة كما ستسجل سنوات العقد المقبل استمرار ارتفاع معدلات زيادة السكان في بلدان المجلس الست بالرغم من ان هذه المعدلات لن تصل الى المستويات التي بلغتها في السابق ومن شان هذه الزيادة وارتفاع نسبة السكان من فئة ١٥ سنة فما فوق واستقرار العمالة الوافدة في المنطقة ان تعزز الطلب على العقارات والمساكن والخدمات الاجتماعية والمنتجات الاستهلاكية.

تنويع القاعدة الاقتصادية

وجاء في الدراسة التي اعدها مسؤول الدائرة الاقتصادية بالبنك الدكتور هنري عزام انه منذ سنوات شرعت دول الخليج في تنويع قاعدتها الاقتصادية وهو اتجاه له ان يتعزز خلال سنوات العقد المقبل ومن المنتظر ان تعمل الحكومة السعودية على تطوير صناعاتها البتروكيماوية والتوسع في صناعات المنتجات الاستهلاكية واستغلال الثروات المعدنية الهائلة الكامنة في باطن الارض كما ستواصل كل من الكويت وابوظبي الاستثمار في المشاريع الامامية لتكرير النفط والمنتجات الاخرى بينما ستتجه البحرين الى تعزيز دورها كمركز مالي اقليمي في الوقت الذي يتعاظم فيه دور دبي كمركز للتجارة والخدمات.

اما قطر فستطور احتياجاتها الهائلة من الغاز لدعم الصناعات الخليجية التي تعتمد على الطاقة المكثفة في حين ستعمل السلطات العمانية على تنمية قطاعات الموارد الزراعية والثروة المعدنية.

اما معدلات النمو الاقتصادي لدول المجلس طبقا للدراسة فستظل رهنا بالمستجدات في سوق النفط العالمية ولا بد من الاقرار ان اهمية النفط الخليجي قد تراجعت مقارنة الى ما كانت عليه قبل عشر سنوات الا ان بلدان المنطقة لا تزال تحتفظ بنسبة احتياطي هائلة من النفط ذي تكلفة الانتاج المنخفض وهي نسبة تقدر بحوالي ٥٠٪ من اجمالي الاحتياطي العالمي كما يتوقع تعاظم دور دول الخليج في سوق النفط العالمية نتيجة لتراجع معدلات انتاج الدول النفطية الاخرى خلال سنوات العقد المقبل وعليه فان المنطقة ستحتفظ باهميتها الاستراتيجية ليس فقط بالنسبة لدول اوروبا.

● د. هنري عزام

واليابان التي تعتمد عليها في تغطية قسم لا يستهان به من وارداتها وانما ايضا بالنسبة للولايات المتحدة التي اصبحت تستورد في الوقت الراهن اكثر من ٥٠٪ من احتياجاتها النفطية.

مساهمة قطاع النفط

وعلى الرغم من ان مساهمة قطاع النفط في اجمالي الناتج المحلي كنسبة مئوية آخذة بالتراجع في كافة دول المجلس فان دول المنطقة ستظل تعتمد على الدخل المحقق من صادرات النفط لتمويل عمليات النمو الاقتصادي في المستقبل ومن المنتظر ان تسعى هذه الدول جاهدة الى اجراء بعض التغييرات الهيكلية بقصد تخفيف الاثار الناجمة عن تقلب اسعار النفط على مسيرة اقتصادية والمحافظة على الزخم الداخلي لعملية النمو ومن اهم هذه التغيرات الاسراع في تنويع القاعدة الانتاجية وتعزيز توجه الاقتصاد نحو المبادرة الفردية والتركيز على القطاع الخاص بدلا من القطاع العام لتحقيق النمو ولعل من ابرز ظواهر هذه الاستراتيجية نقل ملكية بعض الشركات العامة الى القطاع الخاص وحشد موارد هذا القطاع بغية تخفيف العبء عن المالية العامة.

ان السوق الخليجية ما زالت تمتلك الكثير من الفرص الاستثمارية المربحة التي هي بحاجة لتطوير ومنها كافة الخدمات والمنتجات الاستهلاكية التي يمكن انتاجها محليا ابدال الواردات او التي يمكن تصديرها ولا تحتاج لدعم او حماية لوقت طويل قبل ان تنجح تجاريا.

والميزة الايجابية التي تتوفر للمنطقة كقاعدة انتاجية تتمثل في وجود الطاقة وخامات التغذية الرخيصة المستمدة من مصانع البتروكيماويات والغاز الطبيعي هذا فضلا عن وجود بنى تحتية حديثة ومجموعة واسعة من الحوافز المختلفة وسبل الدعم والتمويل المتوفر في المنطقة والاستقرار الداخلي وحرية حركة رأس المال.

الاستثمار في قطاع الخدمات

وهناك كما تقول الدراسة فرص طيبة للاستثمار في قطاع الخدمات الذي يساهم بحوالي ثلث اجمالي الناتج المحلي لبلدان المنطقة وتستفيد دول المجلس الست من الخدمات التي توفرها المؤسسات الاجنبية حيث يصرف حوالي خمس اجمالي الاستهلاك على الخدمات المستوردة.

وتعتبر عمليات التشغيل والصيانة من اهم المجالات المفتوحة للاستثمار اذ يقدر حجمها خلال عقد التسعينات بحوالي ١٠ بلايين دولار سنويا اما المحور الاخر فيضم الخدمات الصحية والاتصالات اللاسلكية وبرامج الكمبيوتر ومعالجة البيانات ونقل التقنية وتطوير المصادر البشرية والاستثمارات والتسويق والابحاث والترقيه والمعلومات وغيرها من الخدمات.

ومن المتوقع ان يشكل التخصيص احد ابرز التوجهات الاقتصادية خلال العقد المقبل مع بقاء الصناعات الثقيلة مثل مصافي النفط ومصانع البتروكيماويات والصلب والالمنيوم تحت سيطرة القطاع العام بسبب طول الفترة الزمنية التي يتحقق فيها العائد على الاستثمار اضافة الى ان القطاع الخاص لا يستطيع في وضعه الراهن ان يفي بمتطلبات نشاطات التسويق المتصلة بمثل هذه الصناعات.

اما المشاريع العامة الناجحة والتي يمكن تقييم موجوداتها وتقدير قيمة اسهمها فتاتي في مقدمة الشركات التي ستشملها عملية التخصيص ومنها شركات الاتصالات والطيران والسكك الحديدية والمصارف الى غير ذلك.

ان منطقة الخليج التي يبلغ عدد سكانها ١٦ مليون نسمة وهو رقم يتوقع ان يرتفع الى ٢٧ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠ التي يتمتع فيها الفرد بمعدل دخل يعتبر من اعلى المعدلات في العالم مؤهلة لتوفير الكثير من مشاريع الاستثمار الناجحة يضاف الى ذلك ان القطاع الخاص يمتلك ثروة هائلة يقدر ما يستثمر منها خارج المنطقة بحوالي ١٥٠ بليون دولار كما ان نسبة الادخار في المنطقة تعتبر مرتفعة مقارنة بالدول النامية الاخرى.

صناعات اساسية

وفيما يتعلق بالمشاريع الصناعية الجديدة فان المجال يتوسع باستمرار بفضل وجود الصناعات الاساسية مثل البتروكيماويات والالمنيوم والحديد وغيرها وتوفر التقنيات الحديثة والتي تشجع على قيام صناعات اخرى مرتبطة بها ومثال ذلك الترابط بين الصناعات الاساسية والمنتجات الاستهلاكية المعتمدة عليها بين الصيانة وبين صناعة قطع الغيار بين القطاع الزراعي وبين تصنيع المواد الغذائية بين ادارة وتشغيل المصانع والخدمات المكملة لها.

كما ان السوق الاستهلاكية المتنامية توفر فرصا فريدة لاقامة الصناعات الخفيفة الى جانب بروز الحاجة للخدمات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة التي تتطلبها احتياجات سكان المنطقة والقوة العاملة المتنامية.

ويخلص الدكتور هنري عزام الى ان اوضاع سوق النفط العالمية خلال التسعينات ستحدد على ضوء السياسات التي اخذت تنهجها مؤخرا دول «الاوبك» ويمكن للمراقب ان يلاحظ من الان حدوث تغيرات رئيسية في الطلب على النفط وفي معدلات الانتاج من جانب الدول غير الاعضاء في المنظمة وذلك منذ انهيار اسعار النفط في عام ١٩٨٦.

ومن ابرز ملامح هذه التغييرات ارتفاع معدلات الطلب على النفط عن المستويات السابقة وزيادة معدلات النمو والاقتصاد وتراجع الجهود المبذولة لترشيد استهلاك النفط وجهود البحث عن مصادر بديلة للطاقة وتباطؤ معدلات نمو العرض من جانب الدول النفطية خارج منظمة «اوبك».

تغيرات هيكلية

وقد تحتاج المنظمة الى بقاء اسعارها قريبة من مستوياتها الراهنة وهي ١٨ دولارا للبرميل خلال السنوات القليلة المقبلة لان اسعار النفط المخفضة تحتاج لوقت طويل قبل ان تخلق التاثير المطلوب على بنية السوق النفطية وضعف اسعار النفط يحمل بين طياته بذور القوة في المستقبل حيث يتوقع لاسعار النفط ان ترتفع بمجرد اكتمال التغيرات الهيكلية.

وفي الوقت الذي يستبعد فيه ان تتجاوز اسعار النفط ١٨ دولارا للبرميل خلال العامين المقبلين فان من المنتظر ان ترتفع هذه الاسعار لتزيد عن ٢٤ دولارا للبرميل في عام ١٩٩٥ قبل ان تصل الى ٣٠ دولارا في مطلع القرن المقبل.

«الشريف» المصرية: ارباح عام ٨٨ تصرف اول يناير واستمرار الشركة مرتبط بزيادة رأس المال

القاهرة - القبس:

أعلن عبداللطيف الشريف رئيس شركة الشريف للتنمية الاقتصادية ان ارباح ١٢٥ الفا من المودعين عن عام ١٩٨٨ سيبدأ صرفها كاملة وعلى دفعة واحدة أول شهر يناير المقبل.

وقال ان جميع المبالغ التي تم صرفها تحت حساب الارباح حتى ديسمبر عام ١٩٨٧ تم تسويتها كارباح لمن قام بصرفها وبالنسبة لبعض المودعين الذين لم يصرفوا ارباحا عن عام ٨٧ فقد تم اضافتها الى اصول ايداعاتهم.

وقال عبداللطيف الشريف انه تقدم لهيئة سوق المال بضمانات اضافية عدا اصول الشركة تشمل ممتلكات باسمه وأسماء زوجته وأولاده القصر.

وأكد انه يتم حاليا صرف مبلغ في حدود ٥٠ جنيها شهريا لاصحاب الحسابات والايداعات وفي حدود الف شخص يوميا وذلك على ضوء السيولة المالية المتاحة.

وأكد أنه بالنسبة لرد الاموال لمن يطلبها من المودعين فانه لا يستطيع ان يتخذ اي اجراء في هذا الشان الا بعد موافقة مجلس الوزراء على استثناء الشركة من الحد الاقصى لرأس المال وزيادة رأس مال الشركة الى ١٠٠ مليون جنيه وحتى يسمح لها بتلقي أموال في حدود ١٠ اضعاف رأس المال طبقا للقانون.

وأوضح أنه في حالة عدم موافقة مجلس الوزراء على ذلك سيلجأ الى وقف صرف المبالغ الشهرية تحت حساب الارباح وسيعرض اصول الشركة للبيع لرد الاموال للمودعين.

وأكد انه أوقف نهائيا نظام تمليك الشقق للمودعين نظرا لانه لا يمكن تلبية احتياجات جميع المودعين والذين يبلغ عددهم ١٢٥ الفا بينما لا يتجاوز عدد الوحدات السكنية ٢٠٠٠ وحدة سكنية وبالنسبة للبضائع فانه يتم دراسة نظام البيع بالتقسيط لاصحاب الايداعات بالشركة. وأشار الى ان استمرار الشركة سيكون مرهونا بموافقة مجلس الوزراء على زيادة الحد الاقصى لرأس المال.

وقال عبداللطيف الشريف انه يدرس حاليا موقف المساهمة من الشركة في المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية سواء بالنسبة لمساهمته الشخصية أو باسم الشركة وذلك بما يحافظ على الاموال الموجودة بالمصرف لصالح الشركة.

اندونيسيا: «اوبك» قد ترفع حصص الانتاج اذا انتهت عمليات الغش

قال جينانجار كارتا ساسميتا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس، أن «اوبك» غير القادرة على الاتفاق على كمية النفط التي يجب ان تطرحها في الاسواق العالمية يمكن ان تزيد العام المقبل من حصص اعضائها لتلبية الطلب.

وقال «لرويتر» يمكن رفع حصة «أوبك» الحد الاقصى للانتاج «العام المقبل اذا كان ذلك جزءا من تسوية الحصص الدائمة».

ومضى قائلا «اذا حللنا قضية الحصص الدائمة فلن يقع اي غش في السوق النفطية واذا لم يكن هناك غش يمكننا ان نقرر الحدود القصوى للانتاج كما تتطلب السوق».

وتحدد منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» حاليا الحصص كل ستة اشهر والحد الاقصى الحالي هو ٢٠,٥ مليون برميل في اليوم على الرغم من ان الامدادات الفعلية التي تقدرها مصادر الصناعة النفطية تزيد بنحو مليوني برميل.

وقدر جينانجار ان الطلب على نفط «أوبك» في الربع الاول من عام ١٩٩٠ سيصل الى ما يتراوح بين ٢١,٥ و ٢٢ مليون برميل في اليوم.

وقال «اذا كان هناك ضمان بعدم الغش فيمكن للحد الاقصى ان يكون قريبا من هذا المستوى. وهذا جيد ولن يؤدي الى اضطراب في الاسعار».

وكان الاتفاق على الانتاج قد حير «أوبك» ولم يتمكن الاجتماع الوزاري الشهر الماضي الا من اضافة زيادة تناسبية لحصص الاعضاء ولكنه فشل في تسوية مطالب من بعض الاعضاء بأن يحصلوا على حصص أكبر.

وكانت الكويت قد اقترحت حصص انتاج دائمة قال جينانجار أنه يوافق عليها على الرغم من ان الفكرة تحتاج الى مزيد من العمل.

ويمنح الاقتراح الكويتي الكويت والامارات حصة أكبر.

وقال جينانجار «ان العقدة هي الان كيف نحل قضية حصص «أوبك» الدائمة لتقرير الحدود القصوى للانتاج في عام ١٩٩٠».

ومضى قائلا «اذا كان اعضاء «أوبك» متفتحي الذهن فانا على يقين من أنه يمكننا التوصل الى حل».

العراق يزيد انتاجه النفطي

ذكرت مجلة حكومية تصدر في بغداد امس ان العراق زاد انتاجه اليومي من النفط بما يصل الى ١٤٣,٠٠٠ برميل مقارنة بحجم انتاجه في بداية اكتوبر الحالي.

ونقلت مجلة «الف - باء» الاسبوعية عن مصادر بوزارة البترول قولها ان «انتاج العراق من النفط ارتفع من ٢,٧٨١ مليون برميل يوميا الى ٢,٩٢٦ مليون برميل يوميا اعتبارا من اول الشهر الحالي».

وزراء الطاقة بدول المغرب يجتمعون الشهر الحالي

يعقد وزراء الطاقة بدول اتحاد المغرب العربي الخمس في تونس خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ اكتوبر الجاري اجتماعا لهم لبحث عدد من المسائل المتعلقة بسبل دعم التعاون المشترك في مجالات الطاقة بين بلدانهم.

وذكرت مصادر تونسية مطلعة ان جدول اعمال الاجتماع سيتضمن بحث عدد من الموضوعات من بينها التخطيط لانتاج واستهلاك الطاقة والطاقات البديلة والمتجددة للسنوات العشر المقبلة وسبل دعم التعاون المشترك في مجالات انتاج الطاقة بانواعها المختلفة الى جانب بحث عدد من المسائل الاخرى.

ومن المقرر ان يتخذ الوزراء في ختام اجتماعهم عددا من القرارات والتوصيات التي سيتم رفعها لمؤتمر القمة الثاني لرؤساء دول الاتحاد الخمس المنتظر عقده في تونس اوائل العام المقبل.

هكذا من الأصل

ابراهيم الدعيج في مؤتمره الصحفي

سنة ثالثة مطلوبة لاكتمال تنفيذ خطة التخضير الآنية

مشاركة الجمعيات التعاونية بالتخضير محكومة بقرار مجلس الوزراء

اعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لهيئة الزراعة الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح عن الخطة الانية للتخضير الى عام ثالث، يضاف الى العامين اللذين انقضيا على الشروع بتنفيذ الخطة. واشار الى بعض المعوقات التي واجهت القائمين على تنفيذ خطة تخضير وتشجير الكويت عندما اقدم المهندسون على اقامة بعض الحدائق موضحا ان المعوقات لم تكن من الجهة او الجهات الحكومية المعنية بالحدائق بل من الاستشاريين.

ونوه الشيخ ابراهيم الدعيج الى ان اشكالات اجرائية وتنظيمية وفنية كانت سببا في تاخير او تاجيل او تعديل بعض مشاريع التخضير والتشجير والمتنزهات القومية مثل حديقة حولي التي ستنتقل الى موقع اخر في المحافظة نفسها.

كما اعلن رئيس هيئة الزراعة في المؤتمر الصحفي الذي عقده صباح امس بمناسبة بدء العام الثاني لتنفيذ الخطة الانية للتخضير انه يلمس الحرص والرغبة الشاملة في انجاح مشروع تخضير الكويت لان الحرص على ما يزرع كفيل بالمحافظة عليه والرغبة عامل اساسي في المحافظة.

وقال في مستهل المؤتمر الصحفي الذي حضره مندوبو الصحافة المحلية والاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الكويتية والمجلات الزراعية. انه بمناسبة البدء في العام الثاني لتنفيذ خطة تخضير الكويت تنفيذا للرغبة الاميرية السامية وتنفيذا لرغبة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وحرصا من سموه على تنفيذ هذه الرغبة المباركة والطموحة لتشجير وتحسين البيئة واضفاء الراحة والاستقرار النفسي للمواطنين والمقيمين على ارض الكويت، كل هذا جعل الجهود تتضافر ليقدم كل من يعمل في تنفيذ الخطة من العاملين في الهيئة العامة للزراعة على اختلاف درجاتهم ومسؤولياتهم من اجل انجاحها.

واعتبر الاهتمام الرسمي والشعبي في التخضير والتشجير العامل الاساسي الذي جعل الجهود المبذولة تزهر وتثمر.

وبالمناسبة وجه رئيس هيئة الزراعة الشكر الى الصحافة المحلية على دعمها لخطة التخضير والتشجير وللزراعة بوجه عام. وخص بالشكر الصحف التي تخصص صفحات اسبوعية وغير اسبوعية للزراعة كما شكر الجهات الحكومية المشاركة وغير المشاركة بحكم اختصاصات كل منها، كذلك شكر المؤسسات التعليمية الاهلية والرسمية على ايلاء الخطة العناية.

وعرض الشيخ ابراهيم الدعيج في المؤتمر الصحفي لمجمل مسيرة العمل في تنفيذ الخطة الانية مبينا ان الحفاظ على البيئة وحمايتها هو الهدف الاول من اهداف الزراعة التجميلية.. بينما الهدف الاساسي الرغبة في تخضير وتشجير الكويت اشراك المواطنين والمنظمات والهيئات الاجتماعية بهذا المشروع الوطني المؤدي الى الخير والجمال والصحة.

واتاح ابو صباح فرصة سانحة للاسئلة حيث استغرقت الاجابات عن اسئلة الصحافيين معظم وقت الندوة التي امتدت من الحادية عشرة والنصف الى ما بعد الواحدة ظهرا.

وقد اجاب عن سؤال بخصوص الهدر في توزيع الاشجار على المواطنين بانه في مثل هذه المناسبة لا يسع الهيئة العامة للزراعة الا ان تفتح ابواب المشاتل على مصراعيها امام المواطنين لكي يحصل كل منهم على حاجته من الشجيرات والاشتال. وان الهيئة تفترض حصول هدر نسبي، وان ما لا يستفاد منه ما زال في حدود النسب المتوقعة حيث لا بد عندما تطلق ايدي المواطنين في القيام بعمل ليسوا جميعا على درجة واحدة من الخبرة او من العناية به فلا بد من الهدر كنتيجة للخطأ او الاهمال او عدم توفير الظروف الملائمة لنجاح المزروعات، والمح الى ان رمزية اسعار الشجيرات من اسباب ذلك الهدر، ولعل استيفاء الثمن الحقيقي للشجيرة يحمل الناس على الحرص في حصولهم عليها.

وعن سؤال ان كانت اهداف التخضير المرجوة قد تحققت اجاب الشيخ ابراهيم ان تحريك موضوع التخضير على كل صعيد قد تحقق وما عدا ذلك فلا بد من توفر دراسة تتخذ كمؤشر لهذا العمل بدلا من الاعتماد على التنبؤ والاستنتاج وقد عملت للتخضير خطة متوسطة واخرى طويلة المدى والمشاريع الناجحة هي التي تقرر استنادا الى دراسات وابحاث. وقد تمت دراسة التربة في كافة اراضي الدولة ومستقبلا كل ارض في الكويت بما فيها الجزر ستكون محددة زراعيا تصلح ام لا تصلح وكيف يصلح الاستفادة منها زراعيا، وهذا مما يعطي لصاحب القرار البعد الكافي.

وقال رئيس هيئة الزراعة ومديرها العام انه في غضون سنتين سوف تتضح حقائق سواء عن آفاق الزراعة البيئية او الانتاجية. وقال: ان هناك برامج زراعية طموحة بعد ان دفعت الرغبة السامية الزراعة التجميلية دفعة قوية وكذلك بفضل بركات الرغبة والقرار الحكيم لمجلس الوزراء جعلت الاجهزة الرسمية تعمل معا في اتجاه تخضير وتجميل الكويت.

واستشهد بما جاء في كلمة صاحب السمو اثناء زيارته لفرنسا حيث اعتبر سموه معاناة العالم الثالث من اوضاع الدين والبيئة.

واستعرض الشيخ ابراهيم الدعيج بعض مشاريع الزراعة التجميلية الراهنة المنجزة والتي قيد الانجاز وتلك التي ما زالت تحت البحث. فذكر منتزه الشيخ زايد ضمن الخطة الانية وقال انه ينفذ من قبل السلطات المختصة في امارة ابوظبي. وذكر المنتزه الصحراوي الطبيعي المزمع اقامته حيث بوشر العمل به فعليا ومشروع حديقة الدوحة التي تحوي ١٥٠٠ دونم وتضم ٣٠ الف شجيرة وكذلك منطقة تجمعات الربيع بمساحة ٤ الاف دونم ستحوي ٥٠ الف شجرة حرجية.

ومشروع شمال الجهراء الذي سيكون اول تحريج على نظام الري بالتنقيط بواسطة شبكة ري حديثة تغذي اشجارا ومزروعات اخرى تغطي ٢٥ الف دونم.

كما ذكر مشروع الشدادية ذا الـ ٢٥ الفا وام الهيمان حيث يحوي المشروع ١٠ الاف شجرة ومشروع تشجير وزراعة الطرق السريعة والتي يبلغ مجموع مساحاتها نحو ٥ الاف دونم تغرس بانواع مدروسة من النباتات والاشجار والشجيرات بينها ٥٠ الف نخلة.

وعن سؤال حول موقف الجمعيات التعاونية من خطة التخضير ورأي الهيئة اجاب بان المشاركة مطلوبة بموجب قرار مجلس الوزراء بان تؤخذ نسبة من المخصص للانفاق الاجتماعي، وان ثمة سوء فهم كان هو السبب في احجام بعض الجمعيات عن المشاركة ولكن الصورة اتضحت الان ومن لم يشارك في هذه السنة سوف يشارك فيما بعد.

وافصح عن الاتجاه نحو الاكثار من الاشجار الثمرية التي تلائم البيئة ويألفها المواطنون وذكر النخيل والبمبر والسدر فقال ان هذه الاشجار الثلاث سوف تلقى اهتمامنا من الان فصاعدا.



● الشيخ ابراهيم الدعيج ● المؤتمر الصحفي

■ النخيل والسدر والبمبر ثلاث اشجار مثمرة سيجري تنميتها في البيئة الكويتية

الاقمشة الشتائية نزلت الاسواق

● عبدالله ابل ● اسحق محمد ● عيسى موسى الحسن

■ الاخضر والبنفسجي من الوان الموسم النسائية

■ والاقمشة الخفيفة موضة العام للالبسة الرجالية



بدخول الشتاء يكون سوق الاقمشة على موعد مع الزبائن.

لقد كانت جولتنا هذه في سوق الاقمشة حيث من المتوقع ان يعبر كل بائع عن مصلحته وعن اصناف الاقمشة الموجودة وحسب نظرته لموسم البيع.

الشتاء مبكر :

● سألنا اسحاق محمد.. بائع في معرض اقمشة رجالية عما لاحظناه هذا العام، ان الاقمشة الشتوية نزلت للاسواق مبكرا .. فلماذا؟

قال:

ـ هذا العام بدأ الجو يعتدل منذ فترة فلهذا السبب نلاحظ ان اكثر المعارض نزلت الاقمشة الشتوية مبكرا، وايضا خوفا من ان ينزل الشتاء عليهم فيكونوا غير مستعدين له.

● هل صحيح ما يقال بان المعارض تعرض الاقمشة القديمة اولا وعندما تنفد تتبعها بتنزيل الاقمشة الجديدة بعد ذلك ؟

ـ هذا الكلام غير صحيح فكل عام له الانتاج الخاص به، فاقمشة العام الماضي لها نقشة مميزة عن هذا العام، وعندما ننزلها للسوق تعتبر موديلا قديما فلا يشتريها احد، فهذا العام مثلا النقشة المميزة له ستكون المربعات.

● ما هي الاقمشة المطلوبة من الناس عادة ؟

ـ الاقمشة المطلوبة تكون حسب الموضة والموديل الجديد الذي ينزل للاسواق في كل عام، ونلاحظ ان الشباب عندما ياتي ليشتري فاول ما يسأل عن الموديل الجديد ولا يسأل عن نوعية القماش الجيد.

مميزات الاقمشة

● ثم تابعنا لقاءاتنا مع عبدالله ابل.. صاحب محل اقمشة نسائية فسألناه.. ما انواع الاقمشة النسائية الجديدة لهذا العام ؟

قال:

ـ هذا العام نزلت اقمشة نسائية جيدة منها التريكو الحياكة، الصوف المطعم بالمخمل وكذلك الكوركران الشتوي بالاضافة للاصواف المشجرة ذات النوعية الغالية والجيدة.

● هناك مميزات لاقمشة بذاتها عن الاخرى فما هي هذه المميزات ؟

ـ هذه المميزات تنحصر بالجودة والمنشأ، كذلك الموسم يؤثر على المميزات من حيث الرغبة.. بقماش وتفضيله عن سواه.

● كيف يفرق الزبون بين الاقمشة الجيدة وغير الجيدة ؟

ـ كما قلنا يفرق حسب المنشأ وحسب نوعية البضاعة بان يتحسس القماش ويقارن الاسعار بين المحلات لنفس نوع البضاعة اذا كانت موجودة بالسوق.

● ما الالوان التي تفضلها النساء بالعادة ؟

ـ تفضل النساء الالوان الدارجة وكل حسب ذوقها وهذا العام مطلوب اللون الجويتي ودرجاته والبنفسجي والاخضر فهذه هي الالوان الدارجة، بالاضافة الى بعض النساء اللاتي يخترن اللون حسب البشرة وليس تبعا للدارج.

ركود بالاسواق

● التقينا بعد ذلك بصاحب معرض اقمشة نسائية هو عيسى موسى الحسن.. الذي حدثنا عن الاقبال على الاقمشة النسائية في هذا الموسم فقال:

ـ في هذا الموسم الاسواق كلها في ركود والبضاعة لم تنزل مبكرة بل العكس تاخرت لان الموسم يبتدىء من اول اكتوبر ونحن كاصحاب محلات لاحظنا ذلك بعد ان دخل اكتوبر

● الاقمشة الرجالية الخفيفة مطلوبة والاقمشة الجديدة نزلت للاسواق ولكن لا يوجد بيع كالمواسم السابقة.

● من اين تستوردون الاقمشة ؟

ـ كنا بالاول نحضر اقمشتنا من اليابان وكوريا وايطاليا والمانيا ولكن بسبب الركود لم نعد نستورد من هذه المصادر فاغلب البضائع الموجودة بالاسواق الان هي من كوريا وتايلند.

● وماذا عن اسعار الاقمشة ؟

ـ تعتمد اسعار الاقمشة حسب البضاعة والنوع فهناك المتر الخفيف بنصف دينار ويصل الى دينارين ونصف لاحسن الانواع.

● هل عندك نصيحة تريد توجيهها للمستهلكين ؟

ـ النصيحة هي ان ينتبه كل من يريد ان يشتري اقمشة الى ان بعض البضائع تاتي وليس عليها المنشأ وتكون غالبا من كوريا وتايلند واصحاب المعارض يقولون انها من المانيا وايطاليا، ولكن على المستهلك ان ينظر الى حاشية القماش الذي يود ان يشتريه، فاذا وجد المنشأ غير موجود فمعنى هذا ان القماش غير جيد وليس من منشأ معتبر.

المصابون بالحساسية

● التقينا بعد ذلك هاشم محمد نعمت.. بائع اقمشة رجالي .. فتحدث عن الاقمشة الاكثر استهلاكا ..

فقال:

ـ هناك اقمشة معروفة وعلى اربعة انواع واحسن انواعها من وزن ٢٠٠ غرام وهو الذي عليه الطلب ذلك لانه خفيف ودافىء معا، وبالنسبة لهذا العام الطلب يكون على الاقمشة الكورية كثيرا ذلك لان وزن القماش ٢٣٥ غراما وهو من فئة سوبر اكسترا فاين.

● ماذا عن الاقمشة الربيعية ؟

ـ هناك اقمشة يابانية وتعرف باسم (مصوف) لكنه لا يوجد به صوف وهو خفيف وبارد ويناسب الربيع والطقس المعتدل.

● وهل هناك اقمشة للمصابين بالحساسية ؟

ـ نعم هناك اقمشة انكليزية مخلوطة وهي ضد الحساسية والطلب كثير عليها خاصة للمصابين بالحساسية، وسعر المتر ثمانية دنانير.

● نلاحظ بان هناك تفاوتا بالاسعار بين الاقمشة فلماذا ؟

ـ ذلك بسبب نوعية الاقمشة، فمثلا هناك اصواف انكليزية كوبونات كل قطعة ثلاثة امتار واقمشة تجمع بين كونها دافئة وناعمة وهي اغلى البضائع في الاسواق وسعرها خمسة وعشرون دينارا.

اقمشة البنطلونات والدشاديش

وتابعنا اسئلتنا مع احمد مرسي بائع اقمشة..

● ما الالوان التي يفضلها الشباب عادة ؟

ـ من احسن الالوان التي يفضلها الشباب البترولي ثم الكحلي والناري والاسود الذي يشترونه للاستعمالات الرسمية، وهذه الالوان خاصة حين تكون للاقمشة الناعمة.

وسألت احمد :

● هل هناك فرق بين اقمشة البنطلونات والدشاديش؟

ـ نعم هناك فرق كبير. بالنسبة لاقمشة الدشاديش تكون ناعمة ونازلة للارض كثيرا، اما البنطلونات تكون اقمشتها مخلوطة مثل الترفيرا الالماني او السويسري، اما بالنسبة للاصواف فالجيد الانكليزي وتكون القماشة جامدة.

نداء للتجارة

● في ختام لقاءاتنا قابلنا عثمان احمد الشريجي صاحب معرض اقمشة حيث قال:

ـ الاعلان عن السعر على الاقمشة غير نافع فهو لا يحمي المستهلك ولا يشكل اي منافسة بين تجار الاقمشة.. والبعض يجعل الفرق مائة بالمائة.

اما نصيحته للمستهلك فهي:

ـ ان يبحث عن النوعية والتركيب لاي نوعية من انواع الاقمشة سواء كانت رجالية ام نسائية لان النوعية هي الاصل، والابتعاد عن مظهر الاقمشة التي يشتريها وخاصة ان بعض الاقمشة ضارة بالصحة كالتركيبات البوليسترية غير المخلوطة بالاصواف والحرير، حيث انها تسبب الحساسية.

شكاوى المستهلكين

سعد فرهود الظفيري

الصليبخات :

قالوا أن في التفاح الاميركي الاحمر مادة سامة ولكن جمعيتنا ما زالت تبيع هذا النوع من التفاح . وبمراجعة مسؤول الفرع قال أن البضاعة عنده موجودة من قبل أن تحدث اضافة المادة السامة ! فما رأيكم بكلامه وبماذا تنصحون ، وقد اشترينا من هذا التفاح فهل ناكله ؟

المحرر :

كلام البائع غير منطقي لان عملية اضافة مادة «آلار» الى ادوية رش التفاح بدأت مع بداية نضجه ، أي قبل أن يقطف الثمر عن الشجر فكيف استطاع هذا البائع الحصول على تفاح مخصوص ؟!

لكن على ذمة الجهات المسؤولة : صحة البلدية ومختبرات وزارة الصحة ، فان التفاح الوارد الى الكويت خال من المادة السامة .

لاحظ الميزان

درج بعض الباعة ان يخطف الميزان خطفا سريعا فلا يترك للمشتري فرصة التأكد من الوزن. والذي لا يستحي منك لا تستح منه، وطالبه بالتأكد من الوزن.

كم سعرا حراريا في وجبتك؟

هذه القائمة لبعض أنواع اللحوم والاسماك والبيض تعطيك فكرة عن السعرات الحرارية المكتسبة في بعض أنواعها.

اللحوم والاسماك والبيض

نوع المادة الغذائية	الكمية	عدد السعرات الحرارية
دجاج مشوي بدون جلد	فخذ ٢٠٠جم	١٩٠
دجاج مشوي مع الجلد	صدر ١٠٠جم	٢٥٣
دجاج مقلي بدون جلد	صدر ١٠٠جم	٢١٩
دجاج مشوي بدون جلد	٨٥جم	١٧١
ديك رومي مشوي بدون جلد	٨٥جم	١٣٣
سمك أصابع مع البقصم	٨٥جم	١٥٠
سمك سردين معلب	٣٠جم	٦٠
سمك تونة معلب بالماء	٨٥جم	١٠٨
سمك مشوي	٨٥جم	١٣٦
كبدة مشوية	٨٥جم	١٥٠
بيض مقلي	بيضة واحدة	٨٣
بيض مسلوق	بيضة واحدة	٧٩



الفايننشال تايمز

مع فشل تحركات السلام

الاهتمام يتركز على الانتفاضة مرة أخرى

مع تراجع الاحتمالات في الاسبوع الماضي، لاحراز تقدم في الجهود الرامية لبدء محادثات سلام فلسطينية ـ اسرائيلية، عاد التركيز الى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مرة اخرى.

ويعتقد قليل من الناس، حتى بين الاسرائيليين، ان الانتفاضة التي بقي على الذكرى السنوية الثانية لاندلاعها شهران فقط، على وشك ان تخمد على يد الجيش الاسرائيلي، على الرغم من مقتل اكثر من ستمائة وسبعين فلسطينيا خلال المواجهات الدامية مع القوات الاسرائيلية.

وعلى اي حال، فان عدم احراز تقدم سياسي ملموس، وتاثيرات الصراع المتعددة والقاسية على اكثر من مليون وسبعمائة الف فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة تفرض اسئلة شائكة على «القيادة الموحدة»، التي هي عبارة عن اشخاص مجهولين يحاولون سرا السير بالانتفاضة عبر طريق طويل، لايبدو فيه هدفهم المتمثل باقامة الدولة الفلسطينية، اقرب الان مما كان في الايام الاولى (لبدء الانتفاضة).

وتميزت الانتفاضة في الاشهر الاخيرة بالعديد من المظاهر التي قد تعزى في جزء منها لتاثيرات التآكل بفعل الزمن.

وعمل الاسرائيليون على تضخيم موجة القتل المرعب للمتعاملين المزعومين ووصل عدد حالات القتل هذه الى مايزيد عن المائة منذ بدء الانتفاضة. وفي بعض الاحيان، بدا وكان عمليات القتل خرجت عن نطاق السيطرة، وفي احيان اخرى، تستخدم هذه العمليات كغطاء لتسوية حسابات سياسية او شخصية، مما هدد بظهور شبح تفتت الوحدة المؤثرة للانتفاضة.

واوقعت سياسة الاعتقالات المستمرة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية الالاف من جريحي الانتفاضة في الشباك الاسرائيلية، وفي العادة يتم ملء اماكن هؤلاء المعتقلين بسرعة، ولكن كان لهذه الحملات تاثيراتها الحتمية في بعض المناطق. فقد ادى اعتقال الالاف من اعضاء حركة «حماس» الاسلامية المتشددة، الى الحد من نشاطاتها في غزة.

ولم يكن انخفاض التغطية الاعلامية العالمية، الذي عانت منه الانتفاضة لهذا العام، باقل اهمية من الاعتقالات، من زاوية ممارسة الضغط على اسرائيل.

وشهد الاسبوع الماضي مثالا على المأزق الذي يواجه القيادة، التي تمثل ائتلافا مرنا يضم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بدءا من حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات وانتهاء بالمنظمات اليسارية الاكثر تطرفا.

فما ان ظهرت تكهنات تقول بان محاولة يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لجمع وفدين اسرائيلي وفلسطيني لاجراء محادثات في القاهرة قد تؤتي بعض الثمار ـ احبطها حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير فيما بعد حتى اصدرت القيادة الموحدة بيانا دعت فيه لتصعيد الانتفاضة، بما في ذلك دعوة لم يسبق لها مثيل لخمسة اضرابات عامة خلال ستة ايام.

وجاء هذا البيان ردا على الاجراءات الاسرائيلية القمعية الاخيرة في المناطق (المحتلة)، ولاسيما مصادرة مئات الالاف من الدولارات من الممتلكات الشخصية لسكان لدة بيت ساحور بالضفة الغربية المحتلة لرفضهم دفع الضرائب الاسرائيلية.

ويقول الدكتور صائب عريقات، الاكاديمي والصحافي الفلسطيني من مدينة اريحا، والذي يعتبر من المؤيدين المتطرفين للانتفاضة، بان البيان الاخير دليل على ان اولئك القياديين الذين يميلون للتركيز على العملية السياسية، اعيدوا الى المسار الصحيح بفعل ضغوط من الاسفل، جاءت من «اللجان الشعبية» المحلية التي تقف في اقصى اطراف الانتفاضة الحادة، وتدعو لاتخاذ موقف اكثر تطرفا.

ومما لاشك فيه ان من الصعب اقناع اي كان من الاشخاص في القرى ومخيمات اللاجئين، الذين يخوضون مواجهات يومية مع الاسرائيليين، ان خطط السلام في القاهرة او في اي مكان اخر تعني الكثير.

ويقول احد سكان بيت ساحور وهو يجلس في صدر بيته حيث كانت الاريكة التي صادرتها السلطات الاسرائيلية: «الاسرائيليون هم الذين يقفون عقبة في طريق السلام، وليس لديهم اية نية للتوصل الى سلام مع الفلسطينيين».

ولكن تبني موقف يعتمد على تصعيد المواجهة يعتبر خادعا بحد ذاته. فقد دعا البيان الخاص الى تجديد الجهود لفرض المقاطعة على عمل اهالي غزة في اسرائيل، احتجاجا على اصدار البطاقات الممغنطة. وادت هذه المقاطعة طوال اكثر من شهر الى ظهور مصاعب حادة، مما حدا ببعض زعماء القيادة بالسماح بالعودة الى العمل. كما نسب لبعضهم انتقاد المنشور سرا.

وتواجه القيادة صعوبة في ايجاد الوسائل لتصعيد وتوسيع الانتفاضة دون ان يؤدي في نفس الوقت الى زيادة المصاعب التي يعاني منها سكان المناطق المحتلة سلفا. وقد تكررت دعوات بعض الفصائل المتطرفة الى اللجوء لاستخدام السلاح. ولكن لايزال هذا النهج يواجه معارضة من قبل الغالبية الساحقة لسببين:

اولهما، انه سيعرض المكاسب الدعائية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية من صورة «الحجر مقابل الرصاصة» للانتفاضة الفلسطينية للخطر.

والثاني، استخدام السلاح سيؤدي لاستخدام المزيد من القوة للانتقام من جانب القوات الاسرائيلية.

ويتنبأ الدكتور عريقات بالمزيد من اعمال العصيان المدني، كما حدث من مقاطعة دفع الضرائب الاسرائيلية في بيت ساحور. وتشير قسوة الاجراءات الاسرائيلية هناك الى ان السلطات الاسرائيلية تشعر بالقلق من مثل هذا الاحتمال. ويتوقع الدكتور عريقات، ان يكون اكثر ما ينذر بالسوء بالنسبة للاسرائيليين، هو تزايد حوادث العنف الفردية كحادث الهجوم على حافلة الركاب الاسرائيلية، التي كانت تسير على خط تل ابيب ـ القدس في شهر يونيو الماضي، والذي اسفر عن مصرع اربعة عشر اسرائيليا.

وربما يعتمد الكثير من ذلك على المدى الذي يصل اليه نفاد صبر الشارع الفلسطيني من المأزق السياسي. فقد بدأ الفلسطينيون على كافة المستويات يقولون ان الشعور بان الانتفاضة ستحقق اهدافها السياسية بسرعة، قد استبدل بقبول ان ذلك قد يستغرق سنوات.

وصرح رضوان ابو عياش، وهو من ابرز الشخصيات المؤيدة لحركة «فتح» ورئيس جمعية الصحافيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، قبل رفض الحكومة الاسرائيلية لخطة الرئس مبارك، بقوله:

«اعتقد ان الناس اصيبوا بالمزيد من الاحباط ازاء تحقيق نتائج كبيرة ولكنني لا اعرف الى اي مدى ستبقى كذلك في المستقبل، واذا ما فقدنا السيطرة (عليها)، فان ذلك سيكون بمثابة كارثة».

هيو كارينغي

تايم

بحرصها على عدم فرط الحكومة الاسرائيلية

ادارة بوش تؤجل عملية السلام في الشرق الأوسط

من المذهل حقا عدد الطرق التي يستطيع بها الخصوم في الشرق الاوسط افشال السلام والحيلولة دون تحقيقه. وكان الاسلوب المفضل الذي اتبعوه لهذا الغرض في الاونة الاخيرة هو التارجح والتردد. وتدخل الان الرئيس المصري حسني مبارك باقتراح لجمع الطرفين الرئيسيين في النزاع في محادثات، ولكنه وجد حتى تلك المحاولات المتواضعة قد وقعت في شرك الجدل والنقاش. وبعد جولة محادثات شاملة في القاهرة، ثم في واشنطن ونيويورك، عاد مبارك الى مصر وهو يحذر ـ هذه ليست اول مرة يحذر فيها ـ من ان «فرصة ذهبية» على وشك ان تضيع.

وقال مبارك عندما وضع خطة من عشر نقاط لفتح حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول مستقبل الضفة الغربية وغزة ان كل ما يحاول ان يعمله هو ان «يجعل العجلة تتحرك». واوضح وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر ان افكار مبارك ليست مناقشة لاقتراح السلام الذي تقدم به رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في شهر مايو الماضي، والذي يدعو الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة، وانما هي مكملة له. وقال بيكر «اعتقد اننا لن نصل الى السلام حتى نجعل الفلسطينيين والاسرائيليين يتحدثون مع بعضهم البعض».

وكان السؤال الفوري والمباشر في مركز هذه الدبلوماسية العلنية هو عما اذا كان الاسرائيليون سيقبلون دعوة مبارك الى مؤتمر في القاهرة لجعل عملية السلام تتحرك. وكانت خطة شامير محددة كبداية، ثم احيطت بعد ذلك بشروط قاسية جدا ـ منع العرب في الجزء الشرقي من القدس من المشاركة في الانتخابات، على سبيل المثال ـ مما جعلها غير مقبولة لدى الفلسطينيين. وكان كثيرون في اسرائيل سعداء بذلك.

واعاد مبارك عمليات صياغة الخطة ليزيل الاطراف الحادة من اعتراضات الطرفين. وايدت الولايات المتحدة الفكرة ودعمتها، ولم تنسفها منظمة التحرير الفلسطينية. ففي حين ان لدى القيادة الفلسطينية ايمانا ضعيفا بان الخطة ستنجح، الا انها لم ترد ان تتحمل مسؤولية فشلها. وعندما وجدت الحكومة الاسرائيلية ان الخطة فيها مواصلة لسياستها الرسمية ذاتها، انشغلت في مناقشتها، ودار جدل داخل الحكومة حولها. فايد حزب العمل اقتراح مبارك بينما عارض ليكود شامير اجزاء كبيرة من الخطة. واسفر نقاش وجدل للناخبين في مجلس الوزراء المصغر على مدى يومين في الاسبوع الماضي عن تعادل في التصويت عليها. وهو مايعني رفض واقعي للخطة.

وحول السؤال القديم عمن سيمثل الفلسطينيين الكثير من النقاش الى المرتبة الثانية. وفي اجتماع مع الرئيس جورج بوش في واشنطن، الاسبوع الماضي، اقترح مبارك ١٢ فلسطينيا يمكن ان يشاركوا في مؤتمر في القاهرة من بينهم عدد «قليل ممن ابعدوا من الضفة الغربية». وذكر ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال انه سيقبل اقتراح الرئيس مبارك.

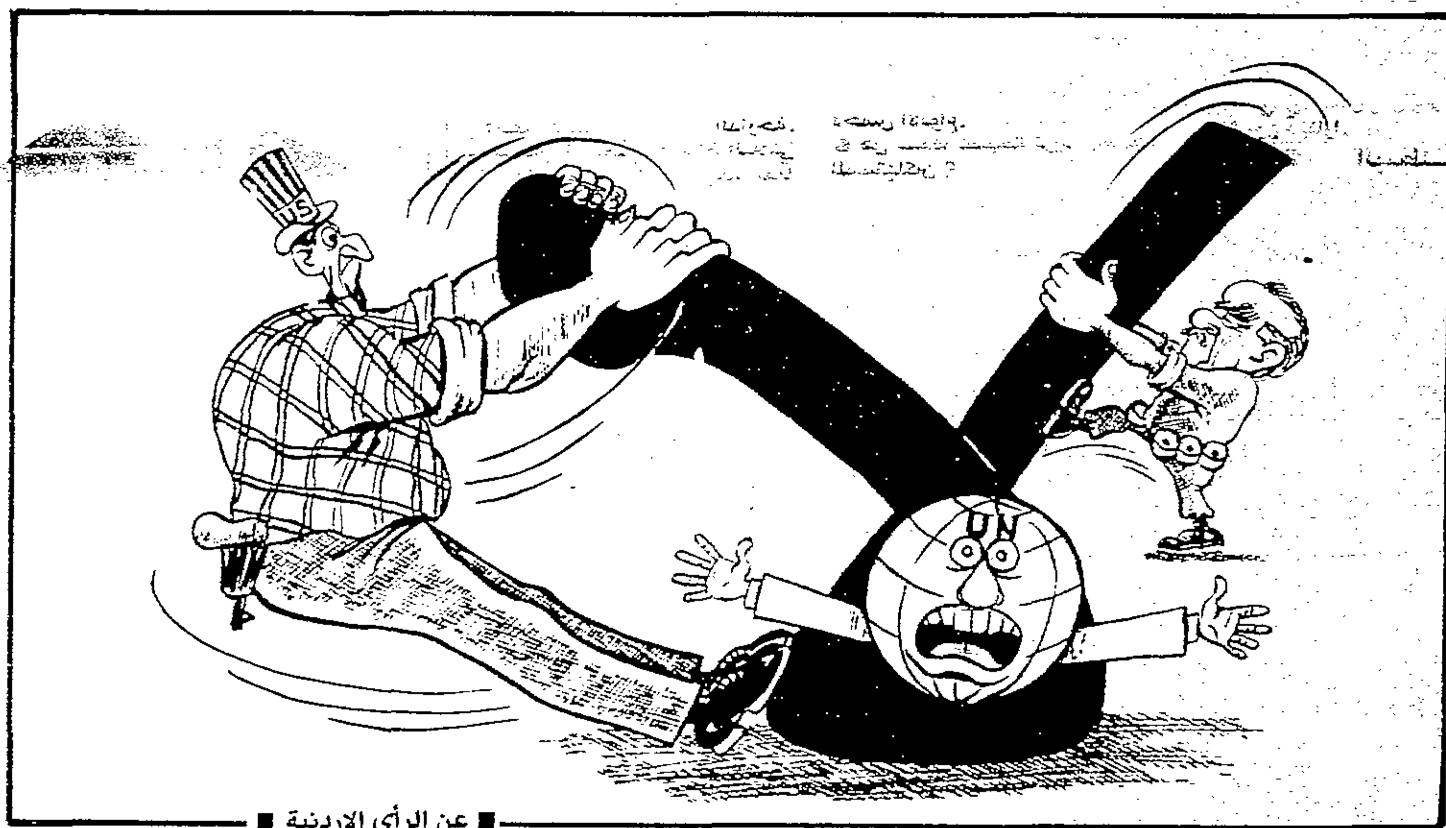
واحتج الاسرائيليون بقوة على ان هذا يعني، ضمنيا، مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وبالرغم من ان اي فلسطيني سيجازف بحياته ان هو تجرأ على المشاركة في مثل هذا الوفد بدون موافقة صريحة من منظمة التحرير الفلسطينية، فان اسرائيل مستمرة في اصرارها على انها لن توافق على اتصالات مع «منظمات ارهابية». وقال يوسي بن اهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء «من الواضح لنا الان ان هذا يعني وفدا فلسطينيا معينا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية».

ووجد الليكود اعتراضات اخرى كثيرة على مقترحات مبارك التي تتضمن التوقف عن بناء كل المستوطنات الجديدة في الضفة الغربية، واعادة بعض الاراضي المحتلة في تسوية نهائية. ولكن مبارك لم يصر على هذه النقاط كشروط مسبقة لمحادثات القاهرة. وقال دبلوماسي مصري «اذا كان الاسرائيليون لايريدون قبول جميع هذه الافكار، فبامكانهم ان يجلسوا ويناقشوا ما يمكن قبوله». ولكن مع ذلك يرى الليكود كل هذه النقاط عقبات، لان تكتل شامير يعارضها بعنف.

ويرغب حزب العمل، الشريك الصغير في الوزارة الائتلافية في القدس، بقبول دعوة مبارك، ولكنه غير مستعد على الاطلاق لحل الحكومة وفسخ الشراكة فيها بسبب هذه القضية. وذلك لان من الممكن ان يؤدي هذا الفسخ الى انتخابات اخرى بعد عام من الانتخابات الاخيرة التي جاء فيها العمل في المرتبة الثانية. وبالرغم من ان وزير «الدفاع» اسحق رابين برز كاكبر متحمس في حزب العمل لمحادثات السلام، فانه قال في مقابلة اجريت معه الاسبوع الماضي: «سوف ابذل كل جهدي» لابقاء الائتلاف قائما. ومن غير المحتمل ان يقبل الاسرائيليون مبادرات مماثلة طالما ان السياسيين يفضلون الحفاظ على الوحدة باي ثمن.

ويعتقد كثيرون من خبراء الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية ان الضغط القوي من جانب الولايات المتحدة هو وحدة فقط الذي يمكن ان يدفع اسرائيل الى ان تقول لمبارك «نعم» وتوافق على خطته. ولكن هذه ليست طريقة بوش. واستبعد بيكر علنا اي عملية لي للذراع. وقال وزير الخارجية الاميركية، الاسبوع الماضي، انه «مهما كان قرار اسرائيل، فانه لن يؤثر على العلاقة الجوهرية بين اسرائيل والولايات المتحدة». وذكر ان الضغط الكثير جدا على شامير لن يؤدي الا الى ابعاده، كما انه لايريد ان يفسخ حزب العمل الائتلاف القائم في القدس، لان من شان انتخابات جديدة في اسرائيل ان توقف عملية السلام اكثر واكثر. ولكن في هذه المرحلة، يبدو ان سياسة ادارة بوش تشجع على المزيد من التردد والتارجح. فبدعوتها الى مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية، ولكن ليس الى حد فرط الحكومة الاسرائيلية، من الممكن ان تثبت هذه السياسة انها ليست اكثر من صيغة لتاجيل عملية السلام.

بروس نيلان



■ عن الرأي الاردنية ■

لوموند

يقررها المؤتمر الطارىء لجبهة التحرير الوطني

نوفمبر يشهد تحولات جزائرية حاسمة

لم يفقد الجزائريون ابدا روح الدعابة رغم ما يواجهونه من صعوبات اقتصادية، يزيد من تفاقمها الانفجار السكاني. فقد توجه الاف من الجزائريين الى استاد الخامس من يوليو وهم يمسكون بمظلات، وقد الصقوا قطعة صغيرة مستديرة من القماش على خدهم الايمن، وذلك لمشاهدة مباراة كرة قدم!

ومن المعروف ان مولود حمروش، رئيس الوزراء الجديد، كان يشغل منصب مدير البروتوكول والامن برئاسة الجمهورية، وان المظلة كانت احدى السمات الملازمة لمنصبه، كما ان خده الايمن يحمل بقعة غامقة اللون. ورغم ان الكاريكاتير لايحتل مكانا بارزا بالصحف الرسمية، فان الشعب الجزائري الذي ـ يحب الضحك والترفيه مولع به.

الا ان ذلك لايعني ان الشعب لايكن التقدير لرئيس الحكومة الجديد، الذي اشتهر بالنزاهة والفعالية. كما ان تصويت الجمعية الوطنية بالاجماع تقريبا لصالح برنامجه يبرهن على انه يتمتع برأسمال من الثقة لايستهان به.

وكان اسم مولود حمروش قد تردد في شهر نوفمبر الماضي ليكون خلفا لعبد الحميد الابراهيمي (الذي اطاحت به احداث اكتوبر) وذلك في اعقاب الاستفتاء على تغيير الدستور الذي اسند بعض سلطات رئيس الدولة الى رئيس حكومة حقيقي مسؤول امام الجمعية الوطنية.

الا ان الرئيس الشاذلي بن جديد، عين قاصدي مرباح في هذا المنصب، وذلك لثلاثة اسباب. فقد كان هناك نوع من الاجماع حول شخصية مرباح، ذلك المسؤول البارز المؤثر في النظام القديم الذي اثبت جدارته في الحكومات المختلفة للرئيس بن جديد. كما ان مرباح «رأس» سياسي كان ينبغي «كسره» بتكليفه بتنفيذ اصلاحات لايوافق عليها في حقيقة الامر. فتعيين الشاذلي له رئيسا للوزراء قطع عليه الطريق نهائيا للتطلع الى رئاسة الدولة. كذلك كان من السابق لاوانه، في اعقاب حوادث اكتوبر الدامية، الاستعانة بالفريق الذي كان يعد في الظل لاصلاحات حرص جهاز الدولة على رفضها منذ عام ١٩٨٥.

وهكذا يمكن ان نقول ان «عام مرباح» كان بمثابة فترة انتقالية ضرورية. واما مولود حمروش رئيس الوزراء الجديد فقد صرح «ان برنامجي سيغير المجتمع الجزائري تغييرا جذريا، وينقله من نظام الى اخر» ويعي رئيس الوزراء ان حكومته لن يمكنها تسوية مشكلات الجزائر لعام ١٩٨٩ دون حصولها على تاييد شعبي ودعم من الطبقات الاجتماعية والسياسية. ويعتمد رئيس الحكومة على التقاء المصالح مع الاحزاب التي تكونت حديثا من اجل اسقاط الكثير من المحظورات والتصويت على قوانين جديدة. فمثل هذه القوانين ضرورية حتى يمكن تنفيذ الاصلاحات وظهورها على ارض الواقع، ولطمانة الجزائريين المتفقين مع السياسة الليبرالية التي فرضتها الرئاسة، والتي لم يلمسوا حتى الان ايا من اثارها.

فالسوق تعاني من نقص حاد في السلع الاساسية، غير ان هذا الوضع يخضع لموازين محددة وتحكمه حسابات دقيقة. اهي رغبة من جانب البيروقراطية للعودة الى الوراء عاما كاملا؟ لقد انكشف الامر، وهو ما يفسر جذرية التغييرات التي حدثت في بداية شهر سبتمبر الماضي. فقد اصبح حكم الدولة «ذات الرأسين» امر عظيم الخطر. وكاد ينهار التوازن الهش في عملية التعايش بين الرئيس بن جديد ورئيس حكومته المختلفين على الشكل، ولكن ايضا على الجوهر.

وباتت الامور واضحة، حيث تركزت السلطة التنفيذية في يد حلقة رئاسية محدودة. «فرجال الرئيس» هم الذين يحتلون الساحة حاليا، والداعون الى الاصلاحات هم الذين يحتلون المنابر.



● الشاذلي بن جديد

والتجانس الحكومي ليس بالطبع كاملا. فثمة معسكران على الساحة. المعسكر الاول يضم رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد ويسانده فريق ضخم من التكنوقراطيين الذين تربوا في مدرسة التخطيط، والمعسكر الاخر ملتف حول شخصيتين احتلتا مناصب مهمة في ظل حكم الرئيس السابق بومدين، وهما سيد احمد الغزالي وزير الخارجية، والهادي الخضيري وزير النقل. ولاتوجد مواجهة او تعارض بين هذين المعسكرين. وكل ما في الامر انه ليس لديهما نفس التصور لليبرالية الاقتصادية، وهو امر ليس من شانه ان يمنع حكومة حمروش من المضي قدما، وهذا هو المهم.

ويمكن لرئيس الدولة الذي كان وراء كل المبادرات التي اتخذت منذ عشر سنوات، وخاصة منذ صيف ١٩٨٨ ان يعتمد اليوم عل فريقه الاصلاحي. ولا ينقص الفريق الرئاسي سوى قاعدة صلبة داخل جبهة التحرير الوطنية. الا ان الحزب السابق الوحيد لايظهر تحمسا بقبول السلطة الرئاسية.

غير انه ليس هناك ما يشير الى ان المؤتمر الطارىء الذي ستعقده جبهة التحرير الوطني على الارجح قبل نهاية شهر نوفمبر المقبل لن يقبل الاندماج في اطار حزب تابع للرئيس، طالما انه واثق من انه سيحتفظ بمركزه المرموق. الا انه اذا اتضح ان هذه العملية غير ممكنة فلن يقوم اي عائق دون تشكيل «حزب اصلاحات» او «جبهة» من احزاب معترف بها تؤيد السياسة الحكومية ولم يتحدد اي شيء بعد، الا ان كل هذه الاختيارات مطروحة.

وكان الرئيس الشاذلي بن جديد قد قرر تقليص سلطة الحزب الحاكم في اعقاب احداث اكتوبر ١٩٨٨، مفسحا الطريق امام ظهور «عائلات» سياسية كبرى، من اجل احكام الرقابة على قوى مضادة انتهى بها الامر الى الاختفاء من الساحة. الا ان التنظيمات الجماهيرية، التي تعتبر وعاء لجبهة التحرير الوطني وجهاز الحزب، ابدت ردود فعل عنيفة ادت الى تقليص الطموحات الرئاسية. فما كان من الرئيس الا ان غير وجهته، وقرر فرض قبضته من جديد على جبهة التحرير الوطني «وتفتيت» التيارات السياسية الكبرى الى مجموعة من الاحزاب الصغيرة، التي شكل العديد منها بتوجيه من اجهزة الرئاسة. وسيكون الشهران المقبلان حاسمين من اجل تشكيل القاعدة السياسية الضرورية للرئيس.

وستتوقف المرحلة المقبلة على نتائج مؤتمر جبهة التحرير الوطني، فاذا ما اسفر المؤتمر من اعتبار الجبهة «حزبا رئاسيا» سيكون للرئيس بن جديد ورئيس وزرائه حمروش جمعية شعبية وطنية مؤيدة تماما لسياستهما، خاصة وان جميع النواب انتخبوا تحت راية جبهة التحرير الوطني، كما سيكون لديهما الوقت الكافي لتنظيم انتخابات تشريعية.

واما اذا اتضح ان جبهة التحرير الوطني معارضة تماما للسياسة الليبرالية فان حل الجمعية الشعبية الوطنية سيصبح ضرورة على امل ان تاتي الحلقة الاخيرة الناقصة في الجهاز وهي رئاسية بالمجلس لتكمل الاداة اللازمة «للاصلاحيين» لحمل الجزائر الى [illegible] مختلفة بعض الشيء عن السابق.

فريدريك فريتشر

نيويورك تايمز

العصا وحدها تنفع مع نوريغا

دخلت الولايات المتحدة الاميركية طوال عامين تقريبا في مواجهة مع الجنرال مانويل نوريغا. وادانت هيئتا محلفين اميركيتان كبيرتان دكتاتور بنما، كما طرده الرئيس البنمي في اوائل العام الماضي من منصبه وشعبيته متدنية جدا في بنما، التي خسر فيها حزبه الانتخابات الاخيرة بنسبة ٣٪، كما انه لايتمتع باية شعبية ايضا في جميع انحاء اميركا اللاتينية، التي تركته اعمال الاتجار في المخدرات وتهريبها، وكذلك انتهاكاته لحقوق الانسان، معزولا فيها.

وتمردت مجموعات في قواته البنمية المسلحة ضده مرتين خلال عامين. والتباين في القوة بين الذين يؤيدون الجنرال نوريغا والذين يعارضونه كبير جدا.

ويقي نوريغا في السلطة لانه مستعد لاستخدام قوته، بينما كانت الولايات المتحدة غير مستعدة لاستخدام قوتها ضده. وخلال عهد ادارة كارتر، تم التغاضي عن انتهاكات الجنرال عمر ليخوس، والرجل الثاني في عهده انئذ، الكولونيل نوريغا. وكان الهدف الوحيد من سياسة بنما هو التصديق على معاهدات القناة.

وجاء الجنرال نوريغا الى السلطة اثناء ادارة ريغن. وادى سلوكه غير المقبول بصورة متزايدة للابتعاد عنه، فالضغط عليه، ثم ادانته واخيرا النظر في اقتراحات عديدة لعمل اكثر قوة ضده.

ورفضت هذه الاقتراحات كلها بضغط قوي من رئاسة الاركان المشتركة ورئيسها في ذلك الوقت، الادميرال وليام كراو. وعارضت رئاسة الاركان المشتركة اية مواجهة مع قوات الجنرال نوريغا، مبالغة منها في تقدير التهديد العسكري.

وفي تلك الفترة (ربيع ١٩٨٨)، تسربت المناقشات الخاصة بالخيارات السياسية في اجتماعات البيت الابيض الحساسة، وجرى تقليل شأن الاساءة والمضايقة البنمية للجنود الاميركيين، بل وتم التستر عليها، كجزء من محاولة من البنتاغون للحيلولة دون عمل عسكري اميركي.

وبدلا من ذلك، لجأ الرئيس ريغن الى هجمات كلامية ضد الجنرال نوريغا. وفعل الرئيس بوش الان نفس ما فعله ريغن، بالدعوة الى انقلاب ضد نوريغا في بعض تصريحاته العامة.

ونفذت كلتا الادارتين عقوبات اقتصادية ضد بنما، واضر ذلك باقتصادها كثيرا. كما قامت كلتا الادارتين بجهود دبلوماسية ناجحة بصورة متزايدة لعزل النظام في بنما.

ولكن الاحاديث والعقوبات لاتهم الجنرال نوريغا، بل القوة الصرفة هي التي تهم. فهو يراقب ما تفعله الولايات المتحدة، وليس ما تقوله هي او الديمقراطيات الاخرى غيرها. وهو يلاحظ ان الولايات المتحدة غير مستعدة لعمل اي شيء للاطاحة به. وعندما بدت القوة معلقة في الميزان يوم الثلاثاء الماضي، لم تتصرف الولايات المتحدة ولم تعمل شيئا.

ومن الحقائق المعروفة حتى الان، ان الولايات المتحدة اضاعت فرصة للاطاحة بالجنرال نوريغا واسقاطه.

واذا كان الموقف قد ظل في حالة تعادل حتى استطاع احضار تعزيزات للتصدي للضباط المنشقين والتغلب عليهم، فان المرء يتساءل عن مدى صعوبة اغلاق الطريق امام وصول تلك التعزيزات ومنع وصولها اليه.

وفي الاشهر الاخيرة، كانت هناك مواجهات بين قوات اميركية وجنود بنميين. وكانت القوات البنمية تتنازل كل مرة في وجه قوة النيران والتدريب الاميركي المتفوق، وهو امر ليس بمفاجيء. فلماذا كان يوم الثلاثاء مختلفا؟

ولكن المشكلة الحقيقة ليست تفاصيل محاولة الانقلاب، فمن المحتمل انها كانت مقدرا لها الفشل منذ البداية. بالرغم من ان الوضع لم يبد هكذا. والسؤال الحقيقي هو سؤال سياسي. هل من سياسة الولايات المتحدة العمل لازالة الجنرال نوريغا؟ ام ان السياسة محدودة باحاديث وعقوبات؟ وهل الولايات المتحدة مهتمة برد الفعل اللاتيني على «تدخل اميركي» اكثر من المصالح الاميركية في بنما؟

بالنسبة للمخدرات. انظروا في النتيجة المثيرة في كولومبيا لو ان الجنرال نوريغا موجود الان في سجن اميركي ينتظر محاكمته في تهمتين فالحكومة الكولومبية تصارع تجار ومهربي مخدرات يعتبرون انفسهم فوق القانون وبعيدين عن متناول اليد، وعملوا منذ فترة طويلة مع الجنرال نوريغا. ولهذا فان رحيله سوف يضر بهم، وبقاءه المتحدي سوف يشجعهم ويقويهم.

وماذا ستكون النتيجة على تهريب وتجارة المخدرات في بنما لو ان حكومة بنما الحالية في ايدي مسؤولين شرفاء! وماذا سيكون رد الفعل في نيكاراغوا التي سيواجه فيها الساندينيون انتخابات قريبا لو ان تزوير الجنرال نوريغا للانتخابات ادى الى موته سياسيا؟ كيف يمكن ضمان مستقبل القناة عندما تكون بنما بين يدي تاجر مخدرات؟

لابد ان يكون موضوع من يحكم بنما، موضوعا دستوريا. ولكن الجنرال نوريغا جعل ذلك موضوع قوة صرفة. فالبنميون يريدون خروجه، ولكن هذه الارادة تحتاج الى مساعدة اميركية لتحقيق ذلك الهدف. لقد ان الاوان للولايات المتحدة. لان تتحدث بصوت انعم. ولكن عليها ان تحمل ـ وان [illegible] باستخدام عصا اكبر، كما قال تيودور روزفلت. وهو قول جعل منه شعارا له.

اليوت ابرامز

(مساعد وزير الخارجية الاميركية في ادارة ريغن)

هكذا من الأصل

● صفحة أسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين





البحر و الصيد

كلمة الحداق

عربانة الطراد

ذكرنا مرارا وطالبنا من خلال هذه الزاوية ان يلتزم جميع الحداقة بشروط السلامة والامان اثناء «قلص» الطراد في الشوارع من البيت الى المسنة أو بالعكس عائدا من «طلعة» حداق وهو مرتاح «ومستانس» بالصيد ولكن ما يؤسفنا ما نشاهده من عدم تقيد الكثير من الحداقة بشروط السلامة فهذا يجر الطراد ولا توجد في العربانة الإشارات الضوئية التي تنبه السائق الذي يقود السيارة في الخلف الى اين يريد أن يتجه صاحب الطراد يمينا او شمالا ..., والبعض عندما يتوقف فجاة في عرض الشارع تجد ان الاضواء الخلفية لا تعمل مما يؤدي الى الكثير من الحوادث في الشوارع، او تجد البعض يهمل صيانة «العربانة» فتجد انفلات احدى عجلاتها في الشارع مما يسبب حوادث مرورية لذلك فاننا وحرصا منا على سلامة الجميع فاننا نطالب الحداقة بصيانة العربانة من ناحية السلامة، ونطالب رجال الشرطة والمرور بمخالفة اي حداق لا تتوافر في «العربانة» شروط الامان والسلامة، هذه المخالفة ما تزعل احد لان حياة الناس اهم !!

ميدار

عملية «سحب الطراد»

● كثيرا ما يصادف اصحاب القوارب قوارب اخرى عاطلة ويضطرون الى سحبها الى البر ويراعى عند قطر قارب لاخر ما ياتي: يكون طول حبل القطر مناسبا بحيث يكون طويلا حتى يتحمل الشد وان لا يكون ضعيفا.

وعند الاقتراب من الساحل او عند عمل المناورات يجب تقصير حبل القطر حتى لا يعوق القارب المقطور حركة القارب القاطر.

وفي البحر الهادىء يمكن ان يتم قطر القارب الاخر على الجانب مع وضع حواجز بينهما لمنع الاحتكاك.

حالة البحر

الخميس ١٢/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٦٦	٠١	٩	صباحا
٢,٢٥	٣٦	١٠	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٦٧	١٦	٣	صباحا
٠,٨٣	٠٩	٤	مساء

الجمعة ١٣/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٣٢	١٥	١٠	صباحا
٢,٤٥	٥٦	١٠	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٢٤	١٨	٤	صباحا
٠,٧٧	٥٤	٤	مساء

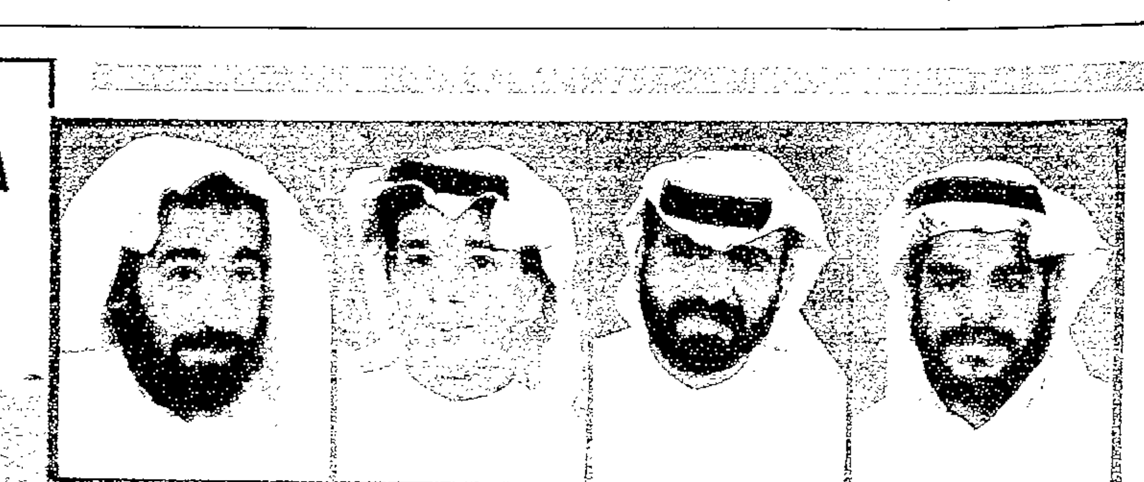
اهم من «البيم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤.
● هاتف الاطفاء الشعبية البحري ٣٣٦٠٨٨٠.
● للمركبات البحرية ٢٨.
● انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤.
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥.
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥.
● النجدة ١٠٩.
● الحريق والانقاذ ١٠٥.
● الاسعاف الرئيسي ٢٨٤٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤.

الشروق والغروب

● اليوم
شروق ٥,٤٧ — غروب ٥,٢١
● غدا
شروق ٥,٤٨ — غروب ٥,٢٠
● بعد غد السبت
شروق ٥,٤٩ — غروب ٥,١٩

هموم الشباب الحداقة !!



● فهد الرندي ● رجعان الهرشاني ● خالد العياد ● راشد العياد

يواجه الشباب الذين يخرجون للحداق خلال أيام الاسبوع أو في العطل والمناسبات بعض المضايقات أثناء تواجدهم في البحر للحداق ... أربعة من هؤلاء الشباب الحداقة حضروا الى القبس ليعبروا عن هذه المضايقات، الشباب هم فهد الرندي، رجعان الهرشاني وراشد العياد وشقيقه خالد العياد.

اشحقة البحر ممنوع على «ناس» و«ناس» وموظفو هيئة الزراعة يلاحقوننا بالسوق !

رفض خفر السواحل مساعدتنا فغطى الماء سياراتنا!!

هكذا بدأ الحوار بعفوية ... وبدون أي مقدمات ... أو تطويل في الكلام ...

قال الحداق فهد الرندي ... احنا يا خوي يايبين شكاية ... ونبي المسؤولين تسمع وتقرأ هذه الملاحظات فنحن «عيال الديرة» ... واشحقه المضايقات ومسددين علينا البحر ؟ ويكمل الحداق الرندي قائلا : نطالب أن يفتح لنا مجال الصيد في البحر وخاصة أن دوريات خفر السواحل تلاحقنا ويمنعونا من الاقتراب من المناطق التي تتواجد فيها الاسماك.

وعلى الطريقة الكويتية احنا عيال الديرة وأنا ريال على باب الله أقضي وقتي في صيد السمك كهواية ثم انه مصدر للرزق.

● ونسأل الحداق الرندي ولكن كيف ترى الحل يا أخي فهد ؟

ـ الحل من وجهة نظري هو أن يتم وضع دويه للمراقبة ويتولى رجال خفر السواحل عملية المراقبة بأن نذهب الى «الدويه» الواقفة ونسلم لهم. الهويات وأثناء العودة أيضا نرجع اليهم ثم نحن نريد الحداق في المياه الاقليمية الكويتية وينفعل بشدة ويقول : اشحقه جذي صاكين علينا !!!

ويتدخل في الحوار الحداق رجعان الهرشاني فيقول : بالاضافة الى ما ذكره زميلي فهد فاننا في الواقع شباب حداقة نواجه الكثير من الصعوبات فاذا ما ذهبنا لصيد الربيان قالوا لنا ممنوع ... واذا أحضرنا الربيان للسوق جاءت الثروة السمكية وصادرت الربيان ليش ... هل احنا بايقين الربيان ؟!! واذا ذهبنا لصيد الصبور قالوا ممنوع بامر من المشروعات السياحية وأيضا منطقة بر كاظمة ممنوع الصيد فيها.

ويكمل الحداق الهرشاني همومه فيقول لقد اشتريت طرادا بـ ٥ آلاف دينار وطبعا أنا شخصيا أستفيد من البحر ولكن في ظل المنع والملاحقة من قبل رجال خفر السواحل وموظفي الهيئة العامة للثروة السمكية الذين يتربصون لنا أمام سوق السمك ويضايقون خلق الله ... ثم هل يحق لموظفي هيئة الزراعة المطالبة بالهويات الشخصية وهنا يتساءل الهرشاني ولكن ما دور موظفي البلدية ... فبدل أن يتم تشجيع الشباب لممارسة هذه الهواية والتي أيضا تساهم في زيادة دخلهم الشهري نجد العكس مضايقات من كل جانب !!

مسكوني بالسوق

ـ أما راشد العياد فقال : أحب أضيف على ما ذكره اخواني بان المنع في منطقة الصبية على ناس وناس ولذلك فان البعض تسمع منهم بانهم ذهبوا للصبية للحداق رغم انها منطقة ممنوعة ولكن هذه الامور تعالج على طريقتنا المحلية بالواسطة فاذا كان هناك منع فيجب أن يكون على الجميع ... شرايكم ؟.. ثم هذه المنطقة فيها من الاسماك ما تكفي الديرة كلها ولو سمحوا بالصيد فيها لهبطت الاسعار العالية للسمك.

وقال الحداق راشد العياد : مثال على الصعوبات التي نواجهها مرة كنت بالسوق وعندي سلتا ربيان كنت ناوي أبيعهما فجاة جاءني موظف من الهيئة العامة للزراعة وطلب البطاقة المدنية وقال لي : راجعنا في الادارة ... ذهبت في اليوم الثاني لمدير ادارة الثروة السمكية الذي كان يتحدث بصورة غير معقولة وكانني ارتكبت جريمة ... ولم أجد منه أي ترحيب أو تعاون ثم اذا كانوا هم لا يستطيعون أن يقوموا بدورهم في البحر فلماذا يلاحقونا بالبر ثم ان الربيان نفترض بانني جلبته من السعودية فهل يمنع أن أقوم ببيعه بالسوق بسعر رخيص ومعقول ...!!!

ولذلك رغم كل المضايقات فاننا لن نترك البحر وهذه الهواية حتى لو تمت مصادرة الطراد مرة ثانية وثالثة ورابعة ثم هل البحر ممنوع على الفقير علشان ما يترزق الله ؟

أما شقيقه خالد العياد فقال : أنا أبي اتكلم بالكويتي وأقول «اشحقه كل الجهات تضايقنا وتلاحقنا فبدل ان تهيت في الشوارع ويقولون عنا شباب بطاليه احنا ودنا يفتحون لنا مجال الصيد حتى نعتمد على أنفسنا في الرزق ...

وعاد فهد الرندي فقال : ذهبت مرة الى خفر السواحل وطلبت منهم المساعدة لسحب الجيب «بالونش» رفضوا أن يساعدوني وقالوا بان مفتاح الونش غير موجود وعندما ذهبت للبحث عن ونش لسحب الجيب وجدت بأن الماء قد غطى الجيب بالكامل.

حسين عبدالرحمن

بورصة الاسماك

الربيان والزبيدي الايراني رخيص





شهدت «بورصة» سوق حراج السمك ليوم امس توفر الربيان الايراني بكميات كبيرة حيث اثر على انخفاض اسعار الربيان فقد بيعت سلة الربيان الايراني بـ ٢٠ دينارا وهذا بحد ذاته انخفاض كبير في اسعار الربيان كما يقول «الدلالون» بينما يوم امس الاول فقد انخفض الربيان الايراني وبيعت السلة بـ ١٧ دينارا.





اما على صعيد الربيان الكويتي والمفضل لدى «اهل الديرة» فقد حافظ على ارتفاع اسعاره حيث بيعت سلة الربيان الكويتي في سوق حراج السمك بالشويخ بـ ٣٠ دينارا والسبب معروف هو عدم وصول كميات كبيرة في السوق المحلي، وما زال حتى اليوم الربيان المحلي «غالي».

ومن ناحية اخرى فقد ارتفع ايضا الصبور المحلي حيث بيع الكود بدينارين في الوقت الذي كان يباع في الاسبوع الماضي بدينار وربع للكود.

وبالنسبة للميد المحلي فقد بيعت السلة بـ ٣ دنانير.

اما بالنسبة للزبيدي فقد توفر فقط الزبيدي الايراني بكميات كبيرة لدرجة ان كود الزبيدي في بورصة حراج الشويخ بيع بـ ١١ و١٠ دنانير، اما زبيدي الديرة فما زال مقطوعا واذا توفر فان سعر الكيلو يصل الى ٤ او ٥ دنانير.

وبالنسبة للهوامير فقد توفر في السوق الهامور السعودي وتم بيع الكود بـ ١٧ دينارا للمتوسط والكبار بـ ٢١ دينارا، اما البواليل السعودية فقد بيع الكود بـ ٦ دنانير ونصف الدينار.

اما الاسماك المستوردة من الهند وباكستان فان الاقبال عليها قليل من الاسر والعائلات ولكنها المفضلة لدى اصحاب المطاعم لرخص اسعارها!

من اجل سلامتك عند التزود بالوقود



● عدم ترك أي كمية مياه في أرضية القارب.
● التأكد من سلامة خزانات الوقود وعدم وجود تسرب بها.
● تجهيز طفاية الحريق استعدادا للطوارىء.
● ملء خزانات الوقود بعناية وعدم ترك الوقود يتسرب الى قاع القارب.
● الانتظار فترة كافية بعد ملء خزان الوقود قبل تشغيل الماكينة حتى نتأكد من ابتعاد أبخرة الوقود.
● اذا كانت الماكينة في داخل القارب يجب تشغيل شفاطات الهواء لمدة كافية.
● سحب القارب بعيدا عن مضخة الوقود قبل تشغيله.
● عدم استعمال الكبريت أو الولاعة أو السيجارة أثناء التزود بالوقود.
● يوقف أي ارسال لاسلكي.
● يكون هناك شخص كبير ومسؤول ومعه مطفأة جاهزة للاستخدام وجردل به رمل ليلقى على أي تسرب صغير من الوقود ثم يزال بعد ذلك.



ـ من حد الحمارة الى جزيرة ام المرادم يكون اتجاه رقم (٥٢) والمسافة (١٤) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٣٢).

ـ من حد الحمارة الى جزيرة قاروة يكون اتجاه رقم (٤٧) (تدوس نيوه كبر البحر ١٦ قدم محدق) والمسافة (٢٤ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٢٧).

ـ من حد الحمارة الى قطعة غريب يكون اتجاه رقم (٨٦) والمسافة (٢٠) ميلا بحريا (عليها بوية حمراء رقم ٦) والقطعة الماء عليها قليل احذر محدق دايرها) ومنها الى قطعة غراب يكون اتجاه رقم (٦٧) والمسافة ٣ اميال محدق جبليها بوية رقم ٤ عمق البحر ٣٥ الى ٤٠ قدم رجوع الى حد الحمارة من بوية رقم ٦ يكون اتجاه رقم (٢٦٦).

ـ من حد الحمارة الى ارياق البلداني يكون اتجاه رقم (١٠٠) والمسافة (٣٠) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٨٠).

ـ من حد الحمارة الى ارياق قاروة يكون اتجاه رقم (٦٧) والمسافة (٣١) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (٢٤٧).

ـ من حد الحمارة الى قطعة مديرة يكون اتجاه رقم (٣٦) والمسافة (٢٩ ١/٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه (٢١٦).

ـ من حد الحمارة الى قطعة تايلر يكون اتجاه رقم (١٤) والمسافة (٣٠) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (١٩٤).

ـ من حد الحمارة الى جزيرة كبر يكون اتجاه رقم (٥) والمسافة (٣٢) ميلا بحريا والرجوع يكون اتجاه رقم (١٨٥).

ـ من حد الحمارة الى جزيرة عوهة يكون اتجاه رقم (٠) والمسافة (٥٠ ١/٢) ميلا بحريا يكون اتجاه رقم (١٨٠).

كيف تقاوم الحريق ؟

ـ في حالة مكافحة حريق على ظهر القارب يجب الوقوف في المكان الذي ياتي منه الريح.
ـ استخدام المضخة المناسبة لنوع الحريق.
ـ تفصل الكهرباء عن منطقة الحريق.
ـ المواد البترولية والوقود السائل يطفأ القليل منها اما بالرمل او بسائل الرغوة ولا يستخدم الماء في اطفائها او التيارات.
الحرارة الناتجة عن التوصيلات الكهربائية تسبب كثيرا من الحرائق فيجب اولا ان تكون من نوع جيد ومأمونة وان تبعد بقدر الامكان عن الاماكن التي بها مواد قابلة للاشتعال.

جرائم عالمية

اعداد :
الدكتور السيد ابو مسلم

تكنولوجيا مكافحة الجريمة

تحقيق الشخصية بالتليفون :

جهاز جديد يعرف باسم «لوما» وهو احدث صيحة تكنولوجية يعتمد عليها البحث الجنائي اذ يكفي ان تطلب بهذا الجهاز وهو عبارة عن تليفون له شاشة رقما معينا ثم تدخل رقما كوديا لينقل اليك على شاشته صورة المشتبه فيه المحفوظة بسجلات الشرطة لتعرض على المجني عليه للافادة اذا كان هو الذي ارتكب الجريمة او ليتعرف عليه الشهود ويمكن بالضغط على رقم اخر ان يخرج من اسفل الجهاز صورة مطبوعة على الورق للمشتبه فيه المذكور.

قوة المعلومات لا قوة الطلقات :

لم تعد الاسلحة هي الاسلوب الوحيد لمقاومة المجرمين اذ اصبح الاعتماد على المعلومات هو سلاح سلطات الامن خاصة بعدما وفرت اشرطة الحاسب الالكتروني برامج يخزن بها كل ما يحتاجه رجال الامن من معلومات سواء في ذلك بيان عدد الجرائم وانواعها واماكن وقوعها وعدد حالات القبض وبيانات عن المجرمين واوصافهم وتخصصاتهم الاجرامية وكذا حصر لحوادث الطرق والحرائق واماكنها واسبابها وبيان بمخالفات المرور الجسيمة ونتائجها وكذا حصر بالاشخاص الغائبين والمفقودين واوصافهم هذا بالاضافة الى السيارات المسروقة واوصافها، كل هذا جعل مهمة رجال الامن سهلة ميسورة وقد وفر عليهم كثيرا من الجهد وضيق الخناق على معتادي الاجرام في سبيل توفير حياة هانئة سالمة للمواطنين.

بطاقات من البلاستيك لسرقة البنوك والمتاجر :

لم يعد المجرمون في حاجة الى سيارات واسلحة للسطو على البنوك والمتاجر ففي عصر التكنولوجيا الحديثة صاروا يعتمدون، على تزوير البطاقات البلاستيك المستخدمة للسحب الفوري من

البنوك وبطاقات الفيزا وغيرها من بطاقات الشراء من المتاجر حتى بلغت حصيلة السرقة بهذه البطاقات خلال الفترة ما بين ١٩٨٢ - ١٩٨٧ - ١٦٥ بليون دولار استخدمت فيها بطاقات

مزورة قام خبراء بصنعها وبيعها واستخدامها، واستجابة لصيحة المنظمة الدولية للشرطة الجنائية اجريت بحوث علمية للحد من هذه الظاهرة الاجرامية، كما نادت بالتعاون لمواجهتها.

بين الطب والجريمة :

يستطيع الان رجال الطب الشرعي بالتعاون مع الفنانين اعادة كساء جمجمة الجثة المجهولة باستخدام الجص والصلصال والشعر المستعار لتصبح الجمجمة رأسا كاملة صورة طبق الاصل من الصورة الفوتوغرافية للمجني عليه صاحب هذه الصورة والذي يشتبه ان يكون هو المجني عليه، كان اول من قام بهذا العمل رجال الطب الشرعي في بريطانيا عام ١٩٣٥ عندما تعاملوا مع جثة يشتبه انها زوجة الطبيب «بول راكسون» الذي قتلها وتخلص منها وعثر على جثتها بعد سنوات فصنعوا منها صورة طبق الاصل ليثبتوا انها هي جمجمة الزوجة القتيلة كان في ذلك ما ادى الى ادانة الزوج القاتل والحكم عليه بالاعدام.

حماية الرهائن في الجرائم الارهابية :

بسبب تزايد حالات احتجاز الرهائن كوسيلة لتأمين هرب الجاني عن مسرح الجريمة وحرصا على حياة هؤلاء الرهائن صارت تستخدم فرقة «سوات» الاميركية لمكافحة الارهاب جهازا لتدريب افرادها على التصويب الدقيق والسريع الذي يضمن اصابة المجرم دون تعرض الرهينة لاية اضرار .. الجهاز المعروف باسم «فاتز» موصل بحاسب آلي يحسب مختلف العوامل المتصلة بالتدريب من حيث دقة التصويب وسرعته بهدف حماية المواطنين من هذه الجرائم الخطيرة.

مكالمة تليفونية اوقعت باللص :

كان احد اللصوص يسرق احدى الشقق السكنية في مدينة نيويورك عندما خطر له ان يتصل تليفونيا بجدته في فلوريدا من هاتف الشقة التي كان يسرقها فاتصل بها ليبلغها تحياته، غاب عن هذا اللص ان مكالمات المسافات البعيدة تسجل آليا بمعرفة شركة التليفونات اذ تسجل الرقم الذي تم الاتصال به لاعداد فاتورة الحساب.. عندما تلقى المجني عليه فاتورة الهاتف الخاصة به لاحظ هذه المكالمة التي لم يجرها والتي تتفق مع اليوم الذي سرقت فيه شقته، كان من السهل على رجال الشرطة الاستدلال من الجدة على اسم حفيدها اللص الذي عوقب بالسجن بسبب هذه الهفوة التي اوقعت به.

من اشهر الجرائم

الشرف والدم

في ٥ ابريل عام ١٩٦٨ وصل القطار الى محطة وولهامبتون في بريطانيا وعندما نزل السائق ومساعده في هذه المحطة ليحل محلهما اخران في بقية الرحلة لفت نظر ذلك السائق وجود حقيبة ملابس كبيرة في احدى مقصورات الركاب الخالية وكان من الغريب ان يجد هذه الحقيبة دون صاحب في هذا القطار الذي لم يكن يحمل الا عددا محدودا من الركاب.

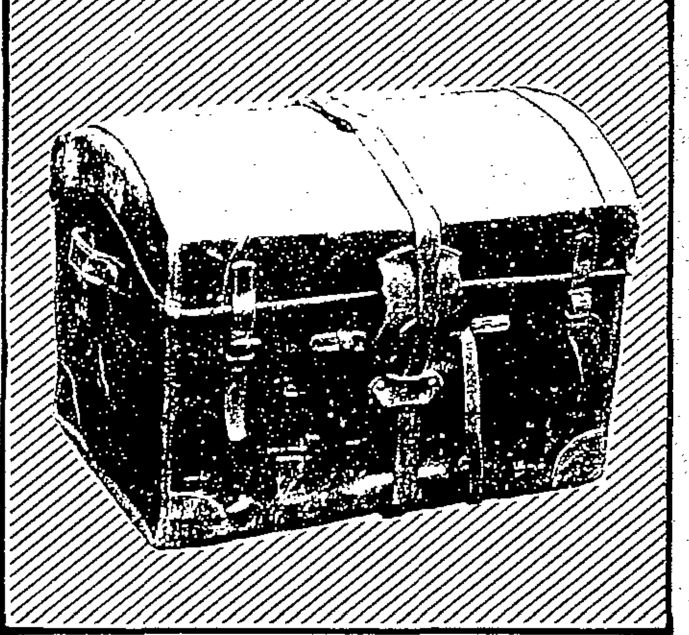
حمل السائق ومساعده تلك الحقيبة ليودعاها بمكتب الحقائب والاشياء المعثور عليها بالمحطة وهو مكتب تودع به الاشياء التي ينساها الركاب في القطار وفي هذا المكتب قام الموظف بفتح الحقيبة بامل ان يتعرف على صاحبها من محتوياتها. ولكنه وجد بها مفاجاة مرعبة اذ كانت تحتوي هذه الحقيبة على النصف العلوي لامراة قتيلة دون رأس.. ولم يكن بالحقيبة الساقان او النصف السفلي من هذه القتيلة.

انتقل المحققون الى مكتب الاشياء المعثور عليها صحبة خبراء الطب الشرعي الذين استطاعوا ان يحددوا ان هذه الجثة لامراة من اصل اسيوي.. وهي شابة في مقتبل العمر ولم يعثر بالحقيبة على ما يفيد المحققين في الاستدلال على شخصيتها. بعد ذلك ببضعة ايام عثر على حقيبة مماثلة ملقاة على شاطىء نهر رودنجر اسفل احد الجسور ووجد بها النصف السفلي لهذه القتيلة

واستطاع خبراء علم الباثولوجي ان يؤكدوا ان النصفين المعثور عليهما في الحقيبتين هما لامراة واحدة.. ولكن كان هناك جزء مفقود وهو رأس تلك القتيلة الذي كان من الضروري العثور عليها للتحقق من شخصيتها وقام رجال المباحث الجنائية بتفتيش القطارات ومرافق السكك الحديدية والمناطق المجاورة بامل الحصول على رأس هذه القتيلة دون جدوى.

في مساء يوم ٨ مايو اي بعد ذلك بحوالي شهر كان رجل يركب دراجته عائدا الى بيته في منطقة وانستيد عندما لمح حقيبة ملقاه وسط بعض الحشائش على جانب الطريق وتعجب لوجود هذه الحقيبة اذ كانت في حالة جيدة لايدل مظهرها على انها مستهلكة القاها صاحبها لقدمها.. دفع الفضول ذلك الرجل ليرى مابداخل هذه الحقيبة وعندما فتحها وجد بها رأسا بشريا لفتاة.. وكانت تلك الرأس تكمل بقية الاجزاء التي عثر عليها في الحقيبتين والتي كانت الشرطة تجد في اثرها. عندما ناظر الخبراء ذلك الرأس البشري وجد به اثار ضربات عنيفة شجت الجمجمة.. وكان في العثور على الرأس اصبح من الممكن التعرف على شخصية المجني عليها.

وبعد جهود علمية مستفيظة استطاع الاطباء ان يرمموا الوجه على نحو يسمح بالتقاط صورة فوتوغرافية له تكشف عن



ملامح المجني عليها ونشرت صورة المجني عليها بالصحف وقد طلب رجال الشرطة من المواطنين التعرف عليها والتعاون مع الشرطة في معرفة شخصيتها.. وكان لهذا الاجراء ثمرته عندما تعرف بعض المواطنين الاسيويين على هذه الفتاة التي تبين انها كانت تدعى «سراب جيب كاور» وهي فتاة من اصل اسيوي.

كشفت الفحوص الطبية ان هذه الفتاة كانت حاملا وفي احشائها جنين في الاشهر الاولى من الحمل.. واستطاع رجال الشرطة بعد جهود مكثفة ان يصلوا الى اسرة هذه الفتاة التي تبين انها الابنة الكبرى لرجل يدعى «ساشنام كاور» والذي يقيم في منطقة باركنج.

استدعت الشرطة ذلك الاب ويسؤاله عن ابنته قرر انها في فبراير ١٩٦٨ تركت البيت اثر جدال وشجار بينها وبين عائلتها عندما اصرت على ان تستمر في علاقة غير شريفة تربطها برجل متزوج.. وكانت ترى ان لها الحق في ان تنشىء ماتريده من علاقات باعتبار ان ذلك من صميم حريتها الشخصية وانه ليس لاسرتها الحق في توجيهها او الحد من حريتها.. واضاف الاب انها انصرفت من البيت وهي تهدد بالانتحار.

واصل المحققون استجوابهم لذلك الاب الاسيوي الذي اصر على روايته.. ولكن ذلك الاب انهار في النهاية تحت ضغوط الاستجواب واعترف بقتله لابنته اثر شجار حاد بينهما خاصة عندما علم انها قد حملت سفاحا من هذه العلاقة الشائنة التي ارتبطت خلالها برجل متزوج بلا رباط شرعي، وكان اعتراف ذلك الاب يمثل قيم الشرق وتمسك ابناء الشرق بقيم الشرف والاحساس بالعار الذي يمكن ان تلحقه الفتاة باسرتها عندما تفرط في عرضها.. وجاء باقواله انه يدرك ان الدم هو ثمن الشرف..وان من يفرط في عرضه يستحق القتل وان الاحساس بالشرف لديه فوق مشاعر الابوة.

واضاف الاب في اقواله انه شج رأس ابنته بقادوم من حديد ثم مزقها في اجزاء وضعها في هذه الحقائب التي تخلص منها في اماكن مختلفة.

فجر هذا الحادث العديد من الاراء المتناقضة في المجتمع البريطاني التي كان منها ما اعتبره انسانا مفرطا في الوحشية لاقدامه على قتل ابنته لا لسبب سوى انها مارست ما اعتقدته انه حريتها الشخصية. ولكن عندما قدم الاب للمحاكمة كانت اقواله ودفاعه عن نفسه ما عرف الشعب البريطاني بتلك المفاهيم الشرقية الاصيلة التي تعود الى تقاليد الشرق حيث يحتل الشرف المكانة الاولى بين القيم الاجتماعية حيث تفوق قيمته قيمة الحياة ذاتها.

عندما تناولت الصحف هذه الاراء ونقلت اقوال المتهم كان هناك الكثيرون الذين قارنوا بين تلك القيم الشرقية وبين ما وصلت اليه المرأة في الغرب من انحراف نتيجة لمفاهيم التحرر الكاذبة وابرزوا تلك المفاهيم المتناقضة بين الشرق والغرب.. ولكن هذا الاب اكتسب الكثير من التعاطف خاصة من بعض الاوساط التي تنسب الى الحرية المطلقة كل مانال الغرب من انهيار اخلاقي وتفكك اسري فاحتلت هذه القضية مكانة مهمة وصار يضرب بها في اظهار اثر المفاهيم الاجتماعية والتقاليد في الجريمة.

لم يكن في هذه الاراء ما يقنع المحكمة الانجليزية ببراءة الاب القاتل وصدر الحكم ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة.. ولكنه عندما اقتيد الى زنزانته كانت تعلو وجهه ملامح السعادة.. ولكن عندما ذكره احد الصحافيين بابنته التي قتلها انحدرت الدموع من عينيه وهو يقول لهم: «ان الشرف عندي اكثر قيمة من الحياة».

رجاء.. ابتعدوا عن زوجي !!

الغيرة احساس قاس عنيف وكئيب يقوم على الاوهام اكثر من الحقائق عندما يصور العقل افتراضات ثم يصدقها لتزداد نيران الغيرة اشتعالا.. ثم تتولد اوهام اخرى تصبح الوقود الذي يزيد ذلك اللهيب اشتعالا حتى لا ينطفىء .

وينتهي احساس الغيرة بصاحبه الى اسوأ النتائج واقلها انفصام العلاقة بين الشريكين او الحبيبين.. ولكن هناك دائما ما هو اسوأ من مجرد الانفصال .

وسجلات الجريمة تحدثنا عن الكثير الذين راحوا ضحية هذا الشعور الكاذب الوهمي الخطير.. والمرأة بصفة خاصة تجد في الحب كل وجودها وكيانها كما وانها اكثر استعدادا للدفاع عنه حتى الرمق الاخير ولو كان الثمن هو حياة الآخرين .

وللعاطفة في بلاد الشرق حرارة تلك البلاد ودفئها.. كما وان للغيرة عنفها وقسوتها.. فالسيدة الطبيبة «راتان باي جان» زوجة هندية تحب زوجها وتخلص له.. والمعروف عن الزوجات الهنديات انهن يقدسن الحياة الزوجية بل وكانت هناك فترات في حياة هذه الامة كانت الزوجة فيها تضع حدا لحياتها بيدها لترافق زوجها الى مثواه الاخير في حالة وفاته .

والمرأة بالمقابل تتوقع من الرجل اخلاصا يماثل اخلاصها.. ولا تتحمل اي عبث في هذه المشاعر لذا كانت الدكتورة «راتان باي جان» لا تكاد تصدق عينيها وهي ترى زوجها ينظر نظرات جائعة الى الفتيات الحسناوات اللاتي تعلمن معها في عيادتها الخاصة .

كانت الطبيبة «راتان» قد افتتحت عيادة لعلاج من يعانون من العقم رجالا ونساء.. رغم انه من المعروف ان الهند هي آخر بلد تحتاج لمثل هذه العيادة

بسبب ما تعاني منه من انفجار سكاني.. ولكن كان هناك من يرون ان في عدم الانجاب ما يعتبر نقيصة اجتماعية، ومن

النساء من يعتقد ان الانجاب هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على الزوج.. لذا كانت العيادة التي اقامتها «راتان» في مدينة نيودلهي عامرة بالمترددين لتلقي العلاج الذي كانت قد

اعدت له برنامجا يعتمد على خليط من العلاج النفسي والادوية، وحققت من هذه العيادة مكاسب كبيرة بعد ان لاقت قدرا كبيرا من النجاح .

كان زوج «راتان» من ذلك النوع من الرجال الذين تستهويهم اللمسات الجديدة للنساء يسهل اصطيادهن بنظرة ناعمة او همسة خافتة. كما وانه كان يرى ان من اجمل متع الحياة وقت يقضيه مع امرأة اخرى .

رغم حرص هذا الزوج على ان يبتعد بانشطته عن كل ما يثير شكوك زوجته الا ان تلك الزوجة بحاسة الانثى التي لاتخيب كشفت امره بعدما ظلت تعاني من مسلكه، وصارت عيونه الجائعة تجول فاحصة بين الفتيات العاملات بهذه العيادة لمساعدة الزوجة .

في مايو ١٩٥٤ وفي ليلة واحدة اصيبت ثلاثة من الفتيات العاملات في هذه العيادة بانهيار مفاجىء اعقبه اغماء نقلن على اثره الى المستشفى وكان الاعتقاد السائد عندئذ انهن اصبن من حالة تسمم من عض احد الثعابين او الحيات الموجودة بكثرة في تلك البلاد وتوفيت احدى هذه الفتيات في الليلة نفسها.. وتمكن الاطباء من انقاذ الفتاتين الاخريين، كان من الممكن ان تمر الامور بسلام لولا ما اظهرته «راتان» من تشف في هذه الفتيات، وما كشفت عنه مسلكها غير

المتعاطف ازاء هذه الظروف، وكان ما لفت الانتباه اليها ما رددته امام بقية العاملات من زميلاتهن قولها : «لقد قلت لهؤلاء الفتيات اكثر من مرة رجاء ابعدوا عن زوجي.. ولم يسمعن النصيحة» .

اثارت عبارتها الكثير من الشكوك حول دورها فيما اصاب الفتيات الثلاث.. اذ لم تكف هذه الزوجة عن ترديد قولها انهن كن كسولات فاشلات لا هم لهن سوى تصيد الرجال مما اثار تعجب الاخريات ودهشتهن.. كن جميعا قد لمسن ما كانت تعاني منه هذه الزوجة من قلق واضطراب كلما

تردد زوجها على العيادة لاصطحابها وبصفة خاصة عندما يتبادل الحديث مع العاملات في العيادة وقت انتظاره زوجته لان تفرغ من عملها.. وما كان ينعكس على وجه الزوجة من ملامح القلق

والغيظ كلما شاهدته يتحدث الى هؤلاء الفتيات. نقلت هذه الشكوك الى رجال المباحث الذين كانوا ينظرون الى الحادث على اعتبار انه اكثر من مجرد حادث عرضي، وعندما سألوا الفتاتين

بالمستشفى قالتا ان الدكتورة «راتان» اعطتهما قطعا من الحلوى اصيبتا بعدها بالغثيان ثم الاغماء، وكان قد تم تشريح جثة الفتاة الثالثة ليتبين انها توفيت بسم الزرنيخ .

عندما ادركت «راتان» ان الحقيقة قد كشفت سارعت الى الفرار.. ولكن قبض عليها بعد فترة وجيزة وثبت انها كانت قد اشترت سم الزرنيخ من احدى الصيدليات بدعوى حاجتها اليه لاعداد العقاقير لعلاج المترددين على عيادتها .

عندما سئل الموظفون والعاملون بالعيادة اقروا في اقوالهم ان الطبيبة «راتان» كانت قد اصدرت تعليمات مشددة لكل العاملات لديها بعدم التحدث الى زوجها.. ولكنها كانت قد بلغ بها الغضب حدا كبير في الفترة الاخيرة عندما شاهدته يتحدث الى هؤلاء الفتيات الثلاثة .

تبين ان هذه الطبيبة قد خلطت الزرنيخ بالحلوى وقدمته للفتيات الثلاثة لمجرد شكها في ان زوجها على علاقة بواحدة منهن لم تتمكن من معرفة شخصيتها.. وكان قرارها القضاء على الفتيات الثلاث في وقت واحد.

قدمت الطبيبة «راتان بان جان» الى محكمة جنايات نيودلهي وصدر الحكم باعدامها.. وكانت اول امرأة تعدم شنقا في جمهورية الهند الجديدة التي كان قد اعلن استقلالها .

معبود النساء

لا شك ان جمال الوجه ودقة الملامح وتناسقها تضيف سحرا على شخصية الانسان...ولكن الجمال قد يخفي خلفه قلوبا قبيحة تمتلىء بالشر والاجرام... فالمظاهر الخارجية هي اسوأ ما يعتد به في الحكم على شخصية الانسان. ولكن الكثيرين تخدعهم هذه المظاهر ليقعوا ضحايا جمال الوجه والملامح دون ان يدركوا ان هذا الجمال فيه دمارهم بل والقضاء على حياتهم في بعض الاحيان. ان هذه الحقيقة لا تنصرف الى النساء فحسب بل هي امر واقع بالنسبة للرجال ايضا... ومنهم «هنري لاندرو» الذي كان اكثر الشباب وسامه بملامحه المتناسقة ورموش عينيه الطويلة وصوته الرخيم ونظراته الجذابة وادبه الجم.

ولد «هنري لاندرو» كطفل غير شرعي في باريس عام ١٨٦٩... وفي عام ١٨٩١ التقى باحدى قريباته التي تعلق بها واثمرت علاقتهما غير الشرعية عن طفل فتزوج منها وظل زوجا مخلصا لها طوال حياته.

لم يكن اخلاص «هنري لاندرو» لزوجته اخلاصا بمفهوم الاخلاص الحقيقي الذي نعرفه فعندما يوصف بالاخلاص يكون المقصود هنا انه احتفظ بها كزوجة وظل يقوم بواجباته كزوج واب طوال حياته رغم كل ما حفلت به هذه الحياة من احداث مثيرة وعلاقات عديدة جعلت من هذا الشاب الوسيم واحدا من اخطر المجرمين في فرنسا.

كان «هنري لاندرو» ولوعا بحياة الرفاهية والثراء له تطلعات برجوازية.. ولكنه كان في الوقت نفسه محتالا افاقا، ولم يجد ما يرضي به تطلعاته سوى ما يحققه من ارباح في تجارة السيارات المستعملة والاثاث القديم... ولكن لم يكن في هذا ما يكفي لتغطية نفقاته او توفير المال الذي يحقق له الحياة المرفهة

التي كان يتمناها ويحلم بها بدأت انحرافات «هنري لاندرو» في عام ١٩٠٠ عندما خدع احدى الارامل بدعوى الزواج منها واستولى على اموالها.. وطوال العشرين سنة التالية كان يعيش على ما يحصله من اموال يجنيها باساليبه الملتوية وانحرافاته العديدة والقى القبض عليه خلال هذه الفترة خمس مرات بتهم مختلفة. وخلال الفترة ما بين ١٩١٦ - ١٩١٩ اتخذ المسلك الاجرامي لهذا الافاق مسلكا اخر اكثر خطورة وشرورا.. وكان اسلوبه في جرائمه خلال هذه الفترة هو الاعتماد على جاذبيته وملامحه التي فتن بها النساء.. اما وسيلته في اصطياد النساء فكانت الاطلاع على «زاوية القلوب الوحيدة» بالصحف وهي زاوية تنشر فيها الفتيات اسماءهن الحقيقية منها او المستعارة للاعلان عن رغبتهن في التعرف على صديق او البحث عن زوج في عالم كانت قد بدأت تسوده المادية... واصبح الحب سلعة تباع وتشترى. كان «هنري لاندرو» يفحص هذه الاسماء بعين خبيرة وينتقي منها من ترشده حاسته السادسة اليها ليلتقي بها ثم يدعوها الى تناول العشاء وقد يعقبه ذلك لقاء في غرفة باحد الفنادق يمتد حتى الصباح... ولكن كان «هنري» يخرج في النهاية بكسب كبير فهو الخبير في ابتزاز الاموال من الحسان بقصصه الملفقة واكاذيبه التي لا تنتهي وكلماته المنمقة وابتساماته العذبة ولمساته السحرية ومن الغريب ان كل النساء اللاتي وقعن في شباكه امتنعن عن ابلاغ الشرطة بما وقع عليهن من احتيال لان هذا الافاق خبير بقلوب النساء وعقولهن... لذا كانت كل واحدة من اولئك الضحايا تقنع بما انتهت اليه الامور، بل وتقنع نفسها ان ما سلب منها من اموال استولى عليها هذا



الافاق المخادع باكاذيبه والاعيبه هو ثمن ذلك الوقت الممتع الذي قضته معه،، بل كان يترك في نفوسهن اثرا بالغا يجعل كل واحدة منهن تحجم عن الابلاغ عنه اما للذكرى الدافئة التي يجب الا يفسدها شيء او لبقايا الامل في ان يعود مرة اخرى في يوم من الايام. كان لا بد لهذا الطريق المعوج ان تتزايد اخطاره، فالكسب الحرام له اغراؤه فتصاعدت الاعمال الاجرامية لهذا المحتال الافاق وتزايد خطرها في وقت ازدادت فيه ثقته في نفسه حتى ظن انه لن تمتد اليه يد القانون مهما فعل. في يناير ١٩١٩ تلقى عمدة قرية «جامبيز» التي يسكنها «لاندرو» ويقيم في فيلا جميلة في ضواحيها بلاغا من سيدة ابلغت ان شقيقتها قد اختفت في ظروف غامضة وكانت قد عرفت شقيقتها انها على موعد للقاء رجل وسيم له لحية حمراء ويدعى «مايكل دامبوت»...

تم تكرر البلاغ من اسرة ابلغت بغياب امرأة اخرى في ظروف مماثلة كانت بدورها قد توجهت للقاء رجل بنفس الاوصاف.. ومن المعلومات التي استقاها عمدة القرية ومعاونوه انحصرت الشبهة في فيلا «ارميتاج» التي يسكنها «هنري دامبوت»، فقام رجال القانون بزيارة هذه الفيلا وتفتيش هذا المسكن.. ولكن لم يعثروا على شيء به يثير شبهاتهم.

انتشرت الاشاعات في المنطقة بشان اختفاء النساء آللاتي كن يواعدن رجلا له لحية حمراء مميزة وملامح وسيمة... حتى صار هذا الرجل موضع احاديث النساء بصفة خاصة واللاتي تناقلن الاقاويل وتبادلن الهمسات عن مغامراته الخيالية ولياليه الحمراء ليصبح الحديث المفضل لمجتمعات النساء في تلك القرية، وصارت كل منهن تتمنى ان تلتقي به بدافع المغامرة والفضول للقاء هذا الرجل السحري الجذاب الذي يداعب احلامهن.

كان من بين من راودتهن هذه الاحلام فتاة تدعى «لاكوستي».. وتحقق لهذه الفتاة حلمها عندما التقت بذي اللحية الحمراء ورأته مصادفة يقف امام احد محلات الحلوى.. ولكن لم تندفع هذه الفتاة للقائه... ولم تستجب لنظراته الاخاذة... بل تسللت في هدوء الى داخل هذا المتجر لتتصل بالشرطة تليفونيا وتبلغهم بانها رأت لتوها ذلك الرجل الذي ارتبط اسمه بالنساء المختفيات.

عندما القي القبض على هذا الرجل تبين انه هو «هنري لاندرو» الذي كان يتسمى في ذلك الوقت باسم اخر مستعار وقد اطلق على نفسه اسم «لوشين جيلييت».

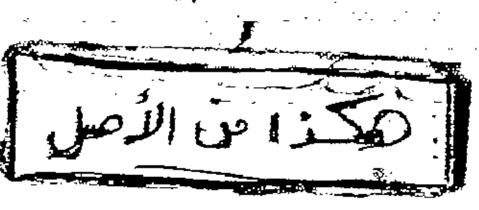
لم يقبض رجال الشرطة على «لاندرو» لفورهم... بل انهم كانوا قد راقبوه عن بعد فور تلقي هذا البلاغ وتتبعوه حتى وصل الى شقة استأجرها يقيم بها وداهموها فور دخوله وقاموا بتفتيشها وكانت المفاجأة الكبرى عند عثورهم في المسكن على يومياته الخاصة التي سجل بها تفصيلات رهيبة عن الجرائم التي ارتكبها.

تذكر رجال الشرطة انهم كانوا قد فتشوا مسكنه في فيلا ارميتاج في اول الامر ولم يكن قد اسفر هذا التفتيش عن نتيجة تذكر... ولكن استرشادا بيومياته وتفاصيل جرائمه التي دونها بها عادوا مرة اخرى الى نفس الفيلا والى الاماكن التي ورد ذكرها في هذه المذكرات على وجه التحديد خاصة مخبأ سري خلف المدفاة الكبيرة في احدى ردهات البيت التي وجدوا لها مدخلا سريا يؤدي الى حفرة كبيرة تمتلىء ببقايا محترقة لعظام بشرية لم يكن في استطاعتهم التعرف على اصحابها.. ولكن امكن للاطباء ان يؤكدوا ان اصحاب هذه البقايا البشرية هم من النساء وفي اعمار تتفق واعمار السيدتين المبلغ بغيابهما. عندما قدم «هنري لاندرو» الى محكمة الجنايات بتهمة القتل كانت قاعة المحكمة تغص بجمهور غفير من النساء اللاتي قدمن ليس لمتابعة احداث المحاكمة او لشغفهن بالامور القضائية او الجنائية قدر حرصهن على ان يلقين نظرة عن كثب على ذي اللحية الحمراء «معبود النساء» وهو الاسم الذي اطلقته الصحافة على هذا المجرم.

كان «لاندرو» اثناء المحاكمة حريصا على ان يوزع ابتساماته ونظراته وايماءاته على النساء اللاتي تزاحمن حول قفص الاتهام لمحادثته او مشاهدته.

ورد باعترافات هذا المجرم ان عدد من التقى بهن من النساء من اصحاب القلوب الوحيدة خلال السنوات الخمس الاخيرة كان يتراوح ما بين ٢٨٥ و٣٠٠ امرأة.. ويجزم رجال الشرطة ان عشرة منهن على الاقل قد لقين حتفهن على يديه بصورة او باخرى.. ولكن لم يكن من المستطاع اثبات ذلك لعدم التوصل الى جثث ضحاياه باستثناء ما عثر عليه في ذلك المخبأ السري.

ومن الغريب انه بعد كل هذه الاعترافات وعند اقتياده الى المشنقة بعد صدور الحكم عليه بالاعدام في ٢٥ فبراير عام ١٩٢٢ احتج قائلا : «ان هذه اول مرة يعدم فيها بريء».



علي بلوط يكتب عن قناعة واشنطن بالاستقرار الاقليمي في لبنان

حل الازمة عقدة عقدة وفق «توازن منضبط» يحفظ مصالح الجميع ووحدة واستقلال البلاد بشكلها الحالي

في قناعة العماد ميشال عون، ان «التركيبة» التي اوصلت النواب اللبنانيين الى قصر المؤتمرات في الطائف تحظى بتأييد أميركي. لذلك فان المطلوب ان تكون نتائجها مقبولة خاصة بعد ان بلغت الازمة حدا يشكل تهديدا جادا لما تسميه واشنطن «الاستقرار الاقليمي» الذي تجب رعايته وفق قاعدة «التوازن المنضبط».

انطلاقا من هذه القناعة المتوفرة بكثرة لدى العماد عون فقد استطاعت الولايات المتحدة الاميركية انتزاع موافقة عواصم القرار الاوروبية، وبالتالي موافقة اللجنة الثلاثية العربية وغيرها، على قيام تنسيق دقيق وشامل في مجال تحديد كيفية مواجهة عقد الازمة، والعمل على حلها عقدة بعد اخرى، دون ان يحصل لبنان على الحل النهائي. وهكذا يتحقق «التوازن المنضبط» للاستقرار الاقليمي بانتظار ايجاد الحل الشامل لازمة المنطقة.

التفسير الاستراتيجي لقناعة العماد عون هذه من صنع السفير اللبناني في واشنطن عبدالله بوحبيب الذي لاحظ ان الادارة الاميركية لم تهتم يوما بالبعثة الدبلوماسية اللبنانية في العاصمة الاميركية كاهتمامها بها بعد اغلاق سفارتها في «عوكر». كذلك لم تمارس ضغوطا مباشرة أو بالواسطة كالتي مارستها على العماد عون، والتي ستمارس مثلها لحمله على القبول بما يصدر عن الطائف من قرارات وخطط.

الكلام الاميركي الاخير المنقول رسميا الى العماد عون ان لا سبيل الى حل الازمة اللبنانية قبل حل ازمة المنطقة فالساحة في لبنان، بما هي عليه من وجود فلسطيني ونزاع سوري ـ اسرائيلي هي المكان الوحيد المؤهل والمقرر ان تكون ساحة تجربة لمراحل مشروع السلام الاميركي لازمة المنطقة وينبغي ان تبقى في حال استعداد لاي متغيرات يمكن ان تحصل خلال مسيرة البحث عن الحل الشامل والكامل، واذا كانت الولايات المتحدة الاميركية قد سحبت تمثيلها او وجودها الدبلوماسي من هذه الساحة، وبصورة موقتة الى حين تشكيل حكومة واحدة يمكن ان يقدم لها السفير الاميركي اوراق اعتماده، فهي لم تسحب سياستها المبنية على ضمان استمرار الدور السوري في لبنان،

وفي الكلام المنقول الى العماد عون ايضا ان الهدف النهائي هو العودة الى «الستاتوكو» الذي يحفظ في الوقت الحاضر، مصالح الجميع، من دون التنكر لسيادة لبنان واستقلاله ضمن المساحة المحددة له دوليا، وكذلك دون اغفال ضرورة الانسحاب السوري وغيره في نهاية المطاف.

لدى العماد عون حتى الان كمية من الوعود يصاحبها نوع من الضغط الدولي والعربي لكي يقبل بنتائج اجتماعات الطائف.

هذا في حال نجاحها، كما سبق ورضخ لمثل هذه الضغوط عندما وافق على بيان اللجنة الثلاثية، وعلى المنهجية التي تضمنها البيان في سبيل العمل على «حلحلة» الازمة وليس حلها.

ابرز الوعود ان الاصلاحات المفترض الاتفاق عليها لن تنفذ على حساب انجازات «حرب التحرير»، وان الانتخابات الرئاسية ـ في حال الاتفاق على اسم معين ومقبول من الجميع ـ لن تجري على حساب العماد ودوره في الحكم.

في اطار هذا الموضوع برزت مجموعة طروحات اعتبرت بمثابة مخارج لعل اهمها:

● اولا: الاصلاحات المتفق عليها لا يبدأ تنفيذها الا بعد الشروع في الانسحاب وفق برمجة متفق عليها.

ولما كانت نقاط الاصلاحات متعددة، وكذلك مواقع الانسحابات، فان الطرح يقول بالعمل على تنفيذ نقطة من الاصلاحات مقابل جزء من الانسحابات.

● ثانيا: واذا تعذر تحقيق ذلك، فان الاصلاحات المتفق عليها تجمد بانتظار جهود تبذلها اللجنة الثلاثية لتحقيق مصالحة ـ اي نوع من المعالجة ـ بين العماد عون وبين دمشق، يجري في نتيجتها ـ في حال نجاحها ـ التفاهم على جدولة الانسحابات على ان يبدأ التنفيذ وفق «منهجية التزامن» بين تحقيق الاصلاحات والانسحابات والانتخابات الرئاسية.

● ثالثا: او احياء فكرة برزت عشية اجتماعات الطائف وجرى تجميدها، وتقضي بتوجيه دعوة رسمية الى كل من العماد عون والرئيس سليم الحص لزيارة المملكة العربية السعودية، حيث تتولى اللجنة الثلاثية الاشراف على عملية دمج الحكومتين في حكومة واحدة انتقالية برئاسة العماد عون، مهمتها الاعداد للانتخابات الرئاسية، والاشراف على انجاز هذه الانتخابات خلال مهلة زمنية محددة، على ان يكون ذلك مقترنا بمراعاة برنامج عون الاصلاحي الذي يلتزم الرئيس المنتخب اعطاءه الاولوية.

واحد من هذه المخارج التي اعتبرها العماد عون مشرفة ومرضية للجميع سعيا الى اعتماده في حال وصول اجتماعات الطائف الى نهاية سعيدة. ففي مثل هذه الحال، تكون الانتخابات الرئاسية على رأس جدول الاعمال «لانها مسالة مطلوبة من الجميع».

كذلك مطلوب في هذه الحال من دمشق ان توافق على طلب تقدم به الاخضر الابراهيمي لتخصيص «بقعة امنية» يشرف على حمايتها جيشا البرزة وسامي الخطيب، يجتمع فيها مجلس النواب كهيئة انتخابات ليعلن اسم الرئيس الذي يكون قد تم الاتفاق عليه. وقد يكون قصر الصنوبر (مركز اقامة السفير الفرنسي في بيروت) مقرا لاجتماع مجلس النواب، او مبنى مجلس النواب في المعرض ـ كما يصر الرئيس حسين الحسيني ـ او قصر منصور، مكان مجلس النواب الحالي الموقت.

في حال وصول اجتماعات الطائف الى النهاية السعيدة، فان اسم رئيس الجمهورية الجديد يفترض ان يعلن في خلال المدة الواقعة بين نهاية شهر تشرين اول ـ اكتوبر الحالي وبداية العام المقبل. والرئيس الجديد لا يفترض ايضا ان «يولد من رحم التوافق بين القوى الدولية والعربية المشتغلة بالموضوع».

كذلك يفترض ان لا يكون لسوريا مائة بالمائة وكذلك ليس ضدها، وان يكون قويا ومحل ثقة اللبنانيين على اختلافهم، وهناك من يرى ان هذه الشروط متوفرة حتى الان في اثنين سليمان فرنجية وريمون اده. وكلاهما حتى اشعار اخر غير مقبول.

تبقى علاقة العماد عون بسوريا، وهي علاقة محكومة بحساسية سوريا تجاه العماد عون. وعلى ما يبدو فان الدبلوماسية السوفيتية تشتغل حاليا على خط تبديد هذه الحساسية انطلاقا من ان الضرورة او الضرورات تتطلب، من جهة، ان تبقى سوريا في لبنان، وان الجنرال عون، بمعزل عن كونه «جنرال الجيش» يمثل تيارا شعبيا لا يستهان به على الصعيدين المسيحي والاسلامي. وللسفير السوفيتي فاسيلي كولوتشا كلام كثير حول هذه النقطة اورده على مسامع ميشال المر، الكثير التنقل بين قصره في بتغرين (لبنان) وبين العاصمة السورية.

تلك هي صورة اسباب «التفاؤل الحذر» التي غمرت قصر المؤتمرات بالطائف، اما التشاؤم فله اسباب كثيرة يجب وضعها دائما في الحسبان.

ندد بالتعنت الاسرائيلي

الحسين: الانتفاضة تؤكد رفض الفلسطينيين للوضع الراهن

● الملك حسين والملكة نور في طريقهما الى مقر حاكم كندا بعربة تجرها الخيول

● ... ويستعرض حرس الشرف امام المقر (رويتر)

اوتاوا ـ الوكالات ـ ندد العاهل الاردني الملك حسين الذي يزور كندا بسياسة اسرائيل تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال في كلمة القاها أثناء مادبة اقامها تكريما له هنا حاكم كندا ان القرارات الشجاعة التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية لم تقابل حتى الان الا بالرفض والتعنت الاسرائيلي. واضاف ان الواقعية التي تتسم بها قرارات المنظمة والانتفاضة الفلسطينية تؤكد رفض الفلسطينيين للوضع الراهن وعزمهم على تحقيق مستقبل أفضل اسوة بشعوب المنطقة.

ودعا الملك حسين في كلمته الى مساندة جهود اللجنة الثلاثية الخاصة بحل النزاع اللبناني لتمكينها من انهاء الوضع الحالي الذي يعيشه لبنان وتمكين شعبه من البدء بمعالجة الجروح العميقة التي خلفتها الحرب الاهلية هناك.

وطالب في هذا الصدد باعطاء البرلمانيين اللبنانيين في الطائف الفرصة للبدء بمصالحة وطنية واعادة ترتيب نظامهم السياسي والاجتماعي بدون اي تدخل خارجي واعادة سيادة الدولة الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية.

وتحدث العاهل الاردني عن الوضع الحالي لوقف اطلاق النار بين العراق وايران فاكد على ضرورة تحول وقف اطلاق النار بين البلدين الى سلام دائم حتى يتمكنا من تكريس مواردهما لمهمة البناء الداخلي بامن وسلام واقامة علاقات حسن جوار بينهما ترتكز على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدولة الاخرى.

بسبب استمرار الخلافات حول صلاحيات «الرئيسين» والجمود في قضية الانسحاب السوري

تعثر اجتماعات الطائف

■ «الثلاثية» تبذل محاولات مكثفة لانقاذ محادثات النواب

الطائف ـ الوكالات ـ لا تزال مسالة انسحاب القوات السورية من لبنان معلقة رغم مرور اثني عشر يوما على اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف حيث لم تلح في الافق اية بادرة انفراج تبشر باحتمال توصل النواب الى اتفاق شامل بشأن وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان استمرار الجمود فيما يتعلق بحسم هذه المسالة هدد امس بتخريب اجتماعات النواب اللبنانيين. كما تعثرت محادثات النواب مجددا حول مقترحات لخفض صلاحيات رئيس الجمهورية.

وعلى ضوء ذلك بذل النواب واللجنة الثلاثية امس محاولات حثيثة لانقاذ اجتماعات الطائف بعد ان دخلت يومها الثاني عشر دون التوصل الى قواسم مشتركة حول معظم بنود وثيقة الوفاق.

وكانت لجنة نيابية مصغرة تضم ١٧ نائبا يمثلون مختلف الكتل النيابية قد علقت اجتماعاتها مساء امس الاول بصورة موقتة بسبب فشل النواب الاعضاء في الاتفاق على البنود المطروحة للبحث، الا ان اللجنة عادت وقررت مواصلة الاجتماعات بعد اتصالات مكثفة اجراها اعضاء اللجنة الثلاثية مع النواب.

وكان ٦٣ نائبا قد كلفوا هذه اللجنة بالعمل على التوصل الى قواسم مشتركة للاقتراحات التي تقدم بها نواب مسيحيون ومسلمون على الوثيقة الاصلاحية العربية التي وضعتها المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

وتتركز معظم الاقتراحات على بنود تتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء ومجلس النواب.

ويقاوم النواب المسيحيون اعطاء تنازلات واسعة فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية الذي هو مسيحي ماروني كما يطالب المسلمون.

وقال احد اعضاء اللجنة النيابية لرويتر «ان النواب انهمكوا حتى الساعة الخامسة من صباح امس بعقد اجتماعات مصغرة. وكانت هذه الاجتماعات تشمل النواب المسيحيين والمسلمين».

ومضى يقول «يمكننا القول انه طوال هذه الاجتماعات توصلنا الى خلخلة بعض العقد وسنستمر بالاجتماعات».

وتوقع عضو اللجنة ان تعود الى الاجتماع في مدة اقصاها اليوم الخميس «اذا ما سارت الامور باتجاه حلحلة العقد كما حدث حتى فجر امس».

ولا يرى العضو الذي يمثل الاتجاه المعتدل بين النواب «ان المجتمعين قد وصلوا الى طريق مسدود خاصة بعد لقاءات الليل الجانبية».

وقال «لقد ساد بين النواب في ساعة مبكرة من ليل امس الاول اتجاه يدعو الى التصديق على الوثيقة العربية كما وضعتها اللجنة الثلاثية وذلك بعد ان بدت الامور متعثرة».

ومضى يقول «ان ٤٠ نائبا على الاقل من مجموع ٦٣ نائبا من مختلف الطوائف طرحوا في لقاءات جانبية فكرة التصديق على الوثيقة العربية كما وردت وذلك بعد طرح التعديلات والتعديلات المضادة عليها وما شكل هذا الطرح من دخول في مباحثات وامور تفصيلية».

وقال «ان النواب الذين يطالبون بالتصديق على الوثيقة العربية كما وضعتها اللجنة يرون ان مثل هذا التصديق يشكل ايضا حماية لها نظرا للدعم العربي والدولي الذي تلقاه».

ومضى يقول «ان هذا الاتجاه بين النواب سيزداد اذا لم تتوصل اللقاءات الجانبية الى اتفاق حول التعديلات المقترحة على الوثيقة».

وقال مصدر نيابي يشارك في الاتصالات الجانبية «ان اعضاء اللجنة الثلاثية العربية بذلوا ـ الليلة قبل الماضية ـ جهودهم المضنية وعقدوا لقاءات مع بعض النواب».

وقال «ان اللجنة العربية لا تزال تحثنا على الاتفاق بسرعة».

وقال نائب بارز امتنع عن ذكر اسمه لرويتر «لقد فكرت امس بحزم حقيبتي والعودة الى بيروت لانه لا يجوز ان نستمر في الاجتماعات دون الوصول الى نتيجة».

ومضى يقول «لكن الجهود التي تبذلها اللجنة العربية مع النواب والثقل العربي والدولي لهذه اللجنة جعلني اعدل عن فكرة السفر».

وتواصلت في الطائف امس اللقاءات الجانبية بين اعضاء الكتل النيابية ونواب المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت من جهة، وبين رؤساء الكتل النيابية ووزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية من جهة ثانية في محاولة للتوفيق بين الاراء والمقترحات المتعارضة.

ونسبت «فرانس برس» الى مصادر برلمانية متطابقة ان التوتر ظهر بقوة بين النواب بسبب خلافات حول نقاط اساسية من مشروع الاصلاحات السياسية.

الا ان عددا من النواب من مختلف الاتجاهات اتصلت بهم الوكالة صباح امس كرروا قناعتهم بأن «وفاقا على الحد الادنى يبقى أمرا لا مفر منه» بالرغم من هذا العائق الجديد، حتى لو ان مسالة الانسحاب السوري المستعصية تركت جانبا بطلب من اللجنة الثلاثية.

واشارت المصادر نفسها الى ان النواب رأوا «اكثر فاعلية» ان يتشكلوا في مجموعات غير رسمية لتجنب تكرار «المشادات الكلامية» التي تميز بها اجتماع لجنة الـ ١٧ امس الاول والتي تضم تسعة نواب مسيحيين وثمانية مسلمين من مختلف الاتجاهات.

واستأنف رئيس مجلس النواب حسين الحسيني تنقلاته المكوكية بين المجموعات النيابية في محاولة منه لازالة العوائق امام الاجتماع الجديد للجنة الصياغة.

ويستمر الخلاف ايضا حول المهلة التي يجب تحديدها من اجل الغاء الطائفية السياسية حيث ان النواب الذين يمثلون الميليشيات الاسلامية يرغبون بالغائها «فورا».

وقال نائب معتدل من الفريق المسيحي وعضو في لجنة الـ ١٧ انه «في كل مرة اعتقدنا فيها اننا وصلنا الى تسوية نقاط الخلاف الاكثر اهمية كنا نكتشف خلال المناقشات ان ما قمنا به لم يكن شيئا».

ورأى نائب اخر ان «معظم النواب لم يتخلصوا بعد من الضغوطات الخارجية وهذا ما يوضح رياح التغير العكسي التي تهب بالتناوب على الاجتماع». واضاف ان «المشكلة الاساسية هي ان القوى الفاعلة في لبنان لم تعط بعد الضوء الاخضر لاتفاق».

وذكرت مصادر متطابقة انه اضافة الى ذلك فان «المتشددين» داخل الفريق المسيحي يستمرون في ربط موافقتهم على الاصلاحات ببرمجة شاملة وفورية لانسحاب للقوات السورية من لبنان مع سعيهم الى الحد من التنازلات السياسية لصالح المسلمين. وهؤلاء النواب على اتصال دائم مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

في دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس ان اجتماعات الطائف تمثل الفرصة الاخيرة لاحلال السلام في لبنان.

وكرر القول ان وجود القوات السورية في لبنان ضروري لضمان امنه واستقراره.

وفي بغداد، دعت صحيفة «الجمهورية» العراقية الى برمجة انسحاب القوات السورية من لبنان بشكل «محدد» من اجل اخراج اجتماعات الطائف من «الطريق المسدود» الراهن.

وقالت «الجمهورية» في افتتاحيتها ان «اي حل عادل في لبنان يمر عبر برمجة خطية واضحة ومحددة لانسحاب القوات السورية من هذا البلد».

وفي طهران حملت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الايرانية امس الولايات المتحدة مسؤولية الصعوبات التي تعيق اعمال النواب اللبنانيين في الطائف.

على صعيد اخر، اعادت قيادة الوية الجيش اللبناني في بيروت الغربية والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» ممثليها الى اللجنة الامنية اللبنانية العليا امس بعد يوم من سحبهم احتجاجا على مقتل ضابط مسلم عند الخط «الاخضر» الفاصل بين شطري بيروت.

وقال بيان من الجيش اللبناني بقيادة اللواء سامي الخطيب انه قرر العودة الى اللجنة بعد تلقيه ضمانات من الضابطين الجزائريين اللذين يترأسان اللجنة بأن احداثا من هذا النوع لن تتكرر.

وقال البيان «اجتمع اللواء سامي الخطيب بالضباط الجزائريين الذين اكدوا له ان الحادث فردي بحت وقد اتخذت كل الاجراءات اللازمة».

وقد اعتبر الانسحاب نكسة خطيرة لخطوات تهدف لتعزيز وقف اطلاق النار منذ اسكات المدافع في بيروت وحولها في ٢٣ سبتمبر الماضي.

ومضى البيان قائلا «وانطلاقا من موقفنا المؤيد والداعم للجنة العربية ومقرراتها تقرر ان يعود مندوب قيادة الجيش في بيروت الى حضور اجتماعات اللجنة ... لمتابعة البحث في كل هذه القضايا وامثالها ومعالجتها بغية انجاح اعمال اللجنة».

وقال الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان بالوكالة ان اطلاق النار الذي حصل امس الاول وأودى بحياة الملازم اول عبدالرحمن اصلان هو «خرق فاضح لوقف النار ومحاولة من المتضررين لعرقلة مسيرة السلام التي يراهن عليها الجميع».

«اليونيسكو» اوصت لتأجيل بحث طلب عضوية فلسطين

باريس ـ أ ف ب ـ اوصى المجلس التنفيذي لليونسكو امس المؤتمر العام للمنظمة بان يؤجل الى دورته المقبلة عام ١٩٩١ الدراسة الرسمية لطلب قبول فلسطين واشراكها منذ الان «بأوثق طريقة ممكنة» في نشاطات اليونسكو.

ولا يعطي المجلس في توصيته التي تبناها بالاجماع ومن دون نقاش موافقة او رفضا لقبول فلسطين في المستقبل كدولة عضو ولكنه يلجأ الى القرار الصادر في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٨٨ عن الجمعية العامة للامم المتحدة حول فلسطين. وكانت الجمعية العامة قد قررت حينها ابدال تسمية «مراقب منظمة التحرير الفلسطينية» ب «مراقب فلسطين» من دون المساس بوضعها كمراقب.

واذا تبنى المؤتمر العام الذي يجتمع في باريس من ١٧ اكتوبر الى ١٦ نوفمبر القرار الذي اصدره المجلس التنفيذي فانه بذلك يتبع مثال منظمة الصحة العالمية التي قررت في ١٢ ايار الماضي في جنيف ارجاء درس طلب مماثل لقبول فلسطين الى دورتها المقبلة.

في جنوب لبنان

اغتيال مسؤول في «المجلس الثوري»

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ اغتال مسلحون مسؤولا في حركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها ابو نضال في كمين نصبوه له بالقرب من مدينة صيدا بجنوب لبنان امس الاول.

واتهمت الحركة في بيان اصدرته عقب الحادث اسرائيل باغتيال موسى عطية علاونة «٣٧ عاما» المعروف ايضا باسم صادق احمد علي.

وقال البيان ان علاونة قتل «في اطار سلسلة الاغتيالات التي تنفذها الموساد (اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية) وعملاؤها المحليون ضد المسؤولين المناضلين في حركتنا».

وذكرت مصادر امنية ان علاونة اغتيل عندما تعرض لاطلاق نار في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

ويذكر ان مسؤول حركة فتح «المجلس الثوري في جنوب لبنان نعمان رافت كان قد اغتيل في ٢٢ اغسطس الماضي في صيدا واعلنت الحركة في ٤ سبتمبر الماضي «اعدام» ١٥ «جاسوسا» متورطين حسب ما ذكرت في عملية الاغتيال هذه.

بعد منع التنقل بالحمير والبغال

القوات الاسرائيلية تحظر الصيد في الجنوب

جنوب لبنان ـ ق.ن.أ ـ اصدرت قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي قرارا بمنع صيد الطيور في المنطقة المحاذية لحدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة وبعمق ثلاثة كيلومترات، وذلك في اطار احتياطات ضد عمليات المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

وحذر بيان لقيادة جيش الاحتلال الصيادين وهواة صيد الطيور بأنهم سيتعرضون لاطلاق النار من الجنود الاسرائيليين ومسلحي ما يسمى جيش لبنان الجنوبي وخاصة في حال الاقتراب من السياج المعدني على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة.

وأفادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان بيان القيادة الاسرائيلية العسكرية طالب الصيادين اللبنانيين بالحصول على اذونات صيد وحمل اسلحة نارية من قيادة ما يسمى جيش لبنان الجنوبي والا صودرت اسلحتهم.

وذكرت الانباء ان دورية مشتركة لقوات الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي الجيش الجنوبي حاصرت منذ اربعة ايام خمسة من هواة الصيد بعد ان اعتقدت انهم من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.. كما تعرض عدد من الصيادين اللبنانيين مؤخرا لاطلاق النيران عليهم في المنطقة الواقعة جنوب الشريط الحدودي المحتل.

ويذكر أن قوات الاحتلال الاسرائيلية تحظر ايضا استخدام البغال والحمير في التنقل بهذه المنطقة خوفا من ان تكون مفخخة بالمواد المتفجرة وتقتل على الفور ما يشاهد منها بدون رفقة صاحبه.

بعد مرور شهر على اضرابه عن الطعام

باريس: نقاش نقل للمستشفى

باريس ـ رويتر ـ صرح ناطق باسم وزارة العدل الفرنسية امس الاول بان مسلحا لبنانيا مؤيدا لايران يمضي حكما بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل في فرنسا نقل الى مستشفى بعد اضراب عن الطعام استمر شهرا.

وقد بدأ انيس نقاش الذي ادين بمحاولة قتل اخر رئيس لوزراء شاه ايران سنة ١٩٨٠ اضرابا عن الطعام في ١٠ سبتمبر الماضي مطالبا باعادة جمعه الى اربعة من زملائه السجناء.

وقد قتل رجل بوليس فرنسي واحد المارة في محاولة اغتيال شابور بختيار.

واتهمت ايران فرنسا بعدم الوفاء بوعد باطلاق سراح نقاش في مقابل مساعدة طهران في اطلاق سراح فرنسيين محتجزين رهائن في لبنان.

ونفت فرنسا ان تكون قد وعدت بذلك.

وقد اطلق سراح اخر الرهائن الفرنسيين في لبنان خلال مايو سنة ١٩٨٨.

وفقد نقاش الذي يصف نفسه بانه الناطق باسم «حزب الله» المؤيد لايران ما بين ١١ كيلوغراما و١٢ كيلو غراما من وزنه منذ ان بدأ اضرابه عن الطعام.

وقال الناطق باسم وزارة العدل ان حالته ليست خطرة لكنه لا يزال يرفض كل انواع التغذية.

وقالت وسائل الاعلام الفرنسية نقلا عن مصادر استخبارات ان محاولات الافراج عن نقاش قد تكون لها علاقة بتفجير طائرة ركاب فرنسية فوق النيجر في الشهر الماضي مما ادى الى مقتل كل من كان على متنها وعددهم ١٧١ شخصا.

تونس: اللجنة المركزية للحزب الحاكم تجتمع في ٣٠ الجاري

تونس ـ ا ش ا ـ تقرر عقد اجتماع اللجنة المركزية للتجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) يوم ٣٠ اكتوبر الحالي وتستمر يومين. ويبلغ عدد اعضاء اللجنة ٢٠٠ عضو.

وكان المكتب السياسي للتجمع قد اجتمع برئاسة الرئيس بن علي بوصفه رئيسا للتجمع واجرى تعديلا في تشكيل المكتب حيث عين حامد القروي نائبا لرئيس التجمع بدلا من الهادي البكوش.

وتاتي هذه الاجتماعات قبل عدة ايام من الاحتفال بالذكرى الثانية للتغيير الدستوري الذي قاده الرئيس بن علي في ٧ نوفمبر من العام الاسبق وتوليه مقاليد السلطة في تونس.

اغتيال طبيب فلسطيني في الجنوب

جنوب لبنان ـ أ ف ب ـ قالت مصادر اجهزة الامن ان طبيبا فلسطينيا اغتيل امس الاول في وضح النهار عند مدخل مخيم عين الحلوة في منطقة صيدا بجنوب لبنان.

وأوضحت المصادر نفسها ان رجالا مسلحين في سيارة اطلقوا رصاصات عدة من مسدس على الطبيب علي هاشم وهو طبيب تخدير في مستشفى الهمشري التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية والواقع داخل المخيم.

ومنطقة صيدا هي الوحيدة في لبنان التي تتمتع فيها منظمة التحرير بوجود مستقل وفيها اكبر تجمع فلسطيني في لبنان يبلغ نحو مائتي الف شخص.

عرفات: المنظمة صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني

اتصالات سرية حول وثيقة بيكر بين القاهرة وتل ابيب وواشنطن

عواصم ـ الوكالات ـ قال مسؤولون اميركيون واسرائيليون ان مصر واسرائيل والولايات المتحدة تجري اتصالات سرية فيما بينها بشأن الانتخابات في الاراضي المحتلة.

واضاف هؤلاء المسؤولون ان الاطراف الثلاثة تجري اتصالات هاتفية وشخصية مستمرة تتركز على وثيقة من وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر تتألف من ٥ نقاط لكسر الجمود الذي يكتنف فكرة المحادثات.

وقال دبلوماسيون غربيون ومصادر اسرائيلية ان اسرائيل عقدت الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة بمطالبتها بحق الاعتراض على تشكيل الوفد الفلسطيني الى محادثات فلسطينية اسرائيلية اقترحتها مصر في القاهرة. وقال دبلوماسي يتابع الاتصالات «المشكلة هي ان اسرائيل تريد اختيار الفريقين كليهما في ملعب كرة القدم».

وقد وضعت وثيقة بيكر بعد ان تعادلت الاصوات في تصويت اجراه مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر المؤلف من ١٢ عضوا يوم الجمعة على الاقتراح المصري باجراء محادثات مباشرة مع فلسطينيين وهو ما يعد وفقا للقواعد الاسرائيلية رفضا للاقتراح.

واذاعت الاذاعة الاسرائيلية امس النقاط الخمس في وثيقة بيكر والنقاط الخمس هي:

● تتفق جميع الاطراف على ضرورة اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني.

● تفهم الولايات المتحدة ان مصر ليست بديلا عن الفلسطينيين وتتشاور مصر مع الفلسطينيين بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني.

● لا تحضر اسرائيل اجتماعا في القاهرة الا اذا كانت راضية عن تشكيل الوفد الفلسطيني.

● يركز اجتماع القاهرة على الاقتراحات الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات لكن يمكن للفلسطينيين ان يثيروا قضايا اخرى.

● يجتمع وزيرا خارجية مصر واسرائيل مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لتنسيق الجهود.

وكانت مصر قد اعلنت انها ستتشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية قبل صياغة ردها على الوثيقة الاميركية.

وقالت المصادر للصحافيين ان القاهرة لن تقبل دعوة بيكر لعقد اجتماع في واشنطن بينه وبين وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي الا اذا اتضحت شروط الاجتماع.

ولكن المصادر اعربت في احاديث خاصة عن قلقها لاحتمال ان يكون تحرك بيكر مجرد محاولة لتنشيط اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في ١٤ مايو الماضي باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت المصادر ان مصر حريصة بدلا من ذلك على كسب تاييد الولايات المتحدة لفكرة اجراء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية مباشرة كي تتجاوز جهود السلام الدبلوماسية خطة شامير.

في تونس اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي صاحبة الحق الوحيد في تشكيل الوفد الفلسطيني في اي جولات للحوار او المفاوضات وصولا للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف عرفات في رسالة وجهها الى ابناء الشعب الفلسطيني بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين ان اي حوار يجب ان يكون بجدول اعمال مفتوح ودون شروط مسبقة بهدف ايجاد تسوية تقود لتلبية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني مشيرا الى ان اي حوار ينبغي ان يتم تحت رعاية دولية وجزء من الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية.

وقال ان الموقف الاسرائيلي القائم على التوسع كشف للعالم مرة اخرى رفض المؤسسات الاسرائيلية الحاكمة لخيار السلام وادرك العالم مرة اخرى ان مبادرة السلام الفلسطينية هي الخيار الممكن الوحيد والافضل للتحرك نحو السلام.

وحيا الرئيس عرفات في رسالته النضال البطولي الذي يخوضه ابناء الشعب الفلسطيني مشيدا بشجاعته وصموده في وجه الاحتلال ورفضه لوجود الاحتلال ولانظمته وقوانينه.

ودعا الى بذل مزيد الصمود والاصرار على خوض معركة الاستقلال الوطني بكل الايمان والعزيمة والارادة حتى النصر.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا نقلا عن سفير الاتحاد السوفيتي في تونس فلاديمير فويتشيمكو ان الاتحاد السوفيتي لا يزال يعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المحاور الاساسي في كل نشاط او لقاء او مبادرة تتعلق بالقضية الفلسطينية.

وذكرت «وفا» ان فويتشيمكو ادلى بهذه التصريحات خلال لقاء جرى مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي. وشدد قدومي على التنسيق في المواقف بين الطرفين الذي ظهر اخيرا في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة.

رسالة من صدام الى القليبي

تونس ـ وأع ـ سلم مبعوث الرئيس العراقي صدام حسين ارشد الزيباري وزير الدولة التونسي رسالة الرئيس العراقي الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وجرى تسليم الرسالة خلال اجتماع الامين العام لجامعة الدول العربية لمبعوث الرئيس صدام حسين في مقر الجامعة العربية امس.

وكان مبعوث الرئيس العراقي قد سلم امس الاول رسائل مماثلة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

رسالة من صدام الى عون

بيروت ـ أ ش أ ـ تسلم العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين سلمها السيد حكمت عبد خضير القائم بالاعمال العراقي في لبنان خلال استقبال العماد عون له امس.

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين لبنان والعراق ومناقشات النواب اللبنانيين الجارية حاليا في الطائف.

ونفت مصادر العماد عون ان تكون الرسالة متعلقة بدعوة عون لحضور احتفالات العراق باعادة اعمار الفاو.

والجدير بالذكر ان العراق كان قد طلب في وقت سابق من عون بذل اقصى درجات التعاون مع اللجنة العربية الثلاثية لاحلال السلام في لبنان.

الجمسي: البترول العربي اثر مباشرة على نتيجة حرب اكتوبر

العين ـ كونا ـ وصف نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة المصرية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ المشير محمد عبدالغني الجمسي هذه الحرب بأنها انجاز عربي عظيم ووضعت حدا فاصلا بين عهدين في الصراع العربي ـ الاسرائيلي لصالح الحق العربي.

واكد الجمسي في محاضرة له بمناسبة ذكرى حرب العاشر من رمضان على استخدام البترول العربي كسلاح مؤثر في المعركة وقال ان قرار قطع امدادات البترول العربي عن الدول المساندة لاسرائيل كان له الاثر المباشر على نتيجة حرب اكتوبر وتحقيق النصر العربي فيها الى جانب التعاون السياسي والعسكري العربي.

واستعرض الجمسي احداث هذه الحرب وتكتيكاتها وظروفها وقرار مصر دخولها في حدود الامكانات المتيسرة لها ورغم القيود التي كانت مفروضة على تسليح مصر.

كما استعرض عمليات اقتحام القوات المصرية لقناة السويس والاجراءات التي اتخذت لتحقيق المفاجاة العربية سواء على الجبهة المصرية او السورية.

اعلن انه سيزور موسكو اواخر الجاري

بيريز: الاتحاد السوفيتي يقف في الشرق الاوسط بقدم واحدة

موسكو ـ الوكالات ـ قال وزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل شمعون بيريز انه سيزور موسكو في وقت لاحق من الشهر الجاري وانه مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بعد انقطاع دام ٢١ عاما.

وفي مقابلة مع صحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية في واشنطن سئل بيريز عن موعد استئناف العلاقات التي قطعت في اعقاب حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧.

فقال «هل سيحدث ذلك قريبا. ان اسرائيل مستعدة لذلك من صباح غد. والامر يتوقف كله على الجانب السوفيتي. واعتقد ان خطأكم هو انكم تقفون في المنطقة بقدم واحدة ولا تقفون فيها بالقدمين معا».

وقال بيريز ان الروابط الاقتصادية والثقافية المتزايدة والاخذة في التحسن منذ تولي الرئيس السوفيتي ميخائيل [illegible] طبيعي الى استئناف العلاقات الدبلوماسية.

وقد ظلت زيارة بيريز محور تكهنات وتفي من جانب موسكو لفترة طويلة وقال مسؤولون في اسرائيل الاسبوع الماضي ان الزيارة ستتم الا انه لم يعلن عن موعد لها.

وحثت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في احد مقالاتها بيريز على عدم الذهاب الى موسكو مادامت الدعوة موجهة له من جانب لجنة السلام السوفيتية وليس من جانب الحكومة السوفيتية نفسها.

وقالت الصحيفة في مقال بعنوان «تذهب يا سيد بيريز» ان «وضع نائب رئيس الوزراء وهو الرجل الثاني في الحكومة يحتم عليه الانتظار حتى توجه اليه الدعوة حكومة الاتحاد السوفيتي او نظيره في الحكومة».

اطلاق سراح مئات المعتقلين بعد اجتماع عمدة لايبزغ مع زعماء المحتجين

المانيا الشرقية: الحكومة تتحرك نحو مفاوضة دعاة الاصلاح

■ واشنطن تحث برلين الشرقية على الاستجابة لمطالب التغيير



● الاف المتظاهرين يحتشدون في وسط لايبزغ (رويتر)

برلين الشرقية ـ الوكالات ـ صعدت الحكومة الالمانية الشرقية حملتها على المحتجين الذين يطالبون باصلاحات سياسية ورفضت بشدة عرضا المانيا غربيا بمنحها مساعدات مالية مقابل اجراء هذه الاصلاحات واجرت في الوقت نفسه مفاوضات لم يسبق لها مثيل مع بعض زعماء المحتجين في مدينة دريسدن التي كانت من اكثر مدن المانيا الغربية تعرضا للمظاهرات والاضطرابات.

وقالت وزارة الداخلية الالمانية الشرقية في اول تقرير لها عن الاحتجاجات التي وقعت في بداية الاسبوع وعمت شتى انحاء البلاد ان ١٠٦ من رجال الشرطة اصيبوا بجروح وبعضهم اصابته خطيرة على ايدي «قطاع طرق متمردين».

وجاء في البيان الذي تضمنته نشرة الاخبار التلفزيونية المسائية ان «قطاع الطرق ومثيري الشغب والعناصر الاجرامية رددوا هتافات معادية للدولة وهاجموا الشرطة والقوا بالحجارة والزجاجات الحارقة ووجهوا ضرباتهم بوحشية وقسوة مستخدمين قضبانا من الصلب واشياء اخرى».

الا ان نفس النشرة تضمنت بيانا مثيرا للدهشة ذا نغمة متعاطفة من جانب احد زعماء الميليشيات العمالية التي استخدمت لفض الاحتجاجات في المدن في شتى انحاء البلاد.

وقال فولفجانغ روش نائب زعيم ميليشيات مدينة لايبزغ انه يشجب الاحتجاج الذي شارك فيه ٧٠,٠٠٠ شخص في مدينته ليلة امس الاول رغم انه انتهى بشكل سلمي.

واضاف قوله «الا اننا اظهرنا اننا مستعدون للتفاهم. ولدينا مشاكلنا وهمومنا التي تماثل الى حد كبير مشاكل وهموم هؤلاء المواطنين الذين نزلوا الى الشوارع».

وكانت وحدة محلية تابعة لميليشيات مدينة لايبزغ قد حذرت قبل وقت قصير من احتجاج ليلة امس الاول الذي جرى امام كنيسة نيكولاي الواقعة في وسط المدينة انها مستعدة للوقوف «اذا اقتضى الامر شاهرة سلاحها لمحاربة» الثورة المضادة.

وخفت حدة التوتر في مدينة دريسدن القريبة التي اجتاحتها اعنف الاحتجاجات التي جرت الاسبوع الماضي بعد انباء تحدثت عن عقد اجتماع لم يسبق له مثيل بين رئيس بلدية المدينة وعشرين من المحتجين.

وذكرت مصادر كنسية ان رئيس البلدية وافق على عقد اجتماع اخر مع المحتجين الاسبوع المقبل لمناقشة خطة للاصلاح اقترحها المحتجون.

وتدعو الخطة المؤلفة من ٩ نقاط الى اصلاح القانون الانتخابي وتقديم تاكيدات بحرية السفر للالمان الشرقيين.

واسفر الاجتماع عن اولى ثماره باطلاق سراح نحو ٥٠٠ من المحتجين اعتقلوا على مدى الاسبوع الماضي. وذكرت مصادر كنسية انه تم ايضا اطلاق سراح معتقلين في برلين الشرقية.

وخفت حدة التوتر ايضا في المدن الرئيسة في الاقاليم منذ الاجتماع السياسي الحاشد الذي شهدته مدينة لايبزغ ليلة امس الاول. وبدت سلطات لايبزغ ايضا مستعدة للاجتماع مع المحتجين واجراء حوار معهم.

وردت الحكومة الالمانية الشرقية بغضب على عرض من المانيا الغربية بتقديم مساعدات لها مقابل الموافقة على اجراء اصلاحات سياسية وقالت انها ستحل مشاكلها بنفسها ولوحدها «بالوسائل الاشتراكية».

ووجهت شخصيات بارزة في المانيا الشرقية بينها كتاب وفنانون واعضاء في الحزب الشيوعي ورياضيون نداءات حذرة الى الحكومة باعادة النظر في سياساتها وبدء حوار مع جماعات المعارضة.

وفي واشنطن اعربت الحكومة الاميركية عن املها في ان يجد الزعماء الالمان الشرقيون حلا ايجابيا «للرغبة المنتشرة على نطاق واسع» في اجراء تغيير في بلادهم.

وقالت مارغريت توتويلر المتحدثة باسم الخارجية الاميركية ان «الاميركيين يراقبون التطورات في جمهورية المانيا الديمقراطية باهتمام وقلق».

واضافت ان «الولايات المتحدة تاسف لاستخدام العنف للرد على النداءات السلمية التي تطالب بالحوار والاصلاح».

واشارت توتويلر الى ان «الولايات المتحدة تساند دعوة اولئك الذين يسعون لاجراء حوار سلمي بهدف التوصل الى اجراء تغيير تقدمي في المانيا الشرقية».

وقالت توتويلر ان «الاميركيين يأملون ان تتمكن حكومة المانيا الشرقية من ان تهتدي الى ارادة الرد بصورة انسانية وايجابية على الرغبة الساحقة من اجل التغيير».

وفي وارسو اعلنت الحكومة البولندية انها توقفت عن احتجاز الالمان الشرقيين الذين يعبرون الحدود بصورة غير قانونية سعيا للهجرة الى المانيا الغربية واعادتهم الى بلادهم.

وفي المانيا الغربية اعلنت دائرة حرس الحدود في مدينة ميونيخ العاصمة البافارية الجنوبية امس عن ان سيل اللاجئين من المواطنين الالمان الشرقيين بدأ ينخفض تدريجيا في الايام الاخيرة عنه في الايام والاسابيع الماضية وان ٦٥ منهم عادوا الى بلادهم بعد وصولهم بقليل الى المانيا الغربية. واضافت الدائرة المختصة انه قد لجأ الى الاراضي الالمانية الغربية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية عبر الحدود المجرية والنمساوية ٣٩٠ مواطنا المانيا شرقيا.

ويقدر عدد الذين تمكنوا من عبور الحدود المجرية والنمساوية من مواطني المانيا الشرقية الى الاراضي الالمانية الغربية منذ الحادي عشر من سبتمبر الماضي حتى الان بحوالي ٣٧ الف شخص غالبيتهم من الاطفال والشباب.

عصابات المخدرات الكولومبية قتلت صحافيين وسكرتيرة وتهدد بذبح ١١

بوش يحضر قمة اميركية لاتينية حول المخدرات

واشنطن ـ الوكالات ـ اعلن البيت الابيض موافقة الرئيس جورج بوش على اقتراح كولومبيا وبيرو وبوليفيا تنظيم مؤتمر قمة خلال ٩٠ يوما حول مكافحة تهريب المخدرات وقال ان الرئيس الاميركي على استعداد للتوجه الى اميركا اللاتينية لحضور هذه القمة.

واوضح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت امس الاول «ان الرئيس يعرب عن تاييده لعقد قمة حول المخدرات. ونحن سعداء لان قادة دول اميركا اللاتينية يشاركوننا وجهة النظر هذه».

وقال ان الولايات المتحدة ستتشاور مع هذه الدول الثلاث لتحديد مكان وموعد وجدول اعمال القمة.

واوضح ان فترة التسعين يوما المقترحة «معقول».

ويذكر ان رؤساء بوليفيا وبيرو وكولومبيا اقترحوا خلال اجتماع لهم امس الاول في ايكا «بيرو» عقد هذه القمة ـ التي اثار بوش اصلا فكرتها ـ خلال تسعين يوما. كما طلبوا مشاركة الدول الاوروبية فيها. وترغب هذه الدول الثلاث في زيادة المعونة الاقتصادية التي تحصل عليها وخاصة من الولايات المتحدة.

في بوغوتا انذر شخص مجهول اتصل تليفونيا زاعما انه يتحدث باسم ملوك المخدرات في كولومبيا صحيفة «الاسبكتادور» الكولومبية بعد مقتل اثنين من العاملين فيها ان امامها ثلاثة ايام لتغلق مكتبها في مدينة ميدلين.

وكان اثنان من مدراء الصحيفة التي تصدر من ١٠٢ عام وهما السيدة مارثا لوث «٢٥ عاما» وميغيل سولار «٤٥ عاما» قد لقيا مصرعهما رميا بالرصاص امس الاول في مدينة ميدلين ثاني اكبر المدن في كولومبيا ومعقل تجارة المخدرات غير المشروعة فيها.

ودأبت صحيفة الاسبكتادور التي تعرضت لهجوم بالقنابل الشهر الماضي على شجب عصابات الكوكايين في ميدلين وكالي.

وخلال الاجتماع السنوي الذي عقدته في مونتيري بالمكسيك رابطة الصحافة للدول الاميركية اعربت لجنة حرية الصحافة «عن ادانتها الفعالة لهذا الهجوم الجديد الموجه ضد الصحافة الكولومبية».

لكن تجار المخدرات هددوا بقتل احد عشر موظفا اخر اذا لم يغادروا المدينة في غضون ٣ ايام.

وكانت السلطات قد ذكرت امس الاول ان اشخاصا يشتبه بانهم يعملون لحساب تجار المخدرات فجروا ١٢ قنبلة واصابوا ٢٥ شخصا بجروح وسكرتيرة احد قادة الجيش في اخر جولة من اعمال العنف المرتبطة بحرب الكوكايين في البلاد.

واضافت تقول ان الشرطة كشفت عن مخطط لاغتيال اثنين من المرشحين لمنصب الرئاسة واحد اعضاء مجلس الشيوخ.

واوضحت ان سكرتيرة قائد الجيش في المنطقة قتلت. وعثر على جثة نولي فيلاسكويز دي فاسكيز «٢٨ سنة» يوم الاثنين الماضي وقد مزقتها ١٨ رصاصة وبدت عليها اثار التعذيب.

وقالت الشرطة انها احبطت محاولة اغتيال المرشحين الرئاسيين وليام خراميلو جوميز وبرنار خراميلو اوسا وممثل ميدلين في مجلس الشيوخ بيرناردو غويرا سيرنا.

بريتوريا تفرج عن ٨ معتقلين وتبقي مانديلا في السجن

● ديفيد كاتان يحمل صحيفة تعلن نبأ الافراج عن سيسولو (رويتر)

● سيسولو واحدى المناضلات قبل ٢٥ عاما (رويتر)

جوهانسبرغ ـ الوكالات ـ اعلن فريدريك دي كليرك رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية أنه سيتم الافراج قريبا عن ثمانية مساجين سياسيين من بين الاكثر شهرة في البلاد باستثناء نيلسون مانديلا رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي الذي سيبقى في السجن.

وأشار دي كليرك في بيان صدر في بريتوريا امس ـ الى ان حكومته اجرت مناقشات بشأن الافراج عن هؤلاء المساجين.

وتاتي عملية الافراج هذه والتي ستتم بعد استكمال بعض الخطوات الادارية حسب تعبير دي كليرك في اطار اجواء المصالحة التي تظهر حاليا في افريقيا الجنوبية.

ونسبت وكالة فرانس برس الى مصادر موثوق بها في الكاب ان اعلان دي كليرك عن قرب الافراج عن ثمانية مساجين سياسيين سبقته لقاءات في الكاب اجراها المناضل الجنوب افريقي الاسود نيلسون مانديلا مع وزير ثم مع سبعة مسجونين صدر امر بالافراج عنهم ومع العديد من زعماء المعارضة المناهضين للفصل العنصري.

وأوضحت هذه المصادر وهي من الحركة الديمقراطية الجماهيرية «تحالف مجموعات مناهضة للفصل العنصري ووثيقة الصلة بالمؤتمر الوطني الافريقي» ان مانديلا قابل في الصباح وزير التنمية والتخطيط جيريت فيلجون الذي كلفه الرئيس دي كليرك في الشهر الماضي بالتفاوض مع الزعماء السود.

وقد قضى السيد سيسولو «٧٧ عاما» الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي ٢٦ عاما في السجن بعد ان اودع السجن مع السيد مانديلا لاتهامهما بالتآمر على الاطاحة بحكم البيض.

وقال المراقبون انه من الواضح ان الحكومة الجديد في بريتوريا تنظر الى الافراج عن سيسولو باعتباره اختبارا لانهاء فترة سجن مانديلا «٧١ عاما».

وكان الافراج عن جوفان مبيكي «وهو زميل آخر لمانديلا» منذ عامين وهو في سن السابعة والسبعين غير ان اعلانه بعد ذلك بانه سيظل عضوا في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وشيوعيا قد بدد التكهنات بأن يتم الافراج عن مانديلا بعد ذلك.

محكمة اميركية رفضت التخلي عن مشروع «غاليليو»

تأجيل اطلاق المكوك «اتلانتيس» سقوط قمر صناعي سري اطلقه «كولومبيا»

كاب كانافيرال ـ الوكالات ـ رفضت محكمة اميركية امس الاول محاولة من حماة البيئة لاحباط اكثر المحاولات الاميركية طموحا واضخمها تكلفة لغزو الفضاء منذ سنوات الا ان مسؤولي الفضاء اضطروا الى تأجيل المشروع على اي حال بسبب مشاكل في احد اجهزة الكمبيوتر.

واعلنت وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» انه تم تأجيل عملية الاطلاق التي كان مقررا لها اليوم الخميس لمكوك الفضاء «اتلانتيس» الذي يحمل المختبر غاليليو على متنه.

وقالت الوكالة ان مسؤولي «ناسا» قرروا تأجيل الاطلاق بعد ان بدأ احد اجهزة الكمبيوتر على متن اتلانتيس تقديم معلومات خاطئة.

وقال متحدث ان جهاز الكمبيوتر الذي يراقب الصواريخ الرئيسية للمكوك خلال عملية الصعود من الارض التي تعقب مرحلة الاطلاق سيتم اخراجه وتغييره واضاف المسؤول انه سيكون مبكرا ان يكون في الامكان تحديد موعد جديد للاطلاق.

ويذكر انه اذا لم يتم اطلاق المختبر الذي تكلف ١,٤ مليار دولار في طريقة نحو المشتري حتى شهر تشرين الثاني، نوفمبر وهو ما يعني تأخيره سبع سنوات كاملة عن الموعد الذي حدده العلماء في البداية فانه سيتعين على «ناسا» ان تؤجل المشروع تسعة عشر شهرا اخرى على الاقل بسبب التغيير في نظام الكواكب في المجموعة الشمسية.

وقبل ان تؤجل «ناسا» اطلاق اتلانتيس مباشرة رفضت المحكمة الفيدرالية لمنطقة كولومبيا دعوى رفعتها جماعات حماية البيئة والعناصر النشطة المناهضة للنشاط لاجبار ناسا على التخلي عن مشروع غاليليو بالكامل.

واعلن حماة البيئة ومناهضو النشاط النووي في معرض معارضتهم للمشروع ان المختبر الذي من المقرر ان يعمل بواسطة بطاريات مشحونة بالطاقة النووية في رحلته الى المشتري يمكن ان يلوث مناخ الارض في حالة تكرار حادثة انفجار المكوك تشالنجر التي وقعت في عام ١٩٨٦.

ورفضت محكمة واشنطن المحاولة المناهضة لغاليليو وقالت ان ناسا اتبعت «بشكل مرض» تعليمات الحكومة الاميركية الخاصة بنقل عناصر نووية في الفضاء.

وكانت وكالة الفضاء نفسها قد اصرت على ان البطاريات النووية الموجودة على متن غاليليو مصنعة بصلابة تسمح لها ان تتحمل اي انفجار عند الاطلاق بدون ان تتحطم او ان تتحلل.

من جهة ثانية ذكرت «مجلة افييشن ويك اندسبيس تكنولوجي» ان قمرا صناعيا سريا للاستطلاع اطلقه مكوك الفضاء الاميركي كولومبيا في الثامن من اغسطس الماضي حدث به خلل وانه ربما يكون قد سقط من مداره.

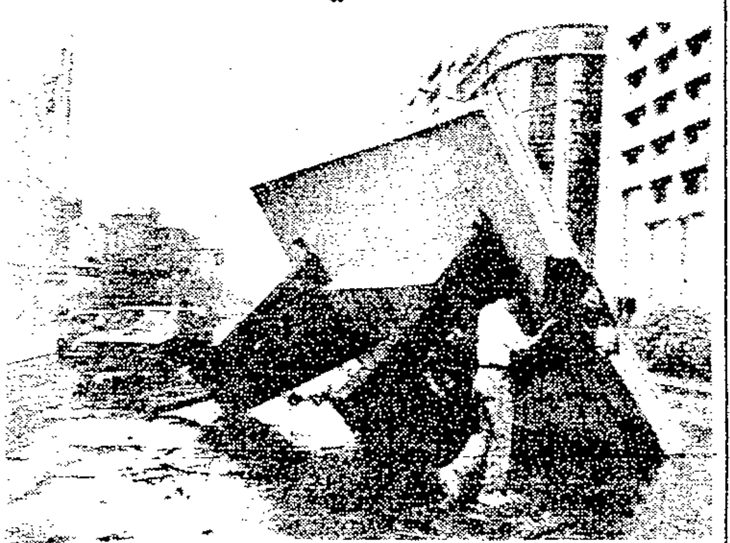
وجاء في عدد المجلة للاسبوع الحالي ان علماء الفلك في سبع دول قد لاحظوا ما يبدو انه حركة سقوط منذ منتصف شهر اغسطس اب الماضي.

وقالت المجلة ان الصور الفوتوغرافية التي التقطها الفلكيون للقمر الصناعي اظهرت انبعاث ومضات براقة من الضوء تصدر عن القمر الصناعي كل ثانية وهي صفة مميزة لجسم يدور حول نفسه دون سيطرة ويعكس ضوء الشمس اثناء حركته.

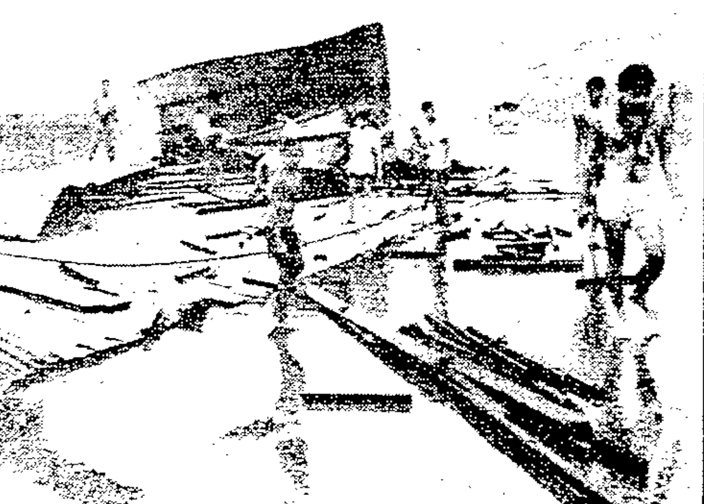
وكان القمر الصناعي قد اطلق للقيام بمهمة سرية مكوكية لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية والسلاح الجوي الاميركي.

دمّر منازل واقتلع اشجارا وسبب فيضانات

«دان» دفع طائرة عمانية لتصطدم بطائرة ارشاد في مطار مانيلا



● مظلة موقف باصات دفعها «دان» الى وسط احد الشوارع في مانيلا



● .. وسقوف منازل تطايرت في الشوارع (رويتر)

مانيلا ـ رويتر ـ دمر الاعصار «دان» منازل واقتلع اشجارا وتسبب بفيضانات وانهيارات وانقطاع التيار الكهربائي في مانيلا امس وهو الاعصار المدمر الثاني الذي يضرب الفلبين في ستة ايام.

وقالت تقارير اولية من البوليس وعمال الانقاذ ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وشرد الالوف في وقت ضرب فيه الاعصار جزيرة لوزون الجنوبية وخلف اثار الدمار في العاصمة مانيلا.

وافيد عن اصابة ثمانية اشخاص على الاقل بجروح في انهيار ارضي في كافيتي جنوبي مانيلا.

وجرى اجلاء حوالي ٥٠٠٠ شخص من منازل تغمرها المياه في مانيلا واقاليم مجاورة الى مراكز اغاثة في مدارس وكنائس وابنية بلدية.

ودفعت الرياح القوية في مطار مانيلا الدولي طائرة حكومية عمانية من طراز «بوينغ ٧٠٧» للاصطدام بطائرة دي سي ـ ١٠ خاصة برئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد بينما كانتا متوقفتين في المطار.

وقال مسؤولون في المطار ان محركا في طائرة الرئيس ارشاد وجناحا في الطائرة العمانية اصيبا باضرار.

وامر حرس السواحل السفن التجارية بالبقاء في الميناء بعد ان ضرب الاعصار دان اقاليم وسطي ومر بالقرب من مانيلا متجها الى بحر الصين الجنوبي والى فيتنام.

وقلبت امواج كبيرة زورقي صيد يحملان ٢٥ صيادا قبالة باتانجاس على بعد ٩٠ كيلو مترا جنوبي مانيلا قبل فجر امس.

وقال قائد حرس السواحل في باتانجاس اللفتنانت ريتانو مانالو انه جرى انقاذ ١٨ صيادا وان زوارق حرس السواحل تبحث عن السبعة الاخرين.

من جهة ثانية قال الجيش ان الثوار الشيوعيين قتلوا سبعة جنود واصابوا ثامنا بجروح عندما كمنوا لدورية عسكرية في شمال الفلبين.

وقال ناطق ان جنديا اعتبر مفقودا بعد الاشتباك الذي وقع امس الاول في اقليم بنجيت على بعد ٢٠٠ كيلو متر شمالي مانيلا.

ايران: ٤٠ مليون دولار اضرار الهزة

طهران ـ ا ف ب ـ نقلت الصحف الايرانية عن تقرير رسمي ان الاضرار التي تسببت بها هزة ارضية ضربت وسط غرب ايران في الاول من تشرين الاول اكتوبر الحالي قدرت باربعين مليون دولار.

اضاف التقرير ان نحو ٣١٠٠ منزل دمرت تقريبا في حين تضرر ١٣٠٠ مسكن ومتجر اخر.

لكن الهزة التي بلغت قوتها ٥,١ درجات حسب مقياس ريختر (٩ درجات) لم تسفر عن سقوط ضحايا.

وحدد مركز رصد الزلازل في جامعة طهران مركز الهزة قرب مدينة سيسخت عليه بعد ٣٠ كلم شمال غرب ياسودج عاصمة اقليم بوير في وسط غرب البلاد.

صنعاء تدعو اندريوتي لزيارتها

روما ـ كونا ـ تسلم رئيس الوزراء الايطالي جوليو اندريوتي دعوة رسمية من رئيس مجلس الوزراء وعضو اللجنة الدائمة في الجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني لزيارة صنعاء.

وسلم سفير الجمهورية العربية اليمنية في روما الدكتور محمد بن محمد القوسي بتسليم اندريوتي هذه الدعوة خلال اجتماعه به هنا اليوم.

وقبل اندريوتي الدعوة ووعد بزيارة اليمن خلال العام الجاري.

اكتشاف خطوط هاتفية سوفيتية تعمل للمخابرات الاميركية

مقتل شخص واصابة ٦ باشتباك في ناغورنو ـ كاراباخ

■ اذربيجان فكت حصارها عن ارمينيا

موسكو ـ الوكالات ـ قال مسؤولون في اقليم ناغورنو ـ كاراباخ ان القوات السوفيتية فتحت نيران اسلحتها الليلة قبل الماضية على سكان في ستيباناكيرت عاصمة الاقليم المتنازع عليه لتقتل شخصا واحدا وتجرح ستة اخرين.

وقال مسؤول سوفيتي في اللجنة التي شكلها الكرملين لادارة الاقليم ان خمسة جنود وضابطا جرحوا في الاشتباك الذي تفجر بعد ان تعرض الجنود لهجوم بالحجارة.

واعلنت الجبهة الشعبية الاذربيجانية عن رفعها للحصار الذي فرضته على جمهورية ارمينيا ومنطقة كاراباخ الجبلية من جهة اذربيجان منذ اكثر من شهر.

واشارت انباء صحفية ان حركة مرور القطارات قد عادت الى وضعها الطبيعي منذ الليلة قبل الماضية بعد تنفيذ الجبهة الشعبية الاذربيجانية لقرارها.

وذكرت بان المواد الغذائية والاستهلاكية والمحروقات باتت تصل الى ارمينيا دون اية عراقيل فيما تجابه عملية ايصال المواد الضرورية الى منطقة كاراباخ صعوبات كبيرة نتيجة النقص الحاد في المحروقات التي تعرقل بدورها تفريغ حمولات القطارات.

وكان مجلس السوفيت الاعلى قد اتخذ الليلة قبل الماضية مرسوما طالب فيه سلطات ارمينيا واذربيجان اتخاذ الاجراءات الاضافية لتطبيع الوضع في منطقة ما وراء القفقاس السوفيتية.

من جهة ثانية اعلن الجنرال فيتالي بريلوركوف رئيس ادارة لجنة امن الدولة السوفيتية «كي. جي. بي» انه سيتم في المستقبل القريب الكشف عن البنى السرية للتشكيلات المعادية للاشتراكية داخل الاتحاد السوفيتي.

وقال في تصريحات نشرت في موسكو ان من اسماهم بروؤس الاجرام المنظم في بلاده لم يعودوا يقتصرون في نشاطاتهم على ممارسة الاجرام فقط بل بدأوا يندفعون للاستيلاء على السلطة.

واوضح ان اجهزة الكي. جي. بي. احبطت خلال العامين الماضيين اكثر من ٤٠ حادثا خطيرا في المؤسسات الصناعية والعلمية في موسكو وضواحيها اضافة الى عثورها على اجهزة تصنت على المكالمات الهاتفية في منطقة مرابطة وحدات الدفاع الجوي وبين المؤسسات الدفاعية السوفيتية تعمل لصالح المخابرات الاميركية وتبث معلوماتها للاقمار الصناعية الاميركية.

من جهة ثانية اعلن ايغور بيليايف ان ٦٠ مواطنا سوفيتيا قد لقوا مصرعهم خلال السنوات الخمس الماضية نتيجة عمليات ارهابية نفذت ضدهم في ثلاثة بلدان افريقية هي انغولا وموزمبيق واثيوبيا.

وقال الخبير السوفيتي في مجال مكافحة الارهاب الدولي في مؤتمر صحفي عقده في موسكو امس الاول ان هنالك تنسيقا بين المخابرات السوفيتية والمخابرات الاميركية

وخاصة في مجالات مكافحة الارهاب الموجه ضد الطائرات وتبادل التكنولوجيا والمعدات وفي مجال الكشف عن احدث المواد المتفجرة ومحاربة الاتجار بالصواريخ في السوق السوداء.

واضاف ان التعاون يشمل كذلك تبادل المعلومات بهدف حماية سلامة زعماء كلا البلدين خلال زياراتهم الرسمية والتحقيق في بعض الحوادث المعينة.

سري لانكا: فرق الموت تذبح ٧٠ شخصا

كولومبو ـ د.ب.أ ـ عثر على ما لا يقل عن سبعين جثة ممزقة بوابل من الرصاص لشبان مجهولي الهوية امس على طريق بالقرب من ماتوغاما الواقعة بجنوب سري لانكا بعد ٢٤ ساعة فقط من قيام المتمردين المناهضين للحكومة بقتل ثلاثة جنود بالرصاص في كمين امس الاول.

وذكرت مصادر الشرطة انه من المحتمل ان تكون «فرق الموت» الاهلية المناوئة لجبهة التحرير الشعبية الماركسية «جي.في.بي» وحلفائها هم الذين نفذوا تلك الاغتيالات.

وقال سكان ماتوغاما التي تبعد نحو خمسين كيلومترا جنوب كولومبو انهم عثروا على ما لا يقل عن سبعين جثة في اماكن مبعثرة على جانبي الطريق بالقرب من المكان الذي نصب فيه المتمردون كمينا قتلوا فيه ثلاثة جنود.

وتجيء احدث مذبحة «لفرق الموت» اثر قرار الحكومة السري لانكية بدعوة اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقديم خدمات انسانية بعد تصاعد اعمال العنف في البلاد في الوقت الذي واصل فيه المتمردون والجنود اشتباكاتهم المبهمة.

وفي الوقت الذي ذكرت فيه مصادر مستقلة ان افرادا من الجيش والشرطة تربطهم صلات «بفرق الموت» يصر المتحدثون باسم الحكومة على ان هذه المزاعم غير صحيحة على الرغم من احتمال تورط بعض الاقارب والاصدقاء.

بروتوكول تجاري بين ايران واذربيجان

موسكو ـ رويتر ـ ذكرت وكالة انباء تاس السوفيتية ان ايران وجمهورية اذربيجان السوفيتية الجنوبية وقعتا بروتوكولا لتبادل السلع الاستهلاكية واقامة مشاريع مشتركة.

وجاء توقيع البروتوكول في باكو عاصمة الجمهورية بعد ثلاثة اشهر من تعهد الاتحاد السوفيتي بمساعدة ايران على تعزيز قدراتها الدفاعية في اطار اعلان مشترك لتحسين العلاقات بين البلدين.

وقالت تاس ان البروتوكول يقضي بتبادل السلع الاستهلاكية التي تضمنتها قائمة اتفق عليها الجانبان وان المعاملات التجارية ستقوم على اساس تجارة الصفقات المتكافئة.

وتتضمن المشاريع المشتركة المقترحة مشاريع لانتاج سلع استهلاكية لم تحدد الى جانب تصنيع المواد الغذائية.

الفرنسي يسيء معاملة المرأة

باريس ـ ق. ن. أ ـ كشف تقرير رسمي فرنسي عن انتقاص حقوق المرأة في فرنسا وسوء معاملتها وان اكثر من مليوني امرأة يتعرضن للضرب من قبل ازواجهن بصورة مستمرة.

وقال التقرير الذي اصدرته وزارة شؤون المرأة في فرنسا ونشرته صحيفة «فرانس سوار» امس ان حوالي ١٣ بالمائة من نساء فرنسا يتعرضن للضرب ويمثلن مختلف الطبقات الاجتماعية.

واشار التقرير الى ان ٦٠ بالمائه من الاتصالات الهاتفية التي تصل الى شرطة النجدة في فرنسا خاصة في الليل هي من نساء يطلبن مساعدة البوليس من قسوة ازواجهن وتعرضهن للضرب.

وعلى ضوء هذا التقرير فقد قررت وزيرة شؤون المرأة في فرنسا ميشيل اندريه القيام بحملة اعلامية واسعة للتصدي لسوء معاملة النساء والتاكيد على ان اعمال العنف ضد الزوجات تعتبر من الجرائم التي تستحق عقاب القانون.

اميركا تستقبل عددا من الانقلابيين وعائلاتهم

بنما: احكام عرفية

بنما سيتي ـ وكالات ـ فرضت الحكومة المؤقتة في بنما القوانين العرفية يوم امس في اعقاب تردي الاوضاع الامنية من جراء المحاولة الانقلابية الفاشلة ضد رجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا في الاسبوع الماضي بينما احتضنت الولايات المتحدة الاميركية العناصر الانقلابية ومنحتهم حق اللجوء بعد ان نقلتهم جوا الى ميامي.

ويقضي مرسوم قانون الطوارىء العسكري الجديد بحظر التجمعات ووقف زيادة وتخفيض مرتبات موظفي الدولة واقالة من يقوم باعمال مناهضة للحكومة .. ويبرر ذلك بانه لحماية الامن القومي وتحسين الوضع الاقتصادي العام للدولة في ظل الحظر الاقتصادي الشامل الذي تفرضه واشنطن على بنما.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قبلت في اراضيها اثنين واربعين من اعضاء المعارضة في بنما من بينهم بعض العناصر التي شاركت في محاولة الانقلاب الفاشلة.

وذكر راديو صوت اميركا مساء امس الاول ان وزارة الخارجية الاميركية اوضحت انه تم قبول هؤلاء المعارضين البنميين في الاراضي الاميركية «لاسباب انسانية» مشيرا الى ان بعض هؤلاء اللاجئين من اقارب الميجور تويدز غرولدي الذي تزعم المحاولة الفاشلة ولقي مصرعه خلالها .. وايضا اقارب لاعوانه.

ومن جهة ثانية قال اقارب احد الضباط الانقلابيين وهو الكابتن نيكاشيو لورنزو ـ ٣٧ عاما ـ انه مات امس في ظل ظروف غامضة في المعتقل .. واتهموا الحكومة البنمية بقتله .. وكان الكابتن لورنزو والذي يعمل في الاستخبارات العسكرية جي ـ ٢ قد اعتقل ومعه عدد اخر من كبار الضباط البنميين بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية.

ويشير مراقبون سياسيون ان الازمة المتفاقمة في بنما وهي عضو مؤسس في مجموعة الثمانية لدول اميركا اللاتينية التي تدعو الى تدعيم الديمقراطية في المنطقة سترخي بظلالها على اجواء اجتماع سبعة من زعماء المجموعة الذين يبدأون اول اجتماع لهم في بيرو اليوم .. وسط تكهنات بطرد بنما عن المجموعة او تجميد عضويتها.

في فضيحة أسلحة لايران

تغريم مستشار ووزير داخلية النمسا السابقين

فيينا ـ أ ش أ ـ اصدرت احدى محاكم فيينا حكما بالغرامة على كل من المستشار النمساوي السابق فريد سينوفاتس وكارل بليخا وزير الداخلية السابق والممثل السابق لشركة «فوست .. البين» وذلك لامتناعهم عن الادلاء بالشهادة في قضية امدادات اسلحة لبعض دول الشرق الاوسط وخاصة لايران.

وكان سينوفاتس قد اعلن انه في وضع لا يتيح له الشهادة لانه يعتبر «شاهدا ومتهما في الوقت نفسه».

رسالة لقابوس من فاسيليو

مسقط ـ واخ ـ تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس القبرصي جورج فاسيليو لم يعلن شيء عن مضمونها.

وقد تسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية فهد بن محمود آل سعيد خلال اجتماعه امس مع وزير الزراعة والموارد الطبيعية القبرصي اندرياس جاجيلينس حيث تم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا والامور ذات الاهتمام المشترك.

هكذا من الأصل

تدخلت المحكمة اكثر من ١٥ مرة لحماية وزير خارجية مصر من «الاحراج»

ثورة مصر: الدفاع يحاصر عبدالمجيد بالاسئلة الساخنة

■ الشاهد: مثل هذه الحوادث تهدد علاقاتنا مع اميركا واسرائيل

■ واشنطن اعتذرت للقاهرة لخطف الطائرة المدنية

■ نتحرك لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة

■ لا نتردد في ادانة عمليات القمع.. والانتفاضة رفض للاحتلال

القاهرة - القبس:

على امتداد ساعتين ونصف الساعة وقف الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية امس امام محكمة امن الدولة العليا طوارىء ليدلي بشهادته في قضية تنظيم ثورة مصر الذي اغتال اعضاؤه عناصر من المخابرات الاسرائيلية وحاولوا اغتيال عناصر المخابرات الاميركية في القاهرة.

استدعت المحكمة الدكتور عبدالمجيد للاستماع لشهادته كشاهد نفي بناء على طلب الدفاع عن المتهمين، ومعه للشهادة، كشهود نفي ايضا كل من اللواء زكي بدر وزير الداخلية والدكتور جمال ماضي ابو العزايم طبيب الامراض النفسية والدكتور مدحت عبد الفضيل اخصائي الجراحة بمستشفى السلام واللواء جمال سعيد المدير الاسبق لمركز المخابرات العامة المصرية بلندن واللواء سمير فؤاد قائد قوات الامن المركزي الذي القى القبض على محمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر.

ولم يحضر من هؤلاء الشهود سوى الدكتور عبدالمجيد.

وفيما يبدو فان الدفاع عن المتهمين قد ظن ان شهادة عبدالمجيد ربما تتحول الى شهادة اثبات في القضية خاصة في ظل رفض المحكمة الاستماع الى شهادة باقي المسؤولين في وزارة الخارجية والذين كان الدفاع قد طلب الاستماع الى شهاداتهم.

وقد حاولت هيئة الدفاع عن المتهمين العدول عن طلبها الاستماع الى شهادة الدكتور عبد المجيد كشاهد نفي، الا ان المحكمة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل قد تمسكت بالاستماع لشهادته حيث سألته المحكمة عما اذا كانت الجرائم المنسوبة الى المتهمين يمكن ان تعرض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل.

وازاء اصرار المحكمة على سماع شهادة الدكتور عبدالمجيد فقد حاصره الدفاع عن المتهمين والذي ضم عشرة محامين انهالوا جميعا على الدكتور عصمت عبدالمجيد بالاسئلة الساخنة والمحرجة وكلها اسئلة سياسية تدور حول العلاقات المصرية الاسرائيلية والعلاقات المصرية الاميركية مما اضطر المحكمة الى التدخل اكثر من ١٥ مرة لحماية الدكتور عبدالمجيد من اسئلة الدفاع الحساسة والمحرجة حيث كان يردد رئيس المحكمة عبارة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

وقد قررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى جلسة ٢٥ اكتوبر الجاري وتكليف النيابة العامة باعلان الشهود وهم: اللواء زكي بدر والدكتور مدحت عبدالفضيل واللواء جمال سعيد للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة في هذه الجلسة.

وفيما يلي وقائع الجلسة الساخنة لمحاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر...

بدء الجلسة

بدأت وقائع جلسة الامس في الساعة العاشرة والنصف صباحا حيث اعلن رئيس المحكمة بدء الجلسة. وقال المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة امن الدولة العليا ان المتهمين جميعا قد حضروا الجلسة عدا خالد جمال عبدالناصر الذي ما زال خارج مصر. وقال: انه بالنسبة لشهود النفي الذين كلفت محكمة النيابة العامة باعلامهم بالحضور فانه بالنسبة للدكتور عصمت عبدالمجيد فقد حضر الى المحكمة وهو على استعداد للادلاء بشهادته. وبالنسبة للواء زكي بدر وزير الداخلية فانه على استعداد للحضور الى المحكمة في اي يوم تحدده للاستماع الى شهادته.

وبالنسبة للدكتور مدحت عبدالفضيل اخصائي الجراحة بمستشفى السلام فلم يرد ما يفيد اعلانه بموعد الجلسة. وبالنسبة للواء جمال سعيد المدير الاسبق للمخابرات العامة بلندن «والذي عمل المتهم الاول محمود نور الدين تحت رئاسته» فقد افادت مباحث امن الدولة ان عنوانه غير معلوم. فارسلت للمخابرات العامة خطابا والتي ردت بدورها بانه لا يوجد ما يسمى بمكتب المخابرات العامة بلندن والدفاع لم يقدم عنوانا للمذكور وعليه اي الدفاع ان يقوم من جانبه باعلانه بالحضور.

وبالنسبة للدكتور جمال ماضي ابو العزايم طبيب الأمراض النفسية فقد قدم اعتذاره لسفره لحضور احد المؤتمرات العلمية وسيبقى خارج مصر لمدة اسبوع.

وقال المستشار عبد المجيد محمود انه ورد الى النيابة خطاب من مباحث امن الدولة يفيد انه سيعقد بجوار جلسة المحاكمة معرض الانتاج من اجل التصدير خلال الفترة من ٩ الى ٢٣ اكتوبر وسيخصص جزء من مدة المعرض للجمهور وهو امر يتعارض مع الاجراءات الامنية لعقد جلسات المحكمة.




● عبدالمجيد يرد على الاسئلة (رويتر)

ثم طلب رئيس المحكمة مثول شاهد النفي الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي دخل الى قاعة المحكمة وسط حراسة امنية مشددة.

وبدأ نبيل نجم المحامي الحديث حيث طلب الى المحكمة قبل مناقشة الدكتور عصمت عبدالمجيد الاستماع الى رأي مهم للدفاع وقال: انه اذا كانت المحكمة قد رفضت الاستماع الى شهادة باقي مجموعة وزارة الخارجية الذين طلب الدفاع الاستماع الى شهادتهم فاننا نتنازل ايضا عن شهادة الدكتور عصمت عبدالمجيد لان مجرد الاستماع الى شهادته وحده فانه يعتبر شاهد اثبات.

وقال نبيل نجم المحامي متحدثا بانفعال شديد: ان الدعوى حتى الان تسير وفقا لاهواء النيابة العامة ولم تتح الفرصة بعد للمحامين للادلاء بارائهم. والدعوى تسير حسب ما خططه المتهم الثالث احمد عصام الدين «الذي ابلغ عن التنظيم» ومباحث امن الدولة.

ثم تحدث احمد الخواجه نقيب المحامين فقال ان الدفاع يؤكد ان استدعاء الدكتور عصمت عبدالمجيد جاء بناء على طلب هيئة الدفاع. واذا كانت المحكمة مصرة على قرارها بعدم الاستماع الى الشهود الاخرين فاننا نتنازل عن سماع اقواله.

وبالنسبة للدكتور جمال ماضي ابو العزايم فاننا نتنازل عن شهادته ايضا. وبالنسبة للواء جمال سعيد مدير المكتب الحربي بلندن اشير الى ان مجموعة المخابرات يتم تعديلها من حين لاخر ونحن نتنازل عن شهادته حيث انه اتضح ان هناك خصومة بينه وبين محمود نور الدين وهو امر ثابت على صفحات مجلة ٢٣ يوليو التي كانت تصدر في لندن.

امام المايكروفون

ثم طلب رئيس المحكمة الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الوقوف امام مكبر الصوت «المايكروفون».

● المحكمة: ما اسمك؟

- عبدالمجيد: احمد عصمت عبد المجيد

● المحكمة: سنك؟

- عبد المجيد ٦٦ سنة.

● المحكمة: الوظيفة؟

- عبدالمجيد: نائب رئيس وزراء ووزير خارجية.

● المحكمة: العنوان؟

- عبدالمجيد: القاهرة والعنوان معلوم لوزارة الخارجية.

ثم ردد الدكتور عبدالمجيد وراء رئيس المحكمة هذا القسم: «والله العظيم اقول الحق». وردد الدكتور عبدالمجيد القسم.

● المحكمة: ان المحكمة تشيد باستجابة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لاداء الشهادة ومثوله امام المحكمة والذي يعبر عن صدقه وحرصه الشديد على التعاون لاستجلاء الحقيقة.

ثم تحدث احمد الخواجه المحامي فسأل المحكمة: هل تستمعون الى الدكتور عصمت عبدالمجيد كشاهد واقعة.. او كشاهد اثبات. فاجاب رئيس المحكمة: نستمع اليه كشاهد واقعة.

المحكمة: نسب الى المتهمين من الاول حتى الحادي عشر القيام باعمال عدائية، ضد دولتين اجنبيتين هما اميركا واسرائيل فهل ترى ان القيام بهذه الافعال فيها اسفرت عنه من قتل احد الدبلوماسيين واصابة اخرين غيره من شأنه تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معها.

● عبدالمجيد: الدولة المضيفة عليها التزام بحماية الدبلوماسيين ومن يعملون في السفارات الاجنبية وهذا الالتزام ناتج عن اتفاقية فيينا للمزايا الدبلوماسية الصادرة في جنيف والذي وقعت عليه مصر. والذي تم بموافقة كل الدبلوماسيين في الدول المضيفة ومنها مصر وبالتالي فان اي مساس بالدبلوماسيين يعد خرقا لاتفاقية تنفذها مصر وتنفذ في مواجهتها وهذه الواقعة تمثل اعتداء على احد الدبلوماسيين في الدولة المضيفة وهي تهدد العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي وقع عليها اعتداء.

● المحكمة: هل هذه الافعال تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية؟

- عبدالمجيد: مثل هذه الافعال قد تؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية.

● المحكمة: هل تذكر سيادتك سوابق دولية مماثلة لهذا الوضع؟

- عبدالمجيد: أنا لا أتذكر الان سوابق دولية وانما اخر واقعة ما حدث بين ايران والولايات المتحدة عندما حدث اعتداء على السفارة الاميركية في ايران حيث تم قطع العلاقات وما استتبع ذلك من اجراءات.

● المحكمة: ذكر الدفاع في مذكراته ان الحوادث التي وقعت قد ساهمت بشكل ايجابي في تدعيم موقف مصر السياسي بالنسبة لبعض القضايا التي كانت محلا للمفاوضات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة؟

- عبدالمجيد: أرى ان هذا المفهوم خطأ في العلاقات الدولية ولا أرى ان مثل هذه الحوادث ممكن ان تساهم في تدعيم موقف الدولة التابعة لها في حل المشاكل السياسية وان الحلول تتم من خلال التفاوض وباساليب اخرى غير هذا الاسلوب.

وسأل رئيس المحكمة ممثلي النيابة عما اذا كانت لديهم اسئلة للشاهد. فتساءل المستشار رجاء العزبي النائب العام المساعد: هل تؤدي هذه الحوادث الى عرقلة المواقف التي تتخذها مصر مع هاتين الدولتين أم لا؟

- عبدالمجيد: كما ذكرت.. المركز التفاوضي لاي دولة تدخل فيه تسويات ترتبط بضوابط كثيرة لتحقيق ما تراه الدولة بالنسبة لمفاوضاتها. وكما ذكرت ردا على سؤال لرئيس المحكمة ان مثل هذه الامور لا تساعد اطلاقا على تقوية الموقف التفاوضي بل قد تسبب مشاكل بالنسبة للمركز التفاوضي لمصر. واثناء المفاوضات في موضوعات سياسية فان الدولة تتناولها عن طريق ممارسة سياستها الخارجية.

ثم طلب رئيس المحكمة الى الدفاع ان يوجه اسئلته الى الشاهد الدكتور عصمت عبدالمجيد.

● وسأل الدكتور عصمت سيف الدولة المحامي: اذا كان ما نسب للمتهمين من احداث من شأنه ان يقطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واميركا أو مصر واسرائيل فلماذا لم تبادر اسرائيل بقطع العلاقات؟

● المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال للشاهد.

● سيف الدولة: هل لاتزال العلاقات بين دول العالم تتسم بالحساسية الشديدة مثلما كان يحدث اثناء الحرب العالمية الثانية حيث كانت الدول تبادر بقطع علاقاتها مع الدول الاخرى حفاظا على كرامتها؟ أم ان قرار قطع العلاقات يوضع له الف حساب؟ فمثلا الحرب العراقية الايرانية رغم اندلاعها لعدة سنوات فان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والعراق لم تقطع الا عام ١٩٨٧؟

● عبدالمجيد: اتفاقية فيينا للحصانات الدبلوماسية قننت هذه القواعد ووضعت اسسا ولم يعد الدبلوماسي يمثل رئيس الدولة بل تطورت المهام الدبلوماسية. واتفاقية فيينا لم تحدد شروط قطع العلاقات بل هو امر متروك لكل دولة حسب ظروفها. وبالنسبة للعراق وايران فانه امر شاذ وجود السفارات بين البلدين رغم استمرار الحرب.

● سيف الدولة: ذكرت ان عدم حماية رعايا الدولة الاجنبية يعتبر خرقا للاتفاقية الدولية فهل خرق من الدولة ام من رعاياها؟ واذا اعتذرت الدولة المضيفة عن وقوع حادث ضد رعايا دولة اخرى رغم انها كفلت الحماية لهم فهل تعتبر قد خرقت الاتفاقية؟

- عبدالمجيد: كل الدول عليها ان تراعي رعاياها وتوفر لهم الامن والامان. وبالنسبة للدبلوماسيين فان الاتفاقيات الدولية تجعل لهم وضعا خاصا في العالم كله وهو التزام قومي بأن تحمي كل دولة رعاياها وان تمنع العدوان عليهم. ويجب علي ان احمي الدبلوماسيين الاجانب عندي مثلما اطالب بحماية الدبلوماسيين المصريين في الخارج او رعايانا هناك. والمسؤولية نفسها تقع على عاتق الدول الاخرى.

● سيف الدولة: ذكرت ان قطع العلاقات للدولة صاحبة الشأن وعندما تختار الدولة الا تقطع العلاقات أو تهدد بقطعها فهل يجوز لك ان تقدر امر قطع العلاقات؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● سيف الدولة: هل هناك اتفاقية معقودة بين مصر واميركا بخصوص منح مزايا لبعثات المهام الخاصة الاميركيين اثناء تواجدهم في مصر؟

- النيابة: نرفض توجيه هذا السؤال.

- المحكمة: ترفض توجيه هذا السؤال.

● سيف الدولة: بانفعال شديد وفي يده ورقتان: معي الآن الاتفاقية والقرار الجمهوري بهذا الشأن؟

- المحكمة: مخاطبة الدكتور عصمت سيف الدولة المحامي: يجب ان تسأل في حدود عناصر الدعوة وعليك ان تقدم ما شئت من المستندات.

● سيف الدولة: اقدم اسفي لمقاطعة المحكمة لي وانا اسأل الشاهد واتعهد بانني لن انطق باي كلمة أمام المحكمة لحين المرافعة وهذا احتجاج مني على ما لقيته من المحكمة.

الخواجة

● ثم تحدث احمد الخواجة المحامي فتساءل: لماذا سحبت حكومة مصر سفيرها في اسرائيل في صيف ١٩٨٢؟

- عبدالمجيد: لم أكن في ذلك الوقت وزيرا للخارجية ولكني اعتقد أنه كان احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان وكانت مرتبطة باحداث صبرا وشاتيلا.

● الخواجة: هل يعني هذا ان مصر أدانت سلوك اسرائيل في صبرا وشاتيلا؟

- عبدالمجيد: الحكومة المصرية تدين اي عمليات قمع او اي عمليات لا ترضى عنها ويستطيع الخواجة ان يرجع لتصريحات المسؤولين لان اسرائيل عندما تقوم بعمليات قمع فان مصر لا تتردد اطلاقا في الادانة.

● الخواجة: هل تستفيد الحكومة من مواقف المعارضة المصرية اثناء مفاوضاتها؟

- عبدالمجيد: اي مفاوض عندما يتفاوض مع طرف اخر يحسب حساباته وان مواقف المعارضة قد تكون مفيدة وقد تكون ضارة وفقا لتصرفها. فالمفاوضات عملية صعبة ولها حسابات كثيرة.

● الخواجة: قرأت في كلام وزراء الخارجية الاميركيين ومنهم هنري كيسنجر ان احدى الحجج التي يتعلل بها الاسرائيليون في مفاوضاتهم هي ان هناك معارضة قوية في اسرائيل ضد التفاوض مع مصر.. فهل ذلك صحيح؟

- عبدالمجيد: على حسب تصرف المعارضة. فأحيانا تضر واحيانا تفيد اذا كانت بناءة وتوجه الى موقف موضوعي.

● الخواجة: هل كلام كيسنجر صحيح ام لا؟

- عبدالمجيد: ليس شرطا ان يكون صحيحا ولسنا ملتزمين بما يقوله كيسنجر.

● الخواجة: ما هو موقف الحكومة الاسرائيلية من النقاط العشر التي حددها الرئيس مبارك؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال لانه غير متعلق بالقضية.

● الخواجة: هل طلبت حكومة مصر من اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● الخواجة: ما الفرق بين الدبلوماسي حقيقة والموظف الدبلوماسي اعتبارا؟

- عبدالمجيد: اتفاقية فيينا حددت الدبلوماسيين والعاملين في السفارات الاجنبية من غير الدبلوماسيين. فالدبلوماسي له حصانة شخصية وقضائية، مثل عدم جواز مثولهم امام القضاء وحرمة مساكنهم وسياراتهم وكل ما هو مرتبط بهم.

● الخواجة: هل غير الدبلوماسي الحقيقي يتمتع بالحصانة القضائية؟

- عبدالمجيد: اتفاقية فيينا اوضحت ان الدبلوماسي اذا ارتكب جريمة لا يتمتع بحصانة قضائية والتي لا يتم التنازل عنها الا بموافقة من الدولة صاحبة الامر. والامر يدخل عليه اسلوب التعامل بالمثل. واذا كانت الدولة التي يطلب منها رفع الحصانة فالدولة المضيفة لها حق ابعاده.. والامر تدخل فيه اعتبارات كثيرة.

● الخواجة: متى اتصل علم حكومة مصر بشأن الوقائع المتصلة والمنسوب ارتكابها للمتهمين؟

- عبدالمجيد: انا لا اعرف تفاصيل هذه الاحداث ووقت وقوعها.

● الخواجة: هل تلقيت بيانات بصفتك وزيرا للخارجية بشأن الدعوى؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● الخواجة: هل تلقت وزارة الخارجية بيانات من السفارة الاسرائيلية عن الوقائع التي حدثت للمجني عليهم؟

- عبدالمجيد: وصلتنا المعلومات ولكنها يمكن ان تصل الى احدى الادارات المختصة والتي تتصرف بشأنها.

● الخواجة: قال المتهم الثالث احمد عصام الدين انه ذهب الى السفارة الاميركية واعترف لها تفصيليا بشأن الاحداث التي وقعت.. فهل نقلت لكم السفارة الاميركية هذه المعلومات؟

- عبدالمجيد: لم يصل الي اي علم بهذا الموضوع.

● الخواجة: هل يجوز قانونا لسفارة اجنبية ان تتعامل مع جهة حكومية او خاصة من غير طريق وزارة الخارجية؟

- عبدالمجيد: للاسف يحدث احيانا!!

● الخواجة: هل المعلومات التي ادلى بها احمد عصام الدين للسفارة الاميركية يمكن ان يكون كاذبا في بعض ما رواه اليها؟

- عبدالمجيد: لم يصل الي علم بهذه المعلومات.

مواصلة النقاش

وبعد ذلك قام عادل امين المحامي بمواصلة مناقشة الشاهد الدكتور عصمت عبدالمجيد.

● المحامي: بصفتك وزيرا للخارجية متى علمت بواقعة الاعتداء على الدبلوماسيين سنة ١٩٨٧؟

- عبدالمجيد: علمت عندما اخطرنا من جهات الامن ولا اذكر اليوم تحديدا.

● المحامي: متى علمت باكتشاف الاشخاص المعتدين على الدبلوماسيين الاميركيين؟

- عبدالمجيد: ليس لدي ما اضيفه.

● المحامي: هل اتصلت السفارة الاميركية بوزارة الخارجية عقب اكتشافها للجناة؟

- عبدالمجيد: ربما يكون قد حدث ذلك من خلال الادارات التابعة للسفارة.

● المحامي: ما الادارات الخاصة بتلقي مثل هذه المعلومات؟

- عبدالمجيد: ادارة الامن بالخارجية.

● المحامي: هل يمكن اللجوء اليها لتحديد موعد علم وزارة الخارجية بهذه المعلومات؟

- عبدالمجيد: ادارة الامن في وزارة الخارجية تلقت هذه المعلومات من اجهزة الامن المصرية.

وبدأ فريد عبدالكريم المحامي في مناقشة الشاهد الدكتور عصمت عبدالمجيد فقال: ان شعب مصر جزء من الامة العربية وما تفعله اسرائيل في الاراضي المحتلة وضد ابطال الانتفاضة هل يؤثر على العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل؟

- عبدالمجيد: مصر تدين كل الاعمال التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وهذا الامر ليس سرا فمصر على مبدئها تدين هذه الاعمال. وانما هناك معاهدة سلام بيننا وبين اسرائيل. ومصر تحترم التزاماتها الدولية ونحن نسعى من خلال السلام الى وضع حد لمأساة فلسطين من خلال تسوية عادلة ومشرفة للمشكلة الفلسطينية، ومصر تقدر مسؤولياتها وتسعى لتحقيق السلام وتحظى بتاييد منظمة التحرير وكل الدول العربية.

● فريد عبدالكريم: العلاقة بين مصر واسرائيل قائمة على معاهدة السلام.. فهل تملك مصر قطع هذه العلاقات؟

- عبدالمجيد: قطع العلاقات امر تقديري للدولة تحدده وفق مصالحها، ونحن نتحرك في محاولة تسوية سلمية للقضية الفلسطينية. ومصر تحاول ايجاد حل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم.

● عبدالكريم: هل خطف الطائرة المدنية المصرية بواسطة الولايات المتحدة الاميركية ليس من الجسامة بحيث يؤثر على العلاقات بين البلدين؟

- عبدالمجيد: هذا العمل ادين من جانب مصر وقدمت اميركا اعتذارا بشأنه. وهو موضوع تقديري.

ثم تحدث نبيل نجم المحامي فسأل الدكتور عبدالمجيد:

● هل الاتفاقية المعقودة بين مصر واسرائيل من شأنها التأثير على الصراع العربي الاسرائيلي؟

- المحكمة: نرفض توجيه هذا السؤال.

● نجم: هل يمكن ان تعتبر مصر في حالة كفاح مسلح مع اسرائيل في ظل اعتداءاتها المتكررة على الدول العربية؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

وتحدث احمد عبدالحفيظ المحامي فسأل الدكتور عبدالمجيد:

● لماذا اتخذت العلاقات بين مصر واسرائيل طابع العدوان منذ عام ١٩٤٨؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● عبدالحفيظ: اذا كانت كمب دايفيد تنص في احدى موادها على انه لا يجوز لاية دولة من الدولتين الموقعتين عليها قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة الاخرى من جانب واحد فكيف نتصور ان اعمال المتهمين تهدد بقطعها؟

- عبدالمجيد: اتفاقية كمب دايفيد وضعت اطارا للعلاقات. الاول بشأن القضية الفلسطينية والثاني بشأن علاقات مصر باسرائيل، وهذه الاتفاقية ليست اول محاولة لتسوية سلمية بين مصر واسرائيل فقد وضعت في سبتمبر عام ١٩٧٨ وهي اطار للمشكلة الفلسطينية وللعلاقات المصرية الاسرائيلية والصراع العربي الاسرائيلي تفجر منذ عام ١٩٤٨ واستمر حتى علم ١٩٦٧.. وفي يوليو ١٩٦٧ اجتمعت الامم المتحدة في دورة غير عادية بدعوة من الاتحاد السوفيتي لبحث عدوان ١٩٦٧.

وتقدم مشروع لاتيني عرض في ٥ يوليو ١٩٦٧ عقب الجمعية العامة وكان ينص على فقرتين: الاولى انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية. والفقرة الثانية انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف. ووافقت عليه مصر ورفضته الدول العربية. والموقف المصري كان واضحا لقبول تسوية سلمية، ولو كنا قد قبلنا القرار اللاتيني لما كان هذا هو الحال. ولكانت اسرائيل قد انسحبت منذ هذا التاريخ. كما قبلت مصر القرار ٢٤٢ وقبل الرئيس عبدالناصر عام ١٩٧٠ مبادرة روجرز بشأن الانسحاب الاسرائيلي والتي نفذ منها بند واحد وهو وقف اطلاق النار بين البلدين لعدة اشهر.

وجاءت حرب اكتوبر وغيرت المعادلة وعلمت اسرائيل ان هناك قوى يحسب لها الف حساب. ونحن نتحرك الان لعقد لقاء اسرائيلي فلسطيني في القاهرة بناء على طلب الجانب الفلسطيني.

اعمال شغب

● عبدالحفيظ: هل نما لعلمك حدوث مظاهرات واعمال شغب امام السفارة المصرية في اسرائيل؟

- عبدالمجيد: نعم حدثت .. ولكن سلطات الامن سيطرت على الموقف.

● عبدالحفيظ: هل تلقت وزارة الخارجية المصرية احتجاجا على مقالات نشرت في الصحف المصرية تهاجم شامير او رابين؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

ضغوط

وتحدث سيد شعبان المحامي فذكر ان الرئيس مبارك قال في خطابه منذ عدة ايام ان هناك ضغوطا خارجية تمارس عليه.. فما طبيعة هذه الضغوط وما الدول التي تمارسها؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● شعبان: اجتياح الجيش الاسرائيلي للاراضي العربية وعدوانه على العراق وتونس.. هل يعتبر بمثابة عدوان على مصر؟

- عبدالمجيد: لقد ادنا هذه الاعمال. اما توظيفها كحالة حرب فهذا امر متروك للدولة المعنية.

الانتفاضة

وتحدث المعتز محمد الشريف المحامي فسأل الدكتور عصمت عبدالمجيد: هل ترى ان تعاظم الانتفاضة في الارض العربية المحتلة قد ساهم في تقوية موقف الحكومة المصرية في التفاوض مع اسرائيل؟

- عبدالمجيد: موقفنا معروف فالانتفاضة هي حق للشعب الفلسطيني، ونحن نعتبر ان الانتفاضة هي تعبير عن رفض الاحتلال وقد ساهمت في جهود السلام الذي نسعى اليه وتؤيده منظمة التحرير الفلسطينية.

وسأل سيد عبدالغني المحامي الدكتور عبدالمجيد:

● هل المنظمات المتشددة داخل اسرائيل تمثل عاملا سلبيا لتشدد موقف الحكومة الصهيونية؟

- عبدالمجيد: هذا امر داخلي خاص باسرائيل وأتصور ان وجود عناصر متطرفة هو امر وارد ولكن هناك عناصر اخرى تريد السلام. وما يحدث داخل اسرائيل هو امر يخص اسرائيل نفسها.

ثم تساءل سامح عاشور المحامي:

● اذا تعارضت اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والدول العربية مع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.. فماذا سيكون الموقف؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● عاشور: ما نقاط الخلاف التي اثارتها اسرائيل حول طابا عقب صدور حكم التحكيم؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● عاشور: الم يكن توقيع الاتفاقية مع اسرائيل قد استمر عدة سنوات يشهد احتلالا اسرائيليا لطابا؟

- عبدالمجيد: ان موضوع طابا اخذ وقتا كبيرا وقمنا بحله من خلال المفاوضات والتزمنا بالتحكيم ورفضنا التوفيق وعادت السيادة المصرية على طابا.

استراتيجية

ثم تساءل امير حمدي سالم المحامي:

● هل تغيرت استراتيجية اسرائيل تجاه الامة العربية بعد معاهدة السلام؟

- عبدالمجيد: يوجه هذا السؤال لاسرائيل.

● سالم: نشرت الصحف ووكالات الانباء الكثير عن عمليات التغلغل الصهيوني داخل مصر فلماذا لم تنف الخارجية المصرية هذا الامر؟

- المحكمة: المحكمة ترفض توجيه هذا السؤال.

● سالم: هل غيرت الادارة المصرية استراتيجيتها بعد معاهدة السلام بشأن الصراع العربي - الاسرائيلي؟

- عبدالمجيد: مصر دولة مؤسسات ووزارة الخارجية تضع السياسة الخارجية في اطار عام وهذا الامر موجه الى مصر كدولة تضع استراتيجيتها وفقا لمصالحها.

موجز عربي ودولي

تكامل

الجزائر - رويتر - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي شكلت اربع لجان وزارية متخصصة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين هذه الدول.

وشكل مسؤولون من الاتحاد لجانا للامن الغذائي والشؤون الاقتصادية والمالية والبنية الاساسية والموارد البشرية خلال اجتماع استمر يومين للجنة المتابعة التابعة للاتحاد اختتم اعماله الليلة قبل الماضية في العاصمة الجزائرية.

ويضم اتحاد المغرب العربي الذي اعلن قيامه في فبراير الماضي الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس وليبيا.

وناقش الاجتماع ايضا الاعداد لمؤتمر قمة الدول الاعضاء في اتحاد المغرب العربي الذي قالت الوكالة انه سيعقد في يناير المقبل في تونس.

□■□

ذكرى

الجزائر - رويتر - قام مئات الجزائريين امس الاول باحياء الذكرى السنوية الاولى لاكثر الاضطرابات المعارضة للحكومة دموية والتي دفعت الجزائر نحو الديمقراطية.

ووقف نحو ٥٠٠ شخص بينهم طلبة وصحافيون دقيقة حدادا ووضعوا اكليلا من الزهور عند الموقع الذي قتلت فيه قوات الامن ٢٠ شخصا على الاقل في حي باب العود بالعاصمة الجزائرية في العاشر من اكتوبر الماضي.

وكانت الاضطرابات قد اندلعت في الخامس من الشهر نفسه وانتهت بعد ذلك بخمسة ايام بعد ان ادلى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحديث نقله التلفزيون وتعهد فيه باصلاحات شاملة في البلاد التي يحكمها حزب واحد.

وفي وقت سابق من يوم امس الاول قام نحو الف طالب بالتجمع في حرم جامعة الجزائر في حشد نظمه اتحاد الطلبة الجزائريين اليساري المستقل.

□■□

اقلعت

القاهرة - أ.ش.أ - اقلعت في الساعة الثامنة والنصف من صباح امس طائرة ركاب ليبية بعد اصلاح عطل اصاب جهاز العجل وادى الى تاخيرها حوالي خمس عشرة ساعة.

وكانت الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٢٧» وتقل ١٧١ راكبا في رحلتها العادية من القاهرة الى بنغازي.. وبعد انتهاء اجراءات سفر الركاب اخبرهم احد المسؤولين بالشركة ان الطائرة بها عطل فني.. وسوف يتم اقامتهم باحد الفنادق القريبة من المطار لحين اصلاح العطل.

□■□

لقاء

واشنطن - الوكالات - التقى الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الشمالي في واشنطن الليلة قبل الماضية مع الجنرال سكاو كرافت مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تطورها وحضر اللقاء محسن العيني سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الولايات المتحدة.

□■□

زيارة

مسقط - ق.ن.أ - توجه وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز بن محمد الرواس الى اسلام اباد امس في زيارة لباكستان تستغرق عدة ايام.

وتستهدف زيارة السيد الرواس التي تاتي تلبية لدعوة من وزير الدولة الباكستاني للاعلام والاذاعة بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية.

ويذكر ان وزير الاعلام العماني كان قد اختتم يوم الاثنين الماضي جولة شملت زيارة كل من العراق ومصر.

□■□

رياح

المنامة - واخ - استمر هبوب الرياح القوية المصحوبة بالغبار على البحرين امس ولليوم الثاني على التوالي.

واكد مصدر مسؤول بادارة الارصاد الجوية ان الرياح التي شهدتها البحرين تعتبر طبيعية وذلك بسبب تغير الفصول والانتقال من فصل الخريف الى فصل الشتاء.

وقال ان البحرين تعرضت امس الاول لرياح شمالية تسببت في تشبع الجو بالغبار والاتربة وقد تركزت في فترة الظهيرة حيث كانت سرعة الرياح قد وصلت الى عشرين عقدة تقريبا.

واضاف ان منطقة الخليج تقع تحت مرتفع جوي وهذا الارتفاع ادى الى حدوث تيارات هوائية على المنطقة فحملت الغبار من المناطق الشمالية وجلبتها الى منطقة الخليج.

□■□

طاقة

القاهرة - أ.ش.أ - صرح مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والطاقة المصرية بان الزيارة التي سيقوم بها هانز بليكس المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمصر خلال الايام المقبلة ضمن جولة في عدد بين دول الشرق الاوسط «تاتي تنفيذا لمشروع كانت قد تقدمت به مصر في العام الماضي وساندته الدول العربية لاختيار النظام الامثل لتطبيق الضمانات الدولية وجعل المنطقة منطقة خالية من الاسلحة النووية».

وقال ان المؤتمر السنوي العام للوكالة للعام الحالي والذي اختتم اعماله يوم ٢٩ سبتمبر الماضي طلب من المدير العام دراسة وسائل تطبيق الضمانات ضد انتشار الاسلحة النووية في دول المنطقة حسب ظروف كل دولة حيث ان هناك دولا في المنطقة منها مصر قد انضمت الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وتطبيق تلك الضمانات تلقائيا.

□■□

مناشدة

فرانكفورت (المانيا الغربية) - رويتر - ناشد ناشرون يحضرون معرض الكتاب بفرانكفورت ايران امس الاول الغاء اهدار دم المؤلف البريطاني سلمان رشدي بسبب روايته «ايات شيطانية».

وقال مدير المعرض بيتر فايدهاس للصحافيين «باسم الناشرين من جميع انحاء العالم اناشد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الغاء الدعوة الى قتل سلمان رشدي».

وكان الزعيم الروحي الايراني الراحل الخميني قد اصدر فتوى باهدار دم رشدي هندي المولد بريطاني الجنسية في فبراير الماضي بعد اتهامه بالاساءة الى الاسلام في روايته. وقد اختفى رشدي عن الانظار منذ ذلك الحين.

□■□

تعزيز

كوالالمبور - كونا - نسب الى وزير ماليزي هنا امس قوله ان بلاده ستواصل تقديم العون لتعزيز الاسلام في اي جزء من العالم.

وقال الوزير في رئاسة الوزراء الدكتور يوسف نور في هذا الصدد انه يتوجب على اي منظمة او هيئة تحمل لواء هذا العمل لدفع عجلة التنامي الاسلامي عدم الاعتماد فقط على ما تقدمه الحكومة من مساعدات في هذا المجال بل عليها كذلك ان تكون معتمدة على ذاتها.

واضاف في ختام فصل اعداد البعثة الاسلامية الاقليمية لجنوب شرق اسيا ودول الباسيفيكي هنا ان على البعثات والهيئات والمنظمات التي تعمل في مجال تعزيز الاسلام بذل جهودها للاعتماد على الذات وفقا للتعاليم الاسلامية.

وحول الاسلام في ماليزيا قال ان حكومته ستواصل دفع عجلة الاسلام وتعزيزها على الرغم من ان ماليزيا يقطنها شعب متعدد الديانات.

□■□

أسف

مونروفيا - د.ب.أ - اعربت الحكومة الليبيرية عن اسفها بسبب قرار الصين قطع علاقاتهما الدبلوماسية الثنائية بسبب اعادة مونروفيا لعلاقاتها الكاملة مع نظام الصين الوطنية في تايوان.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان اذاعته وكالة الانباء الليبيرية ان الحكومة كانت تامل في ان تواصل الصين تعاونها في ضوء المصالح الصينية - الليبيرية بعيدة المدى.

وكانت الصين قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيريا امس الاول واتهمت حكومة مونروفيا بانتهاك اتفاقية وقعت عام ١٩٧٧ تحظر اقامة علاقات كاملة مع تايوان.

□■□

فضاء

سيئول - ق.ن.أ - افتتح هنا امس معهد ابحاث الفضاء بهدف تطوير التقنيات الاساسية في مجال الفضاء في كوريا الجنوبية.

ونقلت وكالة الانباء الكورية عن وزير العلوم والتكنولوجيا الكوري الجنوبي قوله لدى افتتاحه المعهد انه سيلعب دورا اساسيا وكبيرا في بناء صناعة الفضاء في كوريا لكي تصبح صناعة تصديرية ومن بينها تكنولوجيا الاقمار الصناعية وقاذفات الصواريخ.

عزيز استعرض تقرير دي كويلار حول المراقبين الدوليين والاسرى

صدام ترأس اجتماعا للقيادتين

■ العراق يجدد استعداده لتبادل شامل وكامل للاسرى

بغداد - الوكالات - ترأس الرئيس العراقي صدام حسين صباح امس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومجلس الوزراء استغرق اكثر من ثلاث ساعات.

وذكرت وكالة الانباء العراقية انه جرى خلال الاجتماع بحث ومناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتخذت بشانها الاجراءات والقرارات المناسبة.

واستعرض نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز نتائج الاتصالات التي قام بها الوفد العراقي من خلال مشاركته في الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.

وعرض عزيز الخطوط العامة لتقرير الامين العام خافيير بيريز دي كويلار الذي قدمه الى مجلس الامن بشان تمديد فترة بقاء فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران وضرورة الاسراع في تبادل الاسرى وعدم ربطه بالجانب السياسي من المفاوضات العراقية - الايرانية تطبيقا لمبادىء القانون الدولي واتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ بشان اسرى الحرب.

وعبر عن تقديره للجهود التي يبذلها مجلس الامن بهذا الصدد.

وجدد العراق استعداده للاستجابة الى مقترحات اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشان تبادل شامل وكامل للاسرى طبقا لاتفاقية جنيف.

واعرب عزيز في رسالة وزعت امس الاول على اعضاء مجلس الامن الدولي عن تقدير بلاده للجهود التي يبذلها المجلس والتي تهدف الى اجراء تبادل للاسرى بين العراق وايران.

واشار عزيز في رسالته الى ان العراق كان قد استجاب لمقترحات اللجنة الدولية للصليب الاحمر بشان هذه القضية قبل عام.

وفي فيينا ناشدت منظمة التقدم الدولية ومقرها فيينا المجتمع الدولي امس الى مضاعفة الجهود لتامين تبادل شامل وفوري لجميع اسرى الحرب بين العراق وايران.

وقد جاء هذا النداء في رسائل وجهها رئيس المنظمة البروفسور هانز كوشلر الى كل من دي كويلار وكورنيللو ساماروغا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ونشرت في فيينا امس.

وجاء في النداء ان تبادل اسرى الحرب هو التزام وواجب انساني على جانب كبير من الاهمية بمقتضى القانون الدولي ولذلك ينبغي معالجته بمعزل عن المفاوضات السياسية لكي لا يصبح الاسرى رهائن سياسيين.

كما اشادت الرسائل بالمبادرات العديدة التي قام بها العراق حتى الان بهدف الافراج الفوري والشامل عن جميع اسرى الحرب ووصفها بانها مبادرات بناءة.

وكان البروفسور كوشلر قد استقبل في مكتبه في فيينا في الاسبوع الماضي وفدا من عوائل الاسرى العراقيين الذين شرحوا له معاناتهم.

بشارة بحث في مسقط تحضيرات قمة التعاون الخليجي المقبلة

مسقط - ق.ن.ا - اجتمع فهد بن محمود ال سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية ورئيس اللجنة العليا للمؤتمرات امس مع عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يزور مسقط حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض الوضع الراهن على الساحتين الخليجية والعربية والجهود المتواصلة لتحقيق اهداف مسيرة التعاون في مختلف المجالات بين دول المجلس.. ومناقشة الموضوعات المتعلقة بالتحضير للقمة العاشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي ستعقد في مسقط في شهر ديسمبر المقبل.

ومن جهة ثانية ذكرت وكالة الانباء العمانية ان بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية العماني اجتمع كذلك مع بشارة حيث تمت مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماع وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون الذي سيعقد في الرياض اواخر الشهر الجاري.. اضافة الى استعراض مسيرة التعاون الامني بين دول المجلس.

وكان بشارة قد وصل الى مسقط مساء امس الاول في زيارة لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام.

وفد عسكري سعودي يزور مصر اليوم

القاهرة - القبس:

يصل الى هنا مساء غد الجمعة وفد عسكري من قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي برئاسة اللواء مهندس ماجد بن طلحاب العتيبي نائب قائد قوات الدفاع الجوي السعودي في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام. ومن المقرر ان يقوم الوفد السعودي بزيارة لعدد من المنشآت التعليمية بمصر كما يقوم بزيارة لشركتي ابو زعبل للصناعات الهندسية وبنها للصناعات الالكترونية التابعتين لوزارة الانتاج الحربي يطلع خلالهما على منتجات هاتين الشركتين من المدافع بمختلف اعيرتها والهاوتزرات واحدث النظم للدفاع الجوي المصري التي تجمع بين الصاروخ والمدفع والمدفع ٢٣ ميللمترا مثل «نيل ٢٣» و«سيناء ٢٣» و«رمضان ٢٣» اضافة الى الرادار الاميركي ثنائي الابعاد «تي.بي.اس ٦٣» المنتج في مصر وغيره من الاجهزة الاليكترونية المتقدمة. يضم الوفد السعودي العميد مهندس عبدالعزيز محمد حسين قائد معهد الدفاع الجوي والعميد الركن حسين علي حبتر رئيس هيئة عمليات الدفاع الجوي والمقدم مهندس ركن حمد رزق الحازني مدير المساعدة الفنية للدفاع الجوي.

ومن جهة اخرى اشاد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري بالتنسيق والتعاون الكامل بين وزارة الدفاع ممثلة في المنطقة المركزية العسكرية وهيئة الشرطة وباقي الاجهزة الاخرى. وقال في كلمة له في الاحتفال بيوم تدريب المنطقة المركزية التي يرجع تاريخ انشائها الى عام ١٩٢٤ تحت اسم المحروسة كاعرق التشكيلات العسكرية المصرية.

ان هذا الاحتفال يؤكد على وقوف هيئة الشرطة والقوات المسلحة صفا واحدا على قلب رجل واحد خلف الرئيس حسني مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة.

حضر الاحتفال اللواء زكي بدر وزير الداخلية وكبار قادة القوات المسلحة.

الانتخابات في ٥ نوفمبر

اثينا: القاضي غريفاس يرأس الحكومة الانتقالية

اثينا - ا ب - اتجهت اليونان لاجراء انتخابات جديدة الشهر المقبل بعد ان اخفق زعماء الاحزاب في الاتفاق على حكومة وحدة وطنية وتجنب ازمة سياسية كبيرة. وفشل الرئيس كريستوس سارتزتياكيس الذي لعب دوره كوسيط في اقناع زعماء الاحزاب الثلاثة لوضع خلافاتهم السياسية جانبا وتشكيل حكومة مقبولة من الجميع. وذكر ان الانتخابات ستجري في ٥ نوفمبر المقبل. وقد اختار الرئيس اليوناني رئيس محكمة التمييز يانيس غريفاس (٦٧ عاما) رئيسا للحكومة الانتقالية التي ستتولى تصريف الاعمال وتشرف على الحملة الانتخابية حتى الانتخابات العامة.

في احتفال وزارة الاوقاف بالمولد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وتحدث عن دور الكويت الاسلامي فقال:

لقد يسر الله للكويت ان تسهم في اعلاء كلمة الله، ودعم الحقوق في كل مكان تهدر فيه، ودعت الى التعاون الاسلامي في ذلك.. فقد نادى اميرها الشيخ جابر الاحمد باسقاط الديون عن كاهل دول العالم الثالث.. وعزز هذه الدعوة في المؤتمرات العديدة التي شارك سموه فيها، ومن خلال الزيارات التي نهض بها بنفسه. ففي بلغاريا ذهب ليعالج قضية المسلمين هناك. وفي فرنسا حسن من نظرة القارة الاوروبية الى قضايا المسلمين، والحفاظ على شعور الاقليات المسلمة.

وفي ختام كلمته قال السيد الوزير: ان رعاية حق الاخوة بين المسلمين يجب ان تدفعنا لوضع مصالح اخواننا في الاسلام في سلم الاولويات لنحقق مقاصد الرسالة المحمدية.

نقصان الدين عندنا

● تحدث الدكتور عجيل النشمي فاشار الى ذكرى ايام مولد الرسول ﷺ.. واعمال الرسول ﷺ.. وحمل المسلمين مسؤولية حمل رسالة النبي ﷺ طالبا منهم الحفاظ على ميراث النبي وتركته من الدين، والتواضع، والاخلاص، والورع، واقامة الاقتصاد الاسلامي ومحاربة الربا.

وقال ان الاحتفال بذكرى مولد الرسول ﷺ يكون باتباع سنته ومنهجيته وقال ان الدين ناقص في واقعنا، وفي حياتنا، وهذا واقع لا نرضى به، وعلينا ان نتكره.. وهذا يساوي حياتنا كلها.

ان الله تعالى لم يكلفنا اكثر مما نستطيع وعلينا ان نعتذر بنقصان ديننا... والمسؤولية في هذا جماعية تضامنية.. والكل مسؤول.. المجتمع والدولة، والاب، والام.. والمعلم.

وقال ان هذه فرصة لتاكيد العزيمة وسد النقص في الدين.

القرآن

● الشيخ محمد الغزالي القى كلمة في المناسبة قال: اننا في هذه الليلة نقترب من صاحب الرسالة الخاتمة لكي نطهر ونرفع خسيستنا. وقال ان النبوة فضل اعلى من ذي الجلال والاكرام.. وشبه الانبياء بالكواكب منها الصغير ومنها الكبير..

وبين مكانة النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه بين الانبياء مشيرا الى ان الله لخص الوحي القديم الموزع على الانبياء كلهم ووضعه في محمد ﷺ وقال ان الرسول الكريم تحمل في سبيل الاسلام وفي سبيل الدعوة.. وكجسد وروح.. وايمان ونظام.. كان محاربا عابدا، مناضلا مجاهدا في سبيل الاسلام، محبا، انبثقت عاطفة الحب من نفسه في عصره وفي مستقبل امته.

وقال ان محمد شرف بالقرآن الذي يمثل عموم الرسالة وخلودها، فليس في كتب السماء التي نعرفها كتاب حرك الضمير والفكر وعلم الناس ان يبحثوا وينقبوا. وقال: ان القرآن مفتاح الضمير البشري، ومفتاح العقل الانساني، وهو اساس حضارة الاسلام.

وقال ان الامة الاسلامية قادت العالم نحو تسعة قرون، وذلك بفعل قيادة رسول الله ﷺ، بخلقه، وفدائيته، وصدقه، وقدرته، وعلمه، حيث علمنا وعلم اصحابه.. الذين ورثوا الارض، لان محمدا ﷺ رفع من شانهم.

وقال ان مسلمي اليوم يستقبلون ذكرى الميلاد النبوي وهم في موقف ضعف، وقد قصروا في استرداد امانات الاسلام الساقطة وطالب ايقاظ الامة باسلوب الرسول ﷺ في بناء المسجد عن طريق فتح المسجد، والتحلي باخلاق الاسلام، واخلاق وعقل محمد ﷺ.

وطالب باتباع سنة النبي، والاستمساك برجولة وبسنته ﷺ، واحياء سنته والارتفاع الى مستواه، لكي نتقدم بامة الاسلام الى امام.

سلطات الأمن عثرت على أحد الطالبين المفقودين

كتب ناصر الخالدي:

علمت «القبس» انه قد تم العثور على احد الشابين اللذين فقدا واختفيا في ظروف غامضة في منطقة الجهراء منذ يوم السبت الماضي.

واشارت مصادر خاصة ان الطالب الذي تم العثور عليه ويدعى م.أ. ويبلغ من العمر (١٣ سنة).. وجد في احد الشوارع بمنطقة الجهراء.

وقد تم استجوابه من قبل السلطات عن سبب اختفائه وزميله الذي لا يزال مصيره مجهولا.. وتم اطلاق سراحه حيث لم يوجد عليه سبب يدعو لاحتجازه.

وقد علمت «القبس» ان الشاب المختفي يبلغ من العمر (١٤ سنة) ويدعى س. أ. واشارت مصادر بانهما وبعد نهاية الدوام المدرسي ركبا احدى السيارات حيث طال غيابهما.. وابلغ عن اختفائهما.

وتواصل اجهزة الامن بمحافظة الجهراء تمشيط المنطقة بحثا عن الطالب المفقود.

قائد القوات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لتجنب اية مفاجآت.

ونفى الجنرال شوارزكوف ان تكون لدى الولايات المتحدة نية الانسحاب كليا من الخليج، وقال ان التخفيض التدريجي لها يتم بناء على دراسة متانية لظروف المنطقة واحتمالات الخطر التي قد تتهددها.

وقال ان القوات الاميركية لا تمتلك تسهيلات خاصة بها في دول المنطقة ولا قواعد للتخزين، ولا ترتبط مع بلدانها بمعاهدات دفاعية رسمية او غير رسمية.. وانما تتعامل معها بوحي من الصداقة التي تربطها بها والتعاون القائم في ما بينها.

ودلل على حسن نوايا واشنطن في علاقاتها بدول الخليج قائلا ان الولايات المتحدة لم تستاثر بشبر واحد من الارض ولم تبق لنفسها موطىء قدم اي جندي، وانها مستعدة لمواصلة بذل ارواح ابنائها من اجل مبادئها.

وقال ان اهم قرار سياسي اتخذته ادارة الرئيس السابق رونالد ريغن كان رفع العلم الاميركي على السفن في الخليج، وان جو التفاؤل السائد في ظل وقف اطلاق النار بين العراق وايران لا ينفي وجود الخطر.

النمسا: لهم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الخوض في تفاصيل الطلب الاسرائيلي حول اقناع اليهود السوفيت بالهجرة الى اسرائيل بعد مرورهم في فيينا..

وتجدر الاشارة الى ان الاجراءات الاميركية الاخيرة حول تحديد هجرة السوفيت الى اراضيها خولت السفارة الاميركية في موسكو فقط بالبت في طلبات الهجرة الى اميركا بعد ان كانت العملية تتم خلال السفارات الاميركية في الدول الاوروبية وخاصة في فيينا وروما.. وتعتقد الدوائر الرسمية النمساوية بان تقييد الهجرة السوفيتية الى اميركا بحدود (٥٠) الف شخص فقط عام ١٩٩٠ ستجبر العديد من اليهود السوفيت على استغلال دول الترانسيت وخاصة النمسا من اجل البقاء فيها او التوجه الى دول غربية اخرى اذ ان هؤلاء اليهود ادركوا بان تنظيم عملية الهجرة بين واشنطن وتل ابيب ستجبرهم بالتالي على الاقامة في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل والتي تشهد حاليا توترا مستمرا فضلا عن انعدام فرص العمل والاستقرار فيها.. والمعروف ان عشرات الالاف من اليهود السوفيت مروا عبر فيينا خلال السنوات الـ ١٥ الماضية واقاموا في اميركا وكندا واوروبا الغربية فيما فضل عدد ضئيل منهم التوجه الى اسرائيل.

● صدام يشارك في بناء الفاو [رويتر]

صدام يدعو بن جديد لحضور احتفالات الفاو

عواصم - الوكالات - وجه الرئيس العراقي صدام حسين دعوة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لحضور الاحتفالات التي ستقام قريبا في العراق بمناسبة انطلاق اشغال تعمير مدينة الفاو التي دمرت خلال الحرب العراقية الايرانية.

وجاءت هذه الدعوة في رسالة الى الرئيس بن جديد نقلها المبعوث الخاص للرئيس العراقي وزير الدولة ارشاد زيباني.

وصرح زيباني ان احتفالات كبيرة بهذا الحدث ستقام ويحضرها الملوك والرؤساء العرب.

إجراءات أمنية مشددة لحماية البابا في تيمور الشرقية

ديلي - اندونيسيا - رويتر - جرى تطبيق اجراءات امنية مشددة لمنع هجوم محتمل للثوار على البابا يوحنا بولس في تيمور الشرقية. وكانت الاجراءات من الشدة الى حد يخشى معه ان يفزع بعض الناس فلا يحضرون قداسه اليوم.

وقال كاهن رافق ٢,٠٠٠ فرد من افراد الابرشية الى العاصمة ديلي من الشرق الاقصى للجزيرة وهي منطقة تعتبر من مناطق الثوار «لقد اخافتهم كل هذه الاجراءات الامنية ونقاط التفتيش. واذا جئت دون الاوراق الصحيحة تقع في مشاكل».

وتوقعت تقديرات سابقة ان يصل عدد الحضور في قداس البابا الى ٤٠٠,٠٠٠ شخص ولكن كهنة محليين قالوا انهم يعتقدون ان من غير المرجح ان يحضر اكثر من ١٥٠,٠٠٠ تيموري.

وقال الكاهن «ان الاشخاص العاديين في تيمور مذعورون كما كانوا دائما من ان يقبض عليهم الجيش».

وتعتبر زيارة البابا للمستعمرة البرتغالية السابقة اكثر الاجزاء اثارة للجدل في جولة له تستمر خمسة ايام في اندونيسيا التي تحارب مجموعة متناقضة من الثوار المطالبين بالاستقلال هناك منذ ١٢ عاما.

وقال وزير الدفاع الاندونيسي بني مورداني ان هناك اقل من ٥٠٠ ثائر لا يزالون يقاتلون جاكرتا ولكنهم يشكلون قوة خطرة على نحو لا يمكن التكهن به.

وقال مورداني «اتخذنا اجراءات امنية اضافية لاسباب واضحة جدا. اذا نزل احد اولئك المهرجين من التلال حاملا قنبلة يدوية..».

وكانت اندونيسيا قد ارسلت قوات الى تيمور الشرقية بعد ان تخلت البرتغال عن ٤٠٠ سنة من الحكم الاستعماري في عام ١٩٧٥ في وقت اتجهت فيه النزاعات نحو حرب اهلية.

ويتمركز حوالي ١٤,٠٠٠ جندي في تيمور الشرقية وهم يقاتلون جبهة فرتيلين «الحركة الثورية من اجل تيمور شرقية مستقلة» التي تطالب بحق تقرير المصير الذي كانت لشبونة قد وعدت به سكان المنطقة وعددهم ٦٠٠,٠٠٠ نسمة.

ولا تعترف الامم المتحدة او الفاتيكان بحكم جاكرتا لتيمور الشرقية وسط اتهامات بان اندونيسيا تقوم باعتقالات غير مشروعة وعمليات تعذيب واعدام بحق اهالي تيمور الذين يعتقد انهم يعارضون الاندماج.

وقال دبلوماسيون ان جاكرتا تامل بان تضفي الزيارة الشرعية على مزاعمها بحقها في الاقليم ذي الغالبية الكاثوليكية على الرغم من ان البابا اكد ان وجوده هناك هو لاغراض دينية محضة.

ورفض مورداني ان يقول ما اذا كانت زيارة البابا تشير الى اعتراف ضمني بسيادة جاكرتا وقال للصحافيين «لا اتجاسر حتى على الاجابة عن هذا السؤال».

الصين تحتج رسمياً على منح جائزة نوبل لـ الدلاي لاما

بكين - الوكالات - اعلنت الصين انها قدمت احتجاجا رسميا الى النرويج بشان منح جائزة نوبل للسلام للدلاي لاما «زعيم العصابة السياسي».

وقالت صحيفة «الشعب» الصينية الرسمية ان السفير الصيني في اوسلو قدم احتجاجا جاء فيه ان اقليم التبت جزء لا ينفصل عن الصين وليس من حق اي حكومة اجنبية او منظمة التدخل.

واضافت الصحيفة ان «الدلاي لاما ليس من رجال الدين العاديين ولكنه زعيم عصابة سياسي قام لفترة طويلة بانشطة تستهدف تدمير وحدة العرق وتقسيم اراضي الوطن».

وكان الدلاي لاما الزعيم الروحي والدنيوي لمواطني التبت قد فر من موطنه عام ١٩٥٩ بعد انتفاضة فاشلة ضد الحكم الصيني ويعيش في المنفى في الهند.

وقد منح الجائزة الاسبوع الماضي عن ما وصفته لجنة نوبل «بكفاحه السلمي لتحرير التبت».

وتنبأ الدلاي لاما الذي وصل الى سان رفائيل بولاية كاليفورنيا حدوث تغييرات مهمة في الصين في غضون عامين.

وفي الوقت نفسه رفضت لجنة نوبل احتجاجات من سنة على منح جائزة نوبل في الطب لاثنين من الاميركيين.

١٠ قتلى بهجوم على باص للشرطة في اسام

نيودلهي - الوكالات - ذكرت وكالة انباء «برس ترست» الهندية ان قنبلة القيت على اتوبيس للشرطة في ولاية اسام بشمال شرق الهند مما ادى الى مقتل ١٠ اشخاص.

وقتل في هذا الانفجار سائق الاتوبيس وستة من رجال الشرطة وثلاثة مدنيين كانوا ايضا على متنه في اقليم ناليباري وهو عمل قامت به دون شك كما قالت الوكالة قبيلة بودو التي تشن حملة لاقامة دولة مستقلة في اسام. كما جرح ثلاثة من رجال الشرطة.

ويذكر ان حملة العنف هذه التي يشنها متطرفو «بودو» ادت الى مقتل اكثر من ٢٠٠ شخص منذ بدايتها في فبراير الماضي.

في غضون ذلك ذكر ان جبهة تحرير ايلام الديمقراطية الوطنية طلبت من قوات حفظ السلام الهندية اعادة النظر في قرارها بالانسحاب من سري لانكا في ٣١ ديسمبر المقبل ودعتها لعدم مغادرة الجزيرة الا بعد تامين سلامة التاميل. ونقلت وكالة برس ترست الهندية عن نشرة اصدرتها الجبهة ان وجود قوة حفظ السلام الهندية في سري لانكا حتى يونيو ١٩٩٠ يعتبر ضرورة طالما ان التاميل لا يستطيعون اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية انفسهم قبل مرور ستة اشهر.

واتهمت النشرة الحكومة السريلانكية وجبهة نمور التاميل بالقيام بمذابح ضد اكثر من الفي شخص من الشباب السنهال وغيرهم من المعارضين لسياسة الحكومة.

وقالت ان الحكومة تخطط ايضا لابادة الشباب التاميل في الاقليم الشمالي الشرقي من سري لانكا في اعقاب انسحاب قوات حفظ السلام الهندية.

متطرفون أسرائيليون يعتزمون الاعتداء على الاقصى

تل ابيب - رويتر - اعلنت حركة جبل المعبد الاسرائيلية المتطرفة عن خطط لوضع حجر اساس رمزي لمعبد يهودي يقولون انه يجب ان يعاد بناؤه في المكان الذي يوجد فيه الان المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في احدث اعتداء صهيوني على المقدسات الاسلامية.

وقال مسؤول في مدينة القدس المحتلة ان الحركة لم تشاور بلدية القدس بشان هذه الخطوة المقرر القيام بها يوم الاثنين المقبل ورفضها بوصفها عملا دعائيا.

ووزعت الحركة منشورات تصف خطتها لوضع حجر الاساس للمعبد الثالث الذي تعتقد ان بناءه سيؤذن بقدوم المسيح.

وقالت صحيفة «جيروزالم بوست» ان الشرطة منعت الحركة من اقامة الاحتفال عند موقع المعبدين الاسرائيليين الاول والثاني واللذين هدما في العصور القديمة.

رفسنجاني رئيسا لمجلس التمييز

■ الملحق العسكري الايراني في أنقرة لجأ الى سويسرا

طهران - الوكالات - انتخب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيسا «لمجلس التمييز» الذي يعتبر اعلى هيئة رقابة تشريعية في ايران وذلك خلال الجلسة الاولى لهذا المجلس التي عقدت امس الاول.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الزعيم الايراني علي خامنئي كان قد عين يوم الاربعاء الماضي ١٨ عضوا في هذا المجلس وذلك وفقا للدستور الايراني.

ويذكر ان مهمة هذا المجلس هي البت في النزاعات بين البرلمان وبين «مجلس الرقابة» المكلف بالتحقق من دستورية القوانين.

كما يشارك مجلس التمييز كذلك في اتخاذ القرارات الاقتصادية والسياسية الملحة وذلك بناء على طلب الزعيم الايراني.

وكان هذا المجلس قد انشىء عام ١٩٨٨ بمبادرة من الزعيم الايراني الراحل الخميني واصبح في الاستفتاء الذي جرى في ١٨ يوليو الماضي مؤسسة قائمة بذاتها في ايران.

وقال يزدي في معرض تحليله للوضع في ايران «لا توجد سمكة كبيرة قادرة على ابتلاع جميع الاسماك الاخرى» مشيرا الى انه بسبب انشغال الاطراف الرئيسية «بالتعرف على مواقف بعضها وممارساتها» فان الامر قد يمتد شهورا قبل ان تعالج قضايا ايران الرئيسية بطريقة جادة.

ومن هذه القضايا اعادة اعمار ايران بعد ثماني سنوات من الحرب مع العراق ومعالجة التضخم المتصاعد والذي وصل الى نسبة تراوحت ما بين ٣٠ الى ٩٠ بالمائة.

ويقدر خبراء ايرانيون ان تكلفة اعادة الاعمار وانعاش الاقتصاد الذي دمرته الحرب وتحسين ظروف المعيشة ستصل الى ٤٠٠ مليار دولار.

وتحصل ايران حاليا على حوالي عشرة مليارات من الدولارات سنويا من صادراتها النفطية وهو مبلغ يعادل نصف ما كانت تحصل عليه قبل خمس سنوات مضت.

ويرى خبراء اقتصاديون ان خطة ايران الخمسية التي يتوقع ان تعود على ايران بحوالي ٥٥ مليار دولار من العائدات النفطية لا تلبي النفقات المدرجة في تلك الخطة والبالغة ٧٠ الى ٨٠ مليار دولار.

ونظرا لان رفسنجاني يواجه معارضة قوية في البرلمان هي بواقع ١٣٠ نائبا من مجموع ٢٧٠ فان الدول الغربية المعنية بموضوع اعمار ايران تحبذ الانتظار حتى ينجلي الموقف الداخلي.

من جهة ثانية انتقدت صحيفة ايرانية تركيا لقيامها بترحيل رجل دين ايراني وقالت ان على طهران «الا تثق في الحكومة العلمانية في انقرة».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن صحيفة «جمهوري اسلامي» قولها «هذه اللفتة من جانب الحكومة التركية ليست الاولى المعادية للاسلام او الاولى المعادية لايران ولا يحتمل ان تكون الاخيرة».

وقالت الصحيفة «ان الاكثر اهمية من ذلك لجمهورية ايران الاسلامية هو مراقبة جارتها في الشمال الغربي يحذر اكبر وتذكر ان النظام العلماني في تركيا... لا يمكن الثقة فيه».

وكشفت انباء صحفية في انقرة عن ان الملحق العسكري في السفارة الايرانية في انقرة هرب الى سويسرا وطلب حق اللجوء السياسي اليها.

ونقلت صحيفة «ملليت» التركية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية التركية بان جميع المعلومات المتوافرة لديها تفيد بان الملحق العسكري الايراني قد ترك مقر عمله منذ حوالي شهر في ظروف غامضة.. وغادر انقرة الى جهة مجهولة في الوقت الذي اكدت الصحيفة ان الملحق غادر الى سويسرا بقصد الحصول على حق اللجوء السياسي فيها.

بطلب من مقديشو مصر ترحّل ١٩ صومالياً

القاهرة - ق ن ا - قررت السلطات المصرية ترحيل ١٩ صوماليا من مصر بناء على طلب سفارة بلادهم بالقاهرة.

وكان هؤلاء الصوماليون قد طلبوا من سفاراتهم خطابات لبعض سفارات الدول الغربية بالحصول على تاشيرات دخول اليها بعد فشلهم في الحصول على عمل في مصر.

وفيات العالم العربي

الاردن

داود محمد عويضة، زبيدة عبدالله ابوفودة، ضرغام سعيد محمود ابوالعيلة، الحاجة شيخة محمد الشجراوي، محمد مفلح المعاقبة، غسان سعدي الهدهد، احمد سليمان ابراهيم الاطرش، فتحية امين يوسف ابورمان، سالم حسين ابوعبدون، الحاج احمد عبدالفتاح الصروان، يوسف ابراهيم يوسف حاكج، محمود علي الرباعنة، الحاج عبدالقادر محمد اسماعيل نصر، محمد عقله المحمود الجهماني، خضرة حسين عربي، الحاجة صبحا عقلة مناصرة، خالد عيسى عبدالعال رمضان، ذياب احمد التركمان.

لبنان

اليس انطوان قصارجي، المحامية لينا ادوار كرم، بولس انطوان هراوي، وديع سليمان حرفوش، ماتيلد بطرس رعيدي، الحاج محمد عثمان طعمة، فريد شاهين حداد، فؤاد محمد اللادقي، د. بدر الدين الملي، الحاج عمر وفيق الجبيلي، سلمون مرشد الهاشم.

حول صلاحيات الرئيسين والانتخابات والغاء الطائفية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الصادر امس ان النواب اللبنانيين اصبحوا قريبين من التوصل الى اتفاق تام ونهائي حول اصلاح النظام اللبناني اذا لم تحدث مفاجآت او تبرز عقبات جديدة غير متوقعة خلال هذه الاجتماعات وبالفعل برزت عقبات جديدة وتبدلت اجواء الطائف.

واستنادا الى المعلومات التي حصلت عليها «القبس» من الطائف فقد برزت خلال مناقشات النواب لقضية الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية ثلاث عقد اساسية هي الاتية:-

١ - العقدة الاولى هي اصرار النواب المسيحيين على ضرورة تعديل الوثيقة بحيث يصبح من حق رئيس الجمهورية وحده الدعوة الى عقد اجتماعات مجلس الوزراء وترؤس هذه الاجتماعات. والوثيقة تنص في هذا المجال على ان رئيس الجمهورية يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد بصورة استثنائية وكلما رأى ذلك ضروريا. وهذا النص يترك المجال لرئيس الوزراء لان يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد ايضا بحيث تصبح مسألة دعوة مجلس الوزراء في ايدي رئيس الجمهورية وايضا في ايدي رئيس مجلس الوزراء. وقد رفض النواب المسيحيون ذلك. اضافة الى ذلك تمسك النواب المسيحيون بضرورة بقاء رئيس الجمهورية قائدا اعلى للقوات المسلحة وهو امر وارد في الوثيقة كما رفضوا وضع جدول زمني لالغاء الطائفية السياسية واعلنوا قبولهم بما ورد في الوثيقة بهذا الشأن. ورفض معظم النواب المسيحيين ايضا الاقتراح الوارد في الوثيقة والداعي الى ان تقوم حكومة الوفاق الوطني بتعيين النواب الجدد لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة وذلك بعد اتخاذ قرار بزيادة عدد اعضاء مجلس النواب وطالبوا بان يقوم مجلس النواب نفسه بتعيين هؤلاء النواب الجدد.

٢ - العقدة الثانية هي اصرار عدد من النواب المسلمين اثر اتصالات تمت بينهم وبين بري وجنبلاط وجهات اخرى اصرارهم على امور اساسية بعضها لم يكن واردا من قبل: الامر الاول الاصرار على رفض بقاء رئيس الجمهورية قائدا اعلى للقوات المسلحة، الامر الثاني الاصرار على زيادة عدد النواب من ٩٩ الى ١٢٨ نائبا وليس الى ١٠٨ نواب، الثالث الاصرار على وضع جدول زمني لالغاء الطائفية السياسية: فاما ان تلغى الطائفية السياسية فورا او بعد فترة لا تتجاوز خمس سنوات او ان تصبح ملغاة حكما بعد انتخاب مجلس النواب المقبل. والامر الرابع الاصرار على ان تصبح وثيقة الوفاق الوطني في حال اتفاق النواب عليها نافذة المفعول بعد اقرارها رسميا من قبل مجلس النواب وان يتم تعديل الدستور فورا على اساسها.

٣ - العقدة الثالثة هي اصرار حسين الحسيني الذي يرئس لجنة الصياغة النيابية على تعديل وثيقة الوفاق الوطني الحالية فيما يتعلق بامرين اساسيين: الاول هو ضرورة انتخاب رئيس مجلس النواب لمدة اربع سنوات بدلا من سنتين وهو النص الوارد في الوثيقة، والثاني ضرورة مشاركة رئيس مجلس النواب في المشاورات بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء بشأن تاليف الحكومة. والوثيقة الحالية تقترح في هذا المجال تاليف الحكومة بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وبعد اجراء مشاورات نيابية وسياسية عامة ولا تقترح اشراف مجلس النواب في قرار تاليف الحكومة.

وظهر واضحا خلال المناقشات انه يصعب التوفيق بين هذه المطالب والاقتراحات. وفي هذه الاجواء وقعت مشادة حادة بين صائب سلام وحسين الحسيني احيطت تفاصيلها بالتكتم الشديد. وعلمت القبس ان صائب سلام ابلغ الحسيني رفضه لما طرحه من اقتراحات بتعديل الوثيقة واكد تمسكه بنص الوثيقة فيما يتعلق بالامور والنقاط التي يختلف حولها النواب. وذهب صائب سلام ابعد من ذلك اذ انتقد طريقة تاليف لجنة الصياغة النيابية التي يترأسها الحسيني وقال ان هذه اللجنة يجب ان تكون مؤلفة من الاقطاب. وعلمت القبس ان ما طالب به الحسيني يلقى معارضة من قبل عدد من النواب المسلمين والمسيحيين. وبرز اقتراح جديد في اوساط بعض النواب اللبنانيين يدعو الى تاليف لجنة مصغرة من ستة نواب لوضع الصيغة النهائية لمشروع الاصلاحات السياسية.

هل يمكن تجاوز هذه العقبات وكيف؟ وفقا لما ذكره لـ القبس قطب نيابي لبناني في الطائف فان عدة عقبات اتت من بيروت وبايحاء من خارج الطائف وان عددا كبيرا من النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف لا يملكون هامشا واسعا للتحرك والمناورة وان الحل الوحيد كما يراه هذا القطب وكما تراه اللجنة الثلاثية هو ان يقبل جميع النواب نص وثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة بالنسبة الى الامور الاصلاحية التي اختلفوا بشانها وان يتم تعديل الوثيقة على اساس النقاط التي تفاهم بشانها النواب. واضاف هذا القطب النيابي انه اذا رفض النواب المجتمعون في الطائف نص الوثيقة واستمرت الخلافات بينهم فان اللجنة الثلاثية قد تضطر الى وقف جهودها ومساعيها لتسوية المشكلة اللبنانية وتنفض يدها من هذا الملف. وحينذاك يعود النواب الى لبنان بلا اتفاق ويتحملون هم واخرون ايضا المسؤولية العاملة عن كل النتائج السلبية والخطرة لهذا الفشل.

واكد هذا القطب النيابي اللبناني لـ القبس ان اجتماعات الطائف لم تصل برغم ذلك بعد الى نقطة اللاعودة وان اللجنة الثلاثية والمسؤولين السعوديين بشكل خاص يقومون بجهود كبيرة لتجاوز هذا المازق ويجرون اتصالات غير معلنة مع جهات عربية ودولية وايضا مع جهات لبنانية خارج الطائف لانقاذ الاجتماعات والتوصل الى اتفاق لبناني - لبناني حول الاصلاحات.

٣ مؤسسات عربية قبلت جدولة الديون

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الموسم الزراعي فيها.

وذكرت اذاعة وادي النيل ان الفريق البشير اكد خلال لقائه مع ممثلي دول السوق في الخرطوم ضرورة مساعدة الدول المانحة للسودان المزيد من المعونات لاستقرار واسكان النازحين من الحبوب بسبب الحرب.

ومن جهة اخرى اكد ممثل المجموعة الاوروبية انه اكد خلال اللقاء تفهم المجموعة الاوروبية والدول المانحة لمشاكل السودان مشيرا الى ان المجموعة الاوروبية ستشارك في حملة الاغاثة اضافة الى الدول المانحة عن طريق استمرار عمليات الاغاثة.

ووافقت ثلاث مؤسسات مالية عربية على جدولة ديونها في السودان والتي بلغت حتى شهر اب الماضي اكثر من ستين مليون دولار.

اعلن ذلك الدكتور سيد علي زكي وزير المالية السوداني وقال «ان تلك الموافقة تمت خلال المباحثات التي اجراها في واشنطن مؤخرا مع ممثلي صناديق التنمية الاقتصادية العربي والكويتي والسعودي.

٧٥ جريحا بينهم ١٤ طفلا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني لا تزال تواصل حظر التجول والحصار العسكري على مدينة نابلس وقراها ومخيماتها وعلى مخيم طولكرم وقرية ذنابة ومخيمي الثوار بالخليل وقدوره برام الله كما تواصل هذه السلطات اغلاق مخيم البريج وقطع المياه عنه ومدن قلقيلية والبيرة ورام الله وقرى سلوان وكفر مالك وعين يبرود والمغير.

وقالت هذه الانباء ان سلطات الاحتلال واصلت كذلك حملات الاعتقالات والمداهمة حيث اعتقلت ٦٥ مواطنا فلسطينيا من مخيم جنين وقرية بني نعيم قضاء الخليل وداهمت قرية اذنا ومخيم الفوار.

واضافت ان مجموعات من المستوطنين الصهاينة وبدعم من قوات الاحتلال اقتحمت قرية عزون قضاء قلقيلية حيث رددت الهتافات المعادية للفلسطينيين ووجهت اليهم الشتائم واتلفت الممتلكات واطلقت الرصاص على المنازل وخزانات المياه والسيارات كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطنين وصلبتهم على الجدران. واشادت الانباء كذلك ان المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال مقاومتها لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين في المواجهات من اصابة خمسة جنود ومستوطنين بجروح اضافة الى تدمير واحراق (١٣) سيارة عسكرية وحافلة.

واضرمت النار في ثلاث سيارات اسرائيلية اخرى في احد شوارع القسم الغربي من القدس المحتلة عام ٤٨.

وذكر ناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية ان حوالي تسعين سيارة قد اضرمت فيها النيران في القدس منذ مطلع العام الحالي بحيث وقعت معظم هذه الحوادث على خلفية اعمال المقاومة الفلسطينية.

واضاف ان الشرطة تنظر بخطورة لازدياد هذه الحوادث بصورة ملحوظة.

وقالت مصادر الشرطة الاسرائيلية انه تم تشكيل دوريات خاصة لمحاولة منع استمرار موجة احراق السيارات في المدينة.

وافادت تلك المصادر بان الدوريات المذكورة ستعد كمائن في اماكن مختلفة من احياء المدينة في محاولة لمنع استمرار احراق السيارات الاسرائيلية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

كلمة السر

اعداد: محمود الراشد

— احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— [...] الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— [...] في النهاية «٤» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي [...] اعراء النقائض.

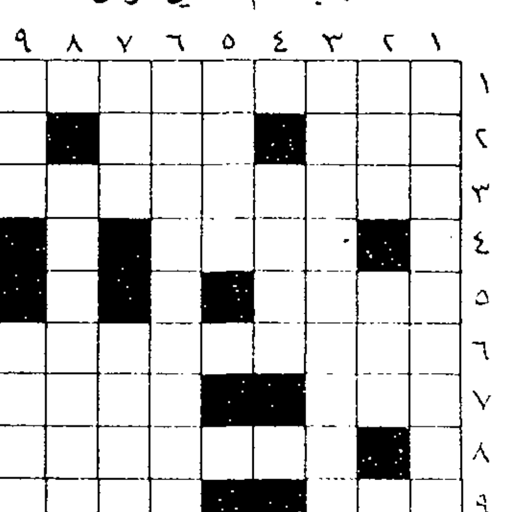
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ح	د	ه	ا	ل	ح	د	ا	ل	د	ن	ى	ا	ن
٢	ف	ا	ن	إ	ف	ي	ن	ي	ب	ا	ل	س	ي	ف
٣	ف	ي	ي	ف	ء	ا	ب	ن	ا	ق	د	ص	ا	ج
٤	ن	ا	ك	م	ز	ع	ا	ب	ت	ك	ل	ا	م	ن
٥	ا	ل	ج	د	و	ا	ل	ل	ع	ب	ك	ن	ا	ب
٦	س	ر	ج	س	ا	ب	ح	ا	ل	ز	م	ا	ن	ي
٧	ك	س	ف	ن	و	س	ي	ل	ج	ر	ي	خ	و	ر
٨	ا	ك	ر	م	ه	ا	ت	ه	ن	ا	ه	ي	ل	ع
٩	ف	ت	ل	ق	ى	ل	ه	ا	م	ر	ا	د	ه	ا
١٠	ل	ا	ل	د	ه	ر	م	ك	ر	م	ا	ى	م	ن
١١	ن	و	ا	ذ	ا	ك	ا	ن	ت	ن	ع	ب	ت	ا
١٢	ا	ل	ن	ف	و	س	ك	ب	ا	ر	ا	ف	ى	ن
١٣	ع	ل	ى	ي	ر	ى	ع	ا	ل	ا	ج	س	ا	م
١٤	ن	ك	د	ا	ل	د	ن	ي	ا	ر	ا	ل	ح	ر

[...] ـ اصدق انباء ـ من ـ الكتب ـ في ـ حده الحد ـ بين ـ الجد واللعب ـ [...] مكان ـ في ـ الدنى ـ سرج سابح ـ وخير جليس ـ في ـ الزمان ـ كتاب ـ ونفسك ـ أكرمها ـ فانك ـ ان ـ تهن ـ عليها ـ فلن ـ تلقى ـ لها ـ الدهر ـ مكرما ـ واذا ـ كانت ـ النفوس كبارا ـ تعبت ـ في ـ مرادها ـ الاجسام ـ ومن ـ نكد ـ الدنيا ـ على ـ الحر ـ ان ـ يرى ـ ع..

كانت كلمة السر في عدد امس :
« فهد العسكر »

كلمات متقاطعة

اعداد: ابتسام حسين مؤذن



افقيا وعموديا :

١ ـ ممثل مصري، ٢ ـ من اخوات كان ـ اشتم، ٣ ـ ممثل مصري، ٤ ـ عكس نافعا، ٥ ـ غالب، ٦ ـ ممثلة مصرية، ٧ ـ متشابهة ـ متشابهة، ٨ ـ شاعر عباسي، ٩ ـ ارتدى ـ مدينة تونسية.

حل الشبكة السابقة

افقيا وعموديا :

١ ـ ليرة ـ ريال، ٢ ـ يناير، لبي، ٣ ـ رام الله، ٤ ـ هياتم ـ وفي، ٥ ـ رل [...]، ٦ ـ احلام، ٧ ـ يلهو ـ لولا، ٨ ـ آب ـ اللد، ٩ ـ ليلى حمادة.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

[...] الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢١/٣-٢٠/٤): تعود المياه الى مجاريها مع شريكة حياتك.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): احترس من الدخلاء واجتهد في عملك.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): دراسة لكي تحقق ما تريد.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): رسالة او مكالمة تسعدك آخر النهار.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): يعود المسافر وتحقق معه ما تريد.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): هدية قيمة في طريقها اليك.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): توفق في العمل وتجني ثمار ما زرعت.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): الاهل في حيرة بينك وبين تصرفاتك فاطع [...].
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): مال في طريقه اليك من عدة جهات مختلفة.
- الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١): تجمع اراء الجميع في موضوع يهمك امره [...].
- الدلو (٢١/١-١٩/٢): تفقد شيئا ثمينا وازمة مالية تحل.
- الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣): تكتسب رضا الجميع وتنال مركزا مرموقا.

بيروت	٠٠٩٦١
دمشق	٠٠٩٦٣١١
السودان	٠٠٢٤٩
الجزائر	٠٠٢١٣
صنعاء	٠٠٩٦٧٢
تعز	٠٠٩٦٧٤
تونس	٠٠٢١٦١
الرباط	٠٠٢١٢٧
واشنطن	٠٠١٢٠٢
نيويورك	٠٠١٢١٢
باريس	٠٠٣٣١
[illegible]	٠٠٤٤١
[illegible]	٠٠٣٤١
[illegible]	٠٠٣٤٤٤
[illegible]	٠٠٤١
[illegible]	٠٠٣٣٩٣
[illegible]	٠٠٩٦٧٣
[illegible]	٠٠٦٦
[illegible]	٠٠٨٥٢٥
[illegible]	٠٠٣٩٦
[illegible]	٠٠٩٢
[illegible]	٠٠٨٨٦
[illegible]	٠٠٢٢٢١
[illegible]	٠٠٩١١١
[illegible]	٠٠٩١٢٢
بومبي	٠٠٩١٨٤٣
حيدر اباد	٠٠٩١٤٤
[illegible]	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل في الكويت

المـد : ٩,٠٠ صباحا — ١٠,٠٠ مساء

الجزر: ٣,٠٠ صباحا — ٤,٠٠ بعد الظهر

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

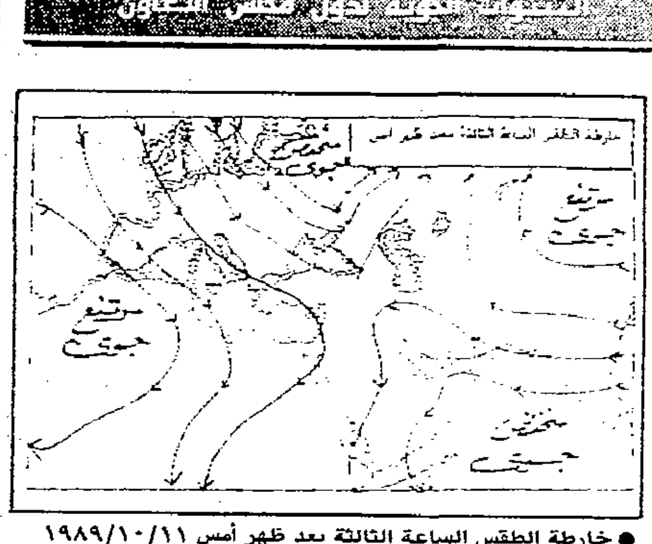
الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ـ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

الطقس



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/١٠/١١

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/١٠/١٢

● الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس عادي والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة مع احتمال ضباب صباحي.
● مسقط: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الرياض: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٣٨	غبار	القاهرة	٢٧	صحو
المنامة	٢٨	غبار	الاسكندرية	٢٨	صحو
الدوحة	٣٥	صحو	الخرطوم		
ابوظبي	٣٤	صحو	طرابلس الغرب	٢٧	غائم
مسقط	٣١	غبار	تونس	٢٢	غائم
الرياض	٣٥	غبار	الجزائر	٢٦	غائم
مكة المكرمة	٤٢	صحو	الرباط	٢١	صحو
جدة	٤٠	صحو	كراتشي	٣٠	صحو
المدينة المنورة	٣٨	صحو	بومبي	٣٠	صحو
صنعاء			نيودلهي	٣٣	غبار
عدن			كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٩	صحو	بانكوك	٢٩	غائم
بغداد	٣٥	صحو	مانيلا		
طهران			طوكيو	١٥	ممطر
عمان	٣٠	صحو	أنقرة	٢٤	صحو
دمشق	٣٢	صحو	استانبول	٢٣	غائم
اثينا	٢٢	غائم	لارنكا	٣٦	صحو
لندن	١٦	صحو	باريس	١٤	غائم
فرانكفورت	٨	ممطر	جنيف	١٢	صحو
روما	٢٠	صحو	فيينا	١٣	غائم
مدريد	١٨	غائم	موسكو	١١	ضباب
كوبنهاغن	٩	غائم	اوسلو	٧	غائم
استكهولم	٥	غائم	امستردام	١٢	غائم
براغ	٨	ممطر	بلغراد	١٣	صحو

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١٢,٥٥ صباحا	الباكستانية	كراتشي	١٢,٠٥ صباحا
السيلانية	كولومبو	١,٣٥ ليلا	السيلانية	كولومبو	١٢,٢٠ ليلا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٧,٢٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الهندية	بومبي	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الهندية	بومبي	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/١٠/١٢ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ ليلا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ ليلا
التشيكية	لارنكا/براغ	١,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,١٥ ليلا
السويسرية	جنيف/زيورخ	٢,٣٠ ليلا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ فجرا	الكويتية	بومبي	٧,٤٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابو ظبي/الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	طرابلس/تونس	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليجية	البحرين	٤,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
النمساوية	فيينا	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	روما/باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي/ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/ابو ظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليجية	ابو ظبي/الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا			
الخليجية	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض/جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
			الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الخليجية	الدوحة/ابو ظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك/طوكيو	٩,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الخليجية	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	ابو ظبي/بومبي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١١,٠٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليجية	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية غرناطة ـ ٢٤٤٥٨٨٥ ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية الرشيد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية الاندلس ـ ٢٦١٣٥١٦ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية البدر ـ ٢٦١٦٦١٢ ـ شارع البلاجات ـ مجمع الهدى.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان ـ ٣٩١٠٩٧١ ـ الفحيحيل ـ سوق الصباح.
■ خيطان القديم: صيدلية غرزوة ـ خيطان القديم ـ الشارع الشمالي.
■ الجهراء: صيدلية الابراج ـ الجهراء ـ شارع دعبل الخزاعي.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤
د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. عدنان الريس	٣٦٤٦٠٣٠
د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان	٣٦٦٨٧٧٧
د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
د. علي الهديب	٣٦٢٦١٧٧
د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦

أطباء الاطفال

د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
د. تحمده ابوستة	٣٩٢٥٥٩٩
د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
د. حمد القرير	٥٧١٦٦٦٦
د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

د. عبدالحميد المهتا	٥٧٥٥٢٥٥
د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٢٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ الشالي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف مخجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: تربية الوجدان في الاسلام، ٦,٢٧ دعاء يا الهي اداء ثلاثي النغم، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ نداء الحق لوديع الصافي، ٩,٣٨ حديث النبي وترتيب البيت الداخلي، ٩,٥١ حين مدت اكفها الارض لكورال المعهد العالي للفنون الموسيقية، مولد الحق لنازك، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع برنامج صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ موجز الانباء، فتابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤١ حديث: بشارات المولد في الكتب السماوية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٤٥ ابتهال: يوم ميلاد النبي المصطفى، ٢,٤٩ القرآن الكريم، ٢,٥٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٥٩ حديث: من وحي الذكرى المحمدية، ٣,١٠ يا شعاع النور لاحمد عبدالكريم، وحقك انت المنى لعزيزة جلال، سلام سلام لفرقة التلفزيون، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ الحياة حلوة لفريد الاطرش، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج: حقائق اسلامية، ٥,٠٥ القرآن الكريم، ٥,٢٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٧ مولد الرسول لشهرزاد، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٣٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٤ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وصلة غنائية لصباح فخري: تقاسيم قانون وموال زمن زمان والقراصية منين وعالهيلا الهيلا يا ربعنا، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ خالقه لفيروز، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم في ولد الهدى، وقصيدة حديث الروح، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ محمل الخير لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ قصيدة ذات ليل لسعد عبدالوهاب، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ دعاء انت الله اداء يحيى احمد، ٤,١٠ برنامج: على مائدة القرآن، ٤,٢٩ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٣٤ برنامج: اسماء الله الحسنى ـ الرقيب، ٤,٤٦ موشح مولاي لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، ٤,٥٠ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء يا اكرم الخلق، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ ابو العينين شعيشع، ٥,١٤ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٦ حديث قرآن وسنة: في ذكر المولد النبوي الشريف، ٥,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٦ برنامج: الدعوة الى الله، ٦,٥٩ حديث: في ذكرى المولد النبوي الشريف، ٧,٠٩ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢١ حديث التربية والتعليم بين المنهج الاسلامي والمنهج الغربي، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٤:٢٩
الشروق	٥:٤٧
الظهر	١١:٣٦
العصر	٢:٥٤
المغرب	٥:٢٢
العشاء	٦:٣٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٨,٣٠ تجارب هندسية فاغان منوعة، ٩,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٩,٢٥ رسوم متحركة متنوعة، ٩,٥٧ صالح الحريبي في صلوا على محمد، ١٠,٠٣ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٤ المسلسل الفكاهي الاسبوعي: «رجال في المصيدة»، المصيدة الاولى، تمثيل: يونس شلبي، سعاد نصر، نعيمة الصغير وفؤاد خليل، ١١,٠٣ فيلم اعلامي عن المصحف الشريف، ١١,٢٢ الفيلم الاجنبي: القمة الرائعة، ١٢,٥٤ طلاب وطالبات المعهد العالي للموسيقى في فداك روحي يا بلادي، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ البرنامج الرياضي: اضواء على بطولة الصداقة والسلام التي ستقام في الكويت في ٨٩/١٠/٣٠، ٢,٢١ اعادة لبرنامج الاسبوع البحري الخامس، ٣,٠٦ ابتهال: صلى الله على محمد، ٣,١١ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٤,٣٢ المسلسل الكارتوني: الفرسان الثلاثة، ٤,٥٦ فقرة عن التخصص، ٥,٣٤ اسماء الله الحسنى ـ العفو، ٥,٤٢ المسلسل التاريخي: الطريق الى القدس، ٦,٥٢ الفروسية، ٧,١٦ فقرة عن التخصص، ٧,٢١ رسالة مصر الاعلامية، ٧,٣٤ فن شعبي، ٧,٤٠ برنامج: كل الفنون، ٨,١٥ فقرة عن التخصص، ٨,٣٢ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٣ مسابقة بطولة الصداقة والسلام، ٩,٤٩ المسلسل العربي: اهلا يا جدو العزيز، ١٠,٣٧ ام كلثوم في ولد الهدى، ١٠,٥٤ كادر المولد النبوي الشريف، ١٠,٥٥ الفيلم العربي: الدنيا على جناح يمامة، تمثيل: محمود عبدالعزيز، ميرفت امين، يوسف شعبان واحمد راتب، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٥,٣٠ تجارب هندسية: اغان منوعة، ٦,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٦,٠٧ المسلسل الكارتوني الاجنبي: ماكس العجيب، ٦,٢٨ رسوم متحركة، ٦,٣٤ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,٠٩ فقرة عن الاطفاء، ٧,١٢ المسلسل الثقافي الاجنبي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٣٨ مسلسل المغامرات الاجنبي: الهوية السرية، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٤ مسلسل المغامرات الاجنبي: جزيرة الكنز، ٩,٢٣ المسلسل الاجنبي المنوع: من اجل الذكرى، ٩,٤٤ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: آني ماغواير، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: المخبرة سيدي وابنها، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● ميرفت امين

السينما

الاندلس : تهور الشباب ـ اجنبي.

السالمية : محجوزة.

الحمراء : فيلم : لست قاتلا ـ عربي.

السيارات : فيلم : انا الرادار ـ عربي.

الفردوس : فيلم : الرجل المساعد ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الام والابنة ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الصديق المرح ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : الغني والفقير ـ عربي.

غرناطة : فيلم : فاتنة الكاراتيه ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم : الختم ـ ماليالم.

الجليب ـ فيلم : البطل الشجاع ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : ايام الغضب ـ عربي.

حسابات البطولة العربية السادسة لالعاب القوى:
مرزوق اليوحه لاعب الكويت افضل واثب عربي

كتب اسامة صبري عوفد جمعية الصحفيين الكويتية:

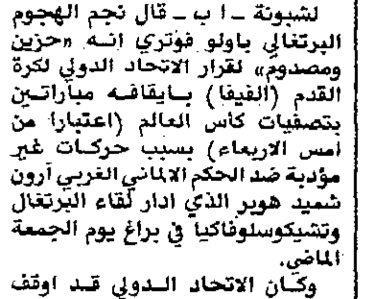
نختتم اليوم التعليق على البطولة العربية السادسة لالعاب القوى، التي اقيمت مؤخرا في القاهرة.. وذلك بالبحث عن افضل اللاعبين العرب في الجري والرمي والوثب... واتصور ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية كان يفترض ان يقوم بهذه المهمة كما جرت العادة، وان يخصص كأسا لكل واحد من الثلاثة الافضل، لكن هذا لم يحدث... حيث تحمل جبر الرميحي عضو الاتحاد وحده مسؤولية الاشراف على البطولة، وان تواجد امين السر المساعد حتى اليوم الاخير، دون ان يكون له اي دور! كذلك اعلن في المؤتمر الفني ان الاتحاد العربي سوف يقدم كأسا لكل لاعب يسجل رقما عربيا جديدا، وحقيقة ان الارقام التي سجلت كانت كلها في المضمار، وبالتالي لن تعتمد بسبب غياب التوقيت الالكتروني، لكن هذا ليس ذنب اللاعبين، وكان يجب تكريمهم، حتى وان كانت الارقام لن تعتمد رسميا، كتعليمات الاتحاد الدولي..!

واذا تحدثنا عن افضل اداء في البطولة في الافرع الثلاثة للعبة، وذلك حسب الجداول المعتمدة من الاتحاد الدولي لتقييم اداء اللاعبين.. نخرج بالتالي:

● الوثب ـ مرزوق اليوحة لاعب الكويت هو افضل واثب في البطولة، وذلك على ضوء الرقم الذي سجله في الثلاثي، وهو ١٦,٦٨ مترا، وهو يساوي حسب الجداول ١٠٤١ نقطة، اما رقم الوثب الطويل ليوسف عوض لاعب مصر وهو ٧,٥٩م، فيساوي ٩٥٧ نقطة، ورقم الوثب العالي للجزائري عثمان بلفاع وهو ٢١٥ سم، فيساوي ٩٤٤ نقطة، ورقم القفز بالزانة للقطري وليد زايد وهو ٤,٨٠م، فيساوي ٨٨٠ نقطة..

● الرمي ـ حكم تومي الجزائري بطل اطاحة المطرقة هو افضل رامي، لان الرقم الذي سجله وهو ٦٩,٦٤م مترا، يساوي ١٠٥٥ نقطة، بينما رقم دفع الجلة الذي سجله محمد عشوش من مصر وهو ١٨,٢٩ مترا، يساوي ٩٩٣ نقطة، ورقم رمي القرص الذي سجله المصري محمد نجيب وهو ٥٥,٤٤ مترا، يساوي ٩٨٥ نقطة، اما رقم غانم جوهر في رمي الرمح وهو ٧٠,٠٢ مترا، فيساوي ٨٩٠ نقطة.. وان كان غانم يمكنه تسجيل افضل منه..

● العدو ـ لا جدال ان الرقم الفذ الذي سجله العداء العماني محمد المالكي في ٤٠٠ متر عدوا هو الافضل، فهو قد نزل عن ٤٥ ثانية عندما سجل ٤٤,٩، وهذا الرقم يساوي ١٠٦٥ نقطة، وهو اعلى ما حصل عليه اي لاعب في البطولة كلها... وهذا امر ليس بغريب على المالكي، الذي وصل للمنافسة على المستوى الدولي .. ويأتي بعده رقم قوي آخر هو ١٠,٢ث في ١٠٠ متر عدوا، والذي سجله البطل البحريني المتقدم بسرعة الصاروخ خالد جمعة ابراهيم وربما لو واجه جمعة منافسة اقوى، لسجل زمنا افضل .. وهو ما ينطبق ايضا على المالكي...



● مرزوق اليوحه

● محمد المالكي

خروج فلامنغو من كأس السوبر

بوينس ايرس ـ أ ف ب ـ صعد فريقا جونيورز وايستوديانتيس دي لا بلاتا الارجنتينيان الى الدور الثاني من مسابقة كأس «السوبر» لاندية اميركا الجنوبية لكرة القدم، وفي اياب الدور الاول في بوينس ايرس فاز ارجنتينوس جونيورز على فلامنغو البرازيلي ٢/١، سجل للفائز ايريز وغونزاليس في الدقيقتين ٤٨ و ٤٩ وسجل للخاسر ناندو في الدقيقة ٤٤. وكان فلامنغو خسر مباراة الذهاب على ارضه صفر/١.

وفي مونتفيديو فاز ايستوديانتيس على بينارول من اوروغواي ٢/صفر سجلهما خوان كاراسكو وماوريسيو سيلفيرا في الدقيقتين ٣٥ و٨٩، وكان ايستوديانتيس تقدم في مباراة الذهاب ٣/صفر.

ويذكر ان المسابقة تضم في الدور الاول عشرة فرق، وتأهل الى الدور الثاني مباشرة فريقا ريسنغ كلوب (حامل اللقب) وبوكا جونيورز الارجنتينيان. والفرق الـ١٢ سبق لها ان احرزت مسابقة كأس اندية اميركا الجنوبية المعروفة باسم «ليبرتادوريس».

رباعو الاتحاد السوفيتي وصلوا الى القاهرة لبطولة سيد نصير

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ وصل الى القاهرة امس الاول فريق الاتحاد السوفيتي لرفع الاثقال للمشاركة في بطولة سيد نصير الدولية الثانية عشرة لرفع الاثقال والتي تقام بمدينة المنيا خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ اكتوبر الحالي.

ويضم الفريق السوفيتي ١٤ لاعبا واداريا.

فيتشيني: الانضباط بالدوري اساسي في المنتخب

فلورنسا ـ رويتر ـ حذر ازيليو فيتشيني مدرب المنتخب الايطالي لكرة القدم باستبعاد اي لاعب من المنتخب يشارك في مظاهر العنف كتلك التي شهدتها مباراة روما ونابولي الاحد الماضي بالدوري الايطالي.

ويستعد المنتخب الايطالي لمباراة ودية بعد غد السبت ضد البرازيل، وقال فيتشيني للمراسلين: اذا تكرر مثل هذا السلوك قد تأخذ بعين الاعتبار حرمان اللاعبين من المنتخب الايطالي، واضاف: ان صورة اللعبة وسمعة المنتخب الايطالي مهمة جدا بالنسبة لنا وآمل ان تكون المناشدة كافية والا سوف نضطر مع رئيس هيئة الدوري لاتخاذ اجراءات اشد.

وقد حضر فيتشيني المباراة الخشنة التي شهدت انذار ٧ لاعبين من بينهم الدوليين اندريا كارنيفالي وماسيمو كريبا من نابولي وجوسيبي جيانيني من روما، بالاضافة لطرد رودي فوللر لاعب المنتخب الالماني.

وقد اثنى فيتشيني على بعض اللاعبين الذين احتفظوا بهدوء الاعصاب رغم حرارة المباراة وخص بالذكر شيرو فيرارا لاعب نابولي.

ومن ناحية اخرى، طالب اللاعبون والمسؤولون بايقاف الحكم لانه فشل بالسيطرة على المباراة وتغاضى عن مشاركات عنيفة عديدة.

فوتري حزين لايقافه

لشبونة ـ ا ب ـ قال نجم الهجوم البرتغالي باولو فوتري انه «حزين ومصدوم» لقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بايقافه مباراتين بتصفيات كأس العالم (اعتبارا من امس الاربعاء) بسبب حركات غير مؤدبة ضد الحكم الالماني الغربي آرون شميد هوبر الذي ادار لقاء البرتغال وتشيكوسلوفاكيا في براغ يوم الجمعة الماضي.

وكان الاتحاد الدولي قد اوقف التشيكي ستانيسلاف غريغا ٣ مباريات بسبب لجوئه للعنف عقب طرده خلال المباراة.

وقبل ان يغادر فوتري معسكر المنتخب البرتغالي عائدا لاسبانيا حيث يلعب لنادي اتلتيكو مدريد، قال لوكالة الانباء البرتغالية: ان قرار «الفيفا» سوف تكون له عواقب سلبية شديدة علي شخصيا لانها اقسى عقوبة اتعرض لها في حياتي.

ويعتقد باسي دو امارال مشرف المنتخب البرتغالي ان الحكم الالماني كان يجب ان يطرد فوتري خلال اللعب ان لم يكن راضيا عن سلوكه، وقد اعترف فوتري بانه استخدام كلمات برتغالية بذيئة ضد الحكم الذي تعمد تبادل كلمات جارحة مع اللاعب نفسه خلال المباراة بين مدريد وفيورنتينا الايطالي بالدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم قبل مباراة براغ.

● باولو فوتري

لجنة رباعية لتدريب منتخب الجزائر الكروي

الجزائر ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية أمس الاول ان لجنة مؤلفة من أربعة اعضاء ستتولى تدريب منتخب الجزائر الوطني لكرة القدم استعدادا لمباراة العودة مع مصر في الشهر المقبل في المرحلة الاخيرة من تصفيات افريقيا لبطولة كأس العالم.

وتحل اللجنة محل مدرب الفريق كامل لموي الذي استقال بعد تعادل المنتخب الجزائري دون اهداف في مدينة قسنطينة الجزائرية يوم الاحد الماضي.

وكانت الجزائر تعول على تحقيق انتصار حاسم على ارضها قبل مباراة العودة التي تقام في القاهرة في ١٧ نوفمبر المقبل.

ونقلت الوكالة عن عمر قزال رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري قوله ان اللجنة ستتألف من ثلاثة مدربين جزائريين ومدير فني ستوكل اليه مهمة اختيار تشكيل الفريق.

وكانت الجزائر قد وصلت الى نهائيات كأس العالم مرتين، في حين لم تشترك فيها مصر الا عام ١٩٣٤.

تشانغ يهزم ميتشير باندونيسيا

جاكرتا ـ أب ـ نجح الاميركي مايكل تشانغ (١٧ سنة) الحاصل على لقب البطولة الفرنسية المفتوحة للتنس بالتغلب على التشيكي بطل اولمبياد سيئول ميلوسلاف ميتشير ٧/٥، ٤/٦ في مباراة استعراضية في العاصمة الاندونيسية حضرها ٨٥٠٠ متفرج واستغرقت ٨٦ دقيقة.

وكان ميتشير (٢٥ سنة) قد تقدم ٣/صفر قبل ان يتنبه تشانغ ويفوز بالمجموعة خلال ٤٩ دقيقة، ثم فاز بالثانية خلال ٣٧ دقيقة.

وفي مباراة استعراضية ثانية خسر تشانغ مع ميتشير بالزوجي ٤/٦ أمام افضل لاعبي اندونيسيا سوهاريادي ودونالد والانفي.

وكان ميتشير وتشانغ قد اشرفا على برنامج تدريبي للاعبي التنس الاندونيسيين في وقت سابق من يوم الثلاثاء الماضي.

كونورز اجتاز كارلسون ببداية بطولة تولوز

في المرحلة الاولى من بطولة تولوز للتنس فاز الاميركي جيمي كونورز المصنف ثانيا على السويدي يوهان كارلسون ٦/صفر و٦/١.

كذلك فاز الفرنسي جيروم بواتييه على مارشيلو فيليبيني ٦/٤ و٦/١ والاسباني خوردي اريزي على البريطاني كريس بايلي ٦/١ و٦/٤ والهندي راميش كريشنان على التشيكي ميلان شرايبر ٧/٥ و٦/٤ و٦/٣ وديبغو بيريز من اوروغواي على الايطالي دييغو نارغيزو ٦/٢ و٦/٢ و٦/٤ والفرنسي فابريس سانتورو على الايطالي اومار كامبوريزي ٦/٢ و٦/٢ و٦/٣.

هزم رشوان بالدور الثالث
اوغاوا بطل العالم بالوزن الثقيل للجودو

بلغراد ـ ا ف ب ـ فاز الياباني ناويا اوغاوا بذهبية الوزن الثقيل (فوق ٩٥ كلغ) في بطولة العالم للجودو التي بدأت مساء الثلاثاء في شتوتغارت وحذت الصينية غاو فنغ ليان حذوه فاحتفظت ببطولة الوزن الثقيل ايضا (فوق ٧٢ كلغ).

وكان اوغاوا (٢١ عاما) احرز ذهبية الوزن المفتوح في بطولة العالم السابقة في مدينة ايسن الالمانية الغربية قبل عامين بينما فازت غاو فنغ بذهبيتي الوزن الثقيل والوزن المفتوح.

وفي طريقه الى احراز اللقب فاز اوغاوا على الكوري الجنوبي شانغ هون ثم على المصري محمد علي رشوان واخيرا على الكوبي استيبان مورينو الذي احرز الميدالية الفضية.

وبالنسبة الى المشاركين العرب فان الفنلندي ساني سيلين فاز في الدور الاول على الجزائري بوبكر كيوان وفاز البولندي رافال كوياكي على السوري محمد زكور في المجموعة الاولى، وفي المجموعة الثانية فاز المصري محمد علي رشوان على الصيني سكي لي، وفي الدور الثاني فاز رشوان على البريطاني جيمس بيكون قبل ان يخسر في الدور الثالث امام اوغاوا الذي واصل طريقه للذهبية.

وفي الوزن الثقيل للسيدات فان غاو فنغ ليان التقت الالمانية الغربية ريجينا زيغموند في المباراة النهائية كما حصل قبل عامين وفازت عليها باجماع القضاة، وفي طريقها الى اللقب فازت غاو فنغ على البلغارية سفيتانا توموفا ثم على البريطانية شارون لي.

وحصلت الفرنسية ناتالينا لوبينو والبولندية بيتا مكسيموف على الميدالية البرونزية.

وشاركت الجزائرية نصيرة توفري في هذا الوزن فخسرت في الدور الثاني امام السويدية كاتاريتا هاكانسون.

● محمد رشوان

انكلترا تهزم بولندا ٣/١

عادة ما تسبق مباريات تصفيات بطولة أمم اوروبا تحت ٢١ سنة بيوم واحد مباريات الفرق الاولى بتصفيات كأس العالم على صعيد القارة الاوروبية، وقد جرت مساء الثلاثاء ٦ مباريات قد تكون نتائجها «مؤشرات» على المباريات الدولية.

ففي تولبوخين (بلغاريا) وأمام ٨٠٠٠ متفرج بالمجموعة الاولى فازت بلغاريا ٢/صفر على اليونان سجلهما بيتر مختارسكي وجورجي سلافتشيف بالدقيقتين ٢٥ و٢٧ من الشوط الاول، وفي هولسيايك بالدانمرك وضمن المجموعة ذاتها فازت رومانيا ٢/١ على الدانمرك أمام ١٣٤٨ متفرجا، وجاءت جميع الاهداف في منتصف الشوط الثاني حيث سجل ايلي دوميتريسوف هدفي رومانيا بالدقيقتين ٧٣ و٧٧ بعدما سجل ينز مادسين هدف الدانمرك بالدقيقة ٦٨. وتتصدر بلغاريا المجموعة برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات تليها رومانيا ٦ نقاط واليونان ٣ نقاط بفارق الاهداف عن الدانمرك.

وبالمجموعة الثانية فاز منتخب انكلترا ٣/١ خارج ملعبه على ضيفه البولندي وسجل ستيف بول لاعب ولفرهامبتون هدفين بالدقيقتين ٣٦ و٥٣ بعدما كان ايان برايتويل قد افتتح الاهداف لانكلترا بالدقيقة التاسعة، وسجل بيوتر برايوكي هدف بولندا بالدقيقة ٧٣. وتتصدر السويد المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات تليها انكلترا ٩ نقاط من ٥ مباريات ثم كل من اسبانيا وبولندا برصيد نقطة واحدة.

ايسلندا تهزم هولندا

ولقي منتخب شباب هولندا خسارة بارضه أمام ١٥٠٠ من مشجعيه في شيدام حيث فاز عليه المنتخب الايسلندي ٢/٣ ضمن المجموعة الرابعة. سجل توردارسون وانغولنسون (ركلة جزاء)، وكريستتسون اهداف ايسلندا في حين سجل فيسكال وورونالد دي بوير (ركلة جزاء) هدفي هولندا. وتتصدر المانيا الغربية المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٥ مباريات تليها ايسلندا ٦ نقاط وفنلندا ٣ نقاط وهولندا برصيد نقطتين.

وجرت مباراتان بالمجموعة الخامسة حيث فازت النرويج ١/صفر على يوغسلافيا سجله كلاوس افتيفاغ بالدقيقة قبل الاخيرة وفازت فرنسا ٣/١ على اسكتلندا امام ٨٠٠٠ متفرج في رين.

سجل مارسيل ديسيلي هدف فرنسا الاول بالدقيقة ٤ واضاف ايرو هدفين بالدقيقتين ٦٤ و ٦٨ (ركلة جزاء) في حين سجل تيري ويلسون هدف اسكتلندا الوحيد بالدقيقة ٨٥.

ولا تزال يوغسلافيا تتصدر المجموعة برصيد ٩ نقاط من ٦ مباريات تليها فرنسا ٨ نقاط ثم النرويج ٤ نقاط من ٥ مباريات واخيرا اسكتلندا برصيد نقطة من ٥ مباريات.

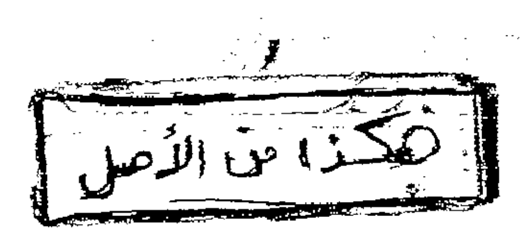
● ستيف بول

غروز و ايفانوفا تشاركان بالماراثون

نيويورك ـ أ.ب ـ تتقدم الاميركية مارغريت غروز والسوفيتية زويا ايفانوفا قائمة المشاركات في سباق ماراثون نيويورك السنوي الذي يقام في الخامس من نوفمبر المقبل.

وكانت غروز قد فازت العام الماضي بالتجارب الاولمبية الاميركية مسجلة ساعتين و٢٩ دقيقة و٥٠ ثانية ولكنها احتلت المركز ٣٩ في سيئول، اما ايفانوفا تاسعة اولمبياد سيئول فقد فازت في مارس الماضي بماراثون لوس انجلوس مسجلة رقما قياسيا قدره ٢:٣٤,٤٢ س وتغلبت على البطلة الاولمبية البرتغالية روزا موتا.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧



بطولة الصداقة والسلام للالعاب

لدى استقباله أبطال الكويت بألعاب القوى

الشيخ فهد: ميداليات البطولة العربية حصيلة كفاح اتحاد اللعبة يعمل من أجل النهوض بالمستوى

قلد ابطال العاب القوى الميداليات الـ٦ التي حصلوا عليها ببطولة العرب السادسة للقوى التي اختتمت مؤخرا بالقاهرة للشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والرئيس الفخري لاتحاد العاب القوى عندما استقبل ابطال الكويت والعرب مساء امس الاول بمكتبه.

وفي بداية لقاء الشيخ فهد مع الابطال واسرة العاب القوى قال يسعدني انكم اوفيتم بالوعد واحرزتم ٦ ميداليات... فقد تحدثت مع ٣ لاعبين قبل سفرهم للقاهرة ووعدوني باحراز ٣ ميداليات .. واليوم وبعد عودتكم فقد اوفيتم بالوعد واحرزتم ٦ ميداليات وهذا جهد كبير يسجل لكم.

وقال هناك كثير من الناس لن يفهموا معنى هذا التفوق وهذه الميداليات .. ولكن الشباب الرياضي والمتتبع يعرف انها حصيلة عرق وكفاح ومثابرة لكثير من العاملين المخلصين في صمت من اجل بلدنا الغالي ... وان الشكر قليل عليكم لمساهمتكم الفعالة، دعمكم الملموس في احراز تلك الميداليات يعد حافزا لنا جميعا في احراز الميدالية الذهبية في تنظيم بطولة الصداقة والسلام والتي اقتربت ساعة الصفر لانطلاقها.

الاتحاد والنهوض باللعبة

وقال الشيخ فهد لا يختلف اثنان على ان العاب القوى هي اساس الرياضة الكويتية وقد تحقق ذلك عام ٧٤ ببطولة اسيا واستمر العطاء حتى توج في البطولة الاسيوية الخامسة بالكويت عام ٨٣ وهذا يدل على مدى قوة وترابط وايجابية اسرة العاب القوى ونحن ننتظر المزيد من مجلس الادارة الحالي الذي يضم افضل مجموعة عملت من اجل النهوض بمستوى اللعبة والجميع يستحق الشكر والتقدير من اللجنة الاولمبية واللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام والتي نحن على ابوابها وننتظر المزيد من الميداليات بالبطولة التي تنظمها الكويت لاول مرة.

● خالد حسين



● خالد خليفة

مقابلة صاحب السمو

وقال الشيخ فهد لابطال الكويت ورغم زحمة العمل والاستعدادات الجارية حاليا لاستضافة الكويت لاكثر من ١٤٠٠ ضيف يمثلون ٤٣ دولة فقد طلبت الاذن بان يتشرف الوفد بمقابلة سمو امير البلاد خلال الايام القليلة المقبلة تكليلا لجهودكم ونجاحكم المشرف ببطولة القاهرة.

خليفة: صعوبات الاعداد

وردا على الكلمة التي القاها الشيخ فهد الاحمد لاسرة العاب القوى قال خالد حسين عضو مجلس ادارة الاتحاد اننا لا ننسى جهودكم ووقوفكم معنا. وتوجهاتكم وارشاداتكم القيمة والتي كانت بمثابة مصباح ينير لنا الطريق رغم كثرة العراقيل والصعاب والتي تساعدنا دوما في حلها، واننا نعاهدكم بتكرار مثل هذه الانجازات حتى نرد بعض الجميل لبلدنا... ونعاهدكم بان اتحاد القوى يضع كل امكاناته تحت تصرف اللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام..

ثم اشار خالد خليفة الى المشكلات التي تواجه اللاعبين وخاصة اجازات التفرغ والادوات وقد وعد الشيخ فهد بتذليل كافة الصعوبات عقب الاجتماع الذي سيعقد قريبا مع خالد خليفة مدير المنتخبات الوطنية لبحث كل المشكلات التي تعترض اعداد المنتخب الوطني من اجل مزيد من التقدم وخاصة بالبطولة الاسيوية المقبلة.

وفي نهاية اللقاء شكرت اسرة العاب القوى الشيخ فهد الاحمد على استقبالهم.

جداول تدريبات فرق اليد

قامت لجنة الحكام بالاتحاد الكويتي لكرة اليد باعداد واصدار جدول تدريبات الفرق المشاركة في بطولة الصداقة والسلام للالعاب.

وقد حددت اللجنة جدولا زمنيا لتدريبات الفرق المشاركة وهي فلسطين وتركيا ومالي والمغرب والسنغال والجزائر وبوركينافاسو وذلك اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ٢٧ اكتوبر الجاري وحتى يوم الاربعاء الموافق ٨ نوفمبر. ويتم التدريب من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء. ومدة التدريب ساعة واحدة لكل فريق.

طبق اسلامي بنادي الفتاة

تقوم الدول الاسلامية المشاركة في بطولة الصداقة والسلام للالعاب والبالغ عددها ٤٣ دولة بالمشاركة في تقديم الطبق الاسلامي الذي سيقام في نادي الفتاة وذلك ضمن فعاليات البطولة.

وستكون الدعوة عامة للحضور في المشاركة الايجابية كما سيتم تخصيص جناح للاكلات الشعبية الكويتية وهو اكبر الاجنحة الخاصة بالدول المشاركة في هذه المناسبة.

الشيخ فهد الاحمد يزور الصحف السبت

سيقوم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام بزيارة ودية لرؤساء تحرير الصحف اليومية في صحفهم وذلك مساء يوم السبت المقبل.

التباحث حول سكن الوفود

اجتمع الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب صباح امس الى مدراء الفنادق الكويتية حيث بحث واياهم الامور المتعلقة بسكن الوفود المشاركة بالبطولة.

اجتماع تنسيقي لليد مع رؤساء الأندية

دعا الشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد ورئيس وفد الاتحاد الى بطولة الصداقة والسلام للالعاب رؤساء الاندية الرياضية الى عقد اجتماع تنسيقي معهم وذلك في تمام الساعة السابعة مساء يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/١٤ في مقر الاتحاد بالدعية وذلك للتباحث معهم في الامور التي تخص الاستعدادات اللازمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب.

البحري ينظم احتفالا شعبياً لوفود بطولة الصداقة
العميد الفهد: البطولة تعكس حقيقة ما تنشده الكويت

اكد رئيس النادي البحري الرياضي الكويتي العميد فهد احمد الفهد ان بطولة الصداقة والسلام ستأتي تتويجا للجهود الحثيثة التي تقوم بها الكويت بتوجيهات سامية من سمو امير البلاد وسمو ولي العهد للعمل على دفع الدول العربية والاسلامية لتعزيز العلاقة بينها ولمزيد من التقارب والتلاحم لما فيه خير امتنا العربية والاسلامية الى جانب التاكيد على عمق الروابط المصيرية التي تجمعنا جميعا كامة عربية اسلامية واحدة.

واكد العميد الفهد ان للكويت المواقف الكثيرة والمعبرة عن نهجها الاصيل وتوجهها الطيب ومسيرتها الخالدة في تامين حياة الاستقرار والطمانينة لشعوب العالم بصفة عامة ولشعوب الامة العربية والاسلامية بصفة خاصة وقد تجسدت هذه المواقف باروع اشكالها من خلال المساعي السامية التي يقوم بها امير البلاد حفظه الله والتي عكست حقيقة ما تنشده الكويت اميراً وحكومة وشعبا من مودة حميمة لكافة شعوب العالم.

● سلطان المضف

واشار العميد الفهد بان بطولة الصداقة والسلام والتي جاءت برغبة اميرية سامية سيكون لها تاثيرها الكبير على مستوى الشباب الرياضي وعلى الرياضة بشكل عام لان الرياضة اصبح لها ثقلها في ترجمة الاهداف المنشودة وفي نقل رسائل المحبة والمودة للشعوب وللتاكيد على علاقات التآخي والترابط.

وأكد العميد الفهد بان النادي البحري والرياضي الكويتي حريص كل الحرص على انجاح هذه البطولة وان كافة امكانات النادي وقدراته ستسخر لدعم البطولة واظهارها بالصورة المشرفة التي ستؤكد ايضا مقدرة ابناء الكويت على تنظيم البطولات والدورات ذات المشاركة الواسعة سواء من الرياضيين او من تعدد الالعاب الرياضية.

حفل شعبي بالنادي لوفود بطولة الصداقة

من ناحية اخرى اشار امين سر النادي البحري الرياضي الكويتي رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام سلطان المضف بان النادي وبالتعاون مع الاتحاد الكويتي لكرة اليد قرر اقامة حفل شعبي كبير للوفود المشاركة ببطولة الصداقة والسلام يوم الاول من نوفمبر المقبل وان النادي قرر ايضا دعوة كافة الرياضيين المشاركين في البطولة للاستفادة من مرافقه خلال أيام البطولة.

واشار المضف ان لجنة العلاقات العامة والاعلام في النادي قررت ايضا وضع لافتات خاصة بالبطولة على جميع باصات النادي فيما قررت ايضا عرض تقرير يومي شامل لنشاط البطولة من خلال الاذاعة الداخلية للنادي.

اليوم بطولة اختراق الضاحية الدورية الاولى لفئتي الاشبال والناشئين

يفتتح اتحاد العاب القوى موسمه الرياضي ٨٩/٩٠ اليوم باقامة بطولة اختراق الضاحية الدورية الاولى لفئتي الاشبال والناشئين، وذلك لمسافة ٥ و ٧ كيلومترات على طريق الخليج العربي على مسار الواجهة البحرية حيث سيبدأ سباق الاشبال في الثالثة والنصف من امام كافتيريا حديقة الشعب بجوار مسجد المزيني، ويبدأ سباق الناشئين الساعة الثالثة وخمس واربعين دقيقة من امام بوابة قصر الشيخ دعيج ابراهيم الصباح، حيث ينتهي المتسابقون عند شرمبي المشروعات السياحية بعد ابراج الكويت واعلن الاتحاد انه على جميع الحكام التواجد في الثانية والنصف امام نادي الشعب البحري لامكان توزيعهم على الاماكن المخصصة لهم على طريق السباق.

٥ آلاف مصحف من الشيخ سلمان

● الشيخ سلمان الحمود

اهدى الشيخ سلمان الحمود السلمان الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية السابق، خمسة الاف نسخة من المصحف الشريف، للجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام للالعاب لتوزيعها على جميع اعضاء الوفود المشاركة في البطولة.

وتأتي بادرة الشيخ سلمان الحمود مساهمة منه في فعاليات هذا الحدث الرياضي الاسلامي الكبير الذي تحتضنه الكويت على ارضها بتوجيهات سامية من صاحب السمو الامير حفظه الله.

وقد وجه الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة باسمه واعضاء اللجنة الشكر للشيخ سلمان على هذه البادرة الطيبة التي تؤكد التفاعل مع هذا الحدث الاسلامي الكبير.

ختام بطولة الإخاء العربي للتنس

مصر تحرز بطولتي الفردي والفرق والكويت الثاني
راعي البطولة: الاخاء العربي دعم للصداقة والسلام



● منتخب الكويت ثاني البطولة

● منتخب مصر بطل الدورة

أحرز المنتخب المصري بطولتي الفرق والفردي لتحت ١٨ و ١٦ سنة ببطولة الاخاء العربي للتنس التي اختتمت امس الاول على الملاعب المغلقة بفندق ريجنسي بالاس تحت رعاية الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، وجاء المنتخب الكويتي في المركز الثاني، وقد اضافت الكويت ميدالية ذهبية الى رصيد انجازاتها الرياضية المستمرة باشادة رؤساء وفود الدولة المشاركة بالبطولة على نجاح الكويت في استضافة وتنظيم هذه البطولة التي جمعت اكبر عدد من المنتخبات العربية للناشئين في لعبة التنس بما يتناسب مع التطور المستمر للعبة.

بطولة الاخاء اعطتنا الدعم للصداقة والسلام

وعقب انتهاء البطولة صرح الشيخ فهد الاحمد بقوله لاشك ان بطولة الاخاء اعطتنا الدعم المباشر لبطولة الصداقة والسلام، وهذا ما كنا نتمناه دائما ان نستطيع خدمة الرياضة من اي موقع سواء كان عربيا أو اسلاميا،

واضاف لاشك ان مدير عام ريجنسي بالاس غسان الرهونجي قد قام بجهد كبير في اعداد الملعب لاستضافة اللقاء النهائي للبطولة وكانت حكمة من اتحاد التنس في نقل هذا اللقاء من ملاعب رمادا السلام الى ملاعب ريجنسي بالاس المغطاة بسبب سوء الاحوال الجوية، والتي اكدت اننا في امس الحاجة الى الملاعب المغطاة، والتي نتمنى ان يسرع المسؤولون في تجهيزها من أجل مستقبل افضل للعبة.

وفي الختام أشكر الجميع واتمنى المزيد.

١٧ سفيرا بالختام

هذا وقد اقيم حفل الختام بفندق رمادا السلام وحضره ١٧ سفيرا حيث تولوا تكريم الابطال وتسليمهم الكؤوس، وقد القى سامي الابراهيم رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة كلمة شكر فيها وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الصباح والشيخ فهد الاحمد على دعمهما المستمر للرياضة وللبطولة، كما شكر السفراء لحضورهم لتكريم ابنائهم اللاعبين، وتمنى الابراهيم النجاح لبطولة الصداقة والسلام والتي يشارك فيها شباب ٤٣ دولة اسلامية في اول تظاهرة من نوعها والتي تقام برغبة اميرية سامية.

ما شاهدته فاق الوصف

أعرب د. عبدالنبي الجمال رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد العربي للتنس عن سعادته لاستضافة الكويت لبطولة الصداقة والسلام وان ما شاهده من استعدادات لاستقبال هذه البطولة شيء فاق الوصف ويؤكد مقدرة شباب الكويت في استضافة اكبر التجمعات

مزيدا من البطولات

قال سفير تشيكوسلوفاكيا الكويت ان مثل هذه البطولات تساعد بشكل فعال في رفع مستوى لعب التنس في الكويت وخاصة بين الدول العربية والذي يكون منطلقا بعد ذا للمستوى الدولي فالمطلوب مزيدا من هذه البطولات.

وكان سفير تشيكوسلوفاكيا من أك المواظبين على حضور مباريات البطولة يوميا.

تسمية الحكام الكويتيين لادارة مباريات البطولة



● عيسى الجساس

رشحت لجنة الحكام بالاتحاد الكويتي لكرة القدم الحكام الكويتيين الدوليين الخمسة المقرر اشتراكهم بادارة المباريات ببطولة الصداقة والسلام للالعاب، وهم عيسى الجساس - جواد عاشور - شعيب محمد - حسن الموسى - وغازي الكندي اضافة الى الحكام الاربعة الاوروبيين والذين سبق ورشحهم الاتحاد الدولي للعبة.

اللجنة العليا تشكر شركة الهواتف المتنقلة

ارسلت اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب خطاب شكر وتقدير الى رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة الهواتف المتنقلة لتعاونها الصادق واسهامها الكبير بتقديم اجهزة اتصالات متنقلة واجهزة مناداة للجنة العلاقات العامة بالبطولة لتسيير وتسهيل عمليات التنسيق والاتصال والربط بين رؤساء المراكز الخاصة باقامة الوفود.

لجنة تحكيم للفنان الصغير

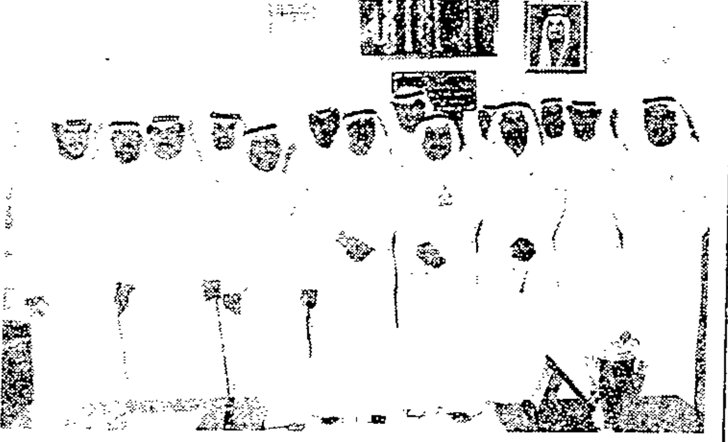
شكل الاتحاد الكويتي لكرة اليد لجنة تحكيم فنية برئاسة مبارك البذالي وعضوية مدرسي التربية الفنية والرسم التالية اسماؤهم:

نجيب محمد العلي - سعيد راشد - سعود الفرج - صلاح الغريب وحسين القرحان، وذلك لاختيار الصور العشر الفائزة في مسابقة معرض الفنان الصغير والذي سيقيمه الاتحاد ضمن فعاليات بطولة الصداقة، وسوف يحصل الفائزون على جوائز وميداليات تذكارية مثلما يحدث في نشاطات الاولمبياد والبطولات الدولية.

الكويت والقادسية بنهائي دوري كرة الماء

يتقابل في الساعة السابعة مساء اليوم فريقا الكويت والقادسية بنهائي بطولة دوري كرة الماء للعمومي للموسم الحالي على حوض النادي العربي.

المزروعي يلتقي وفد الكويت المشارك بمعسكر العمل بعمان



● المزروعي يتوسط وفد الكويت لمعسكر العمل

التقى عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب بوفد دولة الكويت المشارك في معسكر العمل السادس لشباب دولة مجلس التعاون الخليجي المقرر عقده في مدينة صور في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٣ حتى ٢٧ اكتوبر الجاري، وقد رحب المزروعي باعضاء الوفد ونقل لهم تحيات وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وطالبهم بأن يكونوا قدوة لسمعة الكويت الطيبة في انحاء العالم، واشاد المزروعي برعاية قائد مسيرة الخير سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين، كما نوه بالدور الذي توليه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من اهتمام ورعاية لشبابنا.

وقد صرح رئيس الوفد بأن هذه اللقاءات ترجمة حقيقية للسياسة الخليجية التي ينتهجها قادة دول مجلس التعاون الخليجي كما انها تحقق الروابط والتكامل الذي يزيد من انتمائنا لامتنا العربية والاسلامية، واضاف بأن قوة المعسكر تبلغ ١٢٠ شابا بالاضافة الى ١٠ اداريين، وستشارك كل دولة بعشرة من الشباب بالاضافة الى رئيس الوفد بينما ستشارك سلطنة عمان بسبعين شابا وخمسة اداريين.

صراع بين «الاشقر» ورد السلام للفوز بكأس كريمنكو بافتتاح فروسية الاحمدي

يفتتح في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الموسم الرياضي الجديد لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، حيث تقام سباقات الاجتماع الاول للجمعية بمشاركة ٢٢ جوادا وفرسا تتنافس على مدار ٤ أشواط، خصص فيها الشوط الرابع رئيسيا لجياد الدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من شركة كريمنكو.

الاشواط والجياد المشاركة

● الشوط الاول للمبتدئات لمسافة ١٢٠٠ متر: ابن مراد لسعد العذاب، شيبوب لفايز المطيري، البراق لخليل اسد سلطان، فزاع لفايز المطيري.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٢٠٠ متر: ذيبة لاحمد العتيبي، مفهوم لسالم العجمي، بسمة لوائل عبداللطيف، مصباح بدر لحمد العجمي، برق لمبارك كميخ، سوالف لفهد العذاب، مازن لحمد نهار، عمشة لسلطان ثويران، ثلاب لصالح العازمي.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٢٠٠ متر: صائلة لهادي العتيبي، سلسبيل لصلاح اسد، شلفان لراضي العازمي، محروم لغليفص الدوسري.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من شركة كريمنكو: رد السلام لوليد عبداللطيف، موصوفة لثابت المهنا، دارت الايام لمبارك الهاجري، الاشقر لغليفص الدوسري، سنيار لراشد العجمي.

٥ ساعات على الدراجة يوميا

سينت فنسنت - ايطاليا - ي ب - يمضي الملاكم الايطالي جيانفرانكو روزي ٥ ساعات يوميا على الدراجة ضمن استعداداته للدفاع يوم ١٠/٢٧ عن لقب وزن دون المتوسط حسب لائحة اتحاد الملاكمة العالمية. ويلعب روزي (٤٦ فوزا و ٣ خسائر) ضد الاسترالي وتوني وترز الذي يتدرب حاليا في بريطانيا.

مهرجان شعبي لاندية الفروانية بمناسبة اقامة بطولة الصداقة والسلام

عقد مندوبون يمثلون اندية كل من التضامن وخيطان والنصر التابعة لمحافظة الفروانية اجتماعا مساء امس الاول لبحث اقامة مهرجان شعبي بمناسبة اقامة بطولة الصداقة والسلام للالعاب، وذلك تفاعلا مع الرغبة الاميرية السامية، على ان يتضمن المهرجان مسابقة للشعر النبطي وحفلات عرضة للفرق الشعبية المتخصصة.

هذا وسوف يتم وضع الترتيبات النهائية لهذه الاحتفالات في تاريخ لاحق، وكذلك تشكيل اللجنة المنظمة للمهرجان.

الجهراء تهزم الاتصالات بكأس المرحوم الحمد

فاز فريق محافظة الجهراء على فريق الادارة العامة لاتصالات الشرطة باربعة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما امس الاول على ملعب نادي القادسية رقم (٢) ضمن مباريات بطولة كاس المرحوم محمد الحمد لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الشرطة الرياضي للموسم الجديد ٨٩/٩٠.

وضمن المسابقة يلتقي في الساعة السادسة من مساء بعد غد السبت على ملعب القادسية فريق محافظة حولي مع فريق محافظة العاصمة.

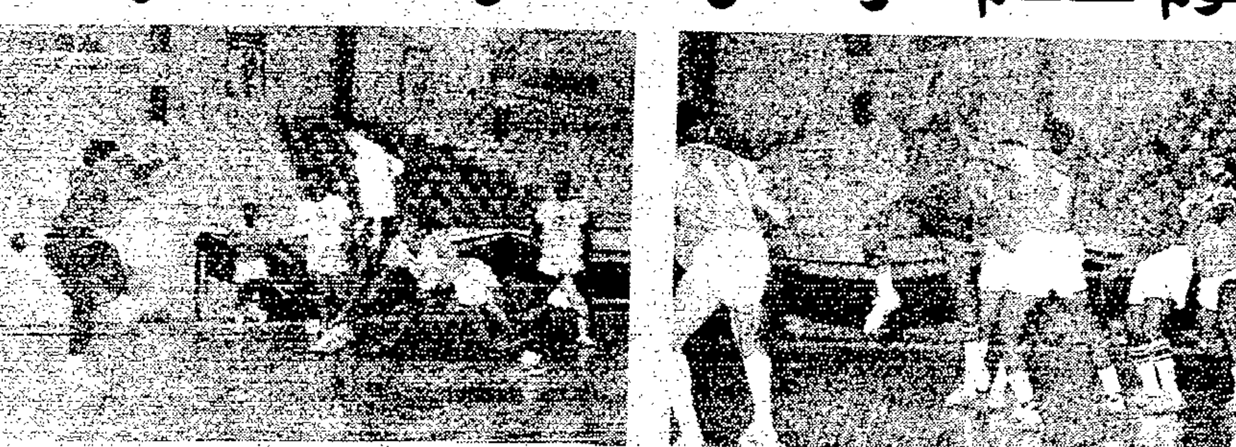
الاتحاد الجزائري يقبل استقالة مدربه لموي

الجزائر - واج - وافق الاتحاد الجزائري لكرة القدم على استقالة مدرب المنتخب الوطني الجزائري كمال لموي التي قدمها بعد مباراة المنتخب الجزائري والمنتخب المصري التي اقيمت في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ضمن تصفيات كاس العالم لسنة ١٩٩٠ التي ستقام في ايطاليا والتي انتهت بالتعادل السلبي وظهر فيها الفريق الجزائري بمستوى ضعيف اثار غضب الجماهير الرياضية الجزائرية.

وقد كلف الاتحاد الجزائري ثلاثة مدربين لاعداد الفريق لمباراة الاياب التي ستجرى في القاهرة يوم ١٧ نوفمبر المقبل.

اليوم ختام كرنفال الساحل للصداقة والسلام

● لقطة من مباراة خيطان والعربي بكرة اليد



● مهاجم الشباب يصوب على مرمى الصليبخات (يد)

برعاية الشيخ جابر السعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس مجلس ادارة نادي الساحل يختتم في الخامسة من مساء اليوم بنادي الساحل بمنطقة ابو حليفة «كرنفال الساحل للصداقة والسلام» والذي نظمه نادي الساحل خلال الفترة من ٩ الى ١٢ اكتوبر الجاري بمشاركة ١٢ ناديا وذلك ضمن احتفالات الاندية باستضافة الكويت لبطولة الصداقة والسلام المقرر اقامتها خلال الفترة من ٣٠ اكتوبر الجاري وحتى ١٢ نوفمبر المقبل.

يبدأ المهرجان الختامي بدخول طابور العرض للفرق المشاركة وهم يحملون اعلام الكويت وانديتهم ثم عزف السلام الوطني ودخول فريق الكراتيه والجودو بنادي الساحل لتقديم بعض الاستعراضات ثم يلقي بعدها الشيخ جابر السعود رئيس نادي الساحل كلمة النادي بهذه المناسبة لتبدأ بعدها المباراة النهائية لكرة اليد والتي سيتم بعدها توزيع الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة في كرة القدم والسلة والطائرة واليد كما سيقوم النادي بتكريم حكام الاتحادات الرياضية الذين ساهموا في ادارة مباريات الكرنفال كما سيتم تكريم اللجان العاملة والصحافة المحلية.

نتائج اليوم الثاني

هذا وقد اقيمت في اليوم الثاني من الكرنفال عدة مباريات في مختلف الالعاب. ففي كرة القدم حقق خيطان المفاجأة، ونجح في هزيمة الساحل بهدف للاشيء احرزه لامح لازم في الشوط الاول ليتأهل خيطان اثر هذا الفوز الى المباراة النهائية في الكرنفال ويقابل الفائز في مباراة النصر والتضامن التي اقيمت امس، وفي كرة السلة خسر الشباب امام الصليبخات ٤٨/٢٧ بعدما انتهى الشوط الاول لصالح الصليبخات ايضا ٢٤/١٥، وفي المباراة الثانية لم يجد الجهراء صعوبة في الفوز على العربي بنتيجة ٥٦/٢٩ بعدما انتهى الشوط الاول للجهراء ٢٤/٢٠، وفي كرة اليد فاز الصليبخات على الشباب ١٥/١٣، والنصر على الفحيحيل ١٩/١٦ بعدما انتهى الشوط الاول من المباراة بتعادل الفريقين ٦/٦، وفي القوى وامتع المباريات فاز خيطان على العربي بنتيجة ١٥/١٤ بعد ان انتهى الشوط الاول في المباراة بتعادل الفريقين

وبهذه النتائج يتأهل خيطان قبل النهائي ويقابل الفائـ

الصليبخات والساحل، اما في السلة فيلتقي الجهراء والصليب

مباريات اليوم الثالث

هذا وقد اقيمت في اليوم الثالث الاخير من الكرنفال «امس» مباريات في اكثر من لعبة.. ففي القدم التقى النصر والتضامن وفي السلة لعب الساحل والصليب والنصر والجهراء، وفي الكرة الـ التقى الساحل «أ» مع الساحل وفي كرة اليد التقى خيطان والـ «أ» والصليبخات والنصر والـ كل مباراة يلعب المباراة النهائية

بعد فوز القائمة بانتخابات السالمية

الشيخ خالد: لا توجد معارضة .. وانما محاولة للفت الانتباه
عبدالله الطريجي: نحن اسرة واحدة .. وشكرا لوزير الداخلية



● الشيخ خالد اليوسف يتابع الفرز من «الشرفة»

● جانب من اعضاء الجمعية العمومية ويبدو احمد اليوسف وعلي اليوسف وخليل الطباخ

فازت قائمة الشيخ خالد اليوسف الصباح بجميع مقاعد مجلس ادارة نادي السالمية بعد ان فاز مرشحوها بالانتخابات التي جرت مساء امس الاول في الاجتماع التكميلي للجمعية العمومية وهم: الشيخ خالد اليوسف، الشيخ علي اليوسف، عبدالله سالم عبدالعزيز، يوسف محمد الخالد، نوري الريبعان، حسين جاسر العياف، عبدالله الطريجي، حامد عيسى صالح، علي حمود المشحني، عبدالعزيز الوقيان، زكريا سالم عبدالعزيز.. وهو ما انفردت به «القبس» في عددها الصادر امس حين نشرت اسماء الفائزين ومراكزهم وعدد الاصوات التي حصل عليها كل منهم.

محاولة للفت الانتباه .. وليست معارضة

وقد التقت «القبس» بالشيخ خالد اليوسف رئيس النادي الذي توجه في البداية بشكره الى اعضاء الجمعية العمومية بالنادي على ثقتهم ووعدهم بان يكون المجلس عند حسن ظنهم به.

واشار الشيخ خالد الى عدم وجود اي معارضة بمعنى الكلمة في الانتخابات وقال كل ما هناك ان بعض المرشحين حاولوا اثارة البلبلة في الموعد الاول للانتخابات والذي كان مقررا ان يكون يوم الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي بسحب ترشيحهم قبل موعد الانتخابات في محاولة منهم للفت انتباه الرياضيين.

واضاف: انا شخصيا لا اعتبر ذلك معارضة ولعل اكبر دليل على ذلك هو فوز معظم الاسماء التي كنا قد اتفقنا عليها منذ البداية.

خشينا تكرار عملية الانسحاب

واكد الشيخ خالد على انه كان متخوفا من تكرار نفس العملية التي جرت في الموعد الاول وقال: لم اكن اود ان تتكرر العملية لذلك فاننا حين شكلنا القائمة حرصنا على ان يكون لدينا مرشحين احتياطيين وهما احمد المهنا وعبدالله التويس ولكننا بعد ان ضمنا عدم وجود اي محاولة للانسحاب بقصد اعاقة الانتخابات تم انسحاب المرشحين الاحتياطيين.

واضاف الشيخ خالد يقول: نحن لا نعتبر الفائزين على انهم يشكلون قائمة وانما مجموعة متفاهمة وحدتهم افكارهم واساليبهم المتشابهة. اما عن السبب في عدم ضم سعود الرميض للقائمة رغم ان الكثيرين من ابناء النادي كانوا يودون ذلك قال ان السبب في عدم ضمه ليس بسبب معارضته لمجموعتنا وانما لاننا نعتقد ان المجموعة التي نجحت افضل منه واكفا لخدمة النادي.

توزيع المناصب

هذا وقد صرح الشيخ خالد بانه قد وجه الدعوة للاعضاء لعقد اجتماعهم الاول مساء امس الا انه اوضح عن اعتقاده بعدم انعقاد الاجتماع لارتباط بعض الاعضاء وقال: اغلب الظن اننا سنجتمع في السادسة والنصف من مساء السبت المقبل برئاسة يوسف الخالد اكبر الاعضاء سنا لتوزيع المناصب الادارية واعادتها كما كانت عليه .. اي الشيخ خالد اليوسف رئيسا، الشيخ علي اليوسف نائبا للرئيس، عبدالله سالم امينا للسر، نوري الريبعان مديرا داخليا .. اما امين الصندوق فلم يتحدد من سيشغله حتى الان.

● عبدالله الطريجي محاطا ببعض اعضاء الجمعية

الطريجي: نحن اسرة واحدة

واعرب عبدالله الطريجي الفائز الاول بالانتخابات عن سعادته البالغة لحصوله على هذا المركز وقال: لاشك انني فخور جدا بهذا الفوز الذي لم يات الا بفضل ثقة اعضاء الجمعية العمومية الذين اولوني اياها، ولا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل لهم واتمنى ان اكون عند حسن ظنهم، كما تقدم الطريجي بعميق شكره وتقديره الى الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية الذي وافق له على ترشيح نفسه بهذه الانتخابات.

وبسؤاله عن اسباب ضمه في اللحظات الاخيرة الى قائمة النادي الفائزة بالانتخابات رفض الطريجي التطرق الى هذا الموضوع واكتفى بالقول: نحن اسرة واحدة ونعمل جميعا من اجل مصلحة النادي .. وهو ما يهمنا فقط لذلك فانني لا اود التطرق الى اي شيء يتعلق بالقوائم وما شابه ذلك.

تنسيق فني رياضي بين اتحادي الجيش والعاب القوى

قام كل من خالد خليفة مدير لجنة المنتخبات الوطنية باتحاد العاب القوى وخالد حسين مساعد مدير لجنة المنتخبات الوطنية بمقابلة المقدم براك المنصور في الاتحاد الرياضي العسكري للتنسيق بين الهيئتين في مجال تدريب لاعبي العاب القوى العسكريين في منتخب الكويت الوطني ومدى الاستفادة من خبرات مدربي المنتخب وتجهيزاته واجهزته الفنية والالكترونية والتي تساهم في ارساء قاعدة تطوير اللعبة والارتقاء بمستوى ابطالها، وقد لقي عضوا اتحاد العاب القوى كل تفاهم وتجاوب من ممثلي الاتحاد الرياضي العسكري لدعمه اللعبة وابطالها، وذلك في اطار خطة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى الرامية الى تلاحم كافة الجهات والهيئات التي يشمل نشاطها لعبة العاب القوى.

علي الزيد يغادر الى المانيا الغربية

غادر البلاد امس متوجها الى المانيا الغربية علي الزيد لاعب نادي الكويت والمنتخب الوطني وذلك لاجراء عملية الغضروف حيث كان قد اصيب في بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي اختتمت مؤخرا في جدة.

السالمية يهزم القادسية بدوري الطاولة للاشبال

في افتتاح الدوري العام لكرة الطاولة اقيمت مساء امس على صالة الاتحاد بثانوية القرطبي ثلاثة لقاءات في سن تحت ١٤ سنة اسفرت نتائجها عن الآتي: فوز السالمية على القادسية ٣/١، الساحل على النصر ٣/صفر، فوز الفحيحيل على الكويت بالانسحاب.

هذا وقد تاجلت مباراة السن العام بين الفحيحيل والكويت وذلك لاستعداد فريق الفحيحيل لبطولة دول مجلس التعاون.

القادسية يهزم المحرق ببطولة التعاون للناشئين

حقق فريق نادي القادسية تحت ١٧ سنة لكرة القدم اول فوز له في البطولة الرابعة للاندية الابطال بدول مجلس التعاون بعد تغلبه على المحرق البحريني بهدف للاشيء ليرتفع رصيد الفريق الى ٤ نقاط. وتبقت له مباراة واحدة امام نادي الوحدة وستقام يوم الجمعة المقبل.

وقد قدم القادسية عرضا جيدا خاصة في الشوط الثاني الذي تالق به مهاجمو الفريق واستطاع اللاعب يعقوب الوهيب ان يسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول.

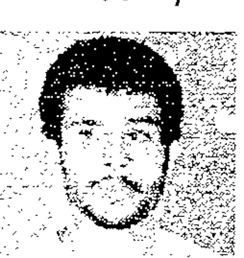
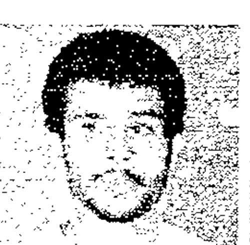
من ناحية اخرى استطاع فريق الهلال السعودي ان يهزم الشرطة العماني بنتيجة ٢/١.

هذا وستقام في الخامسة والنصف مساء اليوم مباراة واحدة بين فريقي السد القطري والوحدة الاماراتي.

مجدي وربيع يشتركان في مباراة العودة امام منتخب الجزائر

غادر القاهرة صباح امس مجدي عبدالغني لاعب المنتخب القومي المصري لكرة القدم متوجها الى البرتغال للانضمام الى صفوف فريقه بيرامار، وصرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري بانه سيتم استدعاء مجدي عبدالغني وربيع ياسين الذي يغادر الى قطر خلال يومين للاشتراك في مباراة العودة مع الجزائر.

الكويت تهزم اليابان ٣/صفر بالاسكواش


● فاخر السيد

سنغافورة ـ ي ب ـ بالمجموعة (ج) لبطولة العالم للاسكواش لفرق الرجال فاز فريق الكويت ٣/صفر على اليابان حيث تغلب فاخر السيد ٩/٦، ٩/٦، ٩/٢ على هيتوشي او شيوغي وعادل الغريب ٩/٦، ٤/٩، ٨/١٠، ٩/٥، ٩/٣ على هيروشي ايشوشيدا وطارق العويش ٩/٥، ٩/١، ١٠/٨ على سيجي سكاموتو.

وبالمجموعة ذاتها فازت الولايات المتحدة ٢/١ على غينيا الجديدة واسبانيا ٢/١ على المانيا الغربية. وفي المجموعة (أ) فازت الباكستان ٣/صفر على السويد ونيوزيلندا ٣/صفر على اسكتلندا وكندا ٢/١ على فرنسا، وفي المجموعة (ب) تغلبت استراليا ٣/صفر على فنلندا وانكلترا ٣/صفر على هولندا ومصر ٣/صفر على سنغافورة، حيث فاز احمد طاهر ٩/٢، ٩/٨، ٩/٣، ٩/٦، ٩/٤، ٩/١ على بيتر هيل وجمال الامير ٩/٦، ١٠/٨، ٩/٤، ٩/٧ على زين العابدين وامير وجيه ٩/٧، ٩/١، ٩/٤، ٩/٣ على انتوني تشوا.

الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي
واثقون من نجاح بطولة الصداقة والسلام

قال الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي والذي يزور البلاد حاليا ان ليبيا حريصة على الامة الاسلامية وعلى جمع الشمل الاسلامي والتقاء الشباب المسلم وانه من هذا المنطلق سيجري اتصالاته مع المسؤولين في ليبيا بشان المشاركة ببطولة الصداقة والسلام وقال انه سيسعى جاهدا من اجل هذه المشاركة وان شاء الله ستكون النتيجة خيرا. واضاف انه واثق من نجاح بطولة الصداقة والسلام على ارض الكويت نتيجة لجهود القائمين على الحركة الرياضية في الكويت وعلى رأسهم الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة متمنيا للجميع النجاح والتوفيق.

كما حيا الرائد الخويلدي الحميدي الكويت على مواقفها القومية والطليعية في مواقف عديدة وتمنى ان يلتف الشباب العربي حول قضيته ويؤمن بها حتى نسير خطى للامام...

● الخويلدي الحميدي

حفل غداء

وكان الشيخ فهد الاحمد قد اقام حفل غداء ظهر امس تكريما للضيف الليبي حضره سفير ليبيا بالكويت واركان السفارة، كما حضره الشيخ علي عبدالله السالم رئيس النادي العربي والشيخ جابر السعود الصباح نائب رئيس اللجنة الاولمبية والشيخ خليفة العبدالله رئيس اتحاد الجودو والشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة والشيخ احمد الفهد نائب رئيس اتحاد كرة اليد ويوسف عبيد رئيس اتحاد كرة السلة وعبد المحسن الفارس رئيس نادي القادسية وجواد خلف رئيس اتحاد الكرة الطائرة وسعدون رافع رئيس نادي الجهراء وحمد سيف الهرشاني رئيس نادي الصليبخات وحبيب سلمان رئيس اتحاد السباحة وطليان علي مدير ادارة النشاط الرياضي بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومحمد عثمان مقرر اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام وعبدالحميد محمد عضو اللجنة وعدد كبير من امناء سر واعضاء الاندية والاتحادات الرياضية.

هوكي الطيران السويسري يصل اليوم للبلاد لمقابلة صقور الكويت

يصل الى البلاد اليوم فريق الطيران السويسري لهوكي الجليد ليخوض ثلاث مباريات مع فريق صقور الكويت للعبة التابع لصالة التزلج بشركة المشروعات السياحية وذلك ايام الجمعة والاحد والاثنين المقبلين.

واشار عبدالوهاب البناي مدير صالة التزلج الى ان فريق الطيران يزور البلاد احتفالا باليوبيل الفضي لانشاء الفريق التابع لشركة الطيران السويسري وقال ان برنامجا حافلا قد اعد للفريق الضيف ويتضمن جولات وزيارات لمرافق شركة المشروعات السياحية.

● عبدالوهاب البناي

اتحاد الاسكواش يضع امكاناته لانجاح بطولة الصداقة والسلام للالعاب

بعث الاتحاد الكويتي للاسكواش بكتاب الى الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب يضع فيه كافة امكانات الاتحاد تحت تصرف اللجنة العليا المنظمة في سبيل خدمة هذا التجمع الرياضي المهم لما فيه خير الكويت وسمعه ابنائها.

ايرلندا بحاجة لنقطة وتضمن النهائيات

دبلن ـ ي.ب ـ بثلاثة اهداف نظيفة فاز منتخب جمهورية ايرلندا على نظيره الايرلندي الشمالي واصبح بحاجة لنقطة واحدة ليضمن التأهل لنهائيات بطولة كاس العالم. حضر المباراة التي اقيمت ضمن المجموعة الاوروبية السادسة ٤٦ الف متفرج وانتهى شوطها الاول بهدف سجله روني ويلان قبل النهاية بـ ٣ دقائق. وبعد ٣ دقائق من بداية الشوط الثاني سجل توني كازارينو الهدف الثاني ثم اضاف كريس هاوتون الهدف الثالث بالدقيقة ١٣، ليصبح رصيد جمهورية ايرلندا ١٠ نقاط من ٧ مباريات، في حين ان اسبانيا تتقدم المجموعة برصيد ١٠ نقاط من ٦ مباريات، وتاتي هنغاريا برصيد ٧ نقاط من ٦ مباريات ثم ايرلندا الشمالية ٥ نقاط من ٨ مباريات واخيرا مالطا برصيد نقطتين من ٧ مباريات.

خوليت عاد لميلانو

ميلانو ـ رويتر ـ عاد النجم الهولندي رود خوليت لميلانو قادما من امستردام ليبدأ التدريبات الخفيفة مع ناديه بعدما اكد له اخصائي بلجيكي باصابات الملاعب انه ليس بحاجة لعملية جراحية اضافية في ركبته.

وقال خوليت: لقد اشتقت لايطاليا واشتقت لرفاقي في ميلانو. لقد ضحيت بالكثير في الموسم الماضي. ولم يلعب خوليت منذ نهائي اندية اوروبا في مايو الماضي، وقال: انني اطلب من المشجعين ان يساندوا فريق ميلانو وأعدهم بانني ساعود للعب قريبا.

فوز شباب هنغاريا بهدف على اسبانيا

هنغاريا ـ رويتر ـ فاز منتخب شباب هنغاريا تحت ٢١ سنة بهدف على نظيره الاسباني ضمن المجموعة السادسة لبطولة اوروبا، وشهد المباراة الف متفرج وسجل زولتان شوشافسكي الهدف الوحيد بالدقيقة الخامسة.

وتتصدر هنغاريا المجموعة برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات تليها اسبانيا ٤ نقاط من ٣ مباريات واخيرا قبرص برصيد نقطة من ٤ مباريات، وتلعب اسبانيا ضد هنغاريا يوم ١١/١٤.

شارلتون مستعد لرئاسة مانشستر يونايتد

لندن ـ رويتر ـ قال بوبي شارلتون النجم المحبوب سابقا بنادي مانشستر يونايتد ومنتخب انكلترا انه مستعد لرئاسة ناديه الذي تضررت سمعته بسبب النتائج الضعيفة على ارض الملعب، وبسبب المشاكل حول المالك الجديد. وصرح شارلتون: بالطبع اود ان اكون رئيس مانشستر يونايتد اذا طلب مني ذلك، واذا كان ذلك في مصلحة النادي، واذا طلب مني ذلك.

مداخل الاستادات مثل مداخل المطارات

زيوريخ ـ ي ب ـ قال جوزيف بلاتر السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم ان الاجراءات الامنية بمباريات كاس العالم بايطاليا ١٩٩٠ سوف تكون اكثر صرامة من ذي قبل، واضاف ان مداخل الاستادات سوف تكون مشابهة لمداخل المطارات، ولن يسمح للمرء بان يدخل الاستاد ما لا يسمح بادخاله للطائرة.

تعادلت انكلترا مع بولندا وتأهلت لنهائيات كأس العالم بايطاليا

وصل منتخب انكلترا للادوار النهائية لكاس العالم لكرة القدم التي ستقام في ايطاليا العام المقبل وذلك بعد تعادله امس بدون اهداف مع منتخب بولندا، وستحدد باقي مباريات المجموعة الاولى فيما اذا كان المنتخب الانكليزي سيحتل المركز الاول او الثاني فيها.

واسفرت نتائج عدد اخر من المباريات امس عن تعادل مالطة وقبرص بدون اهداف وفازت بلغاريا على اليونان ٤/صفر ويوغسلافيا على النرويج ١/صفر وتعادلت اسبانيا مع المجر ٢/٢.

اليرموك تعاقد مع البرازيلي كاسيليو للكرة

اشار حسين ابراهيم رباب امين السر بنادي اليرموك لـ«القبس» الى ان النادي قد تعاقد مع المدرب البرازيلي جورج فايتيريو كاسيليو لتدريب فريق كرة القدم الاول بالنادي مقابل راتب شهري يتراوح بين ١٥٠٠ ـ ١٦٠٠ دينار كويتي.

وقال رباب ان المجلس السابق قد فوض احمد الجاركي مدير الكرة عقب انتهاء مسابقات الموسم الماضي مخاطبة اتحاد الكرة بشأن ترشيح مدرب برازيلي ذي خبرة طويلة في هذا المجال.. حيث رشحوا هذا المدرب وتعاقد معه المجلس السابق في الصيف الماضي واضاف ان فريق الكرة يواصل تدريباته حاليا بقيادة المدرب الوطني سعد فرحان ومساعديه احمد دشتي وباقر دشتي الذين سيعملون كمساعدين للمدرب الجديد.

اما عن موعد وصوله فقال: نحن انهينا جميع اجراءاته من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبعثنا له تاشيرة الدخول ونتوقع وصوله في اواخر الشهر الجاري.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

---

٣ منتخبات خليجية تبدأ من اليوم صراع التأهل للنهائيات

الامارات وكوريا الشمالية .. والسعودية والصين بتصفيات آسيا
زاغالو يشن حربا نفسية .. وقطر يبدأ مبارياته غدا

نيقوسيا ـ أ ف ب ـ هل تغتنم منتخبات المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر الفرصة الثمينة فيصل واحد او اثنان منها الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخ المسابقة..

ستبدأ المنتخبات الخليجية الثلاثة في الاجابة عن السؤال اعتبارا من اليوم (الخميس) في سنغافورة وعلى مدى ١٦ يوما عندما تواجه منتخبات كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والصين في الدور الثاني الحاسم من تصفيات القارة الاسيوية التي خصصت لها بطاقتان. وفي برنامج اليوم الاول مباراتان.. الاولى بين الامارات وكوريا الشمالية والثانية بين السعودية (بطلة اسيا) والصين.

وسبق لكوريا الشمالية ان شاركت في كاس العالم في انكلترا وذاع صيتها حين فازت على ايطاليا ١/صفر ثم عندما تقدمت على البرتغال ٣/صفر قبل ان يقود جوهرتا الموزامبيق اوزيبيو وكولونا المنتخب البرتغالي الى الفوز ٥/٣ بالمباراة المثيرة.

كذلك شاركت كوريا الجنوبية في كاس العالم الاخيرة عام ١٩٨٦ في المكسيك من دون نجاح كبير.

اما منتخبات السعودية والامارات وقطر والصين فلا تزال تبحث لنفسها عن مكان تحت شمس المونديال. والمعروف ان المنتخب الخليجي الوحيد الذي شارك في النهائيات حتى اليوم كان منتخب الكويت «الازرق» الشهير عام ١٩٨٢ في اسبانيا.

● كارلوس البرتو

● ماريو زاغالو

الامارات × كوريا الشمالية

صعد منتخب الامارات الى الدور الثاني الحاسم بعد احرازه بطولة المجموعة الاسيوية الثالثة حيث خسر امام الكويت ٢/٣ وسجل هدفيه زهير بخيت (٢) ثم فاز على باكستان بخمسة اهداف سجلها عبد الرزاق ابراهيم (٢) وخالد اسماعيل وعبدالرحمن محمد وعبدالعزيز محمد ثم على الكويت بهدف لعدنان الطلياني وعلى باكستان ٤/١ وسجل اهدافه خالد اسماعيل وعبدالرزاق ابراهيم وعدنان الطلياني وعبدالعزيز محمد.

اما كوريا الشمالية فاحرزت بطولة المجموعة السادسة بعدما فازت على هونغ كونغ ٢/١ و٤/١ وتعادلت واندونيسيا صفر/صفر ثم فازت عليها ٢/١ وخسرت امام اليابان ١/٢ ثم فازت عليها ٢/صفر.

الحرب النفسية

يدرب منتخب الامارات البرازيلي الشهير ماريو زاغالو. وصرح الاخير لدى وصول منتخبه الى سنغافورة الاحد الماضي بانه يرشح منتخبي السعودية وكوريا الجنوبية لانتزاع بطاقتي القارة تاركا ترشيح منتخبه الى الاخرين. ومثل هذا الكلام نوع من الحرب النفسية لا اكثر بدليل قول زاغالو ايضا ان منتخبه على اتم الاستعداد للتجربة الكبيرة.

ولم يؤثر على اعداده التغيير الذي طرأ على مجلس ادارة اتحاد الكرة الاماراتي عندما استقال مجلس الادارة السابق وعينت مكانه لجنة خماسية مؤلفة من سلطان صقر السويدي الامين العام المساعد للمجلس الاعلى لرعاية الشباب واحمد عيسى وعبدالله ابراهيم وعبدالرحمن الحساوي وصلاح الشنقيطي.

السعودية × الصين

صعد منتخب السعودية الى الدور الثاني الحاسم بعد احرازه بطولة المجموعة الاسيوية الثانية عندما فاز على سوريا ٥/٤ وسجل اهدافه كل من فهد الهريفي ومحيسن الجمعان (٢) ويوسف الثنيان وماجد عبدالله، وعلى اليمن الشمالي ١/صفر سجله احمد جميل، وتعادل مع سوريا صفر/صفر قبل ان ينهي مبارياته بالفوز على اليمن الشمالي ١/صفر سجله ماجد عبدالله.

اما منتخب الصين فاحرز بطولة المجموعة الخامسة عندما فاز على بنغلادش ٢/صفر و٢/صفر وعلى ايران ٢/صفر وخسر امامها ٢/٣ وفاز على تايلاند ٣/صفر و٢/صفر.

يدرب المنتخب السعودي البرازيلي كارلوس البرتو بريرا الذي قاده نهاية العام الماضي في الدوحة الى الاحتفاظ بكاس الامم الاسيوية على حساب كوريا الجنوبية.

قطر × كوريا الجنوبية

ويستهل منتخب قطر مبارياته غدا (الجمعة) فيلعب امام منتخب كوريا الجنوبية وصيف بطل اسيا. وصعدت قطر الى الدور الثاني الحاسم بعد احرازها بطولة المجموعة الاسيوية الاولى حيث تعادلت وعمان صفر/صفر ثم فازت عليها بثلاثة اهداف سجلها حسن جوهر ومحمود صوفي (٢) وفازت على العراق بهدف لمحمود صوفي ثم تعادلت معه ٢/٢ وسجل هدفيها صلاح عيد وناصر خميس وفازت على الاردن بهدف لمحمود صوفي ثم تعادلت معه ١/١ وسجل هدفها محمود صوفي ايضا.

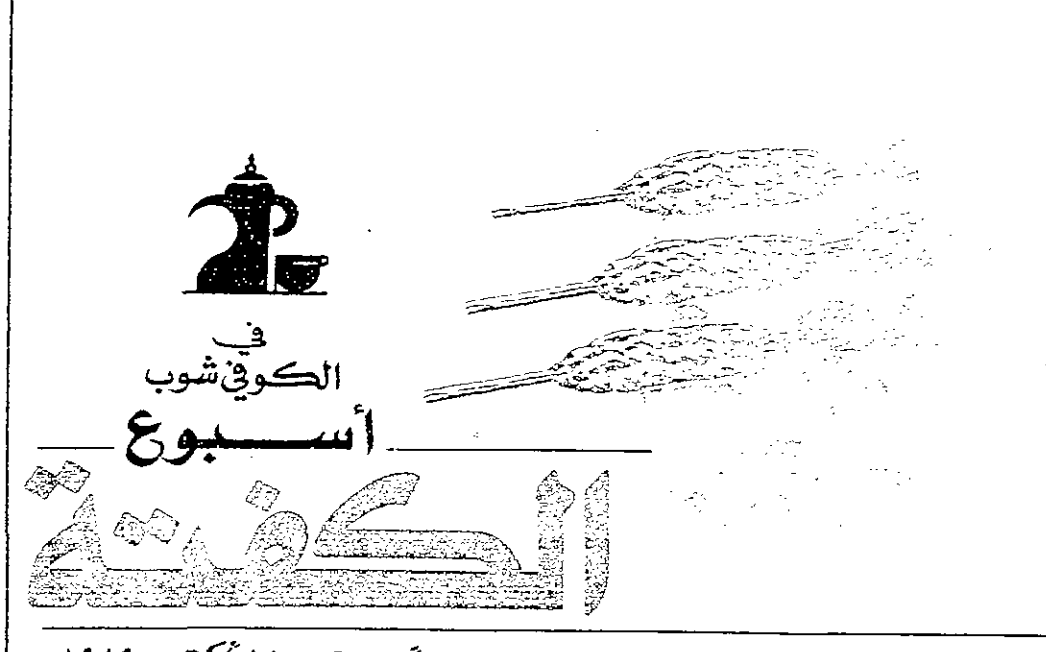
اما كوريا الجنوبية فاحرزت بطولة المجموعة الاسيوية الرابعة بعد فوزها على سنغافورة ٣/صفر و٣/صفر وعلى ماليزيا ٣/صفر و٣/صفر وعلى نيبال ٩/صفر و٤/صفر.

ويدرب منتخب قطر البرازيلي دينو ساني الذي سبق ان دربه ايضا في تصفيات كاس العالم ١٩٨٦ علما بان البرازيلي كابرال هو الذي صعد بالمنتخب الى الدور الثاني الحاسم.

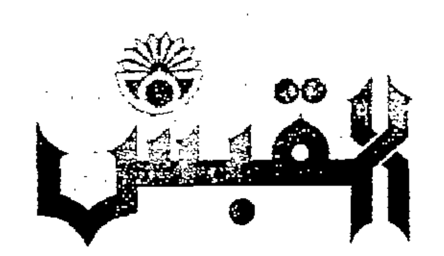
بينها تلفزيون الكويت
تلفزيونات الخليج تنقل المباريات

ابوظبي ـ كونا ـ ستنقل تلفزيونات الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية على الهواء مباشرة وقائع المباريات التاهيلية لبطولة كاس العالم عن قارة اسيا التي تبدأ بسنغافورة اليوم وتستمر حتى ٢٩ اكتوبر الجاري.

وقال مدير عام جهاز تلفزيون الخليج سعود دهلوي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس انه في اطار الجهود التنسيقية التي يبذلها جهاز تلفزيون الخليج لصالح هيئات التلفزيون الاعضاء به وتوحيد مواقفها في عمليات الشراء الجماعي لحقوق عرض البرامج والمباريات الدولية.. فقد تمكن الجهاز من ان ينهي المفاوضات المكثفة التي اجراها مع الاتحاد السنغافوري لكرة القدم بالحصول على شراء حقوق نقل المباريات التاهيلية لبطولة كاس العالم عن قارة اسيا.



هكذا من الأصل



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

شجون شرق اوسطية

بقلم الدكتور: حسان حتحوت

كان قرار الملك حسين بالتخلي عن الضفة الغربية لاهلها الفلسطينيين وفصل الاردن عنها من اذكى القرارات العربية في السنوات الاخيرة وكان القرار من ناحية المبدأ جليل الفائدة للطرفين.

فاما من جهة الفلسطينيين فقد اكتسبوا اهليتهم على الصعيد العربي وذاتيتهم ونسبهم الحر الصريح الى ارضهم ليقيموا عليها دولتهم بعد ان كانوا من قبل مستلحقين بالاردن طوعا او كرها، وكان القرار ايذانا بشهادة ميلاد عربية لفلسطين العربية وهو تحول في الخط السياسي العربي العام تجاه فلسطين. فعندما قسمت الامم المتحدة فلسطين عام ١٩٤٧ الى دولة يهودية ودولة عربية اشهرت الدولة اليهودية وحدها اما الدولة العربية فلم تشهر ولم يكن ذلك لان القوى اليهودية او الاستعمارية عارضته ولكن لان دولا عربية احتلت ما بقي من فلسطين ولم تسمح بقيام حكومة فلسطينية حتى كانت كارثة عام ١٩٦٧ فاستولت اسرائيل على الباقي وزيادة ومع ذلك فما حركت الكارثة الدول العربية للمطالبة بدولة فلسطينية بل انها كانت من وراء ستار تعارض قيام هذه الدولة، وفي كتاب الرئيس السابق جيمي كارتر الذي اسمه «الاحتفاظ بالايمان» انه اثر توليه الرئاسة ارسل مبعوثيه لاستجلاء الموقف العربي فكانت النتيجة نعم للاتحاد الفدرالي مع الاردن ولكن لا للدولة الفلسطينية المستقلة واستمر الحال سنوات في رئاسة ريغن وقرأنا تصريحا للدكتور ادوارد سعيد الفلسطيني الاميركي ان شولتز وزير الخارجية في عهد ريغن انباه ان العقبة الكبرى في سبيل الدولة الفلسطينية هي الدول العربية. فلما قامت الانتفاضة في فلسطين واستطاعت ان تكذب التوقعات بتصفيتها في اسابيع او اشهر فانها ادخلت حسابات جديدة تماما سواء في المعسكر الفلسطيني او العربي او الاسرائيلي او الدولي واثبتت انها اثقل ميزانا مما اهدر على مدى اربعين عاما من الحشود والجنود والميزانيات والمفاوضات والمناورات والمزايدات والاستغراق في اللعبة من اجل اللعب لا من اجل هدف يستهدف مهما كان ثمنه.. ونعتقد ان الانتفاضة وحدها هي صاحبة الفضل في تحول الموقف العربي الى المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة، بل وتحول جزء مهم من الرأي العام الاسرائيلي الى هذا الاتجاه والقبول بمبدأ الارض مقابل السلام. ونجيء لفائدة قرار الملك حسين بالنسبة للاردن. فمن المعروف ان السياسة الاسرائيلية على الدوام - حتى من قبل قيام اسرائيل - كانت تعتمد ان الاردن هو المهجر الطبيعي والاجباري للفلسطينيين. وكتابات مخططيهم منذ زمن بعيد تؤكد ان ليس في فلسطين مكان لشعبين، وان اسرائيل دولة لليهود، وكانت الخطة هي اتباع كافة الوسائل والاساليب لسكب الفلسطينيين الى الاردن لاخلاء البلاد لليهود.. ولهذا حرص التكتيك الاسرائيلي دواما على تكريس الوشيجة بين الفلسطينيين والاردن واظهار ان بينهما لحمة لا تنفصم معتمدة على الكثافة الفلسطينية في الاردن وعلى وشائج القربى بين اهل المهجر الاردني واهل الارض المحتلة من الفلسطينيين وعلى قيام الاردن مخلصا ومشكورا بواجبه تجاه الاخوة في الارض المحتلة فاذا هناك وزير لشؤونهم وممثلون عنهم في البرلمان الاردني وميزانية للمشروعات وللموظفين.. وكانت اسرائيل رغم مرحليات التكتيك تهدف اخر الامر الى صب الفلسطينيين في الاردن، فان استراحوا فيها والا قاموا بانقلاب واستلوا على الحكم فكانت اذن لهم دولتهم ولا حاجة الى مطالبتهم بدولة على ارض اسرائيل. وجاءت الانتفاضة فقاطعت المخطط الاسرائيلي. والقنبلة الموقوتة التي هيأوها للانفجار في الاردن في المستقبل تفجرت على ارض فلسطين في الحاضر، وبات واضحا ان من الخير ان يكون تفجرها على ارضها وفي نطاقها الجغرافي المشتمل على دولتها المرتقبة، والتقى على ذلك الصالح الفلسطيني مع الصالح الاردني الذي قبل التعاون مع فلسطين العربية اختا وشقيقة وندا دون الاصرار على تبنيها او ضمها او الوصاية عليها.. وكان لذلك اثره السياسي المباشر على الصعيدين العربي والدولي.

ويكثر الحديث هذه الايام عن مفاوضات مرتقبة بين الفلسطينيين واسرائيل. وهي مفاوضات تدور من حولها المفاوضات وعلى مائدة المفاوضات لاتكون المسالة مسالة حجج ولكن مسالة اوزان. المفاوض الخفيف الذي ليس له ما يسنده سيخرج مخذولا مهما كانت اسانيده. والشيء الوحيد الذي يكسب الموقف العربي شيئا من الوزن هو الانتفاضة ياسادة.. فحذار ان تخذلوها والا كنتم مثل شمشون ان حلق بنفسه شعر رأسه ومصدر قوته.. حذار ان تحاولوا ايقافها كبادرة لحسن النية.. وحذار ان تطعنوها من اجل وعد او ابتسامة.. اتسمعون يا سادتي العرب ويا أهل الانتفاضة؟ الانتفاضة لابد ان تستمر وتزيد ايها السادة واتقوا الله فقد كفى ماكان.

جيش يهزم ثعباناً بالمقلاع !

هراري - ا ف ب - استغرق الامر اكثر من ساعة قبل ان يتمكن خمسون جنديا من زيمبابوي من استعادة السيطرة على مطبخهم بعد ان اغتصبها منهم .. ثعبان حسبما ذكرت مجلة القوات المسلحة في هراري في عددها الاخير.

وروت المجلة ان «المعركة» بدأت مع فرار الرجال الخمسين من الفوج الثالث عشر للمشاة في غواندا (٤٠٠ كلم جنوب غرب هراري) في جميع الاتجاهات عندما انتصب ثعبان طوله ثلاثة امتار قرب افران مطبخهم.

وتابعت المجلة انه بعد ساعة من الجهود الحثيثة لاستعادة المكان لم يتم خلالها اللجوء الى اي سلاح ناري تمكن احد الجنود من قتل الثعبان بواسطة مقلاع.



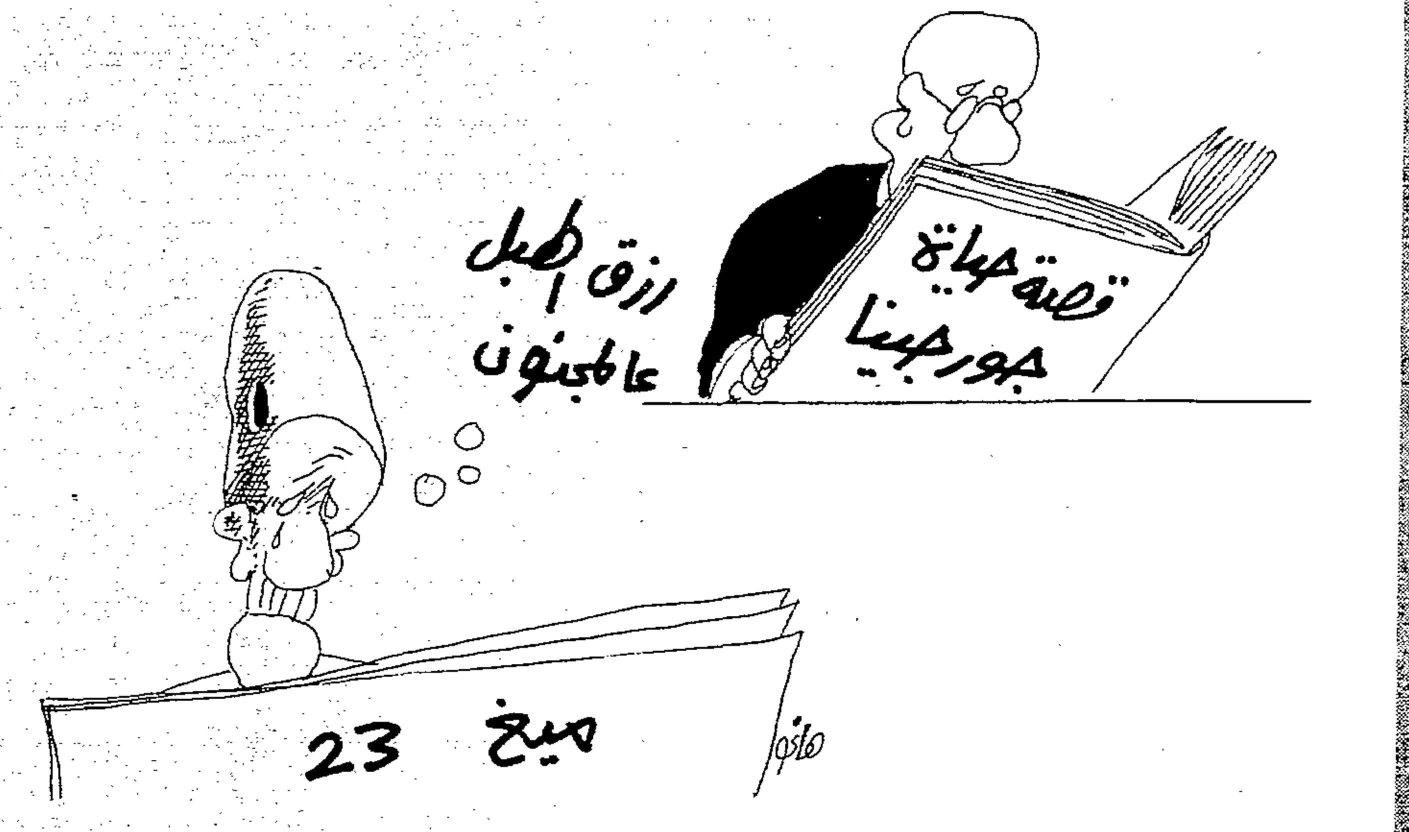
غير معقول

ان ينتظر مريض يعاني من الم لمدة ثلاث الى اربع ساعات حتى يصله الدور في عيادة حوادث العظام بمستشفى مبارك خلال الفترة المسائية، وتجد في النهاية ان الطبيب الوحيد ينتظر من يعالجه من الارهاق لكثرة المراجعين.



نداء

بعدم تعطيل الزراعة المحمية في اول الموسم بسبب نقص المياه في محطة الوفرة لاجل الصيانة... فلقد كان الصيف هو الوقت الطبيعي للقيام بها.



تسألوني

العصا لن تمنع من الانحراف

حين نتكلم عن تربية العصا كاسلوب من الاساليب التي يتبعها كثير من الاهل لتربية بناتهم نعني بها الصفعات والصرخات التي تتلقاها الفتاة لتذعن لآلاف الاوامر والامتناع عن قائمة الممنوعات التي يحددها رب البيت، ولكن هل يدرك الاب حقيقة مؤكدة انه لو ربط ابنته بسلاسل، ووضعها بزنزانة، لن يمنعها من ان تنحرف اذا كان لديها الاستعداد لذلك؟

قضية غريبة من نوعها ادهشت المتعاملين معها من رجال شرطة وقانون، المتهمة فيها فتاة في السابعة عشرة، الاب لحيته طويلة ودشداشته قصيرة والام متغطية من رأسها حتى اخمص قدميها، والابنة محجبة ولا تتحرك خارج البيت دون العباءة والحجاب ودون مصاحبة امها او احد من اشقائها.

وفجاة وبلا اي مقدمات او مؤشرات لوجود اي سلوكيات منحرفة لدى الابنة وجدوا رجلا غريبا في غرفتها.

وتناثرت التساؤلات كيف جاء ومن اين؟.. كيف عرفته؟ وما هي حدود علاقتها به؟

الاب انهار، الصدمة عقلت لسانه، وشعر برفض كبير لها ولم يعد يطيق حتى رؤيتها.

ولكن ماذا لو وقف الاب وقفة صدق مع نفسه حتى يكتشف ان اسلوب الضغط والارغام وسيلة غير فعالة للتقويم.

فلو كان قد ربى ابنته على الاقتناع والفهم فيغرس المبادىء والقيم في ذهنها منذ الصغر، لما تجرأت ان تقدم على فعل كهذا حتى وان ترك لها الباب مفتوحا.

ولكن كفتاة تبرمج على خط سير كآلة، عليها ان تسير وفقها بلا تفكير او اقتناع. ستشعر انها واقعة تحت سيطرة ضغط لا تعرف له اي مبررات، وبالتالي فانها في لحظة ما ستجد نفسها تحيد عن هذا الخط لتحقيق رغباتها خفية وبعيدا عن العيون. والعصا التي يراها وسيلة تعصم ابنته عن الخطأ قد يكون اثرها معكوسا حين يضربها، فيربي بذلك احتقارها لنفسها واذا افتقد الانسان احترامه لنفسه يبيح لها كل شيء.

وفي النهاية هو الاب. ولتكن علاقته بابنته علاقة ابوية تجمع بين الحب والحزم والشدة والحنان ليقربها منه فينشأ بينهما جسر من الحوار والتفاهم.

آمنة الغنيم

جوائز صدّام التشجيعية في العلوم والآداب والفنون

تم في بغداد اعلان اسماء الفائزين بجوائز صدام التشجيعية في مجالات العلوم والتكنولوجيا واللغات والاداب والفنون الجميلة.

فقد فاز بالجائزة الاولى للعلوم والتكنولوجيا كل من الدكتور مثنى عبدالجبار والدكتور ازور نعمان والدكتور حسن جريو. بينما فازت بجائزة الاداب واللغات الدكتورة خديجة عبدالرزاق الحديثي.

بينما فاز بها في الفنون الجميلة ركان دبدوب واسماعيل الترك.

فيلة في الميزان





كيف تزن فيلا يزيد وزنه عن ٣٨٠٠ رطل انكليزي؟ هب ضباط وزارة المواصلات في فلوريدا لمساعدة المسؤولين عن حديقة حيوان ميامي بتزويدهم بموازين شاحنات.

وفي الصورة يبدو «جاك»، الفيل الافريقي الذكر ابن العشر سنوات، وهو يقف بشكل غير متوازن فوق ميزان ابعاده ٢٠ x ٢٠ لتسجيل وزنه. والوزن ضروري من اجل تحديد الجرعات العلاجية بدقة، ومن اجل تقرير متطلبات الحمية، والمساعدة في تقدير الحالة الصحية بشكل عام. (رويتر)

الوفيات في الكويت

● فرج ساكت حسن الظفيري (٦٠ سنة) الجهراء الواحة ق٣ شارع٢ منزل ٣٠٤ تلفون ٤٧٧٨٨٢٨.
● بيبي جان محمد اسحاق زوجة زيد مبارك زايد العلي (٣٨ سنة) كيفان ق٣ شارع٣٦ منزل٢٦ تلفون ٤٨٤٢٧٦٢.
● ناصر جارالله الطيار (٦٢ سنة) العديلية ق١ شارع عمورية منزل٦ تلفون ٢٥٢٢٢٦٢.

تأبط شرا

قلّ لي ماذا تأكل..؟

تمطى الحطيئة على اريكته وتثاءب حتى كاد يشق فكيه، ثم تناول دورق الماء ورفعه فوق رأسه وسكب منه في فمه الفاغر، حتى فاض وبلّل لحيته الشهباء

اعتدل الحطيئة في جلسته وتناول كتابا يقرأه واستانف تقليب صفحاته بملل.. ثم توقف فجاة وصاح باعلى صوته:

● يا غلام.. يا غلام.

حضر الغلام مسرعاً متعثراً، وقال بتلعثم وخوف:

- امرك يا مولاي.

● اقترب مني لاسمعك وتسمعني.. مع انني ساضطر لتحمل رائحتك النتنة.

- حاضر يا مولاي.

● هل تعرف اي كتاب اقرأ

- وكيف اعرف يا مولاي.. انا لا اضرب في الرمل اطال الله عمرك، وأمدك بالصحة والسعادة.

● انا اقرأ كتاب «ادب الهجاء في تأديب الزعماء».

- وهل انت في حاجة يا مولاي الى القراءة في هذا الموضوع، وانت افضل من على هذه الكرة الارضية التعسة، في التمرس بفنون الهجاء وتقريع الزعماء؟

● انا اعرف هذا يا احمق.. ولكن خطرت لي فكرة.. الم يقولوا: قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت؟

- طبعا يا سيدي.. وقالوا ايضا: قل لي من تصادف اقل لك من انت، كما قالوا: قل لي ماذا تاكل اقل لك من انت.. كل واحد يخترع نظرية على مزاجه.

● يبدو انك بدأت تصاب بداء الذكاء ايها الاحمق.. لقد اعجبتني النظرية الاخيرة: «قل لي ماذا تاكل..».

- شكرا يا سيدي على هذا الاطراء الذي سافاخر به بين قومي.. والقبائل المجاورة.

● اذاً.. قل لي انت: اذا كنت آكل اموال اليتامى والمساكين فمن اكون؟

- وزير تموين؟

● واذا كنت آكل لحم الوطن واشرب دم المواطن؟

- زعيم ميليشيا!

● واذا كنت افطر بالمبادىء واتعشى بالنظريات؟

- زعيم حزب حاكم؟

● ● واذا كنت آكل حقوق المواطن وحرياته؟

- وزير بوليس!

● واذا كنت آكل مستقبل الناس واحلامهم؟

- وزير تخطيط!

● واذا كنت هؤلاء جميعا؟

- تكون حينذاك زعيماً صالحاً محبوباً، يصلح لحكم اي شعب من شعوب العالم الثالث!

● عافاك الله يا غلام، والله انك قلت من الكلام ابلغه.. ولذلك فقد قررت مكافاتك.. ساعفيك بقية اليوم من اللطم المعتاد على قفاك.

- شكرا يا مولاي على هذا الكرم الحاتمي الذي لا استحقه.

«الحطيئة»

لقطة

● قبل التدخين

● ... وبعد التدخين!!

القبس
الخميس ١٢/١٠/١٩٨٩
Thursday, 12/10/1989
No. 6259 العدد ٦٢٥٩
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢١١١٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دردشة القبس

القول .. والفعل

هل تمعنت عزيزي القارىء في ٩٩٪ من الاخبار واللقاءات والندوات والكلام الذي يقوله المسؤولون في الصحف؟... هل تظن فعلا بان ما يقومون به في ادارة امورهم وحل مشاكل الناس يتناسب مع هذا الطرح المكثف لنشاطهم الاعلامي؟

من يسمعهم فانه سيصدق فعلا كل ما يقولون ... يملأون الصحف وعودا وكلاما معسولا وصورا لهم. ولكن الواقع شيء مختلف تماما.. ولهم العذر، فهم لا يعلمون كيف تسير المعاملة ولا يحسون بمعاناة الناس العاديين لانهم اصلا لا يقومون بانفسهم بانجاز معاملاتهم.

اتمنى من احد وكلاء الوزارات ممن يتعاطون التجارة وله شركات باسم الزوجة او الاولاد او البنات ان يذهب يوما لانجاز ترخيص استقدام عامل زراعي مثلا .. او يذهب بنفسه امام كاونتر المواصلات لطلب تلفون او خط فاكس مثلا ... او يكون له ابن يريد ان يتوظف بعد تخرجه من الجامعة فيتقدم دون واسطة للعمل عن طريق ديوان الموظفين ... او بنت حديثة التعيين في احدى المدارس وتريد ان تنتقل من مدرسة الى اخرى دون واسطة...

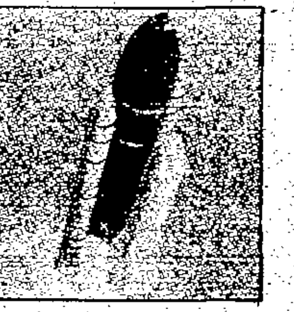
الظاهرة الملفتة للنظر ان بعضهم اصبح يصدق كلامه وان البلد خالية من المشاكل...

بوخا...

AL-QABAS Thursday 12/10/1989 No. 6259

قضايا القبس

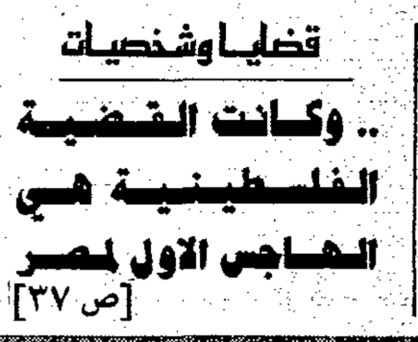
القبس الخميس ١٢/١٠/١٩٨٩ ـ العدد ٦٢٥٩



قضايا استراتيجية

كوك «سي» احنة فضائية ير مأهولة

[ص ٣٤ ـ ٣٥]



قضايا وشخصيات

.. وكانت القضية الفلسطينية هي الهاجس الاول لمصر

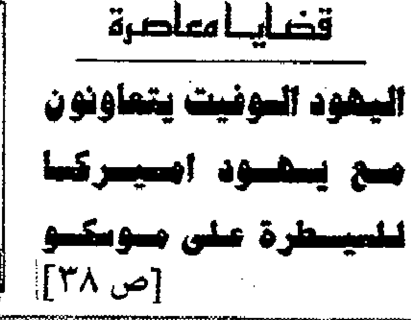
[ص ٣٧]



قضايا معاصرة

اليهود السوفييت يتعاونون مع يهود اميركا للسيطرة على موسكو

[ص ٣٨]

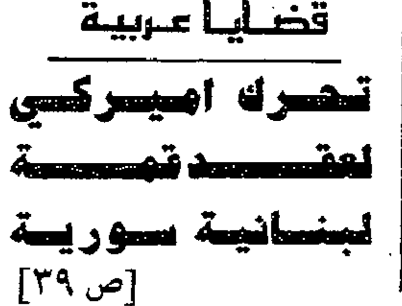




قضايا عربية

تحرك اميركي لعقد قمة لبنانية سورية

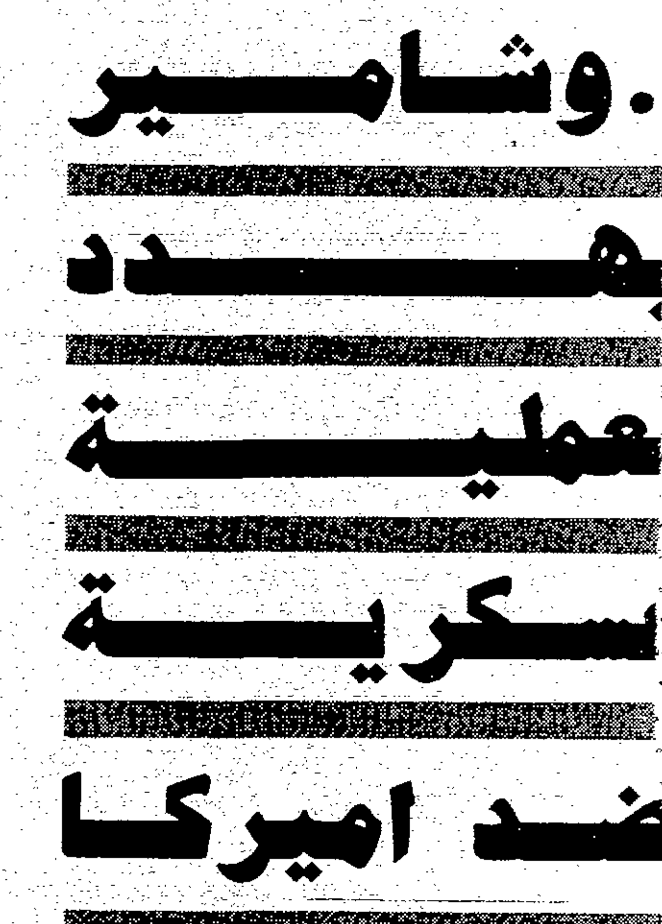
[ص ٣٩]





اشنطن تهدد شامير انقلاب عسكري

. وشامير هدد عملية سكرية ضد اميركا



بقلم: المراقب العربي

لا تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية ان تصنع الحرب، ولا تستطيع اسرائيل ان تصنع السلام!

وكنا قد تحدثنا عن «المازق الفلسطيني» الذي يمكن الخروج منه عبر البوابة الكبرى: الانتفاضة...

وكنا قد تحدثنا عن المازق الاسرائيلي لنخلص، ومن خلال كلام الحاخامات، ان هذا المازق هو افضل وسيلة للخروج من.. المازق!

المازق اللاهوتي، كما المازق الاستراتيجي، كما المازق السياسي، كما المازق الاقتصادي. كلها يجب ان تكون داخل الشخصية الاسرائيلية كي تتكامل هذه الشخصية، بحيث ان رجلا مثل الياهو بن اليسار يعتبر نفسه احد اركان الهيكل، يعتقد ان هذا هو الوضع المثالي بالنسبة لاسرائيل: ان تشعر ان العالم كله يقف ضدها.. وهذا هو المحور الفلسفي لليهودية.

ثم ظهر المازق الاميركي، والواقع ان الفلسطينيين كانوا يؤمنون، دائما، التغطية اللازمة للولايات المتحدة، حتى ان هنري كيسنجر لم يتردد في القول لزعيم عربي، بحبث ظاهر «اعرف جيدا انك تتعامل بواقعية رفيعة مع حقائق المنطقة والعالم، لكنني لا اعرف كيف ستكون ردة فعلك اذا قلت لك ان اسرائيل تحمي ثلاثة ارباع الانظمة العربية على الاقل».

وهذا لكي يخلص كيسنجر الى الايحاء انه اذا فقدت اسرائيل ولو جزءا من فعاليتها امام الفلسطينيين، فستنهار انظمة عربية عديدة لان الديناميكية الثورية التي يمتلكها الفلسطينيون لا يمكن ان تتوقف عند حدود فلسطين. وكانت هناك «ظواهر» كثيرة يستخدمها الاميركيون لتبرير مواقفهم المعادية للفلسطينيين والمؤيدة للاسرائيليين.

□■□

لكن الفلسطينيين اعتمدوا اسلوبا اخر في الهجوم. واحمد جبريل يقول انه «هجوم الى... الوراء»، فلا مجال قط لتحطيم اسرائيل عسكريا، او على الاقل لاحداث بعض الخدوش في بنائها العسكري. وفي هذه الحال سيكون من الواقعي جدا، بل من الضروري جدا، تحطيمها سياسيا.

وقال الفلسطينيون: نحن نرحب بالانفتاح الاميركي. تجاوبوا مع كل الشروط الاميركية، ولكن لم يكن بامكان الولايات المتحدة اقناع اسرائيل، ولو بالتجاوب الجزئي، فكان الدخول في الباب الاخر: ايها الفلسطينيون تعالوا نتحاور معكم. وبدأ روبرت بيليترو يتحاور مع ياسر عبد ربه ومع الحكم البلعاوي علنا،

ويتحاور مع فلسطينيين اخرين سرا، ليقول لنا احد القياديين، وكان قريبا جدا من المحادثات: «يبدو ان هدف الاميركيين كان تفريغنا من.. محتوياتنا». وماذا يبقى من الفلسطيني حين يتم تفريغه من محتوياته، بل ماذا يبقى من فلسطين؟

دبلوماسي اميركي في عاصمة عربية قال لنا: «لسنا سيئين الى الحد الذي تتصورونه، لكن الاسرائيليين هم، بالتاكيد، سيئون الى الحد الذي تتصورونه». ثم بدأ يتحدث عن «المعاناة الاميركية» من اسرائيل كما لو انه يتحدث عن المعاناة الاميركية من.. الاتحاد السوفيتي. ولماذا...؟

قال ان هناك اسبابا «داخلية» كثيرة ويجب على الاميركي الا يدخل في التفاصيل حتى لا يقال ان اليهود تمكنوا من نقل هيكل سليمان الى.. البيت الابيض. فالواضح حتى الان ان التاثير اليهودي على الولايات المتحدة كبير جدا، وان كان الدبلوماسي اياه يحاول التهرب من هذه الحقيقة ليقول «ان بامكان اليهود ان يثيروا الشعب ضدنا في اي مكان من العالم».

اليهود اقوياء الى الحد الذي يمنع واشنطن من الضغط على تل ابيب، وهي التي تضغط على موسكو.

لكاننا امام المعادلة الهندسية التي تجعلنا نتساءل عما اذا كانت اسرائيل اقوى من الاتحاد السوفيتي!

وهنا ياتي كلام جيمس بيكر: ان على الولايات المتحدة مراجعة سياستها حيال اسرائيل اذا لم تتقدم في اتجاه اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. وهذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها كلاما اميركيا من هذا القبيل، فادارة الرئيس بوش التي توصف حاليا بالادارة البراغماتية تعرف ان خطة شامير لم تكن اكثر

من كرة ملساء، ومقفلة من كل الجوانب، اي انها لم تكن تلحظ اي آلية للتنفيذ، كما لو ان الهدف منها كان فقط القاء قنبلة صوتية تؤدي الى بعثرة الاطراف الاخرى،

فالفلسطينيون لن يقبلوا مثل تلك الافكار الغامضة والتي لا تتجاوز الحدود التقنية البحتة، حتى اذا ما اعلنوا رفضهم كانوا هم السبب في اعاقة العملية الدبلوماسية.

والحقيقة ان الاميركيين الذين تبنوا الخطة على انها ثغرة سيكولوجية في الحائط الاسرائيلي، كانوا ينتظرون ان يعمد شامير الى الخطوة التالية، وهي تحديد الوسائل التنفيذية، فاذا به يلجأ الى المماطلة والتعقيد، مستفيدا من التفاعلات السياسية التي بدأت تتراكم في اسرائيل نفسها. ولا شك ان النقاط المصرية العشر والتي تردد ان الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك والوكيل الاول لوزارة الخارجية، هو الذي تولى صياغتها، كانت بمثابة الثغرة العملية التي لا بد منها للخروج من المراوحة الراهنة.

□■□

وهناك من يقول ان هذه النقاط ربما كانت اقل فاعلية من الاطار الذي حددته اتفاقية كمب ديفيد، فهي لا تتحدث ابدا عن «تقرير المصير» كما لو ان الفلسطينيين هم مجرد كومة عشوائية من الناس، كما انها لا تاتي على ذكر منظمة التحرير. واذ «تجاوزت» هاتين النقطتين الاساسيتين، فان النقاط العشر المعلنة لا تصطدم، في الجوهر، مع خطة زعيم الليكود، لا بل ان هناك بعض الفلسطينيين الذين اعتبروها «الاقدام العشر» التي تمشي عليها الخطة، ومع ذلك فقد اعتبرها شامير تعديلا للخطة، واطلق العنان لرجاله كي يتصدوا للهجوم المصري الذي «تتبناه» الولايات المتحدة.

يوسي اهيمئير، مدير عام مكتب شامير، قال انه «لم تنقض سوى خمسة اشهر على طرح رئيس الوزراء مبادرته باعتبارها خطوة اولى نحو محادثات السلام»، مضيفا بان «رئيس الوزراء لا يرى اي مبرر لتعديلها».

اما آفي بازنر، وهو مساعد اخر لشامير، فقال ان الحكومة الاسرائيلية لن تستسلم تحت الضغط الاميركي، وابلغ وكالة «الاسوشيتدبرس» في مقابلة هاتفية «ان كل واحد يعرف انه لا يمكنكم ان تلووا ذراع اسرائيل عندما تريدون الحصول على شيء».

وحين يقول بازنر مثل هذا الكلام، فذلك يعني ان الاميركيين يمارسون ضغطا واسعا ومركزا بعيدا عن الاضواء، فيما كان بنيامين بيغن يتحدث عن «خيانة مصرية» لاتفاقية كمب ديفيد «التي انتهكت اكثر من مرة بمثل هذه الفظاعة»، ومتسائلا عما «اذا كنا امام حلف اميركي ـ مصري ـ فلسطيني» ضد اسرائيل.

وثمة مسؤولون عرب كثيرون مقتنعون بالاسلوب البعيد عن الضجيج الذي يعتمده الرئيس بوش، والى الحد الذي حمل احد هؤلاء المسؤولين على التساؤل عما اذا كان اليهود سيغتالون الرئيس الاميركي لوقف الضغط الذي يمارس على اسرائيل، فيما قالت لنا مصادر سياسية عربية ان هناك خوفا حقيقيا في واشنطن من ان يقوم الاسرائيليون بعملية عسكرية ساحقة تقلب الشرق الاوسط رأسا على عقب، او على الاقل تؤدي الى زعزعة خريطة المنطقة التي يدرك الاميركيون جيدا كم انها حساسة وهشة.

وتضيف تلك المصادر ان واشنطن تلقت معلومات تفيد بان اسحق شامير يستعد للقيام بـ «انقلاب» سياسي يمهد للعملية العسكرية، اذ يدفع الخلافات الى ذروتها مع حزب العمل، فيخرج ممثلو هذا الحزب من الائتلاف او يتم اخراجهم بالاقالة، واذ ذاك يقام ائتلاف اخر يجمع بين الليكود وكل الحركات اليمينية (الدينية والسياسية) المتطرفة. وفي هذه الحال يتحرك الجيش الاسرائيلي لوضع الولايات المتحدة امام الامر الواقع الاخر.

ـ البقية ص ٣٠ ـ

..ولم تعد اذن العسكري مخزنا للذخيرة



العسكري يعترف بـ «اننا مثل حجارة الداما» وبان الوطن قطعة من الخشب الضائع.. و«لهذا تلعب الداما».

الصورة التقطت عند خط التماس في بيروت: الشرفة عادت شرفة، والنهار عاد نهارا: «كنا نمضي اليوم كله وراء اكياس الرمل، وكان الوقت يضيع في الاصوات كما لو اننا خارج الوقت. الان استعدنا وقتنا كما لو اننا استعدنا وعينا».

وكاس من الشاي في هذا الهدوء الهائل..

ويقول العسكري ضاحكا: «الحقيقة انني كنت اشعر كما لو ان اذني تحولتا الى مخزن للذخيرة».

الانفجارات لا تتوقف، وكذلك الاشاعات، وفجأة «قالوا لنا توقفوا عن اطلاق النار. انا وزملائي لا ندري ماذا نفعل باذاننا التي تحتاج الى ايام طويلة كي تتعايش مع الهدوء».

وبعفوية يقول لي: «الهدوء هو الحياة». ويا ايها العسكري ليتك عرفت هذا من قبل.

ويضحك: «نحن ممنوع علينا ان نعرف، واذا عرفنا ماذا نستطيع ان نفعل». الم يقل لنا في البداية «اننا مثل حجارة الداما».

وعاد الى ... الداما.

اصلاح .. من اجل الاصلاح

نواب .. ام نوائب

هل يبقى النواب اللبنانيون على قيد الحياة؟

من اصل خمسة وعشرين نائبا قضوا نحبهم، هناك اربعة فقط اغتيلوا وهم كمال جنبلاط، وطوني فرنجية، ورشيد كرامي وناظم القادري.

وكانت مفاجاة الا يقضي كميل شمعون اغتيالا، وقد تعرض لاكثر من محاولة، وفي احداها اخترق الرصاص فكه. وهذا هو حال بيار الجميل الذي انفجرت قرب سيارته المصفحة سيارة مفخخة، وكان ان احترقت سيارته، وظن الكثيرون الذين كانوا على مقربة من المكان ان رئيس حزب الكتائب الذي اتسمت حياته بالعنف السياسي عرف كيف يموت بالعنف اياه. ودهش الناس وهم يشاهدونه يخرج من «الاخرة» وقد اخذ وجهه شكلا اخر.

صائب سلام تعرض، بدوره، لاكثر من محاولة، وهذا هو حال ريمون اده الذي آثر الاغتيال الجغرافي على الاغتيال الجسدي. وكان ان البعض ذهب الى القول ان عميد حزب الكتلة الوطنية اعتبر ان الاغتيال الجغرافي لا يمكن الا ان يكون موقتا، فاذا به يتحول الى اغتيال تاريخي.

وكثيرون اخرون اما انهم تعرضوا لمحاولات الاغتيال فعلا، بسبب المواقف او بسبب الصفقات، او انهم «اخترعوا» المحاولات كي يدخلوا التاريخ (واي تاريخ؟) وهم لا يزالون على قيد الحياة. لكن نواب الطوائف يشعرون الان، وبعد الطائف، انهم اصبحوا على مرمى المسدسات الكاتمة للصوت. والنواب كانوا وما زالوا حائرين بين ان يكتموا اصواتهم ذاتيا او ان يرفعوا اصواتهم فياتي من يكتمها من الخارج.

وحين اقلعت طائرة الطائف الى الطائف، استخدمت كل وسائل التفتيش للتاكد من ان احدهم لم يدس تلك القنبلة التي تضع حدا، وخلال ثانية، واحدة لمجلس النواب اللبناني، حتى ان هناك بعض النواب الذين اختاروا وسائل اخرى للانتقال، فكل الاحتمالات كانت واردة، وثمة جهات كثيرة كانت، ولا تزال، تنظر الى الطائف من خلال الطائفة لا من خلال الوطن. ويجب ان يموت النواب.

ولا احد في لبنان يقول هؤلاء هم نوابنا، بل انهم يقولون هؤلاء هم نوائبنا، باستثناء القلة المعروفة بمصداقية التمثيل وبمصداقية المواقف. ولكن ما العمل اذا كان البرلمان، وبفعل الزمن، قد تحول الى ... متحف للشمع!

ويضحك وليد جنبلاط، ثم يقترح احضار اختصاصيين لترميم «التماثيل» التي تذوب بسرعة، وان كان في الحقيقة، يتمنى ذوبانهم لانهم «اهل النظام السابق»، لكنهم لا يذوبون، فخلال سبعة عشر عاما ونصف العالم لم «يذب» سوى خمسة وعشرين نائبا، مع ان الكثيرين ممن لا يزالون احياء ولدوا قبل الحرب العالمية الاولى: «اطال الله عمر الازمة لانها تطيل اعمارهم».

والان اقر النواب مبدأ رفع عددهم من ٩٩ الى ١٢٨، وبعدما كان للمسيحيين ٥٤ نائبا وللمسلمين ٤٥ نائبا ستعتمد المناصفة في العدد الجديد: ٦٤ للمسلمين و٦٤ للمسيحيين. وهنا يبدأ الصراع الحقيقي، فالمسلمون سينشطون لكي يكون لهم «عملاء» بين المسيحيين، والمسيحيون سينشطون لكي يكون لهم «عملاء» بين المسلمين. وهذا الوضع لا بد ان يستتبع وضع قانون جديد للانتخاب لان القانون الحالي يكرس هيمنة طوائف على طوائف اخرى من خلال طريقة تقسيم الدوائر الانتخابية.

وحتى تجرى الانتخابات تقوم حكومة الوفاق الوطني بملء المقاعد الستة والعشرين الشاغرة في مجلس النواب عن طريق الشعبين، هذا فضلا عن تعيين التسعة والعشرين نائبا الذين اضيفوا الى المجموع الاساسي، اي انه سيتم تعيين ٥٥ نائبا من اصل ١٢٨، فهل عرفتم ايها السادة ماذا يعني الاصلاح السياسي؟

اصلاح من اجل... المصالح!

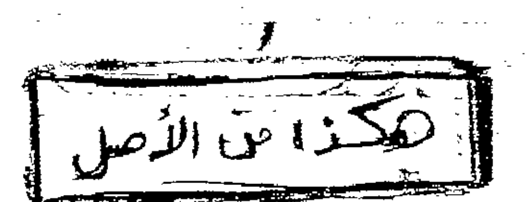
الحكومة، كما في اكثر الدول تخلفا على صعيد الممارسة السياسية، هي التي تقوم بتعيين النواب، اما الشعب فقد تم «تحييده» منذ البداية، ان بواسطة التقتيل او بواسطة التهجير او بواسطة التجويع. وفي البداية كنا نسمع التعبير التالي: «نحن نواب الشعب اللبناني». بعد الان سنكون امام تعبير اخر: «نحن نواب الحكومة اللبنانية».

اما «الشعوب اللبنانية» فعليها ان تتفرج فقط وان تصفق فقط.

واذا كانت لا توجد اية مشكلة امام وليد جنبلاط الذي لا تنقصه الشعبية، على كل حال، فهو سيحتل مقعد والده كمال جنبلاط، كما لا توجد اي مشكلة بالنسبة الى نبيه بري الذي سيحتل مقعد النائب الراحل عبداللطيف بيضون في منطقة بنت جبيل، وهو، بدوره، لا تنقصه الشعبية، فالمشكلة تتركز على سمير جعجع، وهو من منطقة بشري التي لا يزال نائباها حبيب كيروز وجبران طوق على قيد الحياة، هذا فضلا عن ان آل جعجع عائلة صغيرة في منطقة تخوض فيه العائلات الكبيرة في ما بينها صراعات هائلة تذكرنا بايام صقلية.. الغراء.

سمير جعجع يرفض، علنا، البحث في هذا الموضوع، وهو يستعمل تعبير «تحنيط» بدلا من «تعيين». لكنه لا يستطيع البقاء خارج الورشة، فاذا استقرت الامور (وكيف تستقر؟)، اصبح مجلس النواب بيضة القبان، وجعجع لا يعتبر نفسه بيضة القبان في الطائفة المارونية وحسب بل انه.. بيضة النسر ايضا. ولذلك فهو لا يريد ان يشغل مقعد نائب راحل من الدرجة الثانية او الثالثة، بل انه يريد ان يحل محل بيار الجميل في قيادة بيروت الشرقية او محل ابنه امين الجميل في المتن الشمالي، فقط من اجل التحدي، وان كان هناك من يقترح لحظ نائب ثالث لمنطقة بشري يكون قائد «القوات اللبنانية».

ـ البقية ص ٣٠ ـ



المستشرق الروماني د. فيرجل

كندي يمد جسورا جديدة بين بوخاريست... والعرب

كان الامير شكيب ارسلان يقول: ان المستشرق الاسباني فرنسيسكو كوديرة لفرط حبه للعرب، وللاندلس العربية الاسلامية، ينبغي تصحيح اسمه فهو من قبيلة «قديرة» العربية. وكان كوديرة نفسه يعتقد هذا الاعتقاد، اما تلامذته من المستشرقين الاسبان الاخرين، فكانوا يسمون انفسهم بـ «بني قديرة».

مستشرق اخر، روماني هذه المرة، هو الدكتور فيرجيل كينديا عميد الاكاديمية الرومانية في بوخارست، يذكر بنسب المستشرق الاسباني العربي. فهو لكثرة ما عمل في حقل العلاقات الرومانية العربية، ولوفرة ما كتب من الدراسات عن علاقات بلاده بالعالم العربي، كانه ينتسب الى قبيلة «كندة» المعروفة في التاريخ العربي.

كتب المستشرق الروماني الدكتور فيرجيل كينديا دراسات شتى عن التراث العربي، وهو بالاضافة الى ابحاثه في هذا الباب مفكر ومؤرخ روماني معروف، وقد زار بيروت مؤخرا حيث القى محاضرات عن تاريخ رومانيا وعلاقاتها بالعالم العربي قديما وحديثا، كما صدر له في بوخارست كتاب جديد عنوانه (موجز عن تاريخ رومانيا) نقلته الى العربية احدى تلميذاته الدكتورة ايلينا جوركان تشوفو.

«القبس» التقت الدكتور فيرجيل كينديا واجرت معه حوارا دار حول العلاقات العربية الرومانية، والموقف من الصراع العربي الاسرائيلي، والمشاكل القديمة المستجدة بين رومانيا وهنغاريا حول مقاطعة ترانسيلفانيا التي تدعي هنغاريا انها جزء من الامة الهنغارية الكبرى وانها ينبغي ان تعود الى الوطن الام.

وقال الدكتور فيرجيل: ترتبط رومانيا بعلاقات وثيقة مع العالم العربي. من الناحية الجغرافية لا يفصلنا عن العالم العربي سوى تركيا التي خضعنا نحن والعرب لحكمها فترة طويلة تكاد تقرب من خمسمائة سنة، وقد انتج ذلك نوعا من التقارب والتشابه في العادات والتقاليد والتراث الشعبي بيننا وبينكم. وفي اللغة الرومانية عشرات المفردات من اصل عربي. ومنذ القرن السادس عشر اقام عدد من الامارات الرومانية علاقات مع مصر عبر البطريركية القبطية في الاسكندرية، كما جرى خلال فترة تمتد بين ١٧٠٨ و١٨١٦ طبع العديد من الكتب العربية في امارة فالاهيا الرومانية وكانت رومانيا اول من زود العالم العربي بمطبعة عربية، وذلك في القرن الثاني عشر. وقد عملت هذه المطبعة في البداية في مدينة حلب السورية قبل ان تنتقل الى احدى قرى لبنان.

وتولي رومانيا منذ سنوات بعيدة القضية الفلسطينية اهتمامها الواسع. لقد طالبنا دائما بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كما ايدنا دائما قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة كضرورة من الممتنع بدونها تصور امكانية الخروج من المأزق. كما طالبنا بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، والتوقف عن زرع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة. ونحن سعداء بالانتفاضة الفلسطينية كتعبير عما بلغه النضال الثوري الفلسطيني على طريق قيام دولة فلسطين التي لن تمضي سنوات قليلة الا وتكون احدى الحقائق الراهنة في العالم المعاصر، ونحن سعداء بشكل خاص لاننا لعبنا دورا خاصا في قضية الشرق الاوسط وتربطنا بالفلسطينيين علاقات ممتازة.

ان لدينا في الجامعات الرومانية في بوخارست وياش وكلوج وباقي المدن الرومانية مئات الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون الطب والعلوم على انواعها، كما لدينا الالوف في الطلبة العرب من شتى الاقطار العربية، وهؤلاء يؤلفون جسرا ثقافيا وحضاريا بيننا وبين العالم العربي، وقد ساهم بعضهم في ترجمة ونقل صفحات من الادب العربي الى اللغة الرومانية، وصفحات من الادب الروماني الى اللغة العربية.

□■□

● دكتور كينديا، صدر لكم مؤخرا (موجز عن تاريخ رومانيا) باللغة العربية في بوخارست، فما هي ملامح التاريخ الروماني وابرز محطاته في نظركم؟

ـ صدور هذا الكتاب بالعربية في بوخارست يصب في خانة اهتمام المثقفين الرومان بالعالم العربي، فنحن نستقبل كل عام عددا وافرا من الزائرين العرب لبوخارست، لذلك نحن بحاجة الى ان يعرف هؤلاء الزوار جزءا ولو يسيرا من ملامح التاريخ الروماني والشخصية الرومانية عبر التاريخ، وقد اجتهدت في كتابته كي ياتي ميسرا، موجها الى عامة المثقفين ومن الاطلاع عليه تجد ان ابرز ما ميز بلادي عبر التاريخ حبها للحرية ونزعتها نحو الاستقلال. ففي التاريخ القديم وفي التاريخ الحديث يتأكد ذلك لمن يطلع على الوقائع والاحداث.

ان اقدم تاريخ للاراضي الرومانية يعود الى اوائل وجود حياة الانسان في القارة الاوروبية وقد جرت على هذه الاراضي عملية تكوين الانسان الاول. وتدل الاكتشافات الاثرية على انه منذ مليون سنة، اي في العصر الحجري القديم كانت جماعات من الناس تؤوي الى الكهوف في جبال الكريات ووديان روافد نهر الدانوب. ومن تلك الفترة الاولى الى اليوم، حيث تبني رومانيا تجربتها الاشتراكية المستقلة، سعي لا يفتر نحو بناء مجتمع سعيد، وقرار وطني مستقل، ومساهمة في انتهاج علاقات ومبادئ جديدة بين الشعوب تضمن للانسانية جمعاء مزيدا من الامن والسلام والتعاون والرفاهية.

● ما هي اسباب التوتر القائم حاليا بينكم وبين هنغاريا؟ هنغاريا تقول ان مقاطعة ترانسيلفانيا هنغارية منذ الف سنة، وانها جزء لا يتجزأ من الامة الهنغارية الكبرى؟

ـ لم تخضع مقاطعة ترانسيلفانيا الرومانية للامبراطورية النمساوية الهنغارية سوى فترة محدودة وبسيطة من الزمن. فابتداء من عام ١٨٦٧ الحقت ترانسيلفانيا بهذه الامبراطورية وبذلك فقدت الحكم السياسي الذاتي الذي حافظت عليه طوال قرون. وخلال ذلك اسقط الهنغاريون من حسابهم حقوق الرومانيين في المقاطعة وحقوق الاقليات الاخرى من كروات وسلوفاك، واعلنوا انه لا يوجد في المجر سوى قومية واحدة ولغة واحدة رسمية هي المجرية. ولكن الشعب الروماني في ترانسيلفانيا الذي شكل دائما اكثرية السكان اعلن باستمرار ارتباط بوطنه الام رومانيا عبر ثورات وحركات سياسية متلاحقة.

لقد تعرض التاريخ الروماني للتزوير على يد بعض الباحثين الاجانب، وبخاصة الباحثين الهنغاريين الذين ركزوا على وجود جالية هنغارية في ترانسيلفانيا.

ولكن وجود هذه الجالية التي تتمتع عندنا بكافة حقوق المواطنية لا يعطي حقوقا خاصة لهنغاريا في بلادنا. انني لا اعتقد ان باستطاعة اية دولة في العالم

فيرجيل كينديا

موجز عن تاريخ رومانيا

ترجمته الى العربية : ايلينا جوركان تشوفو

● الغلاف

ان تتصل مباشرة باقلية من جنسيتها موجودة في مكان اخر في الدنيا. هل يمكن للصين ان تدعي اية حقوق في الولايات المتحدة التي تضم جالية صينية كبيرة؟ وقس على ذلك. لقد دأبت هنغاريا منذ سنوات على توجيه نداءات مفتوحة للاقليات المجرية سواء في رومانيا او في اوكرانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا ويوغسلافيا تحضها فيها على تكوين مؤسسات سياسية خاصة بها، والمطالبة ـ اي مطالبة الحكومات الموجودة في اراضيها ـ بالالتحاق بالوطن الام هنغاريا وفي ذلك ما فيه من زعزعة للامن في شرق اوروبا، وهذا ما لم يحدث في اي مكان في العالم.

ان هنغاريا ـ في نظري ـ تحاول الهروب من مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضاغطة، الى اصطناع قضية لا سند لها ولا اساس. قد لا تعلم ان ديون هنغاريا الخارجية تبلغ الان ٢٩ مليار دولار، وهناك ازمات داخلية عندها لا حلول لها. ومن الظواهر العادية في هنغاريا الادمان على الكحول وقد سجلت الاحصاءات الرسمية الهنغارية مؤخرا وجود ٤٠٠ الف حالة ادمان غير قابلة للشفاء في شعب يبلغ تعداده ١١ مليون نسمة. واذا كانت هنغاريا الان صاحبة ارقام قياسية في استهلاك الكحول ـ ولهذه لظاهرة مدلولات لا تخفى ـ فانها من حيث حالات الانتحار تاتي الان قبل اليابان.

□■□

● وكيف تنظرون الى التقارب الحاصل بين بودابست وتل ابيب؟ لقد زار شامير بودابست زيارة اتسمت بالغموض وقيل ان بودابست سوف تلعب من الان وصاعدا دورا في ازمة الشرق الاوسط؟

ـ اي دور يمكن ان تلعبه بودابست في ازمة الشرق الاوسط؟ واية صلات تربطها بالعرب؟ ان بودابست تحاول ان تتقرب من الدوائر المالية والاقتصادية الغربية من اجل الحصول على مساعدات، وبرمجة ديون، بواسطة اليهود. وكذلك يحاول الاسرائيليون ان يستخدموا بودابست للحصول على مكاسب وفوائد من الاتحاد السوفيتي، كما يحاولون الحصول من هنغاريا على ما يفيدهم في صناعاتهم العسكرية وغير العسكرية. ان ربيع بودابست الان هو ربيع اسرائيلي خالص ولا يمكن نتيجة لذلك، ان يكون لبودابست اي دور في قضايا المنطقة. ومن يطلع على سجل الزيارات التي يتبادلها منذ اشهر المسؤولون الاسرائيليون والهنغاريون، يجد ان المسالة بينهم تتجاوز اعادة العلاقات الدبلوماسية.

● ما هي العناصر التي يتشكل منها الشعب الروماني وهل يمكن اعتبار رومانيا دولة تعددية؟

ـ يشكل الشعب الروماني نسبة ٨٩٫٠١ في المائة من سكان رومانيا، وهناك مواطنون من جنسيات اخرى منهم مواطنون من الجنسية الهنغارية ويبلغ عددهم ٧٫٧ بالمائة من السكان، ومواطنون من الجنسية الالمانية ومجموعات اخرى تبلغ نسبتها ٣٫٢ في المائة من عدد السكان. لذلك لا يمكن اعتبار رومانيا بلد متعدد الجنسيات نظرا الى ان الاقليات الموجودة في بلادنا اقليات عددها ضئيل. كما ان هذه الاقليات لا تقيم في منطقة جغرافية معينة، بل هي موزعة على مجمل انحاء البلاد. وهناك تمثيل متكافئ لجميع المواطنين عندنا، دون تمييز في الجنسية، يترجم بالتمثيل المتكافئ لهم في جميع الاجهزة السياسية للدولة والمجتمع.

جهاد فاضل

... وشامير يهدد بعملية عسكرية ضد اميركا



● كيسنجر



● بوش



● مبارك





● الملك حسين



● شامير

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

الاميركيون حذروا من اي انزلاق عسكري، لا بل ان المصادر العربية تقول ـ وربما كان هذا الكلام موحى به من واشنطن بالذات ـ ان ادارة الرئيس بوش حذرت من انها قد تضطر للعمل ضد اسرائيل، مع ما يعنيه ذلك بالنسبة لقيادة الجيش الاسرائيلي، وان كان واضحا تماما بالنسبة الى الجنرال دان شومرون، على الاقل، ان الاميركيين لا يستطيعون ان يتحملوا نتائج اية هزيمة عسكرية اسرائيلية وان كانت محدودة. لكن المصادر نفسها لا تستبعد ابدا ان يكون بوش قد بات مقتنعا بان احداث صدمة في اسرائيل بات امرا ضروريا للخروج من الجمود الحالي.

□■□

ولم يعد سرا ان السوريين قد تلقوا مثل تلك المعلومات واتخذوا الاحتياطات اللازمة، فيما تردد ان الملك حسين طرح امام قمة مجلس التعاون العربي الذي عقد اواخر الشهر الماضي في صنعاء احتمال قيام الاسرائيليين بعمل عسكري لقطع الطريق على المسعى الدبلوماسي الذي يصر الاميركيون على وصوله الى.. النهاية السعيدة.

ولقد بدأ العرب يتنصتون باهتمام الى ما يقال في اسرائيل، فالجنرال امير دروري الذي شغل منصب نائب رئيس الاركان قبل ان يترك الجيش في ٦ ابريل ١٩٨٧، يحذر من اي تدهور في العلاقات بين واشنطن وتل ابيب، ملاحظا ان ثمة توترا عميقا يسود العلاقات بين البلدين، ولكن يفترض ان يكون المسؤولون في هذه الجهة او تلك على مستوى عال من المسؤولية لان اي «غلطة» قد تكون كارثية بالنسبة الى اي منهما.

ولكن ثمة من يقول في تل ابيب ان واشنطن «عندما تتحدث عن المراجعة فعليها الا تتوقع منا التراجع»، اي ان على الاميركيين ان يتراجعوا، اما الاسرائيليون، وقد عبر عن ذلك عدد من الخبراء الاستراتيجيين الذين استضافتهم اذاعة الجيش، فقد بات معلوما تماما انهم لا يستطيعون التراجع عسكريا ولو خطوة واحدة لان ذلك يعني النهاية. وليكن معلوما انهم لا يستطيعون التراجع سياسيا ولو خطوة واحدة لان ذلك يعني النهاية ايضا، فلا مجال للفصل بين المسار العسكري والمسار السياسي للبلاد. واحدهم لم يتردد في طرح السؤال التالي: «ماذا يكون رد الولايات المتحدة اذا طلبت موسكو، مثلا، استعادة الاسكا منها؟».

هذا مع الفارق الهائل بين الاسكا التي اشتراها الاميركيون من الروس عام ١٨٦٧، وبين ارض اسرائيل التي اعطيت الى اليهود بصك الهي، فالفلسطينيون يبغون تجزئة المطلق اليهودي، ومثل هذه التجزئة تعني، تلقائيا، الغاء اليهودية التي ارتبطت بالمكان المطلق.

على الاقل، يعطي الاميركيون آلاسكا للفلسطينيين..

والمثير ان تسمع صوتا في اسرائيل يقول انه عندما يعتبر الاميركيون جورج واشنطن مؤسس الدولة لانه حارب من اجل توحيد الشمال والجنوب، ودون ان يكون هناك اي رابط ومهما كان نوعه بين المنطقتين.. فكيف يعارضون فكرة توحيد اسرائيل التي تربطها بـ «اجزائها الاخرى» عوامل تتجاوز، بكثير، المصلحة البشرية الى المصلحة الالهية؟

وفي تل ابيب يقولون لك ان الرئيس جورج بوش لا يستطيع ان يفعل شيئا، فالكلام الذي صدر عن جيمس بيكر كان فقط لامتصاص التساؤلات العربية الحادة، حتى ان الرئيس حسني مبارك الذي تربطه علاقات اقتصادية واستراتيجية عميقة بالولايات المتحدة، كما انه يفترض فيه ان يكون الاقل حدة في التعاطي مع مواقف اسرائيل بحكم معاهدة السلام المبرمة معها، لم يتمكن من الاحتفاظ بلهجته الهادئة حتى داخل البيت الابيض، وتبعا لما قالته مصادر دبلوماسية مصرية فانه لم يوجه تساؤلات حول الموقف الاسرائيلي بقدر ما وجه تساؤلات حول الموقف الاميركي، فياسر عرفات فعل كل ما طلبه الاميركيون، على امل ان تستجيب تل ابيب للحد الادنى من المطالب الفلسطينية، وعلى العكس من ذلك، فالاسرائيليون يزدادون تصلبا، ودون ان يصغوا كثيرا الى التحذيرات الاميركية من اي «هروب عسكري»، فيما راح رجال الخارجية الاسرائيلية يسربون الى الدبلوماسيين الاجانب المعتمدين في تل ابيب، «تهديدات» بان يوسعهم مواجهة الضغط السياسي بالضغط العسكري. وحين يقال لهم ان الولايات المتحدة قد تلجا الى وسائل معينة للحيلولة دون ذلك يقولون: «نحن الوحيدون الذين بامكاننا حماية المصالح الاميركية في المنطقة والذين بامكاننا تخريبها ايضا».

□■□

وحتى الان لم يقتنع العرب بالتبريرات الاميركية، فالعلاقات الاستراتيجية بين واشنطن وتل ابيب والتي تعززت بالمشاريع المشتركة الخاصة ببرنامج «حرب النجوم» هي من الدقة بحيث لا يستطيع الاسرائيليون، في حال من الاحوال، تجاوزها ومهما كان نوع الضغوط التي يواجهونها، فابراهام تامير يعترف بان التخلي عن الخوذة الاميركية «يدفعنا الى العراء». ولقد كان لافتا ان تسلط الاضواء، بقوة، في هذه الايام، على اسحق رابين بالذات، فبعض رجال الادارة في واشنطن يعتقدون ان الطبقة السياسية في اسرائيل استهلكت بحيث ان الانقلاب العسكري قد يكون العلاج الوحيد. وبالطبع فان وزير الدفاع اسحق رابين الذي هو على تفاهم تام مع رئيس هيئة الاركان دان شومرون هو الاكثر اهلية للقيام بهذه العملية، فهل حقا ما يتردد الان من ان اشنطن تهدد شامير بانقلاب عسكري في اسرائيل؟

والاميركيون يراهنون على تلك المجموعة من الضباط الذين يعتقدون ان الفشل في معالجة الانتفاضة ال... تحتفل بعد اسابيع قليلة بالذكرى السنوية الثا... لانطلاقتها يعود الى التآكل الذي حصل داخل القيا... السياسية، فبالاضافة الى انعدام الرؤية، كان هذ... خلل فادح في الطريقة التي تصدر فيها القرارات، ح... ان احد الضباط قال لمراسل اميركي (وقد باد... الرقابة الى حذف هذا الكلام): «لسنا خائفين... الحجارة التي تاتينا من الفلسطينيين، فخو... الحقيقي هو من الحجارة التي تاتينا من الوراء». وك... يقصد السياسيين، تحديدا، فكما يلاحظ غرق هؤلاء... المتاهات، ثم دفعوا المجتمع الاسرائيلي، بدوره، ... هذه المتاهات، اي لا مجال للخلاص بواسطة السا... ولا بد من ان يتدخل الجنرالات.

واشنطن تهدد باسحق رابين وبجنرالات اخ... يتعطشون للسلطة، لكنها تملك وسائل اخ... لـ «مراجعة» سياستها، فالمساعدات الاميرك... السنوية هي التي تحول دون اسرائيل والتحول... دولة مثل شيلي، كما يقول يورام اريدور، وهو و... سابق للمالية كان قد اقترح «دولرة» الاقتص... الاسرائيلي فاثار حوله عاصفة من الغضب لان المط... هو «تهويد الاقتصاد الاميركي» لا «امركة الاقتص... اليهودي». لكن الواقع يقول عكس ذلك، فهل ي... الرئيس جورج بوش الى السلاح الاقتصادي؟ اذ ذا... تشتعل قبة الكابيتول، وهي القبعة التشريع... للولايات المتحدة..

وماذا غير ذلك؟ رفع الغطاء العسكري ام الغطاء السياسي؟ كم نستسلم للخيال كلما است... الاميركيون كلمة خشنة لتجاوز المأزق تكتيكيا الاقل..

الاميركيون يراجعون سياستهم، والاسرائيليون يتراجعون. ما قولكم لو تراجع العرب؟

بالتاكيد، ولكن.. الى اين؟!

اصلاح.. من اجل الاصلاح

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

والشيء الذي تكشفه «القبس» هنا، هو ان جهة عربية سربت الى العماد ميشال عون بانه سيعين نائبا في التشكيلة الجديدة، وثمة اكثر من منطقة مستعدة لاستضافته، فاهله من الجنوب، لكن لا مكان شاغرا كما انه من المستبعد اضافة مقعد ماروني هناك او في اي مكان اخر، فعدد النواب الموارنة في مجلس الـ ٩٩ هو ٣٠ نائبا، حتى اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان السنة، كما الشيعة، يصرون على ان يكون عدد نوابهم موازيا لعدد النواب الموارنة في مجلس الـ ١٢٨ لادركنا دقة التمثيل الماروني.

سليم الحص يقول انه ما ان يباشر بتنفيذ التسوية السياسية على الارض حتى يبتعد عن السياسة ويعود الى الاقتصاد. ولكن من تراه يسمح للحص بان يبتعد، فمن الضروري ان يكون عنصرا في مجلس النواب. ومكانه في بيروت تحديدا التي يرتقب ان يرفع عدد ممثليها السنة.

والمقربون من الحص يقولون انه يعارض بشدة مبدأ التعيين لانه الغاء للعملية الديمقراطية برمتها، فالذين سيعينون اما انهم سيعينون بقوة السلاح او بقوة المال او بقوة العائلة او بقوة الخارج. لا احد سياتي من «تحت». والذين «تحت» سيبقون «تحت»: الذين لم يذهبوا الى القبور سيكونون في امكنة قريبة جدا من القبور..

□■□

والنواب العائدون من الطائف خائفون، وحين كانوا في المدينة السعودية كان «رجال الميدان» في العاصمة الايرانية التي تعارض اللجنة الثلاثية العربية كما تعارض الوثيقة الاصلاحية وتدعو الى النظام البديل..

وكما هو معروف فلا حول للنواب ولا طول!

خائفون من الاغتيالات، خائفون من المفاجآت، وان كان الرئيس حسين الحسيني لا يزال كبير المتفائلين ـ والخوف عليه كبير لان دوره كان كبيرا ـ ففي مطلع هذا العام قال لنا ان الحل هو في اخر العام.

اذا صدق وجاء الحل، يكون... رجل العام!

عندما انتعل حذائي فكما لو انني انتعل بقرة

هؤلاء الرومانسيون الذين يتزوجون الارصفة

اخيرا.. ها انهم يقتاتون من فتات القمر!

هؤلاء الرومانسيون يعودون، يحملون معهم سعالهم العتيق، لكنهم يحملون معهم ايضا اظافرهم الطويلة: «لن نقبل ابدا بان نتبادل الكلام بواسطة ... الانابيب».

الاميركي بيتر تاور يقول ان جدته ايرلندية، وكانت تشبه جورية البحر، وكانت تتكلم مثل الساحرة، فاوراق الشجر هي اوراق الحب، والبحيرة هي غرفة المطر، والجبل هو قبعة الهواء!

«وكانت هذه الصور تهزني، لا احد يتكلم هكذا، ففي سان فرنسيسكو حيث امضيت طفولتي كان مكاننا الوحيد هو الضجيج، حتى الاضواء الباهرة كانت نوعا من الضجيج البصري، وذات يوم، اجل ذات يوم، انزلقت سيارة امامنا، شاهدت السائق للحظة فقط وكانت الى جانبه امرأة جميلة، وارتطمت السيارة بالرصيف، اجل، حطمت الرصيف، وقتلت طفلا وامه، اما الرجل والمرأة فاختفيا داخل السيارة، وذهب بي ابي بعيدا، حاول ان ينسيني ما حدث بالموسيقى، وقال لي ان اشياء حزينة يمكن ان تحدث بين الحين والاخر. لكنني تصورت انني انا ذلك الطفل الذي مات، لا اعرف لماذا سكنني هذا الاحساس لفترة طويلة ورحت اتصرف كما لو انني طفل ميت، الى ان اصبحت كبيرا لاكتشف انني كنت الوحيد الذي «يعرف» الحقيقة ويعيشها، فقد كان مطلوبا منا ان نموت اولا كي نصبح كائنات تكنولوجية حقيقية».

□■□

وبيتر تاور اصبح كاتبا رومانسيا، وقبل ذلك عمل في احد المصارف: «ست ساعات في اليوم امام الشاشة الالكترونية، ارقام وارقام تشبه الصدمات الكهربائية التي تجعل من وجهك مرآة محترقة. والحقيقة انني كنت كمن يجلس على كرسي كهربائي. آه... لقد شاهدت في احد الافلام كيف يتم الاعدام بالكرسي الكهربائي... ذلك الكائن البشري، اجل كان كائنا بشريا، أضحى مثل حقيبة ملأى بالرماد اليابس.. ان هذا ما يحصل لي بالتحديد. شيئا فشيئا تنتشر جيوب الرماد في انحاء جسدي. لكن الروح تحتاج الى مكان شاسع كي تستقر، وكانت الارقام تحتل كل الامكنة، وكما هربت روحي عندما كنت طفلا، كذلك هربت عندما اصبحت يافعا».

الان، يكتب اللوحات الرومانسية، ويدنو من تمثال الحرية في مدينة نيويورك التي انتقل اليها: «وخزت التمثال بالدبوس لكنه لم يتحرك ابدا، كررت العملية عدة مرات، وكنت كمن يحاول أن يثقب الهواء، هل هذا اذا تمثال الحرية؟ وانني بكل بساطة، ضد الحرية».

لانها عبارة عن معسكر صغير من الاسمنت «...ولو كان لي ان انحت تمثالا للحرية لصنعته من الهواء، الغيمة افضل لانها تاخذ الشكل الذي تريد، ولانها تذرف دموعها ساعة تشاء، ولانها لا تمتطي ظهر الحمار ولا تأبه بالاقمار الاصطناعية. انها مثلنا، ولكن كم اشعر بالحاجة الى البكاء، فانا غيمة ركبت لها ساقان اصطناعيتان، وماذا عن الحذاء الذي هو موقف ضد الحرية. كنت اتمنى لو ابقى حافي القدمين طوال عمري، هذه فرصة لاكون شيئا ما يشبه الغيمة، وكان الحذاء يؤذيني لان جدتي قالت لي في عمر مبكر انه «يستخرج» من جلد البقرة. وكانت تتجاذبني احاسيس مثيرة: عندما انتعل حذائي يصبح جزء مني بقرة، او عندما انتعل حذائي اشعر بانني مسؤول، شخصيا، عن قتل تلك البقرة المجهولة والتي لم يسبق ان حصل تعارف بيننا».

وحديث الحذاء يجر تاور الى ما هو ابعد من ذلك: «ألم يقل العلماء ان الطعام يعيد تشكيلنا». ولهذا فهو يشعر انه عبارة عن مزرعة للحيوانات المختلفة: «أكلت لحم البقر والغنم والدجاج والاوز والضفادع والاحصنة والحيتان والبزاق والارانب وربما لحم الفيلة ايضا. كل هذه الحيوانات دخلت في تشكيلي الجديد اذا. والحقيقة ان هذا الاستسلام المروع للجهاز الهضمي يجعلنا اقل انسانية. الان بدأت اشعر ان الوصايا العشر كان يفترض ان تكون احدى عشرة: لا تاكل...».

□■□

ولكن، الا يعني هذا الموت؟ تاور لم يعد ياكل اللحوم ابدا، فالطبيعة ملأى بالوجبات النباتية: «أليس من الافضل ان تضيف الى شخصيتك سنبلة بدلا من ان تضيف اليها بقرة؟» وهو حزين جدا لان العلم قام بتطوير كل اجهزة الجسم البشري ما عدا الجهاز الهضمي «الذي هو ارتباطنا الوحيد بالقاع»، فالملائكة لا تاكل، هذا ما قاله القس البروتستانتي الذي كان يتردد الى منزلهم كل مساء جمعة: «لماذا لا نكون ملائكة اذا؟».

الرومانسية لا تعني الدخول الكامل في السراب، فهو يلاحظ ان التكوين البشري هو تكوين انحداري: «من العصر الحجري لم يطرأ علينا اي تغيير، ولكن هل فكر الانسان الاول بان ياكل الاخر؟».. لم يحدث هذا ابدا، فالكثيرون كانوا يقضون جوعا لكنهم لم يفكروا ابدا في ان ياكلوا بعضهم البعض. الحيوانات لا تفعل هذا، لكن الانسان فعل هذا في عصور متطورة فقط من اجل البقاء اي بقاء؟».

البقاء....

ويقول تاور: «انا لا اريد ان ابقى». ثم يدافع عن الرومانسيين في القرن الماضي وفي بداية هذا القرن: «لم يكونوا كهنة الحزن، كما اطلق عليهم البعض، وانما كانوا يحاولون ترميم القلب الذي دمره اللهاث العبثي وراء الآلة».

الآلة اصبحت الانسان: يتداخلان من اجل انتاج شيء ما، لكن هذا التداخل ما لبث ان تحول الى زواج قسري: كل واحد يحاول ان ينجب الاخر، والانسان الذي انجب الالة في البداية ترك الالة تنجبه، ويعذرنا ارسطو اذا انتهكنا ذلك التحديد الرث الذي خرج به يوما ما، فالانسان لم يعد الحيوان الناطق، انه الالة الناطقة...».

وماذا تقول الآلة...

تاور عاد ودرس الادب.. ولقد عمل في النقد لبعض الوقت: «...وكانت قراءات الاخرين تجعلني اشعر بانني مجرد نملة تحاول ان تبتلع جرذا».

يا للصورة الخشنة، لكنه يؤكد ان الادب تحول الى جرذ ياكل الروح، ثم يقدم النماذج على ان تلك الكتابات لا يمكن ان تكون صدرت عن كائن بشري، فاحد الشعراء كتب قصيدة هي عبارة عن ست وتسعين كلمة، بينها احدى وتسعون كلمة هي ترداد لكلمة «عو»، وفي نهاية هذا «العواء» خمس كلمات هي: «ثم قررت ان اصبح كلبا».

□■□

في فرنسا يحاول الرومانسيون «الجدد» ان يجدوا لهم مكانا ولو على الارصفة، والان بدأ موسم النبيذ: «هل تقول يا صديقي انني اشبه القنينة؟»، هذا شرف لرجل اخر كان اسمه شيئا اخر، لكنه اختار اسم «بول فاليري»، وماذا لو حدث خلط بين اسمي الشاعرين؟ «ذهبت الى قبره، ورحت أبكي، لم تستيقظ العظام فتاكدت من انه مات، تركت له ثيابي واخذت اسمه، مقايضة رومانسية فوق قبر». وبالفعل فان فاليري الجديد عاد عاريا: «اغتسلت بهواء المقبرة الذي بدا لي كما لو انه هواء الآخرة».

لا يريد ان ينشر شيئا لان المجلات الادبية في نظره، تحولت الى مصانع لانتاج السلع الرديئة، فالادب كله الان هو عبارة عن «عملية عسكرية لاغتيال الروح»، كل كلمة تضع الخوذة على رأسها وتتقدم وتموت الروح...

اما هو فيقف على باب الروح، لا يسمح لاحد بالدخول الا اذا كانت عيناه مليئتان بالبكاء، اما تلك





● فرانسواز ساغان

● سارتر

المرأة التي حاولت الدخول الى قلبه فقد كانت ترتدي فستانا من الرخام، ولذلك ظلت خارج قلبه، لكنه ما لبث ان تعرف على امرأة زنجية: «كانت مستهلكة تماما كاي رصيف ليلي»، لكنه ما لبث ان احبها لانه هو ايضا يشبه الرصيف، وكان حبا بين الارصفة، لا تعقيدات على الاطلاق: «هي تتسول احيانا، وانا آكل احيانا».

فاليري الجديد مثقف بصورة لا تصدق، ويملك ذاكرة يقول انها ذاكرة الشيطان، فهو يستطيع مثلا ان يقرأ امامك غيبا مقطعا من احدى قصص فرنسواز ساغان، كما انه يستطيع ان يقرأ غيبا عشرين قصيدة لبودلير، وان يبكي وان يصرخ، وان يقول لك ان رينيه شار كان يستشيره في بعض قصائده: «بالفعل انني ابكي عندما اقرأ قصيدة رديئة. اشعر كما لو ان قطعة من العالم قد تحطمت».

اما كيف استمر في حبه للمرأة الزنجية التي كان اسمها باتريسيا ثم اصبح اسمها «اولغانا» فلانها «تبكي معي عندما ابكي»، فالعالم لا يمكن ان يصل الى الخلاص الا... بالدموع، ولذلك فالقصيدة يجب الا تكون عبارة عن نوع من الاحتضار النحاسي، كما هو حال القصيدة الحديثة، بل انها مزيج من الدموع والمناديل.

منديل وراء كل كلمة حتى لا تذوب الكلمة...

ثم ان المرأة الزنجية اصبحت تكتب الشعر، لا تتقن الفرنسية: «في البداية كانت تتكلم مثل الضفدعة، لكنها تطورت سريعا واصبحت تتكلم مثل.. جان بول سارتر»، وبالطبع فهو يريد السخرية من الوجودية التي يعتقد انها كانت مسؤولة عن تشويه قسم كبير من الادب الفرنسي: «انا هو الاخر، والاخر هو الجحيم»، وسارتر لم يقدم الحل، بل قال ان المشكلة يمكن ان تكون رائعة اذا عشناها بصورة رائعة.

والوجودية، كما يراها، هي نوع من الفنتازيا الفلسفية: «الخلاص في اخر الانف، ويجب ان تمضي حياتك كلها وانت تركض وراء انفك». هكذا يصبح العذاب مزدوجا ومدمرا. اما الحل فهو ان نعرف كيف نحول «المستودعات الداخلية» التي في الروح الى مستودعات ... للغيوم.

كل الكلمات الكئيبة تليق بالرومانسيين، فالمهم «الا نرغم على ارتداء معاطفنا الخشبية والتجول في هذه الغابة». ماذا نرتدي اذا؟ يمكننا دائما ان نصنع ثوبا من الدموع التي لا بأس ان تكون مزركشة، فالبكاء هو الحائط الذي يحمينا من الانهيار الاخير...

□■□

وحتى في السويد حيث القلب في الادب يمكن ان يكون ثانويا تستطيع ان تجد الخلايا الرومانسية وهي تتشكل في احدى الابنية القديمة، ولكن كيف يمكن ان يصاب احدهم بالسل في استوكهولم؟

يمكن ان يحدث هذا اذا تم حقن الاديب بالجراثيم، فلا بد من المعاناة، ولا بد للشاعر من ان يبصق دما كي يكون صادقا. أليس هذا ما كان يفعله موليير على الخشبة؟

لكن الادباء الرومانسيين في السويد وجدوا الحل: «النزلة الصدرية، فالصقيع يغطي البلاد على مدى اشهر طويلة، وبالامكان «الحصول» على النزلة الصدرية بسهولة، وحين تتفاعل المشكلة، يحصل سرطان الرئة. السرطان اكثر جدوى من السل لانه يعني الموت المحتم، وهكذا يحصلون على الصدمات الادبية المناسبة قبل ان يحصلوا على الصدمات الكهربائية...

احدهم انغمار غوستو يمشي في الشتاء وهو يضع كيسا من الثلج على ظهره، حتى عندما يدخل الى احد المطاعم كي يتناول فنجانا من الشاي يدخل الكيس معه، ثم يطلب من النادل ان يضع قطعة من الثلج في فنجان الشاي الساخن، اما كيف يبرر ذلك فيقول انه يحاول الاحتجاج على هذا العالم البارد بكل ما هو بارد، وحتى حين يكتب، يفترض ان تكون كل النوافذ مفتوحة، وفي النهاية يتبين ان القصيدة نفسها اصيبت.. بالنزلة الصدرية.

اشياء كثيرة عادت الى الظهور في الادب، ومن الادب الى الشاشة، فالاوراق الصفراء التي تتساقط في الخريف هي ثوبنا، والقمر الذي يحاول عبثا التسلل عبر الغيوم الكثيفة. والعشب الذي يستضيف بكاءنا عندما نسقط من فرط البكاء.

ولان السويديين عمليون جدا فلماذا لا يفكر الادباء بانشاء مصنع لانتاج الدموع الاصطناعية لان انغمار يلاحظ ان هناك نقصا دراماتيكيا في الدموع، فلا وقت للبكاء، ولكن هناك وقت كثير للموت...

والبكاء يحمي الرومانسيين من الموت، فهو المسافة التي تفصل بيننا وبين التداعي النهائي، وحتى عندما يموت الرومانسي يكون قد وصل الى تلك النقطة التي يبدو فيها الموت وكأنه المتعة التي امضينا العمر ونحن نبحث عنها. انه ليس انهاء لحياة بل انه... الحياة.

وكيف يحدثونك عن الموت في السويد: «الحكومة تعمل ضدنا لانها تعمل ضد الموت»، كما لو ان ذلك الفايكنغ الممتلىء بالفظاعة يظهر الان في ثوب فراشة، وكما تنتحر الفراشة في الدوران حول الضوء ينتحر الرومانسي السويدي وهو يدور حول الحياة. وحين يسقط تنقله عربة الموتى الى المقبرة، كما لو انها تنقل صندوقا مليئا بالثلج.

ربما لهذا السبب، يقول انغمار ان الموت هو الذوبان. أليس هذا ما يحدث للعظام حين توضع في التراب؟

يقول: «نحن نذوب في ثيابنا اولا ثم نذوب في الموت». والموت هو ثوبنا الخشبي الاخير. ويقع الرومانسيون في التناقض، فبعضهم ينتحب لانه لن يستطيع ان يعيش، وفي احسن الاحوال، اكثر من مائة عام: «ماذا افعل بعد ذلك؟» هذه هي المشكلة التي تجعله يسقط في الغثيان، هل هو الغثيان الوجودي؟ لا... فالدم هو الذي يتساقط هنا من الروح، والبعض يعتقد انه يتساقط من ... الفم.

ويقول انغمار ان الفم هو ـ فقط ـ ذلك المكان السري الذي تهرب منه الكلمات.. الى اين؟

الرومانسيون يجيبون عادة.. بالبكاء!

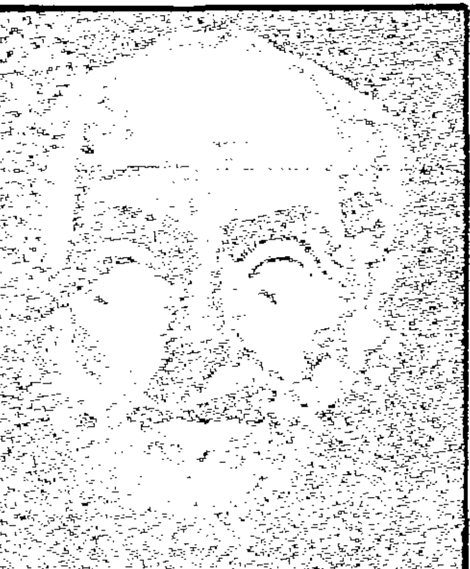
ن . ب

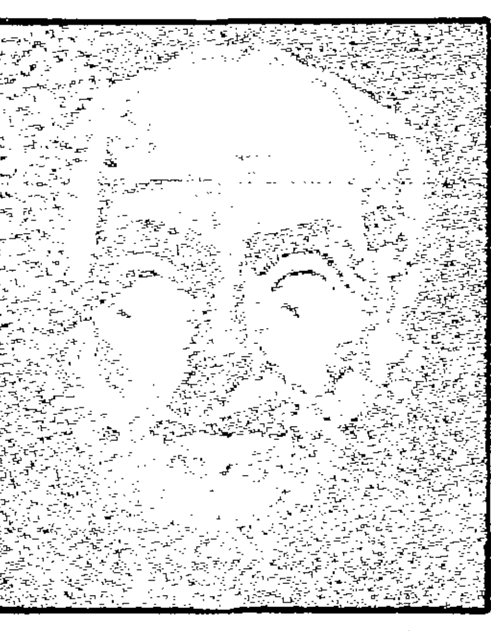


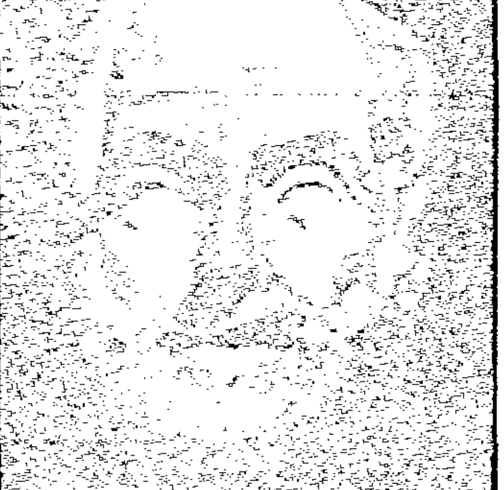
● موليير



● بودلير







● ارسطو

النفي... والتغريب.. والواقعية والشكلانية

هنالك حوار ممل يؤدي الى اللاشيء

يعتمد معظم الذين يقدمون اوراقهم البحثية، في المؤتمرات والندوات، على الدراسات الاكاديمية البحتة، بينما ينصرف البعض الاخر الى طروحات يمازج فيها بين الخطابية والمنهجية.. حسب ضرورات الموضوعية المطروحة عبر عنوان اساس في تلك الندوة او المؤتمر..

وكل هذه عناصر مشروعة في المبحث العلمي حين يوضع في عين الاعتبار المنهج والمبحث.. ولا احد ينكر هذه الخاصية للدراسات.. التي قد يؤدي تراكمها المتنوع الى نتائج قصوى تساهم في وضع تدرجات تصاعدية، نحو الخروج الى حلول لقضايا الوطن العربي، علمياً واقتصادياً، مجتمعيا وثقافياً.

انما، ـ ومن الملاحظ في الآونة الاخيرة ـ ان معظم الدراسات.. اتسمت بالخاصية المكتبية... بعيداً عن الواقع الحالي، بعيداً عن البحث الميداني.. الذي نحن في أشد الحاجة اليه.. لفهم طبيعة مجتمعاتنا وما يتطلبه هذا الفهم... من واقعية في النظر الى الامور المستعصية.. والقضايا الخطيرة التي يعيشها الوطن العربي وشرائحه المجتمعية..

فهل هذا الانسلاخ عن الواقع هو هروب؟ ام هو عدم القدرة على استيعاب الاسباب والعجز عن التعمق؟ ام هو ميل فطري الى اطمئنان يستريح فيه الباحث، جسدياً وفكرياً بعيداً عن طروحات القلق، ذلك الذي قد يؤدي الى فقدان مواقع مكتسبة؟

لست ادري.. ولكن، من الملاحظ، ان كل هذا ادى الى تشابك وتكرار ممل في المحاور التي تدور حولها بحوث الدارسين.. وفي الوقت ذاته.. وكنتيجة، مالت معظم الدراسة الى المنهجية الشكلية، تاتي اساساً كهروب من تعقيدات الحاضر.. ولكنها لا تفعل شيئاً سوى الاغراق في تلك التعقيدات.

□■□

«ويمكن ان نعتبر ما يطلق عليها (الدراسة الاكاديمية) نوعاً من أنواع الشكلية، اذ تمثل الاكاديمية التي يمارسها ـ بعض الاساتذة وبعض الكتاب ـ: الهروب من تعقيدات العصر الذي نعيشه. ان شكلية الاكاديمي تمثل اصراره على اخفاء دوافع الحاضر، وتركيزه فقط على بحث الماضي واعادة قراءته، وتحقيق الدراسات عنه.. ومن ثمّ نقله الى المؤتمرات او الندوات او الطلبة، كما هو.. بعيداً عن اضاءته اضاءة معمقة، تضيف الى المؤتمرين او الطلبة، رؤيا جديدة او موقفاً شخصيا او حتى رأياً ذاتياً خاصاً... وهو بذلك ـ أي الدارس ـ يشكل مجرد وكالة انباء تاريخية... وان كانت بشكلها المقدم ومعناها (لاتاريخية).. بمعنى انها تنفي فعالية الانسان.. حين لا تبين ـ بوضوح ـ تطور قدرات الانسان وطاقاته تاريخيا، وصولا الى الحاضر..»

وهو بهذا النفي... يعجز عن ربط الاسباب بالنتائج..

وهنا نرى ان قدراً كبيراً من سوء النية (متعمد او غير متعمد) متوفر في الاسلوب الاكاديمي (البحث)، ان صح التعبير. ذلك الذي يدعي الموضوعية والحياد بالنسبة للحاضر... بينما هو مستعد للانغمار في عالم ميت.. بعيداً عن عالم حي، هو الحاضر. الذي لا بد من محاورته بواقعية التلمس لكل القضايا.

كما الكل يعلم: ان اساس الواقعية، يستند الى فعل الانسان في الطبيعة والمجتمع، واساس الشكلية هو: انتفاء هذا الفعل، في تحول الانسان الى كمية هامشية تابعة لمستويات وجود أخرى، لا يعيشها.

وقد وجدت العديد من المدارس الشكلية، في الفن والادب، اساسا موضوعيا للانتشار. بفعل هذه الهامشية، التي اصبحت عليها المجتمعات العربية تدريجيا. اذ انطمست الصلات القائمة بين الانسان والموضوعات... سواء كانت الارض بالنسبة للفلاح ام المنتجات بالنسبة للصانع.

وبما ان صناع الثقافة.. وبالتالي الادب والفن، هم من بين اولئك الذين تكونوا بمعزل عن ضرورات الحياة المادية.. فقد انعكس هذا الطمس نفسه على تحول الفكر الى (موضوعات) ليست من صميم الوجود، موضوعات مستمدة من الحضارة الغربية المتفوقة، او من كتب التراث، والوقوف عندها، دون معالجة التغييرات، في التسلسل التاريخي المنطقي وصولا الى الحاضر.

اما عن اكتشاف المجتمع العربي الحديث، فلن نجد من يتحدث عنه ـ الا في ما ندر ـ

وهذه الحالة (فاجعة) بحق.. اذ بعد ما يقارب المائة عام على نهضة هذا المجتمع، وبعد كل التغييرات والنكسات، يعتقد البعض: اننا بدأنا الآن فقط.. بادخال المجتمعات العربية الى حياة القرن العشرين.

□■□

ثمة شكل آخر من اشكال (الشكلية) جاء الينا بلهجة معاصرة، ويمثل في اسلوب النظر الى الاشياء والموضوعات والاحداث، كبنى مغلقة بدون تاريخ.

وأوضح تطبيق لهذا النوع، هو ما ظهر في بعض الدراسات الادبية والفنية.. فالعمل الادبي او الفني وفق نمط من (الشكلانية): عمل مغلق يتكوّن، من علاقات وروابط داخلية، تقرأ على اساس ترابطاتها الشكلية، فينفي وجود الاديب او الفنان، وينفي وضعه الاجتماعي تحت دعوى دراسة النص فقط. أي دراسة حركة النص الداخلية. وهذا المنحى هو احد تيارات المدرسة البنيوية التي جاءتنا من الغرب ـ تلك المدرسة التي تجاوزها الغرب... ونفخها بعيدا... فسقطت علينا ـ ان هذا التيار يسقط ماهية البنية تماما.

لان ماهية البنية (لا تحدد) الا بتاريخها وبعلاقاتها الداخلية والخارجية معا، وبدون ان تقف منعزلة بعيدة عن أي دلالة ثقافية او تاريخية.

هذا قد يكون أهم اسس الشكلية المعاصرة، التي تمثل ارتدادا عن الواقعية، واستثمارا لوضعية تاريخية تراثية مشوهة.

□■□

لقد حمل هذان النوعان من الشكلية، ارتدادا واضحا عن الواقعية ـ كما قلنا ـ، يمكن تفسيره ويمكن فهمه، في ضوء ما يحدث على صعيد المجتمعات العربية، من تغريب مستمر للانسان عن معطيات وجود ـ عن ارضه ـ ثرواته الطبيعية ـ مشكلاته ـ، وربط وجوده بعالم غريب..

ان اوجه الشكلية اوسع من الاحاطة بها في حديث واحد.. لذلك جئنا بنموذجين فقط..

ويقود حملة هذه (الشكلية) بنوعيها، بعض الاكاديميين العرب، تحت دعوى: امانة النقل التاريخي والحياد امامه.

ويقود هذه الحملة ايضا، بعض المثقفين العرب، تحت دعوى الحفاظ على المنهجية او التمسك بالتراث او الوصول الى العالمية، وتحت دعوى المعاصرة.. وتحت دعاوى كثيرة تحمل تهافتها معها.. مع ان الذين كانوا وما زالوا مثالاً للعالمية، لم يصلوا الى هذا المستوى، الا بفهمهم لواقعهم فهماً متكاملا.. والتعبير عن أعمق حقائق وجودهم... وليس بالانسلاخ عن هذا الواقع.. (وفي هذا ما يكفي لهدم دعوى الشكلية.. ان كانت الشكلية التقليدية أم المعاصرة، في المجتمعات العربية).

□■□

رغم اختلاف الآراء في تحديد معنى الواقعية، في الفن والادب، الا أن ثمة اتفاقا اساسا، على ان الواقعية أسلوب رؤية، يعود منبعها الى الاختلاف بين المثالية والمادية.

ومهما كانت الاشكال التي تتخذها هذه الرؤيا، ومهما تنوعت تياراتها ـ بدءا من واقعية تولستوي، وانتهاء بواقعية كافكا، يظل الرابط الاساس: موقفها من الانسان ومن مكانه في التاريخ.

والملاحظ، ان الأدب منذ اقدم عصوره، ظلّ واقعيا ـ بهذا المعنى ـ حيث شكل الانسان وافعاله محور اهتمامه.. الانسان بعلاقاته التاريخية والمرحلية.. أي بوجوده «المشخص والمعيّن».

حتى شحطات التصوف، لم تبتعد عن الواقعية بوصفها حلماً في تسييد الانسان، على الاشياء والعلاقات، وانتشاله من اغتراب يحيط به، او يحط من مكانته في الكرة الارضية.. هذا رغم انغلاق هذه الشحطات على ذاتها.

ووصولا الى العصر الحديث، ظلت الواقعية هي السائدة، نظرا وممارسة..

ولم يتحول الفن والادب العربيين الى الشكلية، الا نتيجة عوامل تغرّب المجتمعات العربية، عن وجودها التاريخي والمرحلي، اضافة الى عوامل التجزئة التي تعرضت لها هذه المجتمعات... وسلبها مقوماتها وصلاتها التي تربطها بواقعها وبتاريخها وبالكون من حولها.

□■□

حين لا يجد الفكر ما يعمله، وينحو منحى الكسل... يعمد الى الموضوعات الوهمية، فيعوض بالتقليد عن الابتكار.. ويستعصي عن فعل الانتاج بفعل الاستهلاك.

وعندما يكون الفكر، فكرا بلا موضوع.. يفقد الفنان او الاديب نفسه، مواضيعه الخاصة. رغم ان مواضيع الساعة كثيرة ومنتشرة انتشار الهواء.

في هذه الحالة الحيادية او السلبية بمعنى اصح: يبدأ كل جيل باعادة النظر من جديد ـ يبدأ ولا يكمل ـ في اكتشاف مهمته.. حالما يصحو ويدرك ان الاجيال السابقة عليه، اتت بلا قضية جادة.. رغم تعدد القضايا الجادة.

يكتشف ان الاجيال السابقة عليه لم تكن في مستوى قضايا الجادة..

يجد ان مهمته يجب ان تبدأ من جيله حيث لا تراث بين يديه قريبا يعتمد عليه.

لذلك لا تتشكل حركة مستمرة، ذات قيم ودوافع متصلة. بل قيم ودوافع متفتتة، وحركات منفصلة عن بعضها.

في هذه الحالة، لا يعيش الانسان ديمومة الحركة والزمن.. بل جزئية الامكنة والموضوعات.

وبما أن أهم وجوه الخبرة البشرية ـ الادبية ـ الفنية هو: وجهها الزمني وتطورها الزمني الموضوعي، وتشابكهما تصبح الخبرات ـ خارج هذا المعنى ـ هامشية وبلا جدوى.

وشكلية.. فقط.

ليلى السايح

قالت لي امي...

منذ أعوام قالت لي امي: يا ولدي لا تقتن «تلفازا ملونا».. سالتها: ما السبب؟! فقالت: يا بني ان ألوانه الخلابة قد تؤذي عينيك ان عاجلا او آجلا.. كذلك .. اخشى ان يشدك ذلك اللعين بناصيتك الى الدائرة المحظورة.. فتقع في الاسر.. واخشى يا بني ان تنجذب اليه لما له من تاثير فعال ويطول بك السهر، وانت تتابع عن كثب ما يعرضه عليك «تلفازك الملون».. اخشى ان يغلبك النعاس ويتمكن منك النوم، وتنسى ان تلفازك لم ينم.. فانت يا بني لا تعلم مدى ما يتمتع به هذا الجهاز من قدرة على «التنويم المغناطيسي».

لم أبال بما قالت لي امي.. ولم أعر الموضوع اهتماما يذكر.. فهي سيدة مسنة وكبار السن في نظر الشباب، يهرفون بما لا يعرفون ولذلك، لا غرابة اذا كانت امي (ومن في عمرها) تنظر الى التلفزيون هذه النظرة.. وفي النهاية، تغلبت رغبتي في امتلاك التلفزيون على نصائح امي.. وانتهى الصراع الذي كان يحتدم في داخلي..

□■□

في بداية عهدي به كنت اقضي بعض وقتي بصحبته.. بيد اني لم أسلم نفسي له.. فهو دخيل على حياتي .. لا اعرف طباعه، ولا افقه منه الا القليل.. فكان جهاز «المناعة» عندي يرفض دخوله، لا سيما وانه كان بالنسبة لي كالجسم الغريب الذي يحاول ان يخترق جسم الانسان ليغزوه.. فتتصدى له «الخلايا اللمفية» وتحاول التهامه والقضاء عليه.

أجل لم أسلم نفسي له.. فما زلت اتردد على «اصدقائي» المخلصين، ونسمر معا كل امسية خميس حتى الساعات المبكرة من صبيحة يوم الجمعة.. وما زلت اداعب «اخوتي»... واناقش معهم كل معضلة من شأنها ان تعكر صفو حياة اسرتنا في محاولة منا جميعا لايجاد الحل المناسب.

ثم اعكف بعد ذلك كله على مشاهدة «تلفازي الملون» بعد ان يشدني الشوق اليه لاصغي لما يقول.. وكثيرا ما كنت اجد تعارضا بين ما يقول «تلفازي» وبين ما يقوله «اخوتي واصدقائي».. هذا التناقض الرهيب في الاقوال جعلني في حيرة من امري.. فلم اعرف اي الطرفين على صواب!

كانت المعادلة بالغة الصعوبة.. عجزت ان اتمكن من معرفة الطرف المجهول فيها.. وفي مرحلة لاحقة.. فتر حماسي لامسية الخميس التي كنت اقضيها بصحبة اولئك القوم.. فلم اواظب على الحضور كعادتي.. واستمر انقطاعي عنهم.. حتى تعددت الاراء حول سبب تخلفي عن الامسيات الخميسية بين معاتب ولائم.. وبات رفاقي يفكرون في سر الانقطاع المفاجىء.. الذي ليس له ما يبرره عندهم، حتى ان البعض منهم احس بالنقص والقصور في شخصه..

وعندما دنوت من نهاية المطاف اهملتهم كلية، واهملت معهم اخوتي.. نسيتهم جميعا ونسيت «امسيتهم»، ولم أعد «اسمع».. ولا «ارى».. ولا «احب» سوى ذلك الحبيب: «تلفازي الملون».

لقد نذرت له بقية عمري.. وفديته بكل وقتي.. واقلت اخوتي واصدقائي من مملكة قلبي، وجعلت منه حاجبا وحيدا لا منافس له. من شاء ادخله ومن شاء رفض ادخاله بغض النظر عن اهمية موضوعه.. واصبحت لا اطيق فراقه ابدا.. ولا أظن ان احدا قد يلومني لشدة تعلقي به.. فصديقي المثقف كل ما يقوله هو الحق.. لا يكذب.. لا ينطق عن الهوى.. لا يتحدث الا فيما هو مفيد.. وحديثه عذب شيق.. نكهته سكرية.. الجلوس بجانبه لا يمل.. كان الوقت يمضي سريعا وانا لا اشعر به.. كانت اصعب اللحظات عندي واحرجها لحظة انتهاء الارسال لانها تعني ان اللقاء انتهى.. ان تلفازي الملون يخدمني كثيرا بصمت.. ولا اظنه يطلب مقابلا..

نعم لقد اصبح كل شيء في حياتي .. فلماذا اذن تحاول امي ان تصدني عنه بحجة ان قلب الام يرى الاشياء غير المرئية عند الابناء؟!

□■□

وذات مساء حزين.. توارى فيه القمر.. وتحالفت علي «الخطوب» من كل حدب وصوب.. ما زلت اتذكر تلك الامسية جيدا.. كانت امسية «خميس».. بيد انها تختلف عن كل تلك الامسيات «الخميسية» التي كنت اقضيها مع اصدقائي القدامى .. اجل كانت تختلف تماما.. ففي تلك الامسية المشؤومة خمدت الاضواء.. واختفى القمر وسمعت صوت انفجار.

كان ذلك عندما لجأت اليه - في ذلك المساء - لافرج عن نفسي ما أشعر به من ضيق وكدر.. دنوت منه كثيرا.. وجلست بجانبه.. وكأنني استشيره عما حل بي من معضلات جسام.. كأنني اطلب منه العون، وانشده الخلاص.. لم اشعر بعدها بما حدث.. نسيت ما يتمتع به من قدرة فائقة على التنويم المغناطيسي.. نسيت ذلك كله الذي قالته لي امي.. لقد استسلمت للنوم وتركته يعرض برامجه.. ولم أفق الا على صوت امي وهي تصرخ: «انهض... لقد آن الأوان لان تنهض».. ورغم ان النار كانت تشتعل من حولي، وتضيء المكان.. الا انني لم ابصر من ذلك شيئا.. لانني باختصار: فقدت البصر.. فاصبحت كفيفا.. نعم كفيفا.. لقد غدر بي صديقي «التلفاز».. سلب البصر واحرق المكان .. واضاع الاصدقاء والاخوة.. ولعله من سخرية القدر ان اعلم فيما بعد ان ذلك اللعين «تلفازي الملون» كان عميلا «للخطوب» التي هاجمتني في الاونة الاخيرة.. لقد تآمر معها ضدي ودبرا معا الحيل في محاولة للقضاء علي بعد ان أغروه بالمال.. وحركوا فيه دماء الجاهلية.. واثاروه.. فاستجاب اللعين لهم ونفذ مخططاتهم بعد ان امنت، ووثقت به واحتل مكانة عندي لم يصل اليها احد قبله حتى اصدقائي المخلصون واخوتي الكرام..

ومما يزيد الجرح ألما ان «اول» من زارني في المستشفى وانا احاول ان استعيد بصري هم اولئك الاصدقاء القدماء مع اخوتي الذين تخليت عنهم وتنكرت لهم بعد ان وجدت من خيل الي انه افضل منهم جميعا.

الان.. وبعد ان بلغت سن الرشد ادركت ما تعنيه امي..

الان.. ادركت انها كانت على صواب.. ولم تنلها الشيخوخة بشيء.. ولكن بعد ان خسرت الكثير..

فمن يعيد الي بصري؟؟! لعلي ارى: امي الحبيبة.. واصدقائي المخلصين ولو مرة واحدة!!

علي ناصر المري

ضياع.. قاتل

... ها انا في معبدي، محرابي وانيس وحدتي، اتصفح وريقات امسي، فاعيد اغنيات الماضي.. واطفىء نارا في جوف قلبي.. احاول استعادة حريتي..

لقد سئمت كل شيء، سئمتك وسئمت نفسي.. سئمت حلمي.. وخيالي..

.. وتمنيت

لا .. بل سئمت حتى التمني.

... اغرك انني احبك، وانك الحاضر والمستقبل. والامس القريب، وان اسمك خط مطبوع، بل محفور على الجبين، وان صوتك في مسمعي غناء غير كل غناء؟!

ابعد كل الذي ضمنا تتخلى عني.. والى الابد؟!.. لقد ضيعت مستقبلي، وحاضري وامسي.. فلا تضيعني انا. يكفيك تضييعا ويكفيني ضياعي.

***

.. تعالي الي لاستريح.. تعالي مع السحاب او الريح.. فاني احبك نبضا قاسيا، قاتلا.. وحبك يرهقني حتى جنون التعب.

احبك قيثارة عزفت لاحلى اغنيات في قاموس الماضي.. وحبك اغلى من كل ذهب.

فانت الاهل وكل الصحاب..

انت الموج والهضاب، انت الامان..

يا بحرا واسعا من حنان جروحي الساكنة في عينيك الصامتتين لشدة حبي لك قلبي نازف.. فتعالي الي كما تشائين، وان شئت صامتة خائفة..

لا اريدك هكذا جامدة حائرة.

وعندما اراك انجو من الموت..

جسمك مرفأ لي..

وحين اراك يا حبا يرمي بي على رصيف احلام تائهة..

انجو من الموت..

فتعالي الي قبل الموعد او دعيني اخذك من زماني وزمانك الى اخر نعيش فيه حبا، واسمع به نبضك يقول: اه.. احبك، احبك يا قطرات دمي.

رائدة يوسف

حدث ذات مساء

ضم بيتي المتواضع ذات مساء نخبة من الحسان، وجوههن آيات من الجمال وسحر قوامهن يأخذ بالالباب، ورائحة عطرهن الفواح انتشرت سريعا بالمكان فدارت الرؤوس وشعرنا بالانتعاش، نظرت اليهن بامعان فرأيت امامي لوحات جميلة ابدعتها يد فنان.

وبعد التحية والسلام ورشف اقداح الشراب بخفة ودلال بدأ الكلام وتناهى الى سمعي اصوات بلابل تغرد بانسجام وحسدت بيني وبين نفسي ازواهن على السعادة التي ينعمون بها، وتنوع الحديث تنوع الازهار في حديقة غناء، وخيل الى اذني انها تسمع كلاما جديدا عليها غريبا عنها نوعا ما وارقام وارصدة جعلت فمي ينفتح دهشة وانبهارا وصفقات وعقارات تنافس عليها كبار رجال الاعمال.

وصدمت وعرفت مدى الغباء الاجتماعي والمادي لدي فهو لم يكن صنفا واحدا بل كان اصنافا، وخفت ان طالت الجلسة الى ما بعد المساء ان اصاب بلوثة وافقد توازني وادراكي للاشياء، فسارعت بعمل القهوة وتقديمها محلقة وسط عالم الخيال، خواتم ماسية وآنيات كريستال وابنية من رخام وفراء للشتاء وتذاكر سفر لاوروبا للتسوق والشراء وسائق ومربيات واسماء لاشخاص لهم من الثقل والوزن الارضي والهوائي ما يجعل جميع الابواب تتفتح امامهم بدون عناء. واخيرا افراح راقصة في خيام الف ليلة وليلة. وافقت من شرودي على لحظة الاستئذان، ابتسامات وكلمات شكر رقيقة همست بها الشفاه ومددت يدي مصافحة وانا اغالب دمعة كادت ان تنزل بحرقة نابعة من القلب، وبكيت بعدها ما شئت ونعيت تعبي في تنظيف المكان والاستعداد التام لهذه الزيارة وغصة تكاد تخنقني.. يا للخسارة.. انهم لم يلحظوا زهرتي المتواضعة ومفرشي الجديد على الطاولة وأيقنت انني لن التقي بهم مرة اخرى يوما من الايام ولا بحال من الاحوال ودارت عيناي بالمكان مرة ومرات وشردت قليلا وانا اتذكر انه ما زالت هناك وجوه قريبة مني وان بعدت في المكان وجوه طيبة.. مريحة.. تعانقني عناقا حارا لتخفف من وطأة الالام.

نجاح شاهين

تساؤلات حائرة؟!

تسائلني لتعرف ما دهانا ... لماذا الصمت حول القوم رانا؟

وهذا الموج هدارا ينادي ... وما عرف الخنوع وما استكانا!!

يعانق صخرة المرجان ليلا ... وعند الصبح يزأر في ربانا!!

ويكتسح الجنادل في اباء ... ولا يرضى المذلة والهوانا!!

ويهشم بالحجارة وجه باغ ... تطاول وامتطى - ظلما - ذرانا..

□■□

لماذا العقم يجزرنا خرافا ... وطير الرخ يلعق من دمانا

لماذا تفرخ الاحزان فينا ... ونحن المجد مذ كنا وكانا؟

تسائلني وفي الاعماق حزن ... متى كنا دُمى نخشى عدانا؟

لماذا نترك الثعبان حيا ... يروعنا ويمرح في حمانا؟

وتصرخ والاسى في مقلتيها ... افيقوا واسحقوا الوغد الجبانا

لماذا نترك الغربان تغدو ... وتسرح في مرابعنا بطانا؟!

انتركها تعشش لاهيات ... وتمضي سابحات في سمانا؟!

متى كان الغراب يصول تيها ... يدوس وينقر النسر المهانا؟!

□■□

تسائلني ويفزعني سؤال ... لماذا موكب النور ازدرانا؟؟

لماذا نحن اقزاما غدونا ... وذا الليل المعربد قد طوانا؟!

وكنا سادة الدنيا عظاما ... فكيف نهون؟ ماذا قد دهانا؟؟

اما كنا حداة الركب يوما ... .. وبالامجاد طرزنا الزمانا؟!

لماذا قد تكورنا جليدا؟! ... وفي صمت تجرعنا اسانا؟!

وهذا الموج يهدر في عناد ... وفي طلب الشواطىء قد تفانى

تسائلني الصبية وهي حيرى ... لماذا الخوف حول القوم رانا؟

حسن خليل حسين

صرخة حق

« يعصف الزمان باحلام الاطفال، ويبكي الطائر في القفص، والجلاد يحاصر اللاجئين بنظراته القاسية.

ويصيح الملثم من أعلى جبل النار بقوة، يصرخ بوجه الزمن الميت يطالبه بالاستيقاظ، فان حمى الصهيونية تدنو وتدنو والظلام يدنو والشمس باهتة، انزوت اشعتها في اعماق اللاحياة الماكرة التي ربما كانت السبب في تلك المشاعر، والخوف من السراب، والرهبة من اشباح تخاف.

تلك اللاحياة التي حرقت اوراق البستان، وتزينت بالرماد وصبغت وجهها بدماء الشهداء.

صاح الملثم: لا بد من اعادة الخضرة لوادي الاحزان، علينا ان نعيد للبحر مياهه الزرقاء، فلنمزق اوراقا صفراء كتبنا عليها آمالنا واماتينا بعودة البسمة للزمن الاهوج فليس هنالك سوى ايدينا ودمنا وارواحنا يمكنها ان تمنحنا الحرية، وتمكننا من زرع بستان اخضر يعبق بشذا النصر.

صرخ الملثم: ساعدوني، فانا قريب منكم، اخرجوا من باطن الارض، ارفعوا رؤوسكم فانا باق فوق جبل النار ولن ارحل، لا تنظروا لي على انني اسطورة سيمحوها الزمان واطاليكم بالذكرى كل حين، انني حقيقة، فلا وقت للكلام، لا مزيد من الاحلام، انه الظلام يدنو منكم، اياكم والصمت، حذار من [الاتجاه المعاكس] للحياة فوراؤه حرباء تدعى الصهيونية.

بكى الملثم حين تراءت له مدينته الحبيبة وهي تنزف الدماء، تمنى لو يضمد جراحها، ويقبل ترابها الغالي، فليس هنالك احب الى قلبه منها.

صرخ: يا قوم، من اجل حب مدينتي ساقضي على الزيف، ساكتشف النوايا الخبيثة فبيت المقدس هي اول الطريق نحو ارض عربية واحدة تنبض بحب بني يعرب جميعا، اسالوني عن بحر الغربة متلاطم الامواج، وعن قسوة الحياة، وعن سوط الجلاد واللارحمة تشع من عينيه الحمراوين.

اسالوني عن العذاب يجعل من يومكم دهرا مؤلما، وعن التشرد يجعلكم منبوذين وتائهين بين الازقة المخنوقة.

يا اخوتي .. ويا احبتي، فلنعمل معا لنرمي بالصهيونية القاتلة في اعماق البحر المظلم الذي تحاول ان ترمينا به.

افيقوا .. افيقوا فالغربة دمار وهلاك وظلام».

سناء سعيد صبح



■ بريشة: زهير اليحيى ■

الطيف

سألت الروض عنه فلم يجبني ... ولم تبسم لنا الازهار انسا

خصاما ايها الروض النضير ... وانت ايا كواكب حدثيني

الم اجلس مع المحبوب يوما ... الم يخفق فؤادك حين يبدو

خصاما ايها الافق المنير ... جعلت الجفن فوق العين سترا

وكيف تطيب للعينين دار ... الا يا عين لم ينصفك روض

ظننت الدمع يغسل من همومي ... تدور العين تبحث عن حبيبي

كسارح ط في الوعثاء رجلا ... وكيف اليأس والمحبوب يمسي

هناك ترينه يا عين فيه ... سلاما ايها الحب النفور

غفا بيغيك بعد السهد طرفي ... وبت وبات طول الليل يبغي

يمد اليك من شوق شباكا ... كمن ضل المنار يلج بحر

يظل يعلق المنظار طورا ... فيا لك ظلمة في الليل كانت

وانس لا يكدره رقيب ... فكم من قبلة والحب تاء

وكم طفنا بوادي الحب ليلا ... اطوقه ذراعي خوف بعد

وقمت ولا انيس سوى دموع ... كذي هم تعاطى الراح يوما

يبيت مع الملوك غنى وعزا ... كأنا لم نكن فيه نسير

ولم تصدح لنا فيه الطيور ... فليس يطيب لي فيك المرور

الم يك بيننا سر كبير ... ولم تك في العفاف لنا امور

ولم يملأ جوانحك السرور ... فليس بنافعي فيك الغرور

وقلت لها لتهنيك الستور ... حبيب القلب فيها لا يزور

ولم ترشدك في الافق البدور ... وهمي ليس تغسله البحور

وليس ترى سوى يأس يدور ... على امل فظل بها يغور

ويصبح وهو في رأسي قرير ... تشاد له من الحب القصور

هجرت وكل محبوب هجور ... ويغفو في صبابته الاسير

خيالا منك تجليه الخدور ... ويسحبها وليس له مشير

ومركبه على خطر يسير ... ويخلعه وليس له نصير

فاعقبها من المحبوب نور ... علينا في المنام ولا نذير

اخالسها فينطفىء السعير ... كما كنا ومسرحنا الضمير

فينزعه وتبتسم الثغور ... اكفكفها وقلب يستجير

فدان له مع الراح السرور ... ويصبح وهو للبلوى اسير

الجبلاوي

الوصية

اسمعي مني الوصية

ثم قولي

ليت انا في زمان الجاهلية

عندما (تنخى) الحمية..

تستثار الصعبية...

بالدماء اليعربية....

ثم عدى.....

ما تبقى من حروف الابجدية

اعلمي اني الضحية

في زمان الصمت احيا

وتعيش الجاهلية

فارس الايام من غير هوية

صغت حرفا

عاد حرفي يرتشي النفس الابية

صار يومي مثل امسي..

والغد المجهول معروف البقية...

سعد عبدالله الدهش

بين العيون

كنا معا.. ولم نكن

ومن بين كل الوجوه التي اشاحت بناظريها بعيدا عني..

كانت عيناك لا تفارق وجهي..

ونظراتك المصوبة نحو عيني

احرقت بين الضلوع فؤادي..

وعيناك المسهدتان الدامعتان

جعلتني اتساءل:

لماذا؟! وكيف؟! ومتى؟!

دون اجابة

★ ★ ★

كنا دوما معا..

لكننا ابدا لم نكن..

وزهرة صفراء سقطت..

كانت لي ولك ولحبيبتك ولهم..

فكيف آستقرت في جيبك؟!

....

اقسم انها الآن بيد حبيبتك..

هدى الشحروري

بعدك يا حبيبي

بعدك يا حبيبي

لا وطن يريد اعطائي جواز الانتماء

بعدك يا حبيبتي

اجلس وحدي فوق خط الاستواء

ارقب ميلاد المسيح في توجع السماء

اساوم الليل على قتل النهار

اساوم الصيف على ذبح الشتاء

بعدك يا حبيبتي

الصمت.. والعيون.. والثقوب صاروا عملاء

بعدك يا حبيبتي

اطراف ثوبي تحترق

اصابعي.. خاصرتي.. ذاكرتي

الكل في يحترق

□■□

بعدك يا احلى زهور الياسمين

ارحل وحدي مثل جواب القفاز

احمل في رأسي تصدع السنين

بعدك.. طائر الهوى

بكى .. وطار

يترك خلفه بقايا من دموع

ترسبت بالسر في مدرج المطار

□■□

ميسون يا حبيبتي.. طال الرحيل

وفي فؤادي لك شوق واشتهاء

ميسون انت واشتعال الزمن البخيل

حطمتما اشرعتي

مزقتما اوردتي

ابحتما جميع شعري للشراء

ميسون.. ملت الخطى

كيف تكون لحظة اللقاء؟؟

ميسون يا حبيبتي

تدللي

ومن عيوني وفمي تكحلي

وعلقيني فوق اجراس الهوى

لعل حياتي بدأت من مقتلي

احمد سعد النبهان

الرحيل

لم ترحلين وتتركيني ... لمصائب الهجر اللعين

تتقاذف الارزاء جسمي ... والجوى اعمى عيوني

ويهيج شوقي كلما ... ارنو الى الطيف الرزين

اقضي الليالي باكيا ... وحدي وقد ذبلت جفوني

كم ناح قلبي في الدجى ... عودي الى القلب الطعين

اني انادي من بعيد ... منية العمر اسمعيني

جاري تأذى من بكائي ... ثم اهلي من انيني

تبكي المنازل حالتي ... اصبحت بعدك كالسجين

اني عليل القلب اشكو ... غدر ذا الزمن الخئون

اشكو فراقك باكيا ... عودي الي لتضحكيني

ارجوك عودي للهوى ... او بالرسائل راسليني

فاذا قصدت اثارة ... للشوق هيا انقذيني

واذا اردت فراقنا (م) ... الابدي شخصك لا تريني

سيصير حزني فرحة ... ويجف دمعي في عيوني

وسالعن الايام اذ ... احببت بنتا تجتويني

وازيل طيفك من امامي ... من دياجير السكو

وانام مرتاحا خلي البال ... من كل الظنون

دخيل محسن الخلية

شبح الضحية

(في ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا)

شبح الضحية لا يصافي المجرما ... ويحيل عيشته جحيما دائما

ويمسه في ليله ونهاره ... فتراه كالمجنون يفزع قائما

فالويل للظلام من طغيانهم ... فالظلم كابوس يريع الظالم

من ليس يرحم فالعذاب حصانه ... والراحم المحسان يرحم دائما

واخو الرذائل لا تراه آمنا ... وتراه دوما خائفا متألما

فالمرء لا يحيا سليما سالما ... الا اذا اتخذ الفضائل عاصما

***

واذا امرؤ فقد الضمير رأيته ... يغشى الجرائم والمآسي والدما

ان ابن آدم شر وحش في الدنا ... فهو الذي يأتي الفظائع عازما

وحش البهائم لا يلام اذا جنى ... فالله انبته عييا ابكما

لكن وحش الناس يزجر دائما ... فالله اعطاه فؤادا فاهما

الوحش يقتل حين يدفعه الطوى ... والوغد يفتك حاقدا ومصمما

من لم يكن دوما رحيما عادلا ... فالحق ان يدعى شقيا مجرما

ما اقذر الانسان دون فضيلة ... فتراه يرتاد الفواحش عازما

لا يرعوي عن قتل طفل قاصر ... وتراه كالكلب العقور مهاجما

ويخوض في وحل الفواحش عامدا ... وتراه في سوق المبائل خائنا

***

ومجازر ضج الورى من هولها ... وتذمرت منها الملائك والسما

ما كان للاوباش ان يتقحموا ... لو ظل في الميدان حراس الحمى

دخلوا المخيم كالوحوش ضراوة ... واشد منها غلظة وتهجما

دخلوا المخيم واستباحوا اهله ... ومضوا يبثون الجرائم والدما

دخلوا المخيم خالعين حياءهم ... والمرء ان خلع الفضيلة اجرما

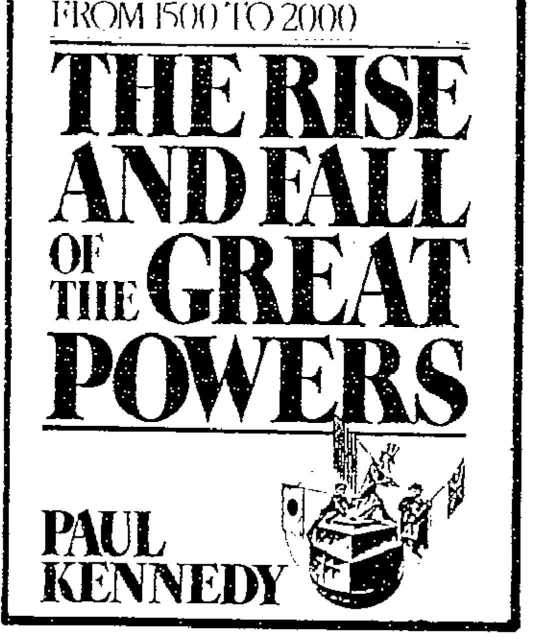
لم يتركوا طفلا وشيخا عاجزا ... ابدا ولا امرأة وبيتا قائما

نسفوا البيوت على رؤوس صحابها ... فهوت تلاعن من اتاها هادما

يا ويحهم شربوا الدماء بلذة ... وبنشوة رقصوا على برك الدما

صور من الاجرام جد فظيعة ... تستنهض الحر الابي لينقما

د. فؤاد محمد محمود العار



القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٢٠]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

دولة الامواج تتحول الى لؤلؤة




● الاسطول البريطاني الاكبر في العالم في القرن الثامن عشر

خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٧٦٠ و١٨٣٠ كانت المملكة المتحدة تساهم بما يعادل ثلثي النمو في الانتاج الصناعي الاوروبي، وخلال الفترة نفسها ارتفعت حصتها من الانتاج الصناعي العالمي من ١٫٩٪ الى ٩٫٥٪، وخلال السنوات الثلاثين التالية ساهمت الصناعة البريطانية في رفع هذا الرقم الى ١٩٫٩٪، رغم وصول التكنولوجيا الى الدول الاخرى في الغرب. ومع حلول عام ١٨٦٠، وهو العام الذي وصلت فيه البلاد الى ذروتها من الناحية النسبية، كانت المملكة المتحدة تنتج ما يعادل ٥٣٪ من اجمالي انتاج الحديد في العالم، و٥٠٪ من انتاجه من الحديد والليغنيت، وتستورد نصف ما ينتجه العالم من القطن الخام. ويذكر احد المؤرخين «ان بريطانيا التي لا يزيد عدد سكانها عن ٢٪ من عدد سكان العالم، او ١٠٪ من عدد سكان اوروبا، كانت تمتلك طاقة صناعية تعادل ٤٠-٤٥٪ من طاقة العالم او ٥٥-٦٠٪ من الطاقة التي تمتلكها اوروبا». وكان استهلاك المملكة المتحدة من الطاقة من المصادر الحديثة (كالفحم والليغنيت والنفط) عام ١٨٦٠ يعادل خمسة اضعاف ما تستهلكه بروسيا ـ المانيا او الولايات المتحدة وستة اضعاف ما تستهلكه فرنسا، و١٥٥ ضعف ما تستهلكه روسيا، اضافة الى ان نصيبها من التجارة العالمية كان يعادل ٢٠٪، و٤٠٪ بالنسبة للتجارة بالبضائع المصنعة .. وفي ذلك الحين كان ما يزيد عن ٣٣٪ من السفن التجارية في العالم يرفع العلم البريطاني، وكانت هذه النسبة ترتفع بشكل مستمر. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد البريطانيين في منتصف العصر الفيكتوري يزهون بدولتهم الفريدة، وهم يرون هذه الدولة تتحول الى المركز التجاري بالنسبة للعالم، كما ذكر المفكر الاقتصادي جيفونس عام ١٨٦٥: «ان سهول اميركا الشمالية وروسيا هي حقول القمح بالنسبة لنا، وشيكاغو واوديسه هي مخازن الحبوب، وكندا ودول البلطيق احراش الخشب، واستراليا مزارع الماشية، بينما تسرح قطعان النيران التابعة لنا في الارجنتين والبراري الغربية في اميركا الشمالية. والفضة تتدفق من البيرو والذهب يتدفق من جنوب افريقيا واستراليا علينا، والصينيون والهنود يزرعون الشاي لكي نستهلكه نحن، وجزر الهند الغربية تزودنا بالسكر والقهوة والبهارات .. وفي تلك الحقبة كانت اسبانيا وفرنسا هي حقول العنب البريطانية، وحوض البحر الابيض المتوسط مزارع للفواكه والقطن، والقوات البريطانية التي كانت تحتل الاقسام الجنوبية من الولايات المتحدة اصبحت الان تنتشر في كل مكان من المناطق الدافئة في العالم».

□■□

وحيث ان هذه الثقة الزائدة في النفس، والمعطيات التجارية والصناعية التي تستند اليها، تشير الى هيمنة بريطانية لا تجارى، فانه من الضروري ان نوضح بعض النقاط التي توضح الصورة بشكل اكبر، وتضع لها الاطار المناسب. ففي المقام الاول (رغم افتقارنا الى الادلة العملية التي تدعم هذا الحكم) نقول انه من غير المحتمل ان اجمالي الناتج القومي البريطاني كان هو الاكبر في العالم بعد عام ١٨١٥. واذا اخذنا بعين الاعتبار عدد سكان الصين الكبير (وعدد سكان روسيا فيما بعد)، والبديهية التي تقول ان الانتاج الزراعي كان هو المصدر الرئيسي للثروة القومية في كل مكان من العالم، بما في ذلك بريطانيا حتى عام ١٨٥٠، فاننا نجد ان اجمالي الناتج القومي البريطاني في المملكة المتحدة لم يكن يتمتع بتلك الميزة التي تتمتع بها المرحلة التي حققتها البلاد في التطور الصناعي. ويقول احد المؤرخين «ان اجمالي الناتج القومي لم يكن يتمتع باية اهمية خاصة، من تلقاء ذاته»، اذ ان انتاج مئات الملايين من العمال يزيد بكثير عن انتاج ما لا يزيد عن خمسة ملايين عامل يعملون في المصانع، ولكن حيث ان القسم الاكبر من هذا الناتج يستهلك بسرعة، فانه لم يكن يؤدي الى حدوث فائض في الثروة او تكوين قوة عسكرية حاسمة، والمجال الذي كانت تتفوق بريطانيا فيه بشكل لا يجارى، بعد عام ١٨٥٠، هو الصناعة الحديثة التي تنتج الثروة، بكل المزايا التي تحققها هذه الصناعة.

وعلى صعيد اخر (وهذه النقطة لا تفتقر الى الادلة والشواهد التي تدعمها)، فان عضلات بريطانيا الصناعية الناشئة لم تكن منظمة خلال العقود التي تلت عام ١٨١٥، بحيث تسهل للدولة الوصول الى المعدات الحربية والقوة البشرية، كما حدث بالنسبة لولينشتاين في الثلاثينات من القرن السابع عشر، او بالنسبة للاقتصاد النازي في الثلاثينات من القرن العشرين، بل على النقيض من ذلك فان اقتصاد الامر الواقع، الذي ازدهر في تلك الفترة المبكرة من التصنيع، كان يدعو الى السلام ونبذ الحروب، وتخفيض الانفاق الحكومي (وخصوصا على الشؤون الدفاعية) وتخفيض القيود الحكومية على الاقتصاد والافراد. وذكر ادم سميث في كتابه: ثروات الامم (١٧٧٦) انه قد يكون من الضروري الاحتفاظ بجيش واسطول لحماية المجتمع البريطاني من العنف والغزو من جانب المجتمعات الاخرى، ولكن حيث ان القوات المسلحة هي بحكم واقعها قوات غير منتجة، ولا تضيف اية قيمة الى الدخل القومي كما يفعل المصنع او المزرعة مثلا، فانه ينبغي تخفيضها الى ادنى حد ممكن، بما لا يضر الامن القومي. وعلى افتراض، او على امل، ان الحرب هي الملاذ الاخير، وان احتمال حدوثها في المستقبل مستبعد جدا، فان تلامذة ادم سميث، وريتشارد كوبدين لابد انهم يصابون بالرعب لمجرد فكرة حشد الدولة للحرب .. وكانت النتيجة ان التحديث الذي شهدته الصناعة والاتصالات في بريطانيا لم يرافقه تحسن في وضع الجيش، الذي بقي، مع بعض الاستثناءات كما كان عليه بعد عام ١٨١٥.

ومهما كان الاقتصاد البريطاني مميزا في منتصف العصر الفيكتوري، فان امكانية حشد هذا الاقتصاد للمساهمة في الحرب كانت في تلك الفترة اقل منها في اي وقت مضى، فالقوانين البحرية التي كانت تركز على العلاقة بين الامن القومي والثروة الوطنية الغيت الواحد بعد الاخر، ورفعت اجراءات الحماية، ورفع الحظر على توريد التكنولوجيا المتطورة (كما في صناعة المنسوجات مثلا).. اما قانون الملاحة الذي كان الهدف الرئيسي من اقراره، الى جانب الاهداف الاخرى، هو توفير كمية كبيرة من السفن التجارية البريطانية والبحارة لاستخدامها في حالة الحرب، فقد اعيد النظر فيه هو الاخر. وفي مقابل ذلك فان الانفاق الدفاعي وقف عند حدوده الدنيا، ووقف عند حدود ١٥ مليون جنيه استرليني سنويا خلال الاربعينات من القرن التاسع عشر، وفي الستينات التي شهدت اضطرابات كثيرة لم يزد عن ٢٧ مليون جنيه استرليني سنويا، بينما كان اجمالي الناتج القومي في بريطانيا يزيد عن مليار جنيه استرليني سنويا. وخلال الخمسين سنة التي تلت عام ١٨١٥ كانت الميزانية العسكرية في بريطانيا لا تتعدى ٢-٣٪ من اجمالي الناتج القومي، ونفقات الحكومة المركزية ككل لا تتعدى ١٠٪، وهذه النسبة تقل بكثير عما كانت عليه في القرن الثامن عشر او ما اصبحت عليه في القرن العشرين، وهي تعتبر قليلة حتى بالنسبة الى دولة صغيرة محدودة الامكانات والطموحات، فكيف بدولة تسيطر على (امواج البحار والمحيطات)، وتمتلك امبراطورية مترامية الاطراف، وتعتبر ان مصلحتها تتحقق بالحفاظ على توازن القوى في اوروبا.

□■□

وهكذا فان الاقتصاد البريطاني، كالاقتصاد الاميركي في العشرينات من القرن العشرين مثلا، لم يكن ينعكس على قوة بريطانيا العسكرية، كما ان منشآته المؤسساتية التي كانت تزخر بالبيروقراطيين الذين يناون بانفسهم عن التجارة والصناعة، لم تكن قادرة على حشد كل مصادر الدولة البريطانية لخوض حرب شاملة دون المغامرة بحدوث انتفاضات في الداخل. وكما سنرى في الحلقات المقبلة، فان نشوب حرب محدودة مثل حرب كريميا كان كافيا لهز النظام من اساسه، ومع ذلك فان الدروس التي طرحتها هذه الحرب سرعان ما مرت دون ان يستفيد منها احد، وبقي السياسيون في منتصف العصر الفيكتوري لا يتجنبون التدخل العسكري في اوروبا فقط، وانما يرون ان التوازن بين القوى الاوروبية الكبرى الذي ظل سائدا خلال العقود الستة التي تلت عام ١٨١٥ جعل اي التزام بريطاني موسع تجاه اوروبا غير ضروري .. وفي الوقت الذي ظلت بريطانيا فيه، عن طريق الديلوماسية احيانا، وعن طريق تحريك بعض وحدات اسطولها في احيان اخرى، تؤثر على الاحداث السياسية في الاطراف الاوروبية (البرتغال وبلجيكا والدردنيل)، فانها حرصت على عدم التدخل في امكنة اخرى .. وفي نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن التاسع عشر كان الساسة في بريطانيا ينظرون الى حرب كريميا باعتبارها خطأ فادحا .. وهذه النظرة هي التي جعلت بريطانيا لا تشارك بدور كبير في مصير بيادمونت عام ١٨٥٩ الحرجة، وتعارض «عبث» بالمرستون وراسل في قضية شليزفيك ـ هولشتاين عام ١٨٦٤، وتقف موقف المتفرج عندما غزت بروسيا النمسا عام ١٨٦٦، وفرنسا بعد ذلك باربع سنوات.

□■□

وعلى هذا الاساس فانه ليس من الغريب ان نشهد الجيش البريطاني خلال تلك الفترة وقد تضاءل عدد افراده الى حد كبير، بحيث انه لم يعد في ميسور بريطانيا تحريك هذا الجيش للتدخل في اية حرب تنشب في اوروبا، كما يتضح من الجدول التالي:

عدد افراد القوات المسلحة لدى الدول الاوروبية الكبرى (١٨١٦-١٨٨٠)

	عام ١٨١٦	١٨٣٠	١٨٦٠	١٨٨٠
المملكة المتحدة	٢٥٥,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠	٣٤٨,٠٠٠	٢٤٨,٠٠٠
فرنسا	١٣٢,٠٠٠	٢٥٩,٠٠٠	٦٠٨,٠٠٠	٥٤٤,٠٠٠
روسيا	٨٠٠,٠٠٠	٨٢٦,٠٠٠	٨٦٢,٠٠٠	٩٠٩,٠٠٠
بروسيا/المانيا	١٣٠,٠٠٠	١٣٠,٠٠٠	٢٠١,٠٠٠	٤٣٠,٠٠٠
امبراطورية هابسبورغ	٢٢٠,٠٠٠	٢٧٣,٠٠٠	٣٠٦,٠٠٠	٢٧٣,٠٠٠
الولايات المتحدة	١٦,٠٠٠	١١,٠٠٠	٣٦,٠٠٠	٣٦,٠٠٠

وحتى في المستعمرات، حيث كانت بريطانيا تميل الى نشر قواتها، كان المسؤولون السياسيون والعسكريون يتذمرون من عدم كفاية ودراية القوات التي يقودونها. ولعلنا لا نغالي اذا قلنا انه مهما كانت الامبراطورية التي تحكمها بريطانيا متسعة الارجاء وكبيرة على الخارطة، فان حكام المقاطعات في هذه الامبراطورية كانوا يعرفون تماما انها تدار بطريقة غير جيدة.

والهدف من هذا الكلام هو ان نقول ان بريطانيا كانت قوة عظمى من نوع اخر في نهاية القرن التاسع عشر، وان نفوذ هذه القوة لا يقاس بالمقاييس العادية للهيمنة العسكرية، فقوة هذا النفوذ تتجلى في قطاعات اخرى كل قطاع كان البريطانيون يعتبرونه اكثر اهمية من جيش عرمرم جيد التجهيز.

والقطاع الاول هو قطاع البحرية .. فقد ذكرنا في السابق ان الاسطول البريطاني كان اكبر الاساطيل في العالم طوال القرن الثامن عشر، اي قبل عام ١٨١٥ بما يزيد عن القرن .. ولكن هيمنة هذا الاسطول على بحار العالم كانت تتعرض في بعض الاحيان للتحدي،

وخصوصا من جانب ال بوربون .. والمظهر الرئيسي الذي تميزت به السنوات الثمانون التي تلت معركة الطرف الاغر هو انه لم يعد هنالك من دولة، او مجموعة من الدول، تتحدى سيطرة بريطانيا على البحار بشكل جدي .. صحيح ان فرنسا كانت تعرب عن قلقها بين الحين والاخر، وان بريطانيا كانت تراقب بحذر مشاريع روسيا لبناء السفن ومشاريع اميركا لبناء الفرقاطات الكبيرة، ولكن هذه التحديات (المتوقعة) سرعان ما كانت تذوب بسرعة، مخلفة القوة البحرية البريطانية لتمارس ـ ما يصفه البروفيسور لويد بقوله ـ «نفوذا واسعا لم يعرفه تاريخ الامبراطوريات البحرية من قبل». ورغم الانخفاض المستمر الذي شهده الاسطول البريطاني في عدد افراده بعد عام ١٨١٥، فان قوة هذا الاسطول كانت تزيد عن قوة الاساطيل الثلاثة او الاربعة التي تليه في قائمة الاساطيل البحرية في اوروبا .. وقد ظل هذا الاسطول يمارس فاعليته في السياسات الاوروبية، وخصوصا عند اطراف اوروبا .. فقد رست سفنه في تاغوس لحماية الملكية في البرتغال من الاخطار الداخلية والخارجية، وكان اقدام بريطانيا على ارسال اسطولها الى البحر الابيض المتوسط (لمواجهة الجزائريين عام ١٨٢٤ ولتدمير الاسطول التركي في نافارينو عام ١٨٢٧، ولوقف زحف محمد علي باشا عند عكا عام ١٨٤٠)، والتحركات المحسوبة التي كان يقوم بها الاسطول في الدردنيل في كل مرة تلتهب فيها المشكلة الشرقية، عبارة عن تجليات للقوة البريطانية، الى درجة انه على الرغم من محدودية الرقعة الجغرافية البريطانية فان بريطانيا ظلت عاملا مهما في اذهان ساسة اوروبا. وفي خارج اوروبا حيث كانت سفن الاسطول (وحتى السفن البريطانية الخاصة المسلحة) تشارك في عدد كبير من النشاطات (مواجهة اعمال القرصنة، واعتراض سفن المتاجرة بالعبيد، وانزال رجال المارينز، وارهاب الحكام المحليين من كانتون الى زنجبار) وكان تاثير القوة البريطانية حاسما الى حد كبير.

□■□

والمجال الثاني من مجالات النفوذ البريطاني يكمن في اتساع مساحة المستعمرات البريطانية في الخارج يوما بعد يوم. وفي هذا المجال ايضا كانت المنافسة التي تواجهها بريطانيا اقل بكثير مما كان عليه الحال في القرنين الماضيين، حيث كانت بريطانيا تضطر لخوض الحروب المستمرة ضد البرتغال وفرنسا وغيرهما من الدول الاوروبية للدفاع عن امبراطوريتها عبر البحار .. اما الان، فانه اذا استبعدنا القلق البريطاني بين الحين والاخر من تحركات فرنسا في الباسيفيكي، او تطويق روسيا لتركستان، فاننا نجد أن الساحة خالية لبريطانيا دون منافس ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان القسم الاكبر من الامبراطورية البريطانية عبر البحار وجد خلال عامي ١٨١٥ و ١٨٨٠ في ظل فراغ قوي وفراغ سياسي، وهذا هو السبب الذي جعل بريطانيا تحتفظ بجيش مستعمرات قليل العدد. صحيح انه كان هناك حدود للامبريالية البريطانية، وبعض المشاكل، خصوصا بعد امتداد الجمهورية الاميركية في نصف الكرة الغربي، ووجود فرنسا وروسيا الى الشرق .. الا ان المصالح البريطانية في العديد من المناطق، ولفترة طويلة لم تواجه اي اجانب، باستثناء اهل البلاد غير المتجانسين.

وهذا الافتقار النسبي الى الضغوط الخارجية، يضاف اليه انتشار الليبرالية في الداخل، دفع العديد من المراقبين الى القول ان الاحتفاظ بالمستعمرات في الخارج غير ضروري لبريطانيا، خصوصا وان هذه المستعمرات تحولت الى نير يثقل كاهل دافع الضرائب البريطاني .. ومع ذلك فانه مهما كان منطق المناهضين للبقاء في المستعمرات فان الحقيقة تقول ان المستعمرات بقيت، وبقيت بريطانيا فيها .. وظلت تنمو، خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٨١٥ و١٨٦٥ (طبقا لاحد التقديرات) بمعدل ١٠٠,٠٠٠ ميل مربع سنويا وبعض هذه المستعمرات كان يتمتع باهمية استراتيجية وتجارية بالغة، مثل سنغافورة، وعدن، وجزر فوكلاند وهونغ كونغ، ولاغوس، وبعضها كان نتيجة لجوع المستوطنين البيض الى الارض، ككندا وجنوب استراليا التي ادى توسع المستعمرات فيها الى نشوب مقاومة محلية كانت تواجه بالقمع من جانب قوات تنقل من بريطانيا او من الهند البريطانية، وحتى في الحالات التي كان يواجه فيها الضم الرسمي بالمعارضة من جانب هذه الحكومة البريطانية او تلك، التي تشعر بثقل المسؤوليات الملقاة عليها، فان النفوذ البريطاني غير الرسمي وتوسع المجتمع البريطاني كان واضحا،

من اوروغواي الى الشرق، ومن الكونغو الى يانغتز .. وبشكل يتضاءل امامه النفوذ الفرنسي الذي كان ينتشر في اماكن مبعثرة الى حد ما، والنفوذ الاميركي او الروسي الذي كان يسعى الى نشر هيمنته على الشعوب المحيطة به، والخاضعة له. وفي هذا المجال كانت الامبريالية البريطانية طرازا فريدا من نوعه طوال القرن التاسع عشر.

والمجال الثالث من مجالات التميز والقوة البريطانيين يكمن في الازدهار المالي .. وهذا المجال بالطبع لا تستطيع فصله عن التقدم الذي احرزته المملكة المتحدة في المجالين التجاري والصناعي .. فالمال كان ضروريا لتمويل الثورة الصناعية، التي افرزت بدورها المزيد من المال، على شكل عائدات على رأس المال المستثمر، خصوصا وان الحكومة البريطانية ـ كما ذكرنا في الفصول السابقة ـ كانت بارعة في استغلال اسواقها المالية والمصرفية. ولكن النمو الذي تحقق في القطاع المالي في بريطانيا في منتصف القرن التاسع عشر كان يختلف من الناحيتين النوعية والكمية عن النمو الذي شهدته بريطانيا من قبل .. وللوهلة الاولى يبدو ان النمو الكمي هو الذي يستلفت الانتباه، ففترة السلام الطويلة، وتوفر رأس المال في المملكة المتحدة، والتحسن الذي طرأ على المؤسسات المالية في البلاد، كل هذه الامور شجعت البريطانيين على الاستثمار في الخارج اكثر من اي وقت مضى، وهكذا فان حجم الصادرات الى الخارج الذي لم يكن يزيد عن ستة ملايين من الجنيهات الاسترلينية بعد معركة واترلو عام ١٨١٥ ارتفع الى ٣٠ مليون جنيه استرليني سنويا في منتصف القرن، والى ما يزيد عن ٧٥ مليون جنيه استرليني سنويا خلال عامي ١٨٧٠ و١٨٧٥ .. وكانت النتيجة ان عائدات بريطانيا من هذا الدخل والاستثمارات، والتي لم تكن تزيد عن ثمانية ملايين من الجنيهات الاسترلينية في الثلاثينات من القرن التاسع عشر ارتفعت الى ٥٠ مليون جنيه استرليني في السبعينات، اعيد استثمار القسم الاكبر منها عبر البحار، وهكذا، بشكل تصاعدي، مما ادى الى المزيد من الاثراء للبريطانيين والى تنشيط التجارة العالمية.

□■□

وكانت نتائج تصدير رؤوس الاموال هذه كثيرة ومهمة، على اكثر من صعيد، اولها: ان عائدات الاستثمار عبر البحار خفضت العجز في الميزان التجاري الذي كانت بريطانيا تعاني دائما منه، وفي هذا المجال اصبحت العائدات من الاستثمار تشكل دخلا اضافيا يدعم عائدات الملاحة والتامين والمكاسب التي تتحقق من التعامل بالاموال والتعامل بالسلع .. وكل هذه العائدات لم تحقق التوازن في ميزان المدفوعات فقط وانما ضمنت الثروة لبريطانيا في الداخل والخارج. والنتيجة الثانية هي ان الاقتصاد البريطاني اصبح يمتص كميات كبيرة من المواد الخام والمواد الغذائية ويرسل المنسوجات والبضائع الحديدية وغيرها من المنتوجات المصنعة، وقد ترافق هذا النمط من التجارة المنظورة بشبكة من خطوط الملاحة وعمليات التامين والشبكات المصرفية التي تمتد من لندن وليفربول وغلاسكو الى غيرها من المدن في القرن التاسع عشر.

واذا اخذنا بعين الاعتبار انفتاح السوق المحلي البريطاني واستعداد بريطانيا لتوظيف عائدات استثماراها في انشاء خطط السكة الحديد والموانىء والخدمات والمنشآت الزراعية، من جورجيا الى كوينزلاند، فاننا نجد ان هنالك تكاملا شاملا بين عائدات النشاطات التجارية وانماط الاستثمار. وعلى سبيل المثال فان الارجنتين كانت تجد في بريطانيا سوقا مفتوحا لصادراتها، فباتت تصدر الحبوب واللحوم، وتسدد بذلك اثمان البضائع التي تستوردها من بريطانيا والقروض بعيدة المدى التي تاخذها من لندن عكس ما تفعله الولايات المتحدة مع دول اميركا اللاتينية في الوقت الحاضر، حيث تقدم القروض قصيرة الامد وتمنع استيراد المواد الغذائية.

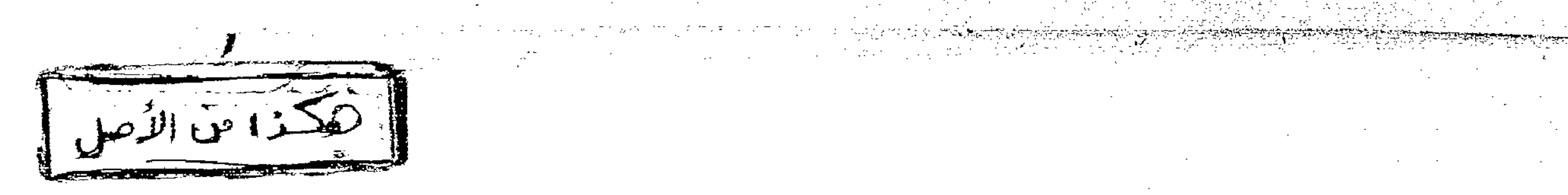
وبالاضافة الى ذلك هنالك الاقبال المتزايد على قبول المعايير الذهبية وتطوير آليه المعاملات المالية استنادا الى اذون مسحوبة على لندن، ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد ان البريطانيين في منتصف العصر الفيكتوري على قناعة تامة بانه باتباعهم الاقتصاد السياسي الكلاسيكي، فانهم بذلك اكتشفوا السر الذي يضمن لهم زيادة الانتعاش في الداخل، واشاعة الانسجام في الاقتصاد العالمي بشكل عام. ورغم ان بعض البريطانيين (من المحافظين الذين يطالبون بالحماية، والاشتراكيين الجدد، وبعض القادة العسكريين في الشرق) اعموا انفسهم عن الحقيقة، فان هؤلاء مع مرور الوقت اعترفوا باهمية ما تحقق داخل بلادهم.

وفي الوقت الذي جعلت فيه كل هذه الامور بريطانيا اكثر غنى من اي وقت مضى، على المدى القصير، فانه لا بد لنا ان نتساءل: هل كانت تحتوي على مخاطر استراتيجية على المدى البعيد؟ عندما ننظر الى تلك الفترة بتمعن، نستطيع ان نكتشف نتيجتين لهذه التغييرات البنيوية اثرت على قوة بريطانيا في العالم. الاولى هي الطريقة التي ساهمت بريطانيا فيها في توسع الدول الاخرى على المدى البعيد، عن طريق انشاء الصناعات والمؤسسات الزراعية فيها، وعن طريق اعادة الاستثمار وبناء الطرق وخطوط السكة الحديد والموانىء والسفن التي ساعدت المنتجين عبر البحار على منافسة الانتاج المحلي في العقود المقبلة. وفي هذا المجال ينبغي الملاحظة انه في الوقت الذي ادى فيه اختراع الطاقة البخارية ونظام المصانع والسكة الحديد، والكهرباء بعد ذلك، الى مساعدة بريطانيا على التغلب على كل العقبات التي تعرقل الانتاج، وبذلك تنامت ثروة الدولة وقوتها، فان هذه الاختراعات ساعدت الولايات المتحدة وروسيا ووسط اوروبا اكثر مما ساعدت بريطانيا، وذلك لان العقبات التي تحول دون تطور هذه الدول اكثر من العقبات التي تحول دون تطور بريطانيا. وبكلمات مختصرة فان ما فعلته الثورة الصناعية هو انها ساوت بين الدول من حيث اتاحة الفرص لاستثمار امكاناتها، وبذلك سلبت الدول الصغيرة، التي تقع على الاطراف الاوروبية، وعلاقة التجارة بالاساطيل، واعطت هذه الميزات الى الدول البرية الكبيرة.

□■□

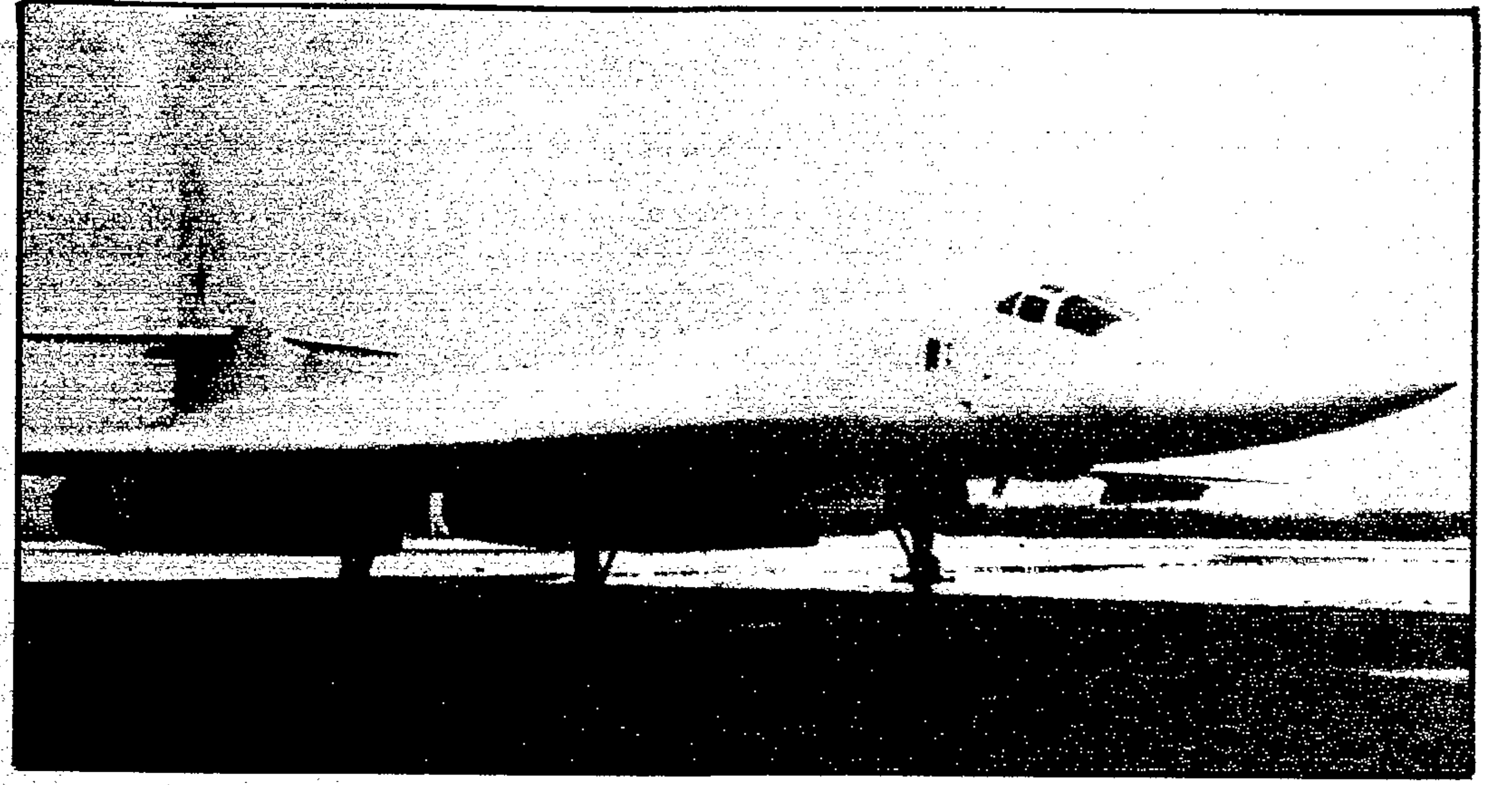
والضعف الاستراتيجي الثاني يتلخص في زيادة اعتماد الاقتصاد البريطاني على التجارة العالمية، والاهم من ذلك، على النظام النقدي العالمي .. وفي العقود الوسطى من القرن التاسع عشر، كانت الصادرات تشكل ما يعادل خمس الدخل القومي وهذا الرقم اعلى بكثير من مثيله في عهد والبول او بيت، وبالنسبة لتجارة النسيج بالذات كانت الاسواق الخارجية ذات اهمية خاصة، ولكن الواردات من الخارج، من المواد الخام والمواد الغذائية كانت ايضا حيوية بالنسبة لبريطانيا، خصوصا وان بريطانيا كانت تخضع لتحول يومي من دولة تعتمد على الزراعة الى دولة تعتمد على الصناعة .. وبالنسبة لاكثر القطاعات التجارية نشاطا، وهو قطاع الخدمات غير المنظورة من خدمات مصرفية وتامين وتعامل بالسلع واستثمارات في الخارج، كان الاعتماد على السوق النقدي العالمي كبيرا .. فقد كان العالم هو المحارة التي تضم اللؤلؤة، وهي مدينة لندن، وهذا الامر لا يثير اية مشاكل في اوقات السلم، ولكن .. ماذا سيكون الحال اذا نشبت حرب جديدة بين القوى الكبرى؟ هل تتاثر اسواق بريطانيا في الخارج كما تاثرت في حربي ١٨٠٩ و ١٨١١ ـ ١٨١٢؟ الا يعتمد الاقتصاد البريطاني والشعب البريطاني باسره، على البضائع المستوردة التي يمكن ان تتوقف بسهولة وبصورة كلية او لفترات موقتة قد تطول او تقصر، في اوقات النزاع؟ اليس من المحتمل ان ينهار النظام المالي والمصرفي البريطاني اذا نشبت حرب جديدة، خصوصا وان الاسواق قد تغلق، وتتوقف عمليات التامين، وتتعرض عمليات التحويلات المالية للعرقلة؟ وفي هذه الحالة، فان الاقتصاد البريطاني المزدهر سيتلقى ضربة قاصمة تفوق بكثير الضربة التي ستتلقاها اقتصاديات الدول الاقل تطورا، والتي لا تعتمد على التجارة والتمويل العالمين.

(يتبع)



الذراع الثالثة للقوة السوفيتية

«بيـر ـ اتش» و«بـلاك جـاك» للاختراق العميق



● القاذفة السوفيتية الاستراتيجية الجديدة «بلاك جاك» والتي يعتقد الاميركيون ان تعديلات مهمة سوف تطرأ عليها قبل ان يدخلها السوفيت في الخدمة العاملة.

لم يكن اعادة تجهيز قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية السوفيتية لتتناسب مع العصر بالطريقة المنتظمة والسريعة التي تمت بها مثيلتها الاميركية. ومع ذلك فان هذه القوة شهدت مؤخرا تقدما ملحوظا.

تنقسم قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية السوفيتية الى اسطولين منفصلين هي قوة القاذفات متوسطة المدى وقوة القاذفات بعيدة المدى، وتتسلح الاولى بقاذفات حديثة نسبيا من طراز «توبيلوف بلاك فاير» وتستخدم لاغراض عدة من بينها عمليات القصف غير العميقة باستخدام الاسلحة النووية او التقليدية وتغطي مثل هذه العمليات المهمات على مستوى اوروبا والاهداف البحرية التي قد تشمل مجموعات قتال حاملات الطائرات وقوافل السفن، ويستمر انتاج فئة «سي» من «بلاك فاير» التي تتميز عن الفئات الاخرى بان فتحات السحب لهواء المحركات مزودة بمنحدر وتحمل محركات اكبر اضافة الى ان مقدمتها تختلف عن الفئة السابقة لها.

□■□

وقوة قاذفات القنابل بعيدة المدى فانه يعاد تجهيزها حاليا ولاول مرة منذ نهاية الخمسينات. وتشتمل عمليات اعادة التجهيز على القاذفة «توبيلوف ٩٥ بيراتش» وهي نموذج اعيد تصميمه وبناؤه ليكون قادرا على حمل ١٠ صواريخ جوالة من طراز «اي اس ١٥ كنت» اربعة منها على نقاط تحميل في الجناحين والستة الاخريات في مستودع القنابل داخل جسم الطائرة وتمثل هذه القاذفة ذات الاربعة محركات مروحية بطرازها الجديد دعما كبيرا لقوة قاذفات القنابل الاستراتيجية السوفيتية وذلك دونما الخضوع الى بنود المعاهدات الحد من الاسلحة المتفق عليها بين العملاقين.

واضيفت الى قوة القاذفات البعيدة المدى الاستراتيجية مؤخرا «توبيلوف بلاك جاك» ذات الاجنحة المتحركة،

ومع ان عملية نشرها تتم ببطء شديد الا انها في النهاية تشمل تطورا خطيرا في تلك القوة ويعتقد بعض المحللين ان تلك القاذفة ما زالت في طور التجارب ولم يبدأ بعد بعملية نشرها.

تتشابه القاذفة «بلاك جاك» من حيث الشكل الخارجي الى حد كبير مع القاذفة الاميركية «ي.ا» ولكنها تزيد عنها وزنا بمقدار ٥٠٪ كما ان محركات الدفع لها اقوى من مثيلتها الاميركية، وفي حين ركز التصميم في القاذفة الاميركية على عملية الاختراق العميق على ارتفاعات منخفضة فان القاذفة السوفيتية صممت لعمليات الاختراق على ارتفاعات عالية وبسرعة كبيرة. ويعتقد بان سرعتها يمكن ان تتجاوز ضعف سرعة الصوت، ويربط بعض المحللين بين تأخر او بطء نشر هذه القاذفة وبين الحديث عن اعادة تصميمها من جديد بحيث تكون قادرة على الطيران المنخفض بسرعات منخفضة وايضا لاستخدام مواد جديدة في بنائها لتخفيض وزنها النهائي، كما يربط هؤلاء بين عملية تطوير القاذفة الاميركية «بي ـ١ـ اي» والتطورات التي حدثت على هذا النموذج حتى تم انتاج النموذج النهائي «بي ـ١ـ بي» الذي تم نشره، والنموذج «بي ـ ١ ـ اي» كان يتشابه الى حد بعيد من الناحية التصميمية مع النماذج الحالية من القاذفة «بلاك جاك» ويحتوي جسم القاذفة «بلاك جاك» على مخزنين للقنابل يبلغ الطول الامامي منها ١٢ مترا والخلفي ٨ امتار ويستطيع هذان المخزنان استيعاب اسلحة تزيد عن تلك التي تحتاجها القاذفة لعمليات الاختراق العميق، الامر الذي يدعم النظرية القائلة بان القاذفة صممت في الاساس لعمليات اطلاق الصواريخ الجوالة لاسكات المحطات الرادارية المعادية ثم تتبعها بعملية الاختراق العميق، وهي نفس المهمات التي سوف توكل للقاذفة «بي ـ ١ ـ بي» في المستقبل.

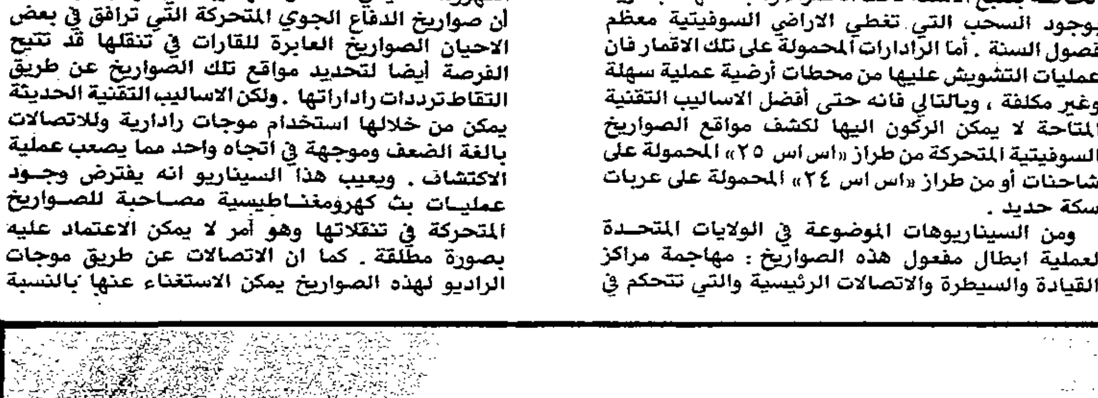
□■□

ورغم ان المخابرات الغربية حصلت على الصور الاولى لهذه القاذفة عام ١٩٨١ الا ان عملية اختبارها ونشرها ما زالت حتى الان بطيئة للغاية الامر الذي يدعم الرأي القائل بان برنامج هذه القاذفة بالكامل هو بمثابة ورقة للمقاومة والمقايضة على القاذفة «بي ـ ١ ـ بي» في محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

وادخال القاذفة «بير ـ اتش» والقاذفة «بلاك جاك» الى القوة الاستراتيجية بعيدة المدى لا يعني ان اعداد تلك القوة من الطائرات سوف يزيد عن القوة الحالية التي تبلغ ١٢٠ قاذفة ولكنه سوف يؤثر على قدراتها بشكل كبير مما يدعم الذراع الثالثة للقوة الاستراتيجية النووية السوفيتية التي تتشكل كما في الولايات المتحدة الاميركية من قوة الصواريخ المحمولة على الغواصات وقوة الصواريخ العابرة للقارات الموجودة في الصوامع والقاذفات الاستراتيجية، الامر الذي يفرض على الولايات المتحدة دعم دفاعاتها الجوية وقوة معترضاتها في الاسكا وعلى بقية الاراضي الاميركية.

«كي اتش ١٢» و«لاكروز» اقمار لاستطلاع الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات

«بي ـ ٢» الاميركية للتدمير



تستخدم الولايات المتحدة الاميركية أقمار الاستطلاع من طراز «كي اتش ١٢» و «لاكروز» لعمليات استطلاع مواقع اطلاق الصواريخ المادية واكتشاف مواقع الصواريخ المتحركة وتحلق هذه الاقمار على ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر. وتحتاج الولايات المتحدة من الناحية النظرية الى عدد لا يقل عن ٦٠ من هذه الاقمار تحلق في مدارات استوائية للحصول على ملاحظة ومراقبة مستمرة بحيث تكون قادرة على تحديد تحركات القوات السوفيتية ومن ضمنها الصواريخ العابرة للقارات في أي وقت. وفي الوقت الراهن يوجد لدى الولايات المتحدة الاميركية ٨ أقمار فقط ويتكلف القمر الواحد من طراز «لاكروز» ٥٠٠ مليون دولار في حين يتكلف القمر «كي اتش ١٢» حوالي ملياري دولار. الامر الذي يوضح مدى التكاليف الكبيرة جدا التي يتحتم انفاقها على منظومة مراقبة تعتمد على الاقمار الصناعية.

□■□

ورغم هذه التكاليف فانه لايمكن الاعتماد على هذه المنظومة اعتمادا كبيرا لان عملية المتابعة المستمرة للاهداف الارضية يمكن ان تتعرض للاضطراب والتشويش كما أنها ليست بمناى عن متناول الاسلحة الفضائية المضادة للاقمار الصناعية والمعروفة باسم «اسات» التي بدىء بتطويرها في الاتحاد السوفيتي ابتداء من عام ١٩٦٠ وبعضها يأخذ شكل الاقمار الصناعية الانتحارية. وتتأثر قدرة أقمار الملاحة ومجساتها الخاصة بتتبع الاشعة تحت الحمراء ومجساتها البصرية بوجود السحب التي تغطي الاراضي السوفيتية معظم فصول السنة. أما الرادارات المحمولة على تلك الاقمار فان عمليات التشويش عليها من محطات أرضية عملية سهلة وغير مكلفة، وبالتالي فانه حتى أفضل الاساليب التقنية المتاحة لا يمكن الركون اليها لكشف مواقع الصواريخ السوفيتية المتحركة من طراز «اس اس ٢٥» المحمولة على شاحنات أو من طراز «اس اس ٢٤» المحمولة على عربات سكة حديد.

ومن السيناريوهات الموضوعة في الولايات المتحدة لعملية ابطال مفعول هذه الصواريخ: مهاجمة مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات الرئيسية والتي تتحكم في حركة هذه الصواريخ وتعطيها اوامر العمل ويمكن تحديد تلك المراكز عن طريق التقاط اشارات البث الكهرومغناطيسي الصادر عنها وبالتالي مهاجمتها. كما أن صواريخ الدفاع الجوي المتحركة التي ترافق في بعض الاحيان الصواريخ العابرة للقارات في تنقلها قد تتيح الفرصة أيضا لتحديد مواقع تلك الصواريخ عن طريق التقاط ترددات راداراتها. ولكن الاساليب التقنية الحديثة يمكن من خلالها استخدام موجات رادارية وللاتصالات بالغة الضعف وموجهة في اتجاه واحد مما يصعب عملية الاكتشاف. ويعيب هذا السيناريو انه يفترض وجود عمليات بث كهرومغناطيسية مصاحبة للصواريخ المتحركة في تنقلاتها وهو أمر لا يمكن الاعتماد عليه بصورة مطلقة. كما ان الاتصالات عن طريق موجات الراديو لهذه الصواريخ يمكن الاستغناء عنها بالنسبة للسوفيت في حالات الطوارىء وحتى اذا ما استطاعت الاقمار الصناعية الاميركية تحديد مواقع الصواريخ المتحركة السوفيتية فان عليها بعد ذلك التمييز بين الصواريخ الحقيقة والصواريخ الوهمية مما يضخم المشكلة من جديد.

□■□

أما السيناريو الآخر لكشف مواقع الصواريخ المتحركة فانه يفترض تسلل القاذفات الاميركية الخفية من طراز «بي ٢» الى داخل الاراضي السوفيتية للقيام بعمليات البحث والتدمير. واذا ما كلفت على سبيل المثال كل قاذفة في البحث في مساحة ١٠ آلاف كيلومتر مسطح وزودت بأجهزة قادرة على التقاط الاجسام بوضوح مقداره متر واحد وذلك للتغلب على عمليات التمويه السوفيتية فان ذلك معناه ان أجهزة الكشف في القاذفة يتحتم عليها تحليل المعلومات الواردة من ١٠ مليارات من الخلايا وضوح، ويعتقد بان هذه العملية قد ينتج عنها ما لا يقل عن ١٠ آلاف هدف قد يتضح في النهاية أنها كلها أهداف غير حقيقية وانها ناتجة عن خطأ في تحليل المعلومات، وربما كانت العملية أكثر سهولة اذا ما كانت الاهداف في حالة حركة لأن المجسات التي تعمل باكتشاف صور الاشعة تحت الحمراء في القاذفة قد تساعد أجهزة الكمبيوتر على اكتشاف الاهداف وفصل الحقيقي عن الزائف منه.

وفي أحسن الظروف فانه اذا تم اكتشاف ١٠٠٠ هدف فان عشرة منها على أكثر تقدير سوف تكون أهدافا حقيقية مما يفرض ان تكون برامج تحديد الاهداف وتحليل المعلومات الخاصة بها والواردة من المجسات في القاذفة قادرا على تمييز احتمال يقل عن ١٪ وهو أمر لا يمكن الركون اليه. خاصة اذا ما استخدم السوفيت وسائل التخفي الاستلثية ووسائل التشويش الايجابية والسلبية.

□■□

والسيناريوهات الموضوعة كلها توضح انه لا يمكن الاعتماد على جميع الوسائل المتاحة حاليا لاكتشاف الصواريخ السوفيتية المتحركة وان التكاليف الباهظة التي يتم انفاقها حاليا على مشاريع وبرامج خاصة بهذا الموضوع هي أقل بكثير من أن تعطي عائدا مجزيا. وربما كان هذا الأمر هو الدافع الرئيسي الذي جعل الولايات المتحدة تصر على ربط موضوع الصواريخ المتحركة العابرة للقارات بموضوع خفض الاسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم «سترت» والجارية حاليا والتي يصر الاتحاد السوفيتي من جهته على الا تكون تلك الصواريخ عنصرا في تلك المحادثات.



● القاذفة الاميركية الخفية «بي ـ ٢» سوف توكل اليها مهمة البحث والتدمير للصواريخ السوفيتية المتحركة من طراز «اس اس ـ ٢٤/٢٥».

تسقط بالملايين يوميا

النيازك بديل للاقمار الصناعية

تسقط على الكرة الارضية من الفضاء الكوني عدة ملايين من النيازك في اليوم الواحد وبمجرد اصطدام تلك النيازك بالغلاف الجوي بسرعة تزيد عن ٤٥ ميلا في الثانية الواحدة تبدأ في الاحتراق والتفتت الى اجزاء صغيرة جدا محدثة خلفها ذيلا طويلا من الجزيئات وتتولد في هذا المسار لمدة اجزاء من الثانية شحنات كهربائية مؤينة على ارتفاع يتراوح بين ٧٥ و٥٠ ميلا من سطح الارض. وفي عام ١٩٢٠ بدأ التفكير لاول مرة من الناحية النظرية في استخدام هذه الظاهرة في الاتصالات اللاسلكية عبر مسافات طويلة. وذلك بواسطة ارسال الاشارات اللاسلكية الى موقع هذا الذيل المشحون من النيازك الساقطة فينعكس مرة اخرى الى سطح الارض. وبالطبع فان الامكانات العملية والتقنية اللازمة لوضع هذه النظرية موضع التنفيذ لم تكن متوفرة في ذلك الحين.

□■□

وعندما بدأ عصر الفضاء توسع الانسان في مجال الاتصالات عبر الاقمار الصناعية وخاصة في ما يتعلق بنظم الاتصالات والقيادة والسيطرة العسكرية. واصبحت الاقمار الصناعية الان عنصرا مهما لا غنى عنه بالنسبة لمعظم الجيوش الحديثة وتزيد اهميتها بالنسبة للدول العظمى.

ويتخوف الاميركيون من ان يؤدي اندلاع حرب عالمية الى استخدام السوفيت وسائل حرب تمكنهم من تدمير اقمار الاتصالات العسكرية وبالتالي قطع الاتصالات بين مختلف الوحدات العسكرية والاسلحة ومقر قيادتها،

الامر الذي اوحى بالتفكير بامكانية الاعتماد على ذيول النيازك والشهب كبديل عن الاقمار الصناعية. ويتطلب

لصعوبة تداولها وخطورته

قنابل فراغية بدلا من الكيماوية

الاسلحة الكيماوية لها مميزات كبيرة خصوصا فيما يتعلق بتاثيرها المحدود خارج ميدان المعركة وفاعلية استخدامها في المناطق المأهولة ذات الكثافة السكانية العالية، وفي حروب الشوارع والاماكن التي يصعب على المدرعات الخوض فيها، ففي هذه الحالات يؤدي استخدامها الى تخفيض الخسائر بين الجنود، ومع ذلك فان هذه الاسلحة تشكو من عيب خطير هو صعوبة تداولها وخطورته وهذا الامر يتعلق أيضا بعمليات التخزين والصناعة، وربما حلت الذخائر الكيماوية الجديدة المعروفة باسم «بيناري» بعض تلك المشاكل حيث ان هذه الفئة من الكيماويات العسكرية تتكون من عنصرين كل منهما غير سام ولا يحدث التفاعل بينهما الا عند انفجار الذخيرة، كما ان التاثيرات الضارة الاخرى بعيدة المدى للاسلحة الكيماوية تم تخفيضها بشكل كبير وذلك بتخفيض زمن الفاعلية للغازات الكيماوية، الامر الذي يجعل مواقع الضرب لتلك الاسلحة نظيفة بعد ساعات قليلة من ضربها وذلك لسهولة تحلل النوعيات الجديدة من الاسلحة الكيماوية، والعيب الرئيسي في استخدام الاسلحة الكيماوية من قبل العسكريين هو انها غير مؤكدة الفاعلية كما ان استخدامها يتطلب مفاجأة العدو مفاجأة كاملة وعدم التمكن من ذلك قد يؤدي الى استعداد الخصم لتلقي الضربة مما يضعفها الى حد بعيد من تاثيراتها، يضاف الى ذلك انه يتحتم على قوات الاقتحام والمتابعة والقوات التي تستخدم تلك الاسلحة ارتداء ملابس خاصة تعيق الى حد كبير القدرة على الحركة ولها تاثيرات نفسية سلبية على الجنود الذين يرتدونها.

□■□

وحماس السوفيت الاخير، وخصوصا في مؤتمر باريس الذي عقد في يناير الماضي لبحث حظر الاسلحة

قـادر على حمـل ٧٧ طنـاً الى الفضـاء

المكوك «سي» شاحنة فضائية غير مأهولة

من المقرر ان تكون «ناسا» قادرة مع حلول عام ١٩٩٥ على تشغيل نموذج جديد من المكوك الفضائي وخصص أساسا لعمليات الشحن الفضائي وهذا المكوك غير المأهول قادر على حمل ٤٥ طنا الى مدار منخفض حول الارض مقارنة مع ١٨ طنا هي قدرة المكوك الحالي. ومع نهاية هذا القرن سوف يبدأ عمل المكوك «سي» القادر على حمل ٧٧ طنا الى المدار.

ومكوك الشحن الجديد على ما يبدو هو خطوة: متوسطة حتى يتم تطوير مكوك الشحن الضخم «سي» وأيضا يستطيع هذا المكوك الجديد ان يسد بعض احتياجات الحمل الفضائي الثقيل حتى يتم الانتهاء من عمليات تطوير نظام الاطلاق المتقدم «أي. ال. اس» القادر على حمل ١٠٠ طن الى الفضاء بصورة أكثر اقتصادية مع نهاية التسعينات. وسوف تتمكن وسائل الرفع غير المأهولة الجديدة من خفض كلفة الاطلاق لكل كيلوغرام من ١٨٠٠ دولار للكيلوغرام الواحد بواسطة الصاروخ «تيتان ـ ٤» الى ٩٠٠ دولار فقط بمكاكيك الشحن الجديدة. وسوف يكون ذلك ممكنا باستخدام جميع التقنيات المتاحة والتي تم تطويرها بمكوك الفضاء الحالي وأيضا معظم اجزائه بحيث تزيد نسبة تلك الاجزاء عن ٩٥٪ من مكونات المكاكيك الحالية. وتخوف الكثيرون من الاعتماد على وسائل النقل المكوكية الجديدة خوفا من حدوث مشاكل مشابهة لكارثة «تشالينجر» بسبب التقنيات المعقدة المستخدمة في نظم الاطلاق مما قد يؤثر بصورة سلبية غير متوقعة على برنامج المحطة المدارية «فريدوم» أو برنامج حرب النجوم.

□■□

وجزء كبير من وزن المكوك الحالي يتمثل في أجزاء الاجنحة ومقصورة الرواد ومعدات الاعاشة الخاصة بهم وهي اجزاء سوف يتم الاستغناء عنها تماما في مكاكيك الشحن غير المأهولة الجديدة مما يتيح وزنا اضافيا يتم توفيره للشحنات الفضائية.

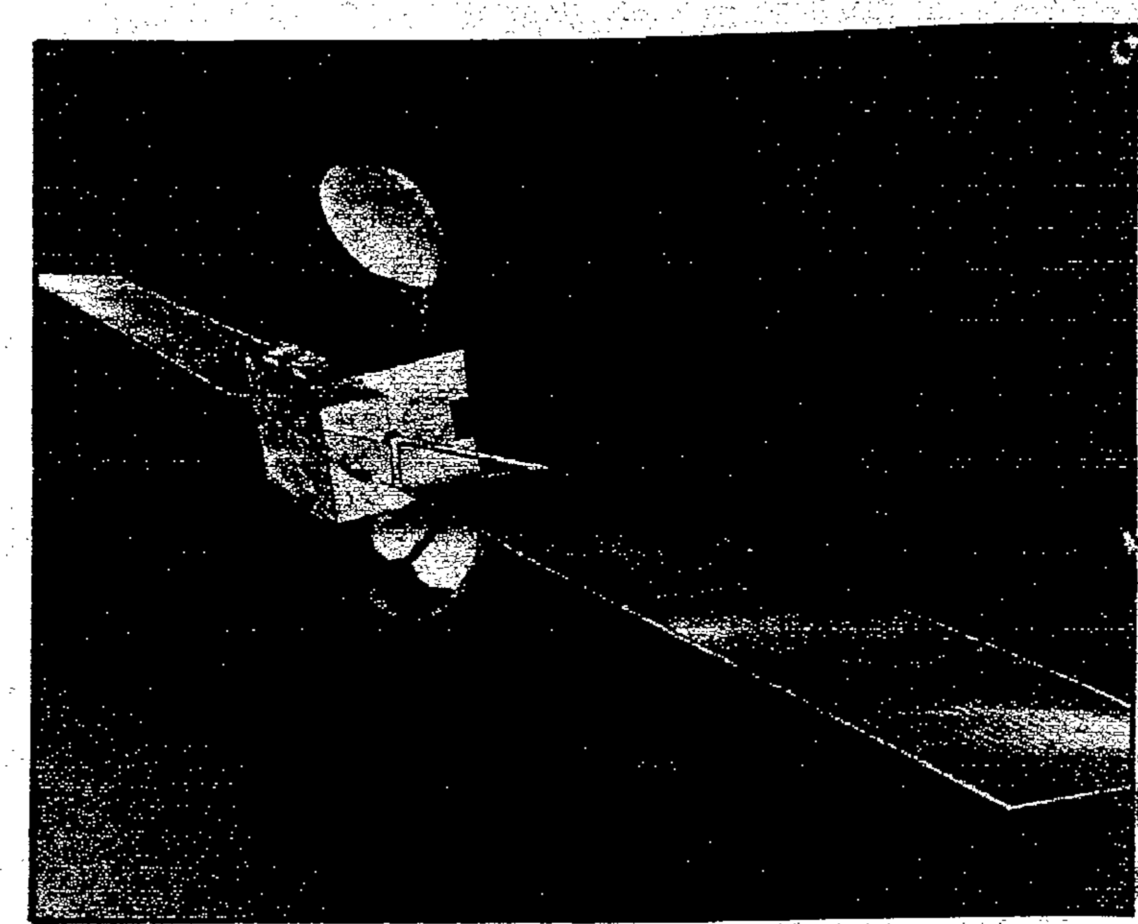
ويمكن لمكوك الشحن الجديد الذي تتم قيادته بوسائل ملاحية كمبيوترية مستخدمة حاليا كجزء من منظومات المكاكيك الحالية حمل ٤٥ طنا الى مدار يرتفع ٣٥٠ كيلومترا وله زاوية ميلان مقدارها ٥ر٢٨ درجة.

وسوف يتم الاستغناء في مكوك الشحن الجديد أيضا عن صواريخ الدفع المخصصة للمناورة المدارية كما ان عملية اخراج الحمولة من مخزن المكوك الى الفضاء الخارجي سوف تتم بوسائل فصل زنبركي يتم التحكم بها من بعد أو بواسطة أذرع روبوتية. سوف يستخدم مكوك الشحن الجديد نفس قواعد الاطلاق الحالية للمكاكيك الاميركية في «كيب كنيدي» و «فاندنبرغ» أما عودة المكوك الى الارض مرة أخرى فسوف تتم بخفض سرعته المدارية حتى يدخل الغلاف الجوي الى الارض حيث يحترق في الجو. وهناك اقتراح ما زال قيد الدرس باستعادة محركاته مرة أخرى فوق المحيط بواسطة المظلات حتى يمكن استخدامها مرة أخرى. وسوف تختلف مكاكيك الشحن بعضها عن بعض بعدد محركات الدفع الرئيسية والتي يمكن عن طريق زيادتها زيادة الحمولة الفضائية. كما ان هناك تفكيرا بانتاج فئات من مركبة الشحن هذه قادرة على استعادة الحمولات الفضائية والعودة بها بواسطة المظلات فوق المحيط حيث يتم التقاطها.

□■□

ان مهمات فضائية بالغة الاهمية تنتظر الانتهاء من تطوير مجموع مكاكيك الشحن الجديدة بما فيها المكوك «سي» ومن ضمن هذه المهمات رحلة العودة بالعينات المريخية والرحلة الى كوكب «المشتري» في عام ١٩٩٦ ورفع نظام الملاحظة الفضائية الى مدار حول الارض في نفس العام.

● رسم تخيلي للمكوك الفضائي المشروع «سي»



● قمر الاتصالات الاميركي الضخم «اتش ٦٠١»

الامر وحدات ارضية للتتبع يمكنها باستمرار مراقبة السماء لاكتشاف هبوط موقع النيازك ويكون لها رد فعل سريع جدا لتحريك الهوائيات في اتجاهها ثم ارسال الاشارات اللاسلكية لتنعكس على الذيل والعودة الى الارض ويمكن في هذه الحالة ان تصل الى مسافة ١٢٥٠ ميلا.

ولان النيازك ليست شيئا مستمرا وظاهرة ذيلها لا تستمر الا جزءا من الثانية فانه يتحتم تخزين المعلومات وضغطها في اشارات لاسلكية وهو اسلوب ممكن في الاتصالات بحيث عندما تتوفر ظاهرة ذيل النيزك في السماء يمكن ان تتم عملية الارسال. واثبتت الدراسات التي اجريت حتى الان حول امكانية استخدام هذه الظاهرة. ان الحد الاقصى الذي يمكن ان تتاخره عملية الارسال بسبب عدم توافر نيازك هي اقل من الساعة وفي بعض الحالات فان عملية الاتصالات يمكن ان تتم بصورة شبه مستمرة. وتستخدم في جميع الحالات هوائيات اتصال مناسبة لاستقبال موجات «في.اتش.اف» ويمكن تعميم استخدام هذه الظاهرة في المناطق النائية والمناطق النائية في البلاد الفقيرة بعد تطوير الاجهزة المناسبة كبديل عن الاقمار الصناعية المكلفة. ومع نهاية هذا العام سوف تكون وكالة الاتصالات الدفاعية الاميركية بالاشتراك مع سلاح الجو الاميركي قد اتمت بناء شبكة متكاملة للاتصالات في حالات الطوارىء تغطي كامل الولايات المتحدة اعتمادا على ظاهرة ذيول الشهب. ووصف احد مسؤولي سلاح الجو الاميركي شبكة الاتصالات في حالة الطوارىء الجديدة هذه بانه يمكن الاعتماد عليها وغير مكلفة. وتربط هذه الشبكة الجديدة اضافة الى افرع القوات المسلحة بالوكالات الحكومية المختلفة. ولا تحتاج مختلف محطات الشبكة الى اطقم تشغيلها فمعظمها تعمل بصورة آلية او بواسطة الروموت كونترول.

□■□

بالطبع فان الارسال عبر هذه الشبكة لن يكون سريعا ومنتظما ولكنه في الوقت نفسه مقاوم للتشويش ولا تؤثر فيه البقع الشمسية ولن يتاثر باسلحة الحرب النووية او حرب النجوم.

ولا يتوقع بالطبع ان يحل هذا الاسلوب في الارسال اللاسلكي محل الاقمار الصناعية او الاساليب السلكية او اللاسلكية الاخرى. لكن تطبيقاته في الاماكن المنعزلة سوف تكون كبيرة. وقد بدأت احدى الشركات الاميركية بالفعل باقامة ١٥ محطة للارسال عبر النيازك في ولاية الاسكا. وفي تطور اخر قامت احدى الشركات بانتاج اجهزة الارسال عبر النيازك محمولة على سيارات نقل، مما يتيح الفرصة امام القوات المتحركة والعاملين في البعثات الاستكشافية من استخدام هذه التقنية المتحركة والعاملين في البعثات الاستكشافية من استخدام هذه التقنية الجديدة. كما ان من المشروعات المقترحة شبكة اتصال معلوماتية تغطي كلا من اميركا واستراليا وكندا وتضم ٥٦٠ محطة ارسال في اميركا وحدها. ويمكن استخدام هذه الشبكة في نقل معلومات مراقبة البيئة والمحاصيل الزراعية والتلوث.

اعداد: طاهر عبدالحميد

لكشف الاهداف الصديقة والمعادية

تطوير رادارات ليزرية

● المقاتلة السوفيتية الحديثة «سوخوي - ٢٧»

مشكلة التعرف على الاهداف الصديقة والمعادية من المشاكل التي لم يتم التوصل الى حل قاطع بشانها حتى الآن، وفي الماضي حينما كانت الاهداف والمديات للاسلحة المختلفة محدودة والسرعات محدودة بالنسبة الى مختلف طرز الطائرات كانت عملية التعرف سهلة كما كان يمكن الاعتماد في حينها على أجهزة التعرف المثبتة في الطائرات. ولكن زيادة مديات الاسلحة الى حد كبير وزيادة سرعتها وسرعة رد فعلها في كل من مجالات أسلحة أرض - جو وجو - جو وقدرة هذه الاسلحة على التعامل مع أهداف فيما وراء مدى الرؤية البصرية ليلا أو نهارا جعل مشكلة التعارف تاخذ بعدا خطيرا ومما يزيد المشكلة تعقيدا ان الحرب الحديثة تتطلب اتخاذ قرارات سريعة.

وعلى سبيل المثال يصعب حاليا بالوسائل البصرية الاعتيادية التمييز بين المقاتلة «سوخوي ٢٧» والمقاتلة «اف - ١٥» من مسافة عدة كيلومترات وهو الامر الذي يوضح كيفية وقوع اشتباكات أو أخطاء تؤدي الى اطلاق النار أو تدمير أو اسقاط أهداف صديقة. وهذا الامر ينطبق تقريبا على جميع الاسلحة البرية والبحرية والجوية.

□■□

وربما كان حل مشكلة التعارف والتفريق بين الاهداف الصديقة والمعادية يتضمن اضافة مجسات حساسة جديدة كل منها يقوم بتمييز أحد العناصر المهمة أو بصمات الهدف ثم تدمج هذه المعلومات كلها في برنامج كمبيوتري يعطي النتيجة النهائية باقصى سرعة ممكنة وعلى أساسها يتم التعامل مع الهدف. وقد يتضمن البرنامج الكمبيوتري الحاجة الى استخدام ما يعرف باسم الذكاء الصناعي وذلك لتقييم درجة أهمية مختلف المعلومات الواردة من المجسات. والجدير بالذكر أن معظم أجهزة الرادار وأجهزة الانذار المبكر في الولايات المتحدة الاميركية تعمل حاليا من خلال هذا الاسلوب الذي يعرف أيضا باسم دمج المعلومات. وفي المستقبل سوف تستخدم طريقة الدمج في جميع فئات الاسلحة البرية والبحرية أيضا.

والمعلومات الواردة الى برنامج التوجيه لا يمكنها فقط التعرف على الهدف ولكن، حيث أنها واردة مجموعة من المجسات، يمكن أن تعطي معلومات اضافية عنه مثل صورته الحرارية ومجالات الضوء المنعكس عليه المرئي وغير المرئي ونوعية الاجهزة الكهرومغناطيسية العاملة عليها وترددتها ويمكن أن تمتد تلك المعلومات التي تميز الاصوات البشرية واللهجات أو طريقة ارسال الرسائل اللاسلكية. وتعمل مجموعة كبيرة من الشركات المتخصصة في مجالات الاتصالات الاستخبارية والاستخبارات الالكترونية لتطوير أجهزة جديدة قادرة على دمج المعلومات وتحليلها بسرعة كبيرة وتحاشي بقدر الامكان اعطاء انذار كاذب ويتطلب هذا الامر أيضا استخدام مجسات غير فاعلة لتحاشي استخدام موجات كهرومغناطيسية يمكن للعدو الاستفادة منها لتحديد موقع تلك المجسات. ومع ذلك فان هنالك شركات أميركية تعمل على تطوير رادارات ليزرية يمكنها أن تعطي تفاصيل أوضح للهدف وتعمل هذه الرادارات بالتضامن مع مجسات قادرة على اعطاء صورة للبصمة تحت الحمراء للهدف ومجس ثالث خاص بتحليل الاشارات اللاسلكية. وربما يضاف الى هذه المجسات رادار يعمل بالموجات الملمترية. وبعد دمج المعلومات الواردة من هذه المجسات وتحليلها يعتقد بانه يمكن الحصول على تحليل دقيق لهوية الهدف المعادي. ويمكن تثبيت مثل هذا النظام على سيارات شحن بحيث يمكن نقلها من مكان الى آخر والاستفادة منها في المواقع المطلوبة.

□■□

ان البرامج المتعلقة بتطوير أساليب التعارف مع المجالات الابحاث البالغة السرية. والواقع ان ما يعرف عن هذه البرامج هو ما يظهر على السطح ولكن من المؤكد ان أجيال الاسلحة الاميركية المقبلة ومن ضمنها الطائرات سوف تتضمن وسائل تقنية تمثل ثورة في مجال أساليب التعارف.

● الصواريخ التكتيكية السوفيتية التي استبدلت رؤوسها الكيماوية برؤوس تقليدية عالية التفجير وفراغية

لكيماوية يوضح انهم وجدوا بديلا عن تلك الاسلحة في لاستخدامات الميدانية وبالتالي فان حديثهم عن زالتها ومنعها يكسبهم موقفا سياسيا ودعائيا دون خسارة عسكرية حقيقية.

واجيال الصواريخ السوفيتية الميدانية الجديدة ذات توجيه الداخلي من طراز «اس.اس.٢١» «اس.اس.١٢ بي» و«اس.اس.٢٣» والتي بدأت في ظهور في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ذات درة عالية ودائرة الخطأ في اصابتها للاهداف لا تعدى ٣٠ مترا، وقد تحدث السوفيت طويلا عن ان هذه الصواريخ يمكن ان تزود برؤوس حربية قليدية تعطي نفس التاثير والنتائج التي يمكن ان عطيها الرؤوس النووية التكتيكية التي يطلق عليها سوفيت اسلحة الدمار الكلي، وعلى ما يبدو فان حماس سوفيت في مؤتمر باريس للاسلحة الكيماوية يؤكد نهم اتموا عملية استبدال الرؤوس الكيماوية برؤوس قليدية جديدة.

والحديث عن الرؤوس التقليدية الجديدة ذات لقدرات التدميرية العالية يشير الى احتمالين محددين ن الذخائر تم تطويرها خلال الخمسة عشر عاما لماضية احدها يطلق عليه الذخائر ذات التفجير المعزز اي.بي» والاخر يطلق عليه متفجرات أو ذخائر اف.أي.إي» وتعرف ايضا باسم الذخائر الفراغية، ذخائر الفئة الاولى تتعدى كونها مواد ناسفة ذات درة انفجارية معززة وذلك باضافة أنواع محددة من قيق المعادن الذي يطلق طاقة كبيرة عندما تجري كسدته لحظة الانفجار، وتؤدي هذه التحسينات الى يادة الطاقة المنطلقة من الانفجار بمعدل قد يصل الى أضعاف دون الحاجة الى زيادة كمية المتفجرات. عيب هذه النوعية من المتفجرات ان الضغوط المتولدة نها مثلها مثل الضغوط المتولدة عن الذخائر التقليدية الاخرى تنخفض وتخضع في انخفاضها لقانون التكعيب العكسي تقريبا.

□■□

أما الفئة الثانية التي تعرف باسم «القنابل الفراغية» والتي تم تطويرها في الدول الشرقية والغربية خلال العشرين عاما الماضية واستخدمت بكثافة من قبل القوات الاميركية اثناء الحرب الفيتنامية، فان تاثيراتها تختلف تماما عن تاثير الذخائر التقليدية، وتحدث هذه الذخائر سحابة كبيرة من بخار الوقود في داخلها على ارتفاع فوق الهدف ويمكن لقنبلة من فئة ٥٠٠ كيلوغرام ان تحدث سحابة قطرها ٥٥ مترا ويؤدي اشتعال هذه السحابة الفجائي الى احداث ضغوط هائلة يمكن ان تدمر الحشود والمباني والملاجىء والتحصينات واذا ما اريد زيادة فاعلية تلك الذخائر يمكن جعل سحابة بخار الوقود تتخلل المباني أو التحصينات قبل تفجيرها، وتطلق هذه النوعية من الذخائر طاقة تزيد بمقدار يزيد عن ١٠ أضعاف الطاقة التي تحدثها الذخائر التقليدية.

□■□

ويدعي السوفيت ان الضغوط الناتجة عن ذخائر الوقود يمكن ان تعادل تلك الناتجة عن التفجيرات النووية، ويمكن أن تعطي قنبلة فراغية من زنة ٥٠٠ كيلوغرام مقدار الضغوط الهوائية نفسها التي تحدثها قنبلة نووية تكتيكية من فئة ٩ أطنان. ويبدو واضحا من التجارب التي بدأت في نهاية السبعينات وحتى الان ان هذه النوعية من الذخائر حلت محل الذخائر الكيماوية في الصواريخ السوفيتية التكتيكية دقيقة التوجيه لمهاجمة المناطق المحصنة وخصوصا القواعد الجوية ومراكز القيادة والسيطرة والاتصالات.

اعرف عدوك

انتهت شركة «افرات» للتكنولوجيا المستقبلية في اسرائيل من تطوير نظام سيطرة وتسجيل للمعلومات الجوية. ويعتمد هذا النظام على كمبيوتر متعدد القنوات يقوم بتسجيل المعلومات الصوتية والرادارية من مراكز الحركة الجوية. ويتم معايرة المعلومات بصورة الية مما يتيح للمحققين الرجوع الى تلك المعلومات في حالة حدوث حوادث أو مشاكل كما يمكن استخدام هذا النظام في التدريب.

ويستطيع النظام الجديد القيام بعمليات التسجيل الرادارية لمدة ٧٢ ساعة متواصلة. أما التسجيلات الصوتية فيتم تسجيلها لمدة ٦٤ ساعة. ويقوم النظام بوضع علامات على التسجيل بصورة اتوماتيكية لتوضيح الوقت الذي تم فيه التسجيل. يعتبر هذا النظام تطويرا لنظام سابق مستخدم حاليا في ضبط الحركة الجوية في اسرائيل يتم بواسطته تسجيل الاصوات فقط وقد تم تصدير النظام السابق الى مجموعة من الدول خارج الكيان الصهيوني ويمكنه العمل لمدة ٣٠٠ ساعة متواصلة وله ٤٨ ماخذ تسجيل كمبيوتريا.

□■□

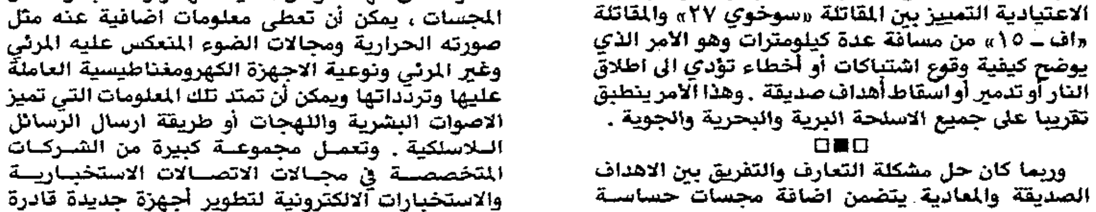
عرض قسم الدبابات القتالية التابع للصناعات الجوية القتالية في معرض باريس الجوي مؤخرا الصاروخ الموجه «نمرود» المضاد للدبابات بعيد المدى وذلك لاول مرة. ورغم ان المعلومات الكاملة عنه مازالت غير معلنة الا ان وزنه يبلغ ٩٠ - ١٠٠ كيلوغرام ويصل هذا الوزن الى ١٣٠ كيلوغراما مع حاوية الاطلاق الارضية، ويبلغ مداه الاقصى ٢٦ كيلومترا.

ويحسب المعلومات التي تم نشرها عن «نمرود» فان نظام الدفع الصاروخي فيه يستمر طوال رحلته ويوفر له سرعة أقل من سرعة الصوت ويتم التحكم في مساره بحيث لا يزيد ارتفاع تحليقه عن ٥٠٠ - ١٥٠٠ قدم فقط حتى يضمن بقاءه في مستوى يقل عن مستوى السحب. ويتم توجيه الصاروخ بواسطة نظام تحكم داخلي حتى منتصف المسار الى الهدف، اما المراحل النهائية من التوجيه فانها تتم بواسطة الرأس الليزرية له والتي لها زاوية رؤية تزيد عن ٣٠ درجة مما يتيح اطلاقه ارضا اوجوا. وقد تم تجربة اطلاقه بالفعل من الطائرات العمودية. كما عرضت الصناعات الجوية الاسرائيلية جسم الدبابة الفرنسية «اي ام اكس ١٣» وهي تحمل ٨ حاويات اطلاق لهذا الصاروخ بدلا من برج الدبابة. ورغم ادعاء الصناعات الجوية ان الصاروخ قيد الانتاج بالفعل الا ان الجيش الاسرائيلي رفض الالتزام بنشر هذا الصاروخ بين وحداته. كما ان البحرية الاميركية لم تقرر بعد اجراء تجارب عليه.

□■□

عرضت الصناعات الجوية الاسرائيلية في معرض باريس الجوي نموذجا للرأس الموجه للصاروخ المعترض للصواريخ البالستية المتوسطة المدى والذي يعرف باسم «ارو».

ويتم تطوير هذا الصاروخ ضمن عقد قيمته ١٥٨ مليون دولار بين الصناعات الجوية الاسرائيلية ومنظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية «ساديو». وذلك ضمن برنامج لانتاج منظومة دفاع جوي قادرة على اعتراض الصواريخ البلاستيكية التكتيكية والصواريخ الجوالة. ومن المقرر ان تتم عملية الاطلاق الاولى والخاصة باستعراض تقنيات هذا الصاروخ في نهاية عام ١٩٨٩ أو بداية ١٩٩٠. ويحسب مواصفاته فانه قادر على اعتراض الاهداف على ارتفاع ٣٠ كيلومترا ومن مسافة تزيد عن ٧٠ كيلومترا. وتقوم الشركة حاليا بوضع مفاهيم تصميمية لنظام انذار راداري مبكر مدمج مع الصاروخ ونظام اخر لضبط النيران.



لن تطولها التخفيضات في الميزانية الدفاعية السوفيتية

«توبيلوف ١٦٠» الاكثر كلفة

قال مسؤولون سوفيت، اثناء يوم الطيران الذي شهد عرضا جويا لمجموعة مختلفة من الطائرات الحديثة في مطار «طوشينو» في موسكو في نهاية اغسطس الماضي ان الاستقطاعات الحكومية المقترحة لخفض الميزانية العسكرية بمقدار ١٤,٢٪ تهدد بخفض مستوى الابحاث الامر الذي قد يترتب عليه عدم قدرة الصناعة الجوية السوفيتية على مجاراة التفوق الغربي وقوات حلف الناتو. وقد اكد هذه المقولة ايضا مجموعة من مصممي الطائرات السوفيتية ومديرو المصانع الجوية.

وحضر يوم الطيران السوفيتي ما يزيد عن ٢٠٠ الف مشاهد ليشاهدوا انواعا من الطائرات تعرض لاول مرة. كما ان بعض الطائرات عرضت مؤخرا في المعارض الجوية الغربية لم تكن معروفة لدى الجمهور السوفيتي. ومن بين الطائرات التي مرت فوق ساحة العرض الطائرة البرمائية الجديدة «بيرييف اي - ٤٠ الباتروس» وهي طائرة ما زالت قيد التطوير كما حلقت الطائرة «توبيلوف - ١٦٠» وهي قاذفة قنابل سوفيتية تم تعديلها لتحمل خزان الوقود الخاص لمنظومة «بوران» الفضائية. وكانت معظم الطائرات المعروضة والتي اشتركت بالطيران من الطائرات العسكرية.

□□□

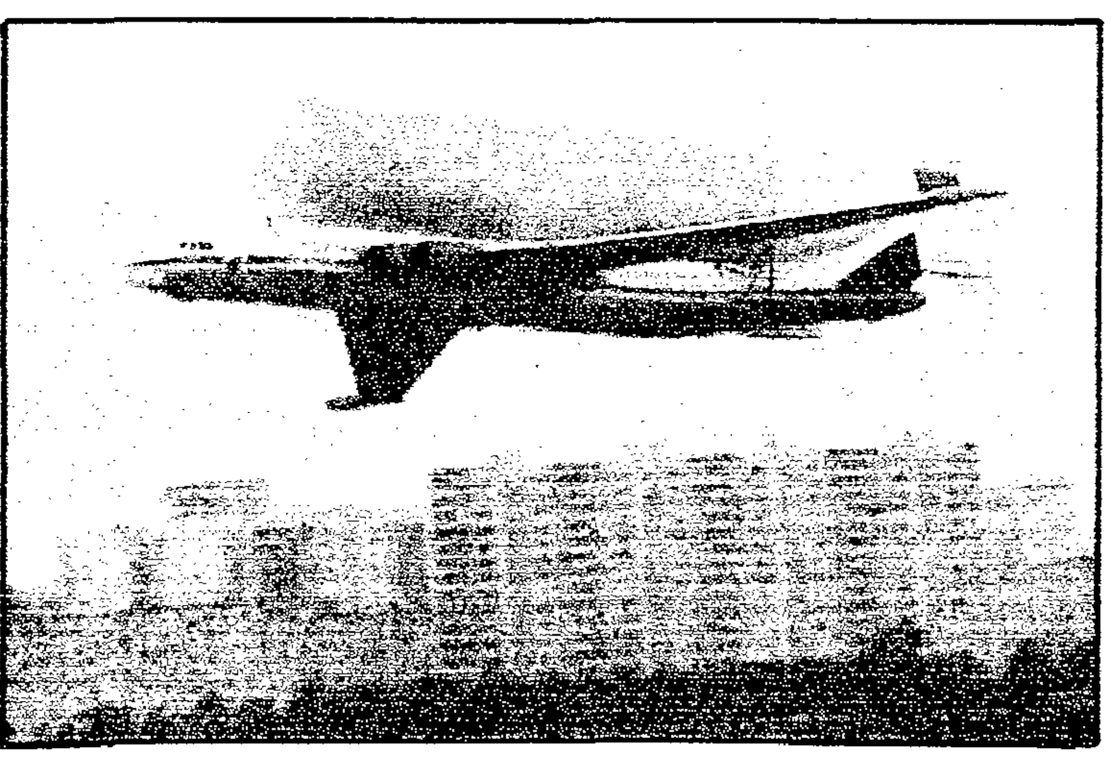
وفي حين ايد بعض المصممون السوفيت الاستقطاعات، الا انهم عارضوا ان تكون تلك الاستقطاعات متعلقة بتطوير الافكار وانه يمكن ان تشمل فقط كمية الانتاج العسكري. وحتى المقاتلة السوفيتية الحديثة «ميغ - ٢٩» تعرضت للنقل حيث اكد مسؤول عن الصناعة الجوية السوفيتية وجوب وقف انتاجها لان عمرها يزيد على ١٠ سنوات والاستغناء عنها سوف يتيح المجال امام نماذج جديدة يجري تطويرها لكي ترى النور ورفض مسؤولو الطيران السوفيتي تحويل اقسام من مصانع الطائرات او المكاتب الهندسية التابعة لها لانتاج سلع استهلاكية.

وشهد العرض ظهور الطائرة السوفيتية القاذفة للقنابل بعيدة المدى «توبيلوف - ١٦٠» التي مرت فوق العرض بسرعة رهيبة لاول مرة امام الجمهور السوفيتي وربما كانت هذه الطائرة هي الاكثر كلفة في مجال الطائرات السوفيتية على الاطلاق. ومع ذلك لن تطولها الاستقطاعات المقترحة لاسباب استراتيجية.

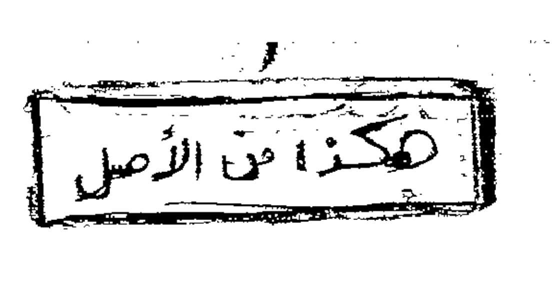
واوضح المسؤول عن مكتب تصميم «سوخوي» اثناء العرض ان مكتبه قائم على تطوير نماذج جديدة من المقاتلة «سوخوي - ٢٧» و«سوخوي - ٢٥» وان هذه الطائرات التي سوف تزود بجنيحات امامية سوف تخصص لحاملات الطائرات وان اختبارها مستمر منذ ٣ سنوات. ونفى في الوقت نفسه ان يكون مكتب «سوخوي» قائما على تطوير طائرة اقلاع عمودي مشابهة للطائرة «هارير» اما الطائرة «كاموف كي اي ٤١» المعروفة لدى الغرب باسم «هوكم» فانها ما زالت في مجال الاختبار ورغم انها تمثل الجيل الثالث لطائرات القتال العمودية ولم تدخل الخدمة بعد الا ان تصميم الجيل الرابع جار بالفعل وهو ما صرح به «بوريس سوكولوف» رئيس مهندسي مكتب «كوموف» لتصميم الطائرات العمودية. اما مكتب «ميل» الذي يستحوذ على ٩٠٪ من انتاج الطائرات العمودية السوفيتية فانه ينتظر ان يقدم طائرات النقل «ميل - ١٣٨» الى الخدمة في عام ١٩٩٤ والتي توصف بانها اكثر الطائرات السوفيتية تقدما حتى الآن. كما انه يجري حاليا تطوير الطائرة العمودية «ام اي ٢٦» لتصبح حمولتها القصوى ٢٢ طائرة بزيادة طنين.

□□□

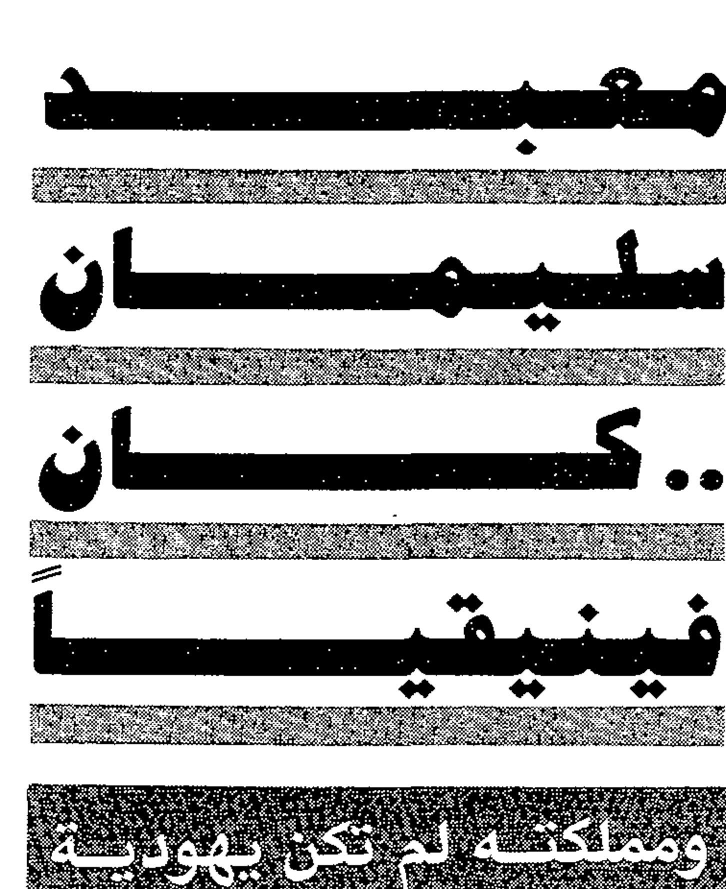
وعرض المصممون والمسؤولون السوفيت اثناء يوم الطيران على المصانع والحكومات الغربية التعاون المشترك في مجال انتاج الطائرات والمحركات النفاثة. وربما يشمل هذا التعاون انتاج طائرات لرجال الاعمال اسرع من الصوت وتزويد بعض الطائرات السوفيتية بمحركات بريطانية وانتاج المحركات النفاثة الصغيرة. لقد كانت تظاهرة رجال صناعة الطيران السوفيتي محاولة جادة منهم لابعاد مقص التخفيضات عن برامجهم. ولا يعتقد بأن هذا العرض وحده كان كافيا.

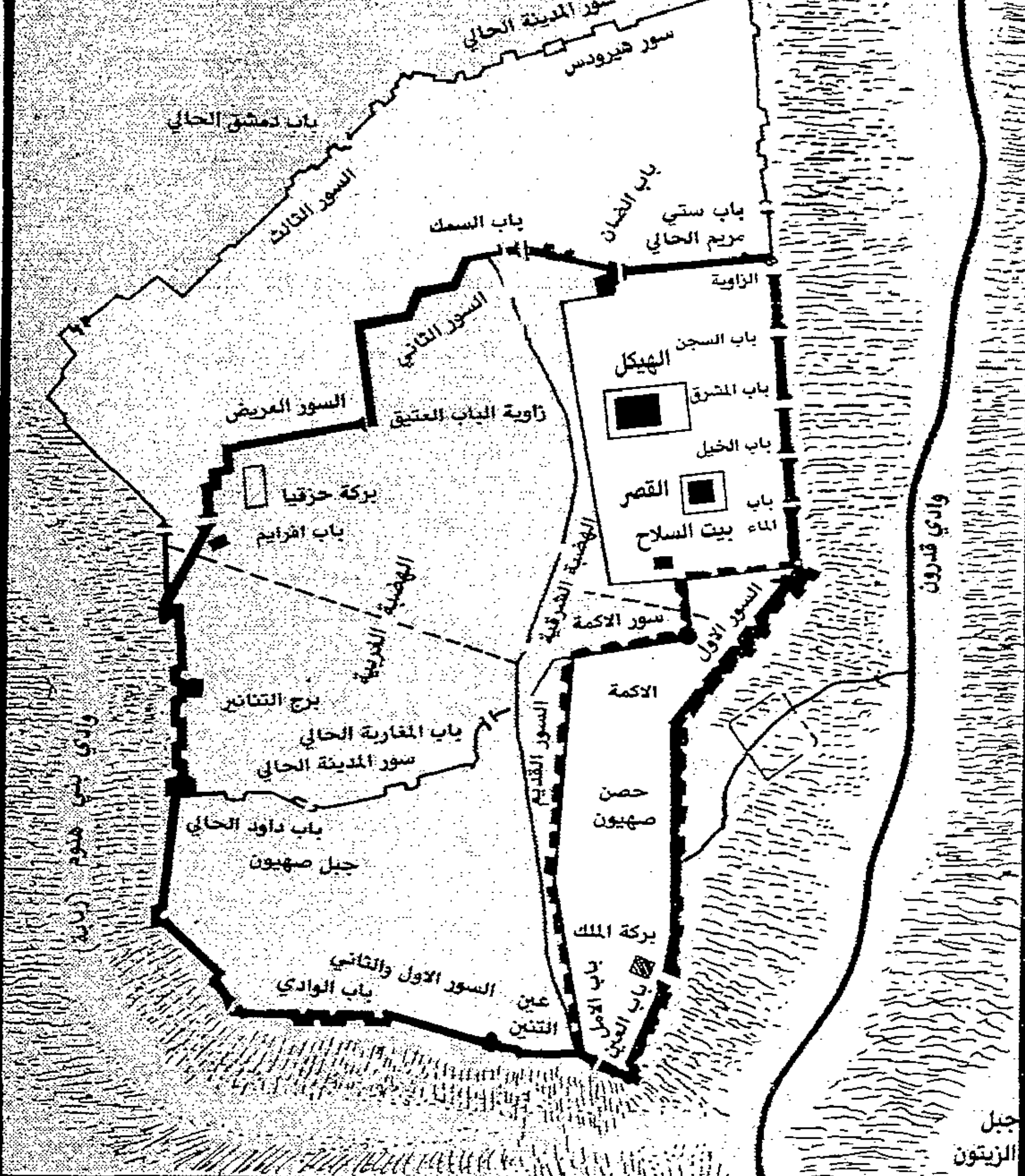


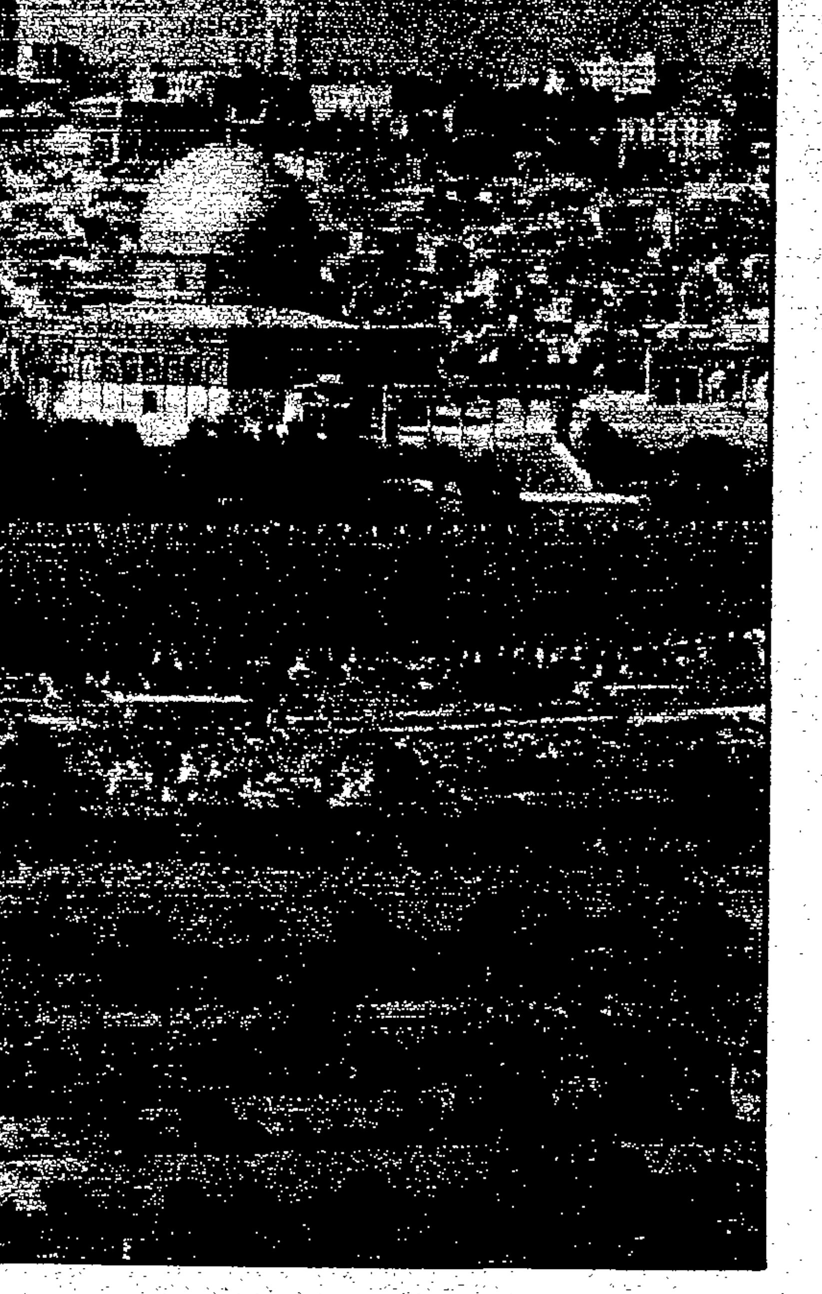
● قاذفة القنابل السوفيتية المعدلة «توبيلوف - ١٦٠» تحمل على ظهرها خزان الوقود الرئيسي الخاص بمنظومة «إنرجيا»



علماء الاثار فشلوا في العثور على اي اثر له







د. عالية احمد سوسة

تصف التوراة داود بأنه كان راعيا وقاطع طريق وحارب في صفوف الفلستينيين كمرتزق على ما يبدو وقبل أن يتحول الى قتالهم . ويبـدأ في دور حكم داود انفتاح العبريين على حضارة الفينيقيين المتطورة ويشير بعض المؤرخين الى ان داود وضع نفسه في حماية حيرام ملك صور فثبتت هذه المحالفة الفينيقية ملكه .[٣٢]

وبعد داود انتقل الحكم الى ابنه سليمان الذي اشتهر ببناء الهيكل في أورشليم . والواقع ان داود كان قد بدأه قبل موته ، فتقول التوراة انه اشترى الارض التي أقام عليها الهيكل (وهي موضع المسجد الاقصى والصخـرة) من اليبوسي اورونا الذي كان يتخذه جرنا ومربضا لماشيته .

وكما هو الحال بالنسبة لعصر داود فان التنقيبات الآثارية فشلت في العثور على أية أدلة تدعم ما جاء في التوراة عن عصر سليمان الذي كان ازدهاره المادي يتركز في مدينة أورشليم ، «فهناك كانت الحضارة الفينيقية (الكنعانية) ترسخ بثبات» .[٣٣]

والاوصاف التي تعطيها التـوراة عن قصر سليمان والهيكل تشبه أوصاف المعابد التي نعرفها في كنعان ووادي الرافدين . ولم يكن المعبد الا جزءا من سلسلة بنايات . وتؤكد كينيون «ليس هناك أي شك الآن ان معبد سليمان كان فينيقيا خالصا» بني على نمط المعـابد الكنعانية .[٣٤] وحتى تسمية (هيكل) مأخوذة من كلمة (هيكال) الكنعانية .[٣٥]

لقد صور كتبة التوراة مملكة سليمان بصورة خيالية اسطورية مبالغة أشد المبالغة . وكما أشرنا لم تسفر التنقيبات التي أجريت في فلسطين عن أي دليل يدعم ما ورد في التوراة عن هذه الفترة . ويبدو من الواضح ان التوراة ، التي كتبت في وقت لاحق في المحيط البابلي قد تأثرت الى أبعد الحدود بأساطير وادي الرافدين القديمة في وصف الخوارق وتصوير ابهة وفخامة الابنية والمبالغة في الاعداد . ففي الوقت الذي تؤكد التوراة فيه على أن جميع الذين ساهموا في أعمال بناء قصر سليمان و «هيكل الرب» هم من (الاجانب) من صيدونيين وصوريين ... وتذكر ان عددهم كان يزيد على مائة وخمسين الف عامل وقناطير مقنطرة من الذهب والفضة والخشب والحديد والنحاس الذي يفوق الوزن والحصر ... تذكر ان طول الهيكل كان ستين ذراعا وعرضه عشرين ذراعا مما يؤكد ، اذا افترضنا صحة الرواية ، ان مواد البناء الضخمة والاعداد الهائلة من الفنيين والصناع لم تكن مخصصة للهيكل وحده الذي لم ينل من ذلك الا جزءا يسيرا ، بينما خصص الجزء الاكبر لمبان أخرى «أقل اتصالا بتمجيد الرب» منها قصر سليمان الملكي وقصور زوجاته الكثيرات والابنية الحكومية وحتى «المحارب الوثنية لعبادة آلهـة زوجاتـه الاجنبيات» اللواتي «أملن قلبه» كما ورد في سفر الملوك .[٣٦]

وعلى الرغم من ان الهيكل لا يعدو كونه أكثر من مقصورة دينية في بلاط الملك كما نستنتج من الروايات ، الا انه مع مرور الزمن وتوافد الكهنة والانبياء أخذ يتخذ في الخيال اليهودي مكانة فاقت بـالتدريـج ، وبمراحـل ، البعد الحقيقي للهيكل ، وخاصة بعد تدميره واندثاره تماما ، ويقول الدكتور حسن ظاظا في ذلك «وحتى الآن اقترنت أورشليم به وتقدست لدى اليهود من أجله واذا ذكر اسمها فالمراد هو أولا وقبل كل شيء ، وما كتبه الكتاب والاحبار من شطحات خيالهم حول ذلك شيء تضيق عنه مئات المجلدات بحيث كان كل اليهود في حاراتهم وأسمالهم البالية ، على الثلج وفي الوحل ، يعيشون في هيكل أورشليم مع سطور التلمود ومع كتابات الاحبار ، وكانت صيغة المعايدة الدائرة في عيد الفصح هي (السنة القادمة في أورشليم) وهو شعار استغلته الصهيونية وكهربت به أعصابهم وأعطته كل المعاني الحـربية والعسكـرية الممكنة .[٣٧]

ولم يدم عمر مملكة داود وسليمان أكثر من حوالي سبعين سنة ، كانت الفترة الوحيدة التي يعتقد ان العبريين شكلوا فيها قوة سياسية في المنطقة ، وحتى خلال هذه الفترة كما رأينا ، كانت المملكة تدور في الفلك المصري من جهة وتتبع فينيقيا من جهة أخرى . «ففي زمن داود وسليمان ، وخاصة الاخير ، وصلت التاثيرات الكنعانية درجة كبيرة وهذا أمر طبيعي نظرا لكون البلد كنعاني الحضارة والسكان وقد أخبرنا العهد القديم عن سليمان أمورا تدلنا على أنه لم يكن في الواقع عبري الدين البتة بل كنعاني الثقافة والاتجاه .»[٣٨] أما «نشيد الانشاد» الذي نسب في التوراة الى سليمان ، وغيره من الآثار الشعرية فقد كتبت بعـد عهد سليمـان بعدة قـرون مقتبسة من الآداب الكنعانية . وفي ذلك يقول الدكتور فيليب حتي : «ان الكثير من خير ما تـركه التـراث الادبي الكنعاني اقتبسـه العبرانيون ودخل في كتاباتهم المقدسة . وينطبق هذا خاصة على القطع الغنائية والحكم التي استعارها سفر الامثال والمزامير ونشيد الانشاد ، وعلى الاخبار الخرافية التي دخلت سفر التكوين وفي قصص الانبياء . ولم يكن هذا معروفا الى أن اكتشفت مدينة أوغاريت» .[٣٩]

□■□

وهناك ملاحظة مهمة بشأن عهد مملكة داود وسليمان في أورشليم التي تستمد منها الاحلام الصهيونية مبررات وجودها وأساس دعوتها الى «اعادة» الوجود السياسي والقـومي لليهود في فلسطـين ، وهي أن مملكة داود وسليمان لم تكن مملكة (يهودية) لا من الناحية الدينية ولا من الناحية الثقافية ، فجميع الدلائل التاريخيـة المتوفرة تشير الى أن اللغة والثقافة الوحيدة التي كانت سائدة في فلسطين آنذاك هي اللغة والثقافة الكنعانية كما أوردنا . والحقيقة التي لا تقبل الجدل هي ان الموسويين الذين دخلوا فلسطين كجماعة بدائية من البدو الرعاة تحولوا بالتدريج الى حضارة ولغة وحتى ديانة كنعان الوثنية بدليل ما أوردته التوراة نفسها من أسماء الآلهة المختلفة التي عبدوها في كنعان والتي نعرفها من المصادر الآثارية . كما ان التوراة لم تكن في ذلك الوقت قد كتبت بعد حتى يمكننا القول بوجود ديانة يهودية . فالتوراة بدأ تدوينها منذ القرن السادس ق.م في بابل والقرون التالية ، وساهمت أقلام كثيرة في تسجيل رواياتها ومنها ما يخص مملكة داود وسليمان هذه . وكذلك فلم تكن اللغة العبرية التي ارتبطت بالتوراة واليهودية قد وجدت بعد فهذه اللهجة أيضا تعود الى عصر السبي وما بعده ، رغم انها في الواقع تطوير للغة كنعان القديمة وللغة الآرامية التي انتشرت في أنحاء الشرق الأدنى واتخذوها لغة لهم بينما ظلت العبرية لغة الطقوس الدينية والأدب . يضاف الى ذلك ما هو واضح من أن العبريين الذين سكنوا أورشليم أيام مملكة داود وسليمان كانوا قلة بين السكان وظلوا كذلك في العصور اللاحقة لان اليبوسيين لم يغادروا مـدينتهم بحسب تاكيد التوراة ذاتها .

وبموت سليمان انقسمت المملكة على حد قول التوراة الى دويلتين اسرائيل في الشمال ومركزها السامرة ويهوذا في الجنوب ومركزها أورشليم . ولم تكن الاولى تعترف لا باورشليم ولا بهيكلها ولم تتردد في مهاجمة أورشليم وتخريب الهيكل ونهب خـزائنه عنـدما سنحت لهـا الفرصة . فكانت الصراعات والحروب دائرة بين الدويلتين علاوة على الهجمات التي تعرضتا لها من الخارج بكثرة من مصر والفلستينيين والاراميين حتى جاء الآشوريون وقضوا على اسرائيل نهائيا ونقلوا مجموعات من سكانها الى بلاد آشور واحلوا محلهم جماعات من أنحاء أخرى من الامبراطورية الآشورية كما فرضوا الجزية على يهوذا عام ٧٠١ ق.م .[٤٠]

وبعد سقوط الامبراطورية الآشورية (سنة ٦١٢ ق.م) قامت على أثرها الدولة البابلية الكلدانية التي تولى نبوخذ نصر ثاني أعظم ملوكها القضاء على دويلة يهوذا ونقل الكثير من أهلها الى بابل في حملتين الاولى سنة ٥٩٧ ق.م. والثانية سنة ٥٨٦ ق.م. فخربت أورشليم ودمرت تدميرا كاملا وأحرق الهيكل . وتم اسكان هؤلاء في بابل حيث تمكنوا من التجمع والاستمرار في ممارسة تقاليدهم وتكوين مجتمع خاص بهم وفي ذلك يقول ويلز : «وفي بابل جمع اليهود تاريخهم وكونوا تراثهم ... وقد كان الشعب الذي عاد الى القدس باذن من قورش مختلفا جدا في العلم والروح عن الشعب الذي ذهب الى السبي . لقد تعلم الحضارة» .[٤١]

ومن الجدير بالذكر أن مصطلح يهود قد أصبح متداولا في هذه الفترة كصفة اطلقت على المهاجـرين من يهوذا ، وعندما وضع كهنتهم أسس الديانة اليهودية المعروفة بتدوين التوراة ابتداء من عهد السبي صارت ديانتهم تسمى يهودية مثلما سميت اللغة التي كتبوا بها التوراة اسم (يهوديت) ثم صار اسمها في عصور لاحقة اللغة العبرية .[٤٢] وشملت تسمية يهود جميع من اعتنق هذه الديانة في أوقات لاحقة عندما انتشرت حركة التبشير بهذه الديانة منذ ذلك الوقت ولم تتوقف حتى أواسط

القرن الثالث عشر الميلادي، دخلت اليهودية خلال ذلك جماعات واقوام من مواطن واعراق وثقافات مختلفة في انحاء العالم لا تمت لفلسطين باية صلة. وفي بابل صارت اورشليم لدى يهود السبي تمثل حنينا روحيا دارت حوله الروايات التوراتية التي دونها الكهنة منذ ذلك الوقت.

وفي فلسطين ورث الايدوميون ديار يهوذا، وهم من الاقوام العربية مواطنهم على حدود الصحراء الشرقية جنوبي فلسطين. ومن وصف التوراة يظهر ان اورشليم كانت بعد السبي خالية تقريبا من المحتلين العبريين. وفي عام ٥٣٩ق.م غزا كورش الاخميني الفارسي بابل وسمح لمن رغب من يهود السبي بالعودة الى اورشليم بعد ان ضم سوريا وفلسطين. فعادت جماعة من المسبيين في حين فضلت الاغلبية البقاء في بابل مما يدل على انها اكتسبت في بابل وضعا افضل. «وبعد رجوع وجبتين من المسبيين

الى فلسطين صار مجموعهم الكلي في كل المناطق التي كانت محتلة سابقا من قبل مملكة يهوذا لا يزيد عن عشرين الفا، مما يؤيد الافتراض بضآلة عددهم بحيث لا يشكلون اي نسبة تستحق الاهتمام من مجموع سكان فلسطين الكلي».[٤٣] لكن الروايات التوراتية، وهي للاسف مصدر غالبية المعلومات عن فترة الاحتلال الفارسي لندرة المصادر الاخرى عن تلك الفترة، فهي تجعل الجالية اليهودية في فلسطين محور اهتمامها وتهمل كل ما عدا ذلك.

وتتميز فترة الاحتلال الفارسي بان ديانة اليهود فيها اصبحت عالمية بانفتاحهم على الاقوام الاخرى. وتذكر التوراة ان اليهود حظوا برعاية خاصة من الفرس، وان كورش اذن لهم باعادة بناء هيكل اورشليم، فتقول ان كورش ادعى ان الرب اوصاه ان يبني بيتا له في اورشليم، وحث اليهود على العودة ليقيموا البيت هناك. اما من بقي منهم في المنفى فيتبرع من مكانه بالذهب والفضة والبهائم. وقد عارض السكان العرب وغيرهم في فلسطين عودة اليهود الى اورشليم واحتجوا على ذلك وهددوا بالعصيان، واخذوا يهاجمون العمال اليهود. فعمد هؤلاء الى تخصيص نصف العمال للترميم «ونصفهم يمسك الرماح من طلوع الفجر الى ظهور النجوم» حماية لمن يقوم بالترميم[٤٤].

وظل اليهود يشكلون نسبة ضئيلة جدا من السكان طيلة فترات الاحتلال الاخمينية والسلوقية والرومانية والبيزنطية، ولو انهم لعبوا دورا كبيرا في سياسة البلد نتيجة تفضيل المحتلين لهم حتى زمن الاحتلال البيزنطي».[٤٥]

□■□

وفي عـهـد الاحتـلال اليـونـانـي لفلسطـين (٣٣٢ - ٦٤ق.م) نمت بالتدريج بين الجالية اليهودية التي تركزت في اورشليم وضواحيها زمرة من اليهود تاثرت بالثقافة اليونانية (الهيلينية) تاثرا كبيرا فقد حول هؤلاء الهيلينيون من افراد الجالية القدس الى مدينة يونانية وادخلوا العادات والعبادات اليونانية اليها وناصروا الملك السلوقي، وتحولت الطبقة الكهنوتية في الجالية الى طبقة خاصة ثرية لها امتيازاتها، وشبت النزاعات بين الجالية حول الكهانة العليا العليا[٤٦]

وخلال هذه الفترة اعتنقت اليهودية جماعات من السكان لاسباب مختلفة احيانا طوعا واحيانا قسرا، واصبحوا طرفا في الصراع الدائر بين السلوقيين في سوريا والبطالمة في مصر مما عرض قسما من الجالية اليهودية للابادة او السبي الى افريقيا على يد البطالمة كما تعرضت المدينة والمعبد عدة مرات للتدمير، وانقسموا الى فئات دينية متعددة لم تتوقف الصراعات بينها. وقامت جماعة منهم بحركة عصيان ضد الحكم اليوناني تمكنت من التمتع بنوع من الحكم الذاتي لفترة من الزمن.

وفي عام ٦٣ق.م دخل الرومان اروشليم وقتلوا الكثير من يهودها. ثم عين الرومان هيرود الايدومي الذي اعتنق اليهودية حاكما على النصف الجنوبي من فلسطين.

ومما لا شك فيه ان الهيكل اليهودي لم يكن رمزا للعبادة فحسب، اذ يفهم من جميع الروايات التاريخية والدينية انه كان مكانا تحفظ فيه الكنوز والاموال اي بيت المال او الخزينة «خزانة بيت الرب». ويبدو ان المعاملات التجارية كانت تجرى فيه منذ عهد سليمان بحيث اسماه المؤرخ ديورانت «المصرف القومي». ويعبر عنه موشيه مينوهين «بالهيكل - السوق» واصفا الضجيج والاصوات الوحشية الصادرة عن مرور الماشية وتجارها والصرافين الذين يلازمون مواقعهم حول الهيكل وكهنة الرب وهم يحيطون بالمحراب ويبيعون بصخب صكوك الغفران.[٤٨] ويصف ديورانت ثورة المسيح على المرابين داخل الهيكل بقوله: لما زار عيسى الهيكل هاله ما كان فيه من ضجيج واعمال تجارية فانتابته هو واتباعه نوبة من الغضب الشديد دفعتهم الى قلب مناضد الصيارفة وتجار الحمام وبعثرة نقودهم على الارض واخراج التجار من ساحته بالعصي.[٤٩]

وهكذا فاذا اخذنا هذه الحقيقة بعين الاعتبار نستطيع ان نستنتج لماذا كان الهيكل يتعرض للتدمير بين آونة واخرى على ايدي قوى داخلية وخارجية.. فمن الطبيعي ان تكون كنوز الهيكل هدفا اساسيا لاي فاتح او قوة سياسية عسكرية ترمي الى السيطرة على الجماعة او على البلاد عموما، وذلك بمعزل تام عن اي صراع ديني يمكن افتراضه بين اليهود والسلطة او بين اليهود انفسهم.

□■□

وفي عام ١٣٥م قمع الامبراطور الروماني ايليا هادريان ثورة جديدة قامت بها جماعة من اليهود بزعامة باركوخبا الذي ادعى انه المسيح المنتظر، فاتم ما بدأه تيطوس ومحا ما بقي من اورشليم وجاء الى مكان الهيكل واقام عليه معبدا للاله الروماني جوبتر ووضع فيه تمثالا لهذا الاله. كما غير هادريان اسم المدينة الى (ايليا كابيتولينا) ومنع اليهود و(المسيحيين) من دخولها فلم يبق فيها يهودي واحد وجعل الموت عقوبة من يقدم منهم على ذلك. ثم سمح لهم بزيارتها يوما واحدا في السنة فكانوا يأتون للوقوف على جدار بقي قائما من السور في الجزء الغربي من المدينة للبكاء طلبا للمغفرة والرحمة لذنوبهم التي صار الاعتقاد يسود بينهم انه بسببها دمر الله ملكهم وفرض عليهم التشتت كقدر الهي. واصبح الجدار يعرف بحائط المبكى وصار البكاء عنده في العصور المتاخرة تقليدا لا سنة.[٥٠]

وظل اسم ايلياء سائدا لنحو مائتي سنة الى ان جاء الامبراطور قسطنطين، اول من تنصر من اباطرة الرومان، سنة ٣٢٤م فالغى اسم ايلياء واعاد اسم اورشليم لكن الظاهر ان اسم ايلياء شاع وظل مستعملا بدليل وروده في العهدة العمرية «هذا ما اعطى عبدالله عمر اهل ايلياء من الامان». وظل قرار المنع الروماني مطبقا بحق اليهود حتى بداية العهد الاسلامي بدخول الخليفة عمر بن الخطاب المدينة دخولا سلميا سنة ٦٣٨م. وكتب الخليفة عمر لبطريرك بيت المقدس او القدس، كما صارت المدينة تسمى في العهد الاسلامي، عهدا سمي بعهد الامان او العهدة العمرية منح فيه مسيحيي المدينة الامان على ارواحهم وممتلكاتهم ومعتقداتهم «فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم». «ويظهر ان الاحترام بين الخليفة عمر والبطريرك كان عظيما فقد كانت كنيسة القيامة اول معبد زاره الخليفة بعد الفتح، واراد البطريرك ان يكرم عمر فعرض عليه ان يصلي داخل الكنيسة حين ازفت ساعة الصلاة لكنه ابى حتى تبقى الكنيسة خالصة لاصحابها، ولا يدخل خلفاؤه مقدسات المسيحيين[٥١]».

ويبدو ان المسيحيين طلبوا الى الخليفة عمر استمرار تطبيق قرار المنع الروماني من دخول المدينة بحق اليهود، لكنه ابى معتذرا بان القرآن حدد ما لاهل الكتاب وما عليهم وليس فيه ما يسمح بذلك، لكنه تعهد لهم ان لا يدخل احد من اليهود مقدساتهم او يسكن معهم.[٥٢] ومع ذلك لم يجرؤ احد من اليهود على الاستيطان بالمدينة حتى عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان الذي شيد المسجد الجامع وقبة الصخرة في عهده سنة ٦٨٨م.

وظلت المدينة بعد ذلك بيد المسلمين ما خلا حوالي القرن خضعت فيه للاحتلال الصليبي سنة ١٠٩٦م عندما دخلها الصليبيون وذبحوا سكانها من المسلمين والقلة الذين كانوا فيها من اليهود حتى حررها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧. وعاد الاوروبيون فاحتلوها سنة ١٩١٧ اواخر الحرب العالمية الاولى لكي يسلموها فيما بعد للصهيونيين من اليهود الذين لفظتهم اوروبا.

□■□

يتبين لنا من خلال هذا العرض السريع، ان مدينة القدس اورشليم كانت مدينة كنعانية عربية على جانب كبير من الاهمية والمنعة قبل دخول الموسويين الى فلسطين بحوالي الفي سنة، وانها امتنعت على المحتلين الموسويين (العبريين) لحوالي ثلاثة قرون قبل ان يتمكن داود من احتلالها. ولم يدم عهد مملكته ومملكة ابنه سليمان فيها اكثر من حوالي سبعين سنة بقي خلالها اهل المدينة فيها ولم يبرحوها بل ان العبريين اقتبسوا منهم حضارتهم ولغتهم وحتى ديانتهم الوثنية. مما يدل على انهم كانوا على الدوام اقلية بين السكان الاصليين. وظل العبريون يشكلون اقلية بين السكان طوال عهود وجودهم في فلسطين وحتى عندما تمكنوا من اقامة كيانات سياسية دينية ما كان بامكانها ان تستقل تماما او ان تحافظ على استقلالها بسبب قلة عدد المحتلين وتخلفهم الحضاري. وقضى البابليون الكلدانيون على آخر دويلة هزيلة للعبريين في اورشليم في القرن السادس ق.م. ودمروا المدينة تدميرا كاملا وسبوا يهودها الى بابل. وبعد ذلك على زمن الاحتلال الفارسي عادت جماعة منهم الى فلسطين ظلت مقاديرها تتارجح بين التبعية لهذا الحاكم او ذاك من الفرس واليونانيين والرومان، وبين الصراعات الدموية بين فئة واخرى من اليهود انفسهم حتى طردهم الرومان نهائيا من القدس التي ظلت خالية منهم تماما لحوالي خمسة قرون قبل مجيء المسلمين الذين بدأ معهم عهد تسامح ديني تمتع اليهود في ظله بافضل ما شهدوه في تاريخهم. وظلت المجتمعات الاسلامية الملجأ الامين لليهود متى تعرضوا للاضطهاد والمذابح خارج ديار المسلمين. وليس النموذج الاندلسي الا احد الشواهد على ذلك.

□■□

وفي العصور الحديثة تعرض يهود اوروبا للمذابح الجماعية والاضطهاد في فترتين الاولى في روسيا في اوائل ثمانينات القرن التاسع عشر، والثانية في المانيا والمناطق التي احتلتها خلال الحرب العالمية الثانية. اما اسباب هذه المذابح التي ظاهرها التعصب الديني، فترتبط ارتباطا مباشرا بحركة التطور الاجتماعي والاقتصادي لهذه البلدان التي مارس يهودها وظيفة اقتصادية معينة، وادت هجرة اعداد كبيرة من يهود اوروبا على اثر هذه المذابح الى اقتناع قسم منهم، طوعا او قسرا بجدوى اقامة دولة خاصة لهم ظلت الدول الاوروبية توحي لهم بانها تشكل تحقيقا لنبوءة دينية وليس لمصالح القوى الاوروبية العظمى.

ونحن لا نرمي من خلال استعراض الاحداث هذا الى النيل من العقائد الدينية او مناقشتها، بل توخينا تفنيد مزاعم سياسية وجدت مبررها في طروحات دينية خلطت بين الدين والتاريخ، وخاطبت عقدة الاقلية المضطهدة لدى يهود اوروبا، ووجدت تجاوبا طبيعيا في فترات المذابح التي تعمى فيها البصيرة. وما كانت فكرة الدولة اليهودية لتجد رواجا لولا مصالح القوى الدولية التي وجدت حاجة اساسية في زرع كيان بشري غريب في هذه المنطقة ذات الاهمية الستراتيجية القصوى بشكل مفتعل، في وقت وصل فيه النزاع الدولي حول السيطرة على العالم اوجه، ليصبح هذا الكيان اداة فعالة بيد الاطراف الدولية التي تمده باسباب البقاء. وتحضرني في هذا المجال عبارة تنم عن بعد نظر قالها احد اعضاء البرلمان النمساوي في اواخر القرن التاسع عشر عندما اخذت اخبار جهود هرتزل في دعوة زعماء اوروبا لدعم مشروع الدولة اليهودية بالانتشار، فعلق على ذلك بقوله اعتقد ان فلسطين ستصبح مصيدة فئران طينية بالنسبة لليهود، ولم يكن عقلاء اليهود الذين ادركوا طبيعة الحركة الصهيونية بمنأى عن هذا التصور فحارب الكثير منهم الصهيونية وتمسكوا بانتماءاتهم القومية لاوطانهم، لكن تيار مصالح القوى الدولية كان اقوى منهم، وابرز مثال على هؤلاء هو السير ادوين مونتاغو وزير المستعمرات في حكومة لويد جورج التي اصدرت وعد بلفور باسم وزير خارجيتها اللورد بلفور، وكان مونتاغو الوزير اليهودي الوحيد في هذه الحكومة وكان الوحيد ايضا الذي عارض اصدار الوعد اشد المعارضة، ا[...] اللورد بلفور الذي ارتبط مشروع الدولة اليهودية باسمه والذي كان رمزا لصهيونية اوروبا غير اليهودية (فلم يكن بلفور يهوديا كما لم يكن كذلك اي من ساسة الدول الكبرى الذين تعصبوا للصهيونية واسرائيل)، فكان عـ[...] ترؤسه للوزارة سنة ١٩٠٤، قد طرح في البرلمان البريطاني مشروع قانون ينص على منع الهجرة اليهودية الى بريطانيا!

لقد كانت الرغبة في التخلص من اليهود عاملا اساسيا في تأييد الصهيونية في الغرب، ولم يكن ذلك خافيا على زعماء الحركة اليهود الذين لم يكن يهمهم ذلك طالما كان الهدف تحقيق مشروع الدولة اليهودية الخالصة لتتنفس من خلالها عقدة الاقلية المضطهدة التي اعمت بصائرهم عن رؤية البعد المستقبلي، وليس ادل على هذه العقدة من تصريح بيغن وقواته تقصف مدينة بيروت عام ١٩٨٢ بانه يشعر بالنشوة وكانه يقصف برلين!

ومن جانب آخر فلم ينكر العرب الفلسطينيون، رغم تعرضهم للطرد والابـادة والاضطهاد علـى ايدي الصهيونيين، على الجالية اليهودية الفلسطينية اي حق من حقوقها الدينية والسياسية كجزء من الشعب الفلسطيني. فكانت بيانات الحركة الوطنية ايام الانتداب البريطاني وبعده تؤكد على ان عداءها موجه الى الصهاينة الاجانب الغزاة الذين يهدفون الى اقتلاع الشعب الفلسطيني وطرده من بلاده والحلول محله وليس ضد يهود فلسطين الاصليين الذين كانوا جزءا من الشعب الفلسطيني وعاشوا في حماية المسلمين عهودا طويلة لم يشهدوا فيها الا التسامح في الوقت الذي تعرض اقرانهم الاوروبيون للاضطهاد والمذابح.

وتشير الدلائل الحالية اننا على اعتاب عهد جديد نرجو ان يشهد استرجاع مدينة القدس لوضعها الطبيعي كعاصمة لفلسطين العربية. وسيكون تحقيق ذلك مرهونا باستمرار الانتفاضة في الارض المحتلة لان من شأن استمرارها اقناع المزيد من اليهود بان ما تعرضه منظمة التحرير الفلسطينية هو البديل الوحيد عن تحويل فلسطين الى مصيدة فئران بالنسبة لليهود.

(انتهى)

هوامش :

(٣٢) ويلز، المصدر السابق، الكتاب الرابع، ص ٢٧٩ - ٢٨٣.

(٣٣) Kenyon, Archaeology, p.258.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٧.

(٣٥) طه باقر، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

(٣٦) د. حسن ظاظا، القدس...، المصدر السابق ص ٣٨، د. سامي سعيد الاحمد، دراسة في معلومات العهد القديم التاريخية عن فلسطين، مجلة المورد، م١٨، العدد الاول ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٣٧) القدس...، المصدر السابق، ص٢١.

(٣٨) د. سامي سعيد الاحمد، تاريخ فلسطين القديم، ص١٩٥.

(٣٩) تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، بيروت ١٩٥٧، ص١٢٤، نقلا عن العامري المصدر السابق، ص٥٠.

(٤٠) ديلابورت، بلاد ما بين النهرين، ص ٣٠٩.

(٤١) موجز تاريخ العالم، ص١٠١، نقلا عن محمد اديب العامري، عروبة فلسطين في التاريخ، بيروت ١٩٧٢، ص١٥٤ - ١٥٥.

(٤٢) Encyclopaedia Britannica, 1965 (Hebrew Language).

(٤٣) د. سامي سعيد الاحمد، تاريخ فلسطين القديم، ص٢٣٨.

(٤٤) العامري، عروبة فلسطين في التاريخ، ص١٥٩.

(٤٥) سامي سعيد الاحمد، تاريخ فلسطين القديم، ص٢٣٦.

(٤٦) المصدر نفسه، ص٢٩٦.

(٤٧) للتفصيل انظر: ابراهام ليون، المفهوم المادي للمسالة اليهودية، بيروت ص٢٢، وما يليها.

(٤٨) Moshe Menuhen, The Decadence of Judaism in Our Times, Beirut 1969, p. 266 نقلا عن بديعة امين، المشكلة اليهودية والحركة الصهيونية، بيروت ١٩٧٤ ص ٣٤ - ٣٥.

(٤٩) ول ديورانت، قصة الحضارة، ج٣، م٣، ص٢٣٤ نقلا عن بديعة امين، المصدر السابق، ص٣٥.

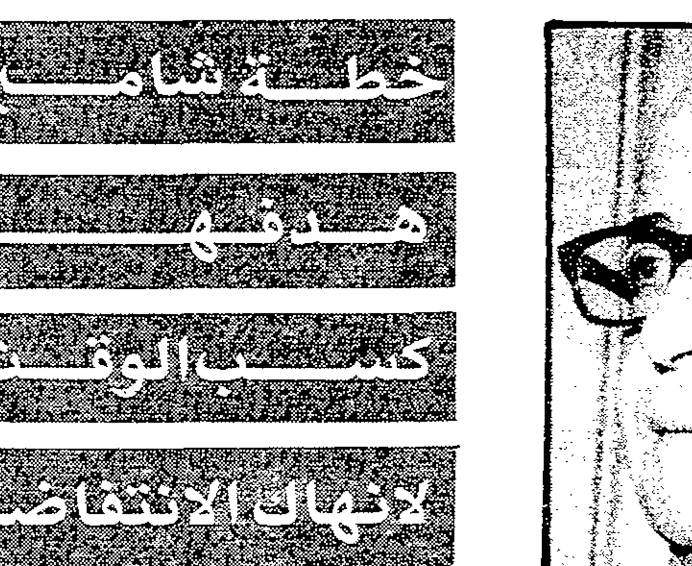
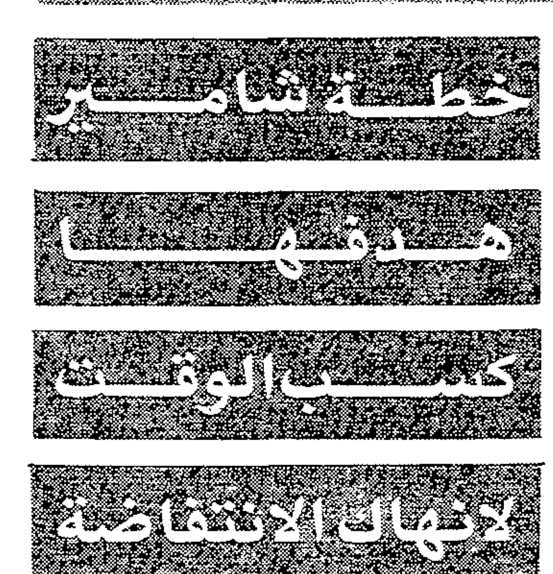
(٥٠) د. حسن ظاظا، القدس...، المصدر السابق ص٢٧ - ٢٩؛ سامي سعيد الاحمد، تاريخ فلسطين...، ص٣٤٩ - ٣٥٠.

(٥١) د. اسحق موسى الحسيني، عروبة بيت المقدس، دراسات فلسطينية ٦١، بيروت ١٩٦٩، ص٤٨ - ٤٩.

(٥٢) د. حسن ظاظا، القدس...، ص٣٠.

د. محمد حلمي مراد.. عن الانتفاضة.. والنقاط العشر لـ القبس:

..وكانت القضية الفلسطينية هي الهاجس الاول لمصر

خطة شامير هدفها كسب الوقت لانهاك الانتفاضة

● د. محمد حلمي مراد

في حوار خاص حول القضية الفلسطينية، اعرب الدكتور محمد حلمي مراد الكاتب والسياسي المعارض لـ القبس عن تخوفه من أن يكون الجدال الدائر حاليا حول خطة شامير للانتخابات والاستفسارات المصرية حولها في غير صالح القضية الفلسطينية وقال: «ان شامير يسعى لكسب الوقت حتى يتم انهاك الانتفاضة الفلسطينية خصوصا وان الدول العربية لم تقدم دعما كافيا لها».

وقال الدكتور محمد حلمي مراد - الامين العام لحزب العمل المعارض بمصر - ان السبيل الامثل لجعل القضية الفلسطينية ساخنة ومطروحة على الساحة الدولية هو استمرار الانتفاضة واستثمارها عربيا بصورة فاعلة عن طريق الضغط على اسرائيل والمصالح الاميركية.

وتناول الدكتور مراد في «حواره» اسلوب ادارة الزعيم جمال عبدالناصر للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية صراع بين القومية العربية والصهيونية وقال: «جمال عبدالناصر كان يؤمن بان الامن القومي العربي كل لا يتجزأ وان القضية الفلسطينية تمثل قضية أمن ايضا لمصر».

واكد الدكتور مراد ان السادات فشل رغم محاولاته المتكررة في افراغ الصراع العربي الاسرائيلي من مضمونه القومي وتحويله الى مجرد نزاع مسلح بين دولتين انتهى بتوقيع ما اسماه بمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

«كان السادات يتحدث عن تضحيات الشعب المصري للقضية الفلسطينية كانما هي قضية اخرى منفصلة عن القضية المصرية.. بينما كان عبدالناصر يؤمن بضرورة حل هذه القضية بصورة تضمن القوة والعزة للمنطقة العربية باسرها».

وفيما يلي نص الحوار:

□■□

● في اطار المحاولات المصرية لتحريك القضية الفلسطينية.. وجهت مصر مؤخرا ١٠ تساؤلات الى الحكومة الاسرائيلية حول خطة شامير لاجراء الانتخابات. فالى اي حد - في تصورك - يمكن ان تنجح هذه التساؤلات في كسر جمود حركة السلام في الشرق الاوسط؟

- وصف الاستفسارات المصرية بانها مبادرة هي مناورة من الجانب الاسرائيلي لاسقاط المبادرة المصرية الحقيقية الخاصة بالمؤتمر الدولي للسلام اذ اصبحت مصر التي كانت تنادي بهذا المؤتمر وتبذل جهودا حثيثة لكسب تاييد الرأي العام العالمي وكانها تنادي بما اقترحه اسحق شامير باجراء انتخابات داخلية في الضفة الغربية وغزة والواقع ان هذه الاستفسارات قد تكون غير كاملة وقد تنقصها بعض العناصر، فهي، قبل كل شيء، استفسارات لا مبادرة متكاملة، ومن هنا جاء اعتراض بعض الفلسطينيين عليها، عندما قالوا انها تفتقر الى بعض الجوانب التي يتمسك بها الفلسطينيون.. ومثال ذلك فان الجانب الفلسطيني يرى ان الانتخابات لا تجرى في ظل الاحتلال الاسرائيلي والا فان الحكومة الاسرائيلية بمقدورها ان تتحكم بطريقة اجرائها، ويفرز الاصوات، وبالتالي بالنتيجة والاثار المترتبة عليها الى اخره.. ومن ناحية اخرى نجد ان هذه الاستفسارات لا تتحدث عن الصلة التي ستوجد مستقبلا بين ما تسفر عنه هذه الانتخابات وبين الحل النهائي للمشكلة الفلسطينية من حيث تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.. ولذا فانه اذا «سميت» هذه النقاط العشر بالمبادرة فانها تكون مبادرة ناقصة.

واذا جرت المفاوضات في مصر بين وفد فلسطيني يمثل المقيمين في الاراضي المحتلة وبين وفد اسرائيلي لمناقشة اسلوب الانتخابات واجراءاتها وما ستسفر عنه فانني اخشى ان تستغرق هذه المفاوضات المدة نفسها التي استغرقتها مباحثات الحكم الذاتي الخاصة باتفاقية كمب ديفيد حيث كان مقدرا لها مدة سنة واحدة الا انها دامت ثلاث سنوات دون ان تصل الى نتيجة بل ادى التعنت الاسرائيلي بها الى طريق مسدود ومن هنا فانني في شدة القلق من انه اذا التقى الوفدان على مائدة المباحثات في مصر فان الامر سوف يطول وكل نقطة تحتاج الى جلسات وجلسات بينما الانتفاضة الفلسطينية قائمة ويعاني الشعب الفلسطيني المقيم على الارض المحتلة من آلة القمع الاسرائيلية مما يؤثر على فاعلية الانتفاضة وعلى النتائج الختامية المأمول بها.

● هل تعني بذلك ان شامير وجد فيما يسمى النقاط العشر فرصة ذهبية لاضاعة الوقت والهروب من مواجهة المجتمع الدولي ومؤتمر السلام؟

- نعم وبالتاكيد هذا هو هدف شامير، وقد نجح في تحقيق ذلك بعض الشيء، وهو يسعى لكي يجعل مبادرته مبادرة مصرية وبالتالي لاحلالها محل المبادرة الاولى التي كنا نطالب بها وهي مؤتمر للسلام وتحت ظل انها مبادرة مصرية ستتم اجراءات نحو مفاوضات ومباحثات تؤدي الى كسب الوقت واتاحة الفرصة للمناورة المعروفة والمعهود بها من الجانب الاسرائيلي بحيث لا نصل الى نتيجة حاسمة في المستقبل القريب.

□■□

● تقول ان شامير استبدل مبادرته بالمبادرة المصرية.. فهل ترى انه ليست هناك اية اختلافات جوهرية بين «المبادرة المصرية» - كما يحلو للبعض تسميتها - وبين خطة شامير للانتخابات؟!

- في جوهر المبادرة المصرية وحسب الظاهر ليست هنالك اختلافات كبيرة بينها وبين مبادرة شامير ولكنها تختلف عنها من حيث المقاصد والنوايا ومن حيث النتيجة الختامية.. فمن حيث المقاصد والنوايا: هدف شامير من الانتخابات هو اشغال العرب والرأي العام العالمي بان هناك اجراءات متخذة لارضاء الفلسطينيين، وبالتالي فان الانتفاضة الفلسطينية تصبح غير ذات موضوع لان الهدف من الانتفاضة هو التوصل الى حل وطالما انه هناك اجراءات سائرة ومباحثات دائرة حول هذا الحل ففيم الانتفاضة؟!.. بمعنى انه سيفقدها مبرر وجودها والهدف منها وبالتالي فان هدفه هو تمييع للانتفاضة.. اما ما يقصده الجانب المصري فهو حل مشاكل المقيمين على الارض الفلسطينية المحتلة بشكل يرضي طموحاتهم ويمهد للحل الختامي.. وهذا فارق كبير بين نوايا الجانبين.. ومن حيث الهدف فان الجانب الاسرائيلي يريد من الانتخابات ان تصل الى حل نهائي من وجهة نظره وهو اختيار ممثلين للفلسطينيين المقيمين بالاراضي المحتلة لكي يكونوا اعضاء في مجالس محلية تدير شؤون هذه الاراضي تحت السيادة الاسرائيلية.. هذا هو ما يريد ان يصل اليه الجانب الاسرائيلي.. اما الجانب المصري فانه يرى ان الانتخابات خطوة لاختيار ممثلين فلسطينيين يمكن ان يتباحثوا ويتفاوضوا مع الجانب الاسرائيلي في سبيل الحل الشامل وهو اقامة دولة فلسطينية وهو الامر الذي ترفضه اسرائيل بكافة احزابها ويؤيدها في ذلك الادارة الاميركية بصريح الاعلان الصادر من الرئيس بوش «لا لدولة فلسطينية».. اذن النوايا والاهداف مختلفة.. ولذلك فنحن نرى ان الجانبين يلعبان على الوقت ويحاولان ادخال نوع من الطمانينة للقائمين بالانتفاضة تخفيفا للالام والمتاعب فاذا لم يقترن ذلك على الاقل بالانسحاب من الاراضي المحتلة بصورة او باخرى تكون هذه المبادرة عديمة القيمة.

● ذكرت ان عامل الوقت هو ما يستهدفه الطرفان.. فالى اي جانب يمكن ان يقف هذا العامل ولصالح من؟!

- لا جدال في ان الوقت في صالح اسرائيل لان الانتفاضة لا تستطيع ان تواصل تضحياتها لفترة طويلة من الزمن مع الحصار الذي تفرضه اسرائيل لمنع اي معونة غذائية او طبية او انسانية تاتي من الخارج لهؤلاء المدافعين عن ارضهم المغتصبة والمتحملين لاساليب البطش وادوات القمع الاسرائيلية.

● اذن فبدون الدعم العربي للانتفاضة.. سيكون هناك خطورة بالغة على المناضل الفلسطيني من استمراره في انتفاضته خصوصا وان اسرائيل تستهدف اضاعة الوقت؟

- لا جدال ان القائمين بالانتفاضة بشر ولهم طاقة محدودة خصوصا وانهم محاصرون حصارا عنيفا من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلية وانهم لا يحصلون على الدعم الحقيقي المادي اللازم لكي يواصلوا هذه المسيرة فاذا شعروا بان الوقت ايضا يضيع بلا ثمرة وان الامل الذي يداعبهم اصبح بعيدا فان هذا سيصيبهم بالاحباط المعنوي وهذه هي الخطورة وهذا ما تسعى اليه اسرائيل لانها تريد أن تشعر القائمين بالانتفاضة بانه لا امل لهم بما يسعون اليه وان الدول العربية والفلسطينيين في الخارج غير متجاوبين معهم بدليل انهم يتباحثون مع اسرائيل ويفاوضونها.

□■□

● في تصورك.. كيف يمكن ان نجعل من القضية الفلسطينية قضية ساخنة على الساحة الدولية؟!

- السبيل هو ما يحدث في الاراضي المحتلة، وهو ان هناك انتفاضة بطولية وجدت تعاطفا من الرأي العام العالمي ومن الامم المتحدة ومن مجموعة الدول الاوروبية ومن الصحافة العالمية وكان يمكن ان تقف الدول العربية جميعا ومنظمة التحرير الفلسطينية موقفا مساندا لهذه الانتفاضة وتعمل على جني ثمار سريعة قبل ان يقضى على الانتفاضة بالطريقة الاسرائيلية التي تدور الان.. هذا هو السبيل.. قضية ساخنة.. وهناك ضحايا وشهداء.. والرأي العام مستنفر وتاييد من الدول العربية وضغط على اسرائيل واميركا وبالتالي يمكن ان نصل الى ثمرة نجنيها ولو بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحلول قوات من الامم المتحدة بديلا عنه وهذا هو الكسب بمعنى ان هذه المناطق الفلسطينية اصبحت غير واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر ولكن هناك قوات دولية موجودة فيها لحين حل القضية على سبيل المثال او ان يكون هناك مؤتمر دولي للسلام توضع له الشروط اللازمة لعدم استخدامه ايضا وسيلة لمد المباحثات والمفاوضات تحت مظلته بحيث يؤدي الى النتيجة نفسها التي تصل اليها اسرائيل بطريقة الانتخابات المقترحة.. كان لا بد من محاولة جني ثمرة سريعة للانتفاضة القائمة وكان يمكن الوصول الى شيء.. وهذا يعتبر كسبا يرفع الروح المعنوية ويمكن من معاودة الانتفاضة مرة أخرى للمطالبة بمزيد من الحقوق النهائية.. اما ان تترك هذه الانتفاضة حتى تنهك وتذبل ويقضى عليها دون الوصول الى اي نتيجة عملية ودون اي ثمرة فهذا هو القضاء المبرم على الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.

● اذن فانك ترى ان استمرار الانتفاضة والاستثمار العربي الجيد لمعطياتها هما الطريق الامثل للوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية؟!

- نعم ودون اي شك.. فدون الانتفاضة الفلسطينية الداخلية المؤيدة من جانب الدول العربية على ان يكون الدعم لها دعما جادا وليس مجرد كلام.. وايضا ان يكون هناك ضغط على الادارة والمصالح الاميركية نفسها في المنطقة ان لم تقف الى جانب الحق «نصرة الانتفاضة الفلسطينية».. لا يمكن الوصول مع اسرائيل الى اي شيء.. ابدا.. وهنا يصبح الامر مجرد جهود ضائعة وتضحيات بلا ثمرة.

□■□

● اذا عدنا بالذاكرة نحو ٩ اشهر سنجد انه في مطلع هذا العام اجتمعت القمة العربية بهدف دعم الانتفاضة.. فالى اي مدى نجحت هذه القمة في تقديم الدعم الكافي للانتفاضة؟!

- لم تؤد القمة العربية الدعم الذي يجب ان يقدم للانتفاضة سواء كان دعما مباشرا او غير مباشر عن طريق تاييدها ومساندتها اعلاميا ودبلوماسيا وبالضغط على مصالح الدول القادرة على التاثير على اسرائيل.. وليس ادل على اننا لا نعرف كيف نضغط وكيف نستغل الظروف لصالحنا مما حدث اخيرا ان اسرائيل اطلقت منذ فترة صاروخا بالستيا بعيد المدى من منطقة بجوار القدس سقط قرب بنغازي على الساحل الليبي دون ان يتحرك احد او يثار هذا اعلاميا في الوقت الذي تقيم فيه اميركا الدنيا وتقعدها اذا كان هناك تخطيط عربي لتصنيع صاروخ قصير المدى وهو المشروع «المصري العراقي الارجنتيني».. وايضا بالنسبة للسعودية عندما استوردت بعض هذه الصواريخ للدفاع عن الاراضي السعودية خلال الحرب العراقية - الايرانية.. اننا معرضون لكي تضرب اسرائيل البلاد العربية بالصواريخ بعيدة المدى ولديها ايضا القنابل الذرية ومع ذلك فنحن في صمت وكان شيئا لم يحدث بينما اهتزت الدنيا لمجرد التفكير في صنع صاروخ دفاعي.

واقول عن الصمت العربي انه ليس فقط صمتا مريبا ولكنه صمت الموات لاننا بالفعل فقدنا الاحساس بوجوب التحرك لصد العدوان!!

● لنتفق على ان الصراع العربي الاسرائيلي هو في حقيقته صراع بين القومية العربية وبين الصهيونية وانه ليس صراعا مسلحا فقط.

- لا شك في ان اسرائيل لا تريد ان تعيش في سلام مع الدول العربية المحيطة بها بل تريد ان تسيطر على هذه الدول وان تكون صاحبة الكلمة والنفوذ والسيطرة باعتبار ان الاسرائيليين شعب الله المختار وانهم في مستوى اخر يختلف عن مستوى العالم العربي.

● في ظل اتفاقنا على هذا.. ولمناسبة حلول الذكرى التاسعة عشرة لرحيل الزعيم جمال عبدالناصر.. فالى اي مدى كانت القضية الفلسطينية تشغل حيزا في تفكير وقيادة عبدالناصر باعتبارها قضية مركزية عربية؟!

- الرئيس جمال عبدالناصر بوصفه رجلا عسكريا واشترك في حرب فلسطين كان مدركا ومؤمنا بان الامن القومي المصري كل لا يتجزأ وان القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية عربية او قومية ولكنها قضية مصرية لان الامن القومي المصري لا يمكن فصله عن الامن القومي للمنطقة العربية ومن هنا كان مؤمنا بوجوب حل القضية الفلسطينية الحل الذي يضمن القوة والعزة للمنطقة العربية باسرها.. هذا الايمان بهذه القضية في هذا الوضع يجعله يعطي كل طاقته وتفكيره لهذا الموضوع غير منفصل عن القضايا المصرية باعتباره رئيسا لمصر.

● هل يمكن تلخيص اوجه الاختلاف بين ادارة عبدالناصر للقضية الفلسطينية وبين الادارة التي سادت السبعينات لهذه القضية نفسها.

- واضح من بعض خطب واحاديث السادات وخصوصا بعد اتفاقية كمب ديفيد انه كان ينظر الى القضية الفلسطينية باعتبارها شيئا منفصلا عن مصر وكان يتحدث عن التضحيات التي بذلناها في سبيل قضية اخرى منفصلة عن قضية مصر.. بينما هذا التصور لا يتفق مع الواقع لاننا حينما نحارب ونضحي ونعمل في سبيل حل القضية الفلسطينية فاننا نعمل في الواقع وفي الوقت نفسه من اجل الدفاع عن مصر والحفاظ على حقوق مصر وكانت دائما هنالك محاولة غزو مصر من الباب الفلسطيني «الشرقي لمصر» ومن هنا فان تصور السادات اننا كنا نشارك في الدفاع عن فلسطين باعتبارها مشاركة عاطفية او بحكم الصلات والروابط المختلفة التي تجمع بيننا وبين الشعب الفلسطيني من حيث روابط اللغة والعنصر والدين وخلافها ولكنها ليست قضية واحدة تتعلق بمصير واحد وبمستقبل واحد لا تقبل التجزئة.

● اذن في هذا الاطار هل نستطيع ان نقول ان السادات قد نجح بعض الشيء بزيارته للقدس في اخراج الصراع العربي الاسرائيلي من مضمونه القومي؟

- لم ينجح في ان يفعل ذلك ولكنه كان يتصرف على هذا الاساس.. وكان يحاول ان يقنع الشعب المصري بذلك حتى اصبح البعض يناقش قضية عروبة مصر وهي قضية لا يصلح ان تكون محل نقاش او حديث.. وصل الامر انه اصبح هناك تشكيك في عروبة مصر واصبحت هناك كتابات حول تاييد عروبة مصر او ان ننصرف الى مصالحنا وشؤوننا الداخلية دون تبديد جهودنا والتضحية في سبيل قضايا الغير باعتبار ان القضية العربية من قضايا الغير.. ولكن كل ذلك لم يستطع ان يزعزع ايمان الشعب المصري بقضية العروبة اننا جزء لا يتجزأ من الوطن العربي بدليل انه في كل المناسبات التي حدثت بعد ذلك كان الشعب المصري يتفاعل مع ما يحدث على الساحة العربية ويتابع بحماس وبايمان وبدقة كل ما يحدث في شتى انحاء العالم العربي مما يدل على عمق الايمان بالعروبة وان كل ما حاول البعض ان يهزه من معان للانفصال عن الحلبة العربية قد باء بالفشل.

● هل نستطيع القول انه رغم ممارسات السادات خلال السبعينات الا انه لم يستطع القضاء على المشروع القومي الناصري؟

- ما اريد ان اقوله ان المشروع القومي الناصري كان سابقا للرئيس عبدالناصر.. انما الرئيس عبدالناصر اكسبه بعدا وثقلا وحماسا له بما كان يبذله من جهود في هذا السبيل والتجاوب مع التحركات التحررية الشعبية العربية بما دعم هذا الشعور واضفى عليه الحماس والحركة ولكنه سابق على الرئيس عبدالناصر.. وفي كتابه الخاص بفلسفة الثورة اشارة الى ذلك.

نقيب الصحافيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

مادونا «تحارب» الانتفاضة في صحف القدس

والرقيب الاسرائيلي يملأ صفحاتنا بـ«نعتذر»

نظمت نقابة الصحافيين المصرية لقاء مع رضوان ابوعياش نقيب الصحافيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .. تحدث فيه عن احوال الصحافة الفلسطينية في ظل وجود الاحتلال الاسرائيلي.

ورد ابوعياش على الاسئلة التي وجهت اليه حول الانتفاضة والتطورات السياسية الاخيرة على الساحة والنقاط العشر التي طرحها الرئيس المصري حسني مبارك وموقف الصحافة العربية من الانتفاضة.

ورضوان ابوعياش من مواليد نابلس عام ١٩٥٠، تلقى دراسته في دار المعلمين .. ثم جامعة بيرزيت .. وفي عام ١٩٧٥ عمل في صحيفة «الشعب» اليومية .. ثم رئيسا لتحرير وكالة الانباء الفلسطينية ثم رئيسا لتحرير مجلة العودة - المغلقة حاليا - وانتخب ثلاث مرات رئيسا لرابطة الصحافيين الفلسطينيين وهو لا ينتمي الى اي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .. ولكن المعروف لدى السلطات الاسرائيلية انه من مؤيدي حركة «فتح» وتتعامل معه سلطات الاحتلال من هذا المنطلق .. ويعتبر «ابوعياش» من قادة الانتفاضة الفلسطينية حتى ان سلطات الاحتلال اعتقلته ليلة ٨ ديسمبر ١٩٨٧ وهي ليلة اشتعال الانتفاضة الفلسطينية.

□■□

في بداية الحديث، قال ابوعياش ان النقابة تاسست عام ١٩٨٠ بقرار من العاملين في الصحف والمجلات الفلسطينية وكان عددهم في ذلك الوقت يتراوح بين ٤٠ الى ٤٥ صحافيا ووصل عددهم الان الى ٢٠٠ صحافي يعملون كجنود مجهولين في الخدمة الاعلامية وينظر اليهم باستمرار على انهم ليسوا مهنيين مثل غيرهم من الصحافيين وانما سياسيين اولا واخيرا.

واضاف ابوعياش قائلا: انا اعتقد انه لا صحافة دون سياسة .. لاننا لسنا في سوق نبيع فيه «الدندرمة» وانما نتحدث عن امال شعب تحت الاحتلال وهو دور لعبته الصحافة في جميع الدول التي تعرضت لاحتلال وكافحت حتى تحقق لها انهاء هذا الاحتلال.

واوضح ان عدد الصحف الفلسطينية في الارض المحتلة تناقص بشكل كبير في السنوات الاخيرة حتى وصل الى ٤ صحف فقط هي صحف الفجر المقدسية اليومية، والشعب، والقدس والنهار، اضافة الى صحيفة اسبوعية هي «الطليعة» .. وهذه الصحف تتعرض لابشع انواع الممارسات اللاانسانية .. بل انها تخضع لثلاثة انواع من القوانين اولها: قوانين الانتداب البريطاني الذي وصفها الصهيوني بيغن نفسه بانها «نازية» .. وثانيها قوانين الرقابة الاردنية وثالثها القوانين العسكرية الاسرائيلية.

وقال نقيب الصحافيين الفلسطينيين: ان سلطات الاحتلال لا تسمح لاي فلسطيني من خارج مدينة القدس المحتلة بان يصدر مطبوعة كما انها تضع شروطا تعجيزية لمواطني القدس لنيل الرخصة .. ولاستخراج رخصتين الاولى من الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة والثانية من الحاكم العسكري لمدينة غزة المحتلة .. وذلك للتوزيع في هاتين المنطقتين!!

وقال ان عدد المطبوعات كان عام ١٩٧٦ يبلغ ١٩ مطبوعة ووصلت الان (عام ١٩٨٩) الى ٤ صحف فقط ومجلتين.

□■□

واكد ابوعياش ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية لا تعترف بالبطاقة الصحفية التي يحملها الصحافيون الفلسطينيون وتعتبرهم «كتبة» بيانات ومنشورات، رغم ان البطاقات التي يحملونها صادرة عن الاتحادين الدوليين للصحافيين الشرقي والغربي!

وقال: لو حدث ان صحافيا فلسطينيا حاول ان يقوم بالتغطية الصحفية لاحدى المظاهرات الفلسطينية او يصورها فانه يعتقل فورا .. وتحطم كاميراته!!

واضاف: في عام ١٩٨٢ .. تعرضت لهذه التجربة بنفسي، وصدر قرار بحبسي لمدة اسبوعين وغرامة مالية كبيرة وذلك بسبب حيازة احدى النسخ من كتاب «الصحافة الفلسطينية» لان هذا الكتاب كان مسموحا به في القدس وممنوعا خارجها!!

وتحدث رضوان ابوعياش عن ظروف العمل التي تواجه الصحافيين الفلسطينيين فقال: اننا مطالبون بعد اعداد المادة بكتابتها على الالة الكاتبة واعداد صورتين منها .. تذهبان الى الرقابة الاسرائيلية .. وعلينا الانتظار ٨ ساعات كاملة اذا كانت المادة لصحيفة يومية و٢٤ ساعة اذا كانت لمجلة اسبوعية، وثلاثة ايام اذا كانت لمجلة شهرية .. وذلك قبل أن نحصل على الموافقة!! ويستخدم الرقيب الاسرائيلي ثلاثة انواع من الاختام، اولها ختم مثلث وهو يعني ان كل المادة لا تصلح للنشر ويستخدم ضد كل المقالات والموضوعات التي تتعرض لممارسات اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، بما في ذلك الشعر الوطني والقصة الاخبارية وغيرهما .. والختم الثاني مربع الشكل ومعناه ان اجزاء من المادة الصحفية موافق عليها .. والاجزاء الاخرى ممنوعة!! فمثلا لو كانت هذه المادة تشمل قصة ادبية ... فان الرقيب يوافق على اجزاء منها .. ويمنع اجزاء اخرى .. فتظهر القصة بشكل مشوه!! اما الختم الثالث فهو «مستطيل»!! ويعني ان جميع المادة مسموح بها .. والهدف منه اظهار ان هناك ديمقراطية اسرائيلية ولكنها ديمقراطية مزيفة ان هذه المادة الموافق عليها تكون عبارة عن اخر اغاني مادونا واخر اخبار كأس العالم واسعار البن في البرازيل وهي موضوعات لا تتعرض - بالطبع - لمعاناة اهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح نقيب الصحافيين الفلسطينيين ان جانبا اخر من المعاناة التي نتعرض لها يتمثل في اننا مطالبون باعداد ثلاث صفحات او اربع تكون «احتياطية» خوفا من ان يشطب الرقيب العسكري الاسرائيلي احدى الصفحات في اخر لحظة!! فلا تظهر مساحات بيضاء في الصحيفة .. لان هذا ممنوع ايضا طبقا للقوانين الاسرائيلية .. فنضطر في حالة عدم وجود مادة بديلة الى كتابة كلمة «نعتذر» في كل المساحة الخالية!!!

□■□

وبعد موافقة الرقيب العسكري على المادة تذهب الى الحاكم العسكري في كل من الضفة وقطاع غزة للموافقة عليها حتى يسمح لها بالتوزيع .. وغالبا ما يستدعي الحاكم العسكري رئيس التحرير ويقول له «لا اوافق على توزيع الصحيفة .. لانها قد تثير اضطرابات»!!

وامام هذه المعاناة والقوانين «النازية» لجأ الصحافيون الفلسطينيون الى ممارسة العديد من الوسائل للتحايل على القوانين .. منها اعطاء القصة الاخبارية لوكالة اجنبية حتى تنشرها لكي يتمكنوا هم من نشرها بعد ذلك صحيح ان الوكالات الاجنبية تنشر الخبر بالاسلوب الذي تراه هي مناسبا وليس بصيغة واسلوب الصحافي الفلسطيني ولكن ان تعرف القصة .. افضل من السكوت عنها!

واحيانا تعطى الاخبار الى صحافيين تقدميين اسرائيليين لكي ينشروها في صحفهم .. وفي هذه الحالة يسمح للصحافيين العرب بترجمة هذه المقالات ونشرها في صحفهم.

وامام هذه الممارسات، ردت سلطات الاحتلال باغلاق المناطق في وجوه الصحافيين الفلسطينيين لمنعهم من الحصول على المعلومات وتوصيلها للمراسلين الاجانب .. وتصاعدت حالات الاعتقال ففي جريدة «الفجر» هناك ٧ محررين اعتقلوا مؤخرا .. ووصل عدد الصحافيين الذين اعتقلوا منذ اشتعال الانتفاضة الى ٧٠ صحافيا فلسطينيا وقد اغلقت سلطات الاحتلال العديد من الصحف والمجلات وكان اخرها العهد والشراع والميثاق وغيرها .. وذلك بقرارات لا رجعة فيها بدلا من اصدار قرارات بوقفها لمدة شهر او شهرين .. واصبحت الان تسحب الترخيص وتلغيه.

واحيانا لا تكتفي سلطات الاحتلال بكل ذلك، وانما تلجأ الى اغتيال الصحافيين ايضا .. وهناك زميلان استشهدا اولهما الزميل يوسف نصر مؤسس جريدة الفجر الذي اختفى عام ١٩٧٦ .. ولا احد يعرف شيئا عنه حتى الان والثاني الشاب حسن عبدالحليم الصحافي بصحيفة «الفجر» حيث تم العثور عليه بعد ٧٩ يوما من اختفائه مقتولا!!

واضاف نقيب الصحافيين الفلسطينيين ان سلطات الاحتلال تقتحم ايضا منازل الصحافيين بصفة مستمرة .. وانه شخصيا يتعرض لذلك .. ولا يستطيع ان يحتفظ باي كتب سياسية داخل منزله، والا اعتقل.

□■□

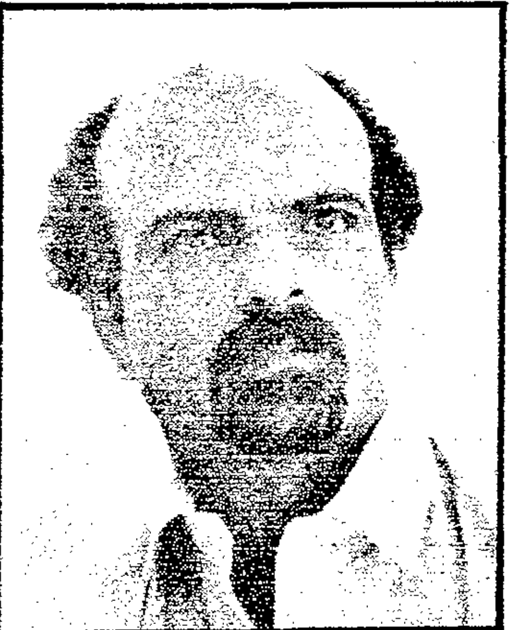
ودار حوار بعد ذلك بين رضوان ابوعياش نقيب الصحافيين الفلسطينيين في الارض المحتلة وبين الصحافيين المصريين:

● هل لك ان تصف لنا يوما كاملا في حياة الصحافي الفلسطيني في الارض المحتلة منذ خروجه من منزله حتى عودته اليه؟!

- عندما يبدأ الصحافي الفلسطيني يومه .. فانه يكون لديه فكرة معينة ينوي عرضها على رئيس التحرير لتنفيذها وفي طريقه الى مقر الجريدة فانه يمر بعدة حواجز .. وتعترضه نقاط تفتيشية عديدة لذلك فهو لا يستطيع ان يحمل مفكرة او كاميرا .. والا استصادر فورا .. ولكنه يحمل الفكرة في رأسه بعد ذلك يصل الى عمله ويوجه من قبل رئيس التحرير للقيام بهذه المهمة ويبدأ في كتابة موضوعه من خلال لقاءاته مع المواطنين ولا تتاح له فرصة الرجوع الى مراجع او الارشيف لانه لا يوجد في اي صحيفة فلسطينية مكتبة قيمة او ارشيف على مستوى عال .. لان سلطات الاحتلال تقوم باقتحام دور هذه الصحف ومصادرة الكتب!!

● كيف تصدر الصحف الفلسطينية، او بمعنى اخر ما هي مصادر تمويلها؟

- الصحف الفلسطينية فقيرة جدا وتعتمد في تمويلها على الاعلانات والتبرعات .. ومساعدات بعض المصادر العربية اضافة الى السكان المحليين من الاغنياء ولكن في احيان كثيرة تمر الصحف الفلسطينية بازمات اقتصادية بل انني لا ابالغ عندما اقول ان الصحافي الفلسطيني هو الاكثر فقرا - من بين كل الطبقات - داخل المجتمع الفلسطيني.




● رضوان ابوعياش

● الصحف العربية تنقل احداث الانتفاضة من خلال وكالات الانباء الاجنبية - ولا يوجد صحافيون عرب يذهبون الى الارض المحتلة لتغطية احداث الانتفاضة ونقل معاناة سكانها للرأي العام العربي - ما هو تعليقكم؟

- الموقف الرسمي لنقابتنا هو ضد سياسة التطبيع طالما كانت هناك قضية فلسطينية معلقة .. ونرفض التطبيع الاعلامي مع اسرائيل ولكن الموقف الذي بدأ يتجلى لنا في اعقاب الانتفاضة هو ضرورة ان يعرف الرأي العام العربي بالفظائع التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين بشكل يومي وانا موقفي الشخصي هو الترحيب بزيارة الصحافيين المصريين الذين يذهبون الى الارض المحتلة ليلتقوا مع سكان الارض المحتلة وينقلوا احداث الانتفاضة - ويفضحوا ممارسات اسرائيل الوحشية امام الرأي العام المصري واعتبر هذه الزيارات .. عملا وطنيا .. ولا يجب ان نهتم بالشكليات فقط كما يمكن للصحف العربية ان تستعين بمراسلين من الصحافيين الفلسطينيين لنقل احداث الانتفاضة اولا باول .. خصوصا وان دور الصحافة مهم جدا بالنسبة لاستمرار الانتفاضة .. والاسرائيليون يعملون بمبدأ «امنع الصحافة عن الانتفاضة .. فذلك هو السبيل للقضاء عليها» لذلك فانهم يمارسون القمع ايضا ضد الصحافيين الاجانب، واحيانا كثيرة يطلقون النار عليهم لارهابهم ومنعهم من نقل اخبار الانتفاضة؟

□■□

● تحدثت عما اسميته بصحافة اسرائيلية تقدمية وانكم تلجأون اليها وتقدمون لها قصصا اخبارية عن الانتفاضة؟ فماذا تقصدون بهذه الصحافة؟ وما هو دورها في دعم الانتفاضة؟

- هناك صحافيون اسرائيليون ليبراليون وتقدميون يكتبون عن الانتفاضة .. ولكن بالطبع بتوجه اسرائيلي وهم فقط يحاولون اظهار اسرائيل بمظهر جمالي خداع وبان هناك ديمقراطية اسرائيلية .. والحقيقة انهم لا يكتبون مقالاتهم عن الانتفاضة حبا في الفلسطينيين وانما يحذرون قادتهم من سياسة البطش التي سوف تؤدي بهم الى الكوارث .. وهؤلاء الصحافيون الاسرائيليون يخدمون اغراضهم كما انهم يساعدوننا حيث نقوم بترجمة هذه المقالات وننشرها في صحفنا العربية ويسمح لنا القانون الاسرائيلي بذلك.

● ما المطلوب من نقابة الصحافيين المصرية لتلعب دورا في خدمة الصحافة والصحافيين الفلسطينيين؟

- الحقيقة انني اطرح سؤالا هو «لماذا لا نستغل كمب ديفيد لصالح الفلسطينيين؟ ولا يعني سؤالي هذا انني مع الكمب بل العكس هو الصحيح ولكن لماذا لا تستغل نقابة الصحافيين المصرية وجود «الكمب» وتقوم باختيار مراسلين لها داخل الارض المحتلة .. بحيث يكونون مصدرا جديدا للصحافة المصرية .. وان تقوم باعداد ندوات ولقاءات مستمرة عن قضية المعتقلين الفلسطينيين.

● لم افهم من كلامك - هل انت مع الصحافي المصري الذي يسافر الى الارض المحتلة ام لا؟

- الحقيقة اننا نعيش في ظل وضع نحن في امس الحاجة فيه الى الكتابة عن قضيتنا ونقل احداث الانتفاضة للرأي العام العربي ولكنني لا اتدخل في عمل وقرارات نقابة الصحافيين المصريين ولا أريد الحديث تفصيليا عن هذا الموضوع.

● هل انت راض عن الدور الذي تقوم به الدائرة الاعلامية بمنظمة التحرير الفلسطينية في نقل احداث الانتفاضة للرأي العام العربي والعالمي؟

- منظمة التحرير هي جهاز دولة فلسطين وبالتاكيد تقوم مكاتبها الاعلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم بدور ولكنني لا اعرف شيئا عن هذا الدور واعتقد انه دور غير كاف فالقتل في فلسطين عملية مستمرة لا تحتمل التاخير ومهما كتب الصحافيون بالدائرة الاعلامية فان ذلك غير كاف!

● اين هو الكاريكاتير الفلسطيني بعد استشهاد ناجي العلي؟

- لقد فقد الشعب الفلسطيني باستشهاد ناجي العلي الكثير وكانت خسارته فادحة فقد كان له دور كبير وللاسف لا يوجد حاليا كاريكاتير فلسطيني ونعتمد حاليا على الكاريكاتير العربي وذلك في انتظار ناجي اخر!!

● هل هناك صحافة سرية في الارض المحتلة؟

- بالفعل هناك صحافة سرية بل انها رائجة ومنتشرة في فلسطين منها صحيفة «المنشور» وهي سرية وتقرأ حرفيا ويعمل بما جاء فيها حرفيا ايضا وهذه الصحافة السرية هي الصحافة الحقيقية في فلسطين ومؤثرة اكثر بكثير من الصحف المعلنة لان الصحافة المعلنة مجرد هياكل غير قادرة على التعبير لذلك تلجأ الى السرية وهي منتشرة بشكل كبير.

□■□

ثم دار بعد ذلك حوار سياسي بين الصحافيين المصريين ورضوان ابوعياش نقيب الصحافيين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

● ما هي رؤية الفلسطينيين في الارض المحتلة للنقاط العشر التي قدمها الرئيس المصري حسني مبارك؟

- هذا السؤال يحال الى قيادة منظمة التحرير ولكن رأيي الشخصي ان النقاط العشر ليست خطة سلام ولكنها استفسارات مصرية قدمت لاسرائيل من اجل الاجابة عنها لتوضيح خطة الانتخابات التي قدمها شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، والنقاط العشر في رأيي الشخصي تصلح لان تكون مفتاحا لتحريك الحل اذا ما وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية ووافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية وتصلح هذه النقاط لان تكون بداية لتحقيق السلام.

● ما موقفكم تجاه عقد لقاء رسمي فلسطيني اسرائيلي للتفاوض حول حل المشكلة الفلسطينية؟

- اذا قررت المنظمة اللقاء ووافقت عليه فان الشعب الفلسطيني سيتبعها، ورأيي الشخصي ان الاسرائيليين اذا ما جاءوا بشروط مسبقة فان الفلسطينيين عليهم ايضا ان يضعوا شروطا مسبقة ونحن نرى ان خطة شامير للانتخابات غير مقبولة ونطالب بتعديلات عليها تضمن الانسحاب الاسرائيلي من الارض المحتلة .. ودون ضمانات اساسية لاستمرارية الحوار الذي سيؤدي الى حل شامل من العبث ان نقول ان الحوار سيكون مفيدا.

● الى اي مدى تتوقع استمرار الانتفاضة؟

- الانتفاضة ليست هدفا في حد ذاته وانما هي وسيلة لتحقيق غاية وفي الوقت الذي نصل فيه الى هذه الغاية وهي تحقيق الانسحاب الاسرائيلي ستتوقف الانتفاضة بالطبع، ولكنها ستظل مستمرة طالما استمرت المعاناة التي يلاقيها الشعب الفلسطيني من سلطات الاحتلال الاسرائيلي وطالما ان الشعب الفلسطيني يعلق عليها اماله للوصول الى غايته .. وكل درجة سلم نرتقيها نحرقها لانه ليس لنا بديل اخر الا الاستمرار ولا مجال للتراجع!!

القاهرة - القبس

هكذا من الأصل

قنبلة هيدروجينية موقوتة داخل النظام السوفيتي

اليهود السوفيت يتعاونون مع يهود اميركا للسيطرة على موسكو

نلتقط ما يقوله اندريه ساخاروف..

كما لو اننا امام «النبوءة اليهودية» فالاتحاد السوفيتي قد لا يعود موجودا في القرن الحادي والعشرين!

وقال لبعض المفكرين الغربيين ان الاتحاد السوفيتي لم يعد اكثر من «حالة نفسية» فقد تداعت البنية الايديولوجية، كما ان الالة العسكرية لم تعد في زمننا هذا الوسيلة التي يمكن استعمالها بسهولة لاعادة تشكيل التاريخ.

وكان ريمون ارون قد تحدث عن الجغرافيا التي اصبحت ضيقة للغاية، وعن التاريخ الذي اصبح فضفاضا للغاية، فحتى جمهوريات البلطيق اكتشفت، اخيرا، ان الكاتدرائيات لا يمكن ان تتحول الى مستودعات حزبية تقام فيها الصلوات الجافة من اجل .. زيادة الانتاج.

ساخاروف ليس «حدثا» عاديا في التاريخ السوفيتي المعاصر، فهو الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية السوفيتية، حتى ان هناك مؤرخا سوفيتيا مناهضا للصهيونية يؤكد بان هذا العالم الفيزيائي الشهير لعب دورا بارزا في حمل الكرملين على الاعتراف السريع بالدولة اليهودية، وحتى تسليمها انواعا معينة من السلاح السوفيتي او «السلاح الشقيق».

□ ■ □

وهناك في موسكو من يصف ساخاروف بانه عبارة عن «قنبلة هيدروجينية موقوتة» داخل النظام السوفيتي، فهو يملك سمعة كبيرة في الاوساط السلافية، كما انه يعتقد ان النظام الشيوعي كان يجب ان يتوقف عن العمل مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، اما لانه شاخ سريعا او لان تلك الايديولوجيا التي تركز على الواقعية المطلقة كانت تحتاج الى «الخيال المطلق» لوضعها موضع التنفيذ. واذ حاول لينين ان يتقمص شخصية اي قديس روسي يعطي الناس كمية من الاسئلة اكثر مما يعطيهم من الخبز فان ستالين كان يملك كل مواصفات ايفان الرهيب، ولكن كان يفترض بالقتلى انفسهم ان يعلقوا صوره داخل قبورهم.

الذين اتوا بعد ذلك، وكما قال افريل هاريمان، مجرد «تجريبيين» سرعان ما وضعوا اللعبة الايديولوجية جانبا ليركزوا على اللعبة الاستراتيجية. ولقد كان بعضهم يشعر ان الدولة تدخل اكثر فاكثر في تلك الحالة اللولبية، ولكن لم يكن بالامكان فتح الافواه بصورة كاملة، فرغم ان الناس حطموا تماثيل ستالين في كل انحاء البلاد، ظل هناك داخل القوات المسلحة، وأيضا داخل جهاز الاستخبارات، من يفكر بالطريقة نفسها التي كان يفكر بها ستالين. وكانت ازاحة نيكيتا خروتشوف بتلك الصورة تأكيدا للظلال الستالينية. والذي وقف، فعلا، في وجه ستالين هو رجل واحد يدعى .. ميخائيل غورباتشيف.

ساخاروف قال للمفكرين الغربيين: «لقد كان الاخرون يقتلون الوقت بواسطة المطرقة، اما غورباتشيف فيقتله .. بالضحك»، معتبرا ان سبعين سنة من الاختبار تكفي لكي «نقول ان النظام الشيوعي مات». اما النظام البديل فهو النظام الاميركي. يقول هذا بكل بساطة، ثم يلاحظ كيف ان المؤسسة الاميركية تمكنت من تذويب كل التوترات العرقية والثقافية خلال مدة وجيزة، بحيث ان نصف سكان العالم تقريبا يتمنون الحصول على الجنسية الاميركية فقط لكي يكونوا جزءا من ذلك المجتمع المختلف.

والعالم الفيزيائي يعتقد ان اليهود وحدهم هم الذين يستطيعون ادارة التحول، فهم موجودون في نقاط حساسة داخل الاقتصاد الاميركي، ويمكنهم أن يمدوا الجسور باتجاه اليهود السوفيت لكي تتشكل «الدورة اليهودية»، بما لديها من امكانات للمجازفة الخلاقة والنتيجة ان الاتحاد السوفيتي سيصبح «دولة اميركية» مع مطلع القرن المقبل.

وساخاروف يعتقد ان «البدعة الامية» القائمة على التفاعل الايديولوجي لم تنجح حتى عندما كانت التغطية اللاهوتية على مستوى عال من الفعالية، اما الان فان التوترات العرقية تبلغ ذروتها بحيث اصبح من الضروري ان يفكر الروس بطريقة اخرى، اي ان يعيدوا تشكيل الدولة على اساس التوازنات الاثنية الممكنة، فتجرى الاستفتاءات الواسعة، والبعيدة عن اي ضغط، لتحديد الشكل المستقبلي للعلاقة مع موسكو. ولا شك ان هناك دولا ستقترع للاستقلال الكامل، كما هو حال جمهوريات البلطيق وغيرها من الجمهوريات التي تعتقد انها ارغمت على الارتباط بروسيا.

والعالم الفيزيائي يقول ان هناك شخصيات روسية تتخوف فعلا، من انه في حال اعادة النظر بالدولة، اي تفكيكها، تنتقل بعض «الجمهوريات الحساسة» الى المعسكر الاخر، وسواء كان المعسكر الاميركي ام المعسكر الصيني.

ونستعيد هنا ما قاله لنا كاتب من احدى الجمهوريات الاسلامية التقيناه في عاصمة عربية مشاركا في وفد ثقافي سوفيتي. هذا الكاتب انتقد بشدة النظام التوتاليتاري، مبديا اعجابه الشديد بغورباتشيف «الذي هو قائد ثورة بالمعنى الحقيقي للكلمة»، لكنها «الثورة التي يجب ان تفشل». اما السبب فهو ان كل ثورة في العالم حملت هموما محدودة، فالثورة الفرنسية كان لها هدف محدد وهو اقامة نظام عادل داخل الاراضي الفرنسية. والثورة الصينية كانت من اجل ارساء وضع ايديولوجي (وسياسي) معين، اما الان، فان على غورباتشيف ان يقود ثورة تقوم على التشكيك الخلاق ببنية الدولة نفسها. والحقيقة انها ثورة داخل دول «متباعدة»، ودون ان يكون هناك تصور عقائدي شامل، بل كل ما في الامر هو وجود رغبة تقنية في التغير.

□ ■ □

اي ان ترميم الهيكل يفترض تقويضه اولا. وهنا نقطة الخطر التي تجعل الكاتب السوفيتي يبدي تخوفا عميقا من المستقبل: «لقد حرك غورباتشيف هذا المستنقع مع الرغبة الاكيدة في تغيير كل شيء ولكن هناك من يضغط لحصر مهمته في ادارة المستنقع. و«انا لا استبعد ابدا اذا ما تزايدت الضغوط عليه ان يخاطب الشعوب السوفيتية عبر شاشة التلفزيون ليقول: هذه استقالتي اقدمها لكم».

غورباتشيف لن يفعل هذا الا بعد ان يخوض كل اشكال المواجهة، فهو يختزن طاقة بركانية هائلة، لكنه لا يريد استهلاكها الا بصورة منظمة ودقيقة وفعالة، ولهذا فقد تمكن من ان يتخطى كل العقبات التي واجهته وان يرسم افاق كل مرحلة بدفع جديد ورؤية جديدة.

والكاتب الاتي من الجمهورية الاسلامية يعتقد ان الخيار الوحيد امام الجمهوريات الاسلامية هو ان تبقى في اطار الدولة السوفيتية، فرغم الضغط العقائدي عرفت هذه الجمهوريات تطورا لافتا هو اكبر بكثير من التطور الذي حصل في جمهوريات اسيوية اخرى مثل باكستان وايران وتركيا وافغانستان.

وفي نظره فان انفصال تلك الجمهوريات عن موسكو، وفي ظل الارتجاج الاقتصادي الواسع الذي يشهده العالم الثالث، سيؤدي الى ضياع هذه الجمهوريات مع ما يعني ذلك من انهيار سياسي واقتصادي.

المرحلة السوفيتية كانت مرحلة «طيبة». وهو استعمل هذا التعبير بالذات ليلاحظ ان الجمهوريات الاسلامية هي الان بحاجة اكبر الى الحوض السوفيتي الكبير، فالاتحاد السوفيتي مقبل على تطور اقتصادي واسع وان كان هذا يستلزم بعض الوقت، حتى اذا ما تركزت الدورة الاقتصادية الموحدة، مع المرونة السياسية التي تؤكدها البريسترويكا يوما بعد يوم، فان الجمهوريات الاسلامية ستستفيد من الجمهوريات الاكثر تقدما اكثر مما تستفيد منها هذه الجمهوريات.

ولهذا يفترض بالمسلمين في الجمهوريات السوفيتية ان يكونوا الاكثر اندفاعا في مساندتهم لميخائيل غورباتشيف، ودون التفكير في حال من الاحوال بالانفصال، فعندما تفكر جمهوريات البلطيق بالاستقلال يحدث ذلك بفعل الانجذاب التلقائي نحو النموذج الغربي المجاور. اما بالنسبة الى الجمهوريات الاسيوية فانها لا تستطيع ان تأخذ بالنماذج القريبة لانها نماذج مدمرة.

والكاتب اياه يلجأ جزئيا، الى المثال الالباني ليلاحظ كيف ان الدول الاوروبية الشرقية المرتبطة بموسكو شهدت تطورا سياسيا واقتصاديا لم تشهده قط تيرانا التي تعتبر



● اندريه ساخاروف

نموذجا للانغلاق في عصر يقوم اساسا على تطور العلاقات بين دول العالم.

□ ■ □

ساخاروف لا تعنيه كثيرا الجمهوريات الاسلامية التي طالما نظر اليها على انها الريف السوفيتي البعيد. ومع ذلك فهو يعتبر ان هذه الجمهوريات باتت تشكل عبئا ضخما، فلا هي تفاعلت، بقوة، مع الثورة الاشتراكية، ولا هي تتجاوب، بقوة مع البريسترويكا. وفي كل الاحوال، فان على الجيش السوفيتي ان ينسحب من الجمهوريات الاسلامية بالطريقة نفسها التي انسحب فيها من افغانستان.

انه ابو القنبلة الهيدروجينية، اي انه رجل الميتا - استراتيجيا الذي لا يؤمن بالمفاهيم الكلاسيكية للحروب، فالصواريخ الباليستية والقاذفات بعيدة المدى اطلقت قيما عسكرية جديدة وضعت حدا للتميز الجغرافي الذي كانت تتصف به دول عديدة في العالم، اي ان جزءا كبيرا من الجغرافيا قد تهاوى، فها ان اليابانيين يثبتون ان بالامكان القفز فوق الجغرافيا وتحقيق انجازات تكنولوجية خارقة.

وساخاروف صاحب مشروع يمكن وصفه بـ«البريسترويكا المضادة»، فبالامكان ابتداع شكل جديد من اشكال الدول: نوع من التجمع السياسي والاقتصادي على غرار ذاك الذي سيقوم في اوروبا الغربية بدءا من عام ١٩٩٢، باعتبار ان النظام الحالي، ومع اعتبار التصدع الذي حدث في المعطف العقائدي، هو نظام مقفل وسيظل كذلك مهما حاول غورباتشيف اضفاء بعض اللمسات الرأسمالية عليه.

واليهود جاهزون ..

وكما ان الحركة الصهيونية حاولت اقناع البرت اينشتاين ليكون اول رئيس دولة في اسرائيل، وذلك لاظهار الشخصية العبقرية لهذه الدولة، فقد كان هناك في اسرائيل من يدعو الى تنصيب ساخاروف رئيسا لاسرائيل في حال السماح له بالخروج من الاتحاد السوفيتي. لكن العباقرة، حتى وان ذهبوا بعيدا في تأييدهم لاسرائيل، ليسوا مستعدين للانخراط العلني في هذه اللعبة البلهاء.

ساخاروف يمكن ان يلعب عبقريا: «لماذا لا يقود اليهود الاتحاد السوفيتي؟». وعلى هذه المسألة يركز جهوده الان، ومع الاسف الشديد فان ايا من الاجهزة العربية (التي تراقب عادة الدورة الدموية لدى المواطن العربي) لم تتابع نشاطات العالم الفيزيائي السوفيتي عندما توجه الى الولايات المتحدة، فالرجل التقى اركان اللوبي اليهودي هناك، ووضع بين ايديهم تصوره للدور الذي يفترض باليهود القيام به في الاتحاد السوفيتي، وبالطبع مع التنسيق مع اليهود الاميركيين الذين يجب ان يقدموا كل مساعدة ممكنة للسيطرة على .. موسكو.

وكما يمسك اليهود الاميركيون، والى حد كبير، بالبيت الابيض، يفترض باليهود السوفيت ان يمسكوا، والى حد كبير، بالكرملين. وهذا هو الاساس في اللعبة اليهودية، فموسكو بحاجة ماسة الى اقامة علاقات اقتصادية وتكنولوجية واسعة مع الغرب. واذا كان ارماند هامر يقوم بمهمته علنا، ومنذ ايام لينين، فان يهود اخرين وضعوا في حالة استنفار لاجتياح الاتحاد السوفيتي.

اجل .. ان يهودا اميركيين زاروا موسكو، وبحجة اقتصادية، فلابد من مسح ميداني للاوضاع حتى يتم رسم الخطة المستقبلية بدقة كبيرة. وهناك كلام كثير الان حول اليهود السوفيت الذين بدأوا يتسللون الى مناصب حساسة في الادارة السوفيتية.

□ ■ □

وهذا هو احد اهداف ساخاروف الذي يراهن على اضطرابات عرقية اضافية في الاتحاد السوفيتي لكي يدب الوهن في اوصال الدولة، واذ ذاك ينقض اليهود الذين سيكون بامكانهم الحصول على احتياجات غورباتشيف من الولايات المتحدة.

لكن العالم الفيزيائي يحاول، دوما، التركيز على البعد الاخلاقي والمستقبلي في شخصيته، فهو ليس يهوديا ولا روسيا بل انه رجل ينتمي الى هذا العالم. وهذا ما يعطيه «صلاحية» التدخل في اي قضية تتعلق بالحرية (وبالطبع فان موضوع الانتفاضة الفلسطينية لا يعنيه البتة). وهذا هو الجانب الخطير في شخصيته، اذ ان بامكانه تغطية اي نشاطات سياسية او اقتصادية يقوم بها اليهود، ودائما بالمظلة الاخلاقية اياها.

الذي كتبناه عنه هو ما قرأناه في بعض المراجع الغربية وما سمعناه من جامعيين عرب تابعوا نشاطاته وافكاره في موسكو ليقولوا لنا ان ساخاروف الذي اخترع القنبلة الهيدروجينية السوفيتية هو قنبلة هيدروجينية موقوتة داخل النظام السوفيتي.

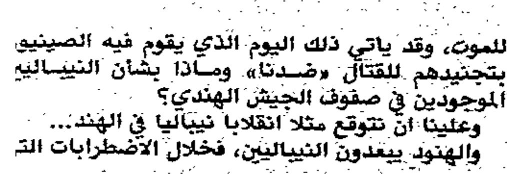
اصبح طاعنا في السن، لكن الذين التقوه قالوا انه لا يزال متوقدا. والعلماء الاميركيون الذين ناقشوه حول مسائل عديدة «فوجئوا» بافكاره «الخارقة»، خصوصا في ما يتعلق بـ«حرب النجوم»، فهو يعتقد ان تحقيق هذا البرنامج يجعل من الاتحاد السوفيتي مستعمرة اميركية.

ثم يستدرك ليقول ان الكرملين عندما يهدد باشعال الحرب العالمية الثالثة اذا ما مضت الولايات المتحدة في تنفيذ هذا البرنامج فهو صادق في تهديده لان ذلك يعني تلقائيا نهاية الدولة السوفيتية التي قامت اساسا على لعبة القوة.

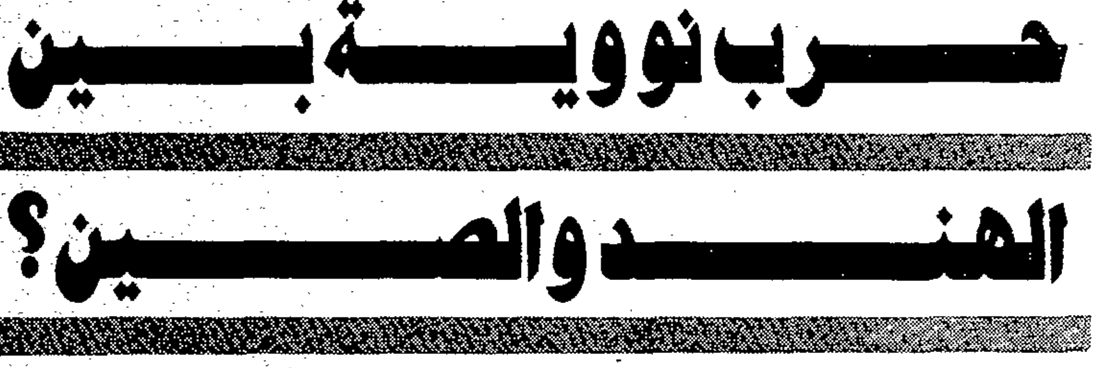
وحين يتحدث عن دور اكبر لليهود في ادارة الدولة السوفيتية، لا ينسى التأكيد بان كل مواطن سوفيتي يشعر بانه ضحية الشيزوفرانيا العميقة: الاممية الفضفاضة ا[illegible] القومية الضيقة؟

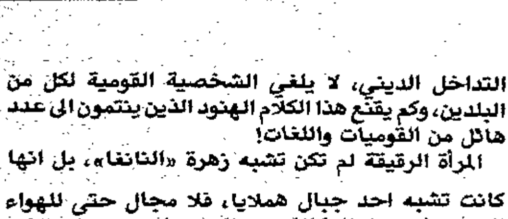
الاممية هي تكبير للقومية، والقومية هي تصغير للاممية. هكذا يتكلم البعض، اما ساخاروف فيعتقد ان الشيوعية كانت «مطحنة» جيدة، ولكن ما ان طرأ عطل بسيط عليها حتى توقفت عن العمل. وبدأ «المطحونون» يخرجون من المطحنة!

قفة الخيزران تحملك.. الى اقربائك في القمر



حرب نووية بين الهند والصين؟





آه ... كاتامندو!

تجلس في قفة الخيزران، والقفة تجلس على ظهر الرجل الذي يقول: «وهل لك أقرباء في القمر يا سيدي؟».

يا رجل ... كل ما في الامر انني لم أعثر على سيارة، وأريد أن أصل الى الفندق فقط.

وتستغرب كيف ان الهيبيين حملوا بقايا القرن العشرين في حقائبهم وقصدوا كاتامندو كي يقيموا تلك المستوطنة الفوضوية هناك، ربما لانهم يعتبرون جبال هملايا هي آخر العالم. هنا تتوقف الكرة الارضية عن العمل، وربما لانه في منتصف القرن السادس قبل الميلاد ولد هناك غوتاما سيدهارتا، ابن الملك كابيلافاستو، الذي عرف، في ما بعد، باسم ... بوذا!

وكان بوذا كتلة من الافكار الاعتراضية التي تقول ان القلب هو مستودع للاقحوان وليس مستودعا للوحول.

انجيلو رينالدي قال لنا: نحن ضحايا مزدوجة للمرايا، وكانت المرايا ملأى بالوحول.

تلك السنوات الرثة كانت تحتاج الى الثياب الرثة. آه كاتامندو، الفلسفة تطلق سراحنا لاننا مجرد حشرات ليلية، حشرات تأكل العتمة وتأكلها العتمة، وعلى سفوح الهملايا لا مجال لكي يصل آلهة العصر.

وفجأة تشعر في نيبال ان الالهة وصلوا الى هناك، الفقير الهندي لا ينام على المسامير، فجلده مليء بالمسامير، ومشكلة نيبال هي .. الهند، مع انهما البلدان الوحيدان اللذان يدينان بالهندوسية، ومع ان كتب التاريخ تقول ان النيباليين ولدوا أولا في شمال الهند ثم ولدوا في نيبال، وكان ذلك بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد، وملوك «غوبال» و«آهير» قالوا انهم لا يحبون الجبال، الأفضل ان يستقروا في ذلك الوادي الذي هو عبارة عن معطف صخري موشى بالبقع الخضراء.

ولا تهدأ الحدود بين نيبال والهند التي تخاف من أن يتحول ذلك الجيب الضائع الى جيب أصفر، ولكن ماذا يفعل الملك بيرندرا أفضل من أن يبحث عن نقطة التوازن بين الهند والصين.

□ ■ □

آخر الازمات بين نيودلهي وكاتامندو انفجرت في ٢٣ مارس الماضي، حيث أقدمت حكومة راجيف غاندي على اقفال الحدود الهندية مع نيبال والتي يبلغ طولها ١٦٢٥ كيلومترا، وهذا يعني ان الوادي الذي يمتلئ بالجواميس يجب أن يتحول الى قبر هندوسي، فلا طريق آخر، سوى الطريق الهندي، للنفط الذي يصل الى المملكة والذي يبلغ ٢٣٠٠٠٠ طن سنويا، وفضلا عن ذلك فكل العمليات التجارية التي تتم عبر مرفأ كلكوتا (حيث خليج البنغال في المحيط الهندي) تتوقف عن العمل.

الكهنة الهندوس كانوا سعداء في السابق، لان الجبال تمنع النمل الصيني من أن يأكل القمر، وللقمر قصص كثيرة في قعر الوادي، أما الآن، فقد تغيرت أشياء كثيرة ... الخط الهندوسي لم يعد يحمي نيبال من الهند، ومن الضروري توثيق العلاقات مع بكين، وهذا ما يثير الجنون الهندي، مع ان الطبيعة لا تعمل لمصلحة العلاقات النيبالية - الصينية، فثمة طريق وحيد بين كاتامندو ولهاسا (عاصمة التيبت)، انه الطريق الذي تملأه الثلوج في معظم أشهر السنة، ونيودلهي تخاف من الاشهر القليلة المتبقية.

ويقول فرنسيس كريستوف في «اللوموند ديبلوماتيك» ان نيبال ليست مثل الهند أو بنغلادش أو سري لانكا أو باكستان أو حتى بوتان احدى الشظايا التي نجمت عن انفجار (أو انهيار) الامبراطورية البريطانية في شبه الجزير الهندية، فمعاهدة «سيغولي» التي وقعت في ٢٨ نوفمبر ١٨١٥ (كريستوف يقول خطأ انها وقعت في عام ١٨١٦) أعطت نيبال الاستقلال، ولكن مع الاحتفاظ بعلاقات «مميزة» مع انكلترا، وهذا ما يفسر مساعدة النيباليين للبريطانيين عام ١٨٥٧ لدى قيام الجنود الهنود الذين ادخلوا في الجيش البريطاني بحركة تمرد واسعة، وحتى في القرن الحالي كان لجنود الـ «غورخاس» النيباليين دور بارز الى جانب البريطانيين خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية، وحتى لدى نشوب حرب المالديف مع الارجنتين في عام ١٩٨٢.

البريطانيون لم يعد بامكانهم أن يقدموا شيئا للنيباليين سوى اللغة الانكليزية التي تبدو الآن وكأنها اللغة المشتركة، فحوالي ٥١٪ من النيباليين يتكلمون لغة «النيبالي»، و١٢ «الميتهيلي»، و٦٪ «البهوجبوي» و٥٫٥٪ «التامانغ»، و٤٫٧٪ «الاوادهي»، و٤٫٣٪ «الشارو»، و٤٪ «النيواري»، و١٫٧٪ «الغورنغ» و٠٫٩٪ «الشيربا».

واللغة الانكليزية هي، على كل حال، لغة القلة، فالامية «تضرب» ثلثي سكان البلاد الذين ما زال قسم كبير منهم يعيشون حياة شبه بدائية. ومع ذلك، فان صور الاميرة ديانا تظهر في محلات كثيرة في كاتامندو، خصوصا صالونات الحلاقة، أما كيف تصبح المرأة النيبالية مثل الاميرة ديانا، فالامر لا يحتاج الا الى شعر أشقر ووجه أبيض وقوام ساحر، المرأة النيبالية، وخصوصا في المناطق الجبلية تتمتع بقوام ساحر، لكن الشعر الاشقر لا يصل الى هناك أبدا ولو في علب التجميل.

والنيباليون لا يحاربون مع البريطانيين وحسب، بل انهم يحاربون مع الهنود أيضا، ففي الجيش الهندي، هناك أكثر من ٢٠٠ ألف من الـ «غورخاس» الذين أما انهم ولدوا في نيبال أو انهم من أصل نيبالي. فماذا يريد راجيف غاندي؟

ونرجو أن تعلموا ان البعوض هو الذي يحمي نيبال من الهند، فالبريطانيون استعملوا تعبير «ستار البعوض» لوصف ادغال «تيرايي» التي تلتهب بالملاريا والتي يفترض بالهنود قطعها قبل أن يصلوا الى سلسلة جبال «مهابهارات» التي تحيط بكاتامندو.

ولكن ألم يستنجد ملوك نيبال بين الحين والآخر بالهند لتثبيت سلطتهم، وآخر نسخة من هؤلاء الملوك، كان الملك تريبهوان الذي كان يريد استعادة السلطة من عائلة «رانا»، وهي عائلة رؤساء الحكومات الذين كانوا يتوارثون هذا المنصب، ولم يكن بامكانه المجابهة المباشرة ففر مع معظم أفراد عائلته تقريبا الى نيودلهي، فما كان من رئيس الحكومة موهان شامشير «رانا» الا ان أعلن حفيدة جيانتدرا الذي يبلغ من العمر ستتين ملكا، لكن الملك الفار ما لبث ان عاد في ١٦ فبراير ١٩٥١ الى كاتامندو، وبالطبع بدعم من الهند.

سياسيا وربما عسكريا أيضا سقط «ستار البعوض»، وكان يفترض ازالته جغرافيا، وبالفعل فقد اقتلعت الاشجار وتم تنظيم الري، لتتحول «تيرايي» الى منطقة زراعية يقصدها أيضا الفلاحون الهنود الذين يقطنون في الولايات المتاخمة مثل «بيهار» و«أوتار_براده».

□ ■ □

النيباليون الذين كانوا يختبئون وراء البعوض، حاولوا أيضا الاختباء وراء البعوض، فالهند ونيبال تجمعهما، الى جانب منظمة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي التي انشئت عام ١٩٨٥، معاهدة للصداقة والتعاون تم توقيعها في ١٩٥٠، ولكن كم استخدمت النصوص لتفجير الخلافات بدلا من احتوائها، فالنيباليون لا يعترفون بكلام نهرو حول حدود الهند، فهو اعتبر ان حدود بلاده الشمالية تمتد على خط القمم في همليا، وان كان واضحا ان الهند لا تتواجد، في الواقع، الا على نصف الخط.

ومشكلة الهند دائما هي التسلل الصيني، ومع ذلك فان الهنود أعطوا تسهيلات للصينيين في عامي ١٩٥٠ و١٩٥٩ لنقل معدات عسكرية الى «التيبت» وان كانوا قد استضافوا الزعيم الديني للتيبت الدالاي لاما. وعلى كل، فهذه الاجواء المرنة لم تدم طويلا، اذ انه في عام ١٩٦٢، وبعد الغارات المتبادلة في مناطق الحدود اندلعت الحرب الصينية - الهندية، ولقد تمكن الجيش الصيني، وبسرعة صاعقة، من دفع القوات الهندية الى ما وراء خط مكماهون، ووصلوا دون أية صعوبة الى سهل «آسام» الذي ما لبثوا أن انسحبوا منه من تلقاء أنفسهم.

وليس صحيحا ان العنبر، لا الدم، هو الذي يسري في العروق الهندية، فالهنود شعروا بالانكسار العميق وباتوا يملكون حساسية بالغة حيال أي دولة في منطقة همليا تحاول توثيق علاقاتها مع بكين. ولعلهم شعروا انهم ينتقمون، بشكل ما، عندما ساندوا عسكريا شعب البنغال الشرقية الذي انفصل، عام ١٩٧١، عن باكستان وأقام دولة بنغلادش.

خطوة أخرى من خطوات الثأر، ففي العام نفسه احتل الجيش الهندي سيسكيم، وهي دولة في همليا نصف مستقلة ومحصورة بين الهند في الجنوب ونيبال في الغرب، والتيبت الصينية في الشمال، وبوتان في الشرق، أما الحجة التي لجأت اليها نيودلهي لتبرير الاحتلال، فلم تكن الاضطرابات الموعز بها من الخارج والتي حدثت هناك، حيث أصبح المهاجرون النيباليون يشكلون الاكثرية، وانما زواج الملك شوغيال من اميركية يعتقد الهنود انها «عميلة صينية»، واذ كانت تملك تأثيرا واسعا على زوجها، كان لا بد من التدخل العسكري لقطع الطريق على اي تطور في العلاقات بين سيسكيم والصين.

في العام نفسه أيضا، جرى التفاوض مجددا حول اتفاق الترانزيت والتجارة الذي يجعل من نيبال مجرد امتداد ميكانيكي للسوق الهندية، وكانت كاتامندو تصر عليه توقيع اتفاقيتين احداهما للترانزيت والاخرى للتجارة لأن الربط بين العمليتين يستتمر بطريقة تقضي على الاستقلال الاقتصادي (وأي استقلال!!) للبلاد. ورفضت انديرا غاندي التي كانت تتخوف من تحويل خط كاتامندو_لاسا الى خط عسكري، لكن هذا لم يمنع من التوصل الى اتفاقات مختلفة تتعلق بتنقل مواطني البلدين، وبتحويل العملة وبالحق في التملك وفي اقامة المؤسسات التجارية، حتى اذا ما تم التوغل في بنود هذه الاتفاقات، تبين، وبكل بساطة، ان نيودلهي تضع يدها على نيبال.

وقليلون، على كل حال، أولئك الهنود الذين يعتقدون ان نيبال ليست جزءا من الهند، فالتداخل البشري عميق وواسع، وانديرا غاندي كانت تردد دائما ان النيباليين هم الذين يقولون هذا بانخراطهم في الجيش الهندي، أما النيباليون فيقولون ان التداخل المتعدد الوجوه، بما فيه

● راجيف غاندي

التداخل الديني، لا يلغي الشخصية القومية لكل من البلدين، وكم يقنع هذا الكلام الهنود الذين ينتمون الى عدد هائل من القوميات واللغات!

المرأة الرقيقة لم تكن تشبه زهرة «النانغا»، بل انها كانت تشبه احد جبال همليا، فلا مجال حتى للهواء الصيني ان يصل الى كاتامندو، لكن موراجي ديساي الذي كان يقود ائتلاف جاناتا والذي خلفها في رئاسة الحكومة ولمدة محدودة عام ١٩٧٧، كان أكثر مرونة بكثير، فقد وافق في عام ١٩٧٨ على توقيع اتفاقيتين منفصلتين مع نيبال أحداهما للترانزيت والأخرى للتجارة، لكن مفعول الاتفاقيتين انتهى في ٢٣ مارس الماضي، ولم يكن راجيف أقل تصلبا من أمه الراحلة: لا للتجديد.

وفوق قمم همليا تجري حرب صامتة بين الهند والصين. والذين هناك يقولون ان الثلوج التي تغطي تلك السلسلة تحد من احتمالات التسخين، ولكن كل شيء يشير الى أن المستقبل سيكون ساخنا هناك، حتى أن بعض الخبراء الاميركيين لا يستبعدون أبدا مواجهة ذرية بين بكين ونيودلهي فوق تلك القمم الهائلة، ولا بأس ان تموت الثلوج، ولكن من يضمن الا تمتد الحرب الى تلك المساحات البشرية الشاسعة؟

لا يستطيع غاندي الا أن يرى في تلك الجبال ثروة هندية، فالماء الذي يتساقط من هناك يساعد على توليد كمية ضخمة جدا من الطاقة الكهربائية، وبالاضافة الى ذلك، فان الأراضي التي تصلح للزراعة تقدم محاصيل قياسية على الرغم من الوسائل البدائية المستعملة هناك، وبالطبع، لا بد لهذه الثروات اللامتناهية من أن تلفت الحكومة الهندية التي تتخبط في مشكلات اقتصادية حادة، وهذا الاتجاه يثير الصينيين الذين بنوا استراتيجيتهم المستقبلية على أساس تقليص مساحة الهند، ومن خلال التفتيت العرقي أو الديني، لا على أساس توسيع هذه المساحة.

□ ■ □

وكل الاحتمالات واردة فوق تلك القمم التي تقول بعض الأساطير النيبالية ان الانسان الأول ولد هناك. وكانت الجبال أعلى، لكن الآلهة عمدت الى خفضها كي يتمكن الكائن البشري الأول الذي صنع من الثلج ان ينزل الى الوديان والسهول، فالمهم ان يولد في مكان نقي، وبعد ذلك لا مشكلة في أن يخضع لكل أشكال التلوث.

والطريف ان تسمع ذلك المسؤول الهندي الذي يقول لك: «نحن لا نرغمهم أبدا على ان ينضموا الينا، ولكن لماذا لا يسمحون لها بأن نضم اليهم»، ولنتصور ان حوالي مليار بشري يريدون الانضمام الى عشرين مليون بشري، والمهم ان الهدوء الهندي لا يظهر هناك، بل انها الامبراطورية الهندية التي يجب أن تستغل البوابة البحرية في كلكوتا كي تضع يدها على الجبال.

والنيباليون ليسوا هادئين دائما، فتاريخهم يحفل بالاضطرابات الدموية، حتى اننا شهدنا في هذا القرن، وتحديدا في عام ١٩٢٠، مظهرا مثيرا لهذه الاضطرابات، اذ تم احراق كل رجال احدى الملل الدينية التي تعرف بـ «السوتي». أما الأرامل فقد تم ذبحهن على مقربة من النار المتوهجة. وكرنقال النار يظهر بين الحين والآخر، فيما الهنود يقولون ان النيباليين يظهرون ميلا مثيرا للموت، وقد يأتي ذلك اليوم الذي يقوم فيه الصينيو[illegible] بتجنيدهم للقتال «ضدنا» وماذا بشأن النيباليي[illegible] الموجودين في صفوف الجيش الهندي؟

وعلينا ان نتوقع مثلا انقلابا نيباليا في الهند...

والهنود يبعدون النيباليين، فخلال الاضطرابات الت[illegible] حدثت في اسام، بادرت السلطات الهندية الى جلاء عد[illegible] كبير من النيباليين الذي يقيمون هناك منذ أجيال، كما ا[illegible] في منطقة دارجيلنغ التابعة لولاية البنغال الغربية، جر[illegible] ما هو أسوأ بكثير، فالاستقلاليون هناك والذين يطالبو[illegible] بكيان ذاتي تحت اسم «غورخالاند» تعرضوا لحالات قم[illegible] رهيبة، حتى ان القوات الهندية أعطت نفسها حق ملاحقة «الانفصاليين» داخل الحدود النيبالية، فيما يخترق الطيران الهندي الاجواء النيبالية ودون الحصول على ا[illegible] مسبق.

ولعل هذا هو السبب الذي حمل الملك بيرندرا ع[illegible] التوجه الى الصين طالبا بعض المعدات العسكرية، ومن[illegible] بطاريات مدفعية مضادة للطائرات. وان كانت كاتامند[illegible] تنفي حصول ذلك، لكن الاجراءات التي اتخذتها أخير[illegible] تجعل المجال مفتوحا أمام كل الاسئلة، فهي فرضت ع[illegible] المقيمين الهنود الحصول على بطاقات خاصة من الدوا[illegible] المعنية، أي أن تنقل هؤلاء لم يعد عشوائيا (كذلك بالنسب[illegible] الى الاقامة)، كما انها عمدت الى خفض الرسوم الجمركي[illegible] المفروضة على المنتوجات الصينية التي بدأت تناف[illegible] المنتوجات الهندية، وخلال عشر سنوات تدنت واردا[illegible] نيبال الهندية من ٨٠ في المائة (من مجموع الواردات) ا[illegible] ٤٠ في المائة.

نيبال تخرج من «عزلة البعوض»، وتعتقد ان هذه [illegible] الوسيلة الوحيدة لدفع الظلال الهندية البعيدة، ففي ع[illegible] ١٩٨٨ انتخبت عضوا في مجلس الامن الدولي، ليزور[illegible] هذا العام خافيير بيريز دي كويلار، أمين عام الا[illegible] المتحدة، الذي صادف وجوده هناك مع قرار نيودله[illegible] بوقف العمل باتفاقيتي الترانزيت والتجارة اللتين تجديدهما مرة، وكل مرة ستة أشهر.

وبالاضافة الى ذلك، فهناك أكثر من مائة دولة كرم[illegible] نيبال كـ«منطقة للسلام» ولم يعترض سوى الاتح[illegible] السوفيتي والهند، ولقد أصبحت كاتامندو مقرا لعدد [illegible] المنظمات الدولية، من بينها منظمة جنوب آسيا للتعا[illegible] الاقليمي، فيما انشئت، في العام الماضي، شركة الخطو[illegible] الجوية الملكية النيبالية بعدما كانت الخطوط الهندية [illegible] التي تتولى نقل الركاب من والى كاتامندو.

الرهان الديني لم يكن دقيقا، فحين زار وزير الخارج[illegible] الهندي نيبال، وقبل اسبوع واحد من اعلان وقف الع[illegible] بالاتفاقيتين، جاء في البيان الرسمي أن الوزير راو [illegible] الصلاة في معبد باشوباتينات، ومع ذلك، فقد التقى بو[illegible] الخارجية النيبالي أو بادهيايا، لكن اللقاء لم يسفر عن تقارب في وجهات النظر.

وفي نيودلهي يتردد أن حكومة راجيف غاندي ال[illegible] تدخلت عسكريا في سري لانكا للمساعدة، ثم تحـ[illegible] التدخل الى مشكلة، تريد ان تلجأ الى أسلوب آخر في نيبا[illegible] تحريض السكان الذي يقيمون في مناطق متاخ[illegible] وامدادهم بالسلاح من أجل خلع الملك بيرندرا.

الانهيار الاقتصادي الذي سببه الحصار يساعد [illegible] تحقيق ذلك، ودون ان يكون واقعيا، رهان الملك على سق[illegible] غاندي في الانتخابات التي ستجرى في نهاية هذا الع[illegible] فيما لا نعرف مدى فاعلية المساعدة التي تقدمها بك[illegible] وقد أرسلت في نهاية شهر ابريل ٧٠ شاحنة صهريج [illegible] كاتامندو، فيما اقيم جسر جوي بين بنغلادش ونيـ[illegible] لتأمين رحلات الخطوط الجوية النيبالية.

وهل تعلمون أيضا ان بنغلادش بعثت بالأد[illegible] والمحروقات والملح الى نيبال المسكينة؟ أجل مسك[illegible] نيبال التي عاد فيها الاقتصاد، وخلال ستة اشهر الحصار، ثلاثين عاما الى الوراء.

أما الملك بيرندرا فيقول: «سنأكل الثلوج ولن نر[illegible] للهنود»، كلام يثير الحمية القومية، ولكن ماذا ت[illegible] البطون بعدما تمتلئ بالثلوج؟

بيروت - القبس

تحرك اميركي لعقد قمة لبنانية سورية

واشنطن للسوريين : لا تحطموا الثلاجة اللبنانية

لا يستطيع السوريون الاستمرار الى ما لا نهاية في اعتماد الاسلوب الحالي حيال الازمة اللبنانية، ان لاسباب عقائدية، فالسوريون الذين يدعون الى الوحدة بين مصر وسوريا، (ويبدو ان هذا هو الحل الوحيد للخروج من اشكاليات الكارثة في العالم العربي) لا يستطيعون القبول بالجمهوريات اللبنانية التي تتكرس بمرور الزمن، او لاسباب سياسية وامنية. ففي جزء من لبنان تبلورت حالة معادية كليا لسوريا، ويبدو واضحا ان هذه الحالة لا تتوقف عند حدود معينة، لا بل انها مستعدة للذهاب في الخيارات المضادة الى حدودها القصوى. والقيمون على هذه الحالة الذين وصلوا الى حد امتلاك صواريخ «فروغ ـ٧» بامكانها بلوغ دمشق، يسلكون، خطا مزدوجا، فالقوة «الاصلية» وهي تتمثل بالحكومة العسكرية التي تشرف على ألوية الجيش عرفت كيف تتخطى «ببراعة» الجاذبية الاسرائيلية المميتة وتنتهج الطريق العربي المعادي لسوريا، فيما كانت القوة «الرديف» اي «القوات اللبنانية» تعمد الى تعويم علاقاتها مع تل ابيب التي باتت تشعر مجددا ان ضرورات المرحلة المقبلة قد تتطلب منها تحريك الاوضاع الداخلية اللبنانية في اتجاه معين.

وكان خصوم الرئيس السابق امين الجميل يقولون عنه انه رجل من الكاوتشوك ، فحين يرى الظروف تضغط عليه كان «يلتوي» في اتجاه القوة المهددة والى حد التعهد بتقديم كل ما من شانه الوصول الى التسوية. فاذا ما اخذ بكلامه وعاد الى القصر الجمهوري، سرعان ما ياخذ الشكل السابق، حتى ان البعض راح يقيم المقارنة بينه وبين الماء، ليس لانه لا طعم له ولا لون، وهو كذلك فعلا، وانما لانه كان دائما ياخذ، وكاي مادة سائلة، شكل الوعاء الذي يوضع فيه.

□■□

لكن العماد ميشال عون يمثل شخصية مختلفة، فهو ليس كالجميل يصر على الحياة البانخة، بل انك تفاجا به وهو يتناول علبة سردين عند الغداء، وربما حصل هذا مع حراسه. كما انه على رغم هشاشته السياسية، رجل ميداني لا يستطيع ان يقف على قدميه الا اذا تمسك بالمواقف الفولاذية. بالطبع، ما ازعج خصومه الذي كانوا يعتبرون ان الضغط المكثف عليه لا بد من ان يؤدي الى لويه، لكن العكس هو الذي يحصل، فكلما تزايدت الضغوط ازداد تصلبا، ولقد اكتشف خصومه هذه الحقيقة، فكان قرارهم بان الرهان على تراجع الرجل مضيعة للوقت، والسبيل الوحيد لتجاوز الوضع الراهن، والكارثي، هو «كسر» الجنرال، وهذا ما لا يمكن ان يتم الا بالوسائل العسكرية.

ومشكلة العماد عون ليست في العتاد ولا في الرجال بل في الجغرافيا، فالمنطقة التي يعيش فيها هي، في الحقيقة، عبارة عن شريط بحري قابل للعطب وان كانت تحيط به المرتفعات، فهذه المرتفعات تحيط بها ايضا مرتفعات اكثر ارتفاعا، من هنا، فان الرهان على مواجهة عسكرية واسعة ينطوي على الكثير من الرومانسية، فالجنرال قد يستطيع ان يدافع عن جبهة، لكنه لا يستطيع ان يدافع عن كل الجبهات،

وحتى ورقة المدنيين لا يمكنه ان يلعبها للتاثير على الخصم، فهو ان استعمل هذه الورقة لن يقتل مواطنين سوريين بل مواطنين لبنانيين. بالمئات او بالالاف، وهؤلاء في الحرب الاقليمية الدائرة في لبنان، لا قيمة لهم البتة، فهم يدفنون خلسة خوفا من التفجيرات الامنية، واذا دخلوا الى المستشفيات فلكي تبتر اعضاؤهم المصابة لانه لا وقت لدى الاطباء للمعالجة الطويلة.

وبطبيعة الحال، لا يريد خصوم الجنرال استمرار هذا الوضع لانه ينعكس عليهم، فالياس يجعل المواطنين ضد الجميع، بعدما نسي الجميع ان العماد عون هو الذي بدأ بفرض الحصار، وانه لولا المقاومة لكانت قواته وضعت يدها على الشطر الغربي من العاصمة، فضلا عن مناطق اخرى، وبدأ التنكيل النفسي الرهيب الذي عاش الناس نموذجا عنه بعد الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢.

□■□

وحتى على المستوى الاستراتيجي ليس من مصلحة سوريا، ان يكون هناك في قصر بعبدا رجل يتعامل معهم بهذه الحدة، فيما يقال ان الخطوات التنفيذية باتجاه تسوية ازمة المنطقة ستبدأ مع مطلع العام المقبل. والسوريون الذين دعوا الى وفد عربي مشترك اما الى المؤتمر الدولي او الى اي محفل ديلوماسي اخر، لا يستطيعون الذهاب الى هناك منفردين، وان كان العماد عون يقول «نذهب معهم ولا نذهب .. تحتهم» والحقيقة ان في هذا الكلام الكثير من المغالاة، فالذين يعرفون حساسية الوضع بين دمشق وتل ابيب يعرفون اسباب الاصرار السوري ان على الوفد المشترك او على ترابط المواقف العربية، خصوصا عندما تصل تلك المعلومات التي تقول ان هناك من يساوم على سوريا، وهذه المساومة تلتقي مع التصور السوري، ان عبر الفلسطينيين او عبر اللبنانيين، هو الخيار الامثل للتوصل الى تسوية بعيدة عن الضوضاء.

وهنـاك خوف سوري حقيقي، فقد يختلف اللبنانيون او الفلسطينيون مع السوريين لالف سبب وسبب، اما عندما يتعلق الامر بالمواجهة العربية ـ الاسرائيلية، حتى ولو كانت المواجهة السياسية فلا مجال لترك العرب، وهناك تدخل في التفاصيل، ولكن لا مجال الا للاشارة الى ان المسالة لا تتوقف هنا عند الحروب التي تكون لها نتائج جزئية، فثمة دولة عربية على الاقل مهددة بالسقوط كليا، وعلى هذا يراهن الاسرائيليون، ولكي تسقط دول اخرى.. كليا.

وهنا تكشف «القبس» ان دولة عربية عضوا في اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن قمة الدار البيضاء قامت بمساع لعقد لقاء قمة بين عون والاسد باعتبار ان هذا اللقاء بين الرجلين هو وحده الذي يمكن ان يرسم ارضية للتسوية، لكن عقبات هائلة حالت دون وصول تلك المساعي الى نهايتها. ولقد كان لافتا ان يسمع في بيروت الشرقية ذلك الكلام الذي يقول انه اذا ذهب العماد عون الى دمشق فسيبقى هناك، وليست «القوات اللبنانية» هي التي ستبقيه هناك، كما كان يتردد في ايام الرئيس امين الجميل، بل مجموعة



● ميشال عون



● امين الجميل

الضباط المتشددين والذين اصبحت لهم ارتباطاتهم السياسية الخاصة، وان كان هناك بعض الاقطاب اللبنانيين في المنطقتين يعتقدون ان قمة لبنانية سورية ستعقد يوما ما لا محالة الا اذا قامت الدبابات السورية باجتياح القصر الجمهوري في بعبدا .

والواقع ان السوريين يحاذرون مثل هذا الامر تماما، وهم الذين تمنعوا عن القيام بعملية الاجتياح في عام ١٩٨٤ حين كانت كل الظروف ملائمة لذلك لاعتقادهم ان خطوة من هذا النوع تؤدي الى حدوث خلل تاريخي رهيب في العلاقات بين الطائفة المارونية والطوائف اللبنانية الاخرى، هذا فضلا عن حدوث خلل مماثل في العلاقات بين هذه الطائفة والمحيط العربي، وهذه القناعة لا تزال راسخة حتى الان، وبالطبع تضاف اليها الخطوط الحمر، فالاميركيون، كما الاسرائيليون،

رسموا تلك الخطوط التي لا يمكن تجاوزها خصوصا في هذه المرحلة الحساسة.

وثمة من ينتظر الغلطة العسكرية السورية بفارغ الصبر.

والحقيقة ان هذه هي المرة الاولى التي يشعر فيها السوريون بان حل المشكلة القائمة في المناطق الشرقية لا يمكن ان يتحقق الا بعمل عسكري، لكن السوريين يشعرون ايضا بان هناك الكثيرين الذين ينتظرون عند المنعطفات المفخخة ودون ان تتوافر القوة البديلة التي تستطيع مواجهة قوات العماد عون، فضلا عن «القوات اللبنانية» فالميليشيات في المناطق الاسلامية بلغت، ومع استثناءات محدودة، مستوى مروعا من الهشاشة، واذ سقطت القضية كليا، فان العديد من المسؤولين تحولوا الى تجار او الى لصوص حقيقيين، ومرة اخرى بدأ يشاهد اولئك الذين يتمنطقون

بالمسدسات ويفرضون انفسهم على الضحايا الذين لا تكفيهم قنابل الجنرال وقنابل جعجع.

ومع ذلك، فالاخبار تتحدث عن الدفع العسكري، مع تسويق المعلومات القائلة ان العماد عون هو الذي يخطط لعمليات اقتحام واسعة، خصوصا باتجاه المصرف المركزي، وبالفعل فان جدارا من الدبابات اقيم لحماية المصرف الذي اذا ما اصبح في قبضة الجنرال سقطت المناطق الاخرى اقتصاديا.

□■□

والواضح ان السوريين لا يريدون الاساءة الى علاقاتهم مع الاميركيين في هذا الوقت بالذات، فالموقف السوفيتي لا يزال حائرا، كما ان دمشق لا تستطيع ان تكون الطرف الثالث في التفاهم السوفيتي ـ الايراني حول بعض تقنيات التعامل مع ازمة الشرق الاوسط والسوريون مقتنعون بان السوفيت يعملون لمصلحتهم فقط، وبمعزل عن اي مصلحة اخرى، كما ان الايرانيين يعملون لمصلحتهم فقط، وبمعزل عن اية مصلحة اخرى، واذا كانت هناك من كلمة تصلح لوصف العلاقات بين دمشق وطهران فهي «الريبة».

ولقد ازدادت هذه «الريبة» حدة بعد الاعلان عن اعدام الكولونيل وليم هيغنز، فالسوريون كانوا قد حصلوا على تعهد بالا يتعرض الاصوليون المرتبطون كليا بايران، لحياة اي من الرهائن الاجنبية، لكن هؤلاء ما لبثوا ان اعلنوا عن شنق الضابط الاميركي متذرعين بالاوضاع التي نشأت بعد اختطاف عبد الكريم عبيد. وشعر السوريون ان الايرانيين يريدون ان يستعملوا ورقة الرهائن لمصلحتهم الخاصة، وتحديدا لـ«تطبيع» علاقاتهم مع الاميركيين الذين يريدون من رفسنجاني ان يوجه براغماتيته نحو واشنطن لا ان يلعب دور الشاه الذي ما ان حاول ان يكون في منتصف الطريق حتى اطيح به في ظروف عاصفة.

والسوريون يعرفون، بالتاكيد، مدى فعالية الدور الاميركي في المنطقة، ودون ان يكون هناك دور مقابل، فالسوفيت «يتطابقون» حينا مع الرؤية الاميركية ثم يفترقون حينا اخر، كما ان الوضع العربي هو في ذروة التردي، واذ تحول الشرق الاوسط الى حوض اميركي، لا يستطيع السوريون، وبطبيعة الحال، الا ان يحافظوا على علاقات حسنة مع واشنطن، دون التخلي عن هامش معين للتحرك.

ولا يبدو ان الاميركيين يريدون تنحية العماد عون بل انهم يدعون دمشق الى الحوار معه باعتباره قوة فاعلة في المناطق الشرقية، فهل تراهم يقدمون على تلك الخطوة الدراماتيكية، ويعدون للقاء قمة سورية لبنانية.

وكل الرهان الان على الولايات المتحدة .. ولكن كل شيء يشير الى ان سياسة الولايات المتحدة تقوم على مبدأ وضع الازمة اللبنانية في ثلاجة ساخنة، فقد اخطا الجنرال حين قرر اخراجها من الثلاجة، ويجب على السوريين ألا يخطئوا بتحطيم هذه الثلاجة.

وذات مرة قلنا ان افضل حل للازمة اللبنانية هو في استمرار هذه الازمة، واللبنانيون يفضلون، والى اشعار اخر الدخول في الثلاجة على الدخول في .. الاخرة.

وثمة من يتحدث الان وراء الكواليس: انتظروا مبادرة اميركية في لبنان تجمع بين الاسد وعون.



تدويل الدولة اللبنانية.. ام تدويل الدول اللبنانية

ثلاثية دولية وراء الثلاثية العربية

ماذا لو قامت «طائرات مجهولة» بالاغارة على ما تبقى من القصر الجمهوري في بعبدا والقضاء على من فيه؟

وهذا ليس مجرد سؤال «بريء»، فالمعلومات التي تلقتها «القبس» من مراجع سياسية موثوقة في بيروت الشرقية، افادت بان العماد ميشال عون تلقى تقريرا من جهات عرفت بـ «طول الباع» في المجال الاستخباراتي، جاء فيه ان غارة مفاجئة قد تشن على قصر بعبدا بقصد التخلص من رئيس الحكومة العسكرية الذي يعتبره البعض بمثابة «الحائط المرصع بالنجوم» والذي يحول دون التوصل الى تسوية شاملة للازمة اللبنانية.

وماذا لو سقط الجنرال؟

الرئيس سليم الحص الذي يعرف كم ان العملية السياسية حساسة وقابلة للعطب، يعتقد ان العماد عون ليس «رجل قضية» كما يردد دائما، بل انه الرجل الذي اندفع بعيدا في جاذبية السلطة، بحيث انه لن يتردد ابدا في تفجير الاوضاع مرة ثانية اذا ما لاحظ ان الكرسي الرئاسي سيؤول الى شخص اخر. والمشكلة انه عسكري، ويعرف الا مجال للخيار العسكري الا اذا كان الهدف تدمير البقية الباقية من لبنان، وهو استطاع مع مجموعة الضباط التي تقف الى جانبه اقامة حكم عسكري في المناطق الشرقية، فالسلطة التشريعية معطلة تماما، والنواب في ما يشبه الاقامة الجبرية. وعشية توجههم الى الطائف، كان على العماد عون ان يجمعهم لكي يعطيهم التعليمات التي يفترض ان يتقيدوا بها، فاذا لم يفعلوا جرى تعليقهم على اعواد المشانق فور ان يعودوا..

□■□

شخصية سياسية موثوقة قالت لنا ان رئيس الحكومة العسكرية ابلغ البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، كما ابلغ فعاليات مارونية اخرى، ان لا انتخابات رئاسية الا عندما تصبح المدافع السورية على مسافة لا تسمح لها بضرب مقر مجلس النواب او مقر اي مؤسسة سياسية اخرى. وحجته انه اذا لم ينسحب السوريون الان فلن ينسحبوا الى الابد، ملاحظا ان هذا هو وقت الانسحابات في مختلف انحاء العالم، فالسوفيت انسحبوا من افغانستان، والفيتناميون انسحبوا من كمبوديا، والهنود ينسحبون من سري لانكا، والبيض (في جنوب افريقيا) ينسحبون من ناميبيا، وعلى لبنان ان يستفيد من هذه الفرصة فيضغط كي ينسحب السوريون، وليس من الضروري ان ينسحبوا الان، فالمهم ان يوضع جدول زمني وبضمانات عربية ودولية.

والعماد عون يقول انه يصر على التزامن بين الاصلاحات والانسحابات (او برمجة الانسحابات)، معتبرا ان ربط السوريين هذا الموضوع بتشكيل حكومة وفاقية يعني انهم لن ينسحبوا ابدا، اما لان هذه الحكومة لن ترى النور او لانها ستكون، في اكثريتها موالية لـدمشق، وبطبيعة الحال، فاحد من الموالين لن يتجرأ على اثارة هذا الموضوع.

وهو يعتبر ان كل رجال السياسة صنعوا من الطين، وهو ما يعكس قابليتهم المثيرة للدخول في اي صفقة، اما هو فقد صنع من الفولاذ، ولذلك فانه سيخوض المعركة الى النهاية، ملاحظا ان وقف النار لم يحصل لان اللجنة الثلاثية العربية اصدرت قرارا «بذلك، وانما لان «معركة التحرير» فرضت وضعا كان يمكن ان يؤدي الى صدام دولي، اي انه كانت هناك لجنة ثلاثية دولية تتكون من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا هي التي فرضت وقف النار، او بالاحرى امنت التغطية للشق الامني من الخطة التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية.

وعلى الرغم من ان العماد عون واثق من ان ذلك الوضع الدولي لا يسمح بحدوث انفجار امني جديد في لبنان، فهو لا يستطيع ان يغفل الاحتمالات، مهددا بانه ما زال يملك وسائل المواجهة اللازمة اذا ما حاولت اي جهة ان تفرض التسوية التي تتوافق ومصالحها دون المصلحة اللبنانية.

واللافت هنا ان العماد عون لا يزال مصرا على خوض الرهانات الغامضة، كما يقول لنا ضابط لبناني كبير سابق كان قد اسدى بعض النصائح الى رئيس الحكومة العسكرية «.... ولكن يبدو انه لا يصغي الى نصيحة احد»، فهو يعتقد ان الضجيج الدبلوماسي الخاص بتسوية المشكلة الفلسطينية (ومنها تسوية ازمة الشرق الاوسط) وصل الى نقطة حساسة للغاية، وقد يكون المطلوب اضعاف سوريا، فالمؤتمر الصحافي الذي عقده في موسكو السفير السوفيتي في دمشق واعلن فيه خفض المساعدات العسكرية الى دمشق لم يكن مؤتمرا عابرا، بل يبدو ان الهدف منه ابلاغ الاميركيين ان موسكو ليست مع الموقف السوري الخاص بتسوية ازمة المنطقة. وربما كان هذا الكلام مطلوبا من

واشنطن، فيما ابتعد ادوارد شيفاردنادزه كثيرا عن الموقف السوري حين عرض الوساطة بين اسرائيـل ومنظمة التحرير. علما بان دمشق تعارض، وبصورة حاسمة، المسار الذي تاخذه العملية الدبلوماسية الراهنة، وتعتبر ان اي تسوية تعقد في ظل الاختلال الاستراتيجي القائم لن تكون، في حال من الاحوال، تسوية عادلة.

ويلاحظ العماد عون ان السوفيت يكادون يسبقون الاميـركيين في تبني خطـة شامير، وبعـدمـا اشـار شيفاردنادزه الى بعض الجوانب الايجابية فيها، وهذا يعني ان واقعا دوليا واقليميا جديدا بدأ يتشكـل في المنطقة، وفي اتجاه مخالف للاتجاه السوري. والمطلوب في هذه الحال تحديد الطريقة التي يتم بواسطتها «تضليل» اللجنة الثلاثية العربية التي لن تستطيع ان تتخطى الشق الامني من الخطة التي وضعتها.

مرة اخرى، يتركز الرهان على التقلبات الخارجية، مع ان السفير الفرنسي في بيروت رينيه آلا، حذر الفعاليات المختلفة من ان الاستمرار في سياسة العباءة والخنجر سيؤدي الى انتحار اللبنانيين جميعا، فكل المشـاريع الموضوعة قيد التداول والخاصة بتسوية ازمة المنطقة تلحظ تقطيع الاوصال اللبنانية وصولا الى الـ «ميني ـ دولة» التي لن تكون في افضل الاحوال، اكثر من كازينو على شاطىء المتوسط وهو ما يطلبه بعض كرادلة الفاتيكان.

□■□

والـرئيس الحص يعلم جيدا ان هنـاك من يعمـل لـ «الدولة ـ الكازينو» التي يرعاها وضع دولي معين، ودون ان ياخذ بعين الاعتبار انهيار القيم التاريخية والحضارية للبلاد. اما الحل فهو بتكاتف اللبنانيين الذين ذهب نوابهم الى الطائف فقط ليلعبوا لعبة الطوائف لا لعبة الوطن.

والواقع ان الفرنسيين باتوا يدركون تماما ان البلبلة النفسيـة التي تعيشها البـلاد حالت دون الطـوائف والارتفاع الى مستوى الوطن، فالجدل الذي ثار حول الوثيقة الاصلاحية التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية، اكد تلك الحقيقة المروعة التي اشارت اليها «القبس» اكثر من مرة، فالطوائف نفسها التي تطالب بالحد من الامتيازات المارونية راحت تطالب بالامتيازات لها، حتى اذا ما حيل دون قيام كانتونات على اساس جغرافي نشأت كانتونات سياسية بحيث يقوم نوع من الكونفدرالية السلبية.

الوزير وليد جنبلاط طالب بمجلس شيوخ تتمثل فيه الطوائف بالتساوي ودون اعتبار التفاوت العددي، على ان يترأس درزي هذا المجلس الذي سيكون بامكانه احباط اي تشريع يقره مجلس النواب، اي ان مجلس الشيوخ سيكون عبارة عن هيئة كونفدرالية تكرس التحاصص الطائفي. اما الوزير نبيه بري فلا يستطيع ان يتحمل فكرة اقتطاع جزء من صلاحيات [illegible] الصلاحيات الى رئيس الحكومة السني، ولهذا فهو يطالب

باعطاء كل طائفة من الطوائف الست الكبرى حق النقض (الفيتو). وبطبيعة الحال فاننـا ستكون امام دولة فسيفسائية، مع ان المطلوب هو اقامة دولة لا يسود فيها حكم الطوائف. وبمعنى اخر، فان ما يحدث في حال الاستجابة للمطالبات المختلفة هو الانتقال من هيمنة الطائفة الى هيمنة الطوائف. واستطرادا، فالكانتون لا يتحدد بالحيز الجغرافي وحسب، بل انه يتحدد اساسا بالحيز السياسي والطائفي. ومـا يحدث هـو اقامـة «كانتونات سرية» تحميها نصوص يفترض فيها ان تكون للتحديث السياسي، فاذا بها تكرس وضعا مستنقعيا يدفع البلاد نحو شتى الاحتمالات.

والجدل يبلغ مداه، حتى ان الوزير نبيه بري يعتقد ان بعض البنود التي وردت في الوثيقة الاصلاحيـة التي وضعتها اللجنة الثلاثية العربية هي اكثر تخلفا من بعض الاحكام الدستورية التي يطالب المسلمون بتعديلها. وهنا ياتي من يقول انه اذا كان صحيحا تكون اللجنة قد عبرت بدقة عن واقع الحال، فالسنوات الخمس عشرة الماضية اعادت لبنان الى الوراء خمسة عشر قرنا، دون ان يكون العلاج في النصوص التي لا تصنع النفوس، بل لا بد من مرحلة انتقالية تحكم خلالها البلاد بشكل موقت، وفي ضوء ما يحدث يتم بناء الصيغة الجديدة بالتوافق.

اما الان، فاحد لا يستطيع ان يعزل النصوص عن الذكريات الدموية الضاغطة، اي ان الوقت ليس مناسبا ابدا للتسوية التي ستكون، بشكلها الحالي، مدخلا الى الهشاشة السياسية في المنطقة التي لم تعرف الاستقرار الا في حقبات محدودة جدا في التاريخ. وعندما تكشر كل طائفة عن انيابها، كيف يمكن للطائفة

المارونية ان تتخلى عن بعض انيابها. وهنا ياتي دور الفرنسيين ليقولوا للجنة الثلاثية العربية ان اللبنانيين اثبتوا انهم يستطيعون ان يصنعوا الحرب، اما السلام فلا. واذ كانت الحرب قد فرضت عليهم. ثم «تفننـوا» في ممارستها، فان السلام يجب ان يفـرض عليهم، وهم يملكون القدرة على ممارسته على افضل وجه.

□■□

والجنرال الذي يمضي الليل في مبنى وزارة الدفاع المنيع خوفا من «الطائرات المجهولة» تعمد ان يجمع نوابا ينتمون الى طوائف مختلفة، وان كان النواب المسلمون الثلاثة المقيمون في بيروت الشـرقية والـذين حضروا الاجتماع (عبده عويدات وعثمان الدنا وصبحي ياغي) لا يتمتعون باية فعالية سياسية. والحقيقة ان التعليمات اعطيت للمسيحيين، وللموارنة بشكل خاص، فلا تنازل، واذا اشتدت الضغوط فلا اصلاحات من دون انسحابات، باعتبار ان تحقيق الاصلاحات، من دون انسحاب سوري ـ وكما يقول الجنرال ـ يعني تسليم الجمهورية اللبنانية للجمهورية العربية السورية.

وحلفاء دمشق يفكرون بطـريقة اخـرى، فالجيش السوري في لبنان ليس جيش احتلال، وتبعا لمقررات الرياض والقاهرة في عام ١٩٧٦ فان القوات السورية المنتشرة في انحاء مختلفة من الاراضي اللبنانية تخضع لسلطة رئيس الجمهورية اللبنانية، وان قالت الفعاليات المارونية ان هذه السلطة كانت دائما شكلية ان لم تكن كاريكاتورية.

لكن المسالة لا تتعلق بهذه النقطة الجانبية، فهناك واقع في لبنان لا تمكن معالجته، او على الاقل الحد من

انهياره، بواسطة القوى المحليـة التي تعيش تسيبا سياسيا وعسكريا مروعا. واذا كان واضحا ان تجاذبا بين سوريا واسرائيل في لبنان او حول لبنان، فان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين تقف مع سوريا، لا وبل تحارب مع سوريا، دون ان تؤثر في ذلك الحساسية الهشة التي تنشأ بفعل تجاوزات لا يمكن ان تمس جوهر العلاقات العضوية بين البلدين، فالواقع الذي لا يمكن تجاهله، ورغم الركام النفسي الـذي احدثتـه سنوات الحـرب، ان المسلمين اللبنانيين يعتقدون انهم والسوريين شعب واحد، ودون ان تستطيع المارونية السياسية ان تحد من هذه القناعة الا بشكل محدود للغاية.

وحين يبرر المقربون من دمشق اصرار هذه الاخيرة على الاحتفاظ بقواتها في البقاع، يضعون في الضوء النقاط التالية:

١ـ القوة المارونية المنظمة، وذات الارتباطات الاقليمية والدولية، بحيث ان بامكانها الانقضاض على اي اصلاحات يتم الاتفاق عليها، لا بل ان السوريين يذهبون الى ما هو ابعد من ذلك، فمهندسو «القومية المارونية» توصلوا الى تلك القناعة القائلـة بضرورة الانفصـال عن الفريق الاسلامي كليا واقامة الجمهورية المسيحية.

وبامكان هؤلاء ان يطلقوا هذه الجمهورية ساعـة يشعرون بانهم وصلوا الى مستوى معين من القوة وان الظروف الخارجية مواتية لتحقيق ذلك، فالقوة الاسلامية غير موحدة، بل هي «مهلهلة» وغير فعالة، ولولا وجود الردع في لبنان لاكل المسلمون بعضهم البعض. وقد ظهر ذلك بشكل واضح خلال حرب فبراير ١٩٨٧ اذ مورست اقصى انواع الوحشية في قتل الابرياء لمجرد كونهم ينتمون الى مذهب معين.

٢ـ ان البقاع الغربي يلاصق تلك الخاصرة السورية الاكثر حساسية في المواجهة مع اسرائيل. ورغم الاقتناع بوجود اختلال استراتيجي بين دمشق وتل ابيب، فمما لا شك، ومن الناحية التقنية على الاقل، ان التواجد السوري في البقاع يمكن ان يمتص في حال المجابهة، جزءا كبيرا من القوة الاسرائيلية.

٣ـ لا يمكن الا الاعتراف بان تجربة الاشهر الستة المنصرمة اثبتت حصول تنسيق بين العماد ميشال عون، زعيم بعبدا والجوار، وزعامة صيدا والجوار، وليس من الضروري ان يكون هذا التنسيق عسكريا بل انه قد يكون اخذ شكلا اخر. وهذا ما تاكد، بشكل لا يقبل الجدل، في الاتصالات الهاتفية (العلنية) التي جرت بين الطرفين خلال احتدام المعارك في لبنان.

ولا تستطيع دمشق الا ان تكون حذرة، فالحساسيات، ان على المستوى التكتيكي او على المستوى الاستراتيجي، تتنامى، وقد ياخذ التحالف بين المارونية السياسية (والعسكرية) وبعض الفصائل الفاعلة شكلا خطيرا للغاية يؤثر على سوريا بالذات. وكم تختلط التراجيديا بالكوميديا في لبنان (كما لو اننا امام مظهر معين من مظاهر الادب الكلاسيكي الفرنسي)، عندما نعـرف ان الحرب بدأت مارونية ـ فلسطينية.

٤ـ تركزت مطالبة العماد عون على انسحاب القوات السورية، فيما تم التعامل بخجل شديد مـع القوات الاسرائيلية المرابطة في جنوب لبنان. والطريف ان يعزى ذلك الى «اسباب كمية» باعتبار ان السوريين يتواجدون في حوالي ثلثي الاراضي اللبنانية، مع ان اسرائيل تتمتع بفعالية عسكرية اكبر بكثير، كما ان المشكلة تكمن في نوعية التراب (وهي لبنانية) لا في الكمية (وهي لبنانية ايضا).

هذا الكلام قيل، على كل حال، لاركان اللجنة الثلاثية الذين عادوا واصدروا البنود السبع التي من بينها دعوة النواب اللبنانيين الى «سوق عكاظ»، وان كان بينهم من لا يعرف بيتا واحدا من الشعر العربي، فالمهم هو ان يعرفوا.. البيت اللبناني.

وماذا لو عـاد النواب من سـوق عكاظ وهم عـلى الاصلاحات والانسحابات مختلفون؟

في لبنان.. يتمنون على السلطات السعودية ان تقفل الابواب على النواب اللبنانيين حتى يتفقوا (ألهذا تم عزل الصحافيين الذين باتوا يترصدون اخبار الطـائف من بيروت رغم وجودهم على مقربة من الطائف؟)، فاذا نجحوا استقبلوا بالزغاريد، واذا فشلوا تم ترحيلهم، مع عكازاتهم، الى اي مكان في العالم...

التدويل اذا فشل التعريب؟ تدويل الدول اللبنانية لا تدويل الدولة اللبنانية!

بيروت ـ القبس

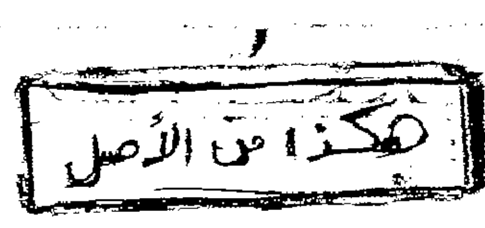


● سليم الحص

● وليد جنبلاط



● نبيه بري



المهاجرون عبر براغ اعادوا للقلب.. نصفه الآخر

المستحيل الالماني اصبح ممكنا







أثار تدفق اللاجئين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية ، عبر براغ ، مشاعر عميقة لدى مواطنيهم على الجانب الآخر ، ولكنه أصاب السياسيين ، على الجانبين ، بالارتباك .

واذا كان الالماني ، منذ تقسيم بلاده بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط النازية ، يعتبر انه يتنفس نصف الهواء ، ويعيش بنصف قلب ، فان منظر اللاجئين وهم يصلون الى القسم الغربي يهتفون «الحرية .. الحرية» أثار في نفسه شعورا أصيلا بالوحدة الالمانية لم تمحه ٤٠ سنة من الفرقة .

واضح ، ان السياسيين في بون اخذوا على حين غرة بهذه الموجة العارمة من الوطنية الجديدة ، وبذلك فانهم منقسمون على أنفسهم في تقييم آثارها ، وكيفية تحويلها الى أصوات في الانتخابات التي ستجرى في السنة المقبلة ، والجميع متفقون على أن الروح الوطنية الجديدة ستلعب دورا مهما في هذه الانتخابات ، نظرا للخطر الذي يشكله اليمينيون المتطرفون على الحزبين الرئيسيين في البلاد : الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي .

حتى الآن ، ما زال الفائز الوحيد في الساحة الالمانية الغربية المحتدمة هو : غينشر ، وزير الخارجية السابق الذي سافر الى براغ قبل أيام وأدلى باعلان مثير أمام ٣٥٠٠ الماني شرقي لجأوا الى سفارة بلاده في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، وقال لهم «باستطاعتكم الذهاب الى المانيا الاتحادية» وقال بعض منافسيه ، عندما سمعوا الخطاب «لقد فاز غينشر بآلاف الاصوات الجديدة» .

وجه في الأحداث



سام نغوما

نغوما ابن الفلاح الفقير المولود في ١٢ مايو ١٩٣٩ لم يكمل تعليمه الثانوي وقرر البحث عن عمل ، ووجد وظيفة ككاتب في شركة سكك حديد جنوب افريقيا .

وهناك دفعه ما شاهده من ظروف مأساوية للعمال الى التفكير بانشاء حركة للدفاع عنهم ،

الأمر الذي أدى الى طرده من الشركة ودخوله العمل السياسي ، فاصبح زعيما عماليا قبل ان يذهب الى المنفى في ١٩٦٠ ليبدأ حملة على مستوى دولي من أجل «سوابو» (منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا) ليدشن في عام ١٩٦٦

حرب الادغال التي انتهت رسميا في الاول من شهر ابريل الماضي والتي على اثرها عاد نغوما من المنفى بموجب خطة الامم المتحدة الى ناميبيا ليركع مقبلا أرض وطنه قائلا للصحافيين : «أنا سعيد جدا بعودتي» .

اعتبره كثير من المحافظين البيض (العنصريين) في جنوب افريقيا ارهابيا متعطشا للدماء .

هذا رأيهم .. فلا تستغربوه ، لان نغوما رأى في ثورة مصر التي قادها جمال عبدالناصر ونضال شعب الجزائر قدوة لـه ، نعم قدوة له ...!!

بريشة وقلم : علي الجاسم

مادلين طبر الخوري لا تقتل زوجها بالقباقيب

وبدأت الرحلة الى مصانع انتاج الملل

مادلين طبر الخوري ...

قلنا أن وجهها كان يدخل الى القلب، لغة شفافة كأنها لغة البحيرات، وعلى الشاشة العربية: كما على الشاشة اللبنانية، افتتن بها كثيرون: لماذا لا تكون اذا اول نجمة عربية تنقل الشرق الى هوليوود؟

ولم تسأل عمر الشريف ليقول لها: هناك مصنع كبير ينتج الضوء والملل، الشهرة والملل، الجنون والملل..

وعاد عمر من هناك ليقول: كل نهر النيل لا يستطيع ان يغسل هذا الملل الذي امتلأ به وجهي ..

ولكن الم يحمل عمر عيناه الى هناك؟ وكل المرايا كانت تقول ان عينيها تفتحان كل الابواب، وطرقت باب فرنسيس فورد كوبولا !

هكذا دفعة واحدة تظهر مادلين في لوس انجلوس، وتطلب مقابلة مخرج «الرؤيا الان» بعدما قدمت بطاقة حول حياتها الفنية. بطاقة متواضعة يا سيدتي. لكن مادلين فكرت بالكثيرات: مارلين مونرو اتت من ليل في آخر الليل، وصوفيا لورين كانت تفكر بان تكون راهبة، واليزابث تايلور وصلت الى الشاشة وهي حافية ليقول سام بكنباه بعد ذلك: هل صنعوا النشيد الوطني لعينيك يا سيدتي؟

قالوا لها ان كوبولا خارج المدينة، وهو يقوم بادارة فليمه الجديد «حجر الحديقة» في واشنطن. ومساعده اريك يونغ وعدها بان يرتب لها موعدا في اقرب وقت. وكانت قد وضعت في الحقيبة ثلاث سنوات من المال الصعب: الايام كانت تمضي سريعا، والمال يمضي سريعا، وخافت ان تفرغ الحقيبة قبل ان يفرغ كوبولا من فيلمه، لذلك قررت العودة كي «أجمع ما يكفي من المال ثم اعود الى هوليوود، فهناك لا بد من ان تكون قويا كي تخترق ذلك الجدار الذي صنع من الضوء الكثيف، ولن اتوقف حتى اصبح نجمة عالمية» .

□■□

● لكن العالمية تبدأ من هنا يا سيدتي...

ـ حرام ان نتحدث عن سينما ناجحة هنا. لا ادري كيف يتم تركيب الافلام عندنا، كل شيء يحدث بشكل غرائبي وساذج، وكما تعلم فقد لعبت البطولة في عدد من الافلام، ولست راضية عن التجربة مع انني كنت اقوم بدوري على افضل وجه، فانا اتفاعل مع الدور الذي اقوم به ولكن دائما كانت هناك ثغرات كثيرة، فلا افلام متقنة، بل اننا نشعر احيانا امام الشاشة كما لو اننا امام صندوق العجائب .

● ومن فرنسيس فورد كوبولا الى دريد لحام. يا للمفارقة؟!

ـ عندما قررت الذهاب الى هوليوود فليس لان ساحتنا الفنية تخلو من المبدعين، وانما لان المبدعين يعملون في ظروف ضيقة وضاغطة .

دريد لحام فنان كبير وكبير جدا. ولقد كان لي ان احضر حفل افتتاح فيلمه «الحدود» وكان قد شاهد بعض نشاطاتي فعرض علي ان اقوم بدور المعلمة في فيلمه «الكفرون» وهو اسم موقت وقابل للتغيير .

● وما هو موضوع الفيلم؟

ـ انه عبارة عن «حدوتة» ولن اروي لك التفاصيل حتى لا تموت المفاجأة، لكنني احدثك عن دوري، وهو دور البطولة، ففي الفيلم اتقمص شخصية معلمة انتدبت للتعليم في قرية نائية تدعى «كفرون». وشعرت بالغربة في البداية، وتذمرت لانني انتزعت من الاستقرار الذي كنت اعيش فيه. واذا بالطبيعة الأسرة تغيرني، وكذلك الناس الذين جعلوني اشعر سريعا بانني واحدة منهم .

انا امثل الفكر الواعي، فيما يمثل المثقف «ودود» (اي دريد) الصفاء والبراءة من خلال دوره كناظر في المدرسة. وهذا التداخل بين الدورين يؤثر ايجابيا في بناء القرية الاجتماعي التي كانت تحكمها بعض العادات السيئة، ومنها الاخذ بالثأر، فالتلامذه يتغيرون ويصبحون الجيل الذي ينقذ القرية من كل الركام الذي عاشته في مراحل سابقة.

● هل تتوقعين ان تكون تجربتك مع دريد لحام ناجحة، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان اعماله السينمائية لم تكن بمستوى اعماله المسرحية او التلفزيونية ؟

ـ في هذا الفيلم دريد لحام هو المؤلف وهو المخرج، وانا واثقة من انه سيتجاوز فيه كل الثغرات السابقة، فالكاميرا يجب ان تأخذ مداها، وليس كما حصل في «التقرير» الذي كان تقريرا بكل معنى الكلمة، فمحمد الماغوط ملأ الفيلم بالكلام حتى ضاعت الكاميرا، وبدا لنا كما لو انه على عيوننا ان تسمع لا ان ترى .

● وماذا عن اعمالك الاخرى؟

ـ انتهيت اخيرا من تصوير برنامج «شمس العرب»، وهو برنامج علمي يستضيف اختصاصيين في مجالات علمية حساسة مثل الذرة والكيمياء والفضاء .

التلفزيون اصبح احد افراد العائلة فلماذا لا يكون العقل ايضا ما دامت معظم الاعمال الفنية تتمحور حول القلب .

● قمت بدور «شجرة الدر» هذه الملكة المثيرة التي قتلت زوجها بالقباقيب ثم قتلت بالقباقيب ...

وتجيب ضاحكة :

ـ اما انا فلن اقتل زوجي بالقباقيب. والحقيقة ان دوري في هذا الفيلم اثار لغطا كبيرا في الوسط الفني اولا اريد ان اتعامل مع هذا اللغط فانا لي لوني، واعتقد ان لكل ممثلة لونها الذي تبدع فيه ..

□■□

● اي انك لست نجمة كل الالوان ..

ـ عن اللون الواحد يمكن ان تنبثق عدة الوان، ولكن هل تتصور انه بامكاني ان اصبح ممثلة كوميدية مثلا .

واشير هنا الى انه بين اعمالي هذا العام كان البرنامج الرمضاني «جهينة» الذي عرض على شاشات عربية عديدة وعلى مدى ثلاثين ساعة. ولقد حاولت من خلاله ان اكون مقدمة برامج «غير شكل» .

● ماذا تعنين بالـ«غير شكل» ؟

ـ اي انني كسرت الطريقة الكلاسيكية في التقديم، تجاوزت الاقنعة الباهتة التي تستعملها مقدمات البرامج، وكنت بوجهي الحقيقي الذي يعكس مزاجا جيدا بعيدا كليا عن اثارة الملل .

في «جهينة» كنت ممتعة وجريئة ومثقفة وذات نكهة خاصة ..

● اي دور للجمال في عمل الفنانة ؟

ـ الجمال ضروري لكنه ليس الضرورة الوحيدة، ولانني اخشى ان يتحول جمالي الى عبء اشعر احيانا بالرغبة في الهروب من وجهي، لكن وجهي هو دائما وجهي، والمهم ان يكون هناك توازن فلا تسقط الفنانة ضحية جمالها .

● هل تتابعين بدقة الاعمال السينمائية العالمية ؟

ـ انا اعتقد انه في كل يوم جديد ينبغي ان اتعلم شيئا جديدا. والحقيقة انني اتابع الاعمال العالمية بدقة، وفي هذا المجال فقد اعجبتني:

● سينما الايحاء ذات اللغة الصورية الرفيعة عند فرنسيس فورد كوبولا في فيلمه «الرؤيا الان» و«العراب» .

ـ سينما الشخصيات والدخول الفلسفي الى اعماق النفس لدى السويدي انغمار برغمان الذي وضع الكاميرا في خدمة افكار انسانية عالية .

● سينما الكوميديا السوداء والذكية حيث اللوحة الضاحكة هي صورة لكآبتنا السرية عند وودي آن .

ـ سينما الشفافية والرقة عند الايطالي فرنكو زيفرلي، فلعبة الضوء عنده اثارتني كثيرا، انه الضوء الذي لا يلامس القشرة الخارجية للاشياء وهذا ما بدا واضحا في فيلمه «يسوع الناصري» حيث كان التعاطي الفذ مع المسافات الداخلية .

● ولهذا حاولت القفز الى هوليوود دفعة واحدة ..

ـ الشيء الذي اؤمن به هو ان بين الفنانين العرب من هم اقدر من ممثلين عالميين، لكن البيئة السينمائية في العالم العربي ضيقة، كما لو ان هؤلاء يدورون حول انفسهم .

ولا شك انك تلاحظ كيف ان شباك التذاكر هو الذي يقف وراء معظم الاعمال مع الفنان الحقيقي ليس فقط ذاك الذي يتجاوب مع الجمهور، بل ايضا ذاك الذي يصنع الجمهور .

● .. وستذهبين الى هوليوود؟

ـ اجل عندما تمتلئ حقيبتي ..

● لكي تنتظري طويلا موعدا مع كوبولا ؟

ـ المهم ان اصل ..



● مادلين طبر الخوري

يوغسلافيا تحتفي بآخر ملوكها



تدفق عشرات الآلاف من اليوغسلاف الى ستينيه في الاسبوع الماضي للمشاركة في نقل جثمان الملك نيكولاس الاول من سان ريمو في ايطاليا الى هذه المدينة اليوغسلافية .

ونيكولاس الاول هو آخر ملوك مقاطعة مونتينغرو في يوغسلافيا وقد نفي قبل ٧٣ سنة ، ومات قبل ٤٨ سنة في ايطاليا ..

وقد نقلت رفاته الى يوغسلافيا مع رفات زوجته الملكة ملينا والاميرتين اكسينيا وفيرا .. وشارك في هذه المناسبة حفيد الملك الامير نيقولا ، وهو مهندس معماري يعيش في باريس ، والدوق رومانوف أحد أحفاد القيصر الروسي نيقولا الثاني ، والامير فيكتور عمانوئيل .

اخبار صغيرة

● مانيلا

تسعى الرئيسة الفلبينية كورازون أكينو الى عقد صفقة مع عائلة فرديناند ماركوس ، تستعيد بموجبها مليارات الدولارات التي هربها الرئيس السابق الى الخارج عند الاطاحة به ، في مقابل السماح بنقل جثمانه الى الفلبين .. وقال خوسيه كوخوانجكو الشقيق الاصغر لكورازون أكينو وزعيم الحزب الحاكم انه سيتم ارسال موفد الى عائلة ماركوس في هاواي لاستطلاع رأيها حول هذا الموضوع .

وذكر مقربون من الرئيس الفلبيني السابق انه أوصى قبل وفاته باعادة الجزء الاكبر من ثروته التي تزيد عن أربعة مليارات من الدولارات الى الشعب الفلبيني ، من خلال انشاء مؤسسة الفلبين .. لكنه مرض الى درجة انه لم يستطع توقيع الأوراق الضرورية .

وذكر مسؤول في الاستخبارات الفلبينية ان جزءا من ثروة ماركوس قد يكون جزءا مما يعرف باسم «كنز ياماشيتا» نسبة الى الجنرال توموبوكي ياماشيتا قائد القوات اليابانية في الفلبين أثناء الحرب العالمية الثانية وقد فقد الكنز أثناء شحنه الى طوكيو .

● طوكيو

تعتبر الدول الآسيوية من أكثر دول العالم عرضة لما يسمى بآثار المساكن الزجاجية GREEN-HOUSE EFFECTS ، أي ارتفاع درجة الحرارة في العالم ، وهذا بدوره سيؤدي الى تخفيض محصولات الأرز ويجعل مياه البحر ترتفع لتغمر بلدانا بكاملها ..

وجاء في تقرير جديد لوكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة ان آسيا ستكون الضحية ، والجاني ، في آثار المساكن الزجاجية ، اذ ان ربع الغازات التي تسبب هذا التأثير تصدر عن آسيا ، وهذه النسبة سترتفع بازدهار اقتصاد المنطقة وتزايد عدد سكانها .

● نيودلهي

لا تزال الهند تشكل كابوسا يرعب المختصين بالدراسات السكانية ، ففي كل ثانيتين في اليوم يولد طفل جديد فيها ، بينما لا يزيد عدد الوفيات بين المواليد حديثي الولادة عن ثلاثة فقط .. وهذا يعني ان عدد سكان الهند الذي يصل حاليا الى ٨١٠ ملايين نسمة سيصل الى المليار مع نهاية هذا القرن .

ومما يلفت النظر هو أن الكثافة السكانية في الهند تبلغ ضعف مثيلتها في الصين ، مما يشكل عبئا غير محتمل على البيئة والمدن والمرافق الاساسية والخدمات .. ويبلغ عدد موانع الحمل التي توزع في الهند سنويا ٨٠٠ مليون مانع ، وعدد الذين تجرى لهم عمليات تعقيم يزيد عن خمسة ملايين ، ومع ذلك يولد كل عام ١٧ مليون طفل جديد .

● طوكيو

تتزايد مخاوف الخبراء من احتمال ان تغرق العاصمة اليابانية طوكيو وسط بحر من النفايات ، بسبب الزيادة الكبيرة في حجم النفايات المتخلفة من المكاتب والمنازل .. ويقول المسؤولون ان حجم القمامة التي جرى جمعها في طوكيو عام ١٩٨٨ زاد عن ٤٫٨ ملايين طن ، ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى ١٤٫٨ مليون طن مع حلول عام ١٩٩٥ .. بينما تبلغ قدرة جميع مواقد احراق القمامة الثلاثة عشر في طوكيو حوالي ٣٫٦ ملايين طن سنويا ، فقط .. ومسألة بناء مواقد جديدة لاحراق القمامة غير واردة ، بسبب معارضة السكان المحليين لذلك .

وفي محاولة لمواجهة هذه المشكلة ، شنت السلطات في العاصمة اليابانية في يونيو الماضي حملة أطلق عليها اسم «طوكيو الرشيقة» وهي حملة تتكلف ٣٫٩ ملايين دولار وهدفها حث المواطنين على التخفيف من التخلص من النفايات .

وهنالك خطة أخرى يجري بحثها حاليا تقضي بزيادة الرسوم على جمع القمامة بواقع ٢٠٪ بالنسبة للمراكز التي تلقي بما يزيد عن عشرة كيلوغرامات من النفايات يوميا .

● مكسيكو سيتي

قال دبلوماسيون غربيون ان بعض كبار تجار المخدرات في كولومبيا بدأوا يبحثون عن طرق جديدة لترويج بضائعهم ولذلك فانهم استغلوا عدم الاستقرار الذي تعاني منه غواتيمالا ، وانتقلوا اليها ، ليزيدوا من عدم استقرارها .

ويقدر المسؤولون ان ما يزيد عن ٣٠٠ كولومبي لهم صلة بمنظمتي مدلين وكالي للمخدرات يعملون الآن في غواتيمالا ، وان ما يزيد عن ٥٠٠ كغ من الكوكايين تمر عبرهم الى الولايات المتحدة .. ويقول المسؤولون في الولايات المتحدة ان المساحة التي تزرع بالخشخاش في غواتيمالا زادت من ٣٢٥ هكتارا عام ١٩٨٥ الى ١٥٠٠ هكتار هذا العام .

● القاهرة

استبعد سميح بدير ، شقيق سعيد سيد بدير العالم المصري البارز في علوم الميكروويف ان يكون شقيقه قد انتحر بقطع شرايين يديه ، والقاء نفسه من الطابق الرابع في شقته بالاسكندرية ، أو بمحاولة خنق نفسه بالغاز كما يشاع .. وقال سميح «أنا لا أسعى الى الانتقام ولا أحاول ادانة أحد ، ولكنني اريد أن أوضح ان شقيقي لم ينتحر .. وحتى لو فكر بالانتحار فانه لا ينتحر بهذه الطريقة» .

وسعيد بدير ، نجل المخرج السيد بدير ، آخر عالم مصري يلقى مصرعه بظروف غامضة .. في سلسلة بدأت بعالمة الذرة المصرية سميرة موسى ، التي أغتيلت في نيويورك عام ١٩٥٢ ، ويحيى المشد الذي اغتيل في باريس عام ١٩٨٠ ، مرورا بالعلماء الذين شاركوا في برنامج الصواريخ المصري في الستينات ، بمن في ذلك العلماء الالمان .

وسعيد سيد بدير اختصاصي في الميكروويف ، ومن ضمن تطبيقات هذا العلم : استخدامه في الاتصالات عبر الاقمار الصناعية ، وتوجيه الصواريخ .

● المطلة

في أول اجراء من نوعه ، منعت اسرائيل السيارات التي تحمل لوحات معدنية لبنانية من التجول في منطقة «الحزام الامني» ، كما فرضت ضريبة على سكان الحزام تعتبر هي الأولى من نوعها أيضا .. وقد بررت اسرائيل قرارها الاول بحماية جنودها وجنود جيش لبنان الجنوبي وسكان الحزام من السيارات الملغومة ، وبررت قرارها الثاني بتدفق ما يزيد عن ٢٥ الف نازح من منطقة بيروت الى الجنوب هم بحاجة الى رعاية ومساعدات طبية .. أما يوري لوبراني فقد كان أكثر صراحة ووضوحا عندما صرح قائلا : «انني لا أرى ، من الناحية العملية ، نهاية للوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان» .